

الدكتور مسعد عبد العطوي

الحمد الغزاويجا وآثاره الأدبيّة

القسم الثاني

جمع وتصنيف وتحقيق وشرح

لشعره

الجزء الأول



جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٩٨٦م - ١٤٠٦هـ

أحمد الغزالي
وأشارة الأدبية

أَحْمَدُ الْغَزَاوِيُّ وَأَشَارُهُ الْأَدَبِيَّةُ

الْقِسْمُ الثَّانِي

جَمْعٌ وَتَصْنِيفٌ وَتَحْقِيقٌ وَشَرْحٌ
لِشَعْرِهِ

لِلْمُؤَلَّفِ

الدُّكْتُورِ مِسْعَرِ عَيْدِ الْعَطْوِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبعد :

هذه أشعار الشاعر الكبير (حسان الملك عبد العزيز) أحمد إبراهيم الغزاوي أقدمها بين يدي القارئ الكريم باقة فائقة الجمال ، عابقة الشذى مترنحة الدلال مسكوبة في قوالب اللغة الجزلة ، مسكوكة من المعاني العميقة واللطائف الرقيقة ، . . . ولقد رأيت أن أرتبها في هذا الديوان حسب (تسلسلها الزمني) لا على الحروف (الأبجدية) في القافية والروي . . وذلك ليستفيد القارئ معرفة بالتسلسل التاريخي للأحداث التي سجلها الغزاوي في شعره الذي عكس فيه أحداث عصره ، وقد سجلت تاريخ القصيدة من المصدر الذي نشرت فيه والعدد الذي صدرت فيه . . . وكان الغزاوي - أحياناً - يدون تاريخ انشاء القصيدة في ذيلها ، وقد يتأخر نشر القصيدة أحياناً عن تاريخ انشائها . . وفي هذه الحالة أسجل القصيدة ملاحظاً تاريخ انشائها ونظمها . .

أما إذا جهل تاريخ نظم القصيدة تماماً فاني ألحق تاريخها بتاريخ نشر الكتاب الذي وجدت القصيدة فيه . . . حتى لا أدع هذه القصيدة مجهولة النسب التاريخي فتكون أقرب الى الزمن الذي وضعت فيه . .

وقد وجدت بعض القصائد التي نشرت للشاعر بعد وفاته ، ورجعت الى تاريخ أحداث ومناسبات هذه القصائد حتى وجدت ذلك فألحقها بتاريخها الأصلي الذي قيلت فيه وعلى هذا المنوال سرت في جمع قصائد هذا الديوان .

والله أسأل أن ينفع بهذا الديوان قراء العربية ومحبي الشعر ورواد الأدب الأصيل .

مسعد بن عيد العطوي



نقشة مصدر

الى سكان وادي النيل :

- ١ - يا ساكني النيل كفوا كل بذاء
- ٢ - وحاذروا أن تنال اليوم غايتها
- ونابذوا كل عداء وعواء
- أصابع لعبت في جوف أحشاء

- ٣ - ان الحسين ملك العرب منقذهم
- ٤ - قد خصه ربه فاختره ملكاً
- من سد مأرب^(١) حتى نهر زوراء^(٢)
- لخير شعب باجماع وإيحاء

إلى المتخصصين :

- ٥ - خلتم أبا فيصل والله ناصره
- ٦ - أوهمت الناس أن الطب مأربكم
- ٧ - خابت ظنونكم هذا الحجيج مضي
- ٨ - وأعلن المجلس الأعلى نظافته
- لم يدرك القصد من بعث^(٣) الأطباء
- تستخدموه لحوباء وأوباء^(٤)
- لم يشك من مرض أو بعض اعياء
- للعالمين بتحبيذ واطراء

(*) المصدر : الفلاح السنة ٥ العدد ٣ ص ٣ في ٦/ محرم / ١٣٤٢ هـ . . .

المناسبة : يتحدث عن العلاقات السيئة بين الشريف حسين وحكومة مصر وحادثة ارسال البعثة الطبية التي رفض الشريف حسين دخولها الى مكة المكرمة وهذه القصيدة هي اول عمل أدبي ينشر للجزاوي .

البحر : من بحر البسيط .

(١) سد مأرب : يقع في اليمن الشمالي وقد ذكر في القرآن الكريم .

(٢) زوراء : نهر يقع في العراق متفرع من نهر دجلة .

(٣) بعث : يقصد بعثة الطب التي كانت مع المحمل المصري .

(٤) أوباء : جمع وباء وهو المرض المنتشر .

٩ - فكان ذلك رغباً عن مقاصدكم

أيا نصره الله في قوم ألداء

يا متقذ العرب :

١٠ - أيا مليكا تولانا بحكمته

وظل ينقذنا من كل دهياء

١١ - لا يستفزنيك من قوم بداءتهم

عساهم يرعوا من بعد اغواء

١٢ - هناك تكشف عن أبصارهم حجياً

حيكت^(١) خيوط خوافيها بليلاء

١٣ - ويؤمنون وخير القول أصدقه

بأن أذناهم^(٢) هم علة الداء

١٤ - فلو أصاخوا^(٣) الينا ساعة ودنوا

نحو الوثام^(٤) لما هاموا بدهاء

١٥ - لكنهم ركبوا متن الفرور فما

كانوا سوى آلة دارت باغراء

١٦ - وحسبنا أننا نحمي عزيزتنا

ولو أصبنا من القربى بنكباء^(٥)

١٧ - تلك المفاخرا لا قول يزخرفه

(مأجور) يسدر في غي وغلواء

إلى المغرضين :

١٨ - يا من يريد بنا سوءاً ويقصدنا

بكل منقصة في الكون شنعاء

١٩ - إنا أناس إذا ما الخصم قابلنا

يؤوب^(٦) يلهج^(٧) من شكر وسراء

٢٠ - فناشدوا كل من سارت ركائبه

عنا فليس البعيد الغر كالرائي

- إلى الصحف المأجورة :

٢١ - ما بال صحفكم بالفحش قد لغطت

حتى لقد ضج من اجرامها النائي^(٨)

٢٢ - ان تقذفونا بلا ذنب على شمم

من أن نذل لأغيار وأرزاء

٢٣ - لا تحسبونا وان كنا كزعمكم

سكان أودية أحلاف لأواء

(٥) نكباء : مصيبة .

(٦) يؤوب : يرجع .

(٧) يلهج : يكرر .

(٨) النائي : البعيد .

(١) حيكت : نسجت .

(٢) أذناهم : رعاء الناس .

(٣) أصاخوا : استمعوا .

(٤) الوثام : السلام والمحبة .

- ٢٤ - كمثلكم نرتضي بالأجنبي جزعاً
٢٥ - كلا فنور كتاب الله يرشدنا
٢٦ - فراقبوا الله والتاريخ في ملك
٢٧ - دستور من كتاب الله مأخذه
٢٨ - أعانه الله في تدبيره وقضى
- أو نخفض الرأس عن جهل واغفاء
ان كان يغشاكم غي بظلماء
قد مكن الإلف بين الذئب والشاء
وصان أرجاءه من غير أرجاء
بنصره وسقاه صوب وطفاء

أيها الشرق

- ١ - أيها الشرق قد أطلت الرقودا
 - ٢ - لا يصدرك عن طلابك ضد
 - ٣ - ارجع الطرف نحو ماضيك تزهو
 - ٤ - كم أضاءت شمسك فضلك دهرا
 - ٥ - قد كفى من سباتنا ما تقضى
 - ٦ - وانبذوا الضغن^(٤) والسخائم^(٥) لولا
- فانهض اليوم واحطمن القيودا
واحشد الغور^(١) والنجود^(٢) جنودا
واحمل السيف والقنا^(٣) كي تسودا
فيه قد سدت والأنام عبيدا
يا بني الشرق فارفعوها بنودا
شرهاتين ما سكنا اللهودا^(٦)

(*) المصدر : جريدة الفلاح السنة ٥ العدد ٤ ص ٣ في ٤/ صفر/ ١٣٤٢ هـ .

المناسبة : تعتبر هذه القصيدة ثاني قصيدة تنشر للغزاوي كما توضحها الرسالة التالية التي صدرت بها القصيدة : - (صاحب التباهة صديقي الأمجد مدير جريدة الفلاح الغراء السيد محمود شاكر دام مجده . وبعد التحية والتوقير : ان تفضلكم بنشر قصيدتي الأولى كان مشجعاً لي على الاستمرار في طريقي الذي رسمته لانتهاجه في مزاوله قرص الشعر عسى أن يأتي عليه يوم يكون قد بلغ أشده ، ومن ذلك قصيدة مرفوعة صورتها أقدمها الى مولاي الفاضل آملاً من شيمته الطاهرة أن يمعن نظره الكريم في أبياتها فاذا ما وجدتموها حرة بالنشر والاذاعة دون أي عائق كان الخيار لكم في ذلك واني أتشرف في الختام أن أؤكد عرى اخلاصي لحضرتكم عزيزي : في ٢٩/ محرم/ ١٣٤٢ هـ .

البحر : من بحر الخفيف .

(١) الغور : ما انخفض من الأرض .

(٢) النجود : ما ارتفع من الأرض .

(٣) القنا : الرماح .

(٤) الضغن : الحقد .

(٥) السخائم : الاحقاد القديمة .

(٦) اللهود : القبور .

- ٧ - وانشروا بينكم لواء وفاق
 ٨ - أيها الشرق قد منيت بقوم
 ٩ - أيها الشرق قد عهدناك مغنى
 ١٠ - أيها الشرق لا تكون بطيئاً
 ١١ - أيها الشرق في شعوبك حس
 ١٢ - وعلام الخنوع^(٢) للذل هوناً
 ١٣ - فاطرح يا كسول أثواب أمس

يا بني العرب :

- ١٤ - يا بني العرب والأنام حديث
 ١٥ - وتأسوا وواصلوا السعي كيما
 ١٦ - (منقذ العرب فخره أن تكونوا
 ١٧ - (دأبه الحزم فاحتذوه مثالا
 ١٨ - هاكموها من الحجاز أطلت
 ١٩ - حاك^(٣) أبرادها^(٤) فتى أبطحي^(٥)
- أذكروا مجدكم وأحيوا التليدا
 تقهروا الضد والعدو اللدودا
 في وئام وتزأرون أسودا)
 يتحامساكم العدو عديدا)
 واحتسوا نخبها عساه برودا
 ساءه القوم أن يظلوا جمودا

(١) رعديدا : الخائف المرتعش الجبان .

(٢) الخنوع : الخضوع والذل .

(٣) حاك : نسج .

(٤) أبرادها : جمع برد وهو الثوب وهنا يقصد الأساليب الشعرية .

(٥) أبطحي : من بطحاء مكة المكرمة ويقصد بالفتى الأبطحي نفسه لأنه من بطحاء مكة المكرمة .

حول علاج القلموني

- ١ - ثكلتك أمك يا رشيد^(١) وهوت عليك عصا العبيد
- ٢ - فلقد بليت بعللة ليس (العلاج) لها مفيد
- ٣ - جاهرتنا بعداوة فابشر بقطع للوريد^(٢)
- ٤ - هلا ارعويت^(٣) عن التي سامتك خسفا في العديد
- ٥ - وعلمت أنك خابط عشواء^(٤) في غسق^(٥) وبيد^(٦)
- ٦ - أهنك هذا الهون من أقصى الفرات^(٧) الي زبيد^(٨)
- ٧ - هذا جزاؤك فاصطبر ولسوف يأتيك المزيد
- ٨ - الله أكبر ما الذي أعماك عن نهج سديد

(*) المصدر : الفلاح ع ٧ السنة الخامسة ص ٣ في ٢٥ / صفر / ١٣٤٢ هـ .

المناسبة : يرد على الشيخ محمد رشيد رضا القلموني لما بينه من خلاف مع الملك حسين في ذلك الحين والذي بدأ يطعن في الملك حسين .
البحر : من بحر مجزوء الكامل .

(١) رشيد : محمد رشيد رضا ولد عام ١٣٨٢ هـ - ١٨٦٥ م صاحب مجلة المنار ولد في القلمون من أعمال طرابلس الشام رحل لمصر سنة ١٣١٥ هـ توفي سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م أنظر الأعلام (٦) : (٣٦١) .

(٢) الوريد : عرق في اليد اليسرى اذا قطع يخرج منه دم الانسان كاملاً .

(٣) ارعويت : رجعت .

(٤) عشواء : ناقة لا ترى في الليل والأعشى الذي لا يرى ليلاً لضعف بصره .

(٥) غسق : شدة الظلام .

(٦) بيد : جمع ببداء وهي الصحراء الواسعة .

(٧) الفرات : نهر يخرج من جبال تركيا ويمر بسوريا والعراق ويصب في شط العرب .

(٨) زبيد : بلدة في اليمن منها الزبيدي صاحب لسان العرب .

- ٩- وحداك للخسران لا
١٠- من ذا دعاك برشد
١١- أضرمت نار تنازع
١٢- فجزائر الجاوي جرى
١٣- حتى تكاد لفتنة
١٤- ان الذين تدمهم
١٥- نطق الكتاب بفضلهم
١٦- أما المليك فحسبه
١٧- أعماله الغر التي
١٨- فهو الامام يقودنا
١٩- وهو الذي قد فكنا
٢٠- وهو الذي رفعت به
٢١- وهو الذي ديناره
٢٢- وله الجوار المنشأ ت بقلزم^(١) حتى (سعيد)^(٢)
٢٣- وأعاد خط^(٣) (مدينة)
٢٤- وأعان (مسجد مقدس)
٢٥- وبنى المدارس في البلا
٢٦- وأقام دور صناعة
٢٧- سيرى الألسى قد كابدوا
٢٨- انا سنرقى للعلى

(١) قلزم : اسم قديم للبحر الأحمر .

(٢) سعيد : المقصود (بور سعيد) .

(٣) خط : الخط الحديدي الحجازي الذي يربط دمشق بالمدينة المنورة .

- ٢٩- في ظل منقذنا الذي
 ٣٠- فلقد أشاد دوارسا
 ٣١- ان قال ينطق حكمة
 ٣٢- حياك لما زرته
 ٣٣- فلهجت تشكر صنعه
 ٣٤- ان كنت تنكر وقفة
 ٣٥- تختال فيها خاطباً
 ٣٦- فإله يعلم سرها
 ٣٧- أشعلت فينا جذوة
 ٣٨- ونراك توري مثل ما
 ٣٩- حنّام غشك فارتقب
 ٤٠- وتكون فيه نهبة
 ٤١- أقصر والا والذي
 ٤٢- لتكون بين عشية
 ٤٣- وهناك ينشد جمعنا
- سير النجاح به وخيد^(١)
 من عهد طارق^(٢) والرشييد^(٣)
 وبفعله - يرضى الحميد
 وحباك بالبر الرغيد
 في محفل الأضحى السعيد
 فوق البساط بيوم عيد
 ومعدداً فخر العميد
 وكذا الجميع لها شهيد
 فعسى تكون لها حصيد
 تحمي مقامع من حديد
 يوماً يشيب له الوليد
 للهب نار تستزيد
 بمديحه انتظم القصيد
 وصباحها وأد العميد
 (ثكلتك أمك يا رشيد)

مكة المكرمة ٢٢/ صفر / ١٣٤٢ هـ .

(١) وخيد : نوع من أنواع العدو .

(٢) طارق : بن زياد فاتح بلاد الأندلس .

(٣) الرشيد : هارون الرشيد الخليفة العباسي .

هنيئاً يا بني قومي مريئاً

- ١ - جرى الوادي^(١) فبشر للبوادي
 - ٢ - لعمر ابيك ما شاهدت أبهى
 - ٣ - ولا كالسيل يجري مثل أفعى
 - ٤ - تصب من ثنيات (المعلى)
 - ٥ - ومر طريقه يختال تيهها
 - ٦ - لقد عم الحجاز الغيث حتى
 - ٧ - هنيئاً يا بني قومي مريئاً
 - ٨ - فهذي رحمة المولى أطلت
- وزهر الخصب في (الزرقا) بوادي
لعين المرء من طل الغوادي
تلفع بالبياض وبالسواد
ومن صم الجنادل^(٢) في (جياذ)^(٣)
كما اختال الفوارس بالجياد
علت بالحمد أصوات الجماد
بما أولاكم رب العباد
ومنها الخير يرجى بازدياد

(*) المصدر : الفلاح السنة الخامسة ع ٩ ص ٢ / ١٠ / ربيع أول / ١٣٤٢ هـ .

المناسبة : توضحها كلمته التي صدر بها الفصيدة وهي : (في منتصف نهار الأربعاء الماضي ابيضت السماء بأغشية السحب اللطيفة التي حالت دون الأشعة الحارة التي كانت تبعثها اليها زكاء على البطحاء ففرح الناس من هذه المنحة الالهية واستعدوا للخروج الى المنتزهات كما جرت العادة في مثل هذا الطقس ، وما هي الا ساعة ويضع دقائق حتى أخذ البرق يلعب في الأفق مبشراً بانعقاد تلك السحب وقرب هطولها بغيث مدرار ثم نفخت الأعاصير في أبوابها وعزفت الرعود بموسيقاها وجادت السماء بغيث منهمر كأفواه القرب ودام ساعة من الزمن ثم عقبته سيول غزيرة أهمها سيل (وادي ابراهيم) الذي يستبشر به الزراع والأهلون جميعاً أكثر من كل سيل فالحمد لله على نعمائه .

البحر : من بحر الوافر .

- (١) الوادي : وادي ابراهيم الذي يمر بمكة المكرمة منحدرأ من المحصب الى (الماجن) وهو بأسفل مكة وقد جرت العادة عند العرب قديماً بالاستشارة به متى سال .
- (٢) الجنادل : صم الجنادل رؤوس الشعاب التي تحدر من أعالي الجبال .
- (٣) جياذ : حي من أحياء مكة .

- ٩ - فصوغوا الشكر ترعاكم عيون
 ١٠ - ولا عجب إذا ما السحب سحت
 ١١ - فإننا أهل بيت الله نرجو
 ١٢ - وكيف وقد تولانا (مليك)
 ١٣ - ويحكم بالكتاب بكل أمر
 ١٤ - فقل يا صاحبي ان جزت يوماً
 ١٥ - ويمنع عن بلاد الله حقاً
 ١٦ - ويرقب أن يرى فينا نكالاً
 ١٧ - ألا فاشهد منازلنا (بفخ)^(١)
 ١٨ - إذ ازدانت مجالسنا بأنس
 ١٩ - لتنظر من (رعاة الشاة) قلباً
 ٢٠ - تربي بين أكناف العوالي
 ٢١ - وبالنعماء يرفل في حبور
 ٢٢ - على القنات قد شبت وشابت
 ٢٣ - فلا الأبواب يعروها وصاد
 ٢٤ - اذن لغشيت من حسد وغل
 ٢٥ - ترتل من حديث العرب قولي
- بها تجري العيون على اطراد
 على أرجائنا وبكل ناد
 بجيرته السعادة للتناد
 يسير بنا الى سبل الرشاد
 به الرأي الموفق بالسداد
 على من ظل يهتف للأعادي
 صريحاً دونه خرط القتاد
 وعسراً وانخذلاً للعوادي
 وبهجتنا بحلبات الطراد
 ترنج عطفها منه الهوادي
 وما منهم سوى خدن الصعاد
 وليس يهمله غير الجلاد
 وبالنشاد يهزج كل حادي^(٢)
 بنار الجود أبكار الصلاد
 وبالأرواء ينجع كل صاد
 وأبت وأنت محروق الفؤاد
 (جري الوادي فبشري للبوادي)

(١) فخ : هو وادي الزاهر متتزه مكة وهو مشهور بعدوبة مائه واعتدال هوائه . وقد كان روضة غناء وفيه من الأبار ما ينوف على ثلاثمائة بئر على المشهور .
 (٢) حادي : الذي ينشد للابل لكي تجلّ في سيرها .

ما يوم غليوم عن أبصارنا بعمي

- ١ - نعم قد استسمن الأقوام ذا ورم
 - ٢ - وأملوا أنها تسعى لصالحهم
 - ٣ - عنت لأغراض أوربا وأنطقها
 - ٤ - ألا فحسب بني قحطان معذرة
 - ٥ - كنا على وجل من أن يراد بنا
 - ٦ - حتى استبان الخفا عن فتية حسبا
 - ٧ - تربعوا في منصات وأروقة
 - ٨ - وأجمعوا أمرهم بالخسف يرهقنا
 - ٩ - ثوبوا الى الرشد واستملوا ضمائرهم
 - ١٠ - وان تظلوا على هذا الغرور فما
 - ١١ - لتصبحن حيارى لا ينادمكم
 - ١٢ - واصطلى العالم (الغربي) عن كذب
 - ١٣ - كفاكم يا دهاة الغرب موعظة
- وأحسنوا الظن في (جمعية الأمم)^(١)
سرعان ما خاب فيها الفأل من أمم
ضد المواثيق من حادوا عن الذم^(٢)
أن الأعاجم تحدوهم على النقم
ذلاً وهيئات يرضاه أخو شمم
أن الأنام نيام في دجى الظلم
لا يشعرون بما نلقاه من ألم
لبس ما فعلوا (والويل) للحكم
وطهروا حزبكم من كل متهم
نتيجة الضغط غير الحقد والضم
فوق الأرائك الا كل مهتضم
حربا عوانا تقود الطفل للهرم
(ما يوم غليوم^(٣) عن أبصارنا بعمي)

(*) المصدر : الفلاح السنة الخامسة ع ٩ الصفحة ٤ في ١٠ / ربيع أول / ١٣٤٢ هـ .

المناسبة : يتحدث عن عصبة الأمم وعدم جدواها بل وانحيازها .

البحر : من بحر البسيط .

(١) جمعية الأمم : كانت تسمى عصبة الأمم .

(٢) الذم : العهود والمواثيق .

(٣) غليوم : امبراطور بروسيا (ألمانيا فيما بعد) الذي كان طاغية وكانت نهايته وخيمة .

- ١٤ - مهلاً بني يعرب فالجهد متصل
١٥ - فان صغت نحونا اسماعها وصفت
١٦ - وان أصرت على العدوان نرغمها
مهما تجدها عن الأصوات في صمم
منها السرائر أخلدنا الى السلم^(١)
على العدو بسيف (الحق) والقلم

(١) السلم : وفي الأصل (النم) ولكن الوزن بها ينكسر والمعنى لا يستقيم فصححت بأقرب معنى يناسب البيت الذي يليه والذي يتحدث عن الحرب .

إمام الهدى

- ١ - ألا لا تلمني اليوم أن أتكلما^(١)
 - ٢ - لعلي إذا أبثت ما بي من ضنى^(٢)
 - ٣ - فإني إمرؤ قد أخلق الدهر جدتي
 - ٤ - سقاني من كأس الصروف^(٦) أجاجه^(٧)
 - ٥ - وكيف أصد السهم تفرري رماحه
 - ٦ - ولكنني والحق يحمي حقيقتي
 - ٧ - فدع عنك تأنبي ودونك نفثة
 - ٨ - إمام الهدى لا زلت للدين موثلا
 - ٩ - فسر في طريق الرشد تجني ثماره
 - ١٠ - فوالله لم يبلغ من المجد غاية
- فإن فؤادي بالاسى قد تكلما^(٢)
أفرج عن قلبي الذي قد تجهما
وثقفي^(٤) حتى غدوت مقوما^(٥)
وألسني بردا من الرأي معلما
حشاي وقد غودرت نهبا مقسما
أقول ولا أخشى دخيلة من نمى
تريك معانيها الخفي المكتما
يعزبك الإسلام والعرب والحمى
قريباً فقدما فاز من قد تقدما
سوى من تصدى للزحام وصمما

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٩ ص ١٧٤ / صفر ١٣٤٥ هـ . الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٢٦ م . وكذلك تحدث عن القصيدة ذاتها عبد القدوس الانصاري في كتابه (الملك عبد العزيز في مرآة الشعر) ص ١٦ ، ١٧ .

المتاسبة : هي أول قصيدة في جلاله الملك عبد العزيز من الشاعر أحمد ابراهيم الغزاوي وكانت بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي .

البحر : من البحر الطويل .

- (١) أتكلما : أنطق
- (٢) تكلما : أصيب بالجروح .
- (٣) ضنى : هم وأسى
- (٤) ثقفي : شذبي وحسني .
- (٥) مقوماً : مستقيماً
- (٦) الصروف : الأحداث والمصائب .
- (٧) أجاجه : الشديد الملوحة . وهنا بمعنى الشدة .

- ١١ - ولا أدرك الشأو القصي من العلى
١٢ - وإنك في أرض الجزيرة مالك
١٣ - وإنك بالرأي السيد موفق
١٤ - وما هي الا نفس حر كريمة
١٥ - فهاجت وشادت ما أرى من جلاله
١٦ - ملكتم فجاج الأرض بالسيف عنوة
١٧ - أقمتم صروف^(١) العدل والفضل
١٨ - وأطلقتمو ما قيد البغي والهوى
١٩ - حكمتم بما قد أنزل الله في الورى
٢٠ - وأحييتم بالنهج سنة أحمد
٢١ - قفوتم على آثار طه^(٢) وصحبه
٢٢ - وتلك لعمرى خطة السلف الذي
٢٣ - وما إن يجانبها سوى النكس الذي
٢٤ - لكم في كتاب الله أقوم حجة
٢٥ - فمرحى لكم يا عصابة الحق أنكم
٢٦ - بلغتم بتقوى الله ما أعجز الذي
٢٧ - وأنشرتموها راية ذات غاية
٢٨ - كذلك من يمشي لنصرة دينه
٢٩ - دعوتم لأمر الله فانقاد شامس
- وأحرزه الآ الذي قد تقحما
من الأمر ما أولاك ربك منعما
ولست براع يعتلي العرش مغنما
أبت أن يكون العز عنها ميمما
وعاد بها المههد الذي قد تصرما
وجاورتم البيت العتيق المحرما
والتقى وأعليتم بيان شرع تهدما
وقيدتمو ما أطلقاه تحكما
ويا حسن ما يقضي به الله محكما
نبي الهدى فارتاع من كان مجرما
فضاء بذاك الأفق إذ كان مظلما
تجلبب^(٣) بالاسلام حقا وسلما
يحاول نقضا للذي كان مبرما
ومن شرعة المختار ورد روى الظما
أباة اذا الورد ألقى وأحجما
بحيدته^(٤) قد خاب وارتاب وارتمى
إذا رفعت سالت بأكتافها الدما
تعززه الأملاك والأرض والسما
وأصغى الى معروفكم من تصمما

(١) وردت اللفظة في الجريدة (صروف) ولكن الاستاذ عبد القدوس الانصاري عدلها الى الاصح (صروح) وذلك في كتابه (مرآة الشعر) ص ١٧ .
(٢) طه : اسم من اسماء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .
(٣) تجلبب : لبس الجلباب ، وهنا بمعنى تلبس بالاسلام فتأثر به كل عضو من أعضائه .
(٤) بحيدته : بميله .

- ٣٠ - أجاب بنو الاسلام طراً نداءكم
٣١ - وخاضوا عباب البحر كيما يشاهدوا
٣٢ - فلما رأوا ما يملأ العين قوة
٣٣ - فذاك أبي (عبد العزيز) فكلما
٣٤ - ففيسك التقى والبر لله والعلی
٣٥ - وانك في الهيجاء قرن^(٣) سميدع^(٤)
٣٦ - وانك غيث والبلاد جديفة
٣٧ - ولن يبلغ الحصر الذي انت حائر
٣٨ - بني العرب فليهنكم نصر قبلكم^(٦)
٣٩ - أعادت به عدنان^(٧) سابق عزها
٤٠ - فلا تركوها فرصة ذهبية
٤١ - وشدوا أواخيكم وصلوا حبالكم
- (لمؤتمر الشورى)^(١) فكان مجسماً
حقائق كانت في ذراهم توهمها
تولوا بحمّد أفعم^(٢) القلب والفما
نظرت الى خلق أراه متمماً
وفيك الندى والبأس للناس توأمًا
اذا اشتجر المران كنت المقدما
وما أن يحاكي الغيث منك تكرماً
ومن دونه حد اليراع تكهما^(٥)
فما بعد هذا اليوم الا تقدما
فراح بها حادي^(٨) السرى^(٩) مترنماً
فقد حان للأمال أن تبسماً
وقودوا الى العلياء جيشاً عرمرماً

(١) مؤتمر الشورى : هو المؤتمر الذي دعا اليه الملك عبد العزيز بعد توحيد البلاد ليطلع المسلمين في مشارق ارض ومغاربها .

(٢) أفعم : ملا .

(٣) قرن : ند .

(٤) السميدع : السيد الكريم السخي .

(٥) تكهم : تكهم السيف ضعف وكل .

(٦) قبلكم : ملككم ، وقيل : سمة كانت تطلق على الملك الذي يحكم اليمن ، كمثل كسرى وقبصر . .

(٧) عدنان : هم نسل عدنان بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام ، وبهم تسمى القبائل العدنانية ، وهي العرب المستعربة .

(٨) الحادي : الذي يقوم بالغناء أمام الأبل يناسب ايقاعها .

(٩) السرى : هو السير ليلاً .

هنيئاً لك العود الحميد مع الشفا

- ١ - أشمس (سعود) أشرقت من سما المجد فضاء بها أفق الحجاز إلى نجد
- ٢ - أم البدر أبدي صفحته فيددت أشعته ما بالقلوب من الوجد
- ٣ - أم الروضة الغناء رنحها الصبا ففاح شذاها^(١) بالخزامي^(٢) وبالرند^(٣)
- ٤ - أم البلبل الغريد أصبح شادياً يبشر باللقيا ويصدق بالحمد
- ٥ - أم الديمة الهطلاء كلل وبلها بساط الروابي بالزهو وبالورود
- ٦ - أم الظبية اللمياء^(٤) جادت بوصلها غداة اكتوى قلب المشوق من الصد
- ٧ - أجل قد زهى وجه البلاد وحلها ركاب الأمير الباسق المجد والجد
- ٨ - وزانت به أرجاء مكة فاغتدت بمقدمه الميمون تعبق بالنند^(٥)
- ٩ - ولسو أنها من فرحة بإيابه أطاقت مسيراً قابلته على بعد
- ١٠ - على أنها إن قصرت في لقائه لقد أعريت عما تكن من الود
- ١١ - وسارع أهلوها وملء قلوبهم مسرة مصدوء تمكن من ورد

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٤ ص ٢٢٣/٣/١٣٤٥ هـ .

المناسبة : استقبال الأمير سعود بن عبد العزيز في مكة المكرمة وهي أول قصيدة له في الملك سعود .

البحر : من البحر الطويل .

(١) شذاها : الشذى رائحة الطيب وقوة انتشار رائحته .

(٢) الخزامى : زهرة من أطيب الأزهار .

(٣) الرند : نبات من شجر البادية طيب الرائحة يشبه الأس .

(٤) اللمياء : من المي ، وهو شديد سمره سواد الشفتين .

(٥) الند : عود يتطيب به كالبخور .

- ١٢ - وقرت بمراكم عيون كثيرة
 ١٣ - فيابن الذي ذلت لعزماته العلى
 ١٤ - وصان ديار العرب من كل طامح
 ١٥ - وأنفذ في أقطارها ما يرومه
 ١٦ - وأحبي بها نهج الرسول محمد
 ١٧ - وحطم أعلام الغواية بعدما
 ١٨ - هنيئاً لك العود الحميد مع الشفا
 ١٩ - ولا برحت أيامك الغر تجتلي
 ٢٠ - لك السؤدد العالى بدارات يعرب
 ٢١ - ولولا اجتنابي أن أطيل لاغدقت
 ٢٢ - وأومض من أخلاقك الشم (بارق)
 ٢٣ - فدم في هناء وارتقاء وغبطة
 ٢٤ - يشد بك الملك الفخيم قناته
- وان غودرت عين العدو على وقد^(١)
 وضاق العدا ذرعاً بمخدمه^(٢) المردى
 وحاط حواليتها بضامرة^(٣) جرد^(٤)
 بكل فتى النفس مؤتزر الجند
 وأحكم في أرجائها عروة العهد
 سرعت عنقاً هوج الضلال بها تحدى
 ولا زلت من دنياك ترفل في سعد
 مكلفة بالنصر منجزه الوعد
 وما دون ما ترجو لعمرك من بد
 سحائب انشادي القوافي بلا رعد
 يلوح محياه على (الابلق الفرد)^(٥)
 تقيم على عز وتظعن في رشد
 وتزهو بلاد من سناك تستهدي

(١) وقد : التلاؤ والاشتعال .

(٢) المخدم : السيف .

(٣) الضامرة : الخيل .

(٤) الجرد : قصيرة الشعر .

(٥) الابلق الفرد : حصن للسموأل مبني بحجارة بيض وسود .

يا بن الإمام ونجد سيد العرب

- ١ - لمن السناء أطل من (أجباد)^(١)
 - ٢ - ولمن أرى الابصار فيه تصعدت
 - ٣ - وبمن تلالاً ذا البساط وأشرفت
 - ٤ - وعلام تسجع بالهديل حمائم
 - ٥ - لا غرو أن بسمت تغور بطاचना
 - ٦ - شبل المليك (سعودنا) الشهم الذي
 - ٧ - أمست به أم القرى تختال في
 - ٨ - ليث الحروب اذا الفوارس أحجمت
 - ٩ - يمشي اليها ضاحكاً مستبشراً
 - ١٠ - ولكم له من موقف زلت به
- فهفت اليه طوالع الأجياد^(٢)
ترنوبصادق صبوة ووداد
فيه الشموس وماس^(٣) عطف النادي
طربت فأنثر شجوها بفؤادي
وتألقت ببزوغ بدر الوادي
شرفت به قدرا حُماة الضاد
حلل الفخار بطارف وتلاد^(٣)
من بأس معركة وهول جلاد
والخيل تعبس والقروم^(٤) تنادي
أقدام كل مقدم وراد

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٥ ص ٣/٣٠ / ربيع الثاني / ١٣٤٥ هـ .

المناسبة : أقيمت في حفلة السماط الملكي في ٢٤ ربيع الأول سنة ١٣٤٥ هـ في مكة المكرمة .

البحر : من البحر الكامل .

(١) أجباد : حي من أحياء مكة المكرمة .

(٢) الأجياد : الخيل .

(٣) ماس : مشى تمايلاً .

(٤) طارف : المال الذي لم يورث .

(٥) تلاد : التليد ، المال الذي ورثه صاحبه .

(٦) القروم : جمع القرم السيد العظيم .

- ١١ - فصل التهائم^(١) والنجود^(٢) لعلها
 ١٢ - وانشد عن الأسد الهصور وفتكه
 ١٣ - تنبيك كيف رواحه^(٥) يوم اللقا
 ١٤ - ومراحه في حلبة السبق التي
 ١٥ - واذا صريح الرأي أبدى رغو^(٧)
 ١٦ - واذا اعتلى فوق المنابر خلته
 ١٧ - واذا المربع أمحلت وتصوحت^(٩)
 ١٨ - متعلل بالبشر فياض الندى^(١١)
 ١٩ - واذا أناخ ركابه في معشر

- ٢٠ - يابن (الامام) ونجل سيد يعرب
 ٢١ - وغيائها ان اجديت ومنارها
 وعظيمها من حاضر أو بادي
 ان أدلجت^(١٢) وسرت لنيل مراد

- (١) التهائم : ما انخفض من الارض .
 (٢) النجود : ما ارتفع من الارض .
 (٣) ربيعة : بن نزار بن معد بن عدنان تفرقت منه قبائل عربية كثيرة .
 (٤) اياد : بن نزار بن معد بن عدنان تفرعت منه بعض القبائل .
 (٥) رواحه : الرواح الذهب في العشي .
 (٦) غدوه : الذهاب في الصباح .
 (٧) رغو : يطلق على صوت الابل ويطلق على الغضبة من الناس وهي المرادة هنا .
 (٨) سبحان وائل : وردت في الأصل (سبحان) وهو تصحيف وهو زفر بن اياس الوائلي من باهلة خطيب يضرب به المثل ، عاش في الجاهلية والاسلام توفي سنة ٥٤ هـ . ٦٧٤ م .
 (٩) تصوحت : جفت وبيست .
 (١٠) صوب : المطر اذا نزل .
 (١١) الندى : الكرم .
 (١٢) حاتم : بن عبد الله بن سعد الحشرج الطائي القحطاني فارس شاعر جواد كريم عاش في الجاهلية توفي ٤٦ ق . هـ .
 (١٣) أدلجت : سارت في الليل .

- ٢٢ - وعمادها ان طنبت^(١) وسهامها
 ٢٣ - (عبد العزيز) المرتضى في دينه
 ٢٤ - الثابتين على الوقفا بعهودهم
 ٢٥ - القائمين بنصرة الحق الذي
 ٢٦ - قد زرت مصر^(٢) فأخصبت جنباتها
 ٢٧ - وتركتنا نذري الدموع تأسفا
 ٢٨ - حتى إذا ما (البرق) أومض معلناً
 ٢٩ - أحيا موات^(٤) قلوبنا وتنفتت
 ٣٠ - فلك الهناء بما ظفرت من المنى
 ٣١ - ولك الشفاء وللعدى تصحيفه^(٥)
 ٣٢ - فلنا بكم آل السعود تعلق

- ٣٣ - واليكها عربية وشيتها
 ٣٤ - لم أبق حليلة منطلق الا وقد
 ما ان يعاب رويها^(٧) بسناد^(٨)
 سبقت سوابقها اليك جيادي

(١) طنبت : مشتقة من طنّب الخيمة ، أي شدها بالأطناب وهي الجبال .

(٢) مصر : جمهورية مصر العربية .

(٣) الصادي : الظمان .

(٤) موات : الأرض الجذباء وشبه القلوب بها .

(٥) تصحيفه : تصحيف الفاء في (الشفاء) قافا فتصبح (الشقاء) .

(٦) الأماذ : الأباذ والأماذ الأزمان الطويلة .

(٧) رويها : الروي هو الحرف الذي تبني عليه القصيدة وتسمى باسمه .

(٨) السناد : عيب من عيوب القافية وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات وهو مغتفر للمولدين والمحدثين .

يا أمير العلي

- ١ - هكذا المجد فانتهجه مثالا
 - ٢ - وانتض^(١) العزم وأدّرعه حساما
 - ٣ - واقطع الغور^(٢) والنجود تباعاً
 - ٤ - وارفع الصوت عالياً بفخار
 - ٥ - وانطق الفصل في المحافل درأً
 - ٦ - واعتل سهوة الجياد إذا ما
 - ٧ - واصدر الأمر نافذاً ومطاعاً
 - ٨ - واقدم الجيش بالحديد تردى
 - ٩ - وابذل العرف وانبذ المنكر^(٣) ديناً
 - ١٠ - وأشدّ ذكره وشد وثاقاً
 - ١١ - وأنر حالك^(٤) الخطوب برأى
 - ١٢ - واملاً القلب والمشاعر حبا
- وتفياً من دوحته ظلالا
واشحن الحزم شفرة ونصالا
وامتط اليوم واقتحمه مجالا
في نواد تعيرهن جلالا
واكتس الفضل حلة وكمالا
تتهادى ترنحاً واختيالاً
وانه ما شئت نظرحه حبالاً
حامت الطير حوله آمالاً
وتمسك بهديه أفعالاً
كل من حاد جامحاً أو حالاً
طالما غادر العدا أفلالاً^(٥)
وامنح اللطف للأنام وصالاً^(٦)

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٥ ص ٤ في ١١/ جمادى الثانية / ١٣٤٥ هـ .

المناسبة : بمناسبة تولية الملك فيصل نائباً للحجاز من قبل والده في عام ١٣٤٥ هـ .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) انتض : سلّ وجرد .

(٢) الغور : المكان المنخفض .

(٣) المنكر : كتبت في الصحيفة (النكر) ولا ينضبط الوزن بها فصحت .

(٤) حالك : أصل الحالك شديد الظلام واستعاره لصعوبة الأمر وشدته .

(٥) أفلالاً : متفرقين .

(٦) وصالاً : صلة .

١٣ - وتسنم آراءك العز وابقى نجتلي فيك (للسعود) هلالا

- ١٤ - ما لعمرى (لفيصل) من قرين
١٥ - قد علت هامها (بفيصل) نجد
١٦ - وأعادت به الأعارب عزا
١٧ - رفعت راية الفخار ونالت
١٨ - ومشت كالليوث قوة بأس
١٩ - في دوي كأنما هو رعد
٢٠ - من صهيل وصوله وصليل
٢١ - بلغت غايها وسوف نراها
٢٢ - (يا أمير العلى) فديتك اني
٢٣ - ولو اني نظمت زهر الدراري
٢٤ - حصب أجياد من حلولك نور
٢٥ - (وبأم القرى) لقربك بشر

- ٢٦ - فابق ما رمت للنجاح حليفا
٢٧ - مطلقا للعنان^(٧) في كل سبق

(١) بز : ظهر عليه وغلبه .

(٢) القروم : جمع قرم وهو الشجاع .

(٣) يهلغ : الهلع الجزع والخوف .

(٤) رضت : ذللت وطوّعت .

(٥) جريالا : صبغ أحمر وقيل حمرة الذهب ، وقيل سلافة العصفور ، وقيل ما خلص من لون أحمر أو غيره ، وقيل الخمر .

(٦) ثمالا : ما بقي في الأثناء .

(٧) للعنان : بكسر العين الحبل الذي يربط باللجام في الدابة .

- ٢٨ - تحت ظل الامام خير مليك
٢٩ - حولك الغر من بنيه حصون
٣٠ - في هناء ورفعة وصفاء
- غمر الناس حكمة ونوالا
وكماة^(١) تخالهم أشبالا^(٢)
ومضاء ونصرة تتوالى

(١) كماة : الشجعان لا بسو السلاح .

(٢) أشبالا : الشبل صغير الأسد .

يا صاحب التاجين

- ١ - نعمت (بأوبك) مكة وبطاحها
 - ٢ - حنت اليك فلو أطاقت مرتقى
 - ٣ - أوليتها مننا تقلد جيدها
 - ٤ - أمنت خائفها وشدت صروحها
 - ٥ - وسلكت في ارشادها سنن الهدى
 - ٦ - ورفعت رايتها وصنت ربوعها
 - ٧ - وحكمت بالشرع الحنيف فأصبحت
 - ٨ - وملكت حبات القلوب تحببها
 - ٩ - فمشى اليك كهولها وشبابها
 - ١٠ - وتبلجت أجياد نورا والصفاء
 - ١١ - يا صاحب التاجين^(٢) حسبك سوّدا
- واخضرَ واديها وشحّ شحاحها
لسمت اليك بها الغداة رياحها
بعقودها وبها استدار وشاحها
وبها استنار غدوها ورواحها
حتى استقام نجاحها وفلاحها
وحميت بيضتها فتم صلاحها
ترتاع خوفاً بالحدود وقاحها^(١)
فلذات من رؤياك طاب صباحها
وتضاعفت (بمليكيها) أفراحها
مذ حلّ في (أم القرى) وضّاحها
أن يصطفيك ليعرب نصاحها

(*) المصدر : أم القرى ١٢٦ ص ٣ في ٩/ذو القعدة/ ١٣٤٥ هـ . وكتاب الملك عبد العزيز في مرآة الشعر ١٨ .

المناسبة : ألقى في حفلة الديوان العالي في مكة المكرمة بمناسبة عودة الملك عبد العزيز رحمه الله .

البحر : من البحر الكامل .

(١) وقاحها : جمع وقح وهو من قل حياؤه واجترأ على القيائح .

(٢) التاجين : يقصد ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها قبل توحيد البلاد وتسميتها باسم المملكة العربية السعودية .

- ١٢ - فاصعد لعرشك يا مليك مؤيدا
 ١٣ - راعيت تقوى الله فانجابت بها
 ١٤ - وجريت بالسنن القويم فباركت
 ١٥ - وبلغت شأوا في المشارق رددت
 ١٦ - حقق فديتك (وحدة عربية)
 ١٧ - وصل المساعي في سبيل حياتها
 ١٨ - وشد المعاهد والمصانع والصوى
 ١٩ - (الشرق) صاح والشعوب تحفرت
 ٢٠ - وتلفت الغرب الطموح فأبصرت
 ٢١ - فأعد لأكناف الجزيرة عزها
 ٢٢ - وانهض بها نحو التقدم والعلی
 ٢٣ - واشف الصدور من الكلوم^(٩) فانما
 ٢٤ - يابن الأئمة من ذؤابة (وائل)
 ٢٥ - دم كيف شاء لك الإله بنعمة
- طوعاً لأهرك صفحها^(١) وصفحها^(٢)
 ظلم الحوادث واستهيض^(٣) جناحها
 أيدي الكريم مشارباً تمآحها
 ذكراه في غرب البلاد فصآحها
 يجني فوائد عهدها طمآحها
 حتى تكلل بالحضارة سآحها^(٤)
 وأزح عمآ قد^(٥) طال منه رزآحها
 وازداد منها في الخطوب آحآها^(٦)
 عيناه أشبآحاً سرت أروآحها
 أيام تجري بالسعود سآحها^(٧)
 فعسى بيمك يجتلي^(٨) مصبآحها
 زالت بطيك للنفوس جراحها
 وسليل أمجادزكت أدوآحها^(١٠)
 يبدو عليك مدى الدهور سآحها

(١) صفحها : وجوهها .

(٢) صفآحها : الكرماء الذين يعفون عن الذنوب .

(٣) استهيض : انكسر جناحها .

(٤) سآحها : مأخوذ من السآحة وهو الفضاء بين دور الحي لا بناء فيه .

(٥) قد : أضيفت الى الأصل حتى لا ينكسر الوزن بدونها .

(٦) آحآها : أصلها العفش ولكن الشاعر أطلقها على أولئك المتلهفين الى النهوض .

(٧) سآحها : من السآح وهو الذي يأتي من جهة اليمين والعرب تتيمن به .

(٨) يجتلي : يظهر .

(٩) الكلوم : الجروح .

(١٠) أدوآحها : جمع دوحه وهي الشجر العظيم .

ولسوف نرضى بالنهوض المقبل

- ١ - زار المعاهد فازدهت بالفيصل
 - ٢ - دبت بها روح النشاط وانها
 - ٣ - أبدى الأمير بها مآثر عطفه
 - ٤ - وأباح عما يستكن فؤاده
 - ٥ - وارتاح ناظره الغداة بما رأى
 - ٦ - بذر تعهده المليك بديمة^(١)
 - ٧ - ظهرت بشائره وقامت سوقه
- دور العلوم وضاء صدر المحفل
لحرية بحلوله أن تعتلي
وأبان فيها عن ضحي المستقبل
من كل خير للبلاد مؤمل
(ولسوف يرضى بالنهوض المقبل)
وظفاء^(٢) تخرج شطاه للمجتلي
ودنت مجانيه^(٣) لكل محصل

- ٨ - هذي المدارس اشرفت أنوارها
 - ٩ - غصت جوانبها بنشء ناهض
 - ١٠ - يسمو الى حيث الحياة هنيئة
- ما بين قروة^(٤) والعقيق^(٥) وجرول^(٦)
عاف الجهالة وارتقى للأفضل
والعيش حلولا يشاب بحنظل

(*) المصدر : أم القرى ع ٢٠٨ عام ١٣٤٧هـ .

المناسبة : بمناسبة زيارة فيصل نائب الملك للمعهد الاسلامي .

البحر : من البحر (الكامل) .

(١) ديمة : هي السحابة الماطرة .

(٢) وظفاء : سحابة مسترخية لكثرة مطرها .

(٣) مجانيه : وقت جني الثمر .

(٤) قروة : حديقة في الطائف .

(٥) العقيق : واد وحدائق في المدينة المنورة .

(٦) جرول : حدائق مكة المكرمة وهي الآن حي من أحيائها .

١١ - هي نهضة عمت جميع حياتنا وبها استبان سيلنا في القسطل^(١)

- ١٢ - واذا الشعوب تفاخرت بنظامها
١٣ - وبما تنص به شريعة ديننا
١٤ - جالت بها الأفكار في خطراتها^(٣)
١٥ - وجلت لنا سبل الحياة نقية
١٦ - ليس التواكل والتجاهل أمرها
١٧ - ودعت الى كل الفضائل أهلها
١٨ - ومشوا الى أقصى الديار وذلوا
١٩ - بثوا الثقافة في المغارب وارتقت
٢٠ - أيام كان الغرب في هداته^(٤)
٢١ - حتى اذا ما بدلوا وتبدلوا^(٥)
٢٢ - فرفعتُموا للعلم في ساحاتكم
٢٣ - ونشرتُم أخلاق أسلاف مضوا
٢٤ - فزهت ربوع كاد يدرسها^(٨) البلى
٢٥ - يابن الأئمة حسبك الشرف الذي
- فقنا^(٢) فخاراً بالكتاب المنزل
من كل أمر بالعلي متكفل
فاستسلمت لجلالها المتهلل
والبسرفيها جنة المتأمل
فلقد أهابت بالغبي المهمل
فتحصنوا منها بأمنع معقل
عبر البحار ونافسوا في الأجل
بهم الحضارة واهدوا للأمثل
والشرق يبعث بالسناء المرسل
هبطوا سراعاً للحضيض الأسفل
علما تعزز بالفرنند الصيقل^(٦)
صانوا حماها أن يسام بمنجل^(٧)
وتدفقت أنهارها بالسلسل
تابعت فيه طريقة المزمّل^(٩)

(١) القسطل : الغبار النائر في الحروب .

(٢) فقنا : من فاق يفوق فهو يسبق غيره الى المعالي .

(٣) خطراتها : تواردها .

(٤) هداته : جمع هدة وهي المنخفض من الأرض .

(٥) تبدلوا : مالوا الى السقوط والمبتذل الساقط .

(٦) الفرنند الصيقل : السيف المصقول الشديد .

(٧) منجل : الآلة التي يحصد بها الزرع .

(٨) يدرسها : يمحوها من الوجود .

(٩) المزمّل : المتلفف بثيابه وهو هنا الرسول صلى الله عليه وسلم .

- ٢٦ - فلقد نشأت كما تحب وأصبحت
 ٢٧ - ورأيت كيف توسلت بجهادها
 ٢٨ - فأردت شعبك أن يعيد لنفسه
 ٢٩ - قاضيته ثمن الوجود وقدمته
 ٣٠ - والله أعدل أن نفيء بخيبة
 ٣١ - ولقد تقوم على رضاه دلائل
 ٣٢ - من منة مشهورة وصنيعة
 ٣٣ - فبعهدكم ساد الأمان وجدكم
 ٣٤ - فاهناً بشعبك سابقاً في حلبة
 ٣٥ - اني لأشعر في الصميم بأنه
 ٣٦ - وينال أسمى ما يروم من المنى
 ٣٧ - والله يحفظ للعروبة (تاجها)
 ٣٨ - لا زال يرفل في مطارف عزه
- لك في القلوب مكانة المتفضل
 أمم تسير على خطى المتعجل
 ماض تسامى عن مدى المتخيل
 نحو الصعود وهجته للمنهل
 بعد الانابة للطريق الأعدل
 صدقت علينا بالسعود الأجزل
 بكر وإحسان أغر^(١) محجل^(٢)
 طاب الزمان وفاح طيب المندل^(٣)
 هي مهيع^(٤) نحو المقام الأول
 سيكون يوماً في السماك الأعزل^(٥)
 في عهدكم ويحل أعلى منزل
 بدوام نصر (مليكننا) المتطول
 ويرى (السمو) مجسماً في (فيصل)

(١) أغر : الذي في وجهه بياض .

(٢) محجل : الذي في أقدامه بياض .

(٣) المندل : العود الطيب الرائحة .

(٤) مهيع : الطريق الواسعة البيئة .

(٥) السماك الأعزل : نجم وهو أحد السماكين والآخر هو الرامح .

فهل يقتدى الاخلاف؟؟

- ١ - إلام، - نلوم «الحظ»- نوسعه عتبا
 - ٢ - ويهتنا ما قد نرى، من تزامم
 - ٣ - نصد، فلا نعني بغير سفساف
 - ٤ - ونقنع بالاطراء يبدو مموها
 - ٥ - اذا جال بالمرء العيان أصابه
 - ٦ - يرى كيف أن الناس ابناء آدم
 - ٧ - فمنهم « سعيد » بالحياتين فائز
 - ٨ - تفاوتت الغايات فارتاب خاسر
 - ٩ - اولئك عاشوا في نعيم مرفهه
 - ١٠ - لهم في بقاع الأرض صيت مخلد
 - ١١ - تولوا رشاد الخلق بالحق اعصرا
 - ١٢ - وشادوا قصور الملك في كل دولة
 - ١٣ - وقامت لهم في « البر » «والبحر» صولة
 - ١٤ - وما بلغوا هذا السمو لغاية
 - ١٥ - اطاعوا بذاك الله وهو وليهم
 - ١٦ - فهل يقتدي «الأخلاف» بالسلف الأولى
- وما هو في الدنيا بمقترف ذنبا
نسف به شرقا، ويسمو بهم غربا
ونرضى ولو كانت ضمائرنا غضبي
ونقبع مستملين من جهلنا سبا
ذهول يمس الحس والنفس واللبا
تساووا، فكل يحتوي الجسم والقلبا
وآخر لا يرجو نجاة ، ولا عقبى
وأجدادنا كانوا قساورة غلبا
وآبوا ، وقد سادوا الاعاجم والعربا
وفي ساحة الرضوان دار هي الرغبى
وكانوا كماء المزن يستنبتوا الجديبا
تسامت بهم حيناً، وما حاولوا الغصبا
ثوت بين أضلاع الذين عثوا رعبا
سوى ان ينالوا العز والجاه والقربى
فما استعظموا هولاً، ولا اكبروا حربا
زهونا بهم فخراً، وكنا لهم كرباً؟؟

(*) المصدر : الاصلاح - السنة الأولى - العدد الثاني في ١٥ رمضان ١٣٤٧هـ .

البحر : من البحر الطويل .

وما هي لا يرقى لمجادها النسر

- ١ - على طاعة (الرحمن) قد قضي الشهر
 - ٢ - وأصبح هذا «العيد» يختال نشوة
 - ٣ - به افتخر ثغر الصائمين واشرقت
 - ٤ - وفيه ثوى الإقتار^(١) في جوف لحده
 - ٥ - فما ثم إلا باسم مترنج
 - ٦ - تبادل فيه الناس ما رق لفظه
 - ٧ - وظللهم عهد «السعود» بغيثه
 - ٨ - إذا شئت لاقيت الذين أفاءهم
 - ٩ - كذلك أمسوا لا نرى في سوادهم
 - ١٠ - وما ذاك إلا انهم قد تمسكوا
 - ١١ - فقد وعد الرحمن جلّ جلاله
 - ١٢ - ولا ريب أن السالكين طريقه
 - ١٣ - فله حمد لا انقضاء لعهد
- ومن فضله حل الغداة لنا الفطر
فما فيه الا السعد والوعد والأجر
أسرّتهم والقلب أفعمه البشر
وعم العفاة الجود وانتشر اليسر^(٢)
تظلمه النعمى وينفحه السير
وراق معانيه كما انتشر الزهر
وما هو الا العز والفوز والنصر
مرابهم نضر وأفناؤهم خضر
قرين عفاء لا يبلى القطر
بحبل الذي ضاءت بقدرته الزهر^(٣)
خلائقه بالخير ان حسن الذكر
لهم ما تمنوا يوم يضطرب النفر
على عد ما أسدى وقد قصر الشكر

(*) المصدر : ام القرى ع ٢٢٠ ص ٣ بتاريخ ٤ شوال ١٣٤٧ هـ .

المناسبة : أقيمت يوم عيد الفطر بين يدي صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك
المعظم .

البحر : من البحر الطويل .

(١) الإقتار : الفقر .

(٢) اليسر : الخير الكثير .

(٣) الزهر : النجوم .

- ١٤ - ونسأله الغفران عن كل فارط
 ١٥ - اليك أمير «المكتين»^(٢) تسوجت
 ١٦ - نعم قدرت فضل الأمير وما له
 ١٧ - وسالت بأبناء البلاد شوارع
 ١٨ - فذلك ما تطوى القلوب وبعضه
 ١٩ - فعش في أمان الله في ظل من سما
 ٢٠ - ولا زلت محمود الفعال موسدا
 ٢١ - تقابل أعيادا على اليمن حلها
 ٢٢ - وما هي إلا أن نراك بصحة
 ٢٣ - والا المنى تجنى لديك ثمارها

- ٢٤ - فديتك يابن الاكرمين وحسبنا
 ٢٥ - رعيت شؤون الملك في خير بقعة
 ٢٦ - فقومت منها ما تمايل عوده
 ٢٧ - ولست الى عليك يوما بطامع
 ٢٨ - فدم في حباء وارتقاء وقربة
 ٢٩ - أليف هناء ما تذكر منشد
- (بفصل) بساماً إذا عبس الدهر
 عشية كانت لا ينهتها الزجر^(٤)
 (وها هي لا يرقى لامجادها النس)
 لأوصافها هيات قد صدق العذر
 تذل لك الدنيا ويزهو بك العصر
 (على طاعة الرحمن قد قضى الشهر)

(١) الوزر : الاثم .

(٢) المكتين : مكة المكرمة والمدينة المنورة على وجه التغليب .

(٣) الأزر : القوة والاعانة .

(٤) الزجر : المنع والنهي .

هذا هو الشرق

- ١ - لا (الشرق شرق) اذا ما ثارت الهمم
كلا ولا (الغرب غرب) يوم يصطدم
- ٢ - لكنها (سنن التكوين) ثابتة
على العصور فلم تحفظ لها ذم^(١)
- ٣ - أجل تقهقر^(٢) هذا الشرق فانغمزت
قناته بعد أن طالت بها الأمم
- ٤ - واندك (مجد بنيه) منذ أن غفلوا
عن (الحياة) وزلت منهم القدم
- ٥ - تقاصروا عن طلاب المجد في زمن
أولى بهم فيه أن يجري لهم نسيم

(*) المصدر : أم القرى ٢٢٣ ص ٣ الجمعة ٢٥ /شوال/ ١٣٤٧هـ / ١٥ / ابريل ١٩٢٩ م .
المناسبة : المستر كبلنج شاعر الانكليز المعروف بكلمته التي تناقلها الكتاب : (المغرب غرب
والشرق شرق ولن يلتقيا) وقد زار الشاعر في الشهر الماضي مصر وفلسطين وكتب عنه الصحف
فجادت قريحة الشاعر على اثر ذلك فقال هذه القصيدة .

البحر : من بحر البسيط .

(١) ذم : عهود ومواثيق وأمان .

(٢) تقهقر : تراجع .

(*) كبلنج : رديارد كبلنج ١٨٦٥م - ١٩٣٦م شاعر وروائي انكليزي بحث في روايته على استعمار
الدول الافريقية والآسيوية ويمجد أفكار الاستعمار ومن آرائه ان الانسان الأبيض يجب ان يستغل
جميع ثروات الدول المتأخرة .

- ٦ - وخالفوا فطرة (الخلاق) وافترقوا
فسامهم كل خسف من رقى بهم
- ٧ - فشت بهم من (خرافات) الأولى نقموا
عليهم الجدد أوهم هي الوهم
- ٨ - واسترسلوا في غطيظ النوم فاندحروا
منذ استوى فيهم الاحياء والرمم^(١)
- ٩ - حادت عن (المُثل العليا) جماهرهم
حتى تشكى الونى من صدها السأم
- ١٠ - تسمم (الشرق) بالأدواء فاتكة
بجسمه واعتراه الجهل والعدم
- ١١ - ما كان أخلقه والقاطنين به
ان لا تحل بهم من ربههم نقم
- ١٢ - تدثروا الخبز^(٢) لا أيديهم نسجت
وحاولوا العز لا سيف ولا قلم
- ١٣ - بينا نرى (الغرب) قد جاشت (مصانعه)
واكتظ بالقوم ضمت شملهم نظم^(٣)
- ١٤ - ترشف العلم أحقاباً مسلسلة
يد صناع وفكر ناضج وفم^(٤)
- ١٥ - قد زاحم (الطير) في أجوائها سنحا^(٥)
فلا البزاة تعنيه ولا الرخم^(٦)

(١) الرمم : جمع رميم وهي العظام البالية . (٤) فم : يقصد اللسان .
(٢) الخبز : التحرير . (٥) سنحا : مائلة الى اليمين وهي الطيور (السانح والبارح) .
(٣) نظم : القوانين التي التزموا بها . (٦) الرخم : طائر أبيض اللون يقع على الجيف .

- ١٦ - تعلو المناطيد^(١) بالركاب حافلةً
 (متن السحاب) وتدنو حيث ترتسم
 ١٧ - ما هالها « الموج » في الأذى مصطخبيا
 ولا التدهور في الهوى ولا العصم
 ١٨ - وفي « البحار » أساطيل لها زبد
 يعبس اليم منها وهي تبتسم
 ١٩ - وفي « الجبال » من الانفاق زمجرة
 اذا « القطار » تولى وهو يضطرم
 ٢٠ - يخاطب (الغرب) أقصى الشرق في سعة
 بنصف ثانية هذا هو الحلم^(٢)

- ٢١ - يا (شرق) أين عهد فيك زاهرة
 (الصين)^(٣) جاد بها والهند^(٤) والهرم^(٥)
 ٢٢ - أين (المفاخر) في مغناك شيدها
 أبناؤك العرب الأمجاد والمعجم
 ٢٣ - ماذا استضامك بعد التيه فانقلبت
 بك الدهور وأبلى مجدك القدم
 ٢٤ - ألم تكن مصدر الأنوار مشرقها
 شرع وعلم وأخلاق لها دعم

(١) المناطيد : هي البالونات التي تعلو في الأجواء فتقلل الركاب وهي أول مخترعات الانسان في الطيران .

(٢) الحلم : يقصد بذلك المذيع . (٤) الهند : ثاني دولة في عدد السكان .

(٣) الصين : جنوب شرق آسيا أكبر دولة في عدد السكان . (٥) الهرم : يقصد دولة الفراعنة في مصر .

- ٢٥ - هل خانك الجد حتى بت ذا غصص
أو غالك الجد أو غاضت بك الأكم
- ٢٦ - فيك (الحضارات) قد شابت ذوائبها
وفي ذراك استقام العدل والكرم
- ٢٧ - وقد خلعت على (الأكوان) بردها
أيام تنهكها الغارات والظلم
- ٢٨ - فكيف يمت شطر الجهل معتسفاً
ضنك الخطوب وأين العلم والعلم
- ٢٩ - وكيف أصبحت في (ضيم) وفي (ضفة)
ترعى الوبال^(١) وفي أشداقك اللجم^(٢)
- ٣٠ - ألم تكن صاحب (الثقيف) في أمم
ظلت بسعيك في الأفاق تحتكم
- ٣١ - لم ترع فيك عهد الفضل واستبقت
اليك (تحصد) ما شاءت وتقتسم
- ٣٢ - ولا تذكر للشرق المديل^(٣) يدا
وانما هو (اهراء)^(٤) ومفتنم

- ٣٣ - يا شرق حسبك ما لاقيت من عنت^(٥)
أفق فانك بعد اليوم مقتجم

(١) الوبال : الوخم الذي يؤدي الى المرض .

(٢) اللجم : حديد يوضع في قم الفرس ليحد من جماحها ويوجهها به .

(٣) المديل : الدائر والمنقلب من حال حسن الى سيء .

(٤) اهراء : مخزن الغلال والخيرات .

(٥) عنت : تعب ومشقة .

- ٣٤ - شمر ذبولك وانهض لا تكن خولا^(١)
 ولا يصدك عن درك العلى حمم
- ٣٥ - وواصل السعي في التعليم مقتبساً
 خير الفنون والا مضك الألم
- ٣٦ - واختر لأهلك ما ترجى منافعه
 فأنت بالدين (والتمدين) تحترم
- ٣٧ - وقل (لكبلنغ) اما جاء معتذراً
 هذا هو الشرق لا ما قلت أوزعموا
- ٣٨ - وارهف عزائم من أبنائك اتكأوا
 على الأرائك يعلو فوقها القتم^(٢)
- ٣٩ - واشدد أواخيهم واسلك بهم جددا
 فثم يرويك فيها البارد الشبم^(٣)
- ٤٠ - واجلب بخيلك وارعد كلما نجمت
 قرون شر طواها سيلك العرم^(٤)

(١) خول : عبيد وحاشية يقصد ان لا يكون أهل الشرق تبعاً لأهل الغرب .

(٢) القتم : الظلام والسواد ويطلق على غبار المعارك .

(٣) الشبم : الماء الصافي البارد .

(٤) العرم : الشديد .

تلك المكارم لا مزاعم نمقت

- ١ - طوت الفدافد^(١) حزنها وسهولها
 - ٢ - وفرت من الدو^(٢) الطويل عريضه
 - ٣ - وترجحت بين الهضاب وسابقت
 - ٤ - جوابة^(٤) صحابة^(٥) هدارة^(٦)
 - ٥ - هزئت^(٧) بأكتاف الصلاد^(٨) وأسلمت
 - ٦ - وتسمنت شعف^(٩) الجبال وشققت
 - ٧ - ومضت كبرق خاطف متلامع
 - ٨ - واستصغرت ما قد تعاضم دونها
 - ٩ - طافت بأنجاد^(١٣) البلاد وغورها^(١٤)
 - ١٠ - وإذا مشت طابت مرابع وانتشت
 - ١١ - وإذا استوت في (حلة) وتريث
- وضحت بخصب (الراحتين) محولها
ومن القلوب سقيمها وعليلها
زمر العقاب وما استطعن ذميلها^(٣)
تحدو السهام إذا أرشت نصولها
حبل القياد لمن أراد عدولها
حقف^(١٠) الرمال كثيها ومهيلها
ثم استدارت بالحياء^(١١) مخيلها
وتقحمت صعب الفلا^(١٢) وذلولها
وتوغلت حتى امتطت مجهولها
والمزن أغبط حلها ورحيلها
شمل السعود بما تجود قبيلها

(* المصدر : أم القرى ع ٢٢٨ ص ٣ أول ذي الحجة ١٣٤٧ هـ . الموافق ١٠ / مايو / ١٩٢٩ م .
المناسبة : ألقى في حفل الاستقبال للملك عبد العزيز في المدينة المنورة .

البحر : من البحر الكامل .

- (١) الفدافد : جمع فدغد وهو الفلاة .
- (٢) الدو : المرتفع الشاهق .
- (٣) ذميلها : نوع من أنواع السير .
- (٤) جوابة : فطاعة للطرق بسرعة .
- (٥) صحابة : ذات صوت شديد .
- (٦) هدارة : ذات صوت شديد قوي .
- (٧) هزئت : سخرت .
- (٨) الصلاد : الحجارة القوية .
- (٩) شعف الجبال : أعلى الجبال .
- (١٠) حقف : المعوج من الرمل .
- (١١) الحياء : العطاء أو السهولة .
- (١٢) الفلا : الأرض الشاسعة .
- (١٣) أنجاد : مرتفعات .
- (١٤) غورها : منخفضاتها .

- ١٢ - هيهات يبلغ شأوها متكلف
 ١٣ - وكأنها وهي الجماد استشعرت
 ١٤ - لم يستيه ضياؤها وفراؤها^(١)
 ١٥ - قد طال منه حينه للقائه
 أو أن ترى تحت السماء مثلها
 أن (الحجاز) مراقب تنويلها
 لكن أحب بمن تقل قفولها
 فاليوم يلثم بالشفاء ذبولها

- ١٦ - يا من اليك تطلعت أجادنا
 ١٧ - تخذ الركائب والكتائب أينما
 ١٨ - طارت بذكرك في البسيط^(٣) محامد
 ١٩ - ونهضت بالعبء الثقيل مدرعا
 ٢٠ - ناديت من مضر بفازع^(٥) بأسها
 ٢١ - ولوت أعتتها^(٦) الى حيث انتحت
 ٢٢ - وصغت لجهرك ثم أجمع سرها
 ٢٣ - قد بايعتك على (الوفاء) وطاعة
 ٢٤ - ثم استفاضت بالحقائب بعدما
 ٢٥ - (العرب) لن ترضى الدسائس بينها
 ٢٦ - ومصيرها بعد الشتات (تجمع)
 ٢٧ - فليعلم الساعون في تفريقها
 ٢٨ - قد حنكتها في الجهاد تجارب
 ها قد ملكت من القلوب ميولها
 تغدو وتطلق نعمها^(٢) وخيولها
 بلغت بها أبناء (يعرب) سولها^(٤)
 بالحزم تبني مجدها وأصولها
 فثنت اليك جليلها ونبيلاها
 (قصر الامامة) اذ أحاط سيولها
 تفويض صاحب عرشها ومقيلها^(٧)
 هي ما علمت اذا شحذت كليها^(٨)
 ملكت نضارا^(٩) قد أفاض حقولها
 مهما تعاصت نكثت مفتولها
 أوصى بذلك ذو الأناة عجولها
 ان المصائب قدرتقن^(١٠) خلولها^(١١)
 وتبينت يوم النفار^(١٢) شبولها

- (١) فراؤها : مراتبها وفرشها .
 (٢) نعمها : يقصد الابل .
 (٣) البسيط : الأرض الواسعة .
 (٤) سولها : سؤالها .
 (٥) بفازع : بمستغيث .
 (٦) أعتتها : الحبل الذي توجه به الدابة .
 (٧) مقيلها : أقاله من عثرته ساعده على الوقوف .
 (٨) كليها : هو الذي أنهك وتثلم .
 (٩) نضارا : ذهب وفضة .
 (١٠) رتقن : هو الالتئام والاصلاح .
 (١١) خلولها : ما بلي وتفتق منها .
 (١٢) يوم النفار : يوم الحرب .

- ٢٩ - ناضلت (بالحق) الضلال وأهله
 ٣٠ - ولكم شفيت الكلم اذ هو ناضج
 ٣١ - وافتر ثغرك يوم عبس أقفها
 ٣٢ - وجنيت نصرك في مواقف زلزلت
 ٣٣ - (تلك المكارم لا مزاعم نمقت)

- ٣٤ - ماذا (بنجد) هل أتاك حديثها
 ٣٥ - ان شئت سلما حاستك وان تكن
 ٣٦ - ولقد روى يس عن (مقراتها)
 ٣٧ - فترى السحاب مقطبا في جوها
 ٣٨ - ذكرى تمر على (الخيال) لذيدة
 ٣٩ - ولهي عليها من معاهد أطلقت
 ٤٠ - ظلت على كر الدهور طلية
 ٤١ - ما كنت أحسب أنها ريانة

- ٤٢ - (الشعب) أصبح في (الجزيرة) همه
 ٤٣ - لا يستلذ على السهاد منامه
 ٤٤ - من ذا الذي لا تستحر بصدرة
 ٤٥ - والوقت أمكن والمطالب أذعنت

(١) سدولها : حجبتها وظلامها المخيم .
 (٢) وأدت : قتلت وهي حية .
 (٣) القتام : الظلام .
 (٤) شمولها : الخمرة الباردة ويقصد هنا كل لذيذ .
 (٥) عفر : بيض .
 (٦) رعف : سال الدم من أنفه وهنا من السيوف .
 (٧) خميلها : ما تكاثر فيه الشجر .
 (٨) شكولها : ما التبس من الأمر .

- ٤٦ - ولديك طوع يدك جرد مقانب^(١)
- ٤٧ - فاذا ابتدرت الى الطعان كماتها
- ٤٨ - ما بين (أبها) و(الرياض) و(حائل)^(٤) و(حائل)^(٥)
- ٤٩ - وغذوتها بالعلم ييزغ نوره
- ٥٠ - تالله لو علمت (نزار)^(٧) مقامها
- ٥١ - لحيبت^(٨) اليك وأوهبتك نفوسها
- ٥٢ - فالله يعلم كم بذلت لأجلها
- ٥٣ - وبذات نفسك قد فديت ربوعها
- ٥٤ - وكلت اليك عتادها ومقادها
- ٥٥ - وزهت بحكمك وازدهت بجلاله
- ٥٦ - حتى الخليج^(١١) أباحها من دره
- ٥٧ - ما ان رأيت ولا سمعت ملكاً
- ٥٨ - إلاك يا عبد العزيز فما غفت
- ٥٩ - قد ذدت عنها الخطب في (داراتها)
- ٦٠ - هذي تحياتي اليك وانها
- ٦١ - ثم الصلاة على النبي وآله
- تطأ الجباه اذا طلبن ذحولها^(٢)
- سبقت معاشرها اليك فحولها
- ويطاح مكة قد جمعت فلولها^(٦)
- وقشعت عنها (بالصلوات) خمولها
- بين الشعوب وكيف كدت عذولها
- (كيما يطول لك البقا) لتعولها
- حتى عقدت على السهي^(٩) كليلها^(١٠)
- وكفيتها مؤن الغنى وحمولها
- والي مناحي الخير كنت دليلها
- والخصب أينع بانمار نخيلها
- ما ليس تعهد منذ تعرف جيلها
- ساس الرعيّة ثم بات كليلها
- عيناك عما قد يصيب رعيها^(١٢)
- ولسوف تبني عاجلاً أسطولها^(١٣)
- جهد المقل فهل أصبت قبولها
- ما ناوحت ريح الشمال قبولها

- (١) مقانب : مخالب الأسود ويقصد الرجال الشجعان .
- (٢) ذحولها : جمع ذحل وهو الثار .
- (٣) أبها : عاصمة بلاد عسير (المنطقة الجنوبية) .
- (٤) الرياض : عاصمة المملكة العربية السعودية .
- (٥) حائل : إحدى مدن المملكة العربية السعودية .
- (٦) فلولها : بقايا جندها وقوتها .
- (٧) نزار : بن معد بن عدنان جد قبائل عربية كثيرة .
- (٨) لحيبت : اتجهت اليك .
- (٩) السهي : كوكب خفي من بنات نعش الصغرى .
- (١٠) اكليلها : تاجها .
- (١١) الخليج : الخليج العربي .
- (١٢) رعيها : الرعييل يطلق على كل قطعة متقدمة من خيل ورجال
- (١٣) أسطولها : السلاح البحري .

قد فرشنا لسيرك الأهداقا

- ١ - سابقوا الريح في هواك اشتياقا
 - ٢ - قد بلوناك في (المواقف) ليثاً
 - ٣ - وشهدناك في العوارف^(٤) غيثا
 - ٤ - وسمعناك (هاديا) ورشيدا
 - ٥ - ناشر (العدل والشريعة) حقاً
 - ٦ - آخذنا (بالكتاب) في كل شأن
 - ٧ - تؤثر (الله) في الحياتين^(٦) شكراً
 - ٨ - وترى الفوز أن تنال رضاه
 - ٩ - فلهذا أولاك ما أنت فيه
 - ١٠ - ولهذا ظفرت سلماً وحرماً
 - ١١ - قدتها شزبا^(٨) أغارت فأصلت
- فاحتسبنا السعود كأساً دهاقا^(١)
واری^(٢) الزند^(٣) فاتكا شفاقا
ما حق الجذب بالجدي^(٥) دفاقا
وسديدا برأيه فواقا
واسع الفضل قد سما أخلاقا
تابعاً وادعا تريد وفاقا
ساهر الجفن خاشعا مطراقا
كيفما كنت عاقدا ميثاقا
ثم ولأك هذه الأعناقا
وانجلي النصر من قناك وراقا^(٧)
ناكثي^(٩) العهد في الوغى احراقا

(*) المصدر : أم القرى ع ٢٢٩ ص ٥ الأربعاء ٦/ ذو الحجة / ١٣٤٧ هـ . ١٦ / مايو / ١٩٢٩ م .
المناسبة : القيت في حفلة الديوان العالي بجماد أمام الملك عبد العزيز رحمه الله .
البحر : من بحر الخفيف .

(١) دهاقا : ممتلئة .

(٢) واری : خرجت ناره .

(٣) الزند : هو آلة من حديد تقدح ناراً وتؤخذ منه .

(٤) العوارف : الحكمة والرأي السديد .

(٥) الجدي : العطايا .

(٨) شزبا : الخيل الأصيلة .

(٦) الحياتين : الدنيا والآخرة .

(٩) ناكثي : نكث العهد نقضه .

(٧) راقا : صفا .

١٢ - فتولى الأشرار منك فرارا وسقيت الجنة سما زعاقا^(١)

١٣ - علم الله أن شعبك أمسى فيك يفدي النفوس والأرماقا^(٢)

١٤ - قد تمكنت في (القلوب) ودادا وبك (البشر) يملأ الأفاقا

١٥ - ما أطعنا الشعور في الوصف لولا قصدنا فيه لاستطال وفاقا

١٦ - خل عنا العداة يقضون غيظاً أحقق الرأي من يرمك لحاقا

١٧ - إنما (المجد) قدرة ووفاء وعطاء وعز ذلك صداقا

١٨ - جمعت فيك هاتيك صداقا هل يمارى في تلك الامعاقا

١٩ - يا (طويل النجاد)^(٣) أهلاً وسهلاً قد فرشنا لسيرك الأحداقا

٢٠ - وبسطنا (الأرواح) اذ هي أخرى أن توافيك بهجة وعناقا

٢١ - ليتني اليوم أستطيع بيانا لأوفيك بعض ما فيك ذاقا^(٤)

٢٢ - فبك العرب أصبحت في اختيال وسمت رفعة ومدت رواقا^(٥)

٢٣ - وبك العرب في (العلوم) استنارت واختفى الجهل خيفة ومحاقا^(٦)

٢٤ - ومشى الناس في التجارة شوطاً دونه الخيل أن تكون عتاقا^(٧)

٢٥ - وبك اخضلت الربوع وياتت نعم الله في البلاد غداقا^(٨)

٢٦ - منن أحكم الإله سداها^(٩) وسناها كالبدر يسدو اثلاقا

(١) زعاقا : المر الذي لا يطاق شربه .

(٢) الأرماقا : الأبخار .

(٣) النجاد : هي حمائل السيف ويكنى بطولها عن طول الانسان .

(٤) ذاقا : طُبعاً .

(٥) رواقا : هو ما يستر بيت الشعر من الخلف والامام .

(٦) محاقا : من محق الشيء أبطله وذهب ببركته .

(٧) عتاقاً : الفرس النجيبة وهو يقصد هنا الا تكون كذلك .

(٨) غداقا : الغداق الكثير ومنه أغدق العيش ان اتسع .

(٩) سداها : نسجها والسدى الخيوط الطويلة في النسيج أما العرضية فتسمى اللحمية .

- ٢٧ - دمت للعرب ملجأً وفخاراً
 ٢٨ - بالفما ما تريد من كل خير
 ٢٩ - كائدأً للحسود جونا^(٣) مفيضا
 ٣٠ - رافعاً راية المكارم دهرأً
 ٣١ - وتقبل باسم (الحجاز) سلاما
- ذا احتكام وللعدي غساقا^(١)
 ناجزأً الوعد رائشأً^(٢) سباقا
 خالد الذكر عابقأً^(٤) براقا
 نافذ الأمر فاتحا غلاقا
 وهناء بك استطاب وشاقا

(١) غساقاً : من غسق الليل اذا اشتدت ظلمته .

(٢) رائشاً : راس السهم وضع في مؤخرته ريشاً ليكون أشد اصابة وأدقها .

(٣) جونا : الجون الأبيض والاسود (ضد) .

(٤) عابقاً : من عبق وهو انتشار الرائحة للطيب .

تلك المساواة في الإسلام لو علموا

- ١ - تاريخ عهدك بالأنوار مسطور
(وحجك) المبتغى لله مبرور
- ٢ - أقيمت فيه هدى المختار من مضر
يا موثل الدين سعي منك مشكور
- ٣ - فكل عين اليك اليوم شاخصة
قد أعلن الود من أحداقها النور
- ٤ - إن القلوب لو استكشفتها لبدت
كصفحة البدر فيها الحب منصور
- ٥ - لا يرجع الطرف عن رؤياك ذو مقمة
أباحك النفس الا وهو مقررور
- ٦ - قد شاهد الناس فيك العدل وانصرفوا
يروونه عنك حتى ينفخ الصور
- ٧ - وأبصروك على الايمان محتجزاً
وكل ما رامه الحجاج موفور

(*) المصدر : أم القرى ٢٣٠ ص ٣ الأربعاء ١٧ / ذو الحجة / ١٣٤٧ هـ الموافق ٢٦ / مايو / ١٩٢٩ م .
المناسبة : مرفوعة الى جلالة الملك عبد العزيز بمناسبة حج عام ١٣٤٧ هـ .
البحر : من البحر البسيط .

- ٨- أمن مكين وظل وارف وقرى
والماء بين الفيافي الشسع مغمور
- ٩- أعددت كل الذي يغدو الحجيج به
مرفها لا يضره فيه تكدير
- ١٠- وحطتهم مشفقا تعنى براحتهم
كأنما الفرد فيهم منك منصور^(١)
- ١١- قد أكبر القوم فيك الفضل مذ نظروا
اليك لا تنتحي عنك المقاطير^(٢)
- ١٢- تسعى على الأرض بين الحشد مزدلفا
مع الجموع وهذا الأمر مشهور
- ١٣- يردد الخلق ذكره ويفعمهم
عجبا ويحلو لديهم فيه تكرير
- ١٤- تلك المساواة في الاسلام لو علموا
فليقتفوك وما في ذلك تنكير
- ١٥- يا مغذي السير للاوطان في عجل
حدث ربوعك^(٣) أن (الحج) ميسور
- ١٦- وأقر السلام عليهم ثم صارحهم
بما شهدت فما في المكث معذور
- ١٧- وامح الذي قام في الأذهان من زمن
عن (الحجاز) ولا يغريك تزوير^(٤)

(١) منصور : يقصد ان الحجاج بمنزلة ابنه منصور ، او أن كل واحد منهم مؤيد عنده .

(٢) المقاطير : الابل يقطر بعضها بعضاً .

(٣) ربوعك : هنا بمعنى الأقرباء الاذنون .

(٤) تزوير : بهتان وظلم .

- ١٨ - وانثل كنانة^(١) ما عاينت محتسباً
فالمراء بالصدق والاخلاص مأجور
- ١٩ - قل الحقيقة وانشرها مجردة
فحسبناهي في الآفاق تذكير
- ٢٠ - لعل من بات في همّ اشاح به
عن (الفريضة) يستهويه تبشير
- ٢١ - وما أردنا بهذا غير تأدية
لواجب النصح ؛ إن الإفك^(٢) محظور^(٣)
- ٢٢ - ودمت للعرب يا (عبد العزيز) فدى
لك النفوس وترعاك المقادير
- ٢٣ - ولا برحت على الاحقاب في ظفر
بكل أضحى وقلب الخصم مفطور^(٤)
- ٢٤ - تتلى عليك التهانى كل شارقة
وفي جوارك بيت الله معمور

(١) كنانة : جعية من جلد او خشب تجعل فيها السهام .

(٢) الافك : الكذب .

(٣) محظور : ممنوع .

(٤) مفطور : متصدع ومتشقق .

تحية شاعر الحجاز ونابغته

الاديب الشيخ احمد غزاوي للأمير شكيب أرسلان

- ١ - ليس بدعاً في مكة أو عجيباً
 - ٢ - غير أن «الأمير» عجل بالظعن
 - ٣ - قرأ القوم في حياتك سفراً
 - ٤ - ورأوا فيك يا ابن قحطان عزماً
 - ٥ - كل قطر حللت فيه تبارى
 - ٦ - أكبروا فيك « للعروبة » مجداً
 - ٧ - واستطابوا بك المقام وجالت
 - ٨ - أي هذا الذي تهلل بشرا
 - ٩ - من عرفناه في القريض « اماماً »
 - ١٠ - وبلوناه في الكتابة بحرا
 - ١١ - احدث الثأي في النفوس انصداعاً
 - ١٢ - فلئن مضنا بعبادك عنا
 - ١٣ - فلقد كنت قبل رؤياك فينا
 - ١٤ - ولقد بت بعد لقياك منا
 - ١٥ - فاقطع الموج للكفاح وجرّد
- أن يحيى بنو «الحجاز» شكيباً
فيا ليته ظل ، كي نؤذي نصيباً
حافلاً بالجهود ينفح طيباً
صاغه الله كالحديد صليباً
لك بالحفل أهله ترحيباً
عدته حقبة فعاد قشيباً
حالة العرب ان تطيق المغيباً
ونوى رحلة ، وحل قلوباً
وسمعناه في الندى « خطيباً »
ورأيناه في المعالي حسيباً
مثل ما كنت بالقدوم طيباً
وتوليت للجهاد وثوباً
أملاً نابضاً ورأياً مصيباً
ملء احساسنا اباً محبوباً
من لسان الدفاع سيفاً عضيّباً

(*) المصدر : الاصلاح - باب الادب - ١٥ ربيع الأول ١٣٤٨ هـ .

المناسبة : عندما قدم الامير شكيب أرسلان العالم الاديب الى حج عام ١٣٤٨ حياه الشاعر الغزاوي بهذه القصيدة وكتب اليه الامير البيتين المذكورين في ذيل القصيدة .

البحر : من بحر الخفيف .

١٦ - وأبق للعرب ناصحاً ونصيراً ناجح السعي للنداء مجيباً

فكتب اليه عطوفة الأمير هذين البيتين :

١ - جباني « غزاوي » الحجاز قلائدا غدوت بها في كل ناد أفاخر

٢ - اذا كان شأو الاولين مبرزاً فكم فاتهم شيء أتاه الأواخر

وأصاب الجناة سوط عذابه

- ١ - لاح بدر (الأمير) بعد احتجابه
 - ٢ - فاشهد القوم يهرعون^(٣) اليه
 - ٣ - كل قلب تغلغل الحب فيه
 - ٤ - شرف باذخ وعز مكين
 - ٥ - سابق في الفخار يتلو علينا
 - ٦ - ناب عن (عاهل الجزيرة) فينا
 - ٧ - واستتب الأمان في كل صوب
 - ٨ - فإذا الناس في نعيم مقيم
- فاستطبنا المثل^(١) بين رحابه^(٢)
خاشعي الطرف حرمة^(٤) لجنابه
لاين من دانت العلى لحرابه
ولواء يمموج فوق قبابه^(٥)
آية النصر والحجى من كتابه
فجرى العدل بيننا في نصابه
وأصاب الجناة سوط عذابه
وإذا العيش ناضر باحتسابه

- ٩ - هذه نعمة الحياة وهذا
 - ١٠ - وبنجد^(٧) بشائر وانتقام
- (قرة الشعب) سرنا بإيابه^(٦)
من فريق عتا^(٨) عن أسد غابه

(*) المصدر : أم القرى ٢٥٣ ص ٣ الجمعة ٢٢ / جمادى الأولى / ١٣٤٨ هـ الموافق ١٢ / أكتوبر ١٩٢٩ م .

المناسبة : بمناسبة عودة نائب الملك الأمير فيصل من مصيف الطائف ١٣٤٨ هـ .

البحر : من بحر الخفيف .

(٦) ايابه : عودته .

(١) المثل : القيام منتصباً .

(٧) نجد : اقليم المنطقة الوسطى في المملكة

(٢) رحابه : مكانه الفسيح .

العربية السعودية .

(٣) يهرعون : يسرعون في اضطراب .

(٨) عتا : استكبر وتجاوز الحد .

(٤) حرمة : تقديراً .

(٥) قبابه : قصره .

- ١١ - قد بغى فتنة وعاث فسادا
 ١٢ - قطعت منهم الرقاب وباتت
 ١٣ - لم يعذبهم عقيدهم بل أحاطت
 ١٤ - ويلهم أين هم من جيوش
 ١٥ - خافقات البنود^(٢) حامت عليها
 ١٦ - اتخذوا العفو جنة فاستطالوا
 ١٧ - وأتاه النذير فازداد غيا
 ١٨ - وانتحى بالعراء يضممر شراً
 ١٩ - وإذا الله قد أراد يقوم
 ٢٠ - هبنتهم ثواكل^(٦) الموت هلا
 ٢١ - ضل عنهم شعورهم وتولوا

- ٢٢ - أذن الله بالسعود وعهد
 ٢٣ - إيه (عبد العزيز) لولاك فاضت
 ٢٤ - فلقد سدت بالشريعة حقاً
 ٢٥ - لا الألى أظهروا الخداع وراحوا
- بدد النحاس^(٨) نوره بشبابه
 محن الويل واغتصصنا بصابه^(٩)
 وبك الدين قد زهى بشبابه
 يوفضون السرى الى أسبابه

(١) الرغام : التراب .

(٢) البنود : الأعلام الكبيرة .

(٣) زمر : جماعات الطير .

(٤) أحزابه : أنصاره .

(٥) السخال : صغار الأغنام ويقصد هنا صغار الحجارة .

(٦) ثواكل : جمع ناكل وهي المرأة التي فقدت ولدها الوحيد .

(٧) تبابه : نقصه وخسارته وهلاكه .

(٨) النحاس : ضد السعد وهو طالع الانسان الى الشؤم .

(٩) صابه : الصاب هو العلقم وهو شديد المرارة .

- ٢٦ - فتمكنت من (رؤوس الأفاعي)
 ٢٧ - طهرت منهم (الجزيرة) حتى
 ٢٨ - ومضوا في الاسار أنضاء حرب
 ٢٩ - يتمنون للنجاة سبيلاً
 ٣٠ - هدمت دورهم فأمست خلاء
 ٣١ - فابق للدين والعروبة رداءً
 ٣٢ - ظنك الخير بالإله وهذي
 ٣٣ - وبك الشعب بالغ ما تمنى
 ٣٤ - ولك السله ناصر ومعين

- ٣٥ - يا ابن عبد العزيز فاهناً بنصر
 ٣٦ - ثم لا زلت دائماً في سرور
 جل فامتد عارض بسحابه
 تحتسي النصر من سلاف شرابه

(١) الدويش : فيصل الدويش أمير قبيلة مطير .

(٢) قرم : الشجاع .

(٣) مصفد : موثق ومقيد بالاصفاد من الحديد .

(٤) أحقابه : أزمته .

ألا ان هذا اليوم عيد مخلص

- ١ - ترنحت الأعطاف وابتسم الزهر
(بيعة يمن)^(١) شأنها النهي والأمر
- ٢ - لخامس عام^(٢) أينعت بثمارها
فعم (بلاد العرب) من طيبها نشر
- ٣ - وما هي الا العز والسعد والعلی
وإلا الأمانی الغر تومض والفخر
- ٤ - تجلت بها (أرض الجزيرة) دولة
لها (العلم الخفاق) والعسكر المجر^(٣)
- ٥ - وصاح بها التاريخ في رياضتها^(٤)
ألا ان ماضي العرب لاح له الفجر
- ٦ - أباح لكم عبد العزيز بملكه
مراعي هناء لا (تميم)^(٥) ولا (بكر)^(٦)

(*) المصدر : أم القرى / ٢٦٥ / ص ٤ / الجمعة ١١ شعبان ١٣٤٨ هـ الموافق ١٠ / يناير ١٩٣٠ م .
المناسبة : بمناسبة الذكرى الخامسة لتتويج الملك عبد العزيز ملكاً على الحجاز وسلطان نجد
وملحقاتها .

البحر : من بحر الطويل .

(١) بيعة يمن : يقصد بيعة الملك عبد العزيز ملكاً على الحجاز ونجد وملحقاتها .

(٢) لخامس عام : فيكون هذا العامس الخامس لتوحيد البلاد .

(٣) المجر : قبائل تسكن نجدا .

(٤) رياضتها : الجيش العظيم .

(٥) تميم : قبائل تسكن نجدا .

(٦) بكر : بكر بن وائل بن تغلب وهي قبيلة كبيرة .

- ٧ - سواء لديه في (العدالة) عاكف
أقام وباد داره المهمة^(١) القفر
- ٨ - تجاوز أقدار الملوك بحلمه
فحف به (التوفيق) وانبلج (النصر)
- ٩ - وراح يوالي السعي بالحزم شاخصاً
(لنهضة) شعب حقه الناب والظفر
- ١٠ - ووجد أشتات البلاد فأصبحت
وما بينها ضغن^(٢) ولا دونها ستر^(٣)
- ١١ - وألف بين الخلق بالله حكمه
فعاشوا يعرف لا يكدره نكر
- ١٢ - وحارب جيش الجهل فاندك حصنه
وأنفق سوق (العلم) فاستبضع التجبر
- ١٣ - وما سهدت عيناه الا لغاية
تسامت فأضحت لا يحيط بها الحصر
- ١٤ - وما تلك الا أن يرى الشعب وحدة
تذل لها الدنيا ويعنولها البحر

- ١٥ - فما العز وأيم الله الا شريعة
بها انتعش الاسلام وارتفع الصدر
- ١٦ - وما العز الا الفن تبني صروحه
وتسمو معانيه اذا انطلق الفكر

(١) المهمة : المفازة المخوفة التي يقول الرجل لصاحبه فيها (مه ، مه) اسكت .

(٢) ضغن : الحقد .

(٣) ستر : حاجز .

- ١٧- وما العز الا (النسج) والوشي باهراً
 كما ارتقش^(١) السطاووس أو لمع التبسر^(٢)
- ١٨- وما العز إلا الماء تجري عيونه
 وتروى فيافينا اذا انفلق الصخر
- ١٩- وما العز الا أن ترى القوم سبقاً
 لحذق الصناعات التي دركها فخر
- ٢٠- وما العز الا أن تحيط قلوبنا
 وأخلاقنا التقوى ويغمرها البر
- ٢١- وما العز الا (الأعوجيات)^(٣) ضمرا
 وفرسان حرب لا ينهنهها الزجر
- ٢٢- فديت السذي قال^(٤) من قبل شطره
 (فما المجد الا السيف والفتكة البكر)
- ٢٣- بذلك تمت بيعة الرشد غدوة
 وصدق آمال المبايعة السخير

- ٢٤- فحيا الحياة (أضيفنا) ورباعهم
 كيوم تغداق الغيث إذ أقبل السفر
- ٢٥- هم الصفوة الأعضاء (للضاد) والالى
 إذا ارتجلوا خلنا (البيان) هو السحر

(١) ارتقش : تلون بزينة .

(٢) التبسر : الذهب .

(٣) الأعوجيات : الخيل .

(٤) قال : المتنبى والبيت :

فلا تحسبن المجد زقا وقينة فما المجد الا السيف والبطنة البكر
 وتضريب أعتاق الرجال وأن ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر

- ٢٦- جهابذة من آل يعرب نبعهم
نود لو أن اليوم في قربهم شهر
- ٢٧- يحلون داراً تزدهي بجهادهم
فلا غرو ان وشى^(١) مطارفها البشر
- ٢٨- (حبيب) الى بطحاء مكة موسم
تحوي (معدا) فيه (مكة) و(الحجر)^(٢)
- ٢٩- وقد شاهدوا فيها الذي قد يسرهم
على رغم ما شاء الكواشح^(٣) والنكر
- ٣٠- فقل (للدعاة) السوء كفوا ثغاءكم^(٤)
فليس لكم فيما أشعتم بنا عذر
- ٣١- فلو كان فيهم للعروبة نخوة
لما أفكوا^(٥) لكن تولاهم الأصر^(٦)
- ٣٢- كفى ما جنت أيدي العصور التي خلت
فأين النهي أين الحصافة^(٧) والظهر
- ٣٣- ألا ان هذا اليوم عيد مخلد
يظل على كر السهور له ذكر
- ٣٤- تدل به (عدنان) في كل حقبة
ويبدو عليها في (مواسمه) كبر

(١) وشى : زين .

(٢) الحجر : الجانب من الكعبة التي تركته قريش فلم تستطع بناءه .

(٣) الكواشح : جمع كاشح وهو العدو الباطن العداوة .

(٤) ثغاءكم : صوت الماعز ويراد صوت الرجل الذي لا أهمية له .

(٥) أفكوا : كذبوا .

(٦) الأصر : الثقل الشديد ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا تحمل علينا إصراً ﴾ .

(٧) الحصافة : رجاحة العقل .

- ٣٥- فقد سلكت نهج الحضارة واحتذى
مثال (أباة الضيم) أبناؤها الكثير
- ٣٦- وما مر الا مثل ترجيع طرفة
بيعتهم حتى استنقام بها السير
- ٣٧- فدونك ما شادت فثم (مدارس)
تجد (وبعثات) تشقفها (مصر)
- ٣٨- وحولك (عمران) تطاول سمكه
وحسبك أن الفقير بدده الوفر^(١)
- ٣٩- وقد آمن (العدوان) من كان خائفاً
كما خشي (القرآن) من قلبه غمر^(٢)
- ٤٠- لمثل الذي أجدى الإله بفضله
يحق الثناء المحض والحمد والشكر
- ***
- ٤١- فله يوم أشرقت فيه شمسه
على بيعة يحكي صحائفها البدر
- ٤٢- لمن أهرب الآساد بالجرد^(٣) والقنا^(٤)
وأذعن من إنذاره السهل والوعر
- ٤٣- وليت (صبا نجد)^(٥) إذا ما تأرجت
وماجت (بنفح الشيخ)^(٦) أعلامه الخضر

(١) الوفر: كثرة المال . (٢) غمر: الممتلئء بالحقد ، وبمعنى المغمور بين الناس فلا يعرف .
(٣) الجرد : صفة للخيل . (٤) القنا : أصول الرماح التي تصنع منها .
(٥) صبا نجد : ريح تأتي من الشمال ، ونجد هي المكان المرتفع في الجزيرة العربية وهي المنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية .
(٦) شيخ : نبات صحراوي يصنع منه دواء وأرض منبت شيخ يقصد بها أرض متأصلة في الفصاحة قديماً (أي لم تخالطها مدنية تفسدها) .

- ٤٤ - تنبيء (ذا التاجين)^(١) عما نسره
 (لسدته العليا) ويا حبذا الجهر
- ٤٥ - فقد عز صبر الشعب عن نور وجهه
 ولكن خيال القسرب في روضنا نور
- ٤٦ - فلا برحت أيامك البيض درة
 تلاً في (تاج العروبة) يا (صقر)^(٢)
- ٤٧ - ولا زال هذا الملك رمز (افتخارنا)
 تطيب به النعمى وبتهيج العصر
- ٤٨ - وأيدك الرحمن (يا خيرَ عاهل)
 نمته الى الأمجاد آباؤه الزهر^(٣)
- ٤٩ - و (أحياءك) في عز ونصر وصوله
 و (أشبالك) الأبطال ما انهمر القطر^(٤)
- ٥٠ - وما احتفل (الأحفاد) بالبيعة التي
 تنافس في آثارها النظم والنشر
- ٥١ - وحالفك التوفيق يا (فيصل) الوغى
 وأعشب في أفيائك النجد^(٥) والغور^(٦)
- ٥٢ - وقرت بـ (عبد الله)^(٧) عيناك ما رسى
 (ثبير)^(٨) ولى في (مشاعرنا) النفر^(٩)

(١) ذو التاجين : يقصد ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها .

(٢) صقر : بهذا يمكن أن نقول انه أول من أطلق لقب (الصقر) على الملك عبد العزيز وقد تبعه

(أحمد عبد الغفور عطار) وسمى كتابه (صقر الجزيرة) .

(٣) الزهر : ذوو الحسن والرواق .

(٤) القطر : المطر . (٧) عبد الله : يقصد عبد الله بن فيصل حينما كان طفلاً صغيراً .

(٥) النجد : المكان المرتفع . (٨) ثبير : جبل في مكة المكرمة .

(٦) الغور : المكان المنخفض . (٩) النفر : الحجاج النافرون من عرفات الى منى .

وعز على أنف العواذل حاضر

- ١ - شفى القلب (عيد) بالمرآتِ باهرُ
 - ٢ - وأنباء صدق مترعاتُ كؤوسها
 - ٣ - فقد طوت الأيام (شعبان) باسمها
 - ٤ - تشتت شمل البغي وارتد ناكصاً^(١)
 - ٥ - على اثر تحشيد الليوث وزأرها
 - ٦ - وفرت جموع الناكثين فأصبحوا
 - ٧ - وحقت عليهم نقمة الله فاستوى
 - ٨ - وثابت مطير^(٥) بعد أن مسها البلى
 - ٩ - ولم تسع الأرض البراح^(٦) برحبها
- (ونصرٌ مكين) للمليك مؤازرُ
(وآياتُ حمدٍ) رتلَّتْها البشائرُ
طروباً بما لاقى الغواة الفوادر
على عقبيه واجتوته^(٢) المقابر
ومن قبل أن تدنو الكماة القساور
وليس لهم مما قضى الله جائر^(٣)
لدى البأس رعديد الوغى والغشامر^(٤)
كما انشقت العجمان^(٦) عن تطايروا
رؤوس الأفاعي والمنايا شواغر^(٧)

- (*) المصدر : أم القرى ع ٢٧٣ ص ٣ رمضان ١٣٤٨ هـ .
المناسبة : تهنة للأمير فيصل نائب الملك عبد العزيز بمناسبة عيد الفطر المبارك وتهنئته ايضاً
بالانتصارات الحربية التي حققتها الجيوش .
البحر : من البحر الطويل .
(١) ناكصاً : متنجحاً ومرتداً على عقبيه .
(٢) اجتوته : احتوته وضمته .
(٣) جائر : مجير وحامي .
(٤) الغشامر : الراكب رأسه في الحق والباطل لا يبالي بما صنع .
(٥) مطير : قبيلة في نجد أميرها فيصل الدويش على زمن الملك عبد العزيز .
(٦) العجمان : قبيلة عربية من القبائل المعاصرة .
(٧) البراح : الأرض الفسيحة .
(٨) شواغر : رافعة مخالها للفتك او متبادلة الفتك بين القبائل .

وضاقت بأنفاس الجناة الحناجر
وقد كان ما راموا وظن المحاذر
شقيقة^(١) نسر الجو والسيد^(٢) خادر^(٣)
من البطش واسترقى المجير المجاور
ودون انتجاء المجرمين مناذر
فسيق بها الدويش^(٤) وارتاع ناكر
يداه على رغم العدا وهو صاغر

١٠ - وأحدقت الأبطال من كل جانب
١١ - فولوا على الأدبار ييغون ملجأ
١٢ - فشقت بها أجوازها وشقوا بها
١٣ - وألقت بهم في جانب البحر خشية
١٤ - وهيات والأساد مشرعة القنا
١٥ - فما هي الا ليلة وصباحها
١٦ - وما ساغ طعم النوم حتى تصفدت

موارد سوء ليس فيها مصادر
حبال الأمانى والجدود^(٦) العواثر
إذا الصوت أعلنه الظبا والخناجر
وذلك ما لم تحتسبه الدوائر
ولو زخرت يوم الحتوف المجازر^(٧)
به همة هانت عليها المخاطر
أضاءت بهم أحسابهم والمحابر^(٩)
غدت تضرب الأمثال فهي سوائر

١٧ - عليك ابن لامي وابن حثلين قد جنت
١٨ - أعدتم على قصر وما انفسحت بكم
١٩ - ولبي نداء العزم من صم سمعه
٢٠ - وجيء بكم والجيش في مستقره
٢١ - بنفسى وأهلي الرافعون لواءهم
٢٢ - ولله ما لقيت يا خير من سميت
٢٣ - ولله رهط من ذؤابة مقرن^(٨)
٢٤ - ومن أين لي نعت الذين بحدهم

(١) شقيقة نسر : يقصد الطائفة .

(٢) السيد : الذئب أو الأسد .

(٣) خادر : ملازم عرينه كموقف الملك .

(٤) الدويش : أمير قبيلة مطير .

(٥) ابن حثلين : شيخ قبيلة العجمان .

(٦) الجدود : الحظوظ .

(٧) المجازر : المذابح .

(٨) مقرن : الأصل الذي تنتسب اليه الأسرة المالكة الكريمة .

(٩) المحابر : المقصود هنا العلم والصلاح .

٢٥ - وحسبي إذا ما حانت اليوم فرصة أداء الذي اسطيع والعذر سافر

- ٢٦ - ألا صغرت (أم الدويش) وطابها
٢٧ - عفى عنه من لو شاء لاستأثرت به
٢٨ - فما راقه ذاك التطول وارتمى
٢٩ - وما زال يستغوي الضفادع ضلة
٣٠ - فما كان الا ثكله بعزیزه^(٣)
٣١ - فويل لمن لم يرتض العز موطناً
٣٢ - وبيننا احتسينا من كؤوس حديثه
٣٣ - بدا الصوم وضاح الجبين كأنما
٣٤ - فمن باقيات صالحات تقدمت
٣٥ - ومن طاعة تدني الى الله أويد
٣٦ - ومن قائم يتلو الكتاب وساجد
٣٧ - تطوع فيه المؤمنون وأخبتوا

- ٣٨ - ولما انقضى باليمن واستقبل الورى
٣٩ - ترقرق ماء البشر في وجنة^(٤) الضحى
٤٠ - ولاح لنا عيد زهى بسماته
(هلال التهاني) واجتته النواظر
وسالت بأفواج الرجال المعابر^(٥)
كما افتترَ ثغر الغيد أورق هاجر^(٦)

(١) السبلة : المكان الذي دارت فيه المعركة المعروفة بهذا الاسم عام ١٣٤٧ هـ .

(٢) الردى : الموت .

(٣) عزیزه : يقصد عزیز فيصل الدويش حيث قتل ابنه عبد العزيز في معركة مع أمير حائل عبد العزيز ابن مساعد .

(٤) وجنة : ما ارتفع من الخدين ويقصد ارتفاع الشمس في الضحى .

(٥) المعابر : ومثل ذلك قول الشاعر : (وسالت بأعناق المطي الأباطح) .

(٦) هاجر : الذي يقطع صلة أو يترك صاحبه ويعرض عنه .

غوان تفيض المسك والجو عاطر
 على الشعب فازدانت بهن المظاهر
 رأى كيف ماست بالأمير المشاعر
 كما انحسرت دون الشمس الستائر
 نجوم أحاطت بالمنير زواهر
 أسرته واستعذبت الضمائر
 اذا الجيش غاز والحياة مآثر
 تدانت اليها بالخضوع القياصر^(٦)
 ملك الحجي (عبد العزيز) المُقاهر
 حكيماً أنيرت في صباه البصائر
 طريفاً لطيفاً للمقار^(٧) غافر
 وفاض كما تهمي^(٩) المزون^(١٠) البواكر
 فلاخوف الا ما جنته الجرائر^(١١)
 أنيق قد انثالت عليه الجماهر
 وفي وجهه ومض من الود ظاهر

٤١ - كأن المغاني اذ تَارج نشرها
 ٤٢ - كأن الأمانى في المطارف فصلت
 ٤٣ - ألا ليت من أضحى بنجد^(١) مقيله^(٢)
 ٤٤ - أجل قد شهدنا فيصلاً في جلاله
 ٤٥ - ومن حوله الأمجاد من آل يعرب
 ٤٦ - تهلل كالغيث الهتون^(٣) وأشرفت
 ٤٧ - كأني به مروان^(٤) في دست ملكه
 ٤٨ - كأني به هارون^(٥) في ظل سدة
 ٤٩ - كأن أخوا الأشبال نفسي فداؤه
 ٥٠ - فهل رأت الأبصار مثل وقاره
 ٥١ - عزوفاً أنوفاً نائفاً متعطفاً
 ٥٢ - تدرع سربالاً^(٨) من الحزم ضافياً
 ٥٣ - ووطد أركان الأمان بسيفه
 ٥٤ - فله عيناً من رآه بمجلس
 ٥٥ - وكل امرئ قد أبطن الحب قلبه

(١) بنجد : اقليم نجد (المنطقة الوسطى) .
 (٢) مقيله : وقت الظهيرة .
 (٣) الهتون : المتتابع .
 (٤) مروان : بن عبد الملك بن مروان خليفة عباسي مات عام ٩١ هـ - ٧١٠ م .
 (٥) هارون : الرشيد خامس خلفاء بني العباس مشهور بعلمه وكان يحج عاماً ويفزو عاماً .
 (٦) القياصر جمع قيصر : لقب لملك الروم .
 (٧) المقار : الذي يقترب الذنوب .
 (٨) سربالاً : ثوباً .
 (٩) تهمي : تنهمر .
 (١٠) المزون : السحب .
 (١١) الجرائر : الجرائم .

- ٥٦ - كأنني وحوالي من سلائل وائل
٥٧ - تبوأت ما بين السماكين^(٢) منزلاً

- ٥٨ - أولئك أقوامي الذين توسدوا
٥٩ - لهم غابر لم يبله الدهر ساحر
٦٠ - فمرحى (لأبناء الجزيرة) نهضة
٦١ - وحي هلا بالبعث من بعد رقدة
٦٢ - ويا حبذا التوحيد في كل حلة
٦٣ - وقد صُفَّتِ الأجناد في كل بلدة
٦٤ - فهيا الى التعليم نحسو^(٧) شرابه
٦٥ - ففي كل ربع^(٩) للعلوم معاهد
٦٦ - وفي كل نبع (للبدور) مغارس
٦٧ - فلا عذر للوانين الا تكاسل

- ٦٨ - ولست وان طال الزمان بقانط
٦٩ - وللشعب في (فخر العروبة) (فيصل)
٧٠ - فلا زلتما للعيد عيداً للورى

(١) الأعاصر : العصور المتطاولة . (٢) السماكين : نجمان هما : الأعزل ، والرامح .

(٣) الجوزاء : نجم مرتفع . (٤) الصوى : العلامات .

(٥) الفواقر : الدواهي الشديدة التي كأنها تكسر فقرات الظهر . (٦) البواتر : السيوف القاطعة .

(٧) نحسو : نشرب الطعام الذي فيه مرق ومنه (الحساء) .

(٨) الهواجر : جمع هجيرة وهي شدة الحر .

(٩) ربع : المكان أو الجماعة القليلة من الناس .

(١٠) مهاصر : هصر الثمر قطفه .

(١١) تهاتر : التفاذف بالكلام الذي ليس فيه فائدة .

مساجلة بين الشعارين

شاعر الحجاز الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي

وشاعر الكويت الشيخ محمود شوقي الأيوبي

واهدى كل منهما للأخر صورته الشمسية حين تبادلًا الزيارة في عيد الفطر المبارك

من أحمد ابراهيم الغزاوي الى محمود شوقي الأيوبي يدعوه للزيادة :

- ١ - يقول أصيحابي اللقاء عشية بداري التي في ظاهر «الكرت» تعلن
- ٢ - فقلت : أجل هذا الذي هو منيتي و « شوقي » من رؤياه سوف يمكن
- ٣ - فعجل رعاك الله بالزورة التي وعدت بها فالقلب للحب يبطن
- ٤ - وواصل عقيب المغرب اليوم منة فاسمك « محمود » وفعلك محسن

من محمود شوقي^(١) الى احمد ابراهيم الغزاوي :

- ١ - حوتني بجنب البيت دار كمنتها (بأجساد) والأجواد منهم تخنن
- ٢ - ولما تجلى « العيد » يرفل زاهياً دعاني مساء شاعر العرب يعلن
- ٣ - اذا بي أرى نفسي حيال « شببكة » وقد ضمنى بين الكرام المهيمن

(*) المصدر : الاصلاح - باب الادب - مكة المكرمة - غرة ذو القعدة ١٣٤٨ هـ .

المناسبة : لما زار الشاعر الكويتي محمود شوقي الأيوبي البلاد عام ١٣٤٨ هـ قابل الغزاوي وتبادلا الصور الشمسية وارتبطت عرى المحبة والمودة بينهما فكتب الغزاوي هذه الأبيات ورد عليه الأيوبي ثم تبادلًا قصائد مطولة .

البحر : من بحر الطويل .

(١) محمود شوقي الأيوبي ولد في الكويت عام ١٣٢٠ هـ ١٩٠١ م تطوف بين العراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية ثم سافر لاندونوسيا وصار معلماً للعربية عاد للكويت عام ١٣٥١ هـ وتوفي ١٩٦٦ م وله دواوين هي : رحيق الأرواح ، هاتف الصحراء ، الموازين ، الأسواق . انظر المنهل ذو القعدة ١٤٠٥ هـ .

- ٤ - فيا احمد الزاهي بروعة فنه
 ٥ - شكرتك حتى ضاق بالشكر مقولي
 ٦ - فذي صورتني خذها كرمز لشاحب
 ٧ - وان ساءك التقصير مني فكن لها

فرد عليه الشيخ احمد الغزاوي :

- ١ - اطلت في الحب رشقي
 ٢ - فاشفق علي فاني
 ٣ - قد شاقني فيك ظرف
 ٤ - أسلست مني قيادا
 ٥ - فصرت نضو اسار
 ٦ - ولست ادرك شأوا
 ٧ - اذا نظمت فزهر
 ٨ - وان شدوت هزار
 ٩ - صدفنت عن كل ملهى
 ١٠ - وقد تصابك «مجد»
 ١١ - وجبت أكناف (نجد)
 ١٢ - الى الحجاز «المفدى»
 ١٣ - فراقك السير وخدا
 ١٤ - والنفس من فرط وجد
 ١٥ - فقد أطل علينا
 ١٦ - بنابه ، عبقري
- «محمود» فازداد «شوقي»
 مغري بحائز سبق
 به تنور افقي
 وكان يصعب رقي
 ورحت تعلن عتقي
 سموته في الترقى
 يغشى الحواس بعبق
 يريق ادمع ورق
 وبت راتق فتق
 للعرب غرباً لشرق
 الى ربي «ذات عرق»^(١)
 دعتك أوشاج عرق^(٢)
 ما بين شهب ويلق^(٣)
 تبوات متن برق
 بباسم الثغر طلق
 جميل خلق وخلق

(١) ميقات أهل العراق . (٢) أواصر العروبة الزاكية . (٣) الجبال الشامخة المتلونة .

- ١٧- فحن كل أديب اليك في ثوب عشق
 ١٨- اتخذت «اجياد» دارا فأصبحت، كالفلق^(١)
 ١٩- وطاب ثم التلاقي وفاز شوق بشوق
 ٢٠- وكان منك ابتداء بالفضل في كل فرق^(٢)
 ٢١- بالنظم يحكي اللآلئ ولا ينال بشق^(٣)
 ٢٢- وبالحدِيث الموشى كأنه سقط عذق^(٤)
 ٢٣- وبالحوادث، مرت عليك حول «دمشق»
 ٢٤- فكنت أفكه راو أروى الزناد بحذق

- ٢٥- أهديتني منك رسماً بكل لطف ووفق
 ٢٦- عوذتته بالمثاني من عين وغد وعق
 ٢٧- وصنته في التراقي وصفته تاج فرقي^(٥)
 ٢٨- فاقبل فديتك مني مقابلاً رغم فرق^(٦)
 ٢٩- يومي لديك دواما بما أبحت بنطقي
 ٣٠- واسبل بعفوك سترأ على اشتطاطي وتزقي^(٧)
 ٣١- واسبك من التبر وشيا ان شئت للشعب وارق^(٨)
 ٣٢- فالشعر وحي شعور وهو الحياة، بحق
 مكة المكرمة ٤ شوال سنة ١٣٤٨ هـ .

- (١) الفلق : احدى احياء مكة المكرمة وفيها يشاهد الصاعد «الرقمتين» وغيرها من الأثار التاريخية القديمة وقد كانت منزل كثير من شعراء العرب الأقدمين وهنا مكان ملاحظة الناظر حيث يريد ان يقول مريض الشاعرية قد تحول من الفلق الى اجياد حيث نزل الابوي .
 (٢) الفرق : الطائفة .
 (٣) الشق : الاكتفاء وتمامة الانفس .
 (٤) العذق : عنقود العنب .
 (٥) الفرق : البياض المستطيل بوسط الرأس .
 (٦) الفرق : التباين .
 (٧) التزقي : الخفة والعجلة .
 (٨) وارق : من الرقية .

غير أنني أعلن الحق الصراح

- ١ - هتف (الشعب) بلقياك وباح
 - ٢ - ومشى نحوك شوقاً إنما
 - ٣ - ولكم امضى ليالي مفض
 - ٤ - كلما مرت به ربح الصبا
 - ٥ - فيشق الجوى^(١) من فرط الجوى^(٢)
 - ٦ - هائماً عز عليه أن ترى
 - ٧ - ولقد يغنيك فيما شئت
 - ٨ - وشباب قد غذتهم درها
 - ٩ - وكهول قد تباها بهم
 - ١٠ - وبلاد الله ما بين (الحسا)^(٨)
- وشدا بالحمد والشدو المباح
(يحمد القوم السرى عند الصباح)
منذ وليت وأعلنت الكفاح
ود لو كان عليها ذا جناح
ويجوب السحب أو يطوي الرياح
قائماً بين صعاد^(٣) وصفاح^(٤)
لفظة تطلق أو خط يراح^(٥)
غولة^(٦) الحرب وهم شاكو السلاح
خبرة الدهر الى أقصى الطماح^(٧)
وحمي (الجوف)^(٩) ومستن البطاح

(*) المصدر : أم القرى ٢٨٢ الجمعة ٤/ ذو الحجة / ١٣٤٨ هـ الموافق ٢/ مايو / ١٩٣٠ م ص ٤
المناسبة :

البحر : من بحر الرمل .

(١) الجوى : الفضاء المرتفع عن الأرض .

(٢) الجوى : الشوق .

(٣) صعاد : كثير الصعود .

(٤) صفاح : العفو عن الخطأ والذنب .

(٥) يراح : من الراحة وهي باطن الكف .

(٦) غولة : الأخذ من حيث لا يدري .

(٧) الطماح : الاستشراق للشيء المهم .

(٨) الحسا : إقليم في المنطقة الشرقية عاصمته الهفوف .

(٩) الجوف : مدينة في الشمال قرب دومة الجندل وسكاكا .

- ١١ - كلها تفديك بالروح ولو
 ١٢ - أشربت ودك حتى آدها
 ١٣ - وقضت في البعد ظرفاً قاسياً
 ١٤ - وحديث القوم أيان جرى
 ١٥ - ولقد يشهد قلبي وفمي
 ١٦ - وإذا الله تولى عبده

- ١٧ - صدق الله فأمضى وعده
 ١٨ - وانطفئت نار تلظت زمنا
 ١٩ - فهنيئاً لك بالفوز الذي
 ٢٠ - ان أقلت العرب من عنترتها
 ٢١ - ونزعت الغل من أفئدة
 ٢٢ - ووادت الشرف في تربته
 ٢٣ - فلقد كنت ولا زلت لنا

- ٢٤ - يا بلاد (العرب) قري وانعمي
 ٢٥ - قرة العين بما ترجينه
 ٢٦ - واذكري أيامك اللاتي مضت
 ٢٧ - أنت مهد الدين والعلم الذي

(١) الجماع : الذي يستعصي على الانقياد .

(٢) البراح : مفارقة المكان والشدة في ذلك .

(٣) غرابين : شبه صوت النائحات بأصوات الغربان ولباسهن بألوان الغربان .

(٤) لا ينجم : هكذا في الجريدة بالميم وأعتقد أنه تصحيف (ينجب) بالباء .

- ٢٨ - فهلمي وابحثي كنز العلى
 ٢٩ - وبنفسي كل معنى رائق
 ٣٠ - لم يطعني اللفظ في تحييره
 ٣١ - ربما قد عاقني بعض الذي
 اننا للعزيز مطلقو السراح^(١)
 عاطر الانفاس في نور الاقحاح
 ولو أن الفكر (قاموس الصحاح)^(٢)
 من جلال الملك يتتاب الفصاح

- ٣٢ - ليت أقوامي الألى قد سلفوا
 ٣٣ - لو رأى الفاروق او صاحبه
 ٣٤ - هكذا الدين مع الدنيا اذا
 ٣٥ - أيد الله بكم حجته
 ٣٦ - فهديتم كل من ضل بها
 ٣٧ - ونشرتم نورها بين الملا
 ٣٨ - (عاهل العرب) لعمري أني
 ٣٩ - لست في مدحيك أبغي زلفة
 ٤٠ - أي مجد فوق ما أوتيته
 شهدوا هذا المليك^(٣) المستباح
 عصرك الممتاز قالوا و امراح^(٤)
 جمعاً فالسعد للملك وشاح
 بعد أن كاد حماها يستباح
 وبذلتكم كأسها حين التياح^(٥)
 ولقد كان قريباً غير ضاح
 صادق اللهجة لا أخشى جناح
 غير أني أعلن الحق الصراح
 ذلك الفضل من الله يتاح

(١) السراح : الخروج من الأمر .

(٢) قاموس الصحاح : للجوهري .

(٣) المليك : هي في الصحيفة (الملك) ولكن يكسر بها الوزن .

(٤) امراح : اشتداد الفرح .

(٥) التياح : التهيئة .

وليدها . الله العزيز . بعبده

- ١ - زهت الربوع - عرارها وبشامها
- ٢ - حسرت قناع جمالها وتوسعت
- ٣ - ولقد اعج بها (الحجيج) دهوره
- ٤ - ظلت تمور بها (المضائق) كلما
- ٥ - خلت (القرون) ووضعها لما يزل
- ٦ - ولكم تصرمت (الخلائق) دونها
- ٧ - صنع الإله تباركت الآؤه
- ٨ - تغنى المناكب - بالوقار سفوحها
- ٩ - حتى اذا شاء الإله صلاحها
- ١٠ - فرأى المواكب حائرات حولها
- ١١ - (البعث) في جنباتها متمثل
- ١٢ - فتعطف الملك الشفوق - بأمره
- ١٣ - فاذا السبيل غدا اليها ياسرا
- ١٤ - من أي ناحية سلكت - فانما
- ١٥ - واذا (الامانة) قسمت في معشر
- ١٦ - صدعت فصدعت (الحواجز) وانثنت

(*) المصدر : الاصلاح - في ١٥ محرم ١٣٤٩ هـ .
 المناسبة : بمناسبة الحج ولكنها مجرد أفكار وخواطر تصور النظرة الاسلامية للحج مع اشارة الى
 الحكم الجديد في ذلك العهد .
 البحر : الكامل .

- ١٧ - تلك المآثر خالداً في الوري
١٨ - ولتهدأ الأرض المقدسة) التي
١٩ - وليحمها الله (العزیز) بعبدہ -
٢٠ - تسمو بها في عهدہ خطواتها
٢١ - وليحي من هو (للعروبة) ذخرها
٢٢ - ملك تمكن في الجزيرة (عرشه)
٢٣ - وسرى نداء بعرضها وبطولها
٢٤ - وإذ أتاح الله نيل سعادة
٢٥ - فاليك يا (صقر البلاد) تحية
٢٦ - وليبق عرشك للجزيرة زينة
- ما ظللت زمر الحجيج - خيامها
قد اخصبت (بابن الشبول) سلامها
هذا الذي عزت به أيامها
حتى يفوق على الشعوب مقامها
(عبد العزیز) فدى له أقوامها
فغدت ترفرف باسمه اعلامها
فهو العظيم امامها وهمامها
للمرء لج على هواه غرامها
والى الاربكة بردها وسلامها
وبه القلوب مناطها وهيامها

اثر الشكر أن أكون مينا

- ١ - من مجيبي وقد علمت يقينا أن صدق الحديث يفرض دينا
- ٢ - هل رأى الناس في التقدم عهداً كزمان (السعود) منذ ولينا
- ***
- ٣ - لا ومن يرسل السرياح ويزجي سحب الخير ما كذبتُ يمينا
- ٤ - انه (المصلح العظيم) بحق وبه اللّه قد أزال فتونا^(١)
- ٥ - ولئن شئت أن أقص عليكم بعض آثاره نظمت سنيينا
- ***
- ٦ - لا أروم^(٢) المحال بالوصف لكن أثر الشكر أن أكون مبيينا
- ٧ - طأطات^(٣) دونه (الأمانى) صرعى وحكى عهده السعيد قرونا
- ***
- ٨ - شرعة الله ما استقمنا عليها لا نبالي بما عسى أن يكونا
- ٩ - ذلك المجد والنهوض وأحرى أن يسود الوفاق والحب فينا
- ***
- ١٠ - انما تدرك الشعوب مناها حين تختار نهجها المسنوننا

(*) المصدر : أم القرى ٣١١ ص ٣ الجمعة أول رجب ١٣٤٩ هـ . الموافق ٢١ / نوفمبر / ١٩٣٠ م .
المناسبة : أقيمت في مأدبة العشاء التي أقامها الشيخ عباس قطان أمين العاصمة في بيته .
البحر : من البحر الخفيف .
(١) فتونا : جمع فتنة .
(٢) أروم : أطلب .
(٣) طأطات : خضعت .

١١ - يوم تعلق المتون جردا وتتلو صحف الفن والعلوم متونا

١٢ - يوم تسمو الاخلاق فيها ويغدو كل من دب بالجهود مدينا

١٣ - أيها الباحثون في (الغرب)^(١) عمن يبعث اليوم (مجدنا) المدفونا

١٤ - لا تطيلوا الوقوف في كل ربع ناطق صامت يذبل العيونا

١٥ - وتريقوا الدموع خشية يأس ثم تغضوا على القنوط جفونا

١٦ - واستفيقوا من الخيال فهذا (سيد العرب) قد أزاح دجوناً^(٣)

١٧ - قد وجدناه رغم أنف الليالي بطلا فاتكا وملكاً حنونا

١٨ - أين أصغيت أستمداً حديثاً كأريج الصباح عنه مصونا

١٩ - يبتغي (الشعب ناهضاً) وإذا ما (نهض الشعب) يلفه ممنونا

٢٠ - قدّر الله (للجزيرة) ألا ينثر الدهر عقدها الموضوعاً^(٤)

٢١ - فحماها من المخاوف حتى أصبح القلب امناً مأمونا

٢٢ - لا ترى العين في التهائم^(٥) منها أورنا الطرف بالنجود^(٦) خوؤنا

٢٣ - ذاكم السيف والهداية طورا نكل البغي والهوى والهونا

(٤) الموضوعنا : المترابطة المتصلة في خيط واحد .

(٥) التهائم : جمع تهامة وهي المنخفض .

(٦) النجود : المرتفعات .

(١) الغرب : يقصد أوروبا وأمريكا .

(٢) ربع : الجماعة .

(٣) دجوناً : جمع دجن وهو الظلام .

- ٢٤ - ولقد هامت القلوب ولاءً
٢٥ - (ملك العرب) والجزيرة طرا
٢٦ - كيف لا نبذل النفوس فداه
٢٧ - أسأل السله أن يدوم ويبقى
- للذي أدهش البرية حيناً
(خلد الله ملكه) آميناً
وهو بالامس في الوغى يفديننا
(عرشه) الوارف الظلال مكيننا

لا تيب الله ظني في بني وطني

- ١ - اليوم تسمو مع الأحياء دنيانا وترتجى (نهضة الأوطان) جدوانا
٢ - واليوم نقضي ديون (المجد) وافية لأمة رفعت للعلم بنيانا
٣ - لا ينهض (الشعب) بالدنيا يصورها محض الخيال أساطيرا وألوانا
٤ - ولا يركز فوق النجم رايته الا اذا هو ضحى النفس قربانا

- ٥ - ما غادر الله في القرآن مكرمة الا وفصلها للناس تبيانا
٦ - فأين نحن ووعد الله منتظر وما الذي عنه بالسفاسف^(١) ألهاننا^(٢)

- ٧ - أليس تنفجر العبرات متسرعة وينكر (السابقون) الغر محيانا
٨ - دانت لهم كل أرض أينما دحيت ودوخت خيلهم (فرسا) و^(٣) (روماننا)^(٤)
٩ - واستزلوا كل ذي بطش وهينمة^(٥) تحت الكواكب نضو^(٦) الذل هيمانا

(*) المصدر : أم القرى / ٣١٤ / ص ٣ في ١٨ / رجب / ١٣٤٩ هـ .

المناسبة : الشروع في تأسيس جمعية الطيران العربية في عام ١٣٤٩ هـ .
البحر : من بحر البسيط .

(١) السفاسف : الرديء من كل شيء .

(٢) ألهاننا : أشغلنا .

(٣) فرسا : دولة بني فارس في الشرق .

(٤) روماننا : دولة الروم في الغرب ، والذين جاؤوا منهم للمشرق سموا بيزنطة .

(٥) هينمة : الاستحواذ على كل شيء دون خشية ولا خوف من الله .

(٦) نضو : خلعوا .

- ١٠ - لسيف^(١) (لشبونة)^(٢) في (الغرب) قد بلغت
 ١١ - فانظر خرائط (هذا الملك) مفتخرا
 ١٢ - وابحث عن النقم اللائي حططن به
 ١٣ - قد جاء من بعدهم (خلف) غفوا بطرا
 ١٤ - تفرقوا شيعا واستوزروا بدعا
 ١٥ - فروعتهم صروف الدهر فانحدروا

١٦ - وما احتكمت الي (التاريخ) في حدث الا وجدت من التفريق بلوانا

- ١٧ - يا برد الله كبدي من لواعجه
 ١٨ - زهت بعهدهما أملاك تاجهما
 ١٩ - أعيد قومي من قوم بلا عمل
 ٢٠ - تالله في وسعنا أن نبتغي أمداً
 ٢١ - لو كنت في زمن أخشى به شططا
 ٢٢ - وما شكاني الا من أخي جِدة
 ٢٣ - فلا ترنحه الذكرى وتأخذه

- (١) سيف : شاطئ البحر .
 (٢) لشبونة : في الشمال الغربي لاسبانيا وهي عاصمة البرتغال .
 (٣) قاشانا : كاشان في ايران شمال أصفهان .
 (٤) شانتهم : المعيب عليهم .
 (٥) أف : كلمة تضجر .
 (٦) هاروناً : الرشيد الخليفة العباسي المشهور .
 (٧) مرواناً : مروان بن عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي المشهور الذي اشتهر بحكمته وضبطه للأموار في البلاد .
 (٨) یرسف : يمشي مشية المقيد .

- ٢٤ - تبت يدي ان أكن للمال مكتنزاً
 ٢٥ - وما حياة ضعيف الحول^(١) في ملأ

- ٢٦ - ماذا يحول بنا عن درك من جعلوا
 ٢٧ - لا خيب الله ظني في بني وطني
 ٢٨ - فهم أولئك أبناء الألى برزوا
 ٢٩ - واستلهموا الله بالحسنى فمكثهم
 ٣٠ - من ذا يضارعهم من ذا ينافسهم
 ٣١ - تقدموا كل أهل الأرض قاطبة
 ٣٢ - هذا (ابن فرناس)^(٣) لم يسبقه مخترع
 ٣٣ - (والجوهرى)^(٤) وما يدريك كم بطل
 ٣٤ - فلا يغرنك ما يهذي به نفر
 ٣٥ - واربأ^(٦) بشعبك واستفزز عزمته
 ٣٦ - وانظر أمامك أجيالاً مشت قدما
- أفق السماء الى الغيات ميدانا
 الناهضين زرافات^(٢) ووحداننا
 من الجزيرة أشياخاً وفتياننا
 حتى استباحوا مناط السحب أكتانا
 علما وفهما وانتاجاً وعمراننا
 في كل فن وكانوا فيه برهاننا
 بمسبح الطير اذ قد طار اعلاننا
 من ضئضي^(٥) العرب قدحاكاه نشواننا
 أغواهم الغرب تضليلاً وبهتاننا
 الى التفوق وانبذ قول من هانا
 في الشرق والغرب (جرمانا) و (ياباننا)^(٧)
^(٨)

(١) الحول : القدرة .

(٢) زرافات : جماعات جماعات .

(٣) ابن فرناس : هو عباس بن فرناس من موالى بني أمية توفي ٢٧٤هـ ٨٨٧ح وهو مخترع أندلسي من أهل قرطبة وهو فيلسوف وعالم فلكي أول من اخترع في الأندلس صناعة الزجاج من الحجارة وهو أول من حاول الطيران حيث صنع له أجنحة من ريش وطار بها ولكنه سقط ومات (أعلام الزركلي) .

(٤) الجوهرى : هو أبو العباس اشتهر بعلم الرياضيات والفلك اشترك في مرصدي بغداد ودمشق وقام بوضع الجداول للمامون ، وقد حاول الطيران قبل ابن فرناس .

(٥) ضئضي : الأصل والمعدن .

(٦) اربأ : ارتفع .

(٧) جرمانا : قبائل المانية .

(٨) يابانا : في الشمال الغربي لآسيا متقدمون صناعياً .

- ٣٧ - كانوا الى الأمس في غمراتهم غفلا
 ٣٨ - ثم استتابوا الى ألبابهم وغدوا
 ٣٩ - حق علينا اذا لم نقض واجبنا
 ٤٠ - ولا هدى الله سعي الماكرين بنا
 ٤١ - ولا برحتُ أحيي العزمَ منتضياً^(٣)
 ٤٢ - قد هياً الله أسباب النجاح بمن
 ٤٣ - (عبد العزيز) الذي ما زال متبعاً
 ٤٤ - توحدت فيه تيجان ومملكة
 ٤٥ - هذا لعمر الذي بالحق أنطقني
 ٤٦ - عاش المليك وأنجال المليك لنا
- لا يفقهون فنوناً تدرس الآننا
 في البر والبحر عقباناً^(١) وحيثاناً^(٢)
 أن لا نطاول بعد اليوم انساننا
 ولا رعى الله من بالعجز أغراننا
 غضب^(٤) اللسان على من خاراً^(٥) أو خاننا
 أفاض آماله في الشعب احساننا
 نهج الرسول وبالاخلاص يرعانا
 للعرب تشمل بيرينا^(٦) وجيزاناً^(٧)
 عطاء ربك فاستدومه شكرانا
 وعاشت العرب في الأوطان اخوانا

(١) عقباناً : العقاب أصغر من الصفر .

(٢) حيثاناً : شبه الغواصات بالحياتان .

(٣) منتضياً : سالماً سيفه .

(٤) غضب : قوي .

(٥) خار : ضعف وانكسر جينا .

(٦) بيرينا : واحة في المنطقة الشرقية تشتهر بالنخيل قرب الربع الخالي .

(٧) جيزاناً : جيزان مدينة ساحلية في جنوب المملكة العربية السعودية .

ألا لا يفخرن أحد علينا

- ١ - دعا الداعي قلبته الجموع
- ٢ - ونافس كل ذي سعة أخاه
- ٣ - تباروا في (اكتتاب المجد) حتى
- ٤ - وجاروا في (المفاخر) كلُّ شعب
- ٥ - وهبوا يرأبون صدوع ماضٍ
- ٦ - يُحيون (العروبة) في جماها
- ٧ - سواء في الشعور وفي التفاني

- ٨ - كأنِّي (بالجزيرة) وهي ترنو
- ٩ - ترى (فتيانها) في الجوِّ حُمْسًا^(٣)
- ١٠ - تقرر عيُونها ممَّا أبرت
- ١١ - وتعزونا إلى (آباءِ صِدْقِ)
- ١٢ - ألا لا يفخرن أحد علينا
- ١٣ - أخذنا في (النهوض) وما اثنينا

(*) المصدر : أم القرى ٣١٧ الجمعة ١٣ / شعبان / ١٣٤٩ هـ الموافق ٢ / يناير / ١٩٣١ م .
 المناسبة : أقيمت في حفل جمع التبرعات لشركة الطيران واكتتاب الأسهم .
 البحر : من البحر الوافر .
 (١) خنوع : الخضوع مع الذل .
 (٢) يذوع : تنتشر رائحته من ضاع المسك اذا انتشرت رائحته .
 (٣) حمسا : من الاشداد والصلابة في الدين أو القتال .

- ١٤ - وآلينا (الحياة) بكلِّ بابٍ
 ١٥ - وأقسمنا على أن لا نبالي
 ١٦ - ونجري شوطنا ونعيدُ عهداً
 ١٧ - زمان الناس مرتعهم وبيبل^(٤)
 ١٨ - زمان الخلق تنهل من هداننا
 ١٩ - زمان الشرق يجهب^(٥) في بكاء
 ٢٠ - زمان (الغرب) يرهقه صعُوداً

- ٢١ - فاننا والأنامُ شهود حال
 ٢٢ - تبارك من تأذَنَ فاصطفاكم
 ٢٣ - سيهدي سعيكم منذ اتبعتم
 ٢٤ - وينصركم ويشف صدور قومٍ

- ٢٥ - وكيف أسيغُ بعد اليوم يأساً
 ٢٦ - أجل قد كنت متقبض الثنايا
 ٢٧ - تجول (نواظري) ويضيق كفي
 ٢٨ - ولما أن شهدت سراة^(٨) قومي

(١) يعرو : يلم بها ويقف في وجهه .

(٢) يروع : يفزع .

(٣) الشيوخ : الانتشار .

(٤) وبيبل : وخيم تالف .

(٥) يجهبش : يفزع ويشند .

(٦) النجيع : بركة الدماء .

(٧) المريع : المفزع .

(٨) سراة : علية القوم .

- ٢٩ - نثلت (١) كنانتي (٢) وطفقت أشدو
 ٣٠ - عليّ لِعِزَّةِ الْأَسْلَافِ دَيْنُ
 ٣١ - أكادُ أُضِيءُ حينَ يجيشُ صدري
 ٣٢ - ولولا ما أعالج من شُجُونِي
 وبشر ما تفيض به الدموع
 ولي بسُلافها (٣) الصّافي ولُوعُ
 بذكرها وتحتجب الشُّموع
 إِذْ نَلَسَمُوتُ وَابْتَكُرَ (البديع) (٤)

- ٣٣ - ولستُ محاذراً هفوات عجزِي
 ٣٤ - أبتُ خواطري وأجبتُ شعبي
 ٣٥ - ألا فلتهتفوا سِرّاً وجهراً
 ٣٦ - (ملك العرب) راعينا المفدَى
 إذا (الانحلاص) كانَ هو الشَّفيعُ
 وللمزري به الأنفُ الجديعُ (٥)
 (ليحيا طودُننا العالِي الرفيع)
 وذاك الشبل (نائبهُ) الوديع (٦)

(١) نثلت : نثرت .

(٢) كنانتي : جعبة من جلد توضع فيها السهام ويقصد هنا أفكاره أخرجها .

(٣) سلافها : الخمر القديم وهنا يقصد خيرها .

(٤) البديع : نوع من أنواع البلاغة وهو الذي يتناول زينة الكلام .

(٥) الجديع : ما قطع أنفه .

(٦) الوديع : الهاديء الساكن وهي لفظة لا تصلح للملح .

مأدبة افطار ملوكية

- ١ - يا من غدا الحب طول الدهر يحمله
 - ٢ - وخير من زين الصمصام مفرقه
 - ٣ - كم منة لك في الاعناق ناطقة
 - ٤ - تسالته لم أك مأخوذاً بعاطفة
 - ٥ - وإنما هو قول الحق منبعثاً
 - ٦ - وعادة من لباب الخير مشرقة
 - ٧ - أعدتها في ليالي الصوم رافلة
 - ٨ - يرى بها صاحب التاجين^(١) أمته
 - ٩ - تغض أبصارها من فرط هيئته
 - ١٠ - لا درّ درّ الألى يلوون ألسنة
 - ١١ - فمن صميم قلوب الحاضرين نرى
 - ١٢ - فاقبل تهانئنا بالصوم معتلياً
 - ١٣ - ولا تزال بك الايام ناضرة
- على البصيرة منا أو على البصر
بتاج يعرب في البادين والحضر
بالشكر تلمع مثل الأنجم الزهر
فيما أنوّه من أعمالك الغرر
من الفؤاد وليس الخبر كالخبر
بنور وجهك قد تزهو على القمر
كأنما هي قد جاءت على قدر
تمثلت في برود الوشي والحبر
وتجتلي نصحه آياً من السور
بالعي واللغو والبهتان والوغر
فرضاً لك الحمد بعد الله في الاثر
أرائك العز والتمكين والظفر
بالعدل والأمن والاحسان في مضر

(*) المصدر : أم القرى ع ٣٢٤ ص ٢ الجمعة ٩/شوال/ ١٣٤٩ هـ . الموافق ٢٧/فبراير ١٩٣١ م .
المناسبة : بمناسبة مأدبة الافطار في رمضان لدى الملك عبد العزيز في القصر العالي في المعابدة
دعي اليها المئات من الأهالي .

البحر : من البحر البسيط .

(١) صاحب التاجين : أي سلطان نجد وملك الحجاز وملحقاتها قبل توحيد المملكة .

العِيدُ أَنْتِ بِكُلِّ شَهْرِ مَشْرِقٍ

- ١ - لَمَنِ الْوَفُودُ تَفِيَّاتٌ بِظِلَالِهِ
وَلَمَنِ تَهَافَتِ الْقُلُوبُ وَقَد رَنَتْ
٢ - وَلَمَنِ تَسَافَسَتْ الْأَكْفُ وَزَاحَمَتْ
وَلَمَنِ تَنَشَّرَتْ الْبِنُودُ وَصَفَفَتْ
٣ - وَبِمَنْ تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ ثَنَاؤُهُ
وَبِمَنْ تَعَزَّزَتْ (الْعُرُوبَةُ) وَانْتَشَتْ
٤ - وَتَدَثَّرَتْ حُلَلُ السَّنَا بِنَوَالِهِ
كَلَّ الْعَيُونُ مَهَابَةً لَجَلَالِهِ
٥ - هَذَا الْمَنَاكِبُ بَعْضُهَا بِمَجَالِهِ
تَلِكُ الْجِنُودُ وَنَافَرَتْ بِفِعَالِهِ
٦ - ضَمَّنَ الزَّمَانَ فَلَمْ يَجِدْ بِمِثَالِهِ
وَجَنَّتْ ثَمَارُ النَّصْرِ مِنْ عَسَالِهِ

- ٧ - يَا ابْنَ السُّعُودِ أَبَ الْأَسْوَدِ فَدَيْتُهُ
مَلَكَا تَرْبَعِ عَرْشِهِ بِصِقَالِهِ^(١)

- ٨ - إِنِّي لِأَنْظِمُ مَا شَهِدْتُ (حَقِيقَةً)
لَا شَاعِرٌ يُغْرِيه وَحِي (خِيَالِهِ)
٩ - (الشَّعْبُ) يَرْفُلُ فِي (النَّعِيمِ) بَعْدَهُ
(وَالْعَدْلُ) مَرْتَفِعُ الصُّوَى بِصِيَالِهِ^(٢)
١٠ - وَكَأَنَّمَا اكْتَسَبَ (الْجَزِيرَةَ) بُرْدَةً
قَدْ رُصِّعَتْ أَهْدَابُهَا^(٣) بِغَلَالِهِ

(*) المصدر : أم القرى ٣٣٤ ص ٣ الجمعة ٩/شوال/ ١٣٤٩ هـ . الموافق ٢٧/فبراير ١٩٣١ م .
المناسبة : بمناسبة عيد الفطر لعام ١٣٤٩ بين يدي جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله .
البحر : من البحر الكامل .

(١) صقاله : سيوفه .

(٢) صياله : الصُّوُولُ الَّذِي يَتَطَاوَلُ وَيَثْبُ مَوَائِبَةً .

١١ - إن كان صقر بني (أمية) قد مضى
 ١٢ - أو كان ذلك قد تَقَعَمَ فاستوى
 ١٣ - فالعصر شايع عزمه ولربما
 ١٤ - هذا الامام ابن الامام أبو الألى
 ١٥ - ما ان تنشأ في الحلبي وانما
 ١٦ - هو من رأيت ومن سمعت حديثه
 ١٧ - ثل (١) العروش حسامه (٢) فتقوضت
 ١٨ - وحمى الثُغور وسانها بأشأوس
 ١٩ - وبني لنا ملكاً رفيعاً سمكه
 ٢٠ - حمدت به عدنان غاية شوطها
 ٢١ - ودوى لها الصُوتُ المرْدُدُ عالياً
 ٢٢ - هيهات يدرك شأوه ذو مريّة
 ٢٣ - لم يخش بأس الفاتكين ولم يهن
 ٢٤ - فتكأدت (٧) وتذلت فاذا بها
 ٢٥ - وإذا به وهو (المسود) وحنده
 ٢٦ - عَفَّ يجود على العُفَاة بماله
 ٢٧ - يؤتى كتاب حسابيه (بيمينه)
 ٢٨ - هذا هو المجد الأثيل وهكذا

فلأنت (صقر العرب) في اقباله
 وأعاد ما هو مؤذن بزواله
 جنح العشيرُ لنصره بخياله
 يفدونه بالروح يوم نزاله
 نهضت به النزعات من أمياله
 عجباً وبشر الوجه بعض خصاله
 وتمثلت تيجانها (بعقاله)
 حمس (٣) الوغى تحذو على منواله
 تنصرم (٤) الأجال دون مناله
 وترفت أقطارها بكلاله (٥)
 فوق المنابر من سديد مقاله
 ولو أن يكون الجن أهل محاله
 رغم الصعاب وقد خطرن بياله (٦)
 ترجو السلامة من ضراءِ نِصاله
 يحبو الذين شنوه من إفضاله
 ويضن عن دنيا الورى بماله
 يوم الجدال (٨) وخصمه (بشماله)
 يزهو على طول المدى بجماله

- (١) ثل : أهلك .
 (٢) حسامه : سيفه .
 (٣) حمس : أشداء وقت القتال .
 (٤) تنصرم : تنقطع .
 (٥) كلاله : يتعبه وجهده .
 (٦) باله : فكره .
 (٧) تكأدت : ضعفت وخضعت .
 (٨) الجدال : يوم الجدال يوم القيامة .

- ٢٩ - العيد أنت بكل شهر مشرق
 ٣٠ - فليحي (مولانا المليك) موفقاً
 ٣١ - ويقرّ عينا (بالسعود) و (فيصل)
 ٣٢ - وبكل قرم من ذؤابة (مقرن)^(١)
- يلقاك بالطاعات نور هلاله
 بالله مبتهجاً الى أمثاله
 وبسائر (الأمرء) من أنجاله
 وبمن تحدر من سلاله آله

(١) مقرن : جد آل سعود .

هذا الفخار لمن أراد تأسيا

- ١ - رأيت كيف مظاهر العباد
- ٢ - وشهدت أرهاط^(١) الحجيج كأنها
- ٣ - من كل ميمون النقيية^(٢) مخبت
- ٤ - متوشح بazarه وشعاره
- ٥ - همت به نحو (الفريضة) عزمة
- ٦ - لبي (الدعاء) مفارقاً أوطانه
- ٧ - من كل فج^(٦) في الدنا^(٧) تجري بهم
- ٨ - الله أكبر ذاك من آياته

- ٩ - يا أمة (التوحيد) حسبك ضجعة^(٩) أبكت عيون المجد والأجداد

(*) المصدر : أم القرى / ٣٣٣ / ص ٤ الجمعة ١٣ / ذو الحجة / ١٣٤٩ هـ .

المناسبة : أقيمت في حج عام ١٣٤٩ هـ حيث يقيم الملك حفله السنوي للضيوف .

البحر : من بحر الكامل .

(١) أرهاط : جمع رهط وهو ما دون العشرة . (٨) قمم البخار : البواخر أو السيارات .

(٢) الحطيم : هو الجدار الممتد من الركن إلى المقام . (٩) ضجعة : نومة .

(٣) النقيية : النفس ، العقل ، الطبيعة .

(٤) صدر : الذهاب عن الماء .

(٥) إيراد : الذهاب إلى الماء .

(٦) فج : ما كان بين جبلين .

(٧) الدنا : الدنيا .

- ١٠ - فالدين بالدنيا وليس بيباسط
 ١١ - كم ذا تمر الحادثات وتنطوي
 ١٢ - والناس قد غاصوا البحار وخططوا
 ١٣ - وتبادلوا (الخطب الطوال)^(٢) بلحظة
 ١٤ - فعلام فرقتكم وفيم شقاقكم

- ١٥ - ما في شريعتكم وهدى نبيكم
 ١٦ - خلوا (التناذب)^(٤) واسلكوا سبل العلى
 ١٧ - واستعصموا (بكتابتكم) وتناصروا
 ١٨ - ولقد أنست بسنة سنوية^(٥)
 ١٩ - عادت كمؤتلق الصباح ضياؤها
 ٢٠ - تتمثل الاسلام فيها شاخصاً
 ٢١ - يرنو الى (عبد العزيز) تحية
 ٢٢ - يتلو عليه من الثناء صحائفاً
 ٢٣ - ويصيح^(٧) للحكم الذي هو ناسج
 ٢٤ - ما بين (وعظ بالغ ونصيحة)
 ٢٥ - هي غاية في (الحج) منذ وجوبه^(٨)
 ٢٦ - أو هل مضى مثل الذي أنا ناظر

(١) زناد : آلة حديدية يشعل الناس بها قديماً نيرانهم بضربهم على حجر .

(٢) اشارة الى المذباح والراني .

(٣) يشرق : يقص .

(٤) التناذب : المناحرة والمكاشفة والمجاهرة .

(٥) السنة السنوية : هي حفل تكريم وفود الرحمن بمنى .

(٦) الأعضاء : المساعدون .

(٧) يصيح : يستمع .

(٨) وجوبه : يقصد الخطبة التي يلقيها امام المسلمين بعد الحج .

- ٢٧ - لم تكتحل عين بسفح المنحنى (١)
 ٢٨ - لا في البناء ولا الولاء وقد بدا
 ٢٩ - قد شيدته على (التقى) وعلت (٢) به
 ٣٠ - يضيء على الاضياف برد سخائه
 ٣١ - حاظته أقدار (المهيمن) واحتوى
 ٣٢ - تسمو الى (تاج) ترصع دره
 ٣٣ - هذا (الفخار) لمن أراد تأسيا

- ٣٤ - جل الذي أولاك عزاً راسخاً
 ٣٥ - بالله ثم بما استقمت تأمنت
 ٣٦ - ما ان تحدث ذا الجريمة نفسه
 ٣٧ - حتى خطت فيه على اطمئنانها
 ٣٨ - وأفضت في فلواته العذب الذي
 ٣٩ - وجلوت أقمار العلوم بأفقه
 ٤٠ - وأثرتها حرباً عوانا في الألى
 ٤١ - وهدمت صرح الجهل من أساسه
 ٤٢ - وأقمت بالشرع العدالة بيننا

- ٤٣ - فاسعد وقل وافعل فأنت موفق
 ٤٤ - الله قدر أن تعيش مظفراً
 ٤٥ - واهناً بعيد للاضاحي مشرق

(١) المنحنى : جبل في منى فيه القصور الملكية .

(٢) علت : ارتفعت .

(٣) زمر : جماعات .

(٤) صفاد : قيد .

(٥) الورقاء : هي الحمامة والطائر الذي يضرب لونه الى الخضرة .

العيد جبر المكلمين وقربة

- ١ - ولى (الصيام) وعاود (الافطار) وعلى القلوب من الرجاء اطار^(١)
 ٢ - ودوت (مآذن مكة) وقلاعها بحلول (يوم العيد) وهو يسار^(٢)
 ٣ - وحنأ (الغني) على (الفقير) فأصبحا في (غبطة) والمسلمون خيار

- ٤ - ولقد لمست الفجر بين صفوفهم معنى الإخاء يحوطه الإيثار^(٣)
 ٥ - وشهدت كيف (المؤمنون) تناصحوا بالأمس حتى استيأس الكفار
 ٦ - وعلمت سر النصر يوم استمسكوا بخلاقهم واستخذت^(٤) الأمصار

- ٧ - فالذنين (توحيد الإله وطاعة وتعاقد وتآزر وبتدار
 ٨ - هو (نعمة الأكوان) منذ تسطحت لولاه هدّ كيانهما الأشرار
 ٩ - قاد (الخليقة) رغم أنف ميولها نحو (الصلاح) وشأنها الأوزار^(٥)
 ١٠ - ومشى الهداة بها الى أفيائه فدنا القصي وطأطأ الجبار^(٦)

(*) المصدر : أم القرى / ٣٧٤ / ص ٣ الأحد ٧/شوال / ١٣٥٠هـ الموافق ١٤ / فبراير / ١٩٣٢ .

المناسبة : أقيمت بمناسبة عيد الفطر المبارك لعام ١٣٥٠هـ . في غرة شوال من ذلك العام .

البحر : من بحر الكامل .

- (١) اطار : ما أحاط بالشيء .
 (٢) يسار : رغد من العيش .
 (٣) الايثار : أن يترك ما يحتاجه لغيره .
 (٤) استخذت : ضعفت واستسلمت .
 (٥) الأوزار : الأثام والذنوب .
 (٦) الجبار : من قياصرة الروم وأكاسرة الفرس وسواهم من عظماء الأمم .

- ١١ - فسل (الخلايف) عن مناط فتوحهم
 ١٢ - في (الصين)^(١) من أنبائهم مستودع
 ١٣ - لهفي عليهم يوم كانت خيلهم تجري على صهواتها الأقدار

- ١٤ - ما ذاك الا (بالشريعة) والتقى
 ١٥ - وبعكس ذلك كان ما هو حسرة من (مفرط) ومفرط وتبار^(٤)

- ١٦ - ولئن نطقت ففي الحوادث حجة
 ١٧ - ان السعادة في اليقين ولن ترى صفو الحياة يذوقه الفجار

- ١٨ - ما العيد خُزُّ في النواظر معجب
 ١٩ - العيد جبر المكلمين^(٥) وقربة
 ٢٠ - والعيد ايتاء الفقير زكاته
 ٢١ - والعيد شكر الله عن آلائه
 ٢٢ - والعيد غبطة من أقام فروضه
 ٢٣ - فبتلك يجزي الله خير عباده أو زينة وتكاثر وفخار في المتريين ووصلة وشعار والبذل حيث تغلغل الإعسار^(٦) شكراً تموج بهديه الأسرار ونهى هواه ودأبه استغفار (جنات عدن تحتها الأنهار)

- ٢٤ - إن البسيطة حيث تشرق شمسها قد مسها في عامها الاقتار^(٧)

(١) الصين : أعظم دولة آسيوية تقع في الشرق الجنوبي لآسيا .

(٢) اللوار : نهر يمر في باريس ويقصد معركة بلاط الشهداء القريبة منه .

(٣) القتام : الظلام وهنا يقصد غبار معركة بلاط الشهداء .

(٤) تبار : خسارة .

(٥) المكلمين : المجروحين .

(٦) الاعسار : الشدة والفقير .

(٧) الاقتار : الضيق والضرار .

- ٢٥ - وتقلبت فوق القتاد^(١) جنوبها
 ٢٦ - وتضوعت جوعاً ويات شعوبها
 ٢٧ - لا فرق بين ممول^(٤) ومعطل^(٥)
 ٢٨ - أما الحجاز فلن يخاف خصاصة
 ٢٩ - وعد من (الله الكريم) مصدق
 ٣٠ - ما راعه خوف وكل مدينة
 ٣١ - فمن الجنوب الى الشمال مفاوز
 ٣٢ - ما ان يرام ولو بهجسة خاطر
 ٣٣ - (وهي الحياة فعفة أو فتنة
 ٣٤ - عهد أصاب المجرمين ببطشه
 ٣٥ - وأعاد عصر (الراشدين)^(٩) تدينا
 ٣٦ - فلقد حماها واستطار نسورها
- وهوت بها الأزمات والأخطار^(٢)
 قسم يثن وآخر فوار^(٣)
 كل عليه من البلاء دثار
 العيش كفوا والاديم حرار^(٦)
 بالأمن تجبي حوله الأثمار^(٧)
 في الأرض يعصف فوقها الاعصار
 يمضي اليها التجر وهو نضار
 الويل ثمة والقنا الخطار
 ثم الممات فجنة أو نار^(٨)
 واستبشر (الحجاج) و(الزوار)
 وهفت اليه ربعة ونزار^(١٠)
 (عبد العزيز) الفيصل البتار

(١) القتاد : شجر صلب له شوك كالأبر .

(٢) الأخطار : الأزمات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

(٣) فوار : الغالب والمغلوب سواء في التدمير والارهاق .

(٤) ممول : أصحاب رؤوس الأموال .

(٥) معطل العمال : العاطلون عن العمل .

(٦) حرار : علق الغزاوي على هذا البيت يقول : (هذا محل الحكمة والمعجزة حيث قال الله تعالى :

﴿ بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ﴾ وما مات فيها جائع قط من عاكف أو باد ، واذا قارن المتدبر

بين حالة الحجاز وموارده الضعيفة وما طرأ عليها من العجز وتحجم الأزمة العامة وبين ما تعانيه

أمم العالم القوية الغنية المخضبة بجد سر الآية الكريمة متجسماً في نعم الله المبسوطة على

سكان هذه الديار المقدسة رغم جميع ما اعترى اقتصادياتها ومواردها الخيرة) أهـ .

(٧) الأثمار : مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾ أو قوله : ﴿ يُجِيبِي إِلَيْهِ

شمرات كل شيء ﴾ وقوله : ﴿ وارزقهم من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر ﴾ .

(٨) نار : البيت مقتبس من شعر أبي العلاء المعري .

(٩) الراشدين : الخلفاء الراشدون : ابو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي رضي الله عنهم .

(١٠) نزار : ربعة ونزار : أصول عرب الجزيرة العربية .

- ٣٧ - (صقر الجزيرة) والعروبة والعلی
٣٨ - ما همہ الدنیا ولكن أمة
٣٩ - ذك المناكر بالمنابر والظبا
٤٠ - فأدم علیه فضل جودك سرمداً
٤١ - واحفظه من كيد العداة وآله
- وضياؤها مذ زاغت الأبصار
عبثت بها الأهواء والأصار
واشدد حتى استيقظ الأغرار^(١)
يا من اليه تهافت الأبرار
ما غردت في أيكها الأطيّار

(١) الأغرار : اصحاب الشرور والمعرضون عليها .

مرحباً من كل قلب نابض

- ١ - صَبَّحْتَكَ الْمَزْنُ يَا (رَبِّ الْعِلْمِ)
- ٢ - وَمُقِيلِ الشَّعْبِ مِنْ عَثْرَتِهِ
- ٣ - شِرْعَةَ الدِّينِ مَجْنُ وَالْتَقَى
- ٤ - وَبِهَا الْأَقْوَامِ نَاطَتِ امْرَهَا
- ٥ - جَشْمَتِكَ (الْعَبَاءِ) مَنْفَضَّ النُّعْرَى
- ٦ - يَوْمَ لَا زَاجِرَ عَنْ غِيٍّ وَلَا
- ٧ - فَالْفَتِ الشُّهْدَ فِي جَنَحِ الدُّجَى
- ٨ - (وَمَعَ الصَّبْرِ بَلُوغَ لِلْمَنَى
- وَفَخَارِ الْعُرْبِ مَا بَيْنَ الْأَمَمِ
- وَمُؤِيدِلِ الْحَقِّ مِنْ جَوْرِ السُّطَمِ
- لَكَ عِزٌّ أَيْنَمَا كُنْتَ جَسْمِ
- فِيكَ لَمَّا عَضَّهَا نَابُ النِّقَمِ^(١)
- حَالِكَ الْجِلْبَابُ مَنْقُضَ الدَّعَمِ^(٢)
- نَاصِرٌ فِي اللَّهِ إِلَّا مِنْ عَصَمِ
- وَقَذَفْتَ الرَّعْبَ فِي قَلْبِ الْأَجَمِ^(٣)
- وَمَعَ النَّفْعِ شِكَاةً وَالْأَسَمِ

- ٩ - (وَنَفُودِ)^(٤) ضَلَّتِ الرِّيحُ بِهَا
- ١٠ - أَعْيَتْ (الْبَاشِقِ)^(٥) أَنْ يَرْقَى لَهَا
- ١١ - جَاسَهَا (الْجَيْشِ) كَأَسْرَابِ الْقَطَا
- وَنَجُودِ دُونَهَا الرِّعْدِ اهْتَزَمِ
- وَتَعَاصَتْ أَنْ تَوَافِيَهَا قَدَمِ
- وَأَمْتَطَى مِنْهَا هَضَابَا كَالْهَرَمِ^(٦)

(*) المصدر : أم القرى ع : ٣٨٢ / ص ٢ في ٢ / ذو الحجة / ١٣٥٠ هـ . الموافق / ٨ / أبريل / ١٩٣٢ م .
 المناسبة : في استقبال الملك عبد العزيز في مكة المكرمة في وفود الحجاج .
 البحر : من بحر الرمل .
 (١) النقم : الانتقام من الأعداء .
 (٢) الدعم : الدعائم المساندة .
 (٣) الأجم : ماوى السباع .
 (٤) نفود : هي الأرض الرملية ، والنفوذ جزء من الجزيرة العربية .
 (٥) الباشق : طائر أصغر من الصقر وهو من نوعه يستعمل للصيد .
 (٦) الهرم : أهرام مصر .

- ١٢ - وفرند^(١) النصر وضاح المنا
 ١٣ - جَرَدَ الأجسامَ من هاماتها
 ١٤ - وكذلك الشَّرُّ ان ضاق به
 ١٥ - لم تدع فيها لغاؤِ ملجأ

- ١٦ - لا بحولٍ منك الا (طاعة)
 خولتك (التَّاج) في ظِلِّ (الحرم)

- ١٧ - وعرى (الغرب) اندهاش عجا
 ١٨ - ضربوها مثلاً من (شرقنا)
 ١٩ - حسبتهَا صُحُفُ الخلق (رقى)^(٣)
 ٢٠ - وتمنُّوا لو أفادتْ عظة
 يوم (عروٍ) من تعاويد (الحكم)
 وقديماً كان ينبوع الحكم
 وهي في الحقِّ ائتلافٌ وشَمَم
 في البرايا عند هول المختصم

- ٢١ - ودَجَى الليلُ على مستأكلٍ
 ٢٢ - ودٌ لو هبت أعاصير الوغى
 ٢٣ - لا لشيءٍ غير حلم كاذبٍ
 ٢٤ - وأبى (الرحمن) الا ما قضى
 من حميم^(٤) الحقد يرمي بالحمم^(٥)
 وتسلطت بشباب وهم^(٦)
 وأمان كقراضات الجلم^(٧)
 من (سلامٍ) شدُّ أكتاف الزَّيمِ^(٨)

(١) فرند : جوهر السيف .

(٢) الخدم : السيف .

(٣) رقى : جمع رقية وهي ما يعلق في صدر المريض .

(٤) حميم : الماء الحار الشديد الذي يشبه الصديد .

(٥) الحمم : الخجارة الكبيرة الحارة .

(٦) هرم : جمع هرم وهو الطاعن في السن .

(٧) الجلم : آلة كالمقص لقرض الصوف .

(٨) الزيم : المجتمع من كل شيء .

- ٢٥ - يا أبا (الأشبال) حيرت النهى
 ٢٦ - ضاءت الدنيا بما منك مضي
 ٢٧ - واحتسبت السعي (لله) الذي
 ٢٨ - ولإن يهدي بك الله أخاً
 ٢٩ - ولقد وفقت فيما رمته
 ٣٠ - فاستدمت الأمن ضاف برده

- ٣١ - آية كالصبح في اشراقها
 ٣٢ - مرحباً بالنور يجلو غيها
 ٣٣ - وبمن لولاه كادت أمة
 ٣٤ - (صاحب التاجين) فياض الندى
 ٣٥ - (ناصر السنة) من قامت به
 ٣٦ - لم أغال فقريضي^(٥) دون ما

- ٣٧ - مرحباً تعداد (أقوامي) ومن
 ٣٨ - مرحباً من كل قلب نابض
 ٣٩ - وصلاة الله تغشى (المصطفى)

(١) قناعيس : مفردة قنعاس وهي الابل الطويلة العظيمة ذات السنام الضخم .

(٢) المدنف : المريض الذي تشوب قلبه شائبة .

(٣) السلم : شوك السلم ذات شوك حاد ينبت في المناطق القريبة من البحر .

(٤) الملتزم : ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة .

(٥) قريضي : شعري .

(٦) قعساء : قوة ومنعة العزيمة .

(٧) استلم : اذا بدأ من الحجر الأسود فقد استلم الطواف .

ومن آياتنا أن اجتمعنا

- ١ - سراة الحج بلغتكم ثوابا
٢ - وحيّا الله كلّ صفّي قلبٍ
٣ - سواء في (التّحيّة) ذو نجودٍ
وأسعدتم - كما شئتم - مآبا
تمسّك (بالشريعة) واستجابا
وذويهم ومن خاض العُبابا

- ٤ - نحيّكم - على ملأ - ونرجو
٥ - فأهلا (بالوفود) إذا استهلّت
٦ - ومرحى (بالفريضة) حين حُقّت
من الله الهداية والصّوابا
ويسوم تفيض شيباً أو شبابا
وكانت (جمعة)^(١) الاجرين قابا

- ٧ - أحقاً ما أشهدُ أم خيالاً
٨ - أفي (أم القرى)^(٢) قد عاد عهدُ
٩ - كذلك قد رأيتُ ولستُ أخشى
١٠ - وكيف أخفاف والنّجوى بقلبي
١١ - سأجهر (بالحقيقة) غيرَ وانٍ^(٤)
تمثّل بين أظهرنا عجابا
به (الفاروق)^(٣) يلتئم الصحابا
على ما قلتُ في الأخرى حسابا
كما أعلنت بشرأ واحتسابا
وأحسر عن محاسنها النقابا

(*) المصدر : أم القرى ع ٣٨٣ ص ٤ في ١٣/٧/١٢/١٣٥٠ هـ . ١٣ / أبريل / ١٩٣٢ م .

المناسبة : بمناسبة المأدبة الملكية في القصر الملكي بالمعابدة لضيوف الرحمن .

البحر : البحر الوافر .

(١) جمعة : على رأي من يقول بأن الحجّة يوم الجمعة بأجرين .

(٢) أم القرى : مكة المكرمة .

(٣) الفاروق : عمر بن الخطاب .

(٤) وان : متأخر .

١٢ - وابتعث (الحمية) في صدور سئج بعد أن ريعت كذابا

١٣ - أشاع (المرجفون) بكل قطر شوائع تملأ الدنيا اكيتابا

١٤ - وظلوا ينشرون السوء عنا وما ندري لنا ذنباً مُعابا

١٥ - سيوى أنا على التقوى أقمنا صروح الدين واجتزنا الصعابا

١٦ - أمن (بيضاء) مثل الشمس ترنو أطعنا في محجتها (الكتابا)

١٧ - تميد بهم رواسي الأرض حتى تكاد لوزرهم تغدو صبابا

١٨ - وذلك كل ما استطاعوه طعنا وقذفا (بالجهالة) أو سبابا

١٩ - إذن فالفخر ما هم قد أشاعوا وإن هم لبسوا (الحق) اضطرابا

٢٠ - وقالوا في (الحجاز) الجوع عات ذريعة أن نمل وأن نصابا

٢١ - وما في (الجوع)^(١) من عار إذا ما أطعنا الله وازددنا اقترابا

٢٢ - مزاعم كلها إفك ومين^(٢) ولكن فالهم في (الصد) خابا

٢٣ - وكل جهودهم ضاعت هباءً وجاحدُهم بضوء الخبر^(٣) ذابا

٢٤ - متى (أمثالكم) يرضون عنا ويرضى (الله) فليبقوا غضابا

٢٥ - ستأخذهم (ملامة) كل حيٍ وتأثر بالحقائق واستنابا

٢٦ - (وليس بعامر بنيان قوم إذا أخلاقهم كانت خرابا)^(٤)

٢٧ - ألا يا قوم إننا ما فتئنا لمن يرعى (معاهدنا) عذابا

(١) إفك : افتراء .

(٢) مين : الكذب .

(٣) الخبر : المعرفة والحقيقة .

(٤) البيت مقتبس .

وندفع عَنْ (مصالحكم) ذُنَابَا
 بحقَّ يصدعُ الصَّمَّ الصَّلَابَا
 تطامن (بالموَدَّة) واستطابَا
 ونلتَم من أمانِيكم رِغَابَا
 (وعدلٍ) يُوسِعُ الجاني عِقَابَا
 ولكن بعد «تَزجِيةٍ» غِلَابَا
 على رِغمٍ ويرتجلِ الخطابَا
 مِن الفردِ المناهَل^(١) واليَابَا^(٢)
 ولو بلغت أَسْتَهَا السَّحَابَا
 فيلون المذَلَّةَ والتَّابَا^(٣)
 رأيتَم أم أحوالوه ارتيابَا^(٤)
 رياحُ (السَّعْدِ) يُمنأُ واجتذابَا
 ويعلن حاضِرُ (الحشدِ) الغيابَا
 وحسبُ المؤمنِ (الدينِ) انتسابَا
 على (السوأي) وأورعهم شغابَا^(٥)
 إذا ما راح يمحضنا العِتَابَا
 وحين يُسام في الأرض اغترابَا
 وبين قلوبنا يلقي (رِحَابَا)
 ولا نألوا (لراحته) اجتلابَا

٢٨ - نُضْحِي فِي (سبيل الله) عَنْكُمْ
 ٢٩ - نُذَكْرُكُمْ وَفِي (الذكري) انْتِفَاعٍ
 ٣٠ - وَقَوْلٍ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ فَصَل
 ٣١ - حَلَلْتُمْ فِي مِغَانِينَا (سرورا)
 ٣٢ - (بِأَمْنٍ) لَا نَظِيرَ لَهُ بِأَرْضٍ
 ٣٣ - وَلَمْ يُنْشِرْ لَوَاءَ «الْأَمْنِ» عَفْوًا
 ٣٤ - وَبَعْدَ السِّيفِ يَسْتَبِقُ الْخَطَايَا
 ٣٥ - وَكَانَ الْجَمْعُ قَبْلَ الْيَوْمِ يُخْشَى
 ٣٦ - فَأَمْسَى (الفردُ) تَخْشَاهُ (جموعُ)
 ٣٧ - مَخَافَةٌ أَنْ يُرَاعَ بِغَيْرِ قَصْدٍ
 ٣٨ - فَهَلْ حُدُّثْتُمْوَا بِالصَّدَقِ عَمَّا
 ٣٩ - أَلَا يَا مَعْشَرَ (التوحيدِ) هَبَّتْ
 ٤٠ - أَلَا فَلْيَبْلِغِ الدَّانِي قَاصِيًا
 ٤١ - بَأَنَّا (إِخْوَةٌ) فِي الدِّينِ طُرًّا
 ٤٢ - وَأَنَا أَبَعْدُ الْخَلْقِ اجْتِرَاءً
 ٤٣ - وَأَنَا لَا نَلُومُ عَلَى (نصيحِ)
 ٤٤ - وَأَنَا مَأْرُزُ (الإسلامِ) قَدَمَا
 ٤٥ - وَأَنَا لِلْحَجِيجِ الدَّهْرِ (أهلُ)
 ٤٦ - نِفَادِي دُونَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا

(١) المناهل : موارد الماء .

(٢) اليابا : الصحارى اليابسة .

(٣) التيابا : الخسران .

(٤) ارتيابا : شكاً .

(٥) شغابا : تهيج الشر .

- ٤٧ - وَعَوَّدَنَا (أبو الأشبال) فضلا
٤٨ - (وما أنا في الثناء عليه الا
٤٩ - ومن آياته أنا اجتمعنا
٥٠ - فألقى من لآئه الغوالي
٥١ - ولا والله لا يبغي (شكورا)
٥٢ - وقد ملك العلى أصلاً وفرعاً
٥٣ - فلا زالت مطالعه سمودا
- يُطَوَّقُ مِنْ أَيَادِيهِ الرِّقَابَا
كَمَنْ أَهْدَى إِلَى صَبْحِ شَهَابَا
لِنَفْتَحَ بَيْنَنَا فِي الْحَبِّ بَابَا
فَرَائِدُ فِي مَعَانِيهَا خِلَابَا
وَلَا فِي النَّصْحِ يَرْغَبُ أَنْ يُحَابِي
وَأَحْرَزَهَا تَرَاثُماً وَاكْتِسَابَا
وَلَا بَرَحَتْ بِوَارِقِهِ قَضَابَا

في توديع الأمير

- ١ - يا أميري فداك نفسي اني
 - ٢ - يذهل الذهن بالنوى وهو صعب
 - ٣ - والذي يعلم السرائر يدري
 - ٤ - قد بلوناك (قائداً) و (وزيراً)
 - ٥ - فوجدناك (حازماً) و (حكيماً)
 - ٦ - يحمل^(٢) (الشعب) بين جنبيه حيا
 - ٧ - ولئن راعنا^(٣) بعادك عنا
 - ٨ - غير أني - وان شرقت بدمعي
 - ٩ - سأعد التي (تميس)^(٥) قصيدا
 - ١٠ - ولك الله حارس في ارتحال
- لست أستطيع في (الوداع) نظيما
ويظل الفؤاد منه كظيما^(١)
عظم وجدي وكيف بت سقيما
و(أميرا) و(نائباً) و(زعيما)
و (كريماً) و (عادلاً) و (رحيماً)
لك ما زال في القلوب صميما
فقريباً نراك فينا سليما
وتمنيت أن أكون (خديما)^(٤)
يوم يبدو السناء منك عظيما
وقدوم وحين تلقى مقيما

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٤ ص ٤ في ٢٦ / ١٢ / ١٣٥٠ هـ .
المناسبة : بمناسبة توديع الأمير فيصل في أحد أسفاره حينما غادر مكة المكرمة .
البحر : من البحر الخفيف .
(١) كظيما : مملوءاً غيظاً .
(٢) يحمل : وردت في النص (يجحل) ولكن الاصح والمناسب للمعنى يحمل .
(٣) راعنا : أفرعنا .
(٤) خديما : خادما .
(٥) تيمس : تميل ، يقصد قصيدة ذات قيمة بلاغية وذات حسن من جميع الجوانب .

فحش في خلودك يا حافظ

- ١ - زجرت البكاء وعفت الحزن . . . وقلت لقلبي إلامَّ الوهن^(١)
- ٢ - أذلك دأبك في الحادثنا . . . ت ألم يتهرك عتو^(٢) الزمن
- ٣ - إذا ما افتقدت أساة^(٣) الجرا . . . ح بكيت الطلول وعافي الدمن
- ٤ - أليس لشعرك الا الحني . . . ن ومحض العويل وفرط الشجن^(٤)
- ٥ - رويدك حسبك ما قد أرق . . . ت فأنت ودمعك ملك الوطن

- ٦ - فقال ظلمت وكيف أكف . . . ف وأنت العصي وأنت المطيع
- ٧ - أشقى حياتك بالمؤلمات . . . وأبقى أسيرك خلف الضلوع
- ٨ - وتنعي علي امتثال الكلوم . . . وتبغي السلو وأنت الولوع
- ٩ - ومنك التمسْتُ وفيك ابتأسْتُ . . . فماذا اجترمت وأنت الهلوع^(٥)
- ١٠ - أتطمع مني بغير الطياع . . . فقلت معاذ - فهات الدموع

(*) المصدر : صوت الحجاز ٢٥٢ ص ٤ في ٢ / صفر / ١٣٥١ هـ .

المناسبة : رثاء الأديب الشاعر حافظ ابراهيم المصري المعاصر ولد عام ١٢٨٧ هـ وتوفي عام

١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م وهو شاعر الوطنية والاجتماع والمناسبات .

البحر : من البحر المتقارب .

(١) الوهن : الضعف .

(٢) عتو : العاتي الجبار المتجاوز الحد .

(٣) أساة : أطباء .

(٤) الشجن : الحزن .

(٥) الهلوع : الذي يجزع ويفزع من الشر .

- ١١- فما كان الا كلمح البَصْرُ
 ١٢- كشوقي غداة رثى (حافظا)
 ١٣- فخلتُ الدموع نجوم الدجى
 ١٤- وما كدت انجو بطوفانها
 ١٥- فقال قسوت فهذا الثكال
- تغشى السحاب به وانهمر
 وكالنيل يوم نعاه القدر
 توارى الظلام بها وانحسر
 ولكن طفقت أناجي القمر
 فقلت أعوذ برب البشر

- ١٦- أحافظ شعبك أهل الحجاز
 ١٧- وأنت لمصر كما للشام
 ١٨- يرفّ بوحيك نور الزهور
 ١٩- ويشرب نخبك في السابقين
 ٢٠- وأنت فحسبك هذا الخلود
- وأهل العراق وأهل اليمن
 ولو لم يوفّ إليك الثمن
 ويشدو بنوحك طير الفن
 حماة البيان وكنز اللسن
 وتلك الحياة وهذي المنن

- ٢١- فكم في شعورك ضج الأنين
 ٢٢- وكم في حنوك من بئس
 ٢٣- سكبت فؤادك مستلهماً
 ٢٤- فتلك الكنانة معتزة
 ٢٥- أصم نداءك سمع الجماد
 ٢٦- أصخت ومصر وبلدانها
 ٢٧- تقدر فيك النبوغ العظيم
 ٢٨- ويقفرو سبيلك أبطالها
 ٢٩- وترنو اليك عيون الفنون
 ٣٠- فلو كنت تشهد آثارها
- وهام الخلي وسر الحزين
 وكم في دمائك من مؤمنين
 ومجّدت قومك في العالمين
 بخير البنات ورشد البنين
 وهذا تراثك في الخالدين
 ترتل شدوك ألعانها
 ويهتف باسمك فتانها
 ويحمي ربوعك ايمانها
 ويهذي بسحرك فنانها
 لفيّاز بعجبك اتقانها

- ٣١- توقر فيها جلال العلوم
 ٣٢- ونافس فيها القديم الجديد
 ٣٣- وظل الكفاح يمدُّ الهداة
 ٣٤- فأثمر ذلك انطلاق العقول
 ٣٥- وكنت تهيب بها للحياة

- ٣٦- أراها توافت لميقاتها
 ٣٧- وهبت تنافح عن مجدها
 ٣٨- وراحت تنازع هذا البقاء
 ٣٩- واني لألمس تيارها

- ٤٠- ففي الشرق منها سناء البدور
 ٤١- وفي كلِّ مجدٍ لها آيةٌ
 ٤٢- كأنَّ (الحضارة) ميراؤها
 ٤٣- وأحر بشعب عريق الأصول
 ٤٤- وآية ذلك أخلاقه

- ٤٥- نقلت اليك تحايا الحجاز
 ٤٦- وما كان ذلك مستغرباً
 ٤٧- وفاء لحقك في أمةٍ
 ٤٨- فعش في خلودك يا (حافظ)
 ٤٩- وفيها الكُماة وفيها الكُفاة

(٣) يعرو : يلم ويصيب .

(٤) اهرام مصر التي بناها الفراعنة .

(١) اليراع : القلم .

(٢) بروع : يخيف .

تجية الحجاز

- ١ - بَدْرُ تَسَمَّ يَتَجَلَّى أَمْ فَلَقَ
 ٢ - أَمْ هُوَ (الْفَيْصَل) أَلْقَى ضَوْءَهُ
 ٣ - وَلَقَدْ كُنْتُ مِنَ الْبَيْنِ عَلَى
 ٤ - مُثَلَّتْ لِي (لُجَجِجٌ صَخَابَةٌ)
 ٥ - فَمِرَانِي الشُّهُدُ مِنْ وَجِدٍ وَمِنْ
 ٦ - وَأَمَدُ النَّفْسِ فِي وَسْوَاسِهَا
 ٧ - وَتَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ الَّذِي
 ٨ - فَتَجَوَّلْتَ عَلَى (سَبَّاحَةٍ)
 ٩ - جَرَّرْتُ أَذْيَالَهَا عَابِثَةً
 ١٠ - لَمْ أَشَاهِدْ زَهْوَهَا لِكُنْيِهِ
- أَمْ شعورٌ فاضٍ فاستهوى الحَدَقُ (١)
 يغمُرُ الشعبَ ويستبقي الرمقَ (٢)
 مثل حَرِّ الجمرِ من فرط القَلْقُ
 تمتطيها و(جِوَاءِ) (٣) و(نَتَقُ) (٤)
 سُجِفَ الليلِ وياقوت (٦) الشَّفَقُ
 أنك لا تَرَهَّبُ (إِلَّا مَنْ خَلَقُ) (٧)
 يكلاً (النَّاصِح) أَيْان اتفق
 تسبق السُّهَمَ إِذَا السُّهَمُ مَرَقَ
 بزئير اليمِّ في جنح الفَسَقِ
 بك لا شكَّ جميل متسَقُ (٨)

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٨ في ١٣٥١/٤/٥ هـ .

المناسبة : في استقبال الامير فيصل حين عودته من السفر .

البحر : من البحر الرمل .

(١) الحدق : سواد العين والمقصود النظر كله .

(٢) الرمق : النظر الخفيف .

(٣) جِوَاء : ما اتسع من الودية .

(٤) نتق : التتق من الخيل الذي ينفض راحبه .

(٥) سَجِفَ الليل : ظلام الليل وساعاته .

(٦) الياقوت : الجواهر الأحمر الرماني .

(٧) خلق : يقصد ان لا خوف الا من الله سبحانه وتعالى .

(٨) متسق : منتظم .

١١ - نهجت خَطَّتْهَا حتى إذا حاذت الشَّاطِئَ حَيْتِكَ (الفِرْقُ) (١)

- ١٢ - ودري (البرق) وعَجَّت (صحف)
١٣ - كصفاء (الطلُّ) في رَأْدِ (٣) الضَّحَى
١٤ - أبصروا فيك (منارا عاليا)
١٥ - باسماء طلقاً رهيباً داهياً
١٦ - يتجلَّى النُّورُ من طلعتة
١٧ - يلقط (الحكمة) من حادثه
١٨ - وإذا أصغى فكيساً وحجى
١٩ - وتراه رغم أهواء (الصَّبا)
٢٠ - نَزَّهَتُهُ (شَيْمٌ موروثة)
٢١ - وهواه دولة مائسة
٢٢ - لا كمن يهوى به عن شَطَط

- ٢٣ - (أيها القادم) من أقصى الوري
٢٤ - قد شهدت (الشيخ) في حبوته
قد ملأت اليومَ بالبشر العَلَقُ
(و الفتى النَّاشِئُ) بالحبِّ فهق (٨)

(١) الفرق : جمع فرقة وتطلق على مجموعة من الجيش النظامي .
(٢) ملق : الملق ان تعطي باللسان ما ليس في القلب .
(٣) رَأْد الضحى : ارتفاعه .
(٤) فرند : السيف الذي لا نظير له .
(٥) الالِق : البرق وعادة يطلق على الكاذب ولذا احترز فقال (صدق الألق) .
(٦) خرق : الرجل الذي لا يحسن العمل .
(٧) الوزق : كلمة اهتملتها المعاجم وربما تصرف فيها الشاعر فأبدل الغين قافاً فيكون معناها الجبان المتصرع .
(٨) فهق : امتلأ بالحب وتأثر به وغلب على تصرفاته .

- ٢٥ - وسواءً في هوى (فيصلنا)
 ٢٦ - بثسما أوحى لهم شيطانهم
 ٢٧ - خسروا (الدنيا) وخانوا (دينهم)
 ٢٨ - قدر الله على (الباعثي) إذا
 ٢٩ - وسيوف الله في أيدي (الآلي)
 ٣٠ - لن يهابوا الموت إن سوقَ الوغى
 ٣١ - ايقنوا (بالوعد) فارتاضوا به
 ٣٢ - ويلٌ مَنْ يخزيه (جبارُ السّما)
 ٣٣ - يا أميري هذه (أم القرى)
 ٣٤ - رقرقت عبرتها فانحدرت
 ٣٥ - وثناها (الرشد) فانصاعت له
 ٣٦ - وهبتك (الروح) من أعشارها^(٨)
 ٣٧ - وانبرت تحسب لحظات النوى
 ٣٨ - وهي بالنجوى وان لم تنتقل
 ٣٩ - ومضت ترعاك حتى وطئتُ
- من أكنّ الشوق أو أبدى الحمق
 من (حديث) و(ضلال) مختلق
 وغدوا صرعى ترات^(١) وحنق^(٢)
 سجّلته صحفُ (الحق) سَبَقُ
 جاهدوا في الله تردى من أبى^(٣)
 أرخصَ الانفسَ فيها (ذو ذلق)^(٤)
 عكس من تضيئه^(٥) أشباح الفِرَق
 ويلٌ من يغشاه جبنٌ ورهق^(٦)
 لك تشكو قسوةَ البعدِ الأشقُ
 يوم أن غادرتها خدن^(٧) الأرق
 تطلب (المجد) بمسعاك الأحقُ
 وهي أقصى ما يهادي المعتلق
 كلُّما ودَّعها القلبُ خَفَقُ
 عبرت (بالمانش)^(٩) أجوازَ الأفقُ
 قدماك (السيف) حول (المنتفق)^(١٠)

(١) ترات : افكار سيئة .

(٢) حنق : شدة الغيظ .

(٣) أبى : هرب .

(٤) ذو ذلق : صاحب سيف محدود ومسنون .

(٥) تضيئه : تتعبه .

(٦) رهق : اعياء .

(٧) خدن : صاحب .

(٨) أعشارها : من المعاشرة وهي المودة والمحبة كأن الروح أجزاء وكل جزء يهيك .

(٩) المانش : الحاجز المائي بين بريطانيا وفرنسا .

(١٠) المنتفق : الذي دخل النفاق وكأنه النفق .

- ٤٠ - فإذا (الشمس) كما نعهدها قبل يوم (النَّأي) (١) والنور انبثق
 ٤١ - وإذا (الروض) نديُّ يانعُ و (هزار الصبح) (٢) فوق الغصن رَق
 ٤٢ - وإذا أنتَ علينا طالعُ كالسحاب الجون (٣) و (الغيث) انطلق
 ٤٣ - وإذا نحن وما مِن غايَةٍ تترتجها غير (نصر) مستحق

- ٤٤ - فاحفظ اللهم ما دامت به نعمة الاسلام والدين ائتلق
 ٤٥ - (صاحب التاجين) (٤) مرفوع اللوا في ثغور البحر أو فوق البرق (٥)
 ٤٦ - وبنيه وبني أحفادهِ ما أضاء النجم والموج اصطفق

(١) النَّأي : البعاد .

(٢) هزار الصبح : الهزار طائر غريد وهنا خيوط الصبح .

(٣) الجون : يطلق على الأبيض والأسود (ضد) .

(٤) الملك عبد العزيز حينما كان سلطان نجد وملك الحجاز قبل توحيد البلاد .

(٥) البرق : أرض غليظة فيها حجارة وطين ورمل .

سؤدد خالد

- ١ - لك «يا فيصل السعود» الهناء (وحدة) بشرت بها العظماء
- ٢ - حاولتها الأجيالُ بالوهم جينا لا يُتمُّ الرجاء الا المضاء
- ٣ - لم تواتِ أيبك في الحُلمِ لكن عزمات كأنها «الاسماء»
- ٤ - رامها بالظبة طوعاً وكرها وهي من قبل في الورى عنقاء^(١)
- ٥ - قد مضى الناس في هواها ضرورياً فتعاصت وخلفها الاغراء
- ٦ - فاحتواها (متوج الضاد) حقاً ما لها عنه في الحياة غناء
- ٧ - سؤدد خالد وملك عريض وفسخار وعزة وعلاء
- ٨ - رmqنه السعود من نعمة الله وطارت بذكره الأنبياء
- ٩ - قد بنى سمكه الرقيق فأعلى ملك دونه القلوب فداء
- ١٠ - ذاك عبد العزيز موئل عدنا... ن وقحطان والمنى والرجاء

(*) المصدر : أم القرى ع ٤٠٧ الجمعة ٢٩/جمادى الأولى/١٣٥١هـ . الموافق ٣٠ / سبتمبر ١٩٣٢م .

المناسبة : أقام وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان مأدبة فخمة لصاحب السمو الملكي الأمير المعظم حضرها جمع غفير من أعيان البلاد ووجهاتها وقد ألقى الشاب عبد العزيز الفضل قصيدة جميلة رحب بها بصاحب السمو وارتجل شاعر الحجاز أحمد ابراهيم الغزاوي قصيدته الرائعة هذه .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) عنقاء : طائر خرافي صور في القصص على أنه ضخم وبيض بيضة يحسبها الرائي قبة عظيمة وقد ورد في الأمثال أنه من المستحيلات : (ثلاثة من المستحيلات : الغول والعنقاء والخل الوفي) .

كوكب خالد مع الجوزاء

- ١ - نضب (الدمع) في ضروب الرثاء
- ٢ - وبكى (المبتلى) وحاكاه مَنْ لم
- ٣ - ومضى الخلق في موابك تترى
- ٤ - كلما شيعوا (عزيزاً) عليهم
- ٥ - وانبرى المصقع الخطيب فأورى
- ٦ - إن يكن شاعراً فرحمك ربي

- ٧ - إنها (شعلة) من القلب تذكو
- ٨ - أنها (سلوة) وإن شئت فاشكر
- ٩ - انها ان تكن غلالة جمرٍ
- ١٠ - تبلغ (النفس) قسطها في الرزايا
- ١١ - قد علمنا مصيرها وهي تدري

- ١٢ - مات (شوقي) ومن يعزيك فيه أيها (الشرق) فاضطلع بالأداء

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٣٤ ص ٥ في ١٣٥١/٧/١ هـ .

المناسبة : رثاء أمير الشعراء أحمد شوقي بك - مصري الجنسية - توفي عام ١٣٥١ هـ . وهو رائد من رواد الشعر في العصر الحديث .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) زند ابداعه : اي يخرج من بدائع شعرية .

- ١٣ - كان مصباحك (المنير) إذا ما
 ١٤ - كان كالشمس كلما بك ذرّت
 ١٥ - أطلقت نورها (جمادا) وألقى
 ١٦ - وقضى العمر في (جهادٍ) وضحي

- ١٧ - إنّ (شوقي) وان يكن مات حقاً
 ١٨ - خلّف الذكر حافلاً في النوادي
 ١٩ - ولئن روعت بمنعاه (مصر)
 ٢٠ - غير أنّ (الحجاز) والعُرب طُراً
 ٢١ - (بردي)^(٢) و(الفرات)^(٣) فيه استحرا
 ٢٢ - قد بكى قبلنا (الفيقيد) فأبكى
 ٢٣ - عجباً ما له أيقسو علينا
 ٢٤ - ويح من جمعجعو^(٦) عليه فماذا
 ٢٥ - إنّ آياته لتتلى ويسبلى

- ٢٦ - أيّها (النازح) المفاجيء مهلاً
 ٢٧ - لست والله بالفقيد لشعب
 ليناجيك ناشيء البطحاء^(٧)
 قد دها الخطب (مجمع البلغاء)

(١) الجوزاء : أحد النجوم العالية المعروفة عند العرب ويضربون بها المثل في علو والقيمة والمكانة الرفيعة .

(٢) بردي : نهر في سوريا قريب من دمشق ذكره شوقي في قصيدته عن دمشق .

(٣) الفرات : نهر ينبع من جبال تركيا ويمر في سوريا والعراق وينصب بشط العرب .

(٤) النيل : نهر من أعظم الأنهار المارة في الدول العربية يمر في مصر .

(٥) الحمراء : قصر في الاندلس في قرطبة .

(٦) جمعجعو : الجمعجة صوت الرحي يقصد من هاجموا شوقي من النقاد .

(٧) البطحاء : مكة المكرمة ويقصد أنه هو الناشيء فيها .

- ٢٨ - وأرى الناس من وراء (حراء)
 ٢٩ - واستوت (أعين) تفيض دموعاً
 ٣٠ - فاستمع للآلى ينوحون صدقاً
 ٣١ - انما أنت في العروبة نجم
 ٣٢ - زعموا انه سيتلوك نيد
 ٣٣ - قد مضى (حافظ)^(٣) ولو كان حياً
 ٣٤ - غير أن (الخليل)^(٥) لا بد شك
 ٣٥ - لن يرى (الجيل) والذي سوف يأتي
 ٣٦ - كالتى صغتها وافرغت فيها
 ٣٧ - قد بدا (الضعف) منذ وليت عنهم
 ٣٨ - فعلى (النظم) اذ غبت سلام
 ٣٩ - واحتضن رحمة (الغفور) فاني
 فقدوا فيك أشفق النصراء
 و (قلوب) تضح بالاعياء
 من ربي (جلق)^(١) إلى (صنعاء)^(٢)
 قد هوى ساطعاً بدون فداء
 أين ذا الند؟ ما له من خفاء
 لفلا دمه على (الحدياء)^(٤)
 حرقه البين في أرق حداء
 خلفاً قد مشت على استحياء
 (صبغة الله)^(٦) من يد بيضاء
 وانثنى (الفن) مدبراً للعفاء
 والى (الملتقى) بخير لقاء
 لك راج مغبة الاصفياء

(١) جلق : دمشق الشام ولكن ثبت انها اسم لقرية قريبة من دمشق .

(٢) صنعاء : عاصمة اليمن .

(٣) الحدياء : نعش الميت (على آلة حدياء محمول) او ما احقوقف من الرمل .

(٤) الخليل : الشاعر مطران خليل مطران استوطن مصر واستقر في الاسكندرية .

(٥) حافظ : حافظ ابراهيم الشاعر المصري المعروف عاصر شوقي واشتهر بشعره الوطني والاجتماعي

توفي صباح الخميس ٢١ / يولييه / ١٩٣٢ م .

(٦) صبغة الله : يقصد الفطرة الشعرية التي فطر عليها الشاعر .

تبادل الشعر المرتجل (١)

- ١ - أيُّ هذا الذي تواضع شكرا
 - ٢ - كيف لا أؤثر السكوت وأصغي
 - ٣ - انما ما قلته تضالع ضعفا
 - ٤ - قد عصاني وما تجافيت عنه
 - ٥ - وتعالى جد الإله فماذا
 - ٦ - مازج الروح وحيه فهو حي
- انما أنت في (البيان) المجيد
لشعور يصوغه (التجديد)
والذي حكته (٢) الضليع الشديد
محكم النظم والتتاج المفيد
بعد (فرقانه) يحيط (النشيد)
وهو الرشد والهدى والخلود

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٣٧ ص ٨ في ٢١/٨/١٣٥١هـ .

المناسبة : كانت في ادارة جريدة صوت الحجاز جلسة قصيرة اجتمع فيها الاستاذ احمد الغزاوي بالاستاذ محمد حسن عواد فنظم العواد ابياته واعطاها للغزاوي فما هي الا برهة حتى كتب الغزاوي الرد عليها وتاوله للعواد .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) وهذه مقطوعة محمد حسن عواد :

- ١ - أيها البليل المغرّد بالشعر ر الا اين ذلك التغريد
 - ٢ - لم آثرت تنزوي الشهر تلو الشهر ر مستعصما عليك القصيد
 - ٣ - ادلالا هجرته أم ملالا أم اتاه منك القلى والصدود
 - ٤ - لا تغادر فن التنظيم يعاني منك ما لا يطيقه المعمود
 - ٥ - فلقد كنت والتنظيم شقيق ن وسبان منشد ونشيد
 - ٦ - فاملا العالم الجميل تقاطب عا وسجعا يسهل عليه الخلود
- (٢) حكته : من الحياكة وهي نسج الثوب والصنعة والاتقان .

(٣) محمد حسن عواد : ولد عام ١٣٢٤هـ . في جدة ، تعلم عن طريق الكتاتيب وحلقات المساجد ، والنوادي المصغرة ، وهو أديب يرغب في نقل الأدب الى المعايير الغربية ، له خواطر مصرحة ، وكتاب من وحي الحياة العامة ، مؤتمر ادباء العرب في لبنان ، محرر الرقيق وغيرها ، توفي عام ١٤١٠هـ . (انظر العواد في عالم الأدب لطلال عبد الرؤوف الريحاوي)

انجلى الاعجاز

- ١ - كل عصر بما ينى يمتاز
 - ٢ - ان في (المعهد السعودي) قامت
 - ٣ - ومن الحق ان نوفيه قسطاً
 - ٤ - فيما فيه من نبوغ وحزم
 - ٥ - ولقد شاقني وشاق سوائي
 - ٦ - (واذا كانت النفوس كباراً)^(١)
 - ٧ - تلك أمنية (الطموح) تجلت
 - ٨ - فالى (المجد) يا رجال (غداة)
 - ٩ - وابلغوا منه ما يفيد ويبقى
- سعدت (نجد) واستنار (الحجاز)
حجة (الدين) وانجلى الاعجاز
من ثناء جماله الايجاز
ظفر النشء بالرشاد وفازوا
نهضة الجيل والحياة نهاز
لم تحل دون عزمها الاجواز
بين فتياننا الذين اجتازوا
وانهلوا (العلم) فالعلوم طراز
فالنجيب النجيب من يمتاز

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٤٥ ص ٦ في ١٠/٦/١٣٥١ هـ .

المناسبة : حفلة أقامتها ادارة المعهد السعودي في نهاية العام الدراسي .
البحر : من البحر الخفيف .

(١) مقتبس من شعر المتنبي والشطر الثاني هو (تعبت في مرادها الأجسام) .

ولا حول الا بالذي هو واهبه

- ١ - اذا الملك المحبوب أشرق نائبه^(١)
 - ٢ - ولا (الحلل الخضراء) الا لواءه
 - ٣ - ولا (الشعب) معتزاً بغير كُمايته
 - ٤ - وما الدّين فيما جاءنا عن مُحمد^(٤)
 - ٥ - ولا الكوثر^(٥) الفياض ينهل صفوه
 - ٦ - ولا (المجد) إلا ما تقوم على القنا
 - ٧ - كذلك مولاي (المليك) وقومُه
- * * *
- ٨ - لحي الله من يشقى ليسعد غيره
 - ٩ - ومن راح مأخوذاً بقول مُبیره
 - ١٠ - ومن شدّ عن رُوح (الجماعة) وابتغى
 - ١١ - كصاحب (شار)^(٦) اذ تمزق شمله
- ومن غررته بالخداع كواذبه
ولم تغنه قبل اللقاء تجاربه
مبائة ذل تصطليه عواقبه
فما هو الا أن بكته نوادبه

(*) المصدر : أم القرى ٤٢٥ ص ١ الجمعة / ٨ / شوال / ١٣٥١ هـ الموافق ٣ / فبراير / ١٩٣٣ م .
المناسبة : تهنئة بعيد الفطر لنائب الملك الامير فيصل في ١ / ١٠ / ١٣٥١ هـ .

البحر : من البحر الطويل .

(١) نائبه : نائب الملك في الحجاز فيصل بن عبد العزيز .

(٢) قواضيه : جمع قاضب ، وهو السيف الشديد القطع .

(٣) شوازيه : الخيل الضامرة . (٤) محمد : بن عبد الله خاتم الرسل (ﷺ) .

(٥) الكوثر : حوض في الجنة .

(٦) شار : جبل ضخم على ساحل البحر الأحمر الشرقي في شمال غرب المملكة العربية السعودية

ويقصد بصاحب شار ابن رفاذه .

- ١٢ - وذی أشردبت عقارب ضغنه
 ١٣ - كدأب (أبي المنصور) أن هي أصلت^(١)
 ١٤ - تحاماه من بالامس كانوا عماده
 ١٥ - عسير عليه أن يظل مطرداً
 ١٦ - فما هو الا مثل طرفة حاجب
 ١٧ - وصاحت به الآساد من كل مريض
 ١٨ - تطالعه الأرصاد من كل جانب
 ١٩ - أحاط به جن كعتر^(٣) بأسهم
 ٢٠ - ومن دونهم جيش لهام^(٥) عرمرم
 ٢١ - كأني به في قبضة العدل مائلاً
 ٢٢ - أغرك من عبد العزيز حنوه
 ٢٣ - تولاك بالاحسان حتى جحدته
 ٢٤ - وقد كان أحرى أن يفي بعهوده
 ٢٥ - ولو كان ذا رأي صريح موفق
 ٢٦ - وهيهات هيهات النجاء لغادر
 ٢٧ - فان عاش كان الموت غاية همه
 ٢٨ - وأما الألى قادوا الجهول لحنفه
- فبات شريداً والسيوف تطالبه
 فلا (أمن) الا أن تتم رغائبه
 وأسلمه للمرهفات تجاذبه
 وقد (يسرته) للشقاء مشاغبه
 وكالبرق حتى أوبقته أرانبه^(٢)
 هلم فولى والعويل مصاحبه
 وكل أبي في (الإله) مغاضبه
 تزلزل منهم بالطراد أخاشبه^(٤)
 تكسر اشعاع الشموس عصائبه
 تُبكته عقبي النكال عوازيه^(٦)
 عليك ولما تفترسك مخالبه
 وكل امرىء يجزي بما هو كاسبه
 ولكن خزي الله بالحنث^(٧) غالبه
 لجرد من أخلاقه من يحاسبه
 تناجزه بيض الظبا وتعاتبه
 وان مات عاشت في الأنام مثالبه
 فأهون بهم قد أهرق الدر^(٨) حالبه

(١) أبو المنصور : الملك عبد العزيز . . .

(٢) أرانبه : أسنة الرماح .

(٣) عتر : بن شداد العيسى الفارس الشاعر المشهور .

(٤) أخاشبه : الجبل العظيم ومنه الحديث (يطبق عليهم الأخشبين) .

(٥) لهام : الجيش العظيم يلتهم كل شيء .

(٦) عوازيه : رأيه الذي تركه وخذله أو أهله الذين انفضوا من حوله .

(٧) الحنث : نكث اليمين .

(٨) الدر : اللبن .

- ٢٩ - فهل بعد أحداث الشمال وبعدهما
٣٠ - تكفّ غرابين^(١) الشقاق نعيقها^(٢)
٣١ - وأعجب شيء خيرنا بشرورهم
٣٢ - هم استمرأوا كيد الجزيرة والتوت
٣٣ - (فراحوا فريق في الاسار ومثله
٣٤ - ونحن وقد باتوا حصاد فسادهم
٣٥ - وتمت لنا بعد (الملاحم) وحدة
٣٦ - فذلك للتوحيد أكبر غبطة
٣٧ - ليهنك يا مولاي ذا النصر عالياً
٣٨ - وللخلد ما يبني من المجد (عاهل)
٣٩ - ولله ما قدمت من قرب التقي
٤٠ - ولا زال (مولانا المليك) مؤيدا
٤١ - تظلمه (الأملاك) في كل موقف
٤٢ - وعاد به (الاسلام) رغم ذوي الهوى
٤٣ - ومن كان لله العظيم جهاده
- تردّت بمخلاف الجنوب جناديه
ويخرسها لون النجيع^(٣) تداعبه
وذلك حكم الله فيمن يغالبه
مقاصدهم واستوخم البغي شاربه
قتيل ومثل لاذ بالبحر هاربه^(٤)
بيننا لنا مجدداً تموج مواكبه
يهيب بها (الايمان) وهي تجاوبه
ولا حول الا بالذي هو واهبه
وسعد (سعود) تستهل سحائبه
نتمته الى خير الجدود مناسبه
بصومك (والرحمن) لا شك كاتبه
بَعِيد مناط الفخر تعلقو كواكبه
وتنفضُ في عين الحسود حواصبه^(٥)
مشارقه مزهوة ومغاربه
فلا بدع ان فاضت عليه مواهبه

(١) غرابين : جمع غراب وهو طائر أسود اللون ينشأ من العرب .

(٢) نعيقها : صوت الغرابان .

(٣) النجيع : الدم المائل للسواد .

(٤) البيت مقتبس وهو من شعر بشار بن برد ومنه البيت المشهور :

كان مشار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

(٥) حواصبه : الحصباء صغار الحجر والحاصب من يرمي بها .

انما الحج قربة وائتراف

- ١ - جل من سبّحت له الأجرام^(١) وتجلّى بفضله (الاسلام)
- ٢ - فاطر^(٢) الأرض والسماء اقتدارا فاتقُ الرّتق^(٣) والأديم ركأم
- ٣ - باعثُ الروح في العوالم من قبـ.. . ل أن توجد الارحام**
- ٤ - جامعُ الناس باليقين إذا ما أرفَ البعثُ واستحَرَ الزحامُ
- ٥ - يوم لا ينفع البنون ولا ما... ل ويشتد في الحساب الخصامُ
- ٦ - يوم تلقى النفوس بين يديها هفوات شهودها الاجسام^(٤)
- ٧ - يوم لا سِرَّ كلِّ سِرٍّ وجهرٍ صفحة صُرِّقت بها الأقلامُ
- ٨ - يوم لا نستطيع غير اعترافٍ بذنوبِ كأنها الآكامُ
- ٩ - يوم ترجو من الغفور امتناناً يمحقُ الخوف ضوؤه المعتام^(٥)
- ١٠ - يوم يمضي على الصراط تقاةً صدقوا الله طاعةً واستقاموا

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٥٢ ص ٥ في ١٥/١٢/١٣٥١ هـ . الموافق ١٠ ابريل ١٩٣٣ م .
 المناسبة : أُلقيت في منى حينما كان جلاله الملك عبد العزيز يستقبل وفود الحج لعام ١٣٥١ هـ .
 البحر : (حولية) من البحر الخفيف .

(١) الاجرام : الافلاك .

(٢) فاطر : خالق .

(٣) الرّتق : ضد الفتق وهو الانضمام في الأديم بعضه الى بعض .

(**) هذا البيت في شطره الثاني مكسور الوزن جداً ولا يستقيم على الخفيف .

(٤) أخذها من الآية الكريمة ﴿ يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴾ النور

. ٢٤

(٥) المعتام : الذي يحجب الشيء والمقصود ان شدة النور تحجب الرؤية .

١١ - يتبارونَ للجنانِ صفوفاً وتحاياهمُ لديها سلام

- ١٢ - جلُّ من كَمَل (الحنيفة)^(١) بالحج . . . ج وفي الحج حكمة وذمَامُ
١٣ - انما الحج (قربةً) و(ائتلافٌ) و(اجتماعٌ) و(عزةً) و(اعتزَامُ)
١٤ - لو وعى المسلمون معناه حقاً لانقضى الخلف واستعزَّ الوثام^(٢)
١٥ - إن أسرارَه العظيمة دَقَّتْ فهي من دونها يضيقُ الكلامُ
١٦ - هي نور يضيء في كل صدرٍ وسرور تحُسُّه الأفهامُ
١٧ - هي كالوحي يغمُرُ الروح قُدساً وجلالٌ يفيضه الالهَامُ

- ١٨ - ما وقوف العباد في « عرفاتٍ » وانتبأذ العراء والإحرامُ
١٩ - ذاك ضَعْفٌ وذِلَّةٌ ودموعُ تتلاشى بسكبتها الآثامُ
٢٠ - كلُّنا نادِمٌ على ما تَقَضَّى عازِمٌ توبةً بها يلتامُ
٢١ - ما حَسَرنا الرؤوس الا امثالاً لأداء الفروض كيما تُقَامُ
٢٢ - قد شهدنا بأنه (لا شريكُ لك) يا ربَّ والقلوبُ هيَامُ^(٣)
٢٣ - وشهدنا بأنَّ خيرَ نبي ذلك (المصطفى) عليه السلامُ
٢٤ - وأقمنا (الصلاة) في الوقت طوعاً وهي للدين صولةٌ ودعامُ
٢٥ - وقسمنا (الزكاة) بالشرع زلفى و(حججنا) وثم قبل (الصيامُ)
٢٦ - و(عبدناك) (مخلصين لك الدُّ . . . ين) وفي الحق انك العلامُ
٢٧ - ذلك المَنُّ يا لطيف قديمٌ ولنا منك يرتجى الاكرامُ
٢٨ - نحن يا واسع الجود علماً إنَّ بالشكر يعظُمُ الأنعامُ
٢٩ - قد شكرناك جهرةً واحتساباً ودعوناك والخطوبُ جسامُ

(١) الحنيفة : هي دين الاسلام دين ابراهيم ومحمد عليهما السلام .

(٢) الوثام : الوفاق .

(٣) هيام : شديدة العطش . والمقصود هنا الشوق .

- ٣٠ - فاستحالت كأنها غير شيء
 ٣١ - أنت عودتنا الجميل على الرغد... مما يشاؤهُ الإِجْرَامُ
 ٣٢ - فاقض بالنصر والهدى (لمليك)
 ٣٣ - وأعنه على النهوض بشعب
 ٣٤ - أمة الخير والفتوح أنابت
 ٣٥ - إن (عبد العزيز) شيد فيها
 ٣٦ - (وحدة) بكت الآلهة عداها
 ٣٧ - وسيوف كأنها خطفُ برق
 ٣٨ - فهنيئاً لموئل الملك بالتا... ج. أحاطت من حوله الأقوام
 ٣٩ - وهنيئاً للمسلمين بعيدي
 ٤٠ - وهنيئاً بأن أخراك خير

- ٤١ - عشت يا (سيد الجزيرة) طراً
 ٤٢ - يستبي فضلك الانام ويدنو
 ٤٣ - ويلح في سماء (آل سُعود)
 ٤٤ - وأقم شاعراً ببابك أشدو
 ٤٥ - إن أقل فيك غير ما هو حق
 ٤٦ - انا يا مطلق الأعنسة عبداً
 ٤٧ - فاذا كنت في الثناء مُلبثاً
 ٤٨ - ولك الله ناصرٌ وحفيظ

(١) مَارِز : حصن .
 (٢) لا يرام : صعب المطلب .
 (٣) لهام : شديد الابتلاع ويقصد بالجيش اللهم الذي يهلك عدوه . (٤) الأجام : الأماكن المرتفعة .
 (٦) الطغام : من كلام المولدين ومعناها اوغاد الناس وارادلهم .
 (٧) هبلتي : ثكلتي وكذبتني . (٨) الأطام : كل حصن وقصر مبني من حجارة وربما يقصد كل مرتفع .

فاتحي منصور اللها، مظفرا

- ١ - تحيا (الجزيرة) في يدك زمامها^(١)
 - ٢ - ولقد صفوت وقد دعوت فأمّنت
 - ٣ - إني ورب الطائفين ببيتنه
 - ٤ - كَلِفْتُ بحبك واصطفتك لانها
 - ٥ - ايقظتها فاسترشدت ولطالما
 - ٦ - ولكم تسهّد ناظراك لأجلها
 - ٧ - ولكم نوسدّ ساعدك أديمها
 - ٨ - ولكم أصخّبت ليثها وشكاتها
 - ٩ - ولكم ابحت لها الحياة مضحيا
 - ١٠ - صممت ثم مضيت لا متلفتا
 - ١١ - وتخذت من دين الآله هداية
 - ١٢ - وتوحدت آمالها وميسولها
- (وسعودها) وعيونها وحسامها
شيطانها وسهولها وآكامها
ليكساد يبلغ مسمعي كلامها
لسولاك بعد الله جلّ حرامها
عانت بها جهالها ولثامها
وعناك منها نومها وقيامها
إذ كان يرفلّ في الدّمقس^(٢) تها مها
حيث استبدّ ظلومها وظلامها
حتى أطاعك عنوة أقرامها^(٣)
ومشى وراءك كهلهها وغلامها
فتوطدت بالصالحات دعامها
وأطلّ كالصبح المبين مرأمها^(٤)

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٥٧ ص ٣ الاثنين ٢٠ / محرم ١٣٥٢ هـ الموافق ١٥ / مايو ١٩٣٣ م .

المناسبة : رفعها لجلالة الملك عبد العزيز بمناسبة البيعة لولي العهد سعود .

البحر : من البحر الكامل .

(١) زمامها : الحبل الذي تقاد به الدابة ويقصد بأن رأي أهلها يتبع رأي الملك .

(٢) الدّمقس : القز او الديباج .

(٣) أقرامها : شجعانها .

(٤) مرأمها : مقاصدها وأهدافها .

- ١٣ - فإذا بها بين الشعوب كأنها
 ١٤ - سلكت سبيل (الراشدين) وشاقها
 ١٥ - فتدفقت منها الجموع كثيفة
 ١٦ - وتعطرت جنباتها بمفاخر
 ١٧ - ولها الجيوش الزاخرات يقودها
 ١٨ - هي أمة لا تستلين قناتها
 ١٩ - أمنت (بتاجك) حين كان يسومها
 ٢٠ - فبدا لها في كل مائرة يد
 ٢١ - فلو أطلعت على القلوب وجدتها
 ٢٢ - ترنو اليك عيونها بتجلة
 ٢٣ - فديتها وبذلت كل عزيزة

- ٢٤ - أنا لا أطيعُ ولو ملكت بيانها
 تمثيل ما انطبقت عليه عظامها

- ٢٥ - مولاي أمرك في (الرعية نافذ
 فاحكم تطعك نجودها^(٦) وتهامها^(٧))

- ٢٦ - مهما يشاء الله شئت لخيرها
 فعليك نيظ صلاحها وقوامها

(*) عمرية : نسبة لعمر بن الخطاب عدلا .

(١) هارون : الرشيد الخليفة العباسي ، كان يحج سنة ويفرز سنة ت ١٧٤هـ .

(٢) هشامها : ابن عبد الملك خليفة أموي مشهور .

(٣) قحامها : الرامي نفسه في المعركة .

(٤) شيحها : نبت طيب الرائحة يستعمل للعلاج .

(٥) ثمامها : الثمام شجر ينبت في شعاب الجزيرة يأكله الأبل والأغنام .

(٦) نجودها : كل مرتفع من الأرض .

(٧) تهامها : يقصد كل منخفض .

- ٢٧ - إن بايعت (بالعهد) خير مرشح
 ٢٨ - ولأنت يا من لست أحصُرُ فضله
 ٢٩ - شيدتها رغم الحوادثِ دولةً
 ٣٠ - ولئن أحطت ببناءها بشواقب
 ٣١ - فلتحي منصور اللواء مُظفراً
 ٣٢ - وليهنّ بالعهد الوثيق (سعودها)
 ٣٣ - و(بنوك) آساد الشرى وليوثها
 فلأنت قبل ملاذها وإمامها
 عزّ البلاد وأمنها وسلامها
 يتلو ثناءك للزمان دوامها
 فبدورها يرجى الغداة تمامها
 حقباً يكون من الدهور نظامها
 و(الفيصل) العالى الذرى صمصامها
 (آل السعود) منارها وسنامها

وعلى الرفاء مع البنين

- ١ - شمس تظل وضوء بدر يكمل
 - ٢ - وحياة أنس بالتراحم اشرفت
 - ٣ - والخير غير منازع في سنة
 - ٤ - ناهيك بالندب الكريم (محمد)
 - ٥ - اني لاصدق حين أنظره ضحى
 - ٦ - شهم السجية يلق فيه صديقه
 - ٧ - والشعر يعذب في الغلو وانني
 - ٨ - آليت أن الحب فيه فضيلة
 - ٩ - ومن العدالة أن يوفى حقه
 - ١٠ - يتجشم التبعات وهو منزه
 - ١١ - وكذلك المعتز بين ربوعه
 - ١٢ - والجاه يزكو حين يبذل نفعه
 - ١٣ - هذا هو الشرف الرفيع يحيطه
- وسعادة يرنو لها المستقبل
والعقد مطلعته أغر محجل
يدعو لها فرقاننا المنزل
هذا الذي هو بالوقار مزمل^(١)
فأراه قدوة من به يتمثل
ردءاً^(٢) على حقب الزمان يؤمل
أوجزت فيه ففخره متأصل
والقلب أظهر والخلائق أسهل
في الوصف فهو لدى الغفار مفضل
عما يشين وإن تطوّل يفعل
يقضي حوائج من عليه يعول
ولقد شهدت بأنه المتطوّل
تقوى الإلّاه فضلته المستجزل

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٥٧ ص ٣ الاثنين ٢٠/محرم ١٣٥٢هـ . الموافق

١٥/مايو/١٩٣٣م . وقد أقيمت في ٨ محرم الحرام ١٣٥٢هـ .

المناسبة : القيت في حفلة قران الشيخ محمد المغربي تجل الشيخ عبد القادر المغربي فتيع .

البحر : من البحر الكامل .

(١) مزمل : لابس ملابسه ومتلفف فيها .

(٢) ردءاً : مانعاً .

- ١٤ - يهنيك يا فخر الشباب عشية
١٥ - ولك البشارة والسعادة والهنا
١٦ - إنا لندرجو أن تعيش مرفهاً
١٧ - ونرى أمامك أنجماً وضياء
١٨ - هذي أمانينا اليك نسوقها
١٩ - ونيابة عنه أرتل شكر من
- هذا الزفاف وسعده المتهلل
وعلى الرفاء مع البنين ستقبل
وعليك آلاء المهيمن تهطل
تبدو على أفق العلاء وتمثل
فتكاد من فرط المودة تنسل
«وافي» اليه فزان منه المحفل

فذلك فضل الله يؤتيه من يشا

- ١ - أجل هذه نجد^(١) فهل شاقك الرند^(٢)
- ٢ - بلاد أباة الضيم هذي (رياضها)
- ٣ - وثمة من حور الأماني وعينها
- ٤ - أطلت فما الطل المرقق في الضحي
- ٥ - ولا الزهر من أكاميه متفتقاً
- ٦ - فكم حدثني عن هواه وطيبه
- ٧ - وكم قاصرات الطرف في جنباتها
- ٨ - وكم ساجعات الأيك في عذباتها
- ٩ - وكم في رباها من كماء أشاوس
- ١٠ - ألا إنما يهفؤ إليها أخو جوى
- ١١ - وما ولّهي في هواها ظباؤها

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٦٠ ص ١ ، ٢ ، الاثني ١١ صفر/١٣٥٢ هـ . الموافق ٥/يونيو ١٩٣٣ .

المناسبة : بمناسبة سفر الشاعر إلى نجد (الرياض) في وفد الحجاز لتقديم البيعة بولاية العهد لسعود بن عبد العزيز .

البحر : من البحر الطويل .

(١) نجد : أرض اليمامة وكانت موطناً لجل الشعراء في الجاهلية .

(٢) الرند : نبات بري طيب الرائحة يشبه الأس .

(٣) بيض : السيوف .

(٤) جرد : صفة للخيل .

(٦) الجعد : خلاف المسترسل من الشعر .

(٥) الفاحم : شديد السواد .

مبأةً شرع الله والكوكب الفرد^(١)
وما فرض القرآن أو أبرم المجد
مُغلغلة^(٢) ما ان يضل لها قصد

١٢ - ولكنني قد همت فيها لأنها
١٣ - تمثلت فيها عِزَّة الدِّين والتُّقى
١٤ - فأنشدت والايمان ملء جوانحي

مطلعه نور وأعماله رُشدُ
فذاك لنا فخرٌ وهذا لنا سَعْدُ
توطد فيها الأمر واستحكم (العهد)
تجاوبُ بالاخلاص لو أمكن الرُّدُّ
أمانتها الكبرى وفي طيها حشدُ
جميعاً لقادك البكور إذن يعدو
وفي الحق أن الحُبَّ معنى هو الحمدُ
كمن هو في أجسامها الروح والكبدُ
وآفاقها بالجور تشكو وتربذ^(٥)
فزال وشيكاً واستطاع له الجدُّ
فسبحانه القدوس ليس له نِدُّ
ومن همُّه فيها تجاذبُه (الخلدُ)
أفانين يستهوي العقول بها الكيد
وصيره فوق (العروش) هو الطود^(٧)

١٥ - قدمنا فأفضينا الى مُتَطوّل
١٦ - وناهيك من (عبد العزيز) (سعوده)
١٧ - أتيناك من قلب الحجاز (بيعة)
١٨ - تكاد إذا ما استنطقت عن سطورها
١٩ - وقد حملتنا أمة في ربوعه
٢٠ - ولولا عظيم الشعب لم يرض سيره
٢١ - نعم إن هذا الحُبَّ يغمر قلبه
٢٢ - وهل في نزار^(٣) او معد^(٤) بأسرها
٢٣ - تخيّرهُ الرحمنُ فيها (متوجا)
٢٤ - فأنقذها من ديبها بدوائه
٢٥ - فذلك فضلُ الله يؤتیه مَنْ يشا
٢٦ - وشتان من يبقي الحياة للذة
٢٧ - عقيدة من لو شاء قبل رده^(٦)
٢٨ - تورع عنها بالإله فصانه

(١) يشير إلى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والتي أخذ بها آل سعود .

(٢) مغلغلة : صفة للقصيدة ، والمغلغلة المتعمقة دخولا .

(٣) نزار : قبيلة من معد بن عدنان .

(٤) معد : ابن عدنان أصل لقبائل عدة .

(٥) تربد : تغير اللون اذا عرته غبرة .

(٦) رده : الردن مقدم كم القميص .

(٧) الطود : الجبل العظيم .

- ٢٩ - فلا بدع أن تفديه كل نفوسنا
 ٣٠ - أمولاي فاقبل ببيعةً من خيارنا
 ٣١ - وأنت (سعود) للجزيرة طالع
 ٣٢ - نهنيكم بالأمر انتم بناتُهُ
 ٣٣ - وعاش (الامام العدل) ثم (وليه)
 ٣٤ - ويحيا (بنو عبد العزيز) كواكبا
 ٣٥ - ويحيا الذي أضحي لعينك قرّة
 ٣٦ - وعاش الطوال الشم من (آل مقرن) (٢)
 ٣٧ - وصل إلهي ما تآلق بارق
- وإن جاءه التوفيق والحلُّ والعقدُ
 فأنت لها المأمولُ والبطلُ الوردُ
 وذلك إسمٌ قد تسمى به (الجدُّ)
 وكل بني عدنان من حولكم جندُ
 و(فيصلك) المحبوب اذ ينظم (العقد)
 تنير سماء العرب ما أنجبت نجدُ
 ربيب المعالي بين أعطافها (فهد) (١)
 وأحفادهم مهما تمادى بنا العدُ
 على (المصطفى المختار) أو جلجل الرعد

(١) فهد : فهد بن عبد العزيز الملك الحالي للمملكة العربية السعودية .

(٢) آل مقرن : الاسرة التي ينتمي اليها آل سعود .

أينما يهت

- ١ - لم تفارق يا مليكي أمة
 - ٢ - حيثما كنت هفت آمالها
 - ٣ - كيف لا تحفظ فيكم ودها
 - ٤ - ملكك الراسخ عال بالتقى
 - ٥ - ان مشوى الحب أعشار الحشا
 - ٦ - حاटक الرحمن قريباً ونوى
 - ٧ - وتولاك بنصر دائم
- أنت منها الروح في كل مكان
والى شخصك ترنوبالعيان
وبك السله هداها للأمان
ولواء العدل خفاق الجنان
هل يحاكي نوره نور البيان
أينما يهت فهو المستعان
ما أضياء البدر أو كر الزمان

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٦٣ ص ١ في ٤ ربيع أول / ١٣٥٢ هـ .
المناسبة : توديع الملك عبد العزيز حينما سافر متجهاً الى الرياض في ٢٧ صفر ١٣٥٢ هـ .
البحر : من البحر الرمل .

جلسة شعرية

(حرك الغيم والنسيم شجوني) وحباني بمطرب النفس منه
(وشجت نفسي الخوالج حتى) صرت لا أملك التباعد عنه
(وتجنى فما رعى اذ تثنى) منه جسم سما لنا منه كنه
(وتولى مغاضباً وتألّى) أن يولي بمضمر لم يصنه
(فذرت أعيني الدموع غزارا) من فؤاد كأنه لم يكنه

يا نديم الكؤوس أين الحميا (عز بالهجر والصدود منامي)
لا من الخمر أبتغيها ولكن (من لثاة الحبيب فهي مدامي)
فترفق به وبلغه أني (فيه أعلنت للعذول غرامي)
والتمسه أن لا يطيل غياباً (فلقد ذقت في هواه حمامي)
هو أمنيتي الكبيرة في الدهر... (ر ومن دونه يطول سقامي)

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٦ الثلاثاء ١٧ / شعبان / ١٣٥٢ هـ . ٥ ديسمبر / ١٩٣٣ م .

المناسبة : كانت في أحد الأيام جلسة عادية جمعت بين الأدبيين محمد حسن عواد وأحمد ابراهيم الغزاوي في دار أحد اصدقائهما وكان الغيم يملأ السماء والشمس محتجبة عن الأنظار والسماء تزد ومن المعروف عن الثاني ولعه بتقييد الجلسات نظماً فأخذ قلمه ونظم شطرة قدمها الى الأول الذي لم يرد الورقة الى صاحبه الا والشطرة متممة بشطرة ثانية اكتمل بها بيت تام المعنى تأمله الثاني ثم قفى عليه بشطرة أكملها الأول وتبدل الأخذ والرد بينهما حتى نظما معاً خمسة أبيات ثم تبدلت طريقة النظم وأخذ الأديب عواد بنظم الصدور والأديب الغزاوي ينظم الأعجاز فنظما خمسة أبيات أخرى والى القارئ صورة ما نظما بالكيفيتين السالفتين :-
البحر : من بحر الخفيف .

الرجاء، يسود

- ١ - علوم بخير الناشئين تجودُ
 - ٢ - وفخر كما شاء النهوض لأمة
 - ٣ - وسعي حثيث في التقدم والعلو
 - ٤ - ونشء نرى فيه الحياة مضيئة
 - ٥ - وتاريخه بين القرون مذهب
 - ٦ - وأعظم مجد أن تشرف معهداً
 - ٧ - وما جئته لولا طموحك واسع
 - ٨ - وذلك شأن المصلحين ودأبهم
 - ٩ - لك الشكريا مولاي عما منحته
 - ١٠ - فلا زلت تجلو من ضيائك مقصداً
- وحفل على كر الزمان يعوُدُ
لها في اكتساب الصالحات جهود
وفضل له بين الأنام خلود
مطالعه في المكرمات (سعود)
وحاضره بالمقتفين مجيد
لتشجيعه حيث الرجاء يسود
لرفعة شعب بالقلوب يجود
وليس لعزم المصلحين حدود
بكل لسان والعيون شهود
ودامت لك الآمال كيف تريد

(*) المصدر : صوت الحجاز ٨٨ ص ١٢ / رمضان ١٣٥٢ هـ . ١٨ / ديسمبر ١٩٣٣ م .
المناسبة : في احتفال احدى المدارس ألقى الغزاوي هذه القصيدة الارتجالية .
البحر : من بحر الطويل .

دعابة جادة

- ١ - يؤذيني على خوفي جُرْبِي^(١)
 - ٢ - ولو يدري حقيقة ما بنفسي
 - ٣ - قدمت الى (المطار) وفي فؤادي
 - ٤ - تحلق بي الى (الافلاك) عزمًا
 - ٥ - تردد بين سمعي انتهارا
 - ٦ - وناجتي الهواجس في هدوء
 - ٧ - تمهل وانظر الحمس^(٢) ابتداءً
 - ٨ - ودأب (العقل) تفكيراً وريثاً
 - ٩ - وفاجأني « الرفاق » بكلِّ جِدِّ
 - ١٠ - فَلَجُّوا حيث لا أدري أحقُّ
 - ١١ - وما أنا بالذي في (الجو) أبْدُو
- تقَمَّ فامتطى الجو اختباراً
 لبَدَل لومه مني اعتذاراً
 خواطر نفعها أمسى مشاراً
 وتهبط بي الى (القاع) ادكاراً
 أصخْتُ إليه كرها واختياراً
 حذار فما ترى إلا اغتراراً
 إذا ما النسْرُ حفَّ بهم وطاراً
 ولا سيما إذا خشي العِتَاراً^(٣)
 أن أقدم : قلتُ : لا أجِدُ اضطراباً
 دُعَاء (الرهط) أو بَطْلُ أَعَاراً
 (كأكنس)^(٤) لا ولا أغدو (كنارا)^(٥)

- (*) المصدر : صوت الحجاز ع ٩٠ ص ٤ الاثني ١٥ / رمضان / ١٣٥٢ هـ . ١ / يناير / ١٩٣٣ م .
 المناسبة : قالها بعدما تردد في الاوساط الأدبية عن خوفه وفزعته من ركوب الطائرة وقد أبى ان
 يركبها مع بعض الأدباء والاعيان لتحلق بهم في أجواء (جدة) .
 البحر : من البحر الوافر .
 (١) جربي : كثير التجارب .
 (٢) الحمس : الحماسة والشجاعة .
 (٣) العتار : من عتر الرمح اذا اهتز واضطرب ويقصد الجبناء الذين يصابون برعشة عند المخاوف .
 (٤) أكثر : الكثر اللف والعود الذي يعزف عليه .
 (٥) الكنار : طائر غريد .

- ١٢ - ولكن جولةً فيها (جديدٌ)
 ١٣ - وأشجاني التريثُ رغم أنفي
 ١٤ - وجازبي الخيالُ على (الضحايا)
 ١٥ - فرجحت الوقوف فعاجلوني
 ١٦ - ولستُ بأول النابيين عنها
 ١٧ - وكم في (الغرب) من بطل عظيم
 ١٨ - على أني اطمأنُّ لها جناني
 ١٩ - فلم أجبنُ ولكن أدهشتني
 ٢٠ - ولو أمهلتُ للشوط المُثني
 ٢١ - كهذا «اللاثمي» لم يسرق فيها
 ٢٢ - فلما حلقتُ (خمسا) و(سبعاً)
 ٢٣ - تقدم حيث لا يخشى فأضحى
 ٢٤ - وسوف يراني (المقدامُ) يوماً
 ٢٥ - على متن الكواسر يوم تعلو
- كيوم غدي عن الرائي تواري
 كما قد هالي الأمرُ افتكارا
 وأنَّ (الفنَّ) ما برح ابتكارا
 فضقتُ وعدتُ أدراجي فرارا
 فكم لاقيتُ أمثالي جهارا
 تجنَّب عن مخاطبرها ازورارا
 وقد طافت بمن ركبوا مرارا
 (مباغثة) تحيط بي اقتدارا
 لكنت بصدرها العاتي (هزارا)^(١)
 بدون تردُّدٍ حتى استخارا^(٢)
 وكانت كلُّما انطلقت يحارا
 هو (الخمسون) عدداً واشتهارا
 أسابقُ فوق صهوتها النهارا
 (سعوديةً) فتتنظم الديارا

(١) الهزار : طائر غريد .

(٢) استخارا : طلب الاستخارة وهي صلاة ودعاء لاستكشاف الخير عند التردد .

إنما أمنيّتي في وحدة

- ١ - لمن التاريخ عن ملك العرب
- ٢ - يبعث النور الى ما حوله
- ٣ - ويعيد الذكر صافٍ ورده
- ٤ - فهو (للماضي) شرابٌ سائغ
- ٥ - ولما (يأتي) نهار ساطع

- ٦ - «لفؤاد» ذي حياةٍ برّةٍ
- ٧ - عزيمة لو أنها قد شايعت
- ٨ - حملته فوق أكتاف السدجى
- ٩ - فاستهان الصعب حتى قاده
- ١٠ - واجتني من بين أشواك الورى
- ١١ - وتحرى الصدق فيما قد روى

(*) المصدر : أم القرى ٤٧٤ الجمعة ٢٦ / رمضان / ١٣٥٢ هـ الموافق ١٢ / يناير / ١٩٣٤ م ص ٣ .

المناسبة : بمناسبة صدور أول كتاب يتحدث عن الجزيرة وهو (قلب جزيرة العرب) .

البحر : من بحر الرمل .

(١) الحميا : الخمر ، وشدة الشيء وأوله .

(٢) الحجب : الفقاعات فوق السوائل .

(٣) عقابيل : نهايات الشيء .

(٤) المعطس : الأنف لأنه أداة العطاس .

(٥) ريب : شكوك .

- ١٢ - فأرانا كيف صارت أمة
 ١٣ - فاذا أبحائه شائقة
 ١٤ - يتوارى عن حماها (عابث)
 ١٥ - ويحيط المرء في إيجازها
 ١٦ - هابطاتٍ صاعداتٍ كلما
- أكل الدهرُ عليها وشربُ
 كالرباب^(١) الجون^(٢) حفلاً^(٣) ورهب^(٤)
 يحسب التاريخ لهواً ولُعب
 بمعانٍ زاخراتٍ كالعب^(٥)
 كيفَ الأجيالِ خصبٌ أو جدب

- ١٧ - راد من شعب العلى أوطانه
 ١٨ - وترؤى فتوافت حوله
 ١٩ - وتلقاها كآي أنزلت
 ٢٠ - في نظام كالدراري دقة
 ٢١ - قد وقانا الخلط حتى لا نرى
 ٢٢ - وكفانا شر أقلام طغت
 ٢٣ - من يساجله يساجل ماجدا
 ٢٤ - جدّ فيها لم يجده غيره
- من شطوط وخطوط ومهب
 عنعنات^(٦) العُرب مجدداً ونسب
 في ظلال «التاج» وحيا من كتب
 جلٌّ من يحبو بها عود القصب
 في صفوف الشعب الا المرتاب
 خابطات في ظلامٍ وشغب
 يملأ الدلو^(٧) الى عقد الكرب^(٨)
 وانتشى منه بمعسول الضرب

- ٢٥ - يا فؤادا بالأمانى زاخراً
 ٢٦ - انني والفضل أولى بالثنا
- دعوة الشاكر أغراه الحذب
 قد عراني في مجانيك الطرب

(١) الرباب : السحاب المسف الداني .

(٢) الجون : الاسود والابيض (ضد) وهي هنا بمعنى الاسود بقرينة .

(٣) حفلا : مليئة بالماء وهي هنا قرينة الجون .

(٤) ورهب : خوفاً ، أي ان السحاب فيه الرغب بالماء والرهب من الرعد والبرق .

(٥) العيب : والعباب ، البحر والماء الكثير .

(٦) عنعنات العرب : أي أن مجده ونسبه مروى عن قبائل عربية عن قبائل أخرى وهكذا .

(٧) الدلو : الاناء الذي يخرج الماء به من البئر .

(٨) الكرب : الأعواد التي تربط في فتحة الدلو .

- ٢٧ - وبياني قاصر عن حصره
 ٢٨ - وتسامى في معاليك التي
 ٢٩ - كل ما قدمته من صالح
 ٣٠ - نبه القوم لاحساس الألى
 ٣١ - ما لهم عن دركهم مصطبر
 ٣٢ - ما تراهم في حماهم (وحدة)
 ٣٣ - قد تظنوا بالشقاق المفتري
 ٣٤ - رفرفت أعلامهم مخضرة
 ٣٥ - ويح أغمار^(٣) تعاووا^(٤) دونهم
 ٣٦ - لست أدري قد يكونوا من دم

- ٣٧ - أئذا كنا بقايا بعثرت
 ٣٨ - كالذي عاناه أمس ذائب
 ٣٩ - نستطيع القول أنا أمة
 ٤٠ - لا يليك المجد الا بالظبا
 ٤١ - لست أخشى حين يهدي (وطني)
 ٤٢ - كيف تشجيني خطيئات الهوى

(١) المقتضب : الموجز .

(٢) الأرب : القوية العاتية .

(٣) أغمار : جمع غمر وهو الخامل الذكر .

(٤) تعاووا : شبه أصواتهم بأصوات الكلاب والذئب .

(٥) أحلاس : جمع حلس وهو ما يبسط على الأرض في البيت .

(٦) الأذب : الذي يحاول الانسان دفعه لما فيه من مصائب .

(٧) الخبب : نوع من السيريميل الى السرعة .

(٨) أنضاء : جمع نضو وهو فساد السهم لكثرة ما خرج منه ، ومن أتعبه العمل .

(٩) اللغب : الكلام الفاسد .

٤٣ - انما أمنيتي في (وحدة) تجعل الأمة حصناً كالأشب^(١)

٤٤ - ومنارى في الذي أدعوله سيد الأملاك طرا والرحب^(٢)

٤٥ - باعث النهضة من مرقدتها ومشيد الصرح كرها ورغب

٤٦ - ان من أنصفنا من أعجم وفصيح قال ذاك (المنتخب)

٤٧ - فاحفظ اللهم عالي المرتقى وبنيه الصيد جمرات العرب

٤٨ - واحبه التوفيق في أعماله ما أطاع الله في سلم و(حرب)

٤٩ - واجزه الحسنى ثوابا خالداً فهو (للاسلام) جمعاً خير أب

٥٠ - ولقد آثرهم عن نفسه وتولى دونهم حمل النصب^(٣)

٥١ - فأنسله كل ما يصبوله من رضاء واتسحاد وقرب

(١) الأشب : أحد الحصون الفخمة .

(٢) الرحب : المكان الواسع .

(٣) النصب : التعب والمشقة .

هو العيد

- ١ - هو (العيد) فاسجع بالثناء المرتل
 - ٢ - ورد حديث الصوم والبرّ والتقى
 - ٣ - وكرر على سمعي وقلبي ومهجتي
 - ٤ - وجزبي على «أحماء» دين «محمد»
 - ٥ - وصغ بالتهاني أيّ عقدٍ منسِقٍ
 - ٦ - أخي البسمات الساحرات كأنها
 - ٧ - طويل «نجد السيف» ملجا ذوي الهدى
 - ٨ - حلفت برب الطائفين «بيته»
 - ٩ - لفيصلنا الممتاز بين قلوبنا
 - ١٠ - يمثل أخلاق (الفضيلة) هادئاً
 - ١١ - ويوليك منه العطف لطفاً وشيمة
 - ١٢ - فما هو الا الرّوض يذكو أريجيه
 - ١٣ - كأن أميرٍ حين يبدو لناظري
 - ١٤ - كأنني غداة العيد ألقى بوجهه
- ويمم غداة «الفطر» ساحة «فيصل»
وذكرى حياة (الخُلد) في خير منزل
منازع نجوى «المسلم» المتوكّل
فتلك لعمري شرعة المتوسّل
على ابن «مليك العرب» مولى التفضل
مواقع سُقط الغيث في قلب مُجحل
وكوكب هذا الشعب في كل محفل
ومن هو بالتوحيد أعظم موئل
أحب وأحرى بالمديح المسلسل
على رغم عبء الحكم أو كلّ مشكل
وإن كان سيفاً قاطعاً كل مُعضل
إذا ما تراءى في المقام المؤمل
من الحلم رضوى^(١) في بجاد^(٢) مزمل
ضحى ومضات المجد تسمو وتجللي

(*) المصدر : أم القرى ع ٤٧٦ الجمعة ١٠ شوال ١٣٥٢ هـ . الموافق ٢٦ يناير ١٩٣٤ م .
المناسبة : تهنئة للأمير فيصل بمناسبة عيد الفطر لعام ١٣٥٢ هـ .
البحر : من البحر الطويل .

(١) رضوى : اسم جبل قرب مدينة ينبع .

(٢) بجاد : تبدو الأرض لابسة حلة خضراء .

- ١٥ - ولا غرو إن حاكى أباهُ فأنهُ
١٦ - نسألُ ربَّ العرشِ جلَّ جلالهُ
١٧ - وأنَّ يحبُّهُ التوفيق والنصر والهدى
١٨ - ويعلي به شأن (العروبة) في الورى
١٩ - وصلَّ إلهي ما تآلق بارق
ببردته الفيحاء جد ممثّل
دوام الرضا في عهدہ المتهلّل
وقرة عين في الجزاء المؤجل
ويحفظه للدين أمنع معقل
على المصطفى المختار أكرم مرسل

الحبة المفحمة

- ١ - بمثل الذي يدعو اليه (محمد)^(١)
 - ٢ - فدعني من الأقوال تعصف ريحها
 - ٣ - فمن شاء مجد العرب فليسع جهده
 - ٤ - ومن يدعي حب البلاد وخيرها
 - ٥ - هو العمل المشهود بالسعي والحجى
 - ٦ - فقل للذي يبقي الحياة عزيزة
 - ٧ - فأما غروري من شعور معطلٍ
 - ٨ - وشعبي بأمجاد الذين تقدموا
 - ٩ - وأحكي أمام الحفل حتى كأنني
 - ١٠ - فإن جاء وقت الفعل ألفت جامدا
 - ١١ - فذلك دأبُ النادبات فهل لنا
 - ١٢ - ومن راح يدعو قومه لفلاحهم
 - ١٣ - ومن عضد (المشروع) فهو أخو
- تحل بلادي في المقام المنعم^(٢)
فما هي الا صورة من توهم
ليرفع ما يستطيعه من مهتم
بغير دليل كان أكبر مغرم
وبالمنال و (الاخلاص) أوثق مدهم
ألا ان هذا نهجها فتقدم
ولذة نفسي في شراب ومطعم
وما أنا فيهم ذو بلاء مقدم
لدى القوم (جدُّ) في رداء مجسم
أعطُ وأشكو من زماني المجهم
من العمل المشهود حجة مفحج
فذلك أحرى بالثناء المتمم
العلی و (أسهمه) تحظى بأوفر مغنم

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٩٩ ص ١ في ٢٦ / ١١ / ١٣٥٢ هـ .

المناسبة : بمناسبة تأسيس الشركة العربية للصادرات وقد قام بالدعوة اليها الاديب محمد سرور الصبان .

البحر : من البحر الطويل .

(١) محمد سرور الصبان : الأديب والشاعر وقد تقلد مناصب عديدة أهمها تقلده لوزارة المالية ثم أمين رابطة العالم الاسلامي حتى توفي رحمه الله وله مؤلفات أدبية .

أم هذا جلال المواهب

- ١ - صباح التهاني في (سُعود) الكواكب
 - ٢ - بك الله أدنى كُل خير ونعمة
 - ٣ - وأبَد (توحيداً) ووحْد (أمة)
 - ٤ - وأعلى لواء الأمن والعدل والهدى
 - ٥ - وأنشر ميتَ العلم بعد دُثوره^(٤)
 - ٦ - وأحيا رُفاتا في (الجزيرة) عَاطلا
 - ٧ - فَمَا لي لا أدعوكَ أَفْضَلَ مَنْ نرى
 - ٨ - وما لي لا أسطيعُ وصفَ خَواطري
 - ٩ - وما لي استملي (القريض) فألفه^(٦)
 - ١٠ - ألا إنما (عبد العزيز) وعصره
- أطلَّ فأجلى حالكا^(١) من الغياهب^(٢)
 وقربَ أشتات المنى والمطالبِ
 ترَدَّت زمانا في مهاوي النوائبِ^(٣)
 وقومَ مُعوج الهوى والمشاربِ
 فَعَمَّتْ به آلاء^(٥) خيرِ المذاهبِ
 فعاد بدين الله أمعن كاسبِ
 على الأرض في حسن التقي والمناقبِ
 بمجديك أم هذا جلال المواهبِ
 وإن أحسن الإلمامَ دونَ المُناسِبِ
 لكالمصلح (الفاروق) إحدى العجائبِ

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٠٠ ص ١ في ٤/١٢/١٣٥٢ هـ . الموافق ٢٠ مارس ١٩٣٤ .
 المناسبة : ألقاها بمناسبة الاستقبال الكبير للملك عبد العزيز في مكة المكرمة عند مشهده الحج
 عام ١٣٥٢ هـ .

البحر : من البحر المتقارب .

(١) حالكا : شديد السواد .

(٢) الغياهب : الظلمات .

(٣) النوائب : المصائب .

(٤) دثوره : هلاكه .

(٥) آلاء : نعم .

(٦) ألفه : أجده .

- ١١ - مُجَدَّدَ (مُلْكِ الْعَرَبِ) هَلْ أَنْتَ عَادِرِي
 ١٢ - أَمْثَلُكَ فِي عَظْمِ الْمَقَامِ وَفِي الَّذِي
 ١٣ - وَمَا شِدَّتُهُ مِنْ فَوْقِ اجْنَحَةِ الظُّبَا (١)
 ١٤ - وَمَا نَلَّتُهُ مِنْ كُلِّ فَخْرٍ وَسُودِدِ
 ١٥ - تَمَدُّ لَهُ الْأَقْلَامُ مِنْ صَفْحَاتِهَا

- ١٦ - قَدِمْتَ وَهَذَا مُوسِمُ الْحَجِّ قَدْ بَدَأَ
 ١٧ - فَأَهْلًا بِمَنْ وَطَدَ الْمُلُكُ عَزْمَهُ
 ١٨ - وَأَسْمَعَ أَصْلَادَ (٣) الْحِجَارَةِ وَقَعَهَا
 ١٩ - وَمَنْ تَخَشَّ مِنْ شِزْرَاتِهِ أُسْدُ الشَّرَى
 ٢٠ - وَمَنْ لَيْسَ يَحْكِي الرَّعْدَ مَبْلَغَ صَوْتِهِ
 ٢١ - يُقَدِّمُهَا وَ (اللَّهُ) يَضْمُنُ أَنَّهَا
 ٢٢ - وَمَنْ يَبْدَأُ الْإِحْسَانَ ثُمَّ يَعِيدُهُ
 ٢٣ - وَمَنْ شَايَعَ الرَّحْمَنُ حَبَّةَ قَلْبِهِ
 ٢٤ - لِيَهْنَنَّ بِنَصْرِ اللَّهِ يَا كَهْفَ دِينِهِ
 ٢٥ - أَلَا إِنَّ مَنْ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ مُخْلِصًا
- كشأنك في تقديم أعظم واجب
 وشيده بالمرهفات القواضب (٢)
 إذا هي غنت في الطلى (٤) والمناكب (٥)
 إذا شاء يقسو فارتدى ثوب غاضب
 إذا صاح يوماً بالوغى والكتائب
 إذا اختلط الزحفان أول غالب
 على المعتفين الجود من كل جانب
 بتوحيده فارتاض كل المصاعب
 ولا زلت نوراً في صدور المواكب
 له الدين محمود السرى والعواقب

(١) الظبا : السيوف .

(٢) المرهفات القواضب : السيوف الفاطمة .

(٣) أصلاذ : اشد أنواع الحجارة صلابة .

(٤) الطلى : صفحة الاعناق .

(٥) المناكب : مجتمع عظم العضد والكتف .

جواب سؤال

- ١ - هيهات من دون التهكم برزخ^(١)
 - ٢ - الشيخ مصدر كل علم ساطع
 - ٣ - وأرى القصيدة فيه مدحاً صادقاً
 - ٤ - سلمت من الاكدار^(٤) حتى مزجت
 - ٥ - في كل أنهار (الصحائف) نبعه
 - ٦ - ولكم أطل على الظمأ بشربة
 - ٧ - وأنار حالك مبحث مستغلق
 - ٨ - هو مفرد لكننه بفنونه
 - ٩ - أما التحيز اذ يلوذ بحقوه
 - ١٠ - فهو الذي ما انفك يهدم ما بنى
 - ١١ - شيخ العروبة لا تزال موفقاً
 - ١٢ - بكر تزف اليك في مرح الصبا
- لا يستطيع حياته (ممسوس)^(٢)
بزغت به في (المشكلات) شمس
ما فيه من سخر (التهكم) بوس^(٣)
روح (الحقيقة) والضحي ملموس
صاف وكل حديثه مأنوس
دارت بسلسلها الشهي كؤوس
ما فيه لو نبذ الهوى تلبس
جمع وكلُّ مُبرِّزٍ مبخوس
نفر تقسّم همهم ابليس
داعي (الرشاد) وشأنه التلبس
للصالحات وشايعتك عروس
في مثل سنك أمها بلقيس

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٠٠ ص ٣ في ٤/١٢/١٣٥٢ هـ .

المناسبة : رد على سؤال أرسلته صوت الحجاز للأدباء .

البحر : من بحر الكامل .

(١) برزخ : الحاجز .

(٢) ممسوس : من يعقله لؤثة وأصابه نوع من الجنون .

(٣) بوس : الشقاء .

(٤) الاكدار : جمع كدر ما يعكر الماء من شوائب .

يبشر باسم الله في كل موسم

- ١ - دعاني (من ذكرى حبيب ومنزل)^(١)
 - ٢ - وعوجا على (الآيات) من كل معجز
 - ٣ - ألما بها واستجلباها بعبرة
 - ٤ - فمن رام (دار الخلد) لم يلق غيرها
 - ٥ - وكرز^(١) (حديث) المصطفى ورشاده
 - ٦ - وزدني به شوقاً وحباً وبهجة
 - ٧ - وخل اخلاء الغواية والهوى
 - ٨ - ولذ بالذي ضحى سويداء قلبه
 - ٩ - (بملك) إذا وفقت حققت أنه
 - ١٠ - مبدد أحلاك الضلالة (بالهدى)
 - ١١ - بيت على سهد لنصرة دينه
 - ١٢ - ويرنو الى مجد (الحنيفة) طامحاً
 - ١٣ - تصارعه الاهواء وهو يذودها
- وهاتا اسمعاني في (الكتاب المنزل)
ففيها جلاء الحق في كل معضل
فان بها نور (الهداية) ينجلي
إليه سبيلاً محكماً غير مغول
فذلك أولى من خطاب مرسل
فما هو الا كالرحيق المسلسل
يجيلون أقداح الهوان المنكل
لتأييد دين الله مولى التفضل
منارة شرع في زمان تحلل
وحامي حمى (الإسلام) في كل مجهل
إذا أثر اللاهون نوم التغزل
فيسعى اليه منهلاً بعد منهل
(كجلمود صخر حطه السيل من عل)

(*) المصدر : أم القرى ٤٨٥ الجمعة ١٤/ ذو الحجة / ١٣٥٢ هـ الموافق ٣٠ / مارس / ١٩٣٤ م.

ووردت في صوت الحجاز ع / ١٠١ / ص ٣ في ١٧ / ١٢ / ١٣٥٢ هـ .

المناسبة : أقيمت في حفل تكريم الحجاج في منى امام الملك عبد العزيز في حج ١٣٥٢ هـ .

البحر : من البحر الطويل .

(١) مقتبس من مطلع معلقة امرئ القيس .

(٢) كرز : يطلق على الواعظ بالانجيل وهو أراد هنا الواعظ بالقرآن الكريم .

(٣) الشطر مأخوذ من معلقة امرئ القيس أيضاً .

- ١٤ - فكم بدعة كانت بلاء ومحنة
 ١٥ - وكم حيلة خرساء كانت مثابة
 ١٦ - وكم ظلل قد كان مصدر فتنة
 ١٧ - يظن به ما ليس يملك أمره
 (وأحاط بها من جانبيها بمعول
 على الجهل توتى من وراء التوسل
 يطوف عليه كل غر مخبل^(١)
 (وهل عند رسم دارس من معول)^(٢)

- ١٨ - فقام إلى (التوحيد) يدعو لربه
 ١٩ - فأأيده الرحمن فامتد ظله
 ٢٠ - يبشر باسم الله في كل «موسم»
 ٢١ - ويزجي الجيوش الزاخرات كأنها
 ٢٢ - يريد فتمضي طائعات لأمره
 ٢٣ - فليس براج غير مرضاة ربه
 ٢٤ - ويعمل في ذات الإله وإنه
 ٢٥ - فليت الذين استمروا طعم بغيهم
 إذ الناس حيرى في فيافي التذلل
 وأصبح بالتوفيق أعظم معتلي
 ويرقبه بالغيب في كل من يلي
 غمام تمطى في جنوبٍ وشمال
 وتفتح بالتهليل أمنع معقل
 ولو جشمته كل صعب ومشكل
 ليلغ بالإخلاص أنجح مامل
 يرون بعين الرشد عقبي التوكل

- ٢٦ - أتدرون من هذا الذي هو مخبت
 ٢٧ - هو الناصح المأمون والعاقل
 ٢٨ - هو البطل المقدم لم يخش قوة
 ٢٩ - هو التارك الأسود في أجماتها^(٣)
 ٣٠ - أقام عمود الدين بعد انصداعه
 ومن هو في الإسلام أكبر مبذل
 الذي تخوفه العادون من كل مبطل
 تناصبه في الحق رغم التهول
 تخافت بعضاً خيفة المتوجل
 ومكنه بالسيف بعد التقلقل

- ٣١ - فمن كان من قبل (السعود) وبأسه
 يطيقُ بلوغ (الحج) دون تزلزل

(١) مخبل : أفسده العشق والهوى .

(٢) الشطر مقتبس من امرئ القيس .

(٣) أجماتها : الأماكن المرتفعة التي تتخذها الأسود مأوى لها .

- ٣٢ - ومن كان يسطيع (المناسك) آمناً
 ٣٣ - ومن كان في الرؤيا يُصدّق أنه
 ٣٤ - ومن كان يمضي في الجزيرة وحده
 ٣٥ - ومن كان يأتي (للحجاز) وقلبه
 ٣٦ - ومن كان لا تُغرى الثيابُ بحتفه
 ٣٧ - ومن هو هذا الزاعم اليوم انه
 ٣٨ - ومن يعني الا أقول الذي أرى
 ٣٩ - ومن ذا الذي لا يشكر الله نعمة
 ٤٠ - فهل أنا الا مؤمن لحقيقة
 ٤١ - وهل يجحد الفضل الذي هو ظاهر

- ٤٢ - لقد حوّل الله المصائب منة
 ٤٣ - فأبدي لنا آمناً وعدلاً فمرحباً

- ٤٤ - أمولاي إن المسلمين جميعهم
 ٤٥ - بأبائنا أنت المفدى وقومنا
 ٤٦ - فلا زلت مشكوراً عزيزاً موقفاً
 ٤٧ - ولا برحت أعلامك الخضر في الوري
 ٤٨ - تسالمك الدنيا وتدنونك المنى

(١) جمع : اسم من اسماء مزدلفة .

(٢) جرول : من ضواحي مكة المكرمة .

(٣) عضبي : سيفي القاطع .

(٤) شك : أي مليء بالسلاح .

(٥) أكمة : الأعمى ﴿وأبرياء الأكمة والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله﴾ .

(٦) الحياء : العطاء .

- ٤٩ - ويرعاك رب العرش بالحفظ إنه
٥٠ - وخولك الله القبول مع الرضا
٥١ - وصان لك الأبناء طراً فانهم
٥٢ - وجازاك عنا بالذي هو أهله
٥٣ - وهناك بالعيد السعيد على المدى
٥٤ - وكافأك الحسنى وزادك غبطةً
٥٥ - وأبقاك حصناً (للعروبة) شامخاً
٥٦ - وتبني لها من طود^(٤) عزمك (وحدة)
٥٨ - نثلت^(٥) فؤادي عن صميم عقيدتي
٥٩ - أريد بها وجه الكريم لعني
٦٠ - وأختتم قولي بالصلاة مسلماً
٦١ - وأنبئه بالآل والصحب ما دعاً
- ليشكر سعي الناصح المتبتل
وقرة عين (بالسعود) و (فيصل)
كواكب هذا المشرق المتهلل
من الخير اذ أصبحت أجزل مفضل
فأنت به (عيد) لكل مهلل
وبارك فيما نلته من تطول^(١)
تذود^(٢) عداها بالحسام المنهل^(٣)
تعيدُ بها (التاريخ) عذب المقبل
وتلك لعمري طاقة المتخيل
أثابُ ولو لم آتكم بمفصل
على (الصادق) المصدوق أكرم مرسل
الى الله داعٍ أو همى كل مسبل^(٦)

(١) تطول : مجد ورفعة وكرم .

(٢) تذود : تدفع .

(٣) المنهل : المسقى بالدماء .

(٤) طود : جبل شامخ عظيم .

(٥) نثلت : سللت وأخرجت بلطف .

(٦) مسبل : المطر الذي يسيل ويرخي ذبوله على الارض .

أكبر الفضل خدمة الأوطان

- ١ - أيها (الصوت)^(١) فارترف بالأمني
 - ٢ - وادع قومي الى (الهداية) إنِّي
 - ٣ - واشد بالفخار واقصص علينا
 - ٤ - وارو عن مجدنا التليد حديثاً
 - ٥ - وتلطف فلست تسطيع نجحاً
 - ٦ - واحفز (الشعب) للمعالي ملحاً
 - ٧ - واهن في (عامك الجديد) بعهد
 - ٨ - وتنكب معارض اللغو واجنب
 - ٩ - واعن بالخلة المُخلة وادفع
 - ١٠ - وتفرغ لنشر كل (مفيد)
 - ١١ - إنما أنت بالثناء جدير
- واسمع الناس دعوة (القرآن)
لأرى (الشرع) ساطع البرهان
نبأ (الفتح) في قديم الزمان
كسرور المحب حين التذاني
بسوى اللين رقية الايمان
أكبر الفضل خدمة الأوطان
يؤثر النصح من صميم الجنان
كل ذي نعمة من الشيطان
ضلة الجهل واستبق للرهان
بيراع يجيد سحر البيان
طالما سرت في طريق الأمان

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٠٦ ص ١ الاثنين ١٧/ذي الحجة ١٣٥٢هـ .

المناسبة : ارتجل هذه القصيدة بادارة الجريدة (صوت الحجاز) بمناسبة دخولها العام الثالث .

البحر : من بحر الخفيف .

(١) الصوت : صوت جريدة صوت الحجاز .

هم الاخوة الذنون

- ١ - نعمتٌ بليلي بين شدو البلابل^(١) وقرت عيوني واستقرت بلابلي^(٢)
- ٢ - بروض كأيام الشباب إذا صغت يצוע^(٣) به عرف الندى والخمائل^(٤)
- ٣ - تطلع فيه الزهر يرنو كأنه عيون التصابي في رقيق الشمائل
- ٤ - و (بركته البيضاء) يرفضُ حولها مذاب بلجين^(٥) او شعاع التواصل
- ٥ - إذا ابصرته العين خالته في الدجى على غمرة الاضواء غيث تفاؤل
- ٦ - بدت (جرول)^(٦) فيه تفاخرُ غيرها وتسخر من دعوى الأكف العواطلِ
- ٧ - تراءى بها (وفد السلام) كأنه ملائك بشر في ثياب أمائل
- ٨ - فرقت فما أحلى الغبوق^(٧) بظلمها إذا الكأس تجلى من هوى متبادل
- ٩ - ولو أنها تدري لكانت بضيفها أشد اغتباطاً من طموح بنائل

(*) المصدر : صوت الحجاز ٤ ١٠ ص ٢ الاثني ٩/ محرم/ ١٣٥٣ هـ . الموافق ٢٣/ ابريل/ ١٩٣٤ م .

المناسبة : أقيمت في حفل وزير المالية عبد الله السليمان الرجال في المؤتمر الاسلامي وكان من أشهر الموجودين الاستاذ شكيب ارسلان الذي رد بقصيدة مماثلة .
البحر : من البحر الطويل .

- (١) البلابل : طيور من انواع الطيور الجميلة المغردة .
- (٢) بلابلي : الثانية بمعنى عواطف النفسية وخواطري .
- (٣) يצוע : تنتشر رائحته .
- (٤) الخمائل : الشجر الكثيف الملتف بعضه على بعض .
- (٥) لجين : اللجين الفضة .
- (٦) جرول : حي من احياء مكة المكرمة اكثر من ذكره الغزاوي في شعره .
- (٧) الغبوق : ما يشرب مساء .

- ١٠ - و (كوكب هذا الجمع من راح ذكره)
 ١١ - (شكيب) ابو غسان ذو السيرة التي
 ١٢ - رحيب فناء الصدر والمدره الذي
 ١٣ - تحمّل وعشاء الرياح وجازها
 ١٤ - فمن مثله الا (أمين) ورهطه
 ١٥ - هم الاخوة الادنون والجيرة الألى
 ١٦ - فلم يطربهم زخرف العيش إذ مضوا
 ١٧ - بهم أنبت الاسلام خيرة أهله
 ١٨ - فأهلاً بهم ما وحد الله مسلم

فرد عليه الامير شكيب ارسلان^(٣) بقصيدة منها :

- ١ - يا حبذا البلد الامين وحبذا
 ٢ - بلد جباه الله أشرف نعمة
 تلك المنازل من (جياذ) و(جرولا)
 لما اصطفى منه (النبي المرسلا)

وفيها يقول :

- أولا ترى في الشعر (غزاويها)
 تحكي قصائده النمير السلسلا

(١) الحلاحل : السيد الشجاع وكثير المروءة والرزين .

(٢) هذه اسماء رؤوس الوفود من الدول الاسلامية .

(٣) شكيب بن محمود ارسلان من سلالة التنوخيين ملوك الحيرة ولد في الشويفات عام ١٢٨٦هـ .

١٨٦٩م ، عالم بالادب والسياسة، مؤرخ وكاتب ينعت بأمرير البيان توفي ببيروت ١٣٦٦هـ

١٩٤٦م . الأعلام ٤٥١/٣ .

يذكرني حاميم والسيف مهلت

- ١ - هو النصر فاهناً بالفتوح المتمم
 - ٢ - وما نلتُهُ لولا اعتصامك بالتُّقى
 - ٣ - فان ماتت الأرض الفضاء (بميدها) (٣)
 - ٤ - ودان بها (العرشي) (٥) بعد ازوراره
 - ٥ - ورفت على نجران ألوية الهدى
 - ٦ - فليس وراءها من يطيق بلاءها
- وقطع نياط (١) الشر بالحزم واقدّم
على كلِّ خصمٍ من خصومك مرغم
عشية أمس بالخميس (٣) العرمم (٤)
وبات أسيراً في ظلال المخيم
وحاطت بها الابطال من كلِّ مكرم
وليس سواها عن لقاءك بمعصم

- ٧ - فأين ومن اين النجاح لناكث
 - ٨ - أيلعب بالنار الأخير وقد رأى
 - ٩ - أما كان فيمن قد مضى بعض عبرة
- يطيل مطال العود بين تغمغم (٦)
جماجم صرعاها بكل مقدم
ولكنه أمر القضاء المحتم

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٠٥ ص ٢ في ١٦ / محرم / ١٣٥٣ هـ .

المناسبة : أقيمت بمناسبة انتصار الجيش السعودي في حربه مع اليمن وقد نظمها في

١٣ / ١ / ١٣٥٣ هـ .

البحر : من البحر الطويل .

(١) نياط : خيوطه وأسبابه .

(٢) الخميس : الجيش الكبير وقد وافق الزمان بأنه اليوم الذي حدث فيه النصر .

(٣) العرمم : الكثير .

(٤) بميدها : ميذا اسم البلدة التي استولى عليها الجيش .

(٥) العرشي : قائد الجيش اليمني الذي حارب الجيش السعودي واسمه عبد الله العرشي عامل إمام

اليمن في ميدي ايضاً .

(٦) تغمغم : الاصوات غير المفهومة .

- ١٠ - (يذكرني حاميم والسيف وصلت)
 ١١ - فيا ليته لو أمسك الحقد وانطوى
 ١٢ - أيسلمها (تسعاً)^(٣) ويبغي توسعاً
 ١٣ - ويشعلها بين (الجزيرة) فتنّة
 ١٤ - ويفغل عما قد جباه أخو الحجا
 ١٥ - ويجزيه البغضاء من غير موجب
 ١٦ - فياليت (يحيى)^(٧) لم يفته رشاده
 ١٧ - ويا ليت (يحيى) لم يخف بحلمه
 ١٨ - أيسطمع فيما يستحيل بلوغه
 ١٩ - ويغمزنا في كل حين بنعرة
 ٢٠ - فما كان أحرى بالكياسة مثله

- ٢١ - أزاغ فلما لم يجد غير خيبة
 ٢٢ - فهلا استعاد الشر قبل حلوله
 ٢٣ - وما شاء الا ما نريد فربما
 ٢٤ - يقولون لا نبغي الشقاق ذريعة
- أعاد وأبدى في الوفاق المهدم^(٨)
 ولم يجتنبه لات ساعة مندم
 أطل من المكروه خير لملمهم^(٩)
 فكيف وهذا من هوى المتحكم

(١) البيت مضمن .

(٢) المتخشم : كل من ناوأه فرضخ له .

(٣) تسعاً : يقصد المحميات التسع في جنوب بلاده .

(٤) الموسم : موضع في تهامة عسير .

(٥) عرو : جبل .

(٦) المحكم : الملك عبد العزيز حكم على نفسه .

(٧) يحيى : ملك اليمن أيام تلك الحروب وهو يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين الحسيني ولد عام

١٢٨٦هـ - ١٨٦٩م .

(٨) الوفاق المهدم : يقصد آخر اتفاق كان معقوداً .

(٩) لملمهم : موفق مأخوذ من الآية القرآنية ﴿عسى ان تکرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾ .

- ٢٥ - أفي الحق أن نبلى وتبقى غواية
 ٢٦ - أيلمسنا الشر القصي وعندنا
 ٢٧ - فما بالننا والله بالغ أمره
 ٢٨ - لقد كان منا ما تقر لاجله
 ٢٩ - وكنا كما يرضى الإله ولم نزل
 ٣٠ - وكنا نود الدهر حلقاً مدعماً
 ٣١ - فما رامه من راح يضمر غله
 ٣٢ - فملنا عليه مصلتين سيوفنا
 ٣٣ - كذلك كنا كلما عق عائق
 ٣٤ - (ومن يعص أطراف الزجاج فانه
 ٣٥ - (ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه
 ٣٦ - ولله فيما شاءه فضل نعمة
- ونحن أسود الحرب من كل مجثم
 أو أذى جند كالرباب المركم
 نبالغ في ذكرى الإخاء المحطم
 عيون بني الاسلام رغم التجشم
 الى السلم ندعو كل سمع مصمم
 تخر له بالباس هضب يللم^(١)
 وأياسنا من وصله بالتهجم
 ليعلم عقبي الخادع المتظلم
 أفاء الى البر المخضب بالدم
 يطيع العوالي ركبت كل لهضم^(٢)
 يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم^(٣)
 و (وحدة) شعب بالصروف مقسم

- ٣٧ - أيحفظ من (عبد العزيز) فؤاده
 ٣٨ - لئن عاد بالحسنى الى ما يعيده
 ٣٩ - وان كانت الاخرى ولسنا نريدها
 ٤٠ - وان التهاني بالأمانى دوانيا
 ٤١ - ولن يبخر إلا انصاف من كان همه
- ويدعوه صنواً بعد سوء توهم
 فذلك خير من كفاح مذمم
 فبالله نلقى كل نصر ومغنم
 كما اشتبك بالرسغ^(٤) أو شاج^(٥) معصم^(٦)
 صلاحاً وسلماً بالدليل المسلم

(١) يللم : ميقات أهل اليمن .

(٢) (٣) البيتان مقتبسان من معلقة زهير بن أبي سلمى .

(٤) الرسغ : مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم .

(٥) أو شاج : العروق والأعصاب .

(٦) معصم : موضع السوار من اليد .

فلاحى فليس ينازل

- ١ - (أبا الخير)^(١) قد قلدت جيدي مئة
- ٢ - ونوهت باسمي حين أكرمني النوى
- ٣ - برزت كما تبدو الغزالة في الضحى
- ٤ - وأرهقت أسماع الذين بك ازدهوا

- ٥ - يقولون : ما أسمى الذي هو ناظم
- ٦ - إذا هولم يوف (البلاغة) قسطها

- ٧ - شكرتك حتى كدت أغلو وانما
- ٨ - أهنيك يا صنو النبوغ مباحياً
- ٩ - وأيا كان الفخر فهو لأمتي
- ١٠ - هي (المقصد الأعلى) فمن كان مرخصاً
- ١١ - لذلك لا تنفك تسعى لغاية

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٢٤ ص ٤ الاثني ٢٣ / جمادى الأولى / ١٣٥٣ هـ / ٣ / سبتمبر / ١٩٣٤ م .

المناسبة : يذكر القراء ان شاعر الفلاح تفقد في قصيدته التي ألفها بين يدي سمو الامير فيصل يوم قدومه المبارك لشاعر جلالته وتمنى لو كان الى جانبه يساجله الشعر فرد عليه الغزوي بهذه المقطوعة .

(١) أبا الخير : مدرس في مدرسة الفلاح وهو أديب وشاعر .

(٢) فلاحى : نسبة لمدرسة الفلاح في مكة المكرمة .

هم الحيرة الأذنون

- ١ - حمدنا السرى عقبى امتشاق البواتر
- ٢ - وأصبح ما بين (العُروبة) مسفراً
- ٣ - تماسك منها كلُّ جزء بأصله
- ٤ - وأحر بيوم تمّ فيه ائتلافها
- ٥ - فما الحربُ إذ ذاقت مرارة كأسها
- ٦ - فكم دهمتها بالخطوب حوادثُ
- ٧ - وكم فتكاتٍ من كلاها تمكّنت
- ٨ - وكم نزعاتٍ بددت شمل بأسها
- ٩ - وكم غمزاتٍ روعت من هدوئها
- ١٠ - فما كظمت من غيظها أو تجاوزت
- ١١ - ولا ارتمضت أحشاؤها من تَعَب
- ١٢ - ولا اغتمدت أسيافها خشية الوغى

(*) المصدر : أم القرى ع / ٥٠٨ / ص ١ في ٢٧ / جمادى الأولى / سنة ١٣٥٣ هـ الموافق ٧ / سبتمبر ١٩٣٤ م وكذلك (صوت الحجاز) ع / ١٢٥ / ص ٢ الاثنى ٨ / جمادى الثانية / ١٣٥٣ هـ الموافق ١٧ / أغسطس / ١٩٣٤ م .

المناسبة : كلف الملك عبد العزيز الشاعر بجولة تفقدية على مدن وقرى المملكة ولما عاد الى مكة المكرمة وجد الجند قد عادوا من حرب اليمن بعد الانتصار الذي حققوه بقيادة فيصل بن عبد العزيز آل سعود وأدرك المتحاربون بأن أضرار الحروب والخصام تعود عليهم فعدوا صلحاً وحل السلام المنطقة فكانت هذه الأحداث هي التي أوحى للغزوي بهذه القصيدة .
البحر : من بحر الطويل .

١٣ - ولكنها قد آثرت فضل (وحدة) تظللها في قُوَّةٍ وتوافرٍ

- ١٤ - فما البحر إذ تطغى به الرِّيح هائجاً
١٥ - ولا الناس يوم الحشر عدداً ورهبةً
١٦ - ترامت الى الحرب الضروس كأنها
١٧ - وحتت الى يوم كفى الله شره
١٨ - فلم يزجر الأحلام^(٢) طول أناتها
١٩ - ولم تملك البيد الموامي^(٣) سباعها
٢٠ - فراحوا يلبون الصريخ كأنهم
٢١ - تنادوا إليها في الحديد وأطلقوا
٢٢ - فلما أظلم الشرّ والتأثت^(٧) الحجى
٢٣ - وأطبقت الأفاق وارتوت الظبا^(٨)
٢٤ - أفأنا الى صلح تمهد بعدما
٢٥ - وتلك المنى لولا المنيا تقدّمت
٢٦ - هُمّ الجيرة الأدنون واللُّحمة التي
٢٧ - وهم دمننا الغالي وأعصاب مجدنا

(١) القنا : الرماح .

(٢) الأحلام : العقول .

(٣) الموامي : المفازة الواسعة وربما تكون مهجورة لأن الموامي المصاب بالجديري .

(٤) عناق : الدابة القوية التي لم تهلك بالخدمة .

(٥) المذاكي : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان .

(٦) الهواجر : مفردها هاجرة وهي اشتداد الحر وسط النهار وسميت كذلك لان الناس يهجرون المشي

فيها من الحر .

(٧) التأثت : اختلاط الصائب بالخطأ .

(٨) الظبا : السيوف .

(٩) الأزاهر : السادة البيض المشهورون .

٢٨ - وهم ما يودُّ البرُّ بين بني أب كما نحن فيهم قُرَّةٌ لِلنَّوَاطِرِ

٢٩ - فقل لذوي الأحقاد هذا نتاجكم فهل كان الا غصة في الحناجر

٣٠ - سعيتم فأخفقتم ويؤتم بإئتمكم ويؤنا^(١) بحلف كامتزاج العناصر

٣١ - أهنيك يا (صقر) الجزيرة^(٢) موجزاً بتوفيق من أولاك حسن المصادر

٣٢ - أهنيك بالسلم الذي أنت شدته على أسس التقوى وطهر السرائر

٣٣ - أهنيك لا أني أفيك وإنما أمحضك الإخلاص من قلب شاكر

٣٤ - فأنت بحول الله أحييت أمةً تقنصها الأعداء من كُـلِّ ماكر

٣٥ - وأنت الذي أعلى بك الله صرحها وأرشدنا للعرف بعد التناكر

٣٦ - فأما بنوك الصيد فالدهر شاهدي لديك بما قد خلدوا من مفاخر

٣٧ - أصاب (ولي العهد) أبعد غاية تسامت فأعيت بالثنا كل شاعر

٣٨ - (وفيصل) لن أفي البيان مساعدي على نعته قد جاز مجرى الخواطر

٣٩ - وهل كان الا ما رجونا (محمد)^(٣) (وخالد)^(٤) والأبطال أسد المغاور

٤٠ - ولست مطيعك في القوافي عواظفي اذن لأصم الأرض صوت مشاعري

٤١ - ولكنني والجو أصبح صافياً أكف وأستكفي الى خير عاذر

٤٢ - وأسأل من أضفى علينا نعيمه (بتاجك) أن تحيا عظيم المآثر

(١) يؤنا : رجونا .

(٢) صقر الجزيرة : فهذا يدل على أنه أول من لقب بهذا اللقب الملك عبد العزيز حتى أن بعض الأدباء

سمى كتابه (بصقر الجزيرة) ويقصد الملك عبد العزيز .

(٣) محمد : يقصد الأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود فهو الذي أجرى الوساطة .

(٤) خالد : خالد بن عبد العزيز الذي تولى ملك المملكة وتوفي عام ١٤٠٢ هـ .

- ٤٣ - ويحيا (ولي العهد) والنائب^(١) الذي تملك منا كل قلب وناظر
٤٤ - ولولا اثماري في الشمال لصفتها لآليء^(٢) تزرى بالنجوم الزواهر^(٣)
٤٥ - وحسي ما أبداه قومي فإنه هو السر والنجوى وما في الضمائر

(١) النائب : نائب الحجاز فيصل بن عبد العزيز .

(٢) لآليء : يقصد قصائده الشعرية .

(٣) الزواهر : المضيئة .

غزل ودر

غير أني أعلن الحق الصراح

- ١ - وبلاد الله ما بين الحسا
 - ٢ - كلها تفديك بالروح ولو
 - ٣ - ولقد يشهد قلبي وفمي
 - ٤ - وإذا الله تولى عبده
 - ٥ - أيد الله بكم حجته
 - ٦ - فهديتم كل من ضل بها
 - ٧ - ونشرتم نورها بين الملا
 - ٨ - (عاهل العرب) لعمرى اني
 - ٩ - لست في مدحك أبغي زلفة
 - ١٠ - أي مجد فوق ما أديته
- وحمى الجوف و متن للبطاح
قدتها للموت ما استعصى الجماح
انك الميمون مغدي ومراح
بالهدى أصبح مضمون الرياح
بعد أن كان حماها يستباح
وبذلتكم كأسها حين التباح
ولقد كان قريباً غير ضاح
صادق اللهجة لا أخشى حياح
غير أني أعلن الحق الصراح
(ذلك الفضل من الله) يتاح

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٣٥ السنة الثالثة الاثني عشر / شعبان / ١٣٥٣ هـ . ص ١ .
المناسبة : أبيات مجترأة من الخرائد العضم لشاعر الملك أحمد ابراهيم الغزاوي الملقب
بـ (حسان الملك) بمناسبة ما نشرته الصحيفة عن أعمال الملك الخالدة في هذه البلاد . . .
البحر : من بحر الرمل .

وابد كالبدر ليلة التم نورا

- ١ - أيها (الفيصل) الذي هو منا
 - ٢ - عُج على جيرة البطاح ملياً
 - ٣ - فلقد ضجج من بعادك حتى
 - ٤ - فأنر ظلمة النوى وأذقه
 - ٥ - فهو ما شئت طاعة وولاء
 - ٦ - وبك البشر قد أطل علينا
 - ٧ - فابق ما دمت صاعداً في المعالي
 - ٨ - واهناً الدهر في الحياة وجدد
 - ٩ - وابد كالبدر ليلة التم نورا
- حبة القلب بل سواد العيون
وتمثل لشعبك الممنون
خانته الصبر في عصي الشجون
نعمة القرب بعد طول الحنين
ووفاء بحبه الممكنون
فاغبتنا بعودك الميمون
عمرك الله صادعاً للقرون
بهجة (العيد) في ظلال السكون
وتجلى (بعصرك المأموني)^(١)

(*) المصدر : صوت الحجاز ص ٢ الاثني ٢٥ / رمضان ١٣٥٣ هـ . ٣١ / ديسمبر ١٩٣٤ م .
المناسبة : بمناسبة حفلة الاستقبال التي أقيمت لئانب الحجاز فيصل بن عبد العزيز في وادي
السييل وقد نظمها في ٢٣/٢٢ رمضان ١٣٥٣ هـ .
البحر : من البحر الخفيف .
(١) عصرك المأموني : نسبة الى الخليفة المأمون الذي يعد عصره العصر الذهبي في العلوم والفنون .

تهاني عيد وحيها يتنزل

- ١ - أجل «التهاني» أمة لك تمثل وأقصى الأمانى أن يهنا (فيصل)
٢ - (وفطر) سعيد بالرِّفاهة قد بدا «وصومٌ كريمٌ» بالتقى يُتقبَلُ
٣ - وأيمنُ «عيدٍ» ما ازدهت بك شمسهُ وأجملُ مرأى وجهك المتهلَّلُ
٤ - وأفضلُ أعيادِ الشُّعوبِ رُموزها الى الدِّين والدُّنيا تجود وتبذلُ

- ٥ - ومنك اجتلينا يابن «ذي التَّاجِ» طلعةً هي البدرُ في آفاقه يتنقلُ
٦ - وفيك اخترنا في «المواقف» بأسِلا تخرُّ له أسدُ العرين^(١) وتجفلُ^(٢)
٧ - وعنك روينا في «البطولة» آيةً على الدَّهر تُتلى في الملا وتترنلُ
٨ - وما شهد «التاريخ» قبلك حاكماً يجورُ على أهوائه وهو يعدلُ
٩ - ولا غرو إن حاكى أباه (أميرنا) فسرُّ أبيه في بنيه مُمَثَّلُ

- ١٠ - ولولا «القوافي» استنفدت فيك كُلُّها لما خلتنى الا بوصفك أحفلُ
١١ - ولكنني استعرضتها فوجدتها فروضاً تأدت والبقايا تنقلُ

(*) المصدر : أم القرى ع ٥/٥٢٧ هـ شوال ١٣٥٣ هـ . الموافق ١١/يناير/ ١٩٣٥ م وصوت الحجاز

١٤١ ص ١ في ٩/شوال/ ١٣٥٣ هـ الموافق ١٤/يناير/ ١٩٣٥ م .

المناسبة : تهنئة بعيد الفطر للأمير فيصل وقد نظمها في غرة شوال ١٣٥٣ هـ .

البحر : من البحر الطويل .

(١) العرين : بيت الأسد .

(٢) تجفل : تهرب فزعاً .

- ١٢ - أباحك منها النصر والعدل والحجى
 ١٣ - ولو أنني استصفيت منها خيارها
 ١٤ - كأنني إذا أنشدتها مترنماً
 ١٥ - وبلغ صوتي حيثما أنت مسمع
 ١٦ - فإن لم تسعني في نعوتك دوحه
 ١٧ - فأنت لأمجاد «الجزيرة» مأرر

- ١٨ - فدعني أقدم باسم شعبك من فمي
 ١٩ - هي الحب مكنوناً هي الشكر خالصاً
 ٢٠ - وهبني يا مولاي قصرت فاحبني

- ٢١ - وهنا أبو الاشبال والملك الذي
 ٢٢ - مُشيد أركان (العروبة) بالظبا^(٤)
 ٢٣ - سليل العلي من لست أحصي ثناءه
 ٢٤ - طويل نجاد السيف ملجأ أمة
 ٢٥ - إمام التقى «عبد العزيز» ومن به
 ٢٦ - فلا زال منصوراً عزيزاً موفقاً
 ٢٧ - ويشرق بالأمال والأمن عهده

(١) خرائد : قصائد جميلة .

(٢) الأماذ : الأزمان .

(٣) تخضل : تبطل وتصيح رطبة ويفصد بها رفاهية الشعب .

(٤) الظبا : مفردها ظبية وهي حد السيف او السنان .

(٥) تتسربل : تلبس السربال وهو القميص .

(٦) رضوى : جبل قرب ينبع .

(٧) يذبل : جبل .

وشانته^(١) فيما يحوك^(٢) يخبل^(٣)
وسدده فيما يقول ويفعل

٢٨ - تُضيء به الدنيا ويزهو به الورى
٢٩ - وصان به الله (الشريعة) والهدى

ومن هو كهف^(٤) للعفاة^(٥) وموئل
مُظفراً وسعدك موصول وعُمرك أطول
ببرك يسمو في الوجود ويكمل
مصادر مجدٍ لم يزل يتأئل^(٦)
وهم خير ركن في الفخار يُقبل
وعترته^(٧) ما سح بالفيث مُسبل

٣٠ - وعاش (ولي العهد) رمز سعودنا
٣١ - ودُمّت كما نرجو أميراً
٣٢ - تفر (بعبد الله) عيناً فإئنه
٣٣ - ويبقى لنا (آل السُعود) جميعهم
٣٤ - هو القدوة الأنجاد في السلم والوغى
٣٥ - وتغشى صلاةً لله خاتمَ رُسله

(١) شانته : عائبه .

(٢) يحوك : يخطط وينسج .

(٣) يخبل : من خبل وهو النقص في العقل ومعناه تخطيط الأفكار الناقصة .

(٤) كهف : المأوى في الجبل .

(٥) العفاة : أهل الخير والمعروف .

(٦) يتأئل : يتأصل في مجده وجماعته .

(٧) عترته : ابن الرجل وأجداده وعشيرته .

من الذي هو بالترجيع أشجانا

- ١ - حَمَائِمِ الْأَيْكِ إِنَّ أَبْكَائِكَ ذُو فَنِّينِ^(١) أَصْفِيئِهِ الْحُبِّ إِسْرَاراً وَإِعْلَانَا
- ٢ - وَبِتُّ فِيهِ عَلَى ذِكْرِي وَمَوْجِدَةٍ تَذْرِيْنَ دَمْعَكَ اسْجَاعاً وَأَلْحَانَا
- ٣ - وَظَلَّ دَأْبُكَ فِي الْأَسْحَارِ أَغْنِيَةً يَخَالُهَا السَّمْعُ بِالتَّوْقِيْعِ (عِيدَانَا)^(٢)
- ٤ - فَمَا بِنَفْسِي مِمَّا تَشْتَكِي حُرْقَ وَلَا تَعَشَّقْتُ أَرَاماً^(٣) وَغُزْلَانَا

- ٥ - لَكِنْ سَكَبْتُ دَمِي دَمْعاً عَلَى وَطْنِي قَدْ كَانَ فِي الْمَجْدِ وَالتَّارِيخِ مَا كَانَا
- ٦ - أَرَسَى قَوَاعِدَهُ الْأَبْطَالَ مِنْ (مُضَرِّ)^(٤) فَرَاخٍ يَنْشُدُ فَوْقَ النُّجْمِ أَكْنَانَا^(٥)
- ٧ - وَسَادَ بِالذِّينِ وَالدُّنْيَا وَسَائِلُهُ وَطَبَّقَ الْأَرْضَ إِيْمَاناً وَعِرْفَانَا
- ٨ - فَكَانَ فِي (الشَّرْقِ) يَكْسُو الشَّمْسَ حُلَّتْهَا وَكَانَ فِي (الغَرْبِ) يُزْجِي النُّورَ فُرْقَانَا
- ٩ - ثُمَّ اسْتَبَاحَتْ يَدُ (التَّفْرِيقِ) بِيضَتُهُ وَاسْتَبَدَلَ الْعَزَّ بِالْأَرِهَاقِ خُذْلَانَا

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٤٣ ص ٢٣٢ / شوال ١٣٥٣ هـ . وفي وحي الصحراء ٨٧ .
المناسبة : بمناسبة ما نشر في عدد ١٤٢ في الصحيفة نفسها عن المسابقة الأدبية وتشجيعاً لامثالها
لتحفز الشباب وتأخذ بأيديهم الى المنافسة الشريفة وقد نشرت في كتاب (وحي الصحراء)
٨٧ .

البحر : من البحر البسيط .

- (١) فنن : وردت في وحي الصحراء شجن .
- (٢) عيدانا : جمع عود وهو آلة الطرب المعروفة .
- (٣) أراما : بقر الوحش وتشبه النساء بها لاتساع عيونها .
- (٤) مضر : ابن نزار بن معد بن عدنان (قبيلة مشهورة) .
- (٥) اكنانا : جمع كن وهو ما أكن وستر عن المطر والرياح من البيوت .

١٠ - لولا الذي اتخذ (المختار) قُدوته وخول (العرب) بالتوحيد سلطانا

١١ - فإن أرقّت وإن غنيت من شجن فللذي أنا ابني رجعة الأنا

١٢ - مجدداً وعلماً وآمالاً مُشيعَةً (وحدة) وأفانينا وعمرانا

١٣ - فهل علمت ولا تألين موعظة من ذا الذي هو بالترجيع أشجانا

١٤ - وإن جهلت فحسبي كلُّ ذي طرب أصغى فردد ما أملت جذلانا

١٥ - وأنت إن شئت أن لا تُنصفي فدعي عنك النواح فإن الشجوا أعيانا^(١)

(١) وفي اعقاب هذه القصيدة وجهت الجريدة هذه الدعوة : (وبهذه المناسبة نطلب من شعرائنا الكرام ان يوافونا بما يناسب هذا المقام لتكون كمسابقة أدبية في الحجاز) .

هو العيد ان أضحي على الناس موسم

- ١ - أطل برؤياك السعود المتمّم
- ٢ - وسار اليك (الشَّعبُ) يشدو بحبه
- ٣ - وينشد أهزاج المسرة بينما
- ٤ - ويهتف بالأقوام من كل جانب
- ٥ - إذا لاح من «عبد العزيز» جبينه
- ٦ - فله يوم تجتلى فيه (عاهلاً)

- ٧ - «مليك» تولاه الإله بهديه
- ٨ - ومكّنه من دينه وأباحه
- ٩ - أفرّ له بالفضل والحزم والحجى
- ١٠ - فلا غرو إن مالت اليه قلوبنا
- ١١ - ولا بدع أن نختال فخراً بعصره

(*) المصدر : أم القرى ع ٥٣١ ص ٤ السبت ١١ ذو الحجة ١٣٥٣ هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٣٥ م .

المناسبة : تهنئة بعيد الملك عبد العزيز وذلك لعام ١٣٥٣ أثناء حفلة أقيمت بهذه المناسبة .
البحر : من البحر الطويل .

(١) محل : الذي نفسخ من الاحرام .

(٢) محرم : الذي نوى الحج أو العمرة ولبس ملابسها .

(٣) الحطيم : جدار حجر الكعبة وقيل ما بين الركن وزمزم والمقام .

(٤) بؤاه : أحله .

- ١٢ - نفيءٌ إلى ظلِّ أقام عموده على هامة الجوزاء^(١) غضب^(٢) ومخدم^(٣)
 ١٣ - وناهيك مُلكاً بالجزيرة شاده وفي رأسه « البيت العتيق » المحرّم
 ١٤ - هو العبدُ أوأبا هو التّاجُ ساطعاً هو الجود فياضاً هو البأسُ يدهمُ
 ١٥ - «وظلام أعداء اذا بدىء اعتدى بموجزة يرفض من وقعها الدم»^(٤)
 ١٦ - هو الغرة البيضاء من آل (مقرن) وهم بعده التّحجيل والعربُ أدّهمُ
 ١٧ - حليمٌ إذا ما الحلمُ أحمد غيبه وأدى الى العقبى التي هي أسلمُ
 ١٨ - « أخوذ^(٥) بوثقى عروتي^(٦) كلّ خطّة^(٧) تروك الهوبنا في التي هي أحزم »^(٤)

- ١٩ - فدعني من لهو الحديث وغني ببيض أياديه التي تتجسم
 ٢٠ - فذلك من تقوى القلوب وانها أبر بما تحبوه اذ هي تقسم
 ٢١ - وهيهات أوفيه الثناء جميعه ولو أنّني فيما أحاولُ ملهم
 ٢٢ - فعش في رضى الرحمن واهنا بأوبة تروح وتغدو بالرفاه وتقدم
 ٢٣ - ولا زلت منصور اللواء محبباً يسود بك الاسلام طرا ويعظم
 ٢٤ - وجازاك عن دين النبي (محمد) جزاء امام بالشريعة يحكم
 ٢٥ - وخير صلاة الله تغشى رسوله وعترته ما سح بالغيث مسجم

(١) الجوزاء : برج في السماء .

(٢) غضب : صارم .

(٣) مخدم : السيف .

(٤) البيت مقتبس من أحد الشعراء .

(٥) أخوذ : شديد الأخذ (فعول) مبالغة اسم الفاعل آخذ .

(٦) عروتي : العروة جبل يربط به جانب الزمبيل ويربط في جانبه الآخر مثلها .

(٧) البيت مقتبس لاحد الشعراء .

فقد سلمت فيك الجزيرة كلها

- ١ - أبى الله الا أن يتم ضيائه
- ٢ - ويحفظ في (عبد العزيز) وشبيله
- ٣ - فإن عَظُمَت يوم (الإفاضة) كربة^(١)
- ٤ - ورُوعَ فيه «المسلمون» جميعهم
- ٥ - فقد لَطَفَ اللهُ العزیزُ بعبده
- ٦ - وَكَمَلَ حَجَّ «المؤمنين» وصالنهم
- ٧ - وراحوا وقد نَجَّى الإله «وليَّه»
- ٨ - وقد وعد الله المطيع بنصره
- ٩ - ودافع عنه «بالكتاب» ولم يزل
- ١٠ - وأقسم لو أن «الاشاشب»^(٦) زلزلت
- ١١ - لما كان من تأثيره في قلوبنا

(*) المصدر : أم القرى ع ٥٣٧ ص ٨ الجمعة ١٧ / ذو الحجة سنة ١٣٥٣ هـ الموافق ٢٢ / مارس ١٩٣٥ م .

المناسبة : قالها أمام الملك عبد العزيز بعد محاولة اعتداء على جلالته في حج عام ١٣٥٣ هـ .
وكان الملك سعود رحمه الله يحول بين المعتدين ووالده ويدافع عنه بالسلاح .
البحر : من البحر الطويل .

- (١) الإفاضة : من منى الى مكة يوم النحر .
(٢) ذمائه : العهد والحرمة .
(٣) بثالته : يقصد حادثي ابي لؤلؤة واين ملجم .
(٤) تريق : تسيل .
(٥) حَوْلَه : أعطاه متفضلاً وملكه التصرف .
(٦) الاشاشب : جبال بالطائف .
(٧) ماد : اضطرب وتحرك .
(٨) ثبير : جبل قرب مكة .

- ١٢ - فقَرَّت بما استلهمت أركان بيته
 ١٣ - ولو أننا نهوي الى الله سُجداً
 ١٤ - فقد سلمت فيك «الجزيرة» كلُّها

- ١٥ - وما كان الا وحي ابليس وحدهُ
 ١٦ - وفي «سقى»^(١) مثنوى الغرور مخلاً

- ١٧ - وكم حدث يبدو لأول وهلة
 ١٨ - وأكبر نَعْمَى أسبغ الله فضلها
 ١٩ - وأمن (وفود الله) طراً وبشرهم
 ٢٠ - أتموا بفضل الله حجةً فرضهم
 ٢١ - وباتوا قريري العين إذ كنت سالماً

- ٢٢ - فنحمده حمد الذين أجارهم
 ٢٣ - ونشكره شكراً يليق بلطفه

- ٢٤ - ولو علم الأشرارُ قدرك رهبة
 ٢٥ - وأنتك راعِ دونك (العرب) أمة
 ٢٦ - لما سبقت منهم اليك مكيدةُ
 ٢٧ - فعش سالماً في حفظ ربك هائناً
 ٢٨ - ويكلؤك^(٣) المولى العظيم لدينه
 ٢٩ - وألهمك التوفيق في كل موقف

(٣) يكلؤك : يحرسك ويحفظك .

(٢) تبيد : تهلك .

(١) سفر : جهنم .

وأدر بنا تكريمهم في الطوائع

- ١ - هل المجد الا السيف والعلم والتقى
- ٢ - وهل بلغت الا بذلك (أمة)
- ٣ - وهل أدركت (عدنان) (٢) غاية شوطها
- ٤ - فكم أرسلت في كل قطر وبقعة
- ٥ - وكم خلقت آثارها في نفوسنا
- ٦ - وكم سجل (التاريخ) عنها صحائفاً
- ٧ - إذا راح يتلوها الزمان مرتلاً

- ٨ - فما كان في دين الإله ووحيه
 - ٩ - فما فيه تضليل ولا فيه حيرة
 - ١٠ - ولكنه دين صريح منزل
 - ١١ - فذلك معنى الرشد ولو لم يكن له
- سوى الخير مشفوعاً بسد الذرائع
ولا فيه تلبيس لتليل المطامع
تبين فيه كل أمر ووازع
(من الفضل الاحسنه في المسامع)

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٥٠ ص ٢٠ الاثنين ٢٠ / ذي الحجة ١٣٥٣ هـ / ٢٥ / مارس ١٩٣٤ م .
المناسبة : بمناسبة احتفال المعهد العلمي السعودي الذي شرفه نائب الملك الامير فيصل رحمه الله .

البحر : من البحر الطويل .

(١) الزوابع : الدواهي .

(٢) عدنان : يقصد القبائل العدنانية التي يعود أصلها الى عدنان بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام .

(٣) ضياء : بوجود الهمزة في آخر الكلمة ينكسر وزن البيت والاصح (ضيا) .

- ١٢ - يحض على التقوى وينهي عن الهوى
 ١٣ - ويدعو الى الاحسان والبر والتقوى

- ١٤ - وأعظم داء في البسيطة قد فشا
 ١٥ - تنكب منهج (الشريعة) ضلة
 ١٦ - فيايان يصغي المرء يسمع فرية
 ١٧ - وكيف استدار الطرف يشهد بدعة
 ١٨ - إذا لعبت في رأسه نشوة الطلى
 ١٩ - وقد راعنا (غول التجدد) مذبدا
 ٢٠ - فلو كان في التجديد ما نحن نبتغي
 ٢١ - ولكنه دعوى تواري وراءها
 ٢٢ - واعظم فخر في الحياتين حرصنا
 ٢٣ - فبالدين لا نخشى من الأمر كائناً
 ٢٤ - وما الدين الا ان نسود ونرتقي
 ٢٥ - ونخلع أثواب البطالة عاجلاً
 ٢٦ - وليس كما يرويه عنه مضلل
- وأعيا الورى استصلاحه بالنواجم^(١)
 وموجة (اسحاد)^(٢) وصيحة خادع
 على الدين تسري كالسموم النواقع^(٣)
 يلج بها غاد كنت الضفادع
 أعاد وأبدى في القلوب البلاقع^(٤)
 وأيقظ من أجفاننا كل هاجع
 من الدين والدنيا وجم المنافع
 ضلال الليالي واثمار الصوامع^(٥)
 على الدين والاخلاق رغم القوارع^(٦)
 وبالدين نرجو أخريات المراجع
 ونسعى حيثاً في ازدهار المربع^(٧)
 ونسلك كالأجداد تلك المهايغ^(٨)
 ولا هو ترجيع^(٩) ورنه ساجع

(١) النواجم : الخطب والنصائح المفيدة .

(٢) اسحاد : جمع سحود وهو الشديد المارد وأغلب الظن أن أصل الكلمة الحاد ولكن الطباعة غيرت الأصل .

(٣) النواقع : البالغة التأثير والثابتة .

(٤) البلاقع : جمع بلقع وهي الأرض الخالية من كل خير .

(٥) الصوامع : جمع صومعة وهي بيت العبادة للتصارى .

(٦) القوارع : النكبات المهلكات .

(٧) المربع : الأرض التي يربع فيها القوم ويقيموا .

(٨) المهايغ : الطرق الواسعة .

(٩) ترجيع : الغناء .

- ٢٧- ولكنه حزم وعزم وقوة
 ٢٨- فأصبح من عزم الأمور وخيرها
 ٢٩- فمنه رجونا ان نرى عصبة الهدى
 ٣٠- تذود عن الاسلام عادية الهوى
 ٣١- وقد حقق الله الاماني بمعشر
 ٣٢- أقاموا براهين التفوق في الهدى
 ٣٣- فحق بهم فخر البلاد وأهلها
 ٣٤- وأكبر تشجيع لهم في صفوفهم
 ٣٥- فلا زال مشكور الايادي محبياً
- ونسور وفرقان وحجة صادع
 تعهد هذا (المعهد) المتواضع
 تصد نوازي^(١) الجامع المتراجع
 وتحفظه من عابث ومخادع
 نباهي بهم حين التفاف المجامع
 ولم يشتم عنه اختلاف الموانع
 وأحر بنا تكريمهم في الطلائع
 زيارة هذا الكوكب المتلامع
 بآماله نمضي بأسعد طالع

(١) نوازي : من نزي وهو السرعة الى عمل الشر .

تحية كشافة العراق

- ١ - عجل الشباب الى الشباب أرأيت مرهوب العباب
- ٢ - حملوا تحية (زمزم) للفتية الصيد الغلاب
- ٣ - نشء العراق المستنير .. بر المقتفي نهج الصواب
- ٤ - مجلى العزائم والمكابر... برم والصوارم والذؤاب
- ٥ - مجلى الروافد والمنابر... بيع المسمومة العراب^(١)
- ٦ - أبناء عدنان الألى (تيم)^(٢) و(سعد)^(٣) و(الرباب)^(٤)
- ٧ - (كشافة) المجد القدير... هم وقد تواری بالحجاب
- ٨ - الناهضين بشعبهم المبلغيه ذرى الرغاب
- ٩ - من كل مفتول الذرا... ع يكاد ينفذ كالشهاب
- ١٠ - يفتتر عن غر المنى ويصد عادية الذئاب
- ١١ - (هارون) بين عيونه في عرشه العالي المهاب
- ١٢ - إذا يأمر السدنيا فتسخ... ضع و(الخراج) مع السحاب^(٥)

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٥١ ص ٢٨٢ / ذي الحجة / ١٣٥٣ هـ الموافق ٢ / ابريل / ١٩٣٥ م .

المناسبة : بمناسبة حفلة أقيمت لكشافة العراق بفندق مكة المكرمة .

البحر : من البحر الكامل المجزوء .

(١) المسمومة العراب : الخيل .

(٢) تيم : احد فروع القبائل العدنانية وقد كثرت التسمية بها بين القبائل .

(٣) سعد : هم بنو سعد بن سالم بن حنظلة .

(٤) الرباب : يطلق على أحياء ضبة لانهم أدخلوا أيديهم في رب وتعاهدوا .

(٥) اشارة الى قول هارون الرشيد للسحابة حينما قال لها : أخطري حيث شئت فسيأتيني خراجك .

- ١٣- يرنو الى (أم القرى) (١)
 ١٤- ويشيم فيها لحظة
 ١٥- ويطوف حول (حطيمها) (٢)
 ١٦- ويرى احتفاء لذاته
 ١٧- حباً تمثل في الحضور... ر وقد توطد في الغياب
 ١٨- أهلاً وسهلاً بالفتوة... ة والأخوة والصحاب
 ١٩- أشبال دجلة (٣) (والفرات... ت) (٤) المشرقين على الرحاب
 ٢٠- النازلين بدارهم بين الاباطح والشعاب
 ٢١- المكرمين على سوا... ء في القدم وفي الإياب
 ٢٢- السابقين الى العلا رغم العوائق والصعاب
 ٢٣- الأخصذين سبيلهم نحو المرشد واللباب

- ٢٤- أهلاً وسهلاً مرحباً
 ٢٥- أمثال ما اجتازت بكم
 ٢٦- فاصغوا الى ترحيبنا
 ٢٧- فلقد سبقتُ إليكم
 ٢٨- فثملت حين رأيتم
 ٢٩- تسمو بكم عزماتكم
 عدد المناهل والهضاب
 بنت البخار (٥) على اليباب (٦)
 واهنوا بمعسول الشراب
 والشوق يطفو كالجباب
 حسا تحفز للوثاب
 فوق الكواكب والسمهاب

(١) أم القرى : مكة المكرمة .

(٢) الحطيم ما بين الركن والباب وقيل الحجر المخرج منها فسمي المكان بذلك .

(٣) دجلة : نهر في العراق .

(٤) الفرات : نهر يمر من العراق .

(٥) بنت البخار : يقصد السيارة وهذا خلط من الشاعر لان البخار لا دخل له في عمل السيارة الا على وجه المجاز فقط ولعل هنا قصده .

(٦) اليباب : الأرض الخراب .

- ٣٠- وتحلقون كواسرا
٣١- وتمثلون جدودكم
٣٢- فحلفت براً صادقاً
٣٣- إن (العروبة) لم تنزل
٣٤- فإذا جعلت محلكم
٣٥- فلأن فيكم آية
٣٦- روح بها يرضى الآل
٣٧- ولئن شدوت بما لكم
٣٨- فلأجل ان جميعنا
٣٩- نفدي لها أرواحنا
٤٠- ونذود عن أفيائها(٥)
٤١- فإذا الفتى منا دُعِيَ
٤٢- فلتحي (وحدة) شعبنا
٤٣- ولينصر الله الذي
٤٤- هي غاية منشودة
٤٥- ضحى لها أبطالنا
٤٦- فعلى التناصر والتآ.
٤٧- وعلى التنافس في الرقي... . ي أحث اخواني الشباب
- في الجوامثال العقاب(١)
قولا وفعلا وانتساب
ما إن يخالجنسي ارتياب
شماء تؤذن بالعُجاب
قلبي فصح بكم وطاب
الفصل فيها والخطاب
ه ومن تأيد بالكتاب(٢)
بين الجوانح والاهاب(٣)
(جند الجزيرة) في المصاب
تحت العجاجة(٤) والحراب
بالسر(٦) والبيض(٧) العضاب(٨)
يوماً إلى الهيجا(٩) أجاب
في جمع شمل وارتباب(١٠)
قد ذاد عنها بالعضاب
تدنو على طول السدواب
أغلى الجماجم والسرخاب
زر في هواها والتهاب
وعلى التنافس في الرقي... . ي أحث اخواني الشباب

- (١) العقاب : بضم العين طير جارح .
(٢) الكتاب : القرآن الكريم .
(٣) الاهاب : الجلد .
(٤) العجاجة : غبار المعركة .
(٥) أفيائها : ظلالتها .
(٦) السر : الرماح .
- (٧) البيض : السيوف .
(٨) العضاب : السيوف القاطعة .
(٩) الهيجا : الحرب .
(١٠) ارتباب : من رأب الصدع أي التأم .

محاكمة الوبدان

- ١ - وعصبة كسيوف الهند مشرعة
- ٢ - تضافرت في انتقادي غير راحمة
- ٣ - رأيت نفسي فيما بينهم (نغراً)
- ٤ - قد نخلوا كل ما قدمت من (عجز)
- ٥ - وأوسعوني لوماً في مخاشنة
- ٦ - قالوا تخل عن الدعوى فما برحت
- ٧ - فقلت مهلاً فقد غودرت من خجل
- ٨ - وأنتم معشر مالي بكم قبل
- ٩ - وكدت من الهم لولا مصانعتي
- ١٠ - وراح يهمس في سمعي وفي خلدي
- ١١ - لسمعة (الأدب الممتاز) عالية
- ١٢ - (فاصبر لها غير محتال ولا ضجر)
- ١٣ - وان جزعت فقم واقبع فلست ترى
- ١٤ - فقلت مرحى - وقد أذعنت فاحتكموا
- ١٥ - فشرحوني وما حابوا وقد نصحوا

(*) المصدر : وحي الصحراء للاستاذين محمد سعيد عبد المقصود وعبد الله عمر بلخير ص ٧٨ .
المناسبة : كانت اللجنة التي عهد اليها درس هذا الكتاب تنظر فيما يقدم اليها بتدقيق وتمحيص
وجاء دور الغزاوي فنظم على اثر معاينة اللجنة لأثاره هذه القصيدة .
البحر : من بحر البسيط .

- ١٦ - وما فررت ولم أجين ولست كما
١٧ - وانما أنا فزذ من بني وطني
١٨ - سجية ما لها في الدهر من حول
١٩ - وكسل من ظن أن الفكر محتكر
- يهوى (الدعي) ولا أخلو من العثر
أقفو مساعيمهم في الورد والصدر
وشيمة ما لها في الطبع من غير
فانما هو أغشى القلب والنظر

منارة الطائف

- ١ - ألا حبذا أيامنا حول (قروة)
 - ٢ - وإذا نحن لا نألو الشباب حقوقه
 - ٣ - وتهفو بنا النسمات حين هبويها
 - ٤ - (بوج) وفي وادي (العقيق) ودونه
 - ٥ - وفي (الوهط) المخضر أو في وهيطة
 - ٦ - على (الفرع) اذ يبدو المسمى كاسمه
 - ٧ - ولا أنس (بالمثبات) ليلات أنسنا
 - ٨ - ولا (الجال) اذ نجلو كؤوس صفائه
 - ٩ - ولا في (شهار) و (المليساء) ضحوة
 - ١٠ - لقد كنت وايم الله أحسب أنني
 - ١١ - زمان تقضي بين أكرم رفقة
 - ١٢ - فهل عائد فيها الذي كان قد
- اذ الناس في حظ من البشر دائب
ونمرح في نغمى الأمانى الجواذب
الى فرض اللذات تحت الكواكب
وفي (لية) أو بين (قرن) النجائب
وفوق (الشفاء) أو في أديم السحاب
على القنن الشماء أمعن ذاهب
وبين (الهدى) أو في جوار (الكباكب)
كأن بها ما بالشنايا العواذب
لهونا بها عن طارقات النوائب
من الأنس في احدى الجنان السوائب
وأنعم عيش في بلوغ المآرب
مضى ويسعدني فيها المدى بالحبائب

(*) المصدر : وحي الصحراء ص ٨٦ .

المناسبة : ذكريات النزاهات والرفقة الطيبة بين البساتين الغناء في الطائف .

البحر : من بحر الطويل .

القلب الشارد

- ١ - أجشم قلبي أن يسر وربما
 - ٢ - وكيف سروري والحياة كما أرى
 - ٣ - إذا شئت أبكي من صروف بلائها
 - ٤ - فمن أين لي بشر وسوداء مهجتي
 - ٥ - وما خلطني الا كخابط عشوة
 - ٦ - ويا رب شاد بالجوانح عابث
 - ٧ - أبحت له سمعي وقلبي شارد
 - ٨ - تحايل أن يشجى القلوب بصوته
- عييت من المكروه أن أتألما
تجور وتحكي في العذاب جهنما
تقحمت هولاً في الفؤاد مجمما
تكاد من الآلام أن تنصرما
تصادمه الأحداث أين تيمما
أعاد وأبدى في الهوى وترنما
كما شاءت البلواء أن يتقسما
فأخفق إذ كانت خواء محطما

(*) المصدر : وحي الصحراء ص ٨٦ .

البحر : من البحر الطويل .

أعباء الحياة

- ١ - خمدت جذوة الشباب وأمسى
 - ٢ - وتثقت بالتجارب حتى
 - ٣ - لم أجد في الوجود إلا جدالاً
 - ٤ - وتخيرت أن أكون عظيماً
 - ٥ - فتقدمت بالسوائل أبغي
 - ٦ - فإذا الدرب كله عقبات
 - ٧ - وإذا الناس كلهم أهل غي
 - ٨ - فتراجعت زاهداً وبقلبي
 - ٩ - إنما هذه الحياة بلاء
 - ١٠ - وادخر للمعاد خيراً وبراً
- ما أعانيه من زماني ثقيلاً
راودتني الحياة أن أستقيلاً
ورأيت الضعيف فيه ذليلاً
وكريماً ومثرياً ونبيلاً
في ربي المجد والعلاء مقيلاً
وإذا بي أرى الجناب محيلاً
يكرعون الحياة كأساً وييلاً
رجفة البعث حائراً مذهولاً
فدع الله واتخذها سبيلاً
وصلاحاً وعفة وجميلاً

(*) المصدر : وحي الصحراء ص ٨٨ .

البحر : من بحر الخفيف ...

في وادي ليه (١)

- ١ - بأبي من رأيتها فاسترايت
 - ٢ - قلت صب أصيب بالعين قالت
 - ٣ - أنت من لية بدارة عوف
 - ٤ - إن فيها من الطباء لحوورا
 - ٥ - فاغضض الطرف إن علقت وخالس
 - ٦ - لا تغرنك بسمه من كعاب
- نظرتي نحوها فقالت : علامك؟
روع الله من على الحب الامك
حيث فرط العفاف يذكي غرامك
يتناجين في المروج مرامك
نظرة الحب واستدم أئامك
فتؤاتي على اغترار حمامك

(*) المصنوع : وحي الصحراء ص ٧٦ للاستاذ محمد سعيد عبد المقصود وعبد الله عمر بلخير . .
المناسبة : قصيدة غزلية يتغزل فيها بحسنة من وادي ليه .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) وادي ليه واد جميل يقصده المصطفون من الطائف وهو مشهور برقة هوائه وعذوبة مائه . . .

في حفظ من أنت بالاسلام تحفظه

- ١ - تبارك الله ما أسماك من ملك
 - ٢ - أقام للدين والتوحيد ما هدمت
 - ٣ - وأمن السبل والأرواح فانطلقت
 - ٤ - وألف الشمل حتى عاد ملتتماً
 - ٥ - و(شيد الملك) مرهوباً بصولته
 - ٦ - وأسس (الوحدة الكبرى) على دعم
 - ٧ - وحاطها بالكماة الأسد من (أسد) ومن^(٥)
 - ٨ - وسلم الله فيه المسلمين ضحى يوم الافاضة^(٩) بين الحجر^(١٠) والحجر^(١١)
- ترجى فواضله في البدو والحضر
أيدي النكاية^(١) والتضليل والأشر^(٢)
بعد التخوف والإحصار والخطر
ما كان منفصماً بالبيض^(٣) والسمر^(٤)
بدعوة الحق والتوفيق والظفر
من (العقائد) و (الايمان) و (القدر)
(تميم)^(٦) ومن (قيس)^(٧) ومن (مضر)^(٨)
بين الحجر^(١٠) والحجر^(١١)

(*) المصدر : صوت الحجازع ١٥٧ ص ٢ الثلاثاء ١٨ / صفر / ١٣٥٤ الموافق ٢١ / مايو / ١٩٣٥ م

المناسبة : أقيمت في حفل توديع الملك عبد العزيز عندما عزم على السفر الى الرياض .

البحر : من بحر البسيط .

(١) النكاية : الكيد والضلال .

(٢) الأشر : الفرح والبطر .

(٣) البيض : السيوف .

(٤) السمر : الرماح .

(٥) أسد : قبيلة عربية .

(٦) تميم : من أكبر القبائل العربية في نجد .

(٧) قيس : قبيلة عربية .

(٨) مضر : بن نزار بن عدنان قبيلة .

(٩) الافاضة : اندفاع الناس من عرفات الى مزدلفة .

(١٠) الحجر : بكسر الحاء حجر اسماعيل مما يلي الميزاب وهو جزء من الكعبة .

(١١) الحجر : بفتح الحاء هو الأسود .

بتاج (عدنان) بعد الغبن والخور
 بحلة المجد والإكبار لا الدرر^(١)
 بالنبل ينضح من أخلاقه الغرر
 كطلعة الشمس في الاشراق والقمر
 فكل ما زانهم من نفحك العطر
 إذا أقمت واما كنت في سفر
 مهما نأيت فإنا منك في الأثر
 ترجو بحبك عقبى الدار والدُّخْر
 ولا أهاجك الا كُلُّ مندر
 مجموعة فيك جمع القطر في الغدر^(٢)
 بالله والشرع في الأصال والبكر
 ما أنت تضم من خير^(٣) ومن خير^(٤)
 أناف حسادك الشانين^(٥) بالقتير^(٦)
 ملائك أنست في عصرك (العمري)^(٧)
 حللت منهم سويدا^(٨) القلب والبصر
 بالفضل والعدل في الإيراد والصدر
 فإنما أنت مناصرة النظر
 موفق السعي محفوظاً من البشر
 ما غنت الورق في الأغصان والسحر

٩ - وصافح (الغرب) فيه (الشرق) معترفاً
 ١٠ - فراح عنه (ولي العهد) مشتملاً
 ١١ - ترنو اليه النوادي وهي معجبة
 ١٢ - كدأب (فيصل) إذ كانت سفارته
 ١٣ - كل إليك ومن كفيك مشربه
 ١٤ - في حفظ من أنت بالاسلام تحفظه
 ١٥ - إنا نراك بعين الحب من كئيب
 ١٦ - ندعولك الله بالتأييد من مهج
 ١٧ - فما أحبك إلا كلُّ محتسب
 ١٨ - (محاسن السلف الماضين كلهم
 ١٩ - فاسلم لشعبك يا مولاي معتصماً
 ٢٠ - وأتمم بحول الذي أولاك نعمته
 ٢١ - فأنت بالله منصور وقد رغمت
 ٢٢ - قد سجلت لك بيض الصحف خالدة
 ٢٣ - وكيف تحجيك الأسفار عن ملاء
 ٢٤ - فعش طويلاً لهذا الشعب تغمره
 ٢٥ - وسر على اليمن واستذكر مودتنا
 ٢٦ - ولا برحت لسدين الله ملتجئاً
 ٢٧ - ثم الصلاة على الهدى وشيعته

(١) الدرر : اللآلي .

(٢) الغدر : البيت مقتبس وقوله الغدر جمع غدير وهو

ما تجمع من الماء في القيعان والمنخفضات .

(٣) خير : الأولى ضد الشر .

(٤) خير : بفتح الياء من الخيرة وهو طلب الخير بالاستخارة .

(٥) الشانين : المبغضين .

(٦) القتر : السواد (ترهقها قتره) اي سواد .

(٧) العمري : نسبة الى عمر بن الخطاب .

(٨) سويدا : السويداء الصميم من الشيء

والقلب .

سر على الهام والرؤوس وجدد

- ١ - أهو البحرُ مقبلاً باصطفاقه^(١)
 - ٢ - ام هي الفلك بالسعود أطلت
 - ٣ - ورغى الموج مُزبداً وتمطى
 - ٤ - ولو أن الهضاب تسعى اشتياقاً
 - ٥ - انما حسبها إذا هي قسرت
 - ٦ - لكأني وقد رنيتُ اليه
 - ٧ - وأرى (العرب وحدة) والأمني
 - ٨ - يتجلى صباحها في صفاء
 - ٩ - أيها القادم العظيم رويداً
 - ١٠ - عن تجنيه في هواه غرورا
 - ١١ - عن ترديه في حضيض الرزايا
 - ١٢ - عن (فتوحاته) الأولى قد توارت
- أم هو البرُّ ممعناً في استباقه
فشكى اليمُّ حرقه من فراقه
ليل أشجانه على آفاه
لشأى الموج عدوها في انطلاقه
نهضة الشعب كله لعنناقه
أنظرُ المجد مائلاً في رواقه
صادقات الوعود في أحداقه
كسمو الأمير في اشراقه
وارو للشرق عبرة عن محاقه^(٢)
عن تجافيه ضلة عن شقاقه
عن معاذيره وعن إرهاقه
عن (حضاراته) وعن (أخلاقه)

(*) المصدر : صوت الحجازع ١٧١ ص ١ في ٢٧ / جمادى الأولى ١٣٥٤ هـ . الموافق ٢٧ / أغسطس ١٩٣٥ م . وأم القرى ع / ٥٥٩ / ص ٣ / الاثنين ٢٦ / جمادى الأولى ١٣٥٤ هـ . الموافق ٢٦ / أغسطس / ١٩٣٥ م .

المناسبة : أقيمت بمناسبة استقبال ولي العهد سعود بن عبد العزيز في جبرول وحضوره حفل الاستقبال والتكريم في ٢٦ / جمادى الأولى ١٣٥٤ هـ .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) اصطفاقه : اصطدام أمواجه .

(٢) محاقه : هلاكه وذهاب خيراته .

- ١٣ - عن (أساطيله) اللواتي أباحت
 ١٤ - عن نكالٍ أصابه واغتيالٍ
 ١٥ - قوضت صرحه الصروف تباعاً
 ١٦ - هاله الموت للحياة فأسمى
 ١٧ - وغدا خاشعاً لكل مُلمٍ

- ١٨ - عظة الجهل في الشعوب جميعاً
 ١٩ - كسل لوم على بنيه سيبقى

- ٢٠ - فاقصص اليوم ما رأيت وحدث
 ٢١ - عن مدى الغرب في الجواء حديثاً
 ٢٢ - عن (جواريه)^(٤) في البحار عُتُوا
 ٢٣ - عن (صناعاته) وعن (جامعات)
 ٢٤ - عن مجاليه عن مغانيه خضراً
 ٢٥ - حدث القوم عن فُتُون تمارت
 ٢٦ - عن عقول أفادها الدرس علماً
 ٢٧ - عن عصور تطورت ونظام
 ٢٨ - ذلكم بعض ما أذكرت وفيه

(١) زقاقه : مضيق جبل طارق وكان يسمى مضيق الزقاق . (٢) جلس آلامه : اي لم يبرح آلامه .
 (٣) جزر رفاقه : يقصد انه يتجنب التمتع بغضارة العيش وزخرفته . (٤) جواريه : سفنه .
 (٥) فواقه : الفواق ما بين الحلبة والحلبة للناقة ويقصد هنا قرب الصحوة .

- ٢٩ - أنا ما شئت ان أزفَّ عروساً ذلك الدأب عابث في اختلاقه
 ٣٠ - انما اخترتُ أن أبت شعوراً فاض فارتاض فرجة من وثاقه
 ٣١ - كنت منه على شفا القهر لولا فرصة أمكنت من استرقاقه
 ٣٢ - ما لغيري نائراً (كفيزوف)^(١) وجدا وأراح الفؤاد من أعماقه

- ٣٣ - حكمة الشعر في المواقف أجدى من مغالاته ومن اغراقه
 ٣٤ - فاعف عني فلست أعصيك أمراً قلت ما اسطعته على اطلاقه

- ٣٥ - بكمُ الله أنقذ العرب بالديب... من وأحيا الذماء^(٢) من أرماقه^(٣)

- ٣٦ - وبكم سُرِّفت على الأرض حتى (عاد تاريخها) الى استحقاقه
 ٣٧ - ومشى الشيبُ والشبابُ سواء في طريق الجهاد رغم انزلاقه
 ٣٨ - وانبروا كالنَّسور من كل فجٍ وامتلطوا للخلود متن براقه^(٤)
 ٣٩ - شغفوا بالقديم ذيناً ومجداً والجديد المفيد دون زعاقه^(٥)
 ٤٠ - فجنيتم ثمار ما قد غرستم ودليل النجاح طيب مذاقه

- ٤١ - يا (ولياً لعهدنا) وحريراً بالقوافي منيرة كائتلاقه

(١) فيزوف : بركان كبير في ايطاليا .

(٢) الذماء : بقية الروح المتردة .

(٣) أرماقه : نومه .

(٤) براقه : الدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء .

(٥) زعاقه : الماء المر لا يطاق شربه .

- ٤٢ - وابن (عبد العزيز) طولاً وفخراً
 ٤٣ - وحفيسد الملوك من كل قرم
 ٤٤ - سر على الهام والرؤوس وجدد
 ٤٥ - واقض ما شئت واعتزم كل خير
 ٤٦ - شعبك الدهر سامع ومطيع
 ٤٧ - فأجبه السعي للحياة وقده
- والكماسة الاسود من أعراقه
 كان كالطود في عظيم خلاقه^(١)
 بهجة الشعب واستطل بوفاقه
 فلك الأمر نافذ في نطاقه
 من مخاليفه^(٢) لأقصى عراقه^(٣)
 نحو آماله وعلى آماقه

(١) خلاقه : الخلاق النصيب الوافر من الخير :

(٢) مخاليفه : جمع مخلاف والمقصود بها بلاد حضرموت واليمن .

(٣) عراقه : بلاد العراق .

فان أظن فذاك شعور قومي

- ١ - هنيئاً بالقدوم وبالزفاف
 - ٢ - وأهلاً بالمحب وبالمفدى^(١)
 - ٣ - بفیصل كل ذي أمر خطير
 - ٤ - بعدت ولم تزل في الشعب روحاً
 - ٥ - وأبت^(٢) وكلنا عين وسمع
 - ٦ - فلو ملك الشعور اليك نهضاً
 - ٧ - تعالى الله ما أسماك قدراً
 - ٨ - فلم يسبق بخالجه^(٣) لسان
 - ٩ - أقر الناس قاطبة بحق
 - ١٠ - وأنك درة في التاج تزهو
- وشهر الصوم والعيد الموافي
ومن قد حل سوداء الشغاف^(٢)
وموئل كل منتصر وعاف^(٣)
يفوح أريجہ حول المطاف
وشوق مثل موج البحر طاف
لجاءك فوق أعناق السوافي^(٥)
وما أرضاك في صيغ الهتاف
بغير ثناك الا باعتراف
بأنك خير محمود المضاف^(٧)
بأخلاق أرق من السلاف^(٨)

(*) المصدر : أم القرى / ع ٥٧٥ / ص ٣ رمضان ١٣٥٤ هـ الموافق : ١٣ / ديسمبر / ١٩٣٥ م .

المناسبة : تهنئة بعيد الفطر المبارك لعام ١٣٥٤ لثائب الحجاز الأمير فيصل بن عبد العزيز .

البحر : من بحر الوافر .

(١) في الأصل (المفدى) دون باء وينكسر بذلك البيت فوضعت الباء .

(٢) الشغاف : غشاء حول القلب .

(٣) عاف : طالب المعروف .

(٤) أبت : رجعت .

(٥) السوافي : الرياح التي تحرك الرمال .

(٦) خالجة : الأفكار المتحركة وسط الفكر والقلب .

(٧) المضاف يقصد كلمة (عبد) المضافة الى (العزيز) فهو خير عبد لله تعالى .

(٨) السلاف : الخمر المعتقة .

- ١١ - فإن أطنب فذاك شعور قومي
١٢ - وخير القول ما قد قل لفظاً
١٣ - فلا برحت رياض المجد زهراً^(٣)
وان أوجز فمن عجز القوافي
وقسام دليله دون اعتساف^(١)
و(مكة) فيك عالية المناف^(٣)

(١) اعتساف : شدة وتكلف .

(٢) زهراً : بيضا لامعة مشرقة .

(٣) المناف : الذرى والقمم العالية .

الدعة السابعة

- ١ - أفي الأسى بعد (عبد الله) قافية
- ٢ - بكيته عشرة بالدمع كاملة
- ٣ - ما في (زمالته) الا مناصحة
- ٤ - وليّ وملء مطلوبه طواعية^(١)
- ٥ - عهدى به وهو في برديه مشتمل
- ٦ - لا تستبيه بمعنى الفخر هاجسة
- ٧ - وفيّ (الامانة) مشكوراً بسيرته
- ٨ - وخلد الذكر فيأحاً بطيبته
- ٩ - لهفي عليه رحمى الله تغمره
- ١٠ - وفي النبي لأهل الله موعظة
- ١١ - وفي بنيه لمن يبكيه تعزية
- ١٢ - أضفى الإله على جثمانه مننا

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٨٨ ص ٢ في ٢٨ / رمضان ١٣٥٤ هـ .

المناسبة : هذه ذكرى حارة ودعة حزينة أرسلها الغزاوي يرثي بها المأسوف عليه الشيخ عبد الله الجفالي عضو مجلس الشورى .

البحر : من بحر السيط .

(١) هذا الشطر مكسور وزنا مع عدم فهم معناه .

(٢) مرتفقا : مستعيناً به .

(٣) فرقاً : متفرقين وتأتي بمعنى خوفاً أي خوفاً على الناس أن يصيبهم حزنه .

(٤) الحدقا : المهارة .

(٥) غدقا : متواصلأ .

فِيْلًا، مَبْدَأِيْكَ أَضَتْ زَلْفَةً

- ١ - زهت الربوع^(١) وماست البطحاء
 - ٢ - والغيث جادك بالقطار^(٢) كأنه
 - ٣ - فانظر الى الظل المرقرق في الضحى
 - ٤ - والى الرياض وقد تفتح نورها
 - ٥ - والى النبات وقد أطل ربيعته
 - ٦ - وانصت الى الاطيار في أدواحها^(٥)
 - ٧ - وانشق^(٦) عبير الزهر في أرج الصبا
 - ٨ - هي رحمة الله الكريم تهللت
 - ٩ - هي نعمة هيهات تبلغ شكرها
 - ١٠ - والصوم ولى بالصحائف معجلاً
 - ١١ - والعيد أقبل باسماً مترنحاً
 - ١٢ - ومشت لسدتك^(٨) الجموع وانها
- ورنا اليك الشعب والشعراء
 حيب^(٣) تززم^(٤) حوله الندماء
 خلل الغصون كأنه اللألاء
 والى الشعاب وقد سقاها الماء
 ري الجوانب حيث سرت نماء
 صداحة بالشدو وهو غناء
 عانى المشقة في السّلام وفي الوغى
 بالمزن بشرى صوبها الانواء^(٧)
 الا اذا اصطحب الفروض أداء
 فيها اذا شاء الرحيم نجاء
 تحلوه القسمات والازياء
 فيما تقدم طاعة وولاء

(*) المصدر : أم القرى ع ٥٧٨ ص ٣ في ٨ شوال ١٣٥٤ هـ الموافق ٣ يناير ١٩٣٦ م .
 المناسبة : أقيمت في غرة شوال ١٣٥٤ امام فيصل بن عبد العزيز نائب الملك في الحجاز .

(١) الربوع : الجماعة أو المكان .

(٢) القطار : تتابع الابل .

(٣) حيب : فقاعات الماء .

(٤) تززم : تجمع .

(٥) أدواحها : شجرها الكبير .

(٧) الانواء : تغلب الرياح والطقس .

(٨) لسدتك : باب الدار وما حولها من رواق .

(٦) انشق : استنشق الهواء .

- ١٣ - وافتك تستبق البساط كأنها
 ١٤ - غصت بها الساحات وهي رحيبة
 ١٥ - كل يرنحه جلالك بالتقى
 ١٦ - فلو استطعت كشفت عن خلجاتهم
 ١٧ - شيمٌ ملكت بها شغاف قلوبهم
 ١٨ - ومناقبٌ كلفَ النظيمُ بعدها

- ١٩ - لثموا يديك تطوعاً كصيامهم
 ٢٠ - شهدوا بطلعتك «الإمام» ممثلاً
 ٢١ - وهفت بهم ذكرى «المتوج» عِزَّة

- ٢٢ - خيلاء مجد أيبك أضحت زُلْفَة
 ٢٣ - كانت وكان ولن تزال ولم يزل

- ٢٤ - رفع اللواء مُجاهداً ومكافحاً
 ٢٥ - فأباد فيها الظلم دون هوادهٍ
 ٢٦ - وأعادها (عُمريّة) مرهوبةً
 ٢٧ - وجئى له مَنْ كان يحسبُ أنه
 ٢٨ - ظهرت به أخرى الحوادثِ آيةً
 ٢٩ - هي غايةُ الآمالِ أومنُ أنها
 ٣٠ - هي (وحدةُ الشَّعب) التي لم تلتئم

٣١- فجلى بها صُبْحَ الحياة وإنها لهي الحياة عزيمة ومضاء

٣٢- مد الملوکُ إليه في غلوائهم
٣٣- خطبوا به ودّ الذي هو فاعل
٣٤- فاروق هذا العصر غير مزاحم
٣٥- عدل ينفذه القضاء وملة
٣٦- وشريعة متبوعة وعقيدة
أيدي المودة والبحار وراء
ما قال حيث ترامت الصحراء
أيان تسطع في العلاء الجوزاء
تحضو عليها الراية الخضراء
مأثورة والجاحدون فداء

٣٧- لا الدهر ينكر ما أشاد ولا الوری
٣٨- همم تكاد تؤود أعظم أمة
٣٩- أعيت ولم يعي الموفق من ونى
كلا ولا «التاريخ» والأبناء
طمحت به فأصابها الإعياء
وونت ، وفيه على الزمان بقاء

٤٠- فسل الذين تفيأوا بظلاله
٤١- كل الجوارح أصبحت مأسورة
٤٢- نظم (الجزيرة) بالسيف قلادة
٤٣- وأحاطها بالسهرية هالة
٤٤- وأقام في أغوارها ونجودها
٤٥- وبنى لأمة الكريمة في الدنى
٤٦- عانى المشقة في السلام وفي الوغى
٤٧- وهب الإله فؤاده فأعانه
هل في الحقيقة أن تُقال رياء
في شكره والشعر والانشاء
في جيد (دين الله) فهي ذكاء
والخيل تصهل دون ذاك رغاء
أمنّا تطيرُ بذكره الأنبياء
بيتاً تتيه بسمكه الأجواء
ورعى السهاد ولم يضره عناء
بالنصر وانقادت له الأهواء

٤٨ - (عبد العزيز) فداك كُـلُّ مَكْبَرٍ
٤٩ - وجزاك من أرضاك خير مَثُوبَةٍ

٥٠ - مولاي أنت وقد ظفرت ببره
٥١ - مَثَلَتَهُ وَحَفِظْتَ عَنْهُ عُهُودَنَا
٥٢ - فاهناً بما لك في جوانح أُمَّةٍ
٥٣ - وانعم (بعيد القطر) وابق لمثله
٥٤ - واسلم وعش دهرًا طويلًا راغدا
٥٥ - وليحي مولانا (المليك) مُظْفَرًا

رمز تطوفُ بركنه الحنفاء
فلنعم أنت (النائب) الوطاء^(١)
شُغِفَتْ بِحُبِّكَ وهو فيك وفاء
حَقِيبًا^(٢) وأنت الكوكبُ الوضاء
ولك السُّمُومُ طِيَّةٌ وهناء
ووليُّ عهد العرش والأمرأء

(١) الوطاء : السهل اللين .

(٢) حَقِيبًا : أزمانًا .

ذهب الغنيمي في الجهاد ضحية

- ١ - قد كنت توعدني بقرب لقائي^(١)
 - ٢ - ودوى بنعيك في الأثير مهدج^(٢)
 - ٣ - بغت القلوب كصعقة منقضة
 - ٤ - كادت تكون كديمة منهلة
 - ٥ - وقطعت شوطك في الوجود مجاهدا
 - ٦ - وسكبت قلبك داعياً ومهلاً
 - ٧ - ولكم تهللت المنابرُ بهجةً
 - ٨ - فتحولت بأساً ممضاً حائراً
- فزلفت للأخرى وخاب رجائي
همر الشؤن وعج بالأرزاء
كادت تكون كديمة وطفاء^(٣)
لورحت تخطر في ربي البطحاء^(٤)
ومناشداً في العزة القعساء
ومبشراً بالدين والاهداء
بالمصقع المتلوم البكاء
منيت به روعي وأعجل دائي

- ٩ - لم ترض أن ترقى السماء وتنمي
- فعرجت للفردوس دون عناء

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ١٩٠ ص ٢ في ١٩ / شوال / ١٣٥٤ هـ .

المناسبة : يرثي بها محمد الغنيمي الذي توفي في مصر وقد كان صديقاً للغزاوي .

البحر : من بحر الكامل .

(١) بعث الفقيه العظيم الى الناظم في آخر بريد ورد من مصر بطاقة جاء فيها ما نصه (خالص الشكر

وجزيل الدعاء والملتقى قريب إن شاء الله) وفي البيت اشارة الى ذلك .

(٢) مهدج : مضطرب من البكاء .

(٣) وطفاء : منهمة بالمطر .

(٤) البطحاء : بطحاء مكة .

- ١٠ - ومضيت لا تخشى الحياة وأهلها
 ١١ - وقضيت عمرك ساعة ومبرة
 ١٢ - ولطالما صغت المسامع والنهي
 ١٣ - ولئن نسيت فما نسيت مواقفاً
 ١٤ - إذ أنت تهزج في حماسة مغرم
 ١٥ - وتثير في أعماق كل موحد
 ١٦ - والناس حولك خشع فكأنهم
 ١٧ - يوحى إليك بما تقول كأنما
 ١٨ - وتطل بالآمال في أفق المنى
 ١٩ - فإذا بكيتك في الصميم فإنما
- وتمت بالحسنات في الأصداء
 في الله والفرقان والاسماء
 فيما تصوغ لملمهم الحكماء
 أوتيت فيها رقية الشعراء
 بالشرق والإسلام والعرباء
 شجواً ينهنه فتكة الأدواء
 تلقاء فرض قائم وأداء
 هو ومضة (القبسات) في الظلماء
 حتى كأنك بسمة الأرجاء
 أبكي كميأ^(١) مال في الهيجاء

- ٢٠ - أ (محمد) حسي بذكرك حسرة
 ٢١ - أ (محمد) من للقلوب مذكر
 ٢٢ - ذهب (الغنيمي) في الجهاد ضحية
- غربت بها في الحزن شمس هنائي
 بالأجر والحسنات والآلام^(٢)
 وأرق ما استصفاه حسن ولائي

- ٢٣ - من للمواعظ والجوامع والتقى
 ٢٤ - من للمجامع والمطامح والعلی
 ٢٥ - كنت الموفق في سبيلك صادقاً
 ٢٦ - فغدوت ذكرى للعباد وعبرة
- في مصر وهي (كنانة) الابناء
 والمجد والتحييد والاغراء
 في النصح والاخلاص والابلاء
 بالموت تخرس ألسن الاحياء

(١) كميأ : شجاعاً أو الفارس اللابس لامته .
 (٢) الآلام : هكذا وردت في الأصل والأصح (الآلاء) للقافية والروى .

٢٧ - الله أكبر خَطْبُ موتك صارمٌ
٢٨ - ذهبت به الالباب فهي سليبة
٢٩ - فلو انتظمت لك الدموع مرانيا
متغفل في الروح والاحشاء
لا تستريح الى حجي وعزاء
ما كنت فيك أفيك^(١) برح رثائي

٣٠ - اني ومن آمنْتُ أنك خلقه
٣١ - وأعوذ أدكر الفناء ومن مضى
٣٢ - وأريق من دمعي المعذب دمعاً
٣٣ - لو مثلت لك قبل موتك خلتها
٣٤ - اني لأغبطك (النعيم) ومثله
٣٥ - فسقى الحيا^(٤) جدثاً^(٥) ثويت بلحده
لأحس آلاماً تدك بنائي
فألوذ بالترجيع^(٢) والافضائي^(٣)
تهمي عليك مفيضة بذمائي
نجماً تهاوى صارخاً كندائي
هذا (الخلود) وفضلك المترائي
ما ردد التاريخ صوت بكائي

(١) أفيك : أكمل لك .

(٢) الترجيع : قولك إنا لله وأنا اليه راجعون .

(٣) الافضاء : قولك وأفوض أمري الى الله .

(٤) الحيا : المطر المفيد لأنه يحيي الأرض باذن الله .

(٥) جدثا : قبراً .

فتك سيلي في الحياة

- ١ - أجبني هل للشعب عن غفلة عذر
ومن حوله الأرجاء تصخب والبحر
- ٢ - وهل للونى عن مطلب المجد والمنى
منادح^(١) إلا ما يضيق به الصدر
- ٣ - وهل للشباب الطامحين الى العلى
مناهج الا (الفاعل) لا النظم والنثر
- ٤ - وهل رضيت أبأؤنا الصيد في الوغى
بموقفنا أم جنهم^(٢) دوننا ستر
- ٥ - وهل هادنت أكبادنا كل صيحة
تدوى بها (التاريخ) أم أننا صخر
- ٦ - كفيت فلا تعجل برد فربما
تكلفت شيئاً في تصوره عسر

(* المصدر : صوت الحجاز ع ١٩٥ ص ٣ في ٢٥ / ١١ / ١٣٥٤ هـ .

المناسبة : لقد خلى بنفسه فوق جبل منفرداً بذاته متديراً أمر الكون والمسلمين وما هم عليه من
فرقة وتخلف فأوحى له هذا الوضع بالقصيدة .

البحر : من بحر الطويل .

(١) منادح : الأرض الواسعة وقولهم (لا مندوحة عنه) أي لا بد منه ويقصد انه لا بد من طلب المجد
للونى البطيء ليلحق الركب .

(٢) جنهم : أخفاهم وسترهم .

- ٧ - ودع عنك أعباء الحياة وعدّها
الى اللهو واغزل ما استبد بك الهجر
٨ - فما أنت الا فقعة القاع إذ غدت
تزاور عنها العين اذ يأرج الزهر
٩ - وماذا عسى أن يبلغ الوصف من ضنى
تردت به الأرواح وانتحر الصبرُ

- ١٠ - أتبهرك الدنيا اختراعاً وقوة
وما حاز منها البيض^(١) والسود^(٢) والصفير^(٤)
١١ - وتخلبك النهضات في كلّ أمةٍ
كأنك منها ظلمة ما لها فجر
١٢ - وأنت الذي أجدادك الغر قد بنوا
صروح المعالي وهي من قبلهم قفر^(٥)
١٣ - هم (الفتاحون) المهتدون ومن بهم
تهلل وجه الأرض وانتطق الفخر
١٤ - فذرني أبكي مجدهم وتراثهم
فقد عاث فيه الذئب والضبع والصقر
١٥ - ولا تلحني إما حسبتك هامدا
فلست على حال ينهنهك الزجر

(١) البيض : يقصد العرق الأبيض من الغربيين . (٣) الصفير : العرق الأصفر من الصين واليابان .
(٢) السود : العرق الاسود من الأفريقيين . (٤) قفر : جدد خالية .

- ١٦- خلوت بنفسي ساعة فوق شاهق
أقلب طرفاً سال من دمه القطر
- ١٧- وأرسلته مثل الشهاب إذا انتضى
وبين ضلوعي زفرة دونها الجمر
- ١٨- أساوم قلبي أن يمد براعتي
ببعض الشجا مما يُغصُّ به النحر
- ١٩- ورضت به ما بين جنبي (مضغة)
إذا صلحت لم يخش من مؤمن مكر
- ٢٠- فلبت ندائي واستمعت لوجيها
كما خشع (الصديق) يتلى له الذكر
- ٢١- فما هي الا آية ثم نجوة
علمت بها أن المعاصي هي الخسر
- ٢٢- وأن بلاء المرء عجز وعطلة
وجهل وتسويق بضيع به العمر
- ٢٣- وأن من الأخلاق ما هو محنة
لمن لم يوقَّ السوء أو أنها ذخر
- ٢٤- وأن ضلال السعي لا وزر بعده
وأن اتباع الله في شرعه نصر
- ٢٥- وأن المعالي أن تنال تمنياً
ولكنه الإقدام والعلم والوفر
- ٢٦- وأن بلادي لم تزل في نهوضها
يقهقرها ألف ويحبوبها عشر
- ٢٧- إذا استأهلت يوماً لما فيه خيرها
تردد حيناً بين آئته الدهر

- ٢٨- أبطرفننا ما تغرب الشمس خلفه
فنونا كما يبدو بمرآته السحر
٢٩- ونبقى حيارى واجمين كأننا
عصافير طير حول أوكارها نسر

- ٣٠- كفى كسلًا فلنستبق كُسلً غايةً
مصان به الاسلام والأمل النضر
٣١- وما هي الا يقظة وانتفاضة
يعود بها الماضي ويزهى بها العصرُ
٣٢- لننشد فيها صادقين شعارنا
(لنا الصدر دون العالمين أو القبر)
٣٣- ونهتف من أعماقنا وقلوبنا
ألا كل شيء ما خلا ديننا نُكر
٣٤- ونسبِق في ميدان كُلى صناعةٍ
إليها تناهى العلم أو بلغ الفكر
٣٥- ونعلم ما يُخشى مع الجهل شره
ونأمن مِن فنٍ به يؤخذ الغر
٣٦- ومن جاهد الأهواء في كُلى منكرٍ
ولاذ إلى المعروف لم يعييه أمر
٣٧- ومن كان يرجو الله فهو وما نوى
وكل سبيل غير شرعته وعر
٣٨- هو الله لا تخفى على الله هجسةً
سواء لديه السر في الخلق والجهر

- ٣٩- وهيئات أن تبقى على الناس نعمة
إذا لم يعدها الحمد لله والشكر
- ٤٠- وما الحمد الا طاعة ودعاوة
الى ملة (التوحيد) فهي لنا الأزر
- ٤١- ولسنا نبالي بعد مرضاة ربنا
أطبقت الأفاق أم أذف الحشر
- ٤٢- فتلك سبيلي في الحياة فإن يكن
الى مثلها سعي فقد آذن النشر

وأفسحت للبيت الحرام مناهجا

- ١ - بك أبتهج الاسلام واختالت العُرب
 - ٢ - وحالفك التوفيق في كل رحلة
 - ٣ - فما وطئت أقدامك الغر تربة
 - ٤ - ولا اثلتقت سيماك في كل مطلع
 - ٥ - فماذا يطبق النظم فيك وقد وفي
 - ٦ - وأنت الذي شيدت للعرب دولة
 - ٧ - وزانت بك الدنيا وصح اعتلالها
 - ٨ - فكم من صروف في (الجزيرة) اطبقت
 - ٩ - وكم فتنة هوجاء أزهدت روحها
 - ١٠ - وكم سهرت عينك في حالك الدجى
 - ١١ - وكم موقف فرجته وهو مظلم
 - ١٢ - فإن شئت حكمت المنايا فأنصفت
- وصافحك الاخلاص والنصح والحُبُّ
ودانت لك الامال واستسهل الصعب
وإن أجدبت الا وأرغدها الخصب
بعيد المدى الا ولجَّ به العجب
وأنت الذي في دينه اختارك الرُّبُّ
هي الحُلْمُ المنشود والمطمح الوثب
وعز بك التوحيد والتأم الشعب^(١)
تبارى بها الأبطال والطعن والضرب
تبادت مع الأشرار وانفرج الكرب
خشوعاً وتديباً يسود به الشعب^(٢)
برأي سديد دونه السم^(٣) والقضب^(٤)
وإن شئت أغتكت الرسائل والكتب

(*) المصدر : أم القرى ع ٥٨٦ الجمعة ص ٤٥٣ والحجة ١٣٥٤ هـ . الموافق ٢٨ / فبراير / ١٩٣٦ م .

المناسبة : قيلت بمناسبة اجتماع الوفود وتكريمهم في مكة المكرمة في حضور الملك عبد العزيز .

البحر : من البحر الطويل .

(١) الشعب : الصدع .

(٢) الشعب : الأمة وأفراد الوطن .

(٣) السم : الرماح .

(٤) القضب : السيوف .

- ١٣ - فديتك راع وطد الملك عزمه
 ١٤ - بنى مجده فوق السماك^(١) ولزه^(٢)
 ١٥ - تسامت به عدنان فخرأ ولم يزل
 ١٦ - وأنشرها بالله في الخلق أمة
 ١٧ - مشت في طريق المكرمات بهديه
 ١٨ - فأضحت بحول الله في الأرض قوة
 ١٩ - وراحت تجاري في الحياة حظوظها
 ٢٠ - تلالاً في أرجائها العلم ضاحياً
 ٢١ - لها كفتان في يمينك كفة
 ٢٢ - سبيلان تنحو منهما الخير والعلا
 ٢٣ - تميل بها حيث استخرت من الحجى
 ٢٤ - فأنت لها مجد طريف وتالد
 ٢٥ - تروضها بالكره طوراً وبالرضا

- ٢٦ - تمثلت حتى خافت الكف أختها
 ٢٧ - أقمت حدود الله في كل حالة
 ٢٨ - رفعت لواء الامن في كل نفنف^(٣)
 ٢٩ - وأفسحت للبيت الحرام مناهجها
 ٣٠ - فباتت أماناً للملبين شاملاً

(١) السماك : نجمان هما الأعزل والرامح .

(٢) لزه : شده وقرنه وألصقه .

(٣) المخزم : السيف .

(٤) ذب : ذاته مدافعة .

(٥) القب : الميزان .

(٦) نفنف : المفازة .

(٧) لحوذا : قبورا .

فتابوا وعند الله قد يقبل التوب
وغايتك الاسلام تعلو به العربُ

٣١ - توهمك الجانون (كالليل مدركا) (١)
٣٢ - لك الجحفل المنصور في كل مورد (٢)

بأنك ملك مشفق راحم طِبُّ (٣)
وفيك استوى جهر الرعية والغيب
اليه تناهى المجد والمنهل العذب
على أنني منهم ومدحك لي دأب
له الدين لا شك لدي ولا ريب
وللمرء ما ينوي وللساحر التب (٤)
وحسبك ما أشدو به صادقاً حسب
فإني بك المفتون والهائم الصب (٥)
وها مهجتي تنزو وها نفسي يربو
فأنت المفدى لا ملام ولا عتب
لك العزة القعاء والمنزل الرحب
وما لي الا أن تعيش لنا أرب (٦)
وللدين كهفا ما استهلت لنا السحب
ومن هو منه الآل والصهر والصحب

٣٣ - وفي الحلم عمن قد صفحت دلائل
٣٤ - فبات لك الأعداء طراً أحية
٣٥ - فأنت الموفى والموفق والذي
٣٦ - وها أنا ممن قد ملكت قلوبهم
٣٧ - أقدمه زلفى الى الله مخلصاً
٣٨ - كأنني به لله فيك مسبح
٣٩ - ملأت بك الآفاق نشرأ (٥) مؤرجا (٦)
٤٠ - فلا تبتليني أن أريك حشاشتي
٤١ - نثلث لك المسطاع مما أكنه
٤٢ - فأسدل علي العفو عما اقتضيته (٨)
٤٣ - وعشت طويلاً ظافراً متمكناً
٤٤ - أمحضك الإخلاص والشكر والثنا
٤٥ - وعاش بنوك الصيد للمجد قررة
٤٦ - وخير صلاة الله تغشى محمداً

(١) كالليل مدركا : مأخوذ من قول النابغة الذبياني :

وانك كالليل الذي هو مدركي

(٢) مورد : في كل اتجاه تقصده .

(٣) طب : طبيب ماهر .

(٤) التب : الخسارة .

(٥) نشرأ : طيباً منتشر الرائحة .

(٦) مؤرجا : عقباً متشرأ .

وان خلعت أن المنتسأى عنك واسع

(٧) الصب : الشديد الحرقه .

(٨) اقتضيته : اوجزته في مدحك .

(٩) ارب : غاية وحاجة وقصد .

يا شعب حسبك ما مضى

- ١- أمل يلوح ويسطع ومنى تخب^(١) وتوضع^(٢)
- ٢- وهوى يميظ لثامه فيما يفيد وينفع
- ٣- وحجى تقرب غاية يرنو لها المنتطلع
- ٤- كالفجر أو كالصبح أو كالشمس حيث تشعشع
- ٥- برزت وكانت فكرة فيما مضى تتقنع
- ٦- أوحى بها العقل الحصب... ف فأصبحت تتدفع
- ٧- حتى إذا ثوت الحشا وشكت جواها الأضلع
- ٨- فاضت بها الكأس الروية... واليراع المبدع
- ٩- فمحت ظلامه بأسها ودنا إليها المطمع
- ١٠- فاسمع رسالة وحيها إن كنت ممن يوزع
- ١١- واشدد يمينك وانتجع خيراً فشعبك ممرع^(٣)
- ١٢- وانهض الى عمل الصلاة... ح ففي السلامة مقنع
- ١٣- زعموا بأن بلادنا في جهلها تنسكع

(*) المصدر : صوت الحجاز ١٩٧ ص ٤ ، ١٦ ذو الحجة ١٣٥٤ هـ الموافق ١ مارس ١٩٣٥ م .

المناسبة : بمناسبة الحفلة التي اقامتها جمعية الاسعاف بفندق مكة المكرمة .

البحر : من البحر مجزوء الكامل .

(١) تخب : الخبب ضرب من الجري والعدو .

(٢) توضع : الوضع نوع من الجري والعدو .

(٣) ممرع : مخصب .

- ١٤- زعموا بأن قلوبنا كالصخر لا تتوجع
 ١٥- زعموا بأن بناءنا متقلقل متضعضع
 ١٦- زعموا وما زعموا سوى بعض الذي هو أفضع
 ١٧- كل المزاعم ضلة الا الحقائق تصنع

- ١٨- فدعوا الجدال وسابقوا
 ١٩- وخذوا السبيل معبدا
 ٢٠- هذا النداء يصمنا
 ٢١- تالله ما الاسعاف^(١) إل... لا سنة وتتبع
 ٢٢- هو حجة ملموسة
 ٢٣- هو دوحة فينانة
 ٢٤- هو أمة ميسورة
 ٢٥- هو قوة مذخورة
 ٢٦- هو رحمة فياضة
 ٢٧- هو راية منصوبة
 ٢٨- هو (ملجأ) (ومدارس) و(اعانة) و(تبرع)
 ٢٩- هو للمريض علاجه ولبائس مستودع
 ٣٠- ولذي جراح ضمده ولذي صد مستكرع^(٣)
 ٣١- يبني به (مستوصف) أو (معهد) أو (مصنع)
 ٣٢- ينهل من قطراته غيث يجود ويمرع

(١) الاسعاف : جمعية خيرية بهذا الاسم .

(٢) تضوي : تأوي .

(٣) مستكرع : مورد ومشرب .

- ٣٣- ويشاد من لبناته
 ٣٤- وبه الرجاء معلق
 ٣٥- كم مهجة مسعورة
 ٣٦- ومنية مخبوءة
 ٣٧- ومشيئة مختارة
 ٣٨- وملومة معذورة
 ٣٩- (الفقر) شر بلية
 ٤٠- و(الجهل) أنكب عابث
 ٤١- و(البؤس) من ألوانه
 ٤٢- و(السقم) أبلغ خيبة
 ٤٣- في كل منعطف ترى
 ٤٤- فعلام نبض قلوبنا
 ٤٥- وإلام جحد يقيننا
 ٤٦- يا شعب حسبك ما مضى
 ٤٧- فدع التواكل والتدا
 ٤٨- أنفق وأقرض وادخر
- صرح يعزُ ويمنع
 فهل الدعابة تنجع
 بين الدجى تنقطع
 في جسمها تتصدع
 في بؤسها تستبرع
 من سمها تتجرع
 يصمى بها المملوك^(١)
 بالشعب حين يقرع
 يزجي الدموع وينزع
 تعرفو السقيم وتخزع^(٢)
 مثلاً يمض ويسوجع
 إن لم تكن تتورع
 ان كان لا يتدرع
 لج العداة وجمعجعوا^(٣)
 بر والتراحم أروع
 في الله ذلك يجمع

- ٤٩- أقسمت بالله الذي
 ٥٠- ما في الحياة لذي تقي
- أدعو اليه وأخضع
 الا المبرة مهيع^(٤)

(١) المملوك : اللئيم .

(٢) تخزع : الخرع الضعف .

(٣) جمعجعوا : الجمعية أصوات غير مفهومة .

(٤) مهيع : طريق وسبيل .

- ٥١- كلُّ يمد شباكه^(١) ولكل رامٍ منزع
 ٥٢- والمؤمنون إخوة وهم السجود الركع
 ٥٣- والراحمون سيرحمون وكل قاس يصرع
 ٥٤- مهما بذلنا في رضى فالرزق فيه موسع

- ٥٥- هذا الطريق أمامكم فاسعوا اليه وأسرعوا
 ٥٦- وتزودوا لمعادكم خيراً فنعم المرجع
 ٥٨- كل الوجود الى فنا والباقيات تضيع
 ٥٩- ما الذخر زين ثيابنا أو مالنا المتجمع
 ٦٠- وأرى العيون تفتحت ولكل عين مسمع
 ٦١- فتذكروا وتناصحوا فالأجر ليس يضيع
 ٦٢- ربما استطعنا فلنجد فالحمل سوف يوزع
 ٦٣- والله خير موفق ولكل ظام مشرع

(١) شباكه : الشباك آلة صيد الاسماك .

لنعدو على رغم العوائق وحدة

- ١ - هنيئاً لك العيد الذي أنت ناظره وفي الله تقواه وفيك بشائره
- ٢ - تلاًلاً وضاحاً كوجهك مشرقاً تداعبه شمس الضحى وتزاوره
- ٣ - وترنو اليه كل عين قريرة تمثل في أسراره ما تبادره
- ٤ - ترى بين عطفيك (الأمامة) مثلما تقمصها الفاروق طهراً مأزره
- ٥ - وتهفو قلوب نحو عرشك لم تنزل لها أمل يزهو بيمينك ناظره
- ٦ - قد اتجهت تبغي الى الله زلفة لدن موقف بالله عجت مشاعره
- ٧ - وتلتمس الغفران من متطول وترتفع في أمن بك الله ناشره
- ٨ - وتصبو الى مجد قديم تزينت به صحف التاريخ واجتبح غائره
- ٩ - الى ذكريات الفتح والعرب أمة سريعة مغذي العزم فيما تخاطره
- ١٠ - يقحمها عظم المعازل بأسها وتأمين بالاخلاص مما تحاذره
- ١١ - ويمضي بها أيمانها وثباتها على كسف الطغيان سودا دياجره^(١)

- ١٢ - فتلك وقد أضحت بتاجك وحدة تطلع للتاريخ تتلى مفاخره
- ١٣ - تطلع للتاريخ حرى حربية على درك الماضي الذي أن حاضره

(*) المصدر : أم القرى ٥٨٨ الجمعة ١٩ / ذو الحجة / ١٣٥٤ هـ الموافق ١٤ / مارس / ١٩٣٦ م .

المناسبة : في الاحتفال الذي أقامه الملك للحجاج في منى وهي إحدى الحوليات .

البحر : من البحر الطويل .

(١) دياجره : لياليه المظلمة .

- ١٤ - تساجيه من أعماقها وشغافها
١٥ - ويستبق الطرف اللموح طموحها
١٦ - أبت وهي أنقاض الصروف شتاتها
١٧ - أبت وهي من آباء صدق توشحت
١٨ - أبت وهي تتلو كل حين كتابها
١٩ - أبت وهي تستوحي تراث جدودها
٢٠ - أبت وهي آساد العرين حماسة
٢١ - أبت أن ينال الضيم منها فجاهدت
٢٢ - وليست بحول الله تخشى هزيمة
٢٣ - لها في حجي « عبد العزيز » وحزمه
٢٤ - لما اعتقدت بالبعث لوهي أغضبت
٢٥ - كأنك منها كل قلب مشيع
٢٦ - فمن حيث دين الله أهبط وحيه
٢٧ - وحيث المصاليث المغاوير غلغلوا
٢٨ - رفعت لواء كان لولاك مُثَلَّةً^(٧)
٢٩ - تحلت به « أم العواصم »^(٨) واهتدى
- كذي ظمأ أوفى على الماء حازره^(١)
الى « المثل الأعلى » الذي أنت سائره
وحتت الى « التوحيد » تسطوبواتره
بهم مدن « الإسلام » واعتز سامره
فتحفزها نحو الحياة مناذره
وتصعقها صيحاته وزواجره^(٢)
وأحفاد شعب سودته مرائره^(٣)
وصدع سمع الأرض صوت تجاهره
وأنت لها الجيش المواضي غرائره^(٤)
ضحى نترجى أن تعم مظاهره
وأغضت على خسف تعرت معاذره^(٥)
تدفق أرسالاً إليك مخامره
وحيث سبيل النصر سالت معابره^(٦)
الى المجد حتى أسلمته قياصره
أقر له بالفخر من هوناكره
على ضوئه الساري ونهته حائره

- (١) حازره : من الحرز وهو التقدير والحرص .
(٢) زواجره : موانعه ونواهييه .
(٣) مرائره : جمع مرة بكسر الميم وهي القوة ومنه قوله تعالى : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴾ .
(٤) غرائره : حد السيف .
(٥) معاذره : أعذاره ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ .
(٦) معابره : الطرق والسبل الموصلة .
(٧) مثلة : هيكلًا يتعجب منه .
(٨) أم العواصم : مكة المكرمة .

- ٣٠ - فيا رجل الدنيا وواحد أهلها
٣١ - اليك أفاض الحج يزجي ثناءه
٣٢ - وقد راقهم ما أنت تدأب دونه
٣٣ - اتخذت لهم من ذات نفسك داعياً
٣٤ - فأنت ظهير المسلمين بموسم
٣٥ - توافوا الى باب مهيب حجابيه
٣٦ - الى خاشع سمح رضي محبب
٣٧ - أضاءت به الاحساب ليلاً كأنها
٣٨ - وقامت حفافيه الجنود كثيفة
٣٩ - وحلق في آفاقه العزّ والتقى
٤٠ - تراءى به نسج الحديد وشائجا
٤١ - كما اصطخب الأذى بالموج رهبة
٤٢ - تهلل ما بين السماطين^(٧) ربه
٤٣ - له خلق مستمرىء من يقينه
٤٤ - تجاوب أصداء القرون بصدرة
٤٥ - مليك حكاة المزن بشرى ونقمة
٤٦ - ولا غروفهو التالذ الطارف الذي
٤٧ - تجشم ما لم يحتمله ملك
- ومن هو للدين المنزل ناصره
عليك وتقوى بالوفود أواصره
سريعاً وتستأنى له وتحاوره
الى الله حتى آستبين الرشدهاجره
تقربهم يوم التناد^(١) ذخائره
بك اثلقت آياته ومقاصره^(٢)
الى ملك صلت عليه منابره
شموس وحتى نظم الجزع^(٣) شاذره^(٤)
تسابق في تنفيذ ما هو أمره
وطنب^(٥) في أفيائه من يؤازره
وغصت بأنباء النضال مواتره^(٦)
لو اصطدمت بالبحر قرت زماجره
وسحت أياديه وفاضت مواطره
يكاد من الإيمان يسطع نائره
ولله أبقى للذي هو ذاخره
عزيز على كمر الدهور نظائره
غذته نيمرالمجد طفلاً حرائره
وشب وشابت في الكفاح غدائره

(١) التناد : يوم القيامة .

(٢) مقاصره : احجر داخل البيت .

(٣) الجزع : الخرز على شكل عقد .

(٤) شاذرة : الذي يفصل العقد .

(٥) طنب : مد جبال خيامه .

(٦) مواترة : كلمة أجنبية ويقصد بها محركات السيارات .

(٧) السماطين : الناس المصطفون على الجانبين .

- ٤٨ - وأصبح موفور الجلال معظما
٤٩ - إذا ارتجلت فصل الخطاب شباته^(١)
٥٠ - بهت إذن لو كنت شاهد عبرة
٥١ - حمته عن الأدناس^(٣) والرجس^(٤) والخنا
٥٢ - له فطرة ضمن الزمان بمثلها
٥٣ - يباهي بها في الله دون تكبير
٥٤ - فله عيناً من رآه فشاقه
٥٥ - تشع به آفاقنا وقلوبنا
٥٦ - يصفحه الغرب المدل^(٨) مقدرًا
٥٧ - ويرقب فيه (الشرق) مطلع شمس
٥٨ - وما الشمس هذا الضوء الا تواضع
٥٩ - بعيد مناظ الهم تندق دونه
٦٠ - وقور حليم فاتك متعبد
٦١ - ونزداد ايماناً وجباً وطاعة
- ترجى جوازيه وتخشى بواده
حسب ارتجاس^(٢) الرعد ما هو ناثره
تحدرها خوف الإله محاجره
خلائق تقواه وطابت عناصره^(٦)
فجاءت كاعجاز به جل فاطره^(٧)
ويصلى بها ذات الوقود مكابره
وراح سلبياً تستيبه معاشره
سروراً ويغدو بالسعادة طائره
وتغبطه أحزابه^(٩) وأباطره^(١٠)
إذا اتحدت أشياعه ومصايره
ولكنه العز المخلد قاهره
رقاب أعاديه وتقسوجرائره^(١١)
موارده محمودة ومصادره
إذا ابتعثته للحديث خواطره^(١٢)

- (١) شباته : يقصد انه يشعل ويوقد قلوب المستمعين .
(٢) ارتجاس : قصف الرعد .
(٣) الأدناس : التلطيخ بمكروه .
(٤) الرجس : العمل القبيح .
(٥) الخنا : الفحش في الكلام .
(٦) عناصره : الحسب والهمة والحاجة .
(٧) فاطره : خالقه .
(٨) المدل : المفتخر .
(٩) أحزابه : أعوانه .
(١٠) أباطره : حكامه وملوكه .
(١١) جرائره : مصائبه على أعدائه .
(١٢) خواطره : أفكاره .

- ٦٢ - تآلى يمينا في الجزيرة برة
٦٣ - لتغدو على رعم العوائق وحدة
٦٤ - ولن يخلف الله المهيمن وعده
٦٥ - ومهما أطلت الوصف فيه فإني
٦٦ - فهل من عذير^(١) حين يرتج مقولي
٦٧ - أجل إن ملكاً ذلكم بعض شأنه
٦٨ - فلا زال للاسلام سعد سعوده
٦٩ - وأضفى عليه الله سابغ نصره
٧٠ - وأبقاه ذخراً للعروبة كافلاً
٧١ - وتغشى صلاة الله خيرة رسله
- فوفى بها والبر أوشك سائره
بحول الذي أصفاه ما هو قادره
لمستخلف نارت لديه بصائره
على العجز مضطر وإن هو غافره
قصوراً ولما يبلغ الشوط شاكره
لأجدر أن لا يلح بالعجز شاعره^(٢)
وتسمو بهذا أرجاؤه وعشائره
ومكنه فيما تكن سرائره
وأبناءه ما طاف بالبيت زائره
وعترته^(٣) ما وحد الله ذاكره

(١) عذير : عاذر .

(٢) شاعره : يطلق على الغزاوي (حسان الملك عبد العزيز)

(٣) عترته : ولد الرجل وذريته وعشيرته .

رأس السنة الهجرية

- ١ - لك قلبي ومهجتي ولساني
- ٢ - كل عام بيمن وجهك يبدو
- ٣ - إنّ لله في تعاليك سرّاً
- ٤ - هو للدين عزة وانتصار
- ٥ - تلك نعمى ظفرت بالله فيها
- ٦ - فلهذا جباك ما ليس يحصى
- ٧ - قمت بالشكر فاستزدت علواً
- ٨ - قد تولاك بالذي أنت ترجو
- ٩ - ويك العرب أصبحت ذات شأن
- ١٠ - وازدهى الملك وانتشى العدل حتى لم تدع حيلة لذي طغيان
- ١١ - اسأل الله أن يديمك ذخراً
- ١٢ - فتقبل بمحض فضلك مني
- ١٣ - ولتعش قرة العيون لشعب
- لاهجات جميعها بالتهاني
- هو لا شك غرة الأزمان
- لم يزل شائعاً بكل مكان
- وهو توحيده على الإيمان
- وهي زلفى غداة يوم الجنان
- من حظوظ عظمة السلطان
- وعده الحق مائل للعيان
- من رضاء ونعمة وأماني
- دولة فوّقت على الاقران
- حتى لم تدع حيلة لذي طغيان
- واسع الحول سابق الإحسان
- خير ما اسطعته من التبيان
- أنا منه الخويدم المتفاني

(*) المصدر : أم القرى ع ٥٩٠ ص ٣ الجمعة ٤ / محرم / ١٣٥٥ هـ الموافق ٢٧ / مارس / ١٩٣٦ م .
المناسبة : صادف يوم الثلاثاء غرة محرم الحرام عام ١٣٥٥ هـ فتقاطرت الى القصر الملكي الوفود لتقدم الولاء والطاعة والتهنئة وألقى الغزاوي هذه القصيدة أمام جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله .
البحر : من البحر الخفيف .

أمة تبني وشعب لن يخور

- ١ - حيّ بالإعجاب أحفاد الصقور
 - ٢ - واتخذ من كل قلب صيغة
 - ٣ - وقل الحمد لمن هياها
 - ٤ - يوم كنا همنا منصرف
 - ٥ - يوم كنا والأمني دأبنا
 - ٦ - يوم كان الدجن مجلى أنسنا
 - ٧ - يوم تلهينا دعابات الصبا^(١)
 - ٨ - حين ساد الناس طراً وانتحوا
 - ٩ - حين ضاق البر والجوقوى
 - ١٠ - وانبرت نحو المعالي أمم
- واشد بالفخر وقل حان الشور
بالتهاني وانتظم در النحور
فرصاً أودى بها الماضي العثور
في متاع وسماع وغرور
نقل الخطو على وقع الدهور
والضواحي والأقاحي والزهور
والصبا^(٢) المعتل والظبي النفور
طرق الكسب وأسباب الظهور
وتوارت بالأساطيل البحور
أشربت حب التفاني والصدور

- ١١ - لم يزعها غير ما أبلت به من نزاع في بقاء ودثور^(٣)

(*) أم القرى ع ٥٩٢ ص ٢ يوم الجمعة ١٨ / محرم / ١٣٥٥ هـ . الموافق ١٠ / أبريل ١٩٣٦ م .
المناسبة : بمناسبة تخريب أول دفعة من الطيارين السعوديين وتحليق سرب من الطيران السعودي
وتكوين سلاح الطيران السعودي .

البحر : من البحر الرمل .

(١) الصبا : بالكسر الشباب .

(٢) الصبا : بالفتح ربح خفيفة .

(٣) دثور : هلاك .

غيرة تتلى على مر العصور
فحماها السيف والعلم الحذور
رهطنا القدام في نعت النسور

١٢ - أوشكت لولا التباري أن ترى
١٣ - كافحت واستبسلت واستعصمت
١٤ - قد شفاني اليوم مما شفني

يملاً القلب اغتباطاً وسرور
في مجال المجد ادلال الفخور
حجة الصحراء في السرب الوقور
هزت الأعماق من أقصى الشعور
وبه أسمو وأزهو وأمور^(١)
هو في الطامح من عزم الأمور
للنجوم الزهر ملتائاً^(٢) أحور^(٣)
وأملُ الصبر في ظل الشهرور
في فؤادي ثم يطنى ويشور
أشبه الفوز بها ضاحي البكور
وابتعثت الزهو في عافي القبور
طالع اليمن وازهاق الدبور^(٤)
حطم الآمال واجتث الفتور

١٥ - وتولاني شعور صادق
١٦ - انكم ما كنت قبلاً أرتجي
١٧ - وبكم روما^(١) تواصت ورأت
١٨ - وعلت للعرب فيكم سمعة
١٩ - يا شباباً فيه شدوي مطرب
٢٠ - أنتم البرهان في السعي الذي
٢١ - ولكم بت سميراً^(٢) راعياً
٢٢ - أرقب الأنباء عن تحليقكم
٢٣ - وأروض الحس يجشو مشفقاً
٢٤ - وقطعتم شوطكم في حلبة
٢٥ - فوأدت^(٣) الحذر في منبته
٢٦ - وتنورت بكم من حالق
٢٧ - وتنكرت على اليأس الذي

(١) روما : عاصمة الدولة الرومانية وعاصمة إيطاليا والفاتيكان

(٢) أمور : اضطرب .

(٣) سمير : ساهر الليل .

(٤) ملتائاً : صعب عليه التفكير .

(٥) أحور : أدور في مكاني .

(٦) وأدت : قتلت حياً .

(٧) الدبور : ريح مهلكة .

- ٢٨ - آية كالشمس في اشراقها
 ٢٩ - حبذا يوم شهدناكم به
 ٣٠ - حركم منا ثناء عاطر
 ٣١ - (واكتتاب)^(٢) يستوي فيه معاً
 ٣٢ - والغني الشهم في ثروته
 ٣٣ - ولنا فيكم رجاء ساطع
 ٣٤ - ولكم فرض علينا ثابت
 ٣٥ - ان أطقنا أن نؤدي بعضه
 ٣٦ - هو بذل وسخاء عن رضا
 ٣٧ - ليس منا غير من يرجو بكم
 ٣٨ - كلكم في المجد أكفاء له
 ٣٩ - حسي التاريخ فيكم شاهداً
 ٤٠ - فاسلكوا الاجواز بالعزم الذي
 ٤١ - وابتنوا في الجواسطول العلى
 ٤٢ - واقتضوا الأيام ما قد فاتنا
 ٤٣ - وانهضوا بالسعب وليزه بكم
 ٤٤ - وليعش من ليس يحصى فضله
 ٤٥ - وبنسوه الصيد آساد الوغى
- أمة تبني وشعب لن يخور^(١)
 إنه في الحق وضاح السفور
 واحتفاء واحتفبال وشكور
 فتيات الشعب يسبقن الذكور
 والفقير الندب والنشء الغيور
 قد عقدنا فيه لله النذور
 أصله بالفرع موصول الجذور
 فهو بالتعصيد ممتد الجسور
 واعتقاد واقتصاد ووفور
 في مدار الشهب تذليل الوعور
 ولكم فيه على الشعري^(٣) عبور
 خلد الجهد لكم فيه السطور
 قهر الدنيا ولم يخش الثبور
 وصلوا بالفن ما بين الشغور
 من حقوق نالها الشعب الجسور
 وطن المسجد وآفاق البدور
 (صاحب العرش) ومجلي كل نور
 ما تغنت في ذرى الأيك الطيور

(١) يخور : يضعف .

(٢) اكتتاب : تأسيس شركة الطيران بدأ بشركة مساهمة .

(٣) الشعري : اليمانية نجم .

فما ملك إلا القلب والبصر

- ١ - اليُمن والأمن والتوفيق والظفر
 ٢ - لك السلامة مضروب سرادقها
 ٣ - والملك منفسح الأفياء منبسط
 ٤ - ترنو اليك عيون الشعب شاخصة
 ٥ - وتستجيب لك الآمال من كذب
 ٦ - لا الشمس في ضوئها ضاهتك ساطعة

- ٧ - مكنت حُبَّك حتى بات من عِظَم
 ٨ - ورحت تهتف باسم الله داعية
 ٩ - أرشدت للخير والتقوى وما برحت
 ١٠ - أخلصت نجواك للباري فملت بها
 ١١ - شكرته المنن الكبرى فما فتئت

- ١٢ - خطبت بالفصل من هدي الكتاب
 (جيران بيت) به نسمو ونفتخر

(*) المصدر : صوت الحجاز ٢١٤ ص ٣ في ٦ / ٢ / ١٣٥٥ هـ .

المناسبة : أقيمت بمناسبة توديع الملك عبد العزيز .

البحر : من بحر البسيط .

(١) الوزر : الملجأ والجبل المنيع والمعقل .

- ١٣ - فأنصتوا وكأن الطير عاكفة
 ١٤ - وأقسموا أنهم والحب يملكهم
 ١٥ - وفي الجزيرة من نعمى يدك لها
 ١٦ - كسوت مملكة كانت مبددة
 ١٧ - وقدها في سبيل الخير فاندفعت
 ١٨ - أبلغتها غاية كانت ممنعة
 ١٩ - وسوف تسمو بها بالله منزلةً
- على الرؤوس ومنك الدر يتشتر
 على ولائك إن غابوا وإن حضروا
 شعب يفديك في الجلى ويتنصر
 فأصبحت (وحدة) تزهو بها (مضر)
 كالسيل مرهوبة تخشى وتنتظر
 (وما رميت) ولكن ساعد القدر
 كانت لها يوم أن أسرى بها(عمر)^(١)

- ٢٠ - أبرمت بالأمس (عهد الحلف) متسقا
 ٢١ - واليوم تدعوك من (مصر) حكومتها
 ٢٢ - فالحمد لله حمداً لا انقضاء له
 ٢٣ - له الثناء كما يرضى على من
 ٢٤ - فأنت(فاروق) هذا العصر وهو ضحى
 ٢٥ - فإن أقمت وان أزمعت مرتحلاً
 ٢٦ - أدامك الله في عزٍ وفي مقية
 ٢٧ - وعشت ترفل (والاشبال) في نعم
 ٢٨ - لك البشارة في حل ومرتحل
- مع (العراق) وطاب الورد والصدر
 الى الوفاق وروح الخلف يحتضر
 ما ظل يثمر في أغصانه الشجر
 جلت عن الحصر حتى أعذر الحصر
 والعجز عن شكر ما أسديت يُغتفر
 فما محلك الا القلب والبصر
 منجح العي مقضياً لك الوطر
 ما أومض البرق واستسقى بك المطر
 (واليمن والأمن والتوفيق والظفر)

(١) عمر : عمر بن عبد العزيز .

أنت في رشدك الإلهي ماض

- ١ - كيف يحوي سرادق محدود
 - ٢ - ليس بدعاً ففي إهابك طود
 - ٣ - إن أنافت بك (العشيرة) يوماً
 - ٤ - يقصر الشعر عن خلالك الا
- أمةً فيك (تاجها) معقود
لم تسعه تهائم ونجود
فلقد رددت صدك البيد
شبه ما قال في (النبي) لبيد^(١)

- ٥ - ما لقلبي يجيش فيك كأني
 - ٦ - أتراني أطيق حمل شجوني
 - ٧ - ان قلباً تمحض^(٢) الحب فيه
 - ٨ - الغداة الغداة إذ يتبارى
- أنا وحدي المدله المعمود
حين تمضي مسافراً وأعود
لك يا سيدي الغداة جليد
بالوخيد^(٣) السريع هذا الحديد

- ٩ - أنت في رشدك الإلهي ماض
- دأبك السعي والعلی والجهود

(*) المصدر : أم القرى ع / ٥٩٨ / الجمعة غرة ربيع أول / ١٣٥٥ هـ / ٢٢٠ / مايو / ١٩٣٦ م .
المناسبة : أقيمت في قرية العشيرة وهي بين المويه والطائف وذلك أمام الملك عبد العزيز حينما كان مخيماً في تلك القرية لمدة شهر كامل .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) لبيد : بن ربيعة شاعر مخضرم اشتهر بشعره في الجاهلية ودخل الاسلام وهو طاعن في السن وامتنع عن قول الشعر .
(٢) تمحض : صار خالصاً .
(٣) الوخيد : نوع من العدو .

- ١٠ - تنهج الأصلح القويم وتبني مثلما شيد الصروح الجدود
 ١١ - لا تبالي وقد قصدت (الله) ما جناه الصدود
 ١٢ - حاشا لله قد عهدناك فينا خير راع بكل فضل وجود

- ١٣ - حسينا (الفصيل) الكريم أميرا هو في الحق شرك المحمود
 ١٤ - حظته منك حظنا منه برُّ ولسك الكل قادة وجنود

- ١٥ - ويح شجوى يكاد يهتاج دمعي ولي العذر فالفراق شديد
 ١٦ - بين جنبي مضغفة تتنزى غشيتها ملاحم وأسود
 ١٧ - لو تمثلتها لألفيت فيها ملء عينيك أيها الصنديد
 ١٨ - كلها فيك وحشة خوف بعد واشتياق مسبق وعهود
 ١٩ - ان نكن بالبعاد نشكو التباعا فلنا باللقاء بشر عتيد
 ٢٠ - فإذا ما انتجعت أهضام نجد وتلقتك بالجلال الوفود
 ٢١ - وسرى النفع عاطراً بالخزامي^(١) تتهادى كما يشاء الرُودُ
 ٢٢ - فأذكر بالحجاز شعباً حبيباً أنت فيه الهناء والموعود
 ٢٣ - لسك فيه الولاء في كل قلب ناصح الغيب نوره (التوحيد)
 ٢٤ - والدعاء (الملح) في كل فرض كلما خرَّ بالجباه سجود
 ٢٥ - ولك (المال والبنون) حياء وجزاء و (زينة) وسعود
 ٢٦ - ولك (الباقيات) ذخراً ليوم هي فيه بما اكتسبت الشهود
 ٢٧ - والمنى والصفاء وكل جميل واللقاء المظفر الممدود
 ٢٨ - زادك الله بسطة ونعيماً وتولاك بالثناء الخلود
 ٢٩ - عشت للدين عصمة وملاذا ولسك النصر والبقاء المديد

(١) الخزامي : شجر طيب الرائحة .

في طريق المثناة

- ١ - بينما كنا أصيلاً
 - ٢ - نمتطي سيارة
 - ٣ - لاح سرب يتهادى
 - ٤ - في غرور وحبور
 - ٥ - خاله البعض ظباء^(٣)
 - ٦ - فتمطى مستطيلاً
 - ٧ - قال رفقاً بالغواني
 - ٨ - خففوا السير قليلاً
 - ٩ - ورنونا من بعيد
 - ١٠ - ودلفنا باشتياق
 - ١١ - ودنونا من قطع
- في طريق (المثناة)
ولعت بالوثبات
عن يمين (الأثلاث)^(١)
وحلى وشيات^(٢)
من كناس^(٤) نافرات
ثم أهوى بالعظا
ورويداً بالمشاة
وافسحوا (للسيدات)
للتيا واللواتي
وقلوب خافقات
خادع بالحبرات^(٥)

(*) المصدر : المنهل مجلد ٢٣ السنة ٢٨ صفر ١٣٨٢ هـ . يونيه ١٩٦٢ م .

المناسبة : المثناة منطقة غنية بالحدائق الغلب بالطائف وهي أشبه بالغوطة دمشق ، وهي مرثاد المتزهين والمنتزهات . . وفي هذه القصيدة الخفيفة الوزن والقافية يسجل لنا الاستاذ الشاعر الكبير الشيخ ابراهيم الغزاوي بريشته واقعة حدثت له ولزملائه هناك في ليلة ١ / ٦ / ١٣٥٥ هـ .

البحر : من بحر مجزوء الرمل .

(١) الأثلاث : وهو شجر الأثل .

(٢) شيات : زينة .

(٣) ظباء : جمع ظبية وهي الغزال .

(٤) كناس : بيت الظباء .

(٥) الحبرات : جمع حبرة وهي ما تتلحف به المرأة من سواد .

- ١٢ - فإذا السرب اماء^(١) كالدياجي الحالكات
 ١٣ - كالغرايب^(٢) وجوهاً وأنوف الباخرات^(٣)
 ١٤ - وثنايا مشرققات وعيون جاحظات
 ١٥ - يتخطن دللاً (يقدود) مائسات
 ١٦ - ويقهقهن ازدراء بالأسماني الكاذبات
 ١٧ - بلحاظ ساخرات بالظنون الخاططات
 ١٨ - ويساقطن حديثاً كأساليب الحواة^(٤)
 ١٩ - فمضينا في اكتئاب ودرجنا في نكات^(٥)
 ٢٠ - واستعذنا الله مما نالنا من مفزعات
 ٢١ - ورجونا الأجر منه بالنيات الحسنات

(١) اماء : جمع أمة وهي الرقيقة غير الحرة .

(٢) الغرايب : حجارة جبلية سوداء .

(٣) أنوف الباخرات : يقصد مداخن السفن التي تكون سوداء من الدخان .

(٤) الحواة : جمع حاوي وهو الذي يلعب الأفاعي ويستخرجها من وكرها بمكره ودهائه وخبرته .

(٥) نكات : جمع نكتة وهي الطرفة المضحكة .

سلاوا هذه الصدرا، كم هي انجبت

- ١ - هو المجد لا يخشى العوائق كاسبه
 - ٢ - فمهما سمت هماته فهو مدرك
 - ٣ - وإن طمحت عزماته نحو غاية
 - ٤ - وإن جمحت من دونه وتمنعت
 - ٥ - وما زال هذا المجد وقفاً على امرىء
 - ٦ - قضت سنة الله التي هي حجة
- وكلُّ فتى يصبو إلى ما يناسبه
ضروب العلى واستأهلته مراكبه
تدانت اليه في خضوعٍ رغائبه
أحاطت بها رغم العتوِّ مذاهبه
تقدمه أخلاقه ومواهبه
بذلك والدنيا لمن عز جانبه

- ٧ - حنانيك يابن الفاتحين فقد بنوا
 - ٨ - لأنت وقد حلقَّت في الجوب بأسلاً
 - ٩ - تآمرت الأحداثُ فيه وجعجت
 - ١٠ - فما كان إلا الطود بأساً وقُوَّة
 - ١١ - يحنُّ لماضيه ويمتدُّ طرفه
 - ١٢ - إلى معصرات^(٢) السحب حيث ترحضت
- لك الصرح حتى ناطح السمك غاربه
سلالة شعبٍ لاذ بالعجز شاعبه
عليه وساقته الزُعاف^(١) مصائبه
تُطأطئ من هوج الرياح مناكبه
الى (المثل الأعلى) الذي هو ضاربه
كما هي في العصر الذي ازدان ذاهبه

(*) المصدر : أم القرى ٦١٣ ص ٣ يوم الجمعة ١٧ / جمادى الثانية ١٣٥٥ هـ / ٤ / سبتمبر / ١١٩٣٦ م .

المناسبة : ألقاها في مهرجان الطيران في الطائف عام ١٣٥٥ هـ .

البحر : من بحر الطويل .

(١) الزعاف : السم .

(٢) المعصرات : السحب المحملة بالمطر فهي تعتصر المطر .

- ١٣ - الى كل قُطرٍ أصبح اليوم نُهبَةً
 ١٤ - الى عَمْران بات يبكي بُناتَهُ
 ١٥ - الى العلم يزجيه ضياء ورحمة
 وقد كان ساسة العرب ناهبه
 مشاركة مزهُوَّة ومغاربه
 على الملاء الأقصى فينهل طالبه

- ١٦ - ألسنا من القوم الذين ترائُهُم
 ١٧ - أباحوا حمى كسرى وقيصر عنوةً
 ١٨ - وشاعرهم يشدو فخاراً وعزةً
 ١٩ - وتاريخهم زاه يفيضُ شعاعُهُ
 ٢٠ - بلى نحن أحفاد (الصقور) وانما
 ٢١ - وما الفخر بالعظم الرميم (مجادةً)
 ٢٢ - وليس بواقٍ أي سبعِ أصوله
 على الدهر لا يبلى وتجلى عجائبه
 بعزم تعالى الله عي مغالبه
 بآثارهم والجهل سود غياهبه
 كما غمر البدرُ الدجى وكواكبه
 فخار الذي يبغى الفخار مكاسبه
 ولكنها (الذكرى) لمن لم يجاذبه
 اذا لم تحدّد في النضال مخالفه

- ٢٣ - سلوا هذه الصحراء كم هي أنجبت
 ٢٤ - سلوها لماذا استبدلت وتبدلت
 ٢٥ - تُعبر عن أشجانها لو تكلمت
 ٢٦ - وما زال فيها الخير تزكو غراسُهُ
 ٢٧ - وما فتئت أفلاذها وقلوبها
 ٢٨ - وتهدا به الأجداتُ في مستقرّها
 ٢٩ - لنحظى ويحظوا بالحياتين جالباً
 ٣٠ - أمانٍ غدتنا الأمّهات بدرّها^(١)
 وكم بطلٍ منها تهادت جنائبه
 تجبكم بأن الجهل هذي نوائبه
 وفي الحق ما تشكو بنا وتعاتبه
 على الفطرة الأولى وتهمي سحائبه
 تهم بما يرضى به الله حازبه
 وتهنا به الأجيال صفواً مشاربه
 (علينا قضاء الله ما هو جالبه)^(٢)
 وفيها لعمرى الرشد لوفاء ثائبه

(٢) درها : لبنها .

(١) الشطر الأخير للبيت مقتبس .

- ٣١- ألا إنما التاريخ عدلٌ وإنما
 ٣٢- (ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه)^(١)
 ٣٣- ومن لم يجد من ماله لبلاده
 ٣٤- إذا لم يكن في أمي كلُّ باسلٍ
 ٣٥- فذلك هجيراي في كل موقف
 ٣٦- وفي (الشعب) إيمان وفيه (عقيدة)
 ٣٧- ولا بد أن يسمو وينمو ويزدهي
 وراء امرئ يجني مطالاً محاسبه
 فليس يبدع ان يظفر غاصبه
 وإن قل لم نبرح وشيكاً نشاغبه
 يرنحهُ شدوي فلا طرَّ شاربه
 وللفعل أحرى أن تذاع مناقبه
 ولا بد يوماً أن تتم مآربه
 (ولا حول الا بالذي هو واهبه)^(٢)

- ٣٨- بني وطني والله يشهد أنني
 ٣٩- تباروا الى العليا سراعاً وبادروا
 ٤٠- فما كان هذا الغرب الا ضلالة
 ٤١- وما كان هذا الشرق الا هداية
 ٤٢- فمرحى ليوم صح فيه نبدأؤه
 ٤٣- بسربٍ من العقبان يقضون دينه
 فدى أمي في كل ما أنا كاتبه
 الى العلم واجنوه فما خاب خاطبه
 ولكنه استهدى على الشرق خاطبه
 ولكنه استعصى فقامت نوادبه
 بفتيان صدق من بينه تجاوبه
 ويوفون بالندى الذي حان واجبه

- ٤٤- مضى زمن كنا به في غيابة
 ٤٥- تُطالِعنا فيه العقول بما نرى
 ٤٦- نكابر فيه الحسَّ شتى ظنوننا
 ٤٧- وفينا بحول الله لولا نواكلُ
 ٤٨- وفينا ذكاء وانبعاثٌ ونهضة
 وفاجأنا عصرٌ تراءى غرائبه
 فنبهتُ حتى ينكر الجفن حاجبه
 وتُهدى الى أحلامنا فنقاربه
 طُمُوحٌ تصدَّت للكفاح عصائبه
 ودين كأضواء الشمس نراقبه

(١) الشطر الأول مقتبس من الشاعر زهير بن أبي سلمى .
 (٢) الشطر الثاني مقتبس .

- ٤٩ - به ما تمسكنا نفوز ونرتقي
٥٠ - وقد قيض الله العزيز بعبده
٥١ - به عاد (تاريخ الجزيرة) زاهراً
٥٢ - أفاض على أوطاننا الخير والسنا
٥٣ - ومن فاتته فيه الدليل فإنه
٥٤ - فلا زال مرفوع اللواء مؤيداً
٥٥ - ولا برحت أشباله في جهادنا
- ونبلغ شأواً في الجنان عواقبه
لنا ملكاً تحمي اليقين قواضيه
وذلك له من كل أمر مصاعبه
ومكنها من كل خصم توائبه
تبلغ في هذا المحجب (نائبه)
جحافله منصوره وكتائبه
ميامين سعي يبعث المجد دائبه

ليهنك الفطر عيد أنت طالع

- ١ - يا «عيد» هل أنت إلا الشهر والعامُ
 ٢ - طلعت والشمس شمسٌ مثلها أبداً
 ٣ - لكنما فيك أطيافٌ مرنحةٌ
 ٤ - كأنما هي أسرارٌ أبحت بها
 ٥ - أو أنها حللٌ تزهُو مزرکشةٌ
 ٦ - أو أنها نِعَمٌ تترى وأكسيةٌ
 ٧ - أو أنها مُثلٌ عليا تشعُّ بها
 ٨ - تبدو وشيكاً وتخفى وهي كامنةٌ
 فهل لديك بما أملت إمامُ
 والشهرُ كالشهرِ والأيامُ أيامُ
 منها حقائقٌ تستهوي وأوهام
 أو زينةٌ وتمائيلٌ وأجرام
 أو جنَّةٌ ورياحينٌ وأكمام
 تجلى وأغنيةٌ تُتلى وأحلامُ
 كأنما هي إذ وافيت إلهام
 وعرفها كشدى الأزهار نَمَام

- ٩ - هل أنت روح من الفرد ومن منطلق
 ١٠ - لا ريب أنك كالدُّنيا وزينتها
 أم الملائك في بُرديك أجسامُ
 وليس فيك - وإن أغريت إبهام

- ١١ - يا عيدُ فيك معاني الخير سابعةٌ
 ١٢ - وأنت لا شك ذخرُ المتقين غدا
 شكرٌ وحمدٌ وتشويبٌ وإجمام
 وأنت للجهل أثوابٌ وآثامُ

(*) المصدر : أم القرى ع ٦٢٧ حدا في ٤ شوال ١٣٥٥ هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٣٦ م .
 المناسبة : تهنئة الملك عبد العزيز بعيد الفطر المبارك لعام ١٣٥٥ هـ في غرة شوال .
 البحر : من البحر البسيط .

- ١٣ - كلُّ يميلُ الى ما اختار من حسنٍ
 وآنما الدين توحيدٌ واصلٌ
 ١٤ - وفي الحياة لخلق الله مضطربٌ
 وللموازن يوم القسط أحكام

- ١٥ - شهر نقضي لياليه مرهفةً
 ١٦ - ولّى بأيامه غراً محجلةً
 ١٧ - يمتاز عن كل ما في الدهر من حجب
 ١٨ - تغدو الشياطينُ في الأغلال واجمةً
 ١٩ - ويستقيم به من كان ذا عوج
 ٢٠ - قد وفق الله فيه كلُّ مدحِرٍ
 لذي ثراء - وأخرى ما لها ذام^(١)
 ترفٌ فيها بذكر الله أعلام
 شتى ويغمره برٌّ وإكرام
 فيه ويرهقها ذلٌّ وارغامٌ
 ويرتجي الأجر صوامٍ وقوامٍ
 للباقيات وجفت قبلُ أقلام

- ٢١ - فقل لأكثرنا والله يعلمنا
 ٢٢ - تلك المثوبة إن شتمت مضاعفةً
 ٢٣ - ونسأل الله أن نحظى بمغفرةٍ
 ٢٤ - يا ابن الذي صان مجد العرب صارمه
 ٢٥ - «عبد العزيز» المفدى من له خضعت
 ٢٦ - ليهنك الفطرُ عيدٌ أنت طالعُهُ
 ٢٧ - مهما نراك ففي لُقياك من كتب
 هل مرَّ بالفكر إسعافٌ وأيتامٌ
 إذ لم يكن ثمَّ آباءٌ وأعمام
 منه ويشملنا عفواً وإنعامٌ
 ومن له في سبيل الله إقدام
 بقدرة الله أعداءٌ وأخصام
 وأنت في ثغره المفتربِ بسام
 عيد وعاد عليك الشهر والعام

(١) ذام : عيب .

والتمس في العيون أبغ وحى

- ١ - أين شعري من الشعور العميم
- ٢ - أمة كلها اليك تباري
- ٣ - كابدت حرقة الفراق وإن لم
- ٤ - مازجت روحك الأليفة شعباً
- ٥ - يتراءك بدره في الدياتي
- ٦ - ويناجيك حبه كلما هتف الطيب
- ٧ - تشبه المزن في السماء معا
- ٨ - وهو من قبل ثم من بعد يشدو

- ٩ - جل من أنت خلقه وتعالى
 - ١٠ - بوأتك الأخلاق فيها مقاماً
 - ١١ - وتهللت في الوجوه سروراً
 - ١٢ - وتغلغلت في الجوانح حتى
 - ١٣ - أيهذا المظل من فلك العز
- فلأنت الكريم وابن الكريم
ما تسنى حديثه في القديم
وتمثلت رحمة للعليم
كدت فيها تكون سر الحليم
وقطب الندى وبرء السقيم

(*) المصدر : أم القرى ع ٦٢٨ ص ١ في ١٠ / شوال ١٣٥٥ هـ الموافق ديسمبر ١٩٣٦ م .
المناسبة : بمناسبة عودة نائب جلالة الملك من الرياض في أواخر رمضان ١٣٥٥ هـ .
البحر : من البحر الخفيف .

وأقيموا الاخلاق صرماً منيعاً

- ١ - ما ارتماضي^(١) من ناقد وانتقاد
 - ٢ - إنَّ قلبي الشتيت فيها مُلقى
 - ٣ - ولها صبوتي وفيها حيني
 - ٤ - وإليها أبث أشجان نفسي
 - ٥ - فاذا ساتذكرت شرقت بدمعتي
- طالما كنت مخلصاً لبلادي
وهي أن ظل كل غاو رشادي
وبها موتي ومنها معادي
كلما محضت صريح ودادي
وإذا استنفرت شرعت معادي

- ٦ - خل عني الكنى ودعني أصرح
 - ٧ - لستُ منها وليست الدهر مني
 - ٨ - فيأتني^(٢) ظلألها وغذتني
 - ٩ - أتراها تمحلت لي عذراً
 - ١٠ - تلك أمنية حرصت عليها
 - ١١ - وما تخونتها العهود ولكن
 - ١٢ - ولعلي فنيت فيها ولما
- باسمها شاديا على الأشهاد
إن اخترتُ دونها إسعادي
بجناها وملكنتني قيادي
عن قصور وسوغت انشادي
وعلى تخيلها أطلت سهادي
رب ظام في المورد العذب صاد^(٣)
هي تدري مواقفي وذيادي

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٢٤٤ ص ٣ في ٢٧/١١/١٣٥٥ هـ .

المناسبة : تهنئة صوت الحجاز بعيدها السادس .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) ارتماضي : شدة غيظي .

(٢) فيأتني : وهبتي وأجلستني في الظل .

(٣) صاد : شديد العطش .

أنتقي سخطها وأرضى اجتهادي
فبنوها الأساد ملء النجاد
ومغاويرها^(١) غداة الجلال^(٢)
وسيوف مضيئة الاغماد
أن في الريث^(٣) معظم الأمداد
كبناء الأبوة الأمجاد
ومشت وحدة على استعداد
وتجلى نهوضها في اتحاد
وهي تمضي بقوة وسداد
ربما أعي بالمجيب المنادي
فالمجيد المجد يوم الجهاد
وهي من بعد لم تزل في اطراد
في شعوب تمور مور الجراد
وأباحت أعماق مرّ الجماد
وإذا الجاهلون في الأضداد
وهي في الحق حسرة المتماذي

١٣ - غير أني ما زلت فيها المعنى
١٤ - ولئن كنت واجفاً (من بنيتها)
١٥ - وهم ذخر اذا ما استضيمت
١٦ - كلهم دونها فداء وجند
١٧ - وقلوب تجيش بالعزم لولا
١٨ - أمة تفهر الطغاة وتبني
١٩ - جثمت فكرة وثارت أسود
٢٠ - وتلاقت جهودها في وئام
٢١ - فهي تخطو على هدى وثبات
٢٢ - ما بكائي على الطلول بنجد
٢٣ - فابغني السعي ناصحاً واستبغني
٢٤ - سنة الله في الذين تقضوا
٢٥ - فالتفت هل تسرى غير كدح
٢٦ - سخرت قوة (الطبيعة) قسراً
٢٧ - فإذا الخلق حولها في اندهاش
٢٨ - تلك إن شئت عبرة ليس ترقى

وعزائي ، وقبلتي ، واعتقادي
حينما كنت كوثر الورد
أتعجلت أم عدتك العوادي

٢٩ - يا بلادي وأمتي وهنائي
٣٠ - انظري الناس كيف كانوا حيارى
٣١ - وانظري اليوم كيف أصبحت منهم

(١) مغاويرها : كثير الغارات أيام الحروب .

(٢) الجلال : الحروب .

(٣) الريث : الثاني .

بالأمانى وبات خلو العتاد
وهو إن عاش للفنا والحصاد
وانتفاض قد راع بعد رقاد
وجنوحاً الى العلى واعتماد
وبقيننا تفتت الأكباد
لأرى الفن مصدر الارشاد
وابتغوا العلم في أقاصي البلاد
يقضي الله أمره في العباد
جمعج^(١) المبتلون بالإلحاد
فهي ذخر الجاد والأحفاد
أرثته ضغائن الأحقاد
وانسجام وعاجز في انفراد
وحجى الرأي حلية الأنداد
والجزاء الوفاق يوم المعاد
عجت فيه بسادس الأعياد

٣٢- ويل لشعب في عصرنا راح يهذي
٣٣- ذلك الشعب ما له من بقاء
٣٤- رب بعث قد كان بعد ممات
٣٥- وطموحاً أراه يبدو حثيثاً
٣٦- يهزم اليأس في عتو ورفق
٣٧- طمئوني عن الفنون فاني
٣٨- وذروا اللغوان أردتم سموا
٣٩- واحفظوا (الدين) والعقائد حتى
٤٠- وأنبيوا لله في الحق مهما
٤١- وأقيموا (الأخلاق) صرحاً منيعاً
٤٢- واتقوا فتنة الشقاق إذا ما
٤٣- أشر القطر^(٢) نافع في التثام
٤٤- وقوى الفرد بالجماعة تنمو
٤٥- إنما هذه الحياة عبور
٤٦- إيه (صوت الحجاز) يهنئك عام

(١) جمعج : الجمجمة الأصوات غير المفهومة .

(٢) القطر : المطر .

إنما المؤمنون أخوة دين

- ١ - ما عهدنا من قبل هذه الأخشاب
 - ٢ - هل أحست بما تحن اشتياقاً
 - ٣ - أم عراها الغداة فيه شعور
 - ٤ - أم عناها من أمره ما عنانا
 - ٥ - ما أراها على جواها^(١) استقرت
 - ٦ - ينضح البثر من رباها^(٢) ويبدو
 - ٧ - حسبها منه وطأة ولمام
 - ٨ - ذاك منه حظ الجماد فماذا
 - ٩ - أمل باسم وأمن وعدل
 - ١٠ - منح الله والحفيظ عليها
 - ١١ - شكر العبد ربه فاستدامت
 - ١٢ - أيها العاهل العظيم المفدى
 - ١٣ - ولهذا الاسلام طود مكين
- تزحم الناس حوله بالمناكب
فأفاضت اليه من كل جانب
أم هو الشعر والخيال الموائب
فهي تشني عليه أخرى العجائب
فهي تسعى مأخوذة بالجواذب^(٢)
عشبها للعيون أبلغ خاطب
فإذا الخصب شامل والسحائب
غمر الشَّعبُ من منى ورغائب
وهناء وبهجة ومواكب
مالك الملك كل ما شاء واهب
ما لنعمى قضى بها الله سالب
أنت للدين ملجأ والأعارب
مشمخر^(٤) الذرى رحيب الجوانب

(*) المصدر : أم القرى ع ٦٣٧ الاثنين ١١ / ذو الحجة / ١٣٥٥ هـ . الموافق ١٩٣٧ م .

المناسبة : بمناسبة وصول جلالة الملك عبد العزيز إلى مكة المكرمة ليقود الحج لعام ١٣٥٥ هـ .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) جواها : الحرقه والشدة .

(٢) الجواذب : تطلق على المنازعة والمسافة البعيدة وما في الأجسام من قوة جذب .

(٣) رباها : الزيادة .

(٤) مشمخر : مرتفع .

- ١٤ - لهج المسلمون من كل جنس
 ١٥ - واستظلوا بالأمن في كل فج
 ١٦ - فهم اليوم يهتفون سروراً
 ١٧ - وإذا ما رأوك حيّوك بشرا
 ١٨ - يحسبون (الصديق) فيك تراءى
 ١٩ - همه عزة الموحدين جميعاً
 ٢٠ - كيف ينسون ما مضى من بلاء
 ٢١ - يوم كان الحجيج نهياً مشاعاً
 ٢٢ - ولذي البطش في الحجاز نصيب
 ٢٣ - فنضاك الجبار سيفاً صقيلاً
 ٢٤ - فتوارت ضمائر السوء حتى
 ٢٥ - إنما المؤمنون أخوة دين
 ٢٦ - جسد واحد اذا ما تشكوا
- لسان ييمنك المتعاقب
 كان بالأمس قاتم الأفق شاحب
 بك في السر^(١) والسرى^(٢) والمضارب^(٣)
 بقلوب معوذات الشوائب
 مطمئن الجنان جم المناقب
 ولهم منك أينما كنت حادب^(٤)
 بين هذي الربى^(٥) وتلك السباب^(٦)
 مستباح الدماء حول الحقائق^(٧)
 أو هو الموت والشقا والمحاطب^(٨)
 يمحق الرجس^(٩) والردى^(١٠) والمثالب^(١١)
 كافحتها الحدود بين الترائب^(١٢)
 كلهم فيه عصبه وأقارب
 ووقاء لبعضهم في النوايب^(١٣)

- (١) السر : الضمير .
 (٢) السرى : السير ليلاً .
 (٣) المضارب : المنازل .
 (٤) حادب : مشفق ورحيم .
 (٥) الربى : المرتفعات .
 (٦) السباب : المفازة ، والأرض البعيدة المستوية .
 (٧) الحقائق : الأوعية التي فيها الأموال والنقود فتؤخذ ويقتل أصحابها .
 (٨) الرجس : العمل القبيح .
 (٩) الردى : الموت .
 (١٠) المثالب : العيوب التي يعاب فاعلها .
 (١١) الترائب : في الصدر أسفل النحر .
 (١٢) النوايب : المصائب .

- ٢٧ - أي هذا الذي أطل سعوذاً
 ٢٨ - أن شعري عليك وقف وقومي
 ٢٩ - فانظر الشعب هل ترى غير بحر
 ٣٠ - حملته القلوب نحوك حباً
 ٣١ - زمر كلها ثناء وشكر
 ٣٢ - أسلمتك الزمام طوعاً وكرهاً
 ٣٣ - فغدت (وحدة) وكانت شتانا
 ٣٤ - واستنارت بالشرع في كل حال
 ٣٥ - فاحتملت الأعباء عنها احتساباً
 ٣٦ - واستعنت بالله الذي هو أولى
 ٣٧ - فحباك النصر المبين وأمضى
 ٣٨ - فاذا أنت قد بلغت علواً
 ٣٩ - وإذا العرب دولة بك تزهر
 ٤٠ - في اعتصام بسنة وكتاب
 ٤١ - وسواء لديك فيها قوى
 ٤٢ - حاطك الله بالجلال وأدنى
 ٤٣ - وتولاك بالرضاء وأضفى
 ٤٤ - ولك النصر دائماً والتهاني
 ٤٥ - ولتعش سيد الجزيرة ذخراً
- ومشى طاعة وفاض مواهب
 لك جند وأنت كل المآرب^(١)
 موجه زاخر العواطف صاحب
 صادق البث ما له عنك حاجب
 وولاء على اختلاف المشارب^(٢)
 واستهانت بك اقتحام المصاعب
 وانبرت^(٣) قوة على كل غاصب
 بعد جهل مركب كالغياهب^(٤)
 ورفعت اللواء فوق الكتاب^(٥)
 بك واخترت حكمة في العواقب
 لك ما رمت بالسيوف القواضب
 مجدته مشارق ومغارب
 عاد تاريخها كأحسن ذاهب
 كضحى الشمس أو ضياء الكواكب
 وضعيف وشاهد أو غائب
 لك ما شئت من ضروب المطالب
 خير آلائه عليك ذنائب^(٦)
 والأمانى رفيعة والمراتب
 ما شدا ساجع وأشرق دائب^(٧)

(١) المآرب : المقاصد .
 (٢) المشارب : الاتجاهات والأهداف وأصلها المناهل .
 (٣) انبرت : انطلقت .
 (٤) الغياهب : الظلمات الشديدة من الجهل والفقر والحروب الطاحنة . (٥) الكتاب : فرق الجيش .
 (٦) ذنائب : يطلق على السحب المتتابعة ويقصد هنا النعم .
 (٧) دائب : الشمس والقمر أو الليل والنهار للتتابع باستمرار .

المسلمون جميعهم لك قوة

- ١ - لله ثم لك الثناء الأوفر
 ٢ - أضحى بك الأضحى سعيداً مشرقاً
 ٣ - ومشى اليك به الحجيج كأنه
 ٤ - شيع كأمثال السحاب تدفعت
 ٥ - متهافتين الي حماك طوائفا
 ٦ - والأفق زاه بالقبول مرَّحُ
 ٧ - يردون حوضك ظامئين كأنما
 ٨ - فكأن بابك من مناسك حجهم
 ٩ - حامت به الآمال وهي جسيمة
 ١٠ - تتزاحم الوُفُاد فيه مواكبها
- فاهناً بعيد فجره بك مسفرُ
 واعتز فيك محلِق ومقصرُ
 بحر من العُباد نحوك يزخر
 ولها اليك تقدم وتقهقر
 والجو مفتر المباسم ممطر^(١)
 غرد شذى أفيح بك أزهر
 هو في العذوية والمثوبة كوثر
 أو أنه بين المواقف (مشعر)
 وتلفتت فعيونها لك تنظر
 تترى ويزهوها اللواء الأخضر

- ١١ - ولقد سمعت فلم أجد من ناطق
 ١٢ - هاجت به الذكرى ولحَّ بنفسه
- إلا بعصرك معجياً بك يفخر
 ما كان في (عهد النبوة) يؤثر

(*) المصدر : أم القرى ع ٦٣٨ ص ٣ الأحد ١٧ / ذو الحجة / ١٣٥٥ هـ . / ٢٨ /

فبراير / ١٩٣٧ م .

المناسبة : ألغيت في حفل تكريم الحجاج في منى بحضور الملك عبد العزيز في عيد الأضحى

. ٥٥

البحر : من بحر الكامل .

(١) كان الجو بالفعل ماطرًا وملبدًا بالسحاب عندما بدأ الشاعر ينظم قصيدته فأضاف لها هذين البيتين
 إشعاراً بذلك .

- والدين من جور التغرب يجار
 ﴿ولينصرن الله من هو ينصر﴾^(١)
 كلا ولا خمريباح وميسر
 لا يستقيم على هداها المنكر
 بادوا وأنت معقب ومطهر
 ومماتهم عبراً لمن يتدبر
 والحكم عدل والشريعة مظهر
 أيان كنت فانه بك يُذعر
 ماض يعود وحاضر يتطور
- ١٣ - فرآك معجزة القرون وقد خلت
 ١٤ - جاءت مصدقة لوعد كتابه
 ١٥ - ما في بلادك بدعة وتهتك
 ١٦ - الأمر بالمعروف فيك عقيدة
 ١٧ - تمضي الحدود على الجنة وأين هم
 ١٨ - باتت أقاصيص الرواة حياتهم
 ١٩ - والأمن مضروب السُرادق وارف
 ٢٠ - والظلم لفظ ضل عن مدلوله
 ٢١ - والجيش مُدْرَع الحديد كأنه

- بيضا وسطرها النجيع الأحمر
 كانت بنصرك في كفاحك تبهر
- ٢٢ - كتبت مواقفك الخلود صحائفها
 ٢٣ - لو كان للتاريخ يوماً آية

- خلقاً فأنت موفق ومظفر
 وقلوبهم لك في الجهاد معسكر
 رغم الفوارق بالتراحم عنصر
 رباً وجل الخالق المتكبر
 منهم بها فيما استخار مُيسر
 في العالمين وأمة لا تقهر
 في الأولين وحين ذلك ينصروا
- ٢٤ - أخلصتَ سرك للإله فلم تهب
 ٢٥ - المسلمون جميعهم لك قوة
 ٢٦ - والمؤمنون وإن تناءت دارهم
 ٢٧ - لا يعبدون سوى الذي هو وحده
 ٢٨ - أتباع شرعة «أحمد» كل امرئ
 ٢٩ - فإذا أرادوا أن يكونوا سادةً
 ٣٠ - فلهم بأخلاق «الرسول» هداية

(١) في الشطر الثاني اقتباس من القرآن الكريم مع شيء من تغيير الآية وصواب الآية الكريمة :
 ﴿ولينصرن الله من ينصره﴾ .

- ٣١- فانظر الى عظمائهم ووجوههم
 ٣٢- باهوا بك الأملاك في ملكوتها
 ٣٣- لغة العيون أصح في اعرابها

- ٣٤- أما الحقيقة فهي أصفى جوهرأ
 ٣٥- (أيدت من فصل الخطاب بحكمة
 ٣٦- (ووقفت في بُرد النبي مذكرا

- ٣٧- هذا نداؤك صادع ومغفل
 ٣٨- اني لأحسب ما أقول عبادة
 ٣٩- وأرى الحياة سبيلها متعقد
 ٤٠- ولئن بلغت بك السماء فانما
 ٤١- وأنا الذي أرجو بحبك ذمة
 ٤٢- ملكت عليّ جوانحي وجوارحي
 ٤٣- الله يعلم أنني لك مخلص
 ٤٤- ما قلت الا ما علمت تطوعاً
 ٤٥- فاسلم لدين الله واهن بنصره
 ٤٦- واقبل بفضلك ما نظمت فاني
 ٤٧- ثم الصلاة على الشفيع وآله
- في الخافقين رسالة لك تشر
 فكأن قلبي في هواك^(١) مسخر
 جهم ولكن باليقين تفسر
 أنت العظيم ووصفك المتعذر
 في الله لا تخفى ولا هي تخفر
 أفأنت تعلم ما أسرّ وأضمر
 فيه وأني بالخوالج أجهر
 وغدا أوفّي ما احتسبتُ وأوجرُ
 فلأنت أحرى بالنعيم وأجدر
 رغم انطلاقي في ثنائك محصر
 ما فاض وبل أو أفاض مكبر

(١) البيت مقتبس .

(٢) البيت مقتبس أيضاً .

(٣) في الأصل (عواك) وهو خطأ مطبعي لا شك والأصح (هواك) .

شاعر الحجاز يحيى الناشئة

- ١ - باكرتنا تفتات نشء طموح
 - ٢ - هذبتة الحياة حيناً فأضحى
 - ٣ - طوحته الى السماء الأمانى
 - ٤ - ساهر الليل دارساً مستفيداً
 - ٥ - أنضجته الأحداث قبل أوان
 - ٦ - فيه من حكمة الشيوخ وفيه
 - ٧ - تلك أزهارها النضيرة تبدو
- كاد للعلم يسبق الجيل طفرة^(١)
يتلظى على الذي فات حسره
فمضى والنهوض يشغل فكره
جاهداً يجتني من الرشد نوره
فهو يقضي في خدمة الشعب عمره
من قوى العلم والصبأ أي نصره
أطلع الله بالفضائل بدره

(*) المصدر : صوت الحجاز ٢٧٥ ص ٤ في صفر ١٣٥٦ هـ .

المناسبة : قدمها ارتجالاً تحية للشباب في احدى الاحتفالات .

البحر : من بحر الخفيف .

(١) الطفرة : مرة واحدة دون مقدمات .

والعرب بالوحدة الكبرى سواسية

- ١ - لك السلامة فاهناً أيها البطلُ
- ٢ - يرنو إليك ويهفو كلما سجعت
- ٣ - سيّان في الحب والاعجاب مستبقُ
- ٤ - إني استمعت الى « شعبي » فكلفني
- ٥ - حملتها رغم تقصيري ونؤتُ^(٢) بها
- ٦ - هيهات أبلغ في تمثيلها أمدأ
- ٧ - فإن نأيت ففي مجد تشيده
- ٨ - وقد وجدت وخير القول أصدقه

- ٩ - نهضت بالعبء موصول العناء به
- ١٠ - تجتاز طوراً فيافي القفر شاسعة
- ١١ - تبغي بذلك باسم الله منزلة

(*) المصدر : أم القرى ع ٦٤٥ ص ١ عام ١٣٥٦ هـ . ٥ صفر ١٣٥٦ هـ الموافق ١٦ ابريل ١٩٣٧ م .

المناسبة : بمناسبة قدوم ولي العهد سعود بن عبد العزيز الذي صار ملكاً بعد وفاة والده ١٣٧٧ هـ .
البحر : من البحر البسيط .

(١) مكتهل : أي ظل فترة طويلة وهو متلبس بالأفراح والأشواق .

(٢) نؤت : ثقلت بها .

(٣) أثباجاً : أمواج البحر في أوسطه .

- ١٢ - جلت عن الوصف إلا أن وجود به
 ١٣ - كأنما أنت ضوء الشمس منبعث
 ١٤ - تلکم لعمر أبي الأشبال سيرته
 ١٥ - تبدو على آله الأمجاد مشرقة
 بيانك العذب إذ تروی وترتجل
 أو أنك البدر حين البدر يكتمل
 سر الابوة بالابناء متصل
 كما تهلل غب^(١) المزنة الجبل

- ١٦ - لقد شكرنا لأهل (الرافدين)^(٢) يدأ
 ١٧ - فرحبت بك فيهم كل جانحة
 ١٨ - وليس ذلك بدعاً من إخواننا
 ١٩ - والعرب بالوحدة الكبرى سواسية
 ٢٠ - فأقبل بوجهك وضاحاً فما برحت
 ٢١ - واسلم لأمتك الأخرى بك ابتهجت
 ٢٢ - وخذ سيلك موفور الجلال غدا
 ٢٣ - فأنت ثمة ما شاءت مفاخرنا
 ظلت تجاوب تقديراً وتنتقل
 وعانقتك صدور ملؤها جذل^(٣)
 فنحن هم وهم منا ولا جدل
 نبني ولسنا على الاحساب^(٤) نتكل^(٥)
 بك الشعوب مع الأملاك تحتفل
 فإنما أنت في عليائها مثل
 إذا تصدرت التيجان والدول
 المجد والعز والتاريخ والأمل

(١) غب : ورود الماء يوماً وتركه يوماً آخر .

(٢) الرافدين : دجلة والفرات .

(٣) جذل : فرح .

(٤) الاحساب : الأنساب .

(٥) نتكل : نعتمد .

وفي رضاك رضا الرحمن نطلبه

- ١ - أنجد أو أتهم فانت الشمس مطالعا
 - ٢ - أنسى تحلل فآلاء مقسمة
 - ٣ - فان تيممت (نجدا) أو هي استبقت
 - ٤ - حب تغفل في أحشائنا وهوى
 - ٥ - غرسته نامياً (بالعدل) فاستقت
 - ٦ - لا تستطيع الليالي أن تعيث به
- والليل مُدركا والغيث مُتجعجا
وحيثما كنت كان الخير مجتمعا
فما (الحجاز) المعنى دونها ولعا
ما كان قبلك الا الخوف والفرعا
به الأمانى حتى امتد واقترعا
فكلما داعبته جاش واندفعا

- ٧ - إني ومن جعل الدنيا مداولة
 - ٨ - لم أشدُ فيك لغير الله محتسبا
 - ٩ - ولا تخيرتُ ألفاظي لأنثرها
 - ١٠ - لكنما هي قلبي فيك أسكبه
 - ١١ - (عقيدة) قهرت نفسي وما برحت
 - ١٢ - أبغي بها وجه من أرجو مثوبته
- وصير الخلق في أكنافها شيعا
زلفى نفاق ولا أنشدتها طمعا
دراً لديك ولا أنفقتها سلعا
من مُضغةٍ صلحت فاستمثلت قطعاً
تسمو بروحي شعاعاً كلما اصطرعا
يوم الحساب وحسي منه ما صنعا

(*) المصدر : أم القرى ع / ٦٤٧ / ص ٣ في ١٩ / صفر / ١٣٥٦ هـ / ٣٠ / ابريل / ١٩٣٧ م .
المناسبة : أقيمت بمناسبة توديع الملك عبد العزيز حينما عزم على السفر بعد انقضاء الحج .
البحر : من بحر البسيط .

وخير من صان دين الله فارتفعوا
قبل الفراق وهبني منك مُستمعا
من المودة واخذل كل من خدعا
رغم الذي فيه شاء الكيد فانقمعا
سراً وجهراً وتصديقاً ومتبعاً
وينغض الغيِّ والفحشاء والبدعا
تكاد تلمس فيها النصح والورعا
ما كنت يوماً بما حملت مضطلعا
هذي النجوم وهذا البدر ما سطعا

١٣ - يا سيد العرب العرباء قاطبة
١٤ - دعني أبثك شوق الشعب من كذب
١٥ - واقبل فديتك عنهم ما وثقت به
١٦ - فشمّلنا اليوم (بالتوحيد) مجتمع
١٧ - وعهدنا لك (إيمان) ندين به
١٨ - وفي رضاك رضا الرحمن نطلبه
١٩ - ضمائر كصفاء الطل مشرقة
٢٠ - ولو نظمت لك الأفلاك قافية
٢١ - أمدك الله بالتوفيق ما اثلتقت

واملاً برؤيته الأسماع والحدقا

- ١ - سألت شمس الضحى والبدر مكتملاً
 - ٢ - أنستمدان هذا الضوء من فلك
 - ٣ - وحاولاني ملياً أن أقيلهما
 - ٤ - فلم أزل بهما أبغي اعترافهما
 - ٥ - فقلت ان صح حدسي فهو(فيصلنا)
 - ٦ - واستشعر الناس ما يعيا البيان به
 - ٧ - فأذعنا واستسراً في حديثهما
 - ٨ - فبحت غير مداج بالذي اعترفا
 - ٩ - فانظر اليه ترى السيماء ناطقة
 - ١٠ - كأنه وكأن الشعب حيث بدا
 - ١١ - وإنما هو فينا نعمة عظمت
 - ١٢ - نرتو اليه بإعجاب نشيد به
 - ١٣ - فالحمد لله أن قد عادت مبتهجاً
 - ١٤ - لا زال وجهك وضاحاً ودام لنا
 - ١٥ - هذا دعائي من قلبي يردده
- ما بال ضوئكما فوق الذي سبقا
أعلى سناء فقالا ربما اتفقنا
هذا السؤال وكادا ينضح عرقا
فاستمسكا وخيالي كان منطلقا
فمذ أطل أضواء الأفق وأتلقا
مسرة ونعيماً فيه متسقاً
كيلا أبوح به جهراً وما وثقا
والمرء أكمل ايماناً اذا صدقا
واملاً برؤيته الاسماع والحدقا
الغيث في الجذب سحا صيباً غدقا
لله يشكرها من خط أو نطقا
في كل ما زان إن خلقا وإن خلقا
في صحة ونراك اليوم مؤتلقا
بك الهناء وعشت الدهر معتلقا
شعب أراه على ما قلت متفقاً

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٢٧٠ ص ١٠٤ / ٦ / ١٣٥٦ .
المناسبة : تهنئة للأمير فيصل إثر شفائه من مرض ألمَّ به .
البحر : من بحر البسيط .

بشرى الجزيرة

- | | | | | | |
|------------------------|---------------------|-----|-----|----|----|
| ١- بشرى (الجزيرة) عزها | فيما أراه مشيداً | | | | |
| ٢- بابن المفدى (فيصل) | أفراحنا تتجدد | | | | |
| ٣- هو (كوكب) بسمائنا | وأخوه منها الفرقد | | | | |
| ٤- و(الجد) منشىء أمة | أركانها تتوطد | | | | |
| ٥- كهف الشريعة والهدى | (عبد العزيز) المفرد | | | | |
| ٦- و(عمومة) و(خؤولة) | أمجادها تتخلد | | | | |
| ٧- كالروض في أزهاره | در يفيض وعسجد | | | | |
| ٨- هذا لعمرك (سابق) | فيه السعود مجسد | | | | |
| ٩- فيه البشارة آية | تتلى لديك وتنشد | | | | |
| ١٠- (رجب) به متهلل | وثناؤه يتردد | | | | |
| ١١- شهر سعيد مشرق | يمتاز فيه (المولد) | | | | |
| ١٢- البدر ليلة تمه | والغيث فيه منضد | | | | |
| ١٣- قد قلت في تاريخه | بيتاً يضيء به الغد | | | | |
| ١٤- اليُمن ملك يمينه | والخير نال (محمد) | | | | |
| ١٣١ | ٩٠ | ١١٥ | ٨٤٧ | ٨١ | ٩٢ |

(* المصدر : صوت الحجاز ع ٢٧٦ ص ١٣٤ / رجب / ١٣٥٦ .
 المناسبة : أقيمت في الحفلة الكبرى التي أقيمت بقصر الرياض بالطائف ابتهاجاً بتسمية الأمير
 (محمد الفيصل) يوم السبت ١٣ / رجب / ١٣٥٦ هـ .
 البحر : من بحر مجزوء الكامل .

قرض سيدي ضفة

- ١- رعد تقصّف أم زئير سيل تعسف أم نذير
- ٢- الأرض منه أجفلت فكأنما هي تستدير
- ٣- سلب العقول رشادها في لجة الطامي الفزير
- ٤- رأيت لو أن الجبا... ل تدفقت ومشت تمور
- ٥- (أحد)^(١) و(رضوى)^(٢) في الأما... م ومن ورائهما (ثبيس)^(٣)
- ٦- فمضت تدك الابنينا... ت وتهدم الكوخ الحقير
- ٧- ونهز أركان القصور... ر وتجرف الجم الغفير
- ٨- ما كان إلا ذلكم (طوفان) نوح في الثبور
- ٩- ريعت به الشام الشقي... قة واستبيح به العشير
- ١٠- ألوي عليها فجأة فقضى على خلق كثير
- ١١- راحوا ضحية بطشه أشلاء في القفر المبير
- ١٢- طفل تقاذف أمه وأب يصيح ويستجير
- ١٣- وكواعب مثل الدمى يسجن في الموج الضرير
- ١٤- يرسلن نظرات الودا... ع بموكب الموت الكبير

(*) المصدر : صوت الحجاز ٢٨٦ ص ٤ في ١١/١١/١٣٥٦ هـ .

المناسبة : أقيمت بمناسبة إقامة مهرجان لمساعدة منكوبي سوريا من جراء الفيضانات .

البحر : من بحر مجزوء الكامل .

(١) أحد : جبل في الشمال الشرقي للمدينة المنورة .

(٢) رضوى : جبل قرب مكة المكرمة .

(٣) ثبير : جبل قرب مكة المكرمة .

- ١٥- وترى الكهول بموقف من دونه ذل الأسير
 ١٦- يبكون أفلاذ الكبو... د ويضرعون إلى المجير
 ١٧- صبروا على فقد البند... ين وصابروا هول المغير
 ١٨- غرق وهدم بعض ذ... لك للمروءة يستشير

- ١٩- وبدا الصباح فما الذي أودى أنتت به خبير؟
 ٢٠- أودت حياة كلها أمل يحار ولا يحير
 ٢١- فإذا البقية حسرة يسطو عليها الزمهير^(١)
 ٢٢- رضيت بحكم الله ط... ثعة ولاذت بالبصير
 ٢٣- ياليت شعري هل لهم منا على هذا ظهير
 ٢٤- وهل المصاب مؤثر منذ استطار به (الأثير)^(٢)
 ٢٥- ذهب التراث فما لهم فرش يمد ولا سرير
 ٢٦- لا يملكون سوى الدم... ع وما لهم شروي^(٣) نقير^(٤)
 ٢٧- الا الدعاء الى الذي هوفي السماوات القدير
 ٢٨- وقضى الأحبة والأعز... ة والمفكر والسمير
 ٢٩- تلکم لعمري نكبة أذوي بها العود النضير
 ٣٠- كرب تمطي ليلة والعمر في الدنيا قصير

(١) الزمهير : البرد الشديد .

(٢) الأثير : طبقة تملأ الفضاء بعد الهواء وهي هنا بمعنى المذيع .

(٣) شروي : مثل وما يشتري به .

(٤) نقير : النكبة التي في ظهر النواة .

- ٣١- أوليس حقاً ديننا وكتابنا الهادي المنير
 ٣٢- أولم تكن آياته في السرتمتلك الضمير
 ٣٣- هذا ونحن أخوة في الله يجمعنا المصير
 ٣٤- والمسلمون عشيرة حاشا الشحيح أخو الكفور

- ٣٥- ليست هناك مبرة كالعون في الحدث الخطير
 ٣٦- فالباقيات الصالحات... ت ذخيرة يوم النشور
 ٣٧- كل وجود بما استطاع... ولو هو النزر اليسير

- ٣٨- اني لأشكر (دعوة) للخير وجهها الوزير
 ٣٩- وأرى علينا واجباً هذا التعاون والشعور
 ٤٠- وَلَكُمْ لِكَمٍ مِنْ قَرِيبَةٍ فِي ذَخْرِهَا الْكَنْزُ الْوَفِيرُ
 ٤١- فتطوعوا بالاكْتِنَا... ب فكلكم شهيم غيور
 ٤٢- وتسابقوا للمكرما... ت فما لكم منها عذير
 ٤٣- قرض سيجزى ضعفه وبذلكم جاء البشير^(١)

(١) البشير : محمد صلى الله عليه وسلم .

ما ان رميت ولكن الاله رمى

- ١ - الشعب نحوك يا مولاي ظمآن
- ٢ - خولته العزّ معقود اللواء على
- ٣ - ما انفك يخطو على هام العلى خيباً
- ٤ - ان أشرعت فجنود الله مطبقة
- ٥ - كم حاول البغي بث السوء مبتداً
- ٦ - وكم صفحت امتناناً بعدما انطلقت
- ٧ - جاوزت بالحلم من سار المثال بهم
- شوقاً ولكنه بالنصر ريان
- «تاج» برأسك أضحي وهو مزدان
- وكل ساحاته بيض ومُرّان
- على العدو ومن في قلبه ران^(١)
- فارتد متكصاً والشر عريان
- يد الجزاء وقلب الجيش خردان
- قدماً فانت لهم في الفضل عنوان

- ٨ - إن (الجزيرة) من أقصى الشمال إلى
- ٩ - لا فرق في الحس والنجوى وان شطحت
- ١٠ - فما الرياض^(٤) سوى (أم القرى)^(٥) وطنا
- أقصى الجنوب لأهل الضاد أوطان
- بنا الموامي^(٢) ودس الحقد خوان^(٣)
- وما دمشق^(٦) سوى (صنعا)^(٧) وبغدان^(٨)

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٥١ الأربعاء ٣ ذي الحجة ١٣٥٦ هـ / ٢٨ مارس / ١٩٣٣ م ص ١
المناسبة : أقيمت بين يدي الملك عبد العزيز في حفل استقبال كبير في جروول بمكة المكرمة .

البحر : من بحر البسيط .

- (١) ران : مرض وحقد وشك .
- (٢) الموامي : الفيافي الشاسعة .
- (٣) خوان : خائن للمهد .
- (٤) الرياض : عاصمة المملكة العربية السعودية .
- (٥) أم القرى : مكة المكرمة .
- (٦) دمشق : عاصمة سوريا .
- (٧) صنعا : عاصمة اليمن .
- (٨) بغدان : بغداد عاصمة العراق .

- ١١ - ونحن في الدين والفصحى بنورحم .
 ١٢ - فإن توحد منها اليوم مُعظُمها
 ١٣ - عهدولو ماد «رضوى»^(٢) أو هوى حُضن^(٣)
 ١٤ - ونحن بالله نرجو أن يدوم لنا
 ١٥ - فلا حياة لنا إلا بنصرته
 ١٦ - ما المجدُّ لهوٌ وتخريفٌ وشنشةٌ
 ١٧ - المجدُّ سيف وإقدامٌ وتضحيةٌ
 ١٨ - والمجد (دينٌ وتوحيدٌ) على سنن
 ١٩ - كانوا ولا شيء من غلٍّ ومن حسدٍ
 ٢٠ - فاستسهلوا الصعب واقتادت لهم أممٌ
 ٢١ - كانوا ملوكاً سرير الشرق تحتهم
 ٢٢ - عالين كالشمس من اطراف دولتها
 ٢٣ - يا من أناط (الثريا) في خمائله
 ٢٤ - خل (الابالس) فيما يعمهون به
 ٢٥ - لو يعلم الله خيراً في نفوسهم
 ٢٦ - فكلُّ من لم يتق القلب عن دنسٍ
 ٢٧ - من يتق الله يُحمد في عواقبه
 ٢٨ - وأنت منذ استعنت الله في مننٍ
 ٢٩ - ما إن رميت ولكن الآله رمى
- وفي المطالب والآمال أخذان^(١)
 فإن سائرهما لا شك لهفانٌ
 وأتدك دون اتحاد العرب نهلان^(٤)
 عزُّ دعائمه عدل واحسانٌ
 ولن يذلَّ على الاخلاص غيرانٌ
 ولا ادعاءً وتفريطاً وإذعانٌ
 والمجدُّ عدلٌ واصلاحٌ وعمرانٌ
 مضى عليه الألى بالفتح قد بانوا
 عوناً على الحق مهما لاح طغيانٌ
 عظيمةٌ وعنت فرسٌ ورومانٌ
 فهل سألت سرير الغرب ما كانوا^(٥)
 في كل ناحية ملك وسلطان^(٦)
 ومن تسامت به في المجد عدنانٌ
 فكل ما نقموا إفاكٌ وبهتانٌ
 ما كان يلحقهم ضيمٌ وخسرانٌ
 فإنه جلٌّ من سواك ندمانٌ
 ويكفه شرٌّ من عزُّوا ومن هانوا
 تترى ويمتدُّ منها الدهر أفنانٌ
 فاحفظه يحفظك مهما ضل حيرانٌ

(١) أخذان : جمع خدن وهو الصاحب .

(٢) رضوى : جبل .

(٣) حُضن : جبل في نجد .

(٤) نهلان : جبل ضخمة .

(٥) البيت مضمن وهو لشوقي .

(٦) البيت مضمن وهو لشوقي .

- ٣٠- وان قومك بالطاعات قد ظفروا
 ٣١- قد بايعوا الله في يمينك واشتملوا
 ٣٢- هم السنامُ وفي أيمانهم غيرُ
 ٣٣- لا يذهبون مع الاحلام في سنة^(٣)
 ٣٤- يستعذبون الحمام^(٤) المرّ في شرف
 ٣٥- اذا تنادوا الى الهيجاء بادرها
 ٣٦- ^(٥)

- ٣٧- لا تستطيع المنايا الغلبُ وفَقَّهمُ
 ٣٨- تلك العزائم في الإسلام بالغة

- ٣٩- (مولاي) حسبك هذا الفخرُ مرتجزا
 ٤٠- لو كان لي مقول الدنيا بأجمعها
 ٤١- فأنت فوق الذي يسطيعه قلبي
 ٤٢- هيهات ما أنت الا آيةً سطعت
 ٤٣- فاهناً بمقدمك العالي الى (بلد)
 ٤٤- أسدى بك الله في أصقاعنا نعماً
 ٤٥- وفي الجزيرة أمنٌ لا نظير له
 ٤٦- فالحمد لله حمداً لا يزال بنا
 ٤٧- ولا برحت لدين الله منتصراً

(١) عبس : قبيلة عدنانية منهم / الشاعر الفارس عترة بن شداد العبيسي .

(٢) ذبيان : قبيلة عربية منهم الشاعر النابغة الذبياني .

(٣) سنة : نعاس .

(٤) الحمام : الموت .

(٥) البيت غير واضح في الأصل .

كانك منها فرقد في سمائه

- ١ - أفي عالم الرؤيا ازدهتك المظاهرُ
 - ٢ - وإذ الخلق في أم المدائن (بابل)^(١)
 - ٣ - وإذ كل سرب في الفضاء محلّق
 - ٤ - وإذ لا يرى الطّمّاحُ الا عجائباً
 - ٥ - وإذ يخلب الألباب كل مدزّبٍ
 - ٦ - وإذ مشت الأقطاب حول (متّوجّ)
 - ٧ - وإذا أشرق الأسطول^(٥) مرتفع الصوى^(٦)
 - ٨ - تروق العيون الشاخصات قدودها
 - ٩ - تبارى وفي أطباقها وبروجها
- على الأفق الغربيّ أم هو خاطر
ضروباً وأجناساً نمتها العناصر^(٢)
تحوم به العقبان^(٣) وهي كواسر
جلتها فنون^(٤) أبدعتها العباقر
بياناً وإذ لا يلف للعي عاذر
عظيم وكل في الجلالة باهر
وراحت تهادي في الخضم^(٧) البواخر
ويرتد عنها الطرف والطرف حاسر^(٨)
وبين زواياها تموج المخاطر

(*) المصدر : أم القرى ع / ٦٦١ / ص ١ الجمعة ٢٩ / جمادى الأولى / ١٣٥٦ هـ الموافق ١٦

أغسطس / ١٩٣٧ م .

المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر في استقبال سمو ولي العهد بجدة .

البحر : من بحر الطويل .

(١) بابل : عاصمة البابليين في العراق ولكنه يقصد هنا لندن أكبر المدن في تلك الأيام وهي عاصمة بريطانيا .

(٢) العناصر : العروق من أجناس مختلفة وفدت على تلك المدينة .

(٣) العقبان : جمع عقاب وهو من الطيور .

(٤) فنون : علوم .

(٧) الخضم : البحر .

(٥) الأسطول : السلاح البحري .

(٨) حاسر : ذليل ضعيف .

(٦) الصوى : الأعلام الضخمة والصواري العالية .

- ١٠ - كأن الجبال الراسيات شُمُوخها
 ١١ - كأن سواريتها إذا هي أقبلت
 ١٢ - كأن حباب^(٥) الموج حول جُنُوبها
 ١٣ - إذا انبعثت أضواؤها خلّت أنها
 ١٤ - معاقل من صلب الحديد وفوقها
 ١٥ - بناها (بنو التاميز)^(٨) في البحر زينة
 ١٦ - أباح بها (المذبياع) في العرض حفلة
 ١٧ - تنوّرتها من بطن وج^(٩) كأنما
 ١٨ - فقلت وقلبي مشفقٌ من شعوره
 ١٩ - لدى أممٍ الله أكبر أصبحت
 ٢٠ - تمطى عليها الدهر حيناً فما ونت
 ٢١ - فما عتمت أن شرقت ثم غربت
 ٢٢ - حماها عن التفريق أقطابها الألى
 ٢٣ - حمى ذلة الارهاق عنها اجتماعها
- وكالرصد^(١) المنقّض منها القنابر^(٢)
 شماريخ رضوى^(٣) دونهن جزائر^(٤)
 نجوم تهاوى في الدجى ونوافر
 نيازك^(٦) فيما بينهن تزاور
 عتاد تلظى للوغى وطوائر^(٧)
 وأخرى حُصُوناً والبقايا متاجر
 أصاخ لها في القطب من هو سادر
 شهدت اصطخاب اليم^(١٠) والطود ساخر
 ترفق ففي التدآب^(١١) ما أنت ناظر
 وليس لها في العالمين مكائر
 ولا استسلمت للهول والهول فاغر
 بعيداً وكلت^(١٢) عن مداها الأعاصر
 يلذ لهم عنها الفدا والتآزر
 وعلم بأسرار الوجود محاضر

- (١) الرصد : الشهاب ﴿ شهاباً رصداً ﴾ .
 (٢) القنابر : الأشياء الضخمة وهنا بمعنى القنابل التي يقذفها الأسطول .
 (٣) رضوى : جبل في ينبع وأغلب الناس يظنه في المدينة لأن الحاج عن طريق ينبع يعتبر المنطقة كلها
 (٤) جزائر : مفردها جزيرة وهي أرض وسط الماء .
 (٥) حباب : فقاقيع الماء .
 (٦) نيازك : نجوم لامعة .
 (٧) طوائر : الطائرات .
 (٨) التاميز : نهر التاميز الذي يمر وسط لندن .
 (٩) وج : واد يمر وسط مدينة الطائف .
 (١٠) اليم : البحر .
 (١١) التدآب : الاستمرار بتأن .
 (١٢) كلت : تعبت وعجزت .

- ٢٤ - توأصت على حفظ التراث فلم تنزل
 ٢٥ - على دأب أعيان العصور انبعاثه
 ٢٦ - نظام كدقات القلوب استقامة
 ٢٧ - تبتُّ أهازيج الطفولة حبه
 ٢٨ - بنى سمكها استمساکها فتوطدت
 ٢٩ - اتخذت بها ذكرى لقومي وأمتي
 ٣٠ - ولم أكثرت بالوصف لولا ثقافة
 ٣١ - كذلك إن شئنا نكون وربما
 ٣٢ - إذا العلم لم يرفع قواعده أمة

* * *

- ٣٣ - فتلك وقد حباك بالأمر ربُّها
 ٣٤ - فأقبلت مرموق الجلال كأنما
 ٣٥ - تطلع من اعجابها بك أمة
 ٣٦ - رنت فرأت فيك السموع عفة
 ٣٧ - فدارت أحاديث الرجال سلافة
 ٣٨ - كما عبقت أخلاقك الغر أو جرى
 ٣٩ - فكنت مثال الحزم والعز والتقى
 ٤٠ - يقولون هذا شبل سيد قومه
 ٤١ - كأنك منها فرقد^(٤) في سمائه

(١) ضائر : ذو ضرر وتعب والم .

(٢) المزهور : المتلألأ .

(٣) أزاهر : حسنه نضرة .

(٤) فرقد : نجم في السماء يهتدى به .

وأنت ابن من لم تحصن عنه المآثر
وناصر دين الله والبغي جائر
ومن هو بالشرع الحنيفي سائر
ومصداق وعد الله فيمن يناصر
ووجد شمل العرب والشمل دائر
وباهت به بعد البوادي الحواضر
هي الشرق والاسلام فيمن نفاخر

٤٢ - وما لك لا تبدو عن الشرق شمسه
٤٣ - بعيد مناظ ألهم فيما يرومه
٤٤ - (أبو فيصل) أبقي لنا الله فيصلاً
٤٥ - مزعزع أركان الضلالة بالهدى
٤٦ - ومن جمع الله الشتات بسيفه
٤٧ - تغنى به الأفذاذ من كل ملة
٤٨ - فكيف ولم لا يجتلي الغرب طلعة

تلح بهم قبل الجسم السرائر
وجيش أبي المنصور اذ هو ظافر
على كل قلب من وداك طائر
من المجد فدته النفوس الحرائر
حى المجد مذ شدت عليك المآزر^(١)
اليك جماهير الأمور الكبائر^(٢)
وصنوك^(٣) فاعلم أن شدوي قاصر
لشخصيكما والقلب بالحب زاخر
ويا نعم من تهفو اليه الضمائر
ورضت صعاباً حار فيها المغامر
ومثلت ملكاً يمنه بك سافر
محققاً الآمال والله قادر

٤٩ - رأيت بني عدنان نحوك طلعا
٥٠ - وشاهدت قوماً كالجراد انتشارهم
٥١ - تباروا سراعاً للقاء كأنما
٥٢ - فقلت أجل: من كان في مثل شأنه
٥٣ - (وما زلت تسمو للمعالي وتحتبي
٥٤ - (إلى أن بلغت الأربعين فألقيت
٥٥ - فان رحمت أشدو اليوم أن عدت سالماً
٥٦ - أبوح به عن أمتي وأبشبه
٥٧ - فيا حبذا اليوم الذي عدتما به
٥٨ - تعجشمت أخطاراً وخضت معاركاً
٥٩ - وكابدت أهوالاً ومكنت وحدة
٦٠ - بلوغاً الى أهداف شعبك أن ترى

(١) البيت الذي الرمة الذي عاصر جرياً .

(٢) البيت الذي الرمة .

(٣) صنوك : مثلك .

٦١ - فزدني إليها خطوة إثر خطوة لأزداد فخراً حين تعلو المنابر

- ٦٢ - أمولاي إن العرب شعب مسالم
٦٣ - فأما إذا ما استشعر الضيم أو مشت
٦٤ - فأفحم به ذوداً وراهن بكسبه
٦٥ - فهم دون أوطان العروبة فدية
٦٦ - وهم وحدة رغم الصروف عنيدة
٦٧ - نهون عليهم في الكفاح دماؤهم
٦٨ - إلى الغاية الكبرى إلى الوحدة التي
٦٩ - عهود على القرآن تمضي نصوصها
٧٠ - وأنتم ولاة الأمر والمأرز^(٥) الذي
٧١ - وأنتم بما آتاكم الله قدوة
٧٢ - وأنتم ملاذ العرب في كل حادث
٧٣ - فما اخترتموه من سبيل فانه
٧٤ - وما العرب إلا ما بنيتم وشدتم
٧٥ - وسبحان من لا يعلم الغيب غيره
٧٦ - فأما الجوى مذ بنتما عن ربوعها
٧٧ - ويوم التقينا لم نكد من سرورنا
٧٨ - فأهلاً وسهلاً بالأميرين كلما
- إذا لم تصبه في الصميم الفواق^(١)
إليه الرزايا وابتلته الجرائر^(٢)
إذا لم يجعل الخطب إلا المجازر
وكل فتى منهم على الموت صابر
تمر بها الأحداث وهي صواغر
إذا لم تكن إلا الدماء معابر^(٣)
هي الأمل المنشود والغرض وافر
ولو أمطرتهم بالسماء الخناجر^(٤)
إليه أنيطت بالشداد الأوامر
وبالله دون الخلق تهدي البصائر
إذا اضطربت بالخافقين المصائر
هو الرشد والداعي إلى الغي خاسر
ولا المجد إلا السيف والسيف باتر
ومن هو من فوق البرية قاهر
فحدث عن البركان إذ هوثائر
نحسُّ به والوصل للصد غافر
همي القطر أو أرضي المحبين هاجر

(١) الفواق: الدواهي التي تكسرفقرات الظهر .

(٢) الجرائر: المصائب المتوالية .

(٣) معابر: طرق موصلة .

(٤) الخناجر: جمع خنجر وهي السكين .

(٥) المأرز: الحصن .

ولكنما المختار فيكم جواهر
كما اصطفت يوم السرور المزاهر
اذا اصطبح الراؤوق^(١) من هووازر^(٢)
فهل أنا بالاخلاص لله شاكر
وكل الى ما اختار في الله صائر
لألك فاصفح أن يقصر شاعر

٧٩- واني امرؤ لا أحسن الشعر صنعة
٨٠- على الفطرة الأولى أرف قصائدي
٨١- وذكر بني عبد العزيز مدامتي
٨٢- على ذاك ايماني وفيه عقيدتي
٨٣- بل إنما أنتم هداة لدينه
٨٤- وفي صحف التاريخ ما شئت من ثنا

(١) الراؤوق : الخمر الصافي .

(٢) وازر : آثم .

اني دعوت الي هدى

- ١ - في الليل قد يبدو الصباح
- ٢ - هي آية وأمامها
- ٣ - كانت خيالاً حائراً
- ٤ - أو فكرة منشورة

- ٥ - فتقاذفتها السافيا
- ٦ - حتى إذا ما استمسكت
- ٧ - لاذت بأكناف المرو
- ٨ - شكت العقوق الى النهى
- ٩ - واستعبرت من وجدها
- ١٠ - فحنى عليها المخلصو

- ١١ - فمضت تعثر في الدجى
- ١٢ - مئت الهويونا وانتحت
- ١٣ - وعدت على (أمية)

(*) المصدر : أم القرى ٦٧٤ ص ١ الجمعة غرة رمضان ١٣٥٦ هـ الموافق ٥ / نوفمبر ١٩٣٧ م .
المناسبة : القصيدة التي نظمها الغزاوي بمناسبة حفلة مدرسة النجاح وقد ألقاها عنه الشيخ عبد
القادر أشقر في الحفلة فنالت الاستحسان والتقدير .
البحر : من بحر مجزوء الكامل .

فأعظم به عيداً بوجهك مشرقاً

- ١ - لك الجد والاقبال واليمن طالع
 - ٢ - ولله فيما اختاره فيك آية
 - ٣ - أفاض عليك الله أعظم نعمة
 - ٤ - يضاعفه التوفيق والشكر والتقى
 - ٥ - فدان لك العرش الذي أنت ربه
 - ٦ - وشتت شمل البغي فارتد خاسئاً
 - ٧ - اذا ما انبرى الحساد يوماً لمطعن
 - ٨ - حملتهم قهراً لدى كل موقفٍ
 - ٩ - تهماً وتستأني وتمضي بحكمة
- فأيان تبدو تستمد المطاعمُ
بها استيقنت قبل القلوب المسامعُ
وأتاك فضلاً لم يزل يتتابع
وأنتك فيه « للشريعة » خاضع
ونيطت بك الآمال وهي رصائع
ووطدت ركن الدين والسيف وازع
عليك تولوا والأنوف جوادع^(١)
على السنن المأثور والحق ناصع
وبرهانها فيك الوغى والوقائع

- ١٠ - ترفعت عن عزّ الملوك تذلاً
 - ١١ - فأقبلت لا يدري بك الناس ناسكاً
 - ١٢ - تطوف بيت الله أسوان^(٤) مطرقاً
- الى الله فالدنيا لديك مهايع^(٢)
تقية أن يزهوك ما أنت قاذع^(٣)
وخطوك ما بين المقامين^(٥) واسع

(*) المصدر : أم القرى ٦٧٩ ص ٦ الجمعة ٧ / شوال / ١٣٥٦ هـ الموافق ١٠ / ديسمبر ١٩٣٧ م .

المناسبة : ألقاها الشاعر بين يدي الملك في يوم عيد الفطر بدار الحكومة في غرة شوال ٦ .

البحر : من البحر الطويل .

(١) جوادع : أي مقطوعة .

(٢) مهايع : السبل الواسعة .

(٤) أسوان : من أمسى : حزن فهو حزين .

(٥) المقامين : مقام ابراهيم واسماعيل عليهما السلام .

(٣) قاذع : دافع .

١٣ - تدل بك الأملاك عجباً وتشني
١٤ - إلا إنما هذا الفخار وإنما

١٥ - أراك وقد يمت مكة رحمة
١٦ - تهلّ (بعيد الفطر) بدرًا متمما
١٧ - تدفقُ أرسالاً اليك جوانحُ
١٨ - لو اسطعن جاوزن الحجاز مواكباً
١٩ - يحاولن أن ييشن شكواك صبوة
٢٠ - ويمنعن البث منك مهابة

٢١ - وأعجب شيء أن عدلك في الورى
٢٢ - تخلفنا في كل عام على هوى
٢٣ - فبقى بما نلقى من الوجد والجوى
٢٤ - وما ذاك من صد ولا من ملالة
٢٥ - تكافح أحداث الزمان وتنتضي
٢٦ - وتقضي الليالي في افتكار وربما
٢٧ - وتجهد في دين الإله كأنما
٢٨ - ودونك أقوام يلجون في المنى

(١) باضع : الذي يحمل التجارة ، ويقصد هنا الأفكار التي يحملها .

(٢) هامع : المطر .

(٣) مخب : الخبز نوع من المشي .

(٤) الواضع : أوضع في المشي نباطاً فيه .

رضاه وترجو أن تطيب المراجع
 معوذة مما احتوته الشرائع
 سنا الشمس من مرأى جبينك ساطع
 ويغمرنا موج من البشر دافع
 به أنت للمولى المولى طائع
 وحزمك يقظان وقلبك خاشع
 عجلت اليها والعيون هواجع
 فكل مسيء من عقابك فازع^(٣)
 عليك وبالحسنى غذتك المراضع
 ولو أنه حكم به الغي^(٤) جازع
 من البرق في أعقابه الرأي ناجع
 هو الفصل أو بطش به الأمر صاعد
 وتبتذل الأمداد فهي مقامع
 تخر لها الأقران^(٥) وهي خواضع
 وشايعها الإيمان فهي قوارع^(٦)
 بمصداق وعد خيره بك شائع

٢٩ - تراقب وجه الله خوفاً وتبتغي
 ٣٠ - على نية أصفى من الطل جوهرًا
 ٣١ - وتقبل وضاح المحيا كأنما
 ٣٢ - فتغبطنا الدنيا ونشعر بالهناء
 ٣٣ - وسرعان ما استرعى اهتمامك مطمح
 ٣٤ - تقيم به القسطاس^(١) والعدل ساهراً
 ٣٥ - إذا ابتدرت أقصى البلاد دريئة^(٢)
 ٣٦ - فأذهلتها عما تناجت بهمسة
 ٣٧ - وعهدك شورى ليس فيه غضاضة
 ٣٨ - وحكمك بالشرع الحنيفي نافذ
 ٣٩ - توافيك بالأنباء خطفة وامض
 ٤٠ - وتأمرا لا تسويف في الأمر انما
 ٤١ - وتستعرض الأجناد فهي جنادل
 ٤٢ - وما زال هذا دأبك الدهر قوة
 ٤٣ - تحامت نواهي الله فاشتد بأسها
 ٤٤ - فطافت بأجواز السماكين واعتلت

من الله زانته التقى والصنائع

٤٥ - هو الشأو لم يدركه الا مؤيد

(١) القسطاس : الميزان .

(٢) دريئة : فتنة .

(٣) فازع : خائف ومضطرب .

(٤) الغي : الفساد .

(٥) الأقران : جمع قرن وهو النذ .

(٦) قوارع : سيوف .

- ٤٦ - كذاك ياساس الملك أو هو مثله
 ٤٧ - فقلل للذي يشنوك لا در دره
 ٤٨ - إذا كان عون الله للمراء عدة
 ٤٩ - وهان عليه كل صعب ولم يزل

- ٥٠ - ولولا أبو الأشبال أسمى مكانة
 من المدح لم تذكر سواه المصاقع^(٤)

- ٥١ - إذن حسبنا فيك الحياة مديدة
 ٥٢ - وبُشراك ما قدمت في الله من يد
 ٥٣ - تلقى بك الاسلام عيدين واحداً
 ٥٤ - فأعظم به عيداً بوجهك مشرقاً
 ٥٥ - ويلتمس التبريك فيك قبوله
 ٥٦ - سروراً وشكراً وابتهاجاً بطلعة
 ٥٧ - فأنت أمير المؤمنين حقيقة
 ٥٨ - فأثرت أن تسعى الى الله حسبة
 ٥٩ - واني وقد حانت لي الآن فرصة
 ٦٠ - ففي الشعب روح أنت قادح زنده
 ٦١ - فصنه بدين الله واتهج به الهدى

(١) باخع : متعب منهك .

(٢) ظالع : أعرج المائل .

(٣) مشايح : مناصر .

(٤) المصاقع : الخطباء .

(٥) الدوافع : الملائكة التي تكتب الأعمال وترفعها لله .

- ٦٢ - فقد بلغت فيك الجزيرة غاية
٦٣ - ولكنها غرثي^(١) الى العلم فاحدها
٦٤ - الى أن تبارى كل شعب ثقافة
٦٥ - الى أن تراها في ثراها ثرية
٦٦ - الى أن يخاف المستطيرون شرها
٦٧ - ففيها إباء واعتصام ونهضة
٦٨ - هنالك والتوحيد ملء شغافنا
٦٩ - وننقض أفواجاً كما بدأ الألى
٧٠ - وأنت بتوفيق المهيمن قادر
٧١ - فلا زال فيك الشعب يرقى معارجاً^(٢)
٧٢ - وعشت كما يرضى لك الله ظافراً
٧٣ - وحولك من أشبالك الصيد عصبه
٧٤ - بذلك جاشت في هواك سرائري
٧٥ - وصل إلهي ما تهلل عارض
- من المجد أعيامتها من يضارع
الى المثل الأعلى وما هو نافع
وتحذق ما دارت عليه (المصانع)
ومن بعض ما يبني بنوها (الدوارع)^(٣)
ويفرق منها الخاتل المتواضع
ووحدها الكبرى اليك تسارع
يرجى لنا المستقبل المتلامع
نعيد بحول الله ما هو ضائع
وغيرك لا يستطيع ما أنت صانع
سموت اليها فاقتدى وهو تابع
وللدين كهفاً ما شدا بك ساجع
بها ولها سر الأبوة ذائع
وكل امرئ يوماً الى الله راجع
على المصطفى الهادي ومن هو فارع

(١) غرثي : جوعى ، ومنه الحديث : (كل عالم غرثان الى علم) .

(٢) الدوارع : جميع قوة الحرب التي تمنع العدو وكل سلاح يدرع أي يوضع له درع من فولاذ وحديد يمنع وصول الأسلحة الأخرى اليه .

(٣) معارجاً : مصاعداً الى المعالي وأما ما ينزل بالانسان الى أسفل فيسمى مدارك ودركات عكس الدرجات في الاتجاه .

وإذا العدل ملجأ الضعفاء

- ١ - أي لفظٍ يحيط معنى الثناء
 - ٢ - للمليك المحبوب في كل قلب
 - ٣ - فبك الله ألبس الدين عزا
 - ٤ - عصرك اليوم بالهدى ذهبي
 - ٥ - أمة فيك أصبحت تتهادى
 - ٦ - زخرت بالشعور فهي حياة
 - ٧ - لم تكن قبلك الجزيرة الا
 - ٨ - فإذا الخوف في حماها أمان
 - ٩ - وإذا الجهل هائم يتواري
 - ١٠ - وإذا الشعب ما تحب وترضى
 - ١١ - وإذا أنت للعيون رضاء
 - ١٢ - إن داراً حلتها لهي دار
 - ١٣ - وخدمياً شرفته بات فخراً
 - ١٤ - قد عجزنا عن شكر فضلك لكن
 - ١٥ - فسح الله في حياتك عمراً
 - ١٦ - وتولاك بالرشاد وأبقى
- ولسان يبث نجوى الولاء
والملاك المطل بالنعماء
وحيانا بأعظم الآلاء
وهو لا شك مظهر الخفاء
بعد أن أطرقت على الاقضاء
تطلب المجد والعلا في السماء
مسرح الفتك أو مجال الشقاء
وإذا العدل ملجأ الضعفاء
وإذا العلم مشرق الأرجاء
وحدة جاوزت مدى الجوزاء
بزغت منه شرعة الاهتداء
رفعت رأسها من الخيلاء
بك سامي الحظوظ في النظراء
خير ما نستطيع بذل الدعاء
فيه نحظى بالعزة القعساء
لك أبصارنا من الأمراء

(*) المصدر : أم القرى ٦٨١ ص ١ الجمعة ٢١ شوال / ١٣٥٦ هـ الموافق / ٢٤ / ديسمبر ١٩٣٧ م .

المناسبة : أقيمت بين يدي الملك عبد العزيز في مأدبة أمين العاصمة .

البحر : من البحر الخفيف .

اليكولي العهد اخلص أمة

- ١ - صباح به يوم اللقاء يعود
 - ٢ - تبلج بالبشرى وأشرق بالهنا
 - ٣ - وعجت^(١) به أصوات كل مرحب
 - ٤ - وجاء اليك الناس من كل جانب
 - ٥ - كأن بهم ما بي جميعاً من النوى^(٢)
 - ٦ - ترف برؤياك الورود شذية
 - ٧ - ولو صح أن يمشي من الشوق باذخ
 - ٨ - ففبك هدى الرحمن يفترباسماً
 - ٩ - تُرنحنا أخلاقك الزهرة تارة
 - ١٠ - وتبدو لذي عينين منك (بطولة)
 - ١١ - مواقف دوى ذكرها وتغلغلت
- وطالعه فيمن أطل (سعود)
وضاءت سهول دونه ونجود
من الشعب يبدي في الثنا ويعيد
وكل امرئ منهم إليك ودود
فما ثم الا كالسحاب وفود
كأن حلاها من نذاك سرود^(٣)
لخف (ثبير)^(٤) قبلنا و (زرود)^(٥)
وفيك على حسن اليقين شهود
وطوراً يناجيننا الهوى فيؤود
لها في كتاب (الفاتحين) خلود
صدي رجعه بين الأنام بعيد

(*) المصدر : أم القرى ٦٨٥ الجمعة ٢٠ / ذو القعدة / ١٣٥٦ هـ الموافق ٢١ / يناير / ١٩٣٨ م
ص ٢.

المناسبة : أقيمت في حفلة استقبال سمو الأمير سعود ولي العهد المعظم .

البحر : من البحر الطويل .

(١) عجت : اشتدت .

(٢) النوى : البعد والفراق .

(٣) برود : أكسية .

(٤) ثبير : جبل في مكة .

(٥) زرود : جبل في مكة .

- ١٢ - يسجلها (التاريخ) فهي صحائف
 ١٣ - أقمت بها يا ابن الذي أنت سره
 ١٤ - نباهي بها الأفلاك في مستقرها
 ١٥ - وما لي أبغي نعتها وهي (آية)
 ١٦ - إليك - ولي (١) العهد - إخلاص أمة
 ١٧ - تملت وقد حنت إليك بطلعة
 ١٨ - وما أوجه التشبيه إلا ضياؤه
 ١٩ - وأنت بما شئت في السلم والوعى (٢)
 ٢٠ - فعش هانثاً في ظل من ليس مثله

- ٢١ - ولو لم تكن الا ابنه أو لو أنه
 ٢٢ - فكيف وفي أبنائه لك إخوة
 ٢٣ - فلا زلت للدينا وللذين مظهرا
 ٢٤ - بك (العروة الوثقى) (٧) يفيض شعاعها
 ٢٥ - تنير بها نهج الرسول وصحبه
- أبوك فحسب فالفخار وطيد (٤)
 فهود (٥) وأشبال (٦) نمت وأسود
 وعمرك في تقوى الإله مديد
 وتحقق منها في يدبك بنود (٨)
 وتحمي حماها ظافراً وتذود (٩)

(١) ولي العهد : سعود بن عبد العزيز .

(٢) الوعى : الحرب .

(٣) نديد : مثل .

(٤) وطيد : ثابت وراسخ .

(٥) فهود : جمع فهد وهو أسرع الحيوانات وهو من الفصيلة السحرية .

(٦) أشبال : صفار الأسود .

(٧) العروة الوثقى : العقيدة الاسلامية .

(٨) بنود : رايات .

(٩) تذود : تدافع .

واحلل بدار الملك في أم القرى

- ١ - ضيف العظيم على البلاد عظيم
 - ٢ - يا (سيد البحرين) حسبك ما ترى
 - ٣ - ألقى (ولي العهد) منك حفاوة
 - ٤ - قامت دليلاً لا يكابر ناصعاً
- فاهناً فأنت على حماك تقيم
طيف السرور على البطاح يحوم
هي التزاور والولاء تدوم
أن العروبة عزها محتوم

- ٥ - ان الذين حللت في أفيانهم^(١)
 - ٦ - (أراؤهم ووجوههم وسيوفهم
 - ٧ - (منها معالم للهدى ومصباحُ
 - ٨ - حفت بموكبك الغداة كواكب
 - ٩ - جعلوا مكانك في أرائك عزهم
- أهل لهم في المكرمات تخوم^(٢)
في الحادثات اذا دجون^(٣) نجوم
تجلو الدجى والأخريات رجوم
منهم وحق لمثلك التكريم
شرفاً وأنت بما حبوك عليم

(*) المصدر : أم القرى ٦٨٦ الجمعة ٢٧ / ذو القعدة / ١٣٥٦ هـ . / الموافق / ٢٨ / يناير / ١٩٣٧ م .

المناسبة : أقيمت في الحفلة التي أقيمت بجرول لاستقبال أمير البحرين في ٢٣ / ١١ / ١٣٥٦ هـ .

البحر : من بحر الكامل .

(١) أفيانهم : ظلالم .

(٢) تخوم : أعماق الأرض .

(٣) دجون : ظلام .

- ١٠ - أقبل على (البلد الأمين) مُليياً
١١ - واحلل بدار الملك في (أم القرى)^(٢)
١٢ - واشهد هنالك «آية الله» التي
١٣ - ولك التجلة^(٣) والرعاية أينما
١٤ - اني لأعرب (للأمير) مرحباً
١٥ - فابلق مناك كما تحب بغبطة
- فرضاً أهاب اليه (ابراهيم)^(١)
حيث المنازل نضرة ونعيم
أفضالهما في المحسنين عميم
تخطو وأنت مُعزّزٌ وكريم
باسم الجميع وشدوى المنظوم
ولك الدعاء بأن تعيش صميم

(١) ابراهيم : أبو الأنبياء عليهم السلام .
(٢) أم القرى : مكة المكرمة .
(٣) التجلة : الاحترام .

ولك التمام قد انتصف

- ١ - لك من جهادك ما سلف
 - ٢ - واسجع فصوتك مطرب
 - ٣ - واسلك سبيلك دائباً
 - ٤ - واجل الحقيقة واقتبس
 - ٥ - وأنر بمشكاة الهدى
- فصل الخطى نحو الهدف
كالعندليب^(١) إذا هتف
مهما أصابك من دنف^(٢)
نور (النبوة) و (السلف)
طرق الحياة لمن وقف

- ٦ - (صوت الحجاز) تحية
 - ٧ - مضت الطفولة فانتهاز
 - ٨ - وأعد على أسماعنا
 - ٩ - وارهدف يراعك أنه
 - ١٠ - واشحد عزائم أمة
- لك في (شبابك) تؤتلف^(٣)
فرص (الرجولة) والشغف
عبر الحوادث والظرف
ترياقنا إماً رعف^(٤)
كسنت تعيش مع الصدف^(٥)

(*) المصدر : صوت الحجاز ٢٩٣ ص ٦ الثلاثاء ١ / ذي الحجة / ١٣٥٦ هـ الموافق ١ / فبراير / ١٩٣٨ م .

المناسبة : تهئة لأسرة جريدة (صوت الحجاز) .
البحر : من البحر مجزوء الكامل .

(١) العندليب : طائر صغير الجثة حسن الصوت .

(٢) دنف : المرض الثقيل ويقصد مصاعب الجريدة .

(٣) تؤتلف : تبتدأ وتعاد .

(٤) رعف : سيلان الدم من الأنف وهنا يقصد المداد من القلم مجاز عقلي .

(٥) الصدف : غلاف اللؤلؤ .

١١- فتحللت أخلاقها وتعثرت يا للأسف

١٢- مضت القرون ملحة ولكل جان ما اقترف
١٣- والجهل في ظلماته كالليل أجهز واكتنف
١٤- فإذا (المهابط) ثروة عبثت بها أيدي التلف
١٥- أبكى العيون ضياعها ومرا القلوب بها انتزف
١٦- جمعت لنا أهواؤنا سوء الكيلة والحشف^(١)

١٧- أين الملح بوعظه في (المسجدين) كما اتصف
١٨- أين المصيخ بسمعه (للعلم) يختار الشنف
١٩- أين (الدوي^(٢)) أو (الدوي^(٣)) أو (الصريس^(٤)) أو الصحف
٢٠- أين التنافس والتدا... رس والتنادر والتحف
٢١- أين (الإجازة) في الفنو... ن لمن أجاد أو اعترف
٢٢- أين (الرواية^(٥)) و(الدراية^(٦))... والبيان (المطرف)
٢٣- أين (الصفوف) محيططة بالمهتدين «أو الصفف»
٢٤- البحر غاض^(٧) فهل له ثمند^(٨) وهل فيه لعف^(٩)
٢٥- أم جف أم هو لم يزل كالعهد عذب المرتشف^(١٠)

(١) الحشف : اردأ أنواع التمر .
(٢) الدوي : صوت الفحل وهديره .
(٣) الدوي : المحبرة .
(٤) الصرير : صوت الاقلام
(٥) الرواية : نقل العلم أو الشعر .
(٦) الدراية : الذكاء والاستنباط .
(٧) غاض : غضب ونقص .
(٨) ثمند : الماء القليل .
(٩) لعف : أهملتها المعاجم .
(١٠) المرتشف : مكان مص الماء .

(١) الحشف : اردأ أنواع التمر .
(٢) الدوي : صوت الفحل وهديره .
(٣) الدوي : المحبرة .
(٤) الصرير : صوت الاقلام
(٥) الرواية : نقل العلم أو الشعر .
(٦) الدراية : الذكاء والاستنباط .

٢٦- لا شيء الا سيرة كالامس أدبر وانصرف
٢٧- منيت بأخسر صفقة فيمن أشاح أو انحرف

٢٨- يا مهرق الدمع استفق يكفيك منه ما وكف^(١)
٢٩- لا تياسن فربما صح السقيم بما استشف
٣٠- هي غمرة وصباحها در يباينه الصدف

٣١- عز (الحجاز) وأهله (بالدين) اشرق وانكشف
٣٢- وبغيره ما ان نجد (دنيا) ولا يبقى نصف
٣٣- وبه إذا عدنا يعد ماضي الكرامة والأنف
٣٤- فهل نستعجل الشعاع... ع فقد تضائل وانخسف
٣٥- ونعد عادية الضلال... ل بما أباح وما التقف
٣٦- سر الفضائل كلها صون (العقائد) والشرف
٣٧- ما في وقوفك ساعة حول (العوائد) من جنف^(٢)

(١) وكف : سال قليلاً .

(٢) جنف : انحراف .

جل من أنت خلقه وتعالى

- ١ - شاقه (العيد) فارتدى بسماته^(١)
- ٢ - شاكراً أنعم الإله عليه
- ٣ - خاشعاً قانتاً الى الله يدعو
- ٤ - (ملك) همه العبادة ديننا
- ٥ - غرس البذر صالحاً فاجتناه
- ٦ - واهتدى (بالكتاب) فهو منار
- ٧ - (وبأصحابه) الذين أقاموا
- ٨ - فمشى والظلام جهل تمطى
- ٩ - في يقين وعصمة وثبات
- ١٠ - يزجر النفس عن هواها ولما
- ١١ - فتلظى الوغى الى ما تصدى
- ١٢ - ورأى القوم في الجزيرة بحراً
- ١٣ - يتحدى البريء فهو مريب
- حين (أضحى) يفتر عن بسماته^(٢)
- مستمداً من فضله وهباته
- محض احسانه وخير تقانه
- ولو أن العروش من ثمراته
- ظفراً بالولي أوفى عاداته
- (وينهج الرسول) في أفضياته
- صرح (توحيده) ومجد هداته
- يتوارى الرشاد في غمراته^(٣)
- يسأل الله وعده في صلاته
- هي تدري تصميمه في أناته^(٤)
- واستهان الخطوب في طمحاته^(٥)
- زأخر البيغي ممعناً في افتئاته
- ويمدُّ المسيء في إعناته^(٦)

(* المصدر : أم القرى ٦٨٩ ص ٣ الجمعة ١٨ / ذو الحجة / ١٣٥٦ هـ الموافق ١٨ / فبراير / ١٩٣٨ م .

المناسبة : ألقاها الشاعر بين يدي جلالة الملك في يوم العيد بمضى ١٣٥٦ هـ .

البحر : من بحر الرمل .

(١) بسماته : زيه وملابسه .

(٢) بسماته : ون التيسم .

(٣) غمراته : طياته وثناياه .

(٤) أناته : زفراته .

(٥) طمحاته : آماله .

(٦) إعناته : أذاه وتعبه .

- ١٤ - ويسود القوي منهم فيمضي
١٥ - كيفما شاء كان ما هوي هوى
١٦ - وتخوم^(٣) البلاد في كل واد
١٧ - يكمن الموت عابساً مستسراً
١٨ - وأولوا الشأن سابح في خيال
١٩ - أو شريك تجبى السهام إليه
٢٠ - ودم مرهق على غير حد^(٧)
٢١ - أهدرته الاطماع إثمأً وبغياً
٢٢ - والمنايا رهن الشفاه انطلاقاً
٢٣ - يتعجلن ناصح الغيب نفساً
٢٤ - والمحبون في المظاهر صرعى
٢٥ - عبث ضجت الملائك منه
٢٦ - تلك حال تبدلت واستحالت
٢٧ - أنجز الله وعده وتجلت
٢٨ - فاجتبي عبده وآتاه ملكاً
٢٩ - كان ما كان ثم عاد سعوداً
- جوره فيهم على علاته
ولو اغتال أمة^(١) بهناته^(٢)
مرصد للطفاة في هضباته^(٤)
في دياجيه^(٥) تارة وفي ضحواته^(٦)
أو موكب يفتن في لذاته
أو جريء همومه في غزاته
في حمى الله مهرق^(٨) بفلاته
واستهانت بالله في حرماته
كلما اغتص شارب بلهاته^(٩)
أوبقتها^(١٠) أمواله في بياته
كلهم سابق الى شهواته
واستعاذ الشيطان من نزعاته
ما يراه الحجيج في خطواته
قدرة أيدت عظيم صفاته
زاده الله بسطة بولانه
مشرقاً دائماً على خيراته

(١) أمة : شعب .

(٢) هناته : أخطاؤه الصغيرة .

(٣) تخوم : مرتفعات .

(٤) هضباته : وهي أقل ارتفاعاً من الجبل .

(٥) دياجيه : ظلماته .

(٦) ضحواته : نهاره .

(٧) حد : قصاص .

(٨) مهرق : مسال .

(٩) لهاته : اللهاة أسفل الحلق .

(١٠) أوبقتها :

- ٣٠- أمن الناس حيث كانوا وناموا ملء أجفانهم^(١) بكل جهاته
- ٣١- يقطعون العسف^(٢) البعيد من البحر إلى البحر وأزوادهم على طرقاته
- ٣٢- ويمر البادي العبور فيمضي مسرعاً خائفاً على نظراته
- ٣٣- يتمنى لو أنه حاد عنها وهو في الحق واثق من براته
- ٣٤- إنما ذلّ من تهور غير يبتليه بتهمة من أذاته
- ٣٥- منع الحد^(١) والقصاص التعدي كل جان مصفد^(٢) بأذاته
- ٣٦- رب قفر سرحانه يتعاوى وعلى عينه مراتع شاته
- ٣٧- كاد يسطو بنابه ثم أقعى يؤثر العيش رهبة من نباته
- ٣٨- حذرته الأساد ما هي تخشى فقضى حسرة على وثباته
- ٣٩- جلّ من أنت خلقه وتعالى في عصور تهيم في معصياته
- ٤٠- حكمة للإله فيك استقرت زاد ايماننا بها في وصاته
- ٤١- شدت ملكاً عفت عليه السوافي^(٣) ويكنه الآثار قبل نعاته
- ٤٢- وتأللت للعروبة مجداً لم يزل نامياً الى ذرواته
- ٤٣- وتألقت أمة في اتحاد يتجلى التوحيد في مرهفاته
- ٤٤- وحميت الايمان في مآرز^(٤) الذين وصنت التراث بعد شتاته
- ٤٥- وبهذا وذاك أوتيت حظاً لم ينله سواك في أمنياته
- ٤٦- يا أبا الغر من بنيك الميامي... من وبرهان ربنا في عظاته
- ٤٧- وسليل الملوك من كل طود ينفع الطيب من شذى ذكرياته
- ٤٨- قل لمن راح أو غدا مستطيلاً بمتاع يزول يوم فواته
- ٤٩- إنما نحن عصابة نتبارى في رضا ربنا وفي قرباته

(١) الحد : اقامة الحدود الشرعية .

(٢) مصفد : مقيد .

(٣) السوافي : الرمال أو الريح التي تسفي الرمال .

(٤) مآرز : حصن .

- ٥٠ - نبتغي وجهه الكريم احتسابا
 ٥١ - ليس من دأبنا التنافس الا
 ٥٢ - لا نبالي وقد عبدناه حقا
 ٥٣ - غير ما ناقمين الا فسادا
 ٥٤ - كلُّ حَبٍّ وكلُّ بغضٍ لدينا

- ٥٥ - يا بني الشام^(٣) والعراق^(٤) ومصر^(٥)
 ٥٦ - وبني الضاد حيثما امتد أفق
 ٥٧ - بردى^(٧) والفرات^(٨) والنيل^(٩) جسم
 ٥٨ - يتحسى الرضيع منا هواء
 ٥٩ - كلنا أمة الى الخير تسعى
 ٦٠ - وطن جامع ودين قويم
 ٦١ - مهبط الوحي قلبه وهو منه
 ٦٢ - وبلاد الإسلام طراً مسهاد
 ٦٣ - انما المؤمنون إخوة فاستجيبوا
 ٦٤ - واتقوا الله ما استطعتم جهاراً

(١) يدهدي : يسقط .

(٢) دركاته : الدرجات التي ينزلها .

(٣) الشام : تطلق على فلسطين وسوريا ولبنان والاردن .

(٤) العراق : دولة عربية شمال الجزيرة .

(٥) مصر : دولة عربية شمال افريقيا .

(٦) بزاته : جمع بازي وهو مثل الصقر سرعة .

(٧) بردى : نهر في دمشق .

(٨) الفرات : نهر يمر من سوريا والعراق .

(٩) النيل : نهر يمر في مصر والسودان .

- ٦٥- واسلكوا سنة النبي سبيلا
٦٦- ذلك العزّ إن أردتم علواً
٦٧- واسمعوا للحديث فصل خطاب
٦٨- يبذل النصح ليس يثنيه عنه
٦٩- كلما جاء موسم قام فيه
٧٠- تلك منه عقيدة وهو منها
٧١- زعم الشعر ضلة واختيالاً
٧٢- فرية زخرف الغرور سداها
٧٣- أنت بعض الوجود ما بال شعري
٧٤- خلق منك واحد لم يسعه
٧٥- انما اسطاع أن يشير الى المجد ويعنو مصدعاً بصفاته
٧٦- يتحرى البيان منك اعتذاراً
٧٧- أنجبتك الاقدار للذين ذخراً
٧٨- وبميناً أقسمت بالله برأ
٧٩- إن (عبد العزيز) عبد منيب
٨٠- فاهتفوا بالدعاء من كل قلب
٨١- نسأل الله أن يعيش طويلاً
- والكتاب المبين في آياته
فاستنبروا بالأخذ من ملهّماته
يتديه الشفيق في زفراته
جزع الجهل أو هوى عاصفاته
كالبشير النذير في عرفاته
ما هفا قلبه الى نبضاته
أن ما في الوجود في قافياته
فادعائها ولج في نعراته
حاسر الطرف دونه في شداته
جل ترتيله على نغماته
يعنو مصدعاً بصفاته
في ترانيمه وفي نفثاته
بعد حين فكنت تاج هدائه
أنك الكنز شائع لعفاته
يتدوى القرآن في حجراته
(للمليك العظيم) في ميزاته
وهناء الاسلام طول حياته

واسلم لآمال البلاد

- ١- مولاي مالي حيلة في الحب إلا أن أذيع
- ٢- أقبل كما طلع الصبا... ح وأشرقت شمس الربيع
- ٣- بين المروج الناضرا... ت وجدول الروض النبيع
- ٤- فالطير تهتف بالسرو... ر وتبعث الأئس الهجيع
- ٥- لك في القلوب مكانة جلت عن الوصف السريع
- ٦- حلفت بما لك من أيا... د مكنت أثر الصنيع
- ٧- خضراء طوراً نجعة حمراء عالقة النجيع
- ٨- ضربت بها الامثال مش... رقة المعاني والبديع
- ٩- وتوفرت كنزاً لأمد جاد (العريية) أن يضع
- ١٠- خللتها شعراً يتي... به بحسنه الأدب الرفيع
- ١١- باق على الدهر الطوي... بل سهله الداني المنيع
- ١٢- يهفو اليه العبقـر... ي ويسترقّ به الضليع
- ١٣- كالنجم في لأائه والشدو في أذن السميع
- ١٤- أو كالمزون وغيمها في (الطائف) الزاهي المريع
- ١٥- فاهناً بأوبتك التي أمست سعوداً للجميع
- ١٦- واسلم لآمال البلاد... د وشعبك الهادي الوديع
- ١٧- واغفر قصوري إنما لك ما أكن وأستطيع
- ١٨- اني لكم لمشايع ما عشت والمولى المطيع

(*) المصدر : صوت الحجاز ٢٩٦ ص ٤ محرم ١٣٥٧ هـ .

المناسبة : قلت في استقبال ولي العهد من عودته بعد سفر طويل حينما كان الغزاوي في الطائف .
البحر : من بحر مجزوء الكامل .

فاسلم لدين مدهد

- ١ - وهم يشيع به الخبر
 - ٢ - تالله ما كذب الفؤا
 - ٣ - الشمس في أفلاكها
 - ٤ - فعلام نخشى أن بدا
 - ٥ - لا غرو إن لم نعرفا
 - ٦ - ملك الجوانح حبه
 - ٧ - ولقد أراه على النوى
 - ٨ - بذر المودة في القلوب...
 - ٩ - فكأته وكأتها
 - ١٠ - فإذا أطلّ فنعمة
 - ١١ - وإذا استقل فشأنه
 - ١٢ - هو رحمة الله التي
 - ١٣ - يكسو الربيع نواله
 - ١٤ - عدلاً لا يطيع به الإله
 - ١٥ - الشعب فيك متيم
 - ١٦ - مهما نأيت فإننا
- أن المليك على سفر
دُ وربما زاغ البصرُ
تهدي الشعاع الى البشر
عبد العزيز وقد حضر
بالبعد إلا في الصور
وعدى عليها واستسر
مأ المسامع والنظر
ب فمحضته ما بذر
هالاته وهو القمر
يزداد منها من شكر
شأن السحاب إذا انتشر
تسقي البداة والحضر
حللاً يمس بها الزهر
ويستتم به الوطر^(١)
وولاؤه لك مدخر
نحدو ركابك في الأثر

(* المصدر : أم القرى ع ٦٩٣ ص ٤ الجمعة ١٧ / محرم / ١٣٥٧ هـ الموافق ١٨ / مارس / ١٩٣٨ م .

المناسبة : ألقاها الشاعر بين يدي جلالة الملك في عصر يوم الاربعاء في القصر الملكي حيث كان جمهور كبير من أعيان البلاد محتشداً للتشرف بتوديع جلالته .
البحر : من البحر الكامل المجزوء .

- ١٧- نهفو إليك كما هفا
١٨- ونلوذ فيك (بفصيل)
١٩- ينبوع أخلاق التّقى
٢٠- فرض علينا شكره
٢١- هو بيننا لك آية
٢٢- حاكى أباه سريرة
٢٣- شهدت بذلك أمة
٢٤- ما زال يدأب سعيه
٢٥- يقفو خطاك على هدى
٢٦- ذاق (الحجاز) بحلمه
٢٧- ورآك فيه ممثلاً
٢٨- في لفظه الطلّ المرقـرق في الغصون إذا انتشر
٢٩- وحديثه فصل الخطا... ب إذا تفشّته الزمر^(٥)
٣٠- وبحزمه وأناته^(٦)
٣١- يقضي الأمور منفذاً
٣٢- كل إليه محبب
٣٣- وهو الحبيب السى السورى
٣٤- فله علينا واجب
- ذاوي الهشيم^(١) الى المطر
كالبحر يقذف بالدرر
الطائع الراضي الأبر
فيما تجشم^(٢) من خطر
تتلى بفضلك كالسور
وبسيرة حاكى عمر^(٣)
اخلاصها لك مشتهر
في المجد موصول السهر
فيما تشاء وما تذر^(٤)
برد السكينة واستقر
بدرأً تكامل وازدهر
في لفظه الطلّ المرقـرق في الغصون إذا انتشر
وحديثه فصل الخطا... ب إذا تفشّته الزمر^(٥)
ساس الرعية وازدجر^(٧)
أمر القضاء أو القدر
حاشا الدنيء المحتقر
فيما تخفى أو ظهر
هذا الثناء ولو قصر

(١) الهشيم : العشب اليابس .

(٢) تجشم : عانى ولاقى .

(٣) عمر : بن الخطاب أو عمر بن عبد العزيز .

(٤) تذر : ترك .

(٥) الزمر : الجماعات .

(٦) أناته : التأنى .

(٧) ازدجر : نهى نفسه عن الوقوع في المنكر .

- ٣٥- نشدو به في غبطة شدو البلابل^(١) في الشجر
 ٣٦- شكراً تردده البطا... ح وتستهل به المدر^(٢)
 ٣٧- يا أيها الملك الذي آلاؤه^(٣) لا تحتكر^(٤)
 ٣٨- إن الحجاز وأهله أدنى اليك من الثمر
 ٣٩- يزجي اليك دعاءه خيراً ويضرع بالسحر
 ٤٠- ويود لو هو يفتدي وجد الفراق بما قدر
 ٤١- ولو استطاع رأيته أيا ن تبلى قد بكر
 ٤٢- فاسلم لدين محمد تاجاً تعز به مضر
 ٤٣- وأعد لنا ما نرتجي يوم اللقاء المنتظر
 ٤٤- انا لنصبر لبعاء... د ولو أضربنا الضجر
 ٥٥- ولك الإياب^(٥) مع الغنيسمة والحياة مع الظفر

(١) البلابل : جمع بلبل وهو طائر ذو صوت جميل .

(٢) المدر : القرى والمدن والوير أهل البادية .

(٣) آلاؤه : نعمه .

(٤) تحتكر : يهيمن عليه بعض الأفراد .

(٥) الإياب : العودة .

دكة الصيفة

- ١ - في الشعب روح وفي تمثيله أدب وفي صحيفته الأولى البراهين
- ٢ - حتى يعود الى ماضيه حاضره ويشرق العلم والاخلاق والدين

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٣٠٣ الثلاثاء ١٩ / صفر / ١٣٥٧ هـ الموافق ١٩ / ابريل ١٩٣٨ م .
المناسبة : ابيات صدرت بها جريدة صوت الحجاز وأثبتتها لتعلن بذلك هدفها ومهامها .
البحر : من بحر البسيط .

مات من هوبالمكارم خالد

- ١ - ما بال دمك كالأتيّ المزبد حران مشتعلاً ولما ينفد
 ٢ - تجري به العبرات أحمر قانياً كالجمر يسقط من أتون^(١) موقد
 ٣ - هل ذاك أم قلب تفرط بعدما هتف النعاة (بخالد بن محمد)
 ٤ - أودي فخلت به الفؤاد فريسة للحزن يخفق في أسى وتجلد
 ٥ - ولشد ما استرشدت فيه فلم أجب داعي الفجيعة واتأيت الى الغد
 ٦ - ورنوت أنظر فيه ملء بروده مجسداً وأكرم فاخر ومسود
 ٧ - سامى به النسب الأغر وزانه حسب تألق مشرقاً كالفرقد^(٢)

- ٨ - ولرب معترك تفضل به الحجى كالسيل يسفح بالقتام^(٣) المربد
 ٩ - وافاه أخيل باسماً مترنحا وانقض فيه كالقضاء المرصد
 ١٠ - فحلّ تحاماه الكمأة شجاعة ونماه في العلياء كل مشيد
 ١١ - (من كل وضاح الجبين كأنه قمر توسط جنح ليل أسود)^(٤)

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٣٠٣ ص ١ الثلاثاء ١٩ / صفر / ١٣٥٧ هـ الموافق ١٩ / ابريل ١٩٣٨ م .

المناسبة : تعزية في وفاة الأمير خالد بن محمد نجل أخ الملك عبد العزيز .
 البحر : من البحر الكامل .

(١) أتون : الأتون موقد نار الحمام توقد فيه الحجارة لتصبح كلساً .

(٢) الفرقد : نجم ساطع .

(٣) القتام : اللون الذي يضرب الى السواد .

(٤) البيت مضمن .

- ١٢ - ما مات من هو بالمكارم خالد
 ١٣ - والموت حق والحياة وديعة
 ١٤ - لهفي عليك جنى عليّ وربما
 ١٥ - ما كنت إلا في رياضك دوحة
 ١٦ - كلتا معاشك أو معارك خيرة
 ١٧ - ولأجره بك صابراً مسترجعاً
 ١٨ - ولئن أشاع بك الحمام مصيبة
 ١٩ - (يرجو الفتى في الدهر طول حياته
 ٢٠ - فارجع لربك راضياً مستبشراً
 ٢١ - وسقى الحيا جدثاً تضمخ تربه
- في الغابرين وسيرة للمقتدى
 والصبر أجدر بالمنيب المهتدي
 كابدت فيك صباية لم تخمد
 يزكو بها غرس الفضائل فاحصد
 لأبيك في اليوم العظيم المشهد
 أجدى عليه من الثنا المتردد
 في المسلمين فقد أكن توجدي
 ونعيمه والمرء غير مخلد^(١)
 فلأنت منه على يقين موحد
 بشذاك ينفخ من خلال الجلمد^(٢)

(١) البيت مضمن .

(٢) الجلمد : الصخر .

فيك التنا، شوية

- ١ - يا حبذا الضيف العزيز وحبذا كرم المضيف
- ٢ - في روضة معطرة تزهب بأكسية المضيف
- ٣ - بين الزهور الضاحكا... ت كأنها الخلق الطريف
- ٤ - نمت عن الحب العمي... ق وأعربت عما يطيف
- ٥ - رق الحديث بها هوى وترقرق البحث الطريف
- ٦ - وتكاد تنطق بهجة أوراقها بلغسي الرفيف
- ٧ - حفل (الوزير) بمحسن فيها ومحتشم عفيف
- ٨ - سلك السبيل السى الهدى ومشى الى الهدف الشريف
- ٩ - باهى به العلم الصحيح... ح وهابه الجهل المخيف
- ١٠ - وسما به النشء الطمو... ح وزانه الدين الحنيف
- ١١ - بذل النفائس واقتنى شكراً وأجرأً لن يحيف^(١)
- ١٢ - لم يشنه عن عزمه عصف الخطوب ولا العزيف^(٢)

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٣٠٥ ص ٢٤ / ٣ / ١٣٥٧ هـ في ٤ / مايو / ١٩٣٨ م .

المناسبة : ألقاها الشاعر بدار وزير المالية بجرول احتفاء بمؤسس المدارس الفلاحية الحاج محمد علي زينل رضا وكان يطلق عليه اميراطور اللؤلؤ ولكن كسدت تجارته بعد تربية اللؤلؤ الصناعي في اليابان .

البحر : من بحر مجزوء الرجز .

(١) يحيف : يميل ويظلم .

(٢) العزيف : في البيت اشارة الى خسارة محمد علي زينل في اللؤلؤ والعزيف عزف الناس وميلهم عن شراء اللؤلؤ .

- ١٣- أنى لنا أمثاله في بذله المغري اللهيف
١٤- هيئات ذلك منية أين الذميل^(١) من الوجيف^(٢)



- ١٥- يا أيها البر التقي... وصاحب الرأي الحصيف
١٦- فيك الشناء مثوبة ولنا به النذر الطفيف
١٧- هو حسينا في المحسنين... من وربما ازدهر (الخريف)^(٣)
١٨- كل سيجزى سعيه وهو الموفق و (اللطيف)
١٩- وليحي مولانا (المليك) وبيته العالي المنيف

(١) الذميل : السير اللين .

(٢) الوجيف : السير السريع والعدو .

(٣) الخريف : فصل من فصول السنة بين الشتاء والصيف .

مالنا عنك يا أميرى اصطبار

- ١ - أيها (الفیصل) العظیم تمهل
٢ - حسبك اليوم نظرة في عيون
٣ - أشرعتها القلوب فيك التماسا
٤ - مالنا عنك يا (أميرى) اصطبار
نتملى بوجهك الوضاء
يتجلى - ودادها - في صفاء
لمعان تمثلت في الضياء
في احتجاب فكيف اثر تنائي

- ٥ - طمحت بي الآمال فيك فأضحى
٦ - ما حملنا وجد الفراق اختيارا
٧ - فأزل أيها الشفيق المفدى
جل شعري محلقاً في السماء
غير ما طاعة وحسن ولاء
شجن البعد بابتهاج اللقاء

- ٨ - واذا ما استشرفت ركابك (نجدا)
٩ - فأقرعنا السلام خير (ملك)
١٠ - محضته^(١) النيات أصدق حب
١١ - وأرجنا غداة تلقى (سعودا)
١٢ - لذة العيش والحياة جميعا
مطلع المجد منبت العظماء
شيد الله عرشه بالثناء
وتناجت أسرارها بالدعاء
من شعور مرشح بالرجعاء
أن نراكم بنعمة وهناء

(*) المصدر : أم القرى ٧١٠ ص ٥ الجمعة ١٨ / جمادى الأولى / ١٣٥٧ هـ الموافق ١٥ / يوليو / ١٩٣٨ م.

المناسبة : ألقاها الشاعر بين يدي صاحب السمو الملكي النائب العام الأمير فيصل في توديعه .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) محضته : أخلصته .

يا صاحب المجد الأثيل

- ١ - جل الذي هو للمواهب مانح
 - ٢ - ما زلت فيك مغالباً شجوا النوى^(١)
 - ٣ - حتى إذا البشرية تفتح نورها
 - ٤ - أذنت قلبي باللقاء مسرة
 - ٥ - وبدت لي الآمال عابقة الشذى
 - ٦ - وسمت اليك لكي تقرر نواظر
 - ٧ - جازت ذرى حضن^(٢) اليك ملحمة
 - ٨ - هيهات تلك خديعة بل لم يغب
- أنت (السعود) وفي حجاجك أرابح
وبه يفاديني الجوى^(٣) ويراوح
وشدا بها شاد وغرد صاح
لولا قدومك لم تكذ تتراوح
هيفاء تلعب بالنهى وتطارح
هي من ضيائك بالسواد مصابح
والشوق يحدو والمنى تتصافح
(بدر) مطالعه الغداة جوانح

(*) المصدر : أم القرى / ٧١٣ / ص ٢ الجمعة / ٩ جمادى ٢ / ١٣٥٧ هـ . ٥ / أغسطس / ١٩٣٧ م . وصوت الحجازع / ٣١٨ / في ٦ / ١٣٥٧ هـ . وله بيتان في صدر الجريدة المذكورة هما :

- ١ - في الشعب روح وفي تمثيله أدب وفي صحيفته الأولى براهين
 - ٢ - حتى يعود إلى الماضي وحاضره ويشرق العلم والأخلاق والدين
- المناسبة : أقيمت في حفل الاستقبال لولي العهد (سعود بن عبد العزيز) برحة عقابه بالطائف عند عودته من سفره في ٢ / ٦ / ١٣٥٧ هـ .

البحر : قصيدة (يا صاحب المجد) من بحر الكامل .

(١) النوى : الفراق والبعد .

(٢) الجوى : الشوق .

(٣) حضن : جبل في نجد .

٩ - يا صاحب المجد الأثيل تحية
١٠ - تتلى عليك ولو سكت لأعربت
كالزهر اذ هو من صفاتك نافح
عما تكن معاطف وجوارح

١١ - ما كان ذلك عن هوى وتزلف
١٢ - لكنه العرفان بالفضل الذي
١٣ - أبليت في عز (الجزيرة) فانبرت^(١)
١٤ - وعנית بالأمر المهم فلم تنزل
كلا ولا هو في الصميم مدائح
لك في الجهاد وقد نشأت تكافح
لك بالثناء مصاقع^(٢) وقرائح
تسعى لشعبك في العلى وتنافح^(٣)

١٥ - إن الذين الى اجتلائك بادروا
١٦ - يرجون فيك رجاء شعب ناهض
١٧ - ويواصلون لك الدعاء صلاتهم
١٨ - ثقة بأنك بالشريعة مهتد
١٩ - كأبيك (رب التاج) عز نصيره
٢٠ - (عرش) بحبات القلوب توطدت
٢١ - يرتد عنه الطرف اذ هو شامخ
٢٢ - لا زال بالله العظيم مؤيداً
٢٣ - فاسلك سبيلك حيث شئت مظفراً
٢٤ - واقصد لوجهك واغد فيه موفقاً
٢٥ - ولك السلامة في الذهاب وأينما
هم في الولاء دلائل تتراجع
إخلاصه كالشمس أبلج واضح
وجميعهم لك طائع أو ناصح
فيهم وأنت في (العروبة) كادح
مذ شيد الصرح الذي هو صارح
أركانته وحنث عليه صفائح
ويلوذ بالرحمن اذ هو طامح
بالنصر والدنيا لديه منادح^(٤)
ولك الحياة مباهج ومفارج
واشكر لربك واهن أنك ناجح
يبدو ركابك والإياب^(٥) الصالح

(٤) منادح : السعة والفسحة .

(٥) الاياب : الرجوع .

(١) انبرت : انطلقت .

(٢) مصاقع : خطباء .

(٣) تنافح : تدافع .

وأشد ما اسطعت في سعود ثناء

- ١ - أب باليمن فازدهت بايابه
 ٢ - فانظر البحر هل ترى البحر إلا
 ٣ - قد حكاها؛ إذا سجي^(١) أو تهادي^(٢)
 ٤ - واجتلى البدر ساطعاً في جبين
 ٥ - واجتن الزهر عاطراً من سجايا
 ٦ - واقتبس من هداه في كل داج^(٥)
 ٧ - والتمس فيه للحياة معان
 ٨ - وتمثل «عبد العزيز» إذا ما
 ٩ - وأشد ما اسطعت في سعود ثناء
 ١٠ - جشمته^(٦) الأعباء ما ليس يُحصى
- أمة شاقها جلال اقترابه
 بعض أخلاقه التي في إهابه
 وإذا هاج أو طغى^(٣) بعبابه^(٤)
 شَع كالشمس والضُحى في شبابه
 زانها البرُّ والتقى بارتقابه
 فلق الصبح والتجىء برحابه
 تتجلى بليغة في خطابه
 مَلأ العين أو بدا في ركابه
 فهو ما شاء شعبه في غلابه
 من عناء^(٧) وما مضى في اغترابه

(*) المصدر : أم القرى ٧٢٠ ص ٢ الجمعة ٢٧ / رجب / ١٣٥٧ هـ . الموافق ٢٣ / سبتمبر / ١٩٣٨ م .

المناسبة : ألفاها الشاعر بين يدي سمو ولي العهد الأمير سعود في الحفلة التي أقيمت لاستقبال

سموه في الكرنينة بميناء جدة .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) سجي : سكن .

(٢) تهادي : تحرك موجه في هدوء .

(٣) طغى : زاد .

(٤) عبابه : موجه .

(٥) داج : مظلم .

(٦) جشمته : كلفته .

(٧) عناء : تعب وارهاق .

- ١١ - ونضته^(١) الخطوبُ فارتاض^(٢) فيها
 ١٢ - رافعاً راية الفخار مشيداً
 ١٣ - يتصاباه في الجزيرة طيفاً
 ١٤ - كلما همَّ بالعظائم أمضى
 ١٥ - كحلَّ السهدُ^(٤) جفنه للمعالي
 ١٦ - عبقرئُ الفؤاد طلقُ المحيا
 ١٧ - يقظ للصروف^(٦) تذكسو وتخبو
 ١٨ - تتلاقى غسائرُ النبل فيه
 ١٩ - رحلةٌ إثر رحلةٍ وجهادُ
 ٢٠ - في ظروف هي «القيامة» رجفا

- ٢١ - يارجاء البلاد وابن المفدى
 ٢٢ - وولي العهد الذي بك أضحي
 ٢٣ - كلنا فيك بالمودة قلب
 ٢٤ - فإذا ما حللتَ فهو مقيم

(١) نضته : سلته .

(٢) ارتاض : مارس رياضة .

(٣) آرايه : أهدافه وغاياته .

(٤) السهد : الأرق وعدم النوم .

(٥) المعى : ذكي متوقد الذكاء .

(٦) الصروف : نوابغ الدهر .

(٧) الطود : الجبل .

(٨) وشيخ : متشابك .

(٩) وارف : طويل ممتد .

(١٠) لبابه : عروق قلبه التي يزعمون انها مركز الرقة .

- ٢٥- فاجزنا باللقاء عما احتملنا
٢٦- وتقبل منا التهاني عقودا
٢٧- عجز الوصف دونها فهي جس
٢٨- زادك الله رفعة وسمواً
٢٩- وليعش سيد العروبة طراً
- من لظى البعد واعفنا من عذابه
صاغها الحب من دراري حبابه^(١)
لم يسعه البيان في أطنابه^(٢)
وتولاك بالرضا من ثوابه
وبنوه الكمأة آساد غابه

(١) حبابه : غاية جهده .

(٢) اطنابه : حبال الخيمة الطويلة والاطناب التطويل .

والمرء سر أبيه كلما ازدهرا

- ١ - أقبلت والبدر في عليائه قمرا
 - ٢ - في طاعة الله تبغي الأجر محتسبا
 - ٣ - وأنت ما زلت في شرح الصبا مرحاً
 - ٤ - جاوزت نجداً الى أم القرى فهفت
 - ٥ - فاحلل على الرحب في الأفياء وارفه
 - ٦ - واقبل تحية شعب جاء ملتمساً
 - ٧ - وعش مدى العمر في عز وفي رغد
- وطفت بالبيت والأركان معتمرا
وتوصل السعي والتداب والسفرا
والمرء سر أبيه كلما ازدهرا
لك القلوب بشوق طالما استعرا
ظلالها وتغشى السمع والبصرا
منك القبول وصافح وفده زمرا
تتلى عليك القوافي بالثنا سورا

(*) المصدر : أم القرى ع ٧٢٧ ص ٣ الجمعة ١٩ / رمضان / ١٣٥٧ هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٣٨ م .

المناسبة : القيت هذه القصيدة أمام سمو الأمير خالد الذي أصبح ملكاً فيما بعد في حفلة أقيمت لاستقبال سموه .
البحر : من البحر البيط .

كانما كل قلب أنت فيه هدى

- ١ - هتفتُ باسمك فاستعظمتُ أنصاري
 - ٢ - وما اصطنعتُ المعاني فيك أغنيةً
 - ٣ - ولا التمتتُ جمالَ العين عاريةً
 - ٤ - أغنتُ خلالتكُ السمحاءَ مشرقةً
 - ٥ - كأنها الشمس قد فاضت أشعتها
 - ٦ - فما تجلت لي الأفاق من كذب
 - ٧ - ولا عهدت له في الحكم من مثل
 - ٨ - تهفو اليك قلوبُ فيك شائعةً
 - ٩ - ودّت من الشوق والإخلاص لمُ خَلِقَتْ
 - ١٠ - كأنما كلُّ قلبٍ أنت فيه هُدى
 - ١١ - فما تراءى لنا إلا به حَسَنٌ
 - ١٢ - في كل موطن نجوى^(٤) قد حللت به
- وراعني الوصف فاستصوبتُ إقْصاري
ولا جعلتُ (فروعَ الغيد) أوتاري
أصوغ منها (غداة العيد) أشعاري
عن كل مائسة^(١) الأعطاف معطارِ
من رحمة الله جل الخالق الباري
إلا « وفيصل » فيها الكوكب الساري
حاشا « المليكُ المفدى منذ أعصارِ »
ما بين حبِّ واعجابٍ وإكبارِ
فيها العيون ولم تحجب بأستارِ
أو أنك الضوء في هالات^(٢) أبصار
ولا ترقرق^(٣) طلُّ فوق أزهار
خواطر ملكت جهري وإسراري

(*) المصدر : أم القرى ٧٢٩ ص ٥ الجمعة ١٠ / شوال / ١٣٥٧ هـ الموافق ٢ / ديسمبر / ١٩٣٨ م .

المناسبة : ألقاها الشاعر بين يدي سمو الأمير فيصل نائب جلالة في عيد الفطر عام ١٣٥٧ هـ .
البحر : من البحر البسيط .

(١) مائة : التي تمشي في تمايل وتبختر .

(٢) هالات : شدة النور يؤدي إلى الاعشاء وعدم الرؤية .

(٣) ترقرق : تحرك الندى (الطل) .

(٤) نجوى : المحادثة السرية .

- ١٣ - تجاوزت ملكوت الشعر فانحسرت
١٤ - كأنما هي «اعجاز» وآيته
١٥ - يابن الذي عاد للاسلام رونقه
١٦ - كم خضت معركة في الله مبهمة
١٧ - وكم قطعت إلى الغايات من أميد
١٨ - وكم طويت الفيافي وهي مجدبة
١٩ - وكم بذلت وكم جاهدت محتسباً
٢٠ - حتى استقامت لك الآمال صاغرة
٢١ - فاشهد صحائفك الأولى مذهبة
٢٢ - إذا تلاً لفظ في جوانبها
٢٣ - وانظر إليك جموع الشعب مطبقة
٢٤ - تزجي التهاني وقد راقت مشعشة
٢٥ - مشت إليك بها (البطحاء) في حُلل
٢٦ - كأنها ونسيم الصبح مُنطلق
٢٧ - كأنها وجلال الملك مُتسق
٢٨ - كأنها وهي في الالحاظ ناطقة
٢٩ - كأنها والأيادي البيض مونقة
- عنها القوافي وفاتت كل مضمار^(١)
أني أتكلت على عفو وإعذار
بيمينه وتجلت بعد إدار
وكم تحدت من طاغٍ وجبار
وكم تجشمت من هولٍ وأخطار
وكم تكبدت من سهدٍ وأسفار
فيما تشيد من مجدٍ وأوطار
وأذعنت بعد أحداثٍ وأطوار
كأنما تبرها^(٢) من ذوب أعمار
حسبته لؤلؤاً في شنف^(٣) أسطار^(٤)
من (بطن مكة) تحكي زحف جرار
كأنها قبسٌ من زندك السواري
كادت تكلم من بشرٍ وإيثار
شذى الورود تهادي غب^(٥) أطار
نصر تُجددُه الذكرى (بذي قار)^(٦)
مطامح^(٧) بك قد نيظت^(٨) بتيار
شكر تصاعد من أعماق أبرار

(١) مضمار : مكان تضمير الخيل وإعدادها للسباق بالتجويع .

(٢) التبر : الذهب الخام غير المضروب .

(٣) شنف : أصله ما علق في الأذن وأطلقه هنا على ما علق بالسيف .

(٤) أسطار : السيوف .

(٥) غب : بعد هطول المطر بيوم أو أكثر .

(٦) ذي قار : معركة وقعت قبيل الاسلام بين العرب والفرس وانتصر فيها العرب .

(٧) مطامح : من طمح طموحاً ببصره : رفعه اليه ونظره بشدة .

(٨) نيظت : علفت .

٣٠ - كأنما الرّوضُ منها بعض ما اشتملت أخلاقك الزُّهر^(١) أو إحسانك الجاري

- ٣١ - فاهناً فأنت (لعيد) الفطر عُرتُهُ
٣٢ - وعش سعيداً مع التعفّيق في ظَفَر
٣٣ - وليحي «حامي حمى التوحيد» قُدوتنا
٣٤ - وعاش أشباله الأبطال ألويةً
٣٥ - ثم الصلاة على الهادي وعترته^(٦)
- مهما تداول من صوم وإفطار
يحسبك الله في ورد وإصدار
«عبد العزيز» أبوك الضيغم^(٢) الضاري^(٣)
خفاقة بين أنجاد^(٤) وأغوار^(٥)
في كلِّ عيدٍ وتمجيدٍ وتذكّارٍ

(١) الزهر : البيضاء المتلألئة .

(٢) الضيغم : الأسد .

(٣) الضاري : الأسد الذي تعود على الاقتراس .

(٤) أنجاد : المرتفعات .

(٥) أغوار : المنخفضات .

(٦) عترته : أبناء الرجل وأبوه وإخوته وعشيرته .

وعد بسلام أنت فيه مظفر

- ١ - إباؤك أم شعب بيرديك يزخر
- ٢ - ووجدك بالألام أم هو موقف
- ٣ - كشأنك في الأيام والهول مطبق
- ٤ - قضاك وأنت (الفيصل) العضب^(١)
- ٥ - خبير بأعقاب الأمور مجرب
- ٦ - أبي قبل هذا اليوم والجوقاتم
- ٧ - تمهل واستأني ولله صححة
- ٨ - وكيف به يرضى (فلسطين)^(٢) نهبة
- ٩ - يغادرها الافلاذ^(٣) وهي ديارهم
- ١٠ - تضج بشكواها السماء تنصفا
- ١١ - كأن لم تكن منها (الجزيرة) أمها
- ١٢ - كأن شواظ النار في جنباتها

(*) المصدر : صوت الحجاز ٣٤٠ ص ١ الثلاثاء ٢٠ / دي القعدة ١٣٥٧ هـ . / ١٠ / يناير ١٩٣٩ م .

المناسبة : حفلة توديع سمو النائب العام للملك الأمير فيصل بدار الحكومة بمناسبة سفره الى لندن

لحضور مؤتمر فلسطين وهي أول قصيدة يذكر فيها فلسطين صراحة ويشير الى وضعها .

البحر : من البحر الطويل .

(١) العضب : السيف القاطع .

(٢) فلسطين : البلد العربي المسلم الذي يقع جنوب الشام وفيه بيت المقدس .

(٣) الافلاذ : القطع وهي هنا بمعنى الأبناء .

(٤) الشذاذ : الشذوذ الخروج ، وهم هنا اليهود لشذوذهم العقلي والجسدي .

- ١٣ - كأن دم الشوار فيها جداول
 ١٤ - كأن دموع الغانيات ثواكلاً^(١)
 ١٥ - كأن سواد الليل فيها مآتم
 ١٦ - كأن بياض الصبح أكفان أهلها
 ١٧ - كأن مغانيها اليباب^(٢) تحطمت
 ١٨ - جريمة (وعد)^(٤) ما له من مبرر
 ١٩ - تمزق أشتات اليهود ممالك
 ٢٠ - فراش على ضوء الشهاب محلق
 ٢١ - وذاك و (عبد الله) فيهم مصدق

- ٢٢ - فسر في جهاد أنت فيه طليعة
 ٢٣ - وأعذر ففي (البرهان) ما هو حجة
 ٢٤ - وبالله فاستعصم فما ثم غيره
 ٢٥ - وقل للألى ضلت بعيداً ظنونهم
 ٢٦ - إذا ما تغنى بالأمانى مفلس
 ٢٧ - ونحن بحول الله أقوى شكيمة
 ٢٨ - وما نطقنا لغو ولا صممتنا سدى^(٥)
 ٢٩ - فإن نحن لم نعمن هتافاً^(٦) فربما

(١) ثواكلاً : التكلى من توفي ولدها الوحيد .

(٢) اليباب : الأرض الجرداء .

(٣) صرصر : الريح الشديدة .

(٤) وعد : وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا وعد اليهود بوطن قومي في فلسطين .

(٥) سدى : باطلاً .

(٦) هتافاً : إشارة الى المظاهرات .

- ٣٠- إذا ما انتهجنا للحياتين مورداً
٣١- نساجل أقطاب الدهاء ولاءها
٣٢- فإن كان خيراً كان منا ابتداءؤه
٣٣- وليس سواء ساخط متهافت
٣٤- وما كل سر يستطاع شيوعه
٣٥- ولا كل ذي زعم على النصح منطو
٣٦- وحسبك تأييداً من الله انه
٣٧- وما غاب عنا (فيصل) غير أننا
- عرفنا بما ندعو له كيف نصدر
صواباً ونستعدي بما هي تحذر
وإن كان شراً فالمكابر أخسر
وأخر مسؤول بما قال يقدر
ولا كل بحث مثلما هو ينشر
ولا كل بذر كيفما كان يثمر
عليم بما تخفي الصدور وتضممر
به نحن غبنا حيثما هو يظهر

وما التاج الا سجدة في جبينه

- ١ - أطل فقلنا البدر تبدو مطالعه
- ٢ - وأقبل في (إحرامه) متطوعاً
- ٣ - تهلل (بيت الله) بشراً بقربه
- ٤ - وحن الى حامي حماه وشاقه
- ٥ - مشى وقلوب الشعب تلتف حوله
- ٦ - وترنو اليه شاخصات عيونهم
- ٧ - إذا انتقلت منه الخطى نحو (معش)^(٣)
- ٨ - أقام حدود الله في غير خشية
- ٩ - فمن تكن الدنيا مناط همومه

- ١٠ - وما التاج الا سجدة في جبينه ولا المجد الا سيفه وصنائه

(*) المصدر : صوت الحجاز ٣٤٣ ص ١ الاربعاء ٥ / ذي الحجة / ١٣٥٧ هـ الموافق ٢٥ / يناير ١٩٣٩ .

المناسبة : بمناسبة الاحتفال الذي أقيم في القصر العالي للملك عبد العزيز حينما قدم مكة المكرمة .

البحر : من البحر الطويل .

(١) تهمي : تسيل .

(٢) هوامعه : السحب الماطرة .

(٣) مشعر : يقصد أحد أماكن الحج المنصوص عليها .

(٤) وازعه : مانعه ويطلق على الاعوان من الشرطة وعلى الضمير .

- ١١ - ولا الحكم الا عدله وتقائه
 ١٢ - أعاد به التاريخ عهداً قد انقضى
 ١٣ - وخوله الرحمن ما هو شاكر
 ١٤ - تهادت بأبطال الكماة جيوشه
 ١٥ - وفاز بنصر الله في كل موقف
 ١٦ - ووجد باسم الله أشتات أمية
 ١٧ - وما زال مشغولاً بها يستفزها
 ١٨ - الى (الأمل المنشود) في الأفق الذي
 ١٩ - فله ما ضحى ولله ما نوى

- ٢٠ - أمولاي اني في هواك مجاهد
 ٢١ - أردت بشعري فيك ما لست بالغاً
 ٢٢ - فلما تعاصتني القوافي ولم أجد
 ٢٣ - نظمت فؤادي في هواك (عقيدة)
 ٢٤ - فلا زلت للاسلام كهفاً وعصمة
 ٢٥ - لك العلم المنصور والظفر الذي
 وما عشت أشدو باسمه وأشايه
 ولو حلقت بي في الثريا^(٣) روائه
 من القول ما ترضى لديك مواقعه
 وها هي تحدو بي اليك سواجعه
 ومنك تهانيه وفيك مجامعه
 تشع أمانيه وتصفو مشاعره

(١) لوامعه : سيوفه الصقيلة .

(٢) الرباب : السحاب الابيض .

(٣) الثريا : نجوم تشبه عقود العنب مرتفعة .

هذا السيل لمن أراد مشوبة

- ١ - دار تكاد من التيمن تنطق
 - ٢ - ودت لو أن لها جناحاً طائراً
 - ٣ - حفلت بأيتام البلاد وأصبحت
 - ٤ - جمعت شتات البائسين صيانة
 - ٥ - كانت كطيف زار في سنة الكرى^(١)
 - ٦ - فَبَدَتْ كما قد شئتَ قرّةَ ناظرٍ
 - ٧ - ومضى بأمرك في العمارة حازم
 - ٨ - لم يمض في تشييدها وشهودها
 - ٩ - فانظر الى «الايّام» في قسماتهم
 - ١٠ - يمشون للصلوات في أوقاتها
 - ١١ - نشأوا على حب (المليك) وكلهم
 - ١٢ - لولا نذاك وما بذلت لخيرهم
 - ١٣ - ولضآقت الدنيا بهم واستياسوا
- والى لقائك بالتحية تسبق
فتظل حولك بالدعاء تحلق
مأوى لهم وغدت بهم تتدفق
وحتت عليهم (كالأمومة) تشفق
لولا إرادتك التي تتحقق
تختال في حلل الجمال وتشرق
هو في الحقيقة (مصلح) وموفق
الا كلمح الطرف أو هو أسبق
وسماتهم تلق الهدى يتفرق
في موكب فيه الصفوف تنسق
زهرات شكر في رياضك تعبق
لتقهقرت^(٢) بهم الحياة وأملقوا^(٣)
منها وعات^(٤) برشدهم ما يرهق

(*) المصدر : أم القرى ع ٧٣٧ ص ٥ الجمعة ٧ / ١٣٥٧ هـ . الموافق ٢٧ / يناير / ١٩٣٩ م .

المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر بين يدي جلالة الملك في حفلة افتتاح دار الأيتام .

البحر : من البحر الكامل .

(١) سنة الكرى : النعاس .

(٢) تقهقرت : تراجعت .

(٣) أملقوا : أصابهم الفقر .

(٤) عات : أفسد ومنه عات في الأرض فساداً .

- ١٤ - فاستبدلوا بحداك^(١) أكبر نعمة
 ١٥ - واستقبلوا عهد الطفولة باسماً
 ١٦ - أعطى لهم (مهدي)^(٢) حبة قلبه
 ١٧ - فكأنهم أبسلفوه وكأنه
 ١٨ - وكانهم تحت اللواء كتائب
 ١٩ - وكانهم أمل يفيض شعاعه
 ٢٠ - فهم لعمر الله بذر طيب
 ٢١ - وهبوا لك الأرواح والتمسوا الرضا
 ٢٢ - هذا السبيل لمن أراد مثوبة
 ٢٣ - والله قد خص اليتيم برحمة
 ٢٤ - وثواب ذلك عند ربك ضعفه
 ٢٥ - فلتحيي للاحسان وحي ضمائر
- وحدا بهم بعد الطموح تفوق
 وعيونهم بك للنجاح تحديق
 وله عليهم غيرة لا تلحق
 فيهم (أب) والحب فيك معلق
 تزجي وفي استقبالهم لك فيلق
 طرباً وأفشدة الجميع تصفق
 وركاز^(٣) كنز^(٤) بالثقافة يطلق
 وجهودهم لك بالنصيحة تنفق
 والجود أجدر بالعظيم وأخلق
 تتلى بها الآيات وهي تآلق
 للمحسنين وما هنالك أغدق^(٥)
 ولك القلوب بطول عمرك تخفق

(١) حداك : عطايك .

(٢) مهدي : مدير مدرسة الأيتام في ذلك الحين .

(٣) ركاز : ما دفن من المعادن من ذهب وفضة .

(٤) كنز : هو المال الذي يعثر عليه من بقايا الأمم السابقة .

(٥) أغدق : سال بكثرة .

فأعْتَبَطْ أَنْ تَرَى صِرْوَدَكَ تَعْلُو

- ١ - هتف الشعر في رياض (الطباية)
 - ٢ - حلقت بالحنان أجنحة الطب
 - ٣ - إن قلب الطبيب قلب ملاك
 - ٤ - فهو يأسو المريض غير محاب^(٢)
 - ٥ - بفؤاد كأنما هو (بؤس)
 - ٦ - يلمس الداء باسمأ وهو ييكي
 - ٧ - مستمداً من التجارب وحيأ
- وتناجى بهمسه واستطابه
وأمرت^(١) على الوجود سحابه
وهو في الحق كالسماء رحابه
فيه أعداءه ولا أحيابه
وعيون هي الدموع المذابه
حين يخفي مع السرور اكتسابه
سجل (الفن)^(٣) للحياة كتابه

- ٨ - يا «مليكي» الذي أحب وأشدو
 - ٩ - أنت في الشعب رحمة الله فاضت
 - ١٠ - كان منها ما لست أحصيه فضلاً
 - ١١ - آية إثر آية تتجلى
- باسمه مخلصاً بكل صبابه
فهي ما شاء عصمة ومثابه
كيف تحصي على الإله ثوابه
في نهوض البلاد وهي عجابه

(*) المصدر : أم القرى ع ٧٣٧ ص ٩ الجمعة ٧ / ذو الحجة / ١٣٥٧ هـ . الموافق ٢٧ / يناير / ١٩٣٩ م .

المناسبة : قصيدة ألفها الشاعر بين يدي جلالة الملك عبد العزيز في مديرية الصحة العامة .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) أمرت : الشيء أكثر خيره .

(٢) محاب : المحابي الذي يميل الى شخص على حساب آخر .

(٣) الفن : العلم .

١٢ - لك في (الملك) ما يدوم ويبقى ذكره خالداً هدى وأتابه

- ١٣ - فاغبط أن ترى صروحك^(١) تعلو
١٤ - في عناوين كالكوكب ألفت
١٥ - وتباشير كالصباح شعاعاً
١٦ - كلما رفر (اللواء)^(٢) عليها
١٧ - واهن يا خير (عاهل) عرفته
١٨ - بولاء طغى وفاض وأسقى
١٩ - وزمان كجنة الخلد طيباً
٢٠ - وزد الله من ثنائك شُكراً
٢١ - ولتعش ظافراً بما هو يرضى
- وبها الظل في ذراك تشابه
ضوءها في الدجى فضل مآبه
حين يضفي على السورى أثوابه
قبلته قلوبنا الجذابه
(أمة الخير) منذ عهد (الصحابه)^(٣)
ونماء أذكيت^(٤) فينا شهابه
قد هدى الله شبيه وشبابه
زادك الله نعمة ومهابه
انها دعوة لديه مجابه

(١) صروحك : جمع صرح وهو كل بناء عال .

(٢) اللواء : الأعلام والرايات .

(٣) الصحابة : الصحابي هو الذي اجتمع مع الرسول صلى الله عليه وسلم وآمن به ومات على ذلك .

(٤) أذكيت : أذكى النار أوقدها ومنه كلمة (الذكي) الذي كأن عقله اشتعل ذكاء وتفكيراً (على المجاز) .

وصلوا الى الافاق رجع حديثها

- ١ - لمن الجُموعُ تنشّرت بالوادي
 - ٢ - ولمن تحدرت المدامعُ خيفة
 - ٣ - ولمن عنت^(١) هذي الوجوه كريمة
 - ٤ - ولمن مشت كلُّ الفجاج وأقبلت
 - ٥ - لله للرحمن جل جلاله
 - ٦ - لبيك يا رب السماوات العلى
 - ٧ - لبيك من أعماقنا وقلوبنا
 - ٨ - لبيك يا من لا مُعقّبُ دونه
 - ٩ - لبيك رغم المشركين وزعمهم
 - ١٠ - لبيك جئنا مهطعين^(٢) وما لنا
 - ١١ - الله أكبر كلما طلعت ضحى
 - ١٢ - الله أكبر كلما تهوى الى
 - ١٣ - الله أكبر كلما ازدحمت على
- مُتَخَشِّعِينَ عَلَيَّ هُدًى وَرِشَادٍ
وَتَضَرَّعاً فِي لَهْفَةٍ وَتِنَادِي
وَتَجَرَّدتْ فِي الْمَوْقِفِ الْمَعْتَادِ
بِالْوَفْدِ يَهْتَفُ بِاسْمِهِ وَيُنَادِي
هَذَا الْخُضُوعُ يَلْبُغُ بِالْعِبَادِ
لَكَ مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ بِالْمَرْصَادِ
مَنْ كُئِلَ ذِي رُوحٍ وَكُلُّ جَمَادِ
فِي الْخَلْقِ وَالتَّكْوِينِ وَالْإِبْجَادِ
وَذَوِي الْهُوَى وَالزَّبِغِ وَالْإِلْحَادِ
إِلَّاكَ يَا قَيُّومُ كَهْفِ مَعَادِ
سُبُلِ الْحَجِيجِ بِرَائِحِ أَوْغَادِ
الْبَيْتِ الْعَتِيقِ جَوَانِحِ الْأَكْبَادِ
هَذَا الصَّعِيدِ مَنَاكِبِ الْوَفَادِ

(*) المصدر : أم القرى ٧٣٨ ص ١ السبت ١٤ / ذو الحجة / ١٣٥٧ هـ الموافق ٤ / فبراير / ١٩٣٩ م .

المناسبة : ألقاها الشاعر بين يدي جلالته في عيد الأضحى بمنى وأمام جمع حافل من ضيوف الرحمن لعام ١٣٥٧ هـ .

البحر : من البحر الكامل .

(١) عنت : ظهرت أمامه .

(٢) مهطعين : يسرون وهم مادوا أعناقهم لا يحيد بصرهم .

- ١٤ - الله أكبر كلما انطلقت بنا
 ١٥ - الله أكبر كلما عدنا به
 ١٦ - غفرانك اللهم أنت نصيرنا
 ١٧ - أتممت نعمتك التي أسديتها
 ١٨ - وأمرت بالاحسان ما بين الوري
 ١٩ - فمضت بذلك سيرة القوم الأولى
 ٢٠ - شادوا صروح الملك وهي شوامخ
 ٢١ - دكوا المعازل والحصون بيأسهم
 ٢٢ - وتنجزوا وعد الإله وآمنوا
 ٢٣ - ورنوا الى حسن اللقاء وكابدوا
 ٢٤ - فإذا البلاد جميعها من كسبهم
 ٢٥ - وإذا اللواء^(٦) على العواصم خافق
 ٢٦ - من كل ميمون النقيبة واثق
 ٢٧ - لهفي عليهم حين ضاع تراثهم
 ٢٨ - لهفي على أيامهم وذمامهم^(٧)
 ٢٩ - لهفي على السلف الذين تقدموا
 ٣٠ - كانوا جمال الأرض فانظر بعدهم
 ٣١ - يا معشر الاسلام دعوة مخلص
 ٣٢ - حتام والدينيا غرور زائل
- آياته الكبرى الى الترداد
 في السر والنجوى وفي الأشهاد
 ومقيلنا^(١) من عشرة الأماد^(٢)
 بالدين والفرقان والميعاد
 والعدل والإيثار في الأنداد
 ساروا على نهج (النبي^(٣) الهادي)
 ومشوا على هام العدا والعداي
 وتهافتوا للموت في استشهاد
 بالبعث واستغشوا ثياب نفاذ^(٤)
 فيه البقاء على تقي وصاد
 وإذا اللغات غنيمة للضاد^(٥)
 وإذا الجيوش رهية الأرصاد
 بالله والتوحيد والانجاد
 ما بين عيش تفرق وفساد
 وقيامهم بالوعظ والإرشاد
 متآزرين على أتم وداد
 ماذا جناه الخلف في الأحفاد
 ما زال يسمع صيحة الأجداد
 نجو إليها في جوى^(٨) وسهاد^(٩)

(١) مقيلنا : مساعدنا على تخطي العقبات .
 (٢) الأماد : الغايات الزمنية .
 (٣) النبي : محمد صلى الله عليه وسلم .
 (٤) نفاذ : الفناء .
 (٥) الضاد : لغة العرب .
 (٦) اللواء : العلم والراية .
 (٧) ذمامهم : عهدهم .
 (٨) جوى : شوق وحب .
 (٩) سهاد : أرق .

- ٣٣- وإلام نغدو للشقاق فريسة
 ٣٤- وعلام تسبُّنا الشعوب تنافساً
 ٣٥- لأنَّهم بشر ونحن سواهم
 ٣٦- لكنهم سلكوا المناهج دوننا
 ٣٧- ما كان ذلك غير وعظ صارخ
 ٣٨- أما العديد فما بنا من قِلَّةٍ
 ٣٩- لكنما هي عِلَّةُ أسبابها
 ٤٠- المسلمون وإن تناءت^(٤) دارهم
 ٤١- وهبوا إذا اتبعوا حدود كتابهم
 ٤٢- وقفوا على نهج النبي محمد
 ٤٣- بلغوا السماك^(٥) وعاودوا تاريخهم
 ٤٤- وتذلت لهم الصعاب وطأطأت
 ٤٥- فتدبروا وتفكروا وتأنروا
 ٤٦- وقفوا قليلاً في ظلال مشاعر
 ٤٧- كادت تبادرنى إلى تذكيركم
 ٤٨- ولو استطاعت لانبرت وتكلمت
 ٤٩- ولاعربت بالغيب وهي شجيرة

(١) الأصفاد : القيود .

(٢) الرعاع : عامة الناس .

(٣) القواد : قادة الناس .

(٤) تناءت : بعدت .

(٥) السماك : كوكبان نيران أحدهما السماك الرامح لأن أمامه كوكب صغير والآخر السماك الأعزل لأنه ليس أمامه شيء .

(٦) حفيظة : غضب .

(٧) حداد : من الحداد على الميت فيكون في رهبة وخشية .

- ٥٠ - عرفت لنا الاسلام دين صيانة
٥١ - واستنكرت ما قد أهاج شجونها
٥٢ - واسترجعت بالله فيكم ترتجي
٥٣ - فاصغوا إليها في بلاغة صمتها
٥٤ - وصلوا الى الأفاق رجع حديثها
٥٥ - فلرب مستمع اليها معرض
٥٦ - الحج للبلد الحرام فريضة
٥٧ - تهفو اليه جوانح مكبوتة
٥٨ - وتؤمسه الأمم السحيق مقامها
٥٩ - لا البحر يحجزها ولا أهواله
٦٠ - زلفى الى الغفران مما استحقت
٦١ - ترجو النجاة لدى إله واحد
٦٢ - والله أكرم أن تسؤوب وفوده
٦٣ - يا سيد العرب العظيم ومن به
٦٤ - ومشيد العرش الرفيع عماده
٦٥ - ومجدد الآمال بعد دثورها^(٣)
٦٦ - اني أرى الصديق فيك مثلاً
٦٧ - فانظر تر الاسلام حولك قائماً
٦٨ - لجت به شتى اللغات كأنه
- وتَعَفُّفٍ وتَطَوَّلَ وجهاد
من سوء أخلاق وشهوة عاد
شمم الأباة ونخوة الانجاد
وتيقظوا من غفوة ورقاد
من كل حاضر قرية أوبادي
ولرب ذي وعي بها سيهادي
تصبولها الأرواح في الأجساد
بالذنب والحسرات والاجهاد
في خشية الأبرار والزهاد
عنها ولا الدوي^(١) ذو الأطواد^(٢)
من مائم أو فرطت من زاد
وتلوذ منه بقاهر الأضداد
الا بما منحت يد الجواد
زهت الحياة لأمتي وبلادي
بالبيض مشرقة من الأغماد
وموحد الأهداف بعد بدار^(٤)
حسن اعتقاد وادخار عتاد
في بهجة ومسرة وتهادي
رعد يجلجل في متون عهاد^(٥)

(١) الدوي : الصوت الشديد للرعد .

(٢) الأطواد : جمع طودة الجبل العظيم .

(٣) دثورها : هلاكها .

(٤) بدار : تفرق .

(٥) عهاد : جمع عهد وهو أول المطر الموسمي .

- ٦٩ - لم ينس بعدُ البطش قبلك جائئاً في (المأزمين)^(١) وفي سفوح (جياذ)^(٢)
- ٧٠ - فاذا به في ظل حكمتك آمن من كيد خداع وقتك معادي
- ٧١ - واسمع صدى خلجات كل موحد بين المضارب أو خلال النساوي
- ٧٢ - صداحة بالشكر في « الأضحى »^(٣) الذي هو في زمانك شرعة الورداد
- ٧٣ - سبقت اليك به الهواتف قبلما تمشي اليك مواكب الأعياد
- ٧٤ - فاهناً وعش للدين والدنيا معاً بالنصر والتوفيق والإمداد
- ٧٥ - كالشمس في اشراقها وسموها والغيث في الأغوار والانجاد
- ٧٦ - واسلم لشعبك في آرائك غبطة وجلال مجد طارف^(٤) وتلاد^(٥)
- ٧٧ - ثم الصلاة على الشفيح وآله والتابعين وصحبه الأجواد

(١) المأزمين : الموضع الضيق والمقصود الموضع الذي بين عرقة والمشعر الحرام ومنه الحديث : (إذا كنت بين المأزمين دون منى فإن هناك سرحة سرها دون سبعون نبياً) لسان العرب .

(٢) جياذ : جبل في مكة المكرمة .

(٣) الأضحى : عيد الأضحى المبارك .

(٤) طارف : المال المستحدث .

(٥) تلاد : المال الموروث .

وقم بالفرض في أهل وسهل

قال الغزاوي :

- ١ - أبا (الاقبال) لو نبئت يوماً
 - ٢ - إذن لاجتزت متن البحر شوقاً
 - ٣ - فرب خريدة^(١) لك قد تراءت
 - ٤ - إذا اثلق البيان بها استهلت
 - ٥ - كأن سنا محياها جبين
 - ٦ - كأن مناطها قرط الثريا
 - ٧ - تفجر بالهدى طوراً وطوراً
 - ٨ - تمشت بين باصرتي وقلبي
- بأنك وافد نحو (البطاح)
إليك وخضت أمواج الرياح
كريق الطل أو زهر الأقاح
كغادية ترقق بالصباح
على ابن أبيك يا (حسان) ضاح
إذا اعترضت وافرند الصفاح^(٢)
بسحر الشعر أو رهج^(٣) الكفاح
كما شرب النديم كؤوس راح

- ٩ - أفضت إليك بالاعجاب أعدو كأنني هارب أو ذو جناح

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٣٤٤ في ١٥ / ذي الحجة / ١٣٥٧ هـ ص ٤١ / فبراير / ١٩٣٩ م .

المناسبة : (التقى في وهاد مكة وبطاحها - التي هي مبعث الأدب ومنبتق نوره - شاعران كبيران هما الأستاذ سليم أبو اقبال اليعقوبي حسان فلسطين والأستاذ أحمد ابراهيم الغزاوي حسان الحجاز ففرد كلاهما بشعره العذب على أغصان هذه الدوحة الفينانة التي هي أصل الأدب وفرعه) .

البحر : من بحر الوافر .

(١) خريدة : قصيدة فريدة .

(٢) الصفاح : السماء .

(٣) رهج الكفاح : مقدمة الحرب وبدائها .

وغرد في السماوات الفساح
وفي جو من (القرآن) صاح
كقامات الحسان أو الرماح
كنجوى الحب أودلّ الملاح
وترحيب وأمن وارتياح
سواء فسي الغدو أو الرواح
وشيمتك التفضل بالسماح
فهل نحظى بعفو مستماح

١٠ - فعاطيني رحيقك في صبح
١١ - لدى أفق من (الايمن) زاه
١٢ - ورتل كل مائسة تهاوى
١٣ - تلاعب بالنهى شجواً وشدواً
١٤ - وقم (بالفرض) في أهل وسهل
١٥ - ونحن بنسوك لا نألوك برأ
١٦ - ولست أخاف الا من قصور
١٧ - فإن لم نستطع نوفيك حقاً

وقد رد عليه (حسان فلسطين) بقوله :

(أحمد) فيه وحده كل زين
لست أفدي سواه بالأصغرين
أين منه صوادح الرقمتين
مد ويحكي بالرقّة الأخطلين
أنه فيهما كريم اليدين
أو يقول الحجاز في غير مين
مهبط الشعر (ثالث الأحمدين)

١ - زانها بالحسان تلك القوافي
٢ - أنا أفدي بأصغريّ نهاه
٣ - غرد (شاعر الحجاز) طروب
٤ - ورقيق كشعره في الأغاريب
٥ - وكريم خُلِقاً وخلقاً وحسي
٦ - قل له ما أقول فيه بحق
٧ - ثالث الأحمدين أنت وعندي

جميعنا في سبيل المجد منطلق

- ١ - (كشافة الشام) هل تدرون ما بلغت
 - ٢ - قرت برؤيتكم أبصارنا ورنت
 - ٣ - وقد نظرت فشاقتني عروبتكم
 - ٤ - فهل لمستم شعور الحب خافقة
- بنا الحماسة في (كشافة الشام)
بشراً وفاض بكم شعري وإلهامي
وفي رجسولتكم فحز لأقوامي
به القلوب بآمال وآلام

- ٥ - وهل علمتم وقد باهى العرين بكم
 - ٦ - فاستأنسوا في ربوع الوحي وابتهجوا
 - ٧ - فان كل فتى منكم لنا عضد
 - ٨ - جميعنا في سبيل المجد منطلق
 - ٩ - ونحن نبني بحول الله وحدتنا
 - ١٠ - وفي الشباب طموح نستعز به
 - ١١ - فواصلوا السير للأهداف واستبقوا
- أن الحجاز يحيي كل ضرغام
ما بين أهل وترحيب واكرام
ونحن أشياعكم في كل إقدام
على يقين وايمانٍ واسلام
مهما تقاذف من وهد^(١) وآكام^(٢)
نحو السماء وتحقيق لأحلام
خطو الحياة وخوضوا بحرها الطامي

(*) المصدر : صوت الحجاز ٣٤٥ ص ١ في ١٨ / ذي الحجة / ١٣٥٧ هـ .

المناسبة : ألقى في حفل تكريم الكشاف العربي بفندق مكة يوم ١٦ / ١٢ / ١٣٥٧ هـ .

البحر : من البحر البسيط .

(١) وهد : الأرض المنخفضة .

(٢) آكام : الأرض المرتفعة .

نبيك إيماناً ونشاك طاعة

- ١ - أَتْشِمِلُنَا بِالْعَدْلِ إِذْ أَنْتَ تَحْكُمُ
- ٢ - وَنَقْضِي خِلَالَ (الْحَجِّ) شَهْرًا مَعْجَلًا
- ٣ - وَتَسْخُونَا عَامًا طَوِيلًا كَأَنَّهُ
- ٤ - وَنَشْقِي بِآلَامِ الْبِعَادِ وَبَسْرَجِهِ
- ٥ - وَتَحْطِي بِكَ الْأَفَاقَ غَيْثًا وَرَحْمَةً
- ٦ - أَلَا شَدَّ مَا يَلْقَى الْحِجَازَ وَأَهْلَهُ

- ٧ - أَدَابُكَ لَا تَنْفَكُ بَيْنَ (فَرِيضَةِ)
- ٨ - وَحَلِّ وَتَرْحَالٍ كَأَنَّكَ فِيهِمَا
- ٩ - كَأَنَّكَ الْإِسْلَامَ فِيكَ جَلَالُهُ
- ١٠ - كَأَنَّكَ وَالدُّنْيَا كَفَاحٍ مُوَكَّلٌ
- ١١ - كَأَنَّ حَيَاةَ الشَّعْبِ فِيكَ تَجَمَّعَتْ

- (*) المصدر : أم القرى ع ٧٤٣ ص ١ الجمعة ١٩ محرم ١٣٥٨ هـ . الموافق ١٠ مارس ١٩٣٩ م .
 المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر بين يدي جلالة الملك في حفل توديعه بالقصر العالي في مكة المكرمة ١٦/١٥ محرم ١٣٥٨ هـ .
 البحر : من البحر الطويل .
 (١) النوى : الفراق .
 (٢) المتجهم : عابس الوجه .
 (٣) المحرم : أول شهر السنة الهجرية .
 (٤) قرن : مائة عام .
 (٥) مرزم : مجموع ومشدود .

- ١٢ - أما والذي لا يملك الأمر غيره
 ١٣ - لأنت لدين الله في الأرض عصمة
 ١٤ - وأنت ربيع المجدين وخصبهم
 ١٥ - وأنت الرباب^(٢) الجون^(٣) في كل موطن
 ١٦ - وأنت الذي أحيا (الشريعة) بعدما
 ١٧ - وأنت الذي ألفت أشتات أمة

- ١٨ - فلو ملكت (بطحاء مكة) منطلقاً
 ١٩ - وشاطرك (الحجر)^(٤) التنصف أو مشى
 ٢٠ - ولاذ بك الشعب الذي أنت روحه
 ٢١ - ولو أنه أبدى لديك شجونه

- ٢٢ - فأما الذي أزمعت^(٥) فالشمس آية
 ٢٣ - ونحن الأساني في يدك زمامها
 ٢٤ - وأنت هدى الرحمن بل أنت نعمة
 ٢٥ - إذا نحن سميناك رقت قلوبنا
 ٢٦ - فلست وإن أبدعت يوماً بغائب

(١) حسانك : يقصد أن الملك عبد العزيز أطلق على الغزوي نفسه حسان الملك عبد العزيز .
 (٢) الرباب : السحاب الممطر .
 (٣) الجون : الأبيض والأسود (ضد) وهنا بمعنى الأسود الذي فيه مطر .
 (٤) الحجر : شمال المدينة المنورة ولكن هنا المقصود بها حجر اسماعيل وهو جزء من الكعبة ويقع في الركن الشامي .
 (٥) أزمعت : عزمت .
 (٦) أدنانا : قربنا .

- ٢٧ - ومهما احتملنا الصبر عنك فإنما
 ٢٨ - وإن ظلت الأشجان تنزرو^(١) جراحها
 ٢٩ - فكلُّ احتجابٍ عن بلاطك مغرم^(٢)
 ٣٠ - وعهدك فينا أننا لك أمة
 ٣١ - نجبك إيماننا ونخشاك طاعة
 ٣٢ - فلا زلت يا (تاج العروبة) ظافراً
 ٣٣ - وجيشك (منصور)^(٤) وسيفك^(٥) (فيصل)
 ٣٤ - وحوالك من (أبنائك الغر) عصبه
 ٣٥ - نباهي بهم في موقف السلم والوعى
 ٣٦ - ولا برحت أيماننا بك غبطة
 ٣٧ - أعادك رب البيت (للبيت) سالماً
- نحاذر أن يطفئ علينا التكتُّم
 فليس لنا الا لقاؤك بلسم^(٢)
 وكل اقتراب من بساطك مغنم
 تكن لك الاخلاص وهو مُدعّم
 ونفديك بالأرواح آيان تعزم
 وذخرك عند الله أوفى وأعظم
 وطالعك الأسمى (سعود)^(٦) متمم
 أسودٌ وأشبالٌ بدور وأنجم
 ونشدو بهم في المكرمات ونقدم
 تفيض هناء كلما طاف محرم
 وحسب بني الاسلام أنك تسلم

(١) تنزرو : تفتح وتسيل .

(٢) بلسم : مادة صمغية تضمد بها الجراح .

(٣) مغرم : بلاطك يعني قصرك ومغرم خسارة .

(٤) منصور : تورية بالجيش المنتصر ويا بن الملك عبد العزيز وزير الدفاع .

(٥) فيصل : تورية أخرى بالسيف ويا بن الملك عبد العزيز. (فيصل) نائب الحجاز .

(٦) سعود : تورية بالقائل الحسن ويا بن الملك عبد العزيز (سعود) الملك فيما بعد وولي العهد في ذلك الحين .

شاقنا فيك من معانيك روض

- ١ - حملت شجوك القلوب اللواهف
 - ٢ - ومشى الشعب لاجتلائك طراً
 - ٣ - في شعور كأنه البحر مداً
 - ٤ - مستفيض كأنما هو بدر
 - ٥ - أكبرته (أم العواصم) (٣) في الأر. . .
 - ٦ - وروته الأنباء لحناً شجياً
 - ٧ - هو نبض الحياة تلمس فيه
 - ٨ - زاد بالله قوة وسلاماً
 - ٩ - أيها (الفیصل) الذي بك تزهو
 - ١٠ - قد رأيناك في الكفاح مهيباً
 - ١١ - وشهدناك والوفود جميعاً
- وشدت فيك بالثناء الهواتف
في صفوف كأنما الجيش زاحف
أو أياديك من تليد (١) وطارف (٢)
من محياك مشرق في المشارف
ض وأعيان بيانته كل واصف
في ترانيم دونهن المعازف
يقظة الروح من وراء الشراسف (٤)
وأمدته باليقين (المصاحف)
أمة فيك مشت في المواقف
عبقري الفؤاد جم المهادف (٥)
في اعتصام بالله والخصم واجف (٦)

(*) المصدر : صوت الحجاز ٣٧٩ ص ١ في ١٩ / ٤ / ١٣٥٨ هـ .

المناسبة : أقيمت بمناسبة استقبال الأمير فيصل نائب الملك وذلك صباح يوم الجمعة في الطائف .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) تليد : الموروث .

(٢) طارف : جديد .

(٣) أم العواصم : مكة المكرمة .

(٤) الشراسف : تطلق على أول ومقدمة الشدائد .

(٥) المهادف : الأهداف .

(٦) واجف : مضطرب .

١٢ - يلقف الإفك من حديثك سحر يومض الحق كالبروق الخواطف

- ١٣ - ولكم طافت المواكب تترى
١٤ - مصغيات إليك والنطق همس
١٥ - من شجون مشيرة وشؤون
١٦ - لم يشبها كزعم (صهيون) زيغ
١٧ - فإذا النهج واضح والأمانى
١٨ - وإذا الجسر جسرهم في انهيار
١٩ - وإذا القوم في اللجاجة صرعى
٢٠ - ينسجون البيوت من عنكبوت
٢١ - بثما استهدفوا له من نضال
٢٢ - تنزى^(٥) الليوث فيه دفاعاً

- ٢٣ - يا ابن من أنت سره في المعالي
٢٤ - شاقنا فيك من معانيك روض
٢٥ - لو تراءى شعاعه في القوافي
٢٦ - واستفاضت به الجوانح بشراً

(١) جهاز الأثير : جهاز المذياع .

(٢) الأواذي : الأضرار .

(٣) الجوارف : صفة لما يذهب بالشيء كالسيول .

(٤) الزعانف : مجموعة الحواجز .

(٥) تنزى : تعدو وتثب .

(٦) الأريج : الرائحة .

- ٢٧- ولو أن الجماد ينطق حياً
٢٨- فاهن بالأوبة السعيدة واحلل
٢٩- وأجرنا من الفراق فانا
٣٠- وأشع من سناك في كل قلب
٣١- ولك الشكر يا ابن (خير مفدى)
- لاستهلت بما تجن الصحائف
كحلول الأمان بعد المخاوف
لم نزل منه في جوى متكاتف
بهجة ظلها بلقياك وارف
عن مساعيك كلما طاف (طائف)

ثناء وتقريظ

- ١ - (عبث الوليد) و(عمدة الأخبار) كنزان في الأداب والآثار
- ٢ - دنان ترتشف السلافة^(١) منهما في غير ما وزر ودون خمار
- ٣ - حسر النقاب عن الجمال وما طوت حجب العصور وصفحة الأسرار
- ٤ - طلعا كمفتراً الجمال^(٢) وأقبلا في حلية الحسناء يوم نثار^(٣)
- ٥ - وتأرجا كالزهر ثم تبلجا طرراً تموج على جبين نهار
- ٦ - خلت القرون عليهما من غابر بين (الخزائن) في أسى وأسار
- ٧ - حتى اجتلى ما فيهما وجلاهما مثل النبوغ وعثرة (المختار)

- ٨ - اني لأشهد أن (أسعد) حجة للعاملين وشيخه (الأنصاري)
- ٩ - وأراه أحوج ما نكون لمثله في بذل مجهود وبعث فخار
- ١٠ - والى التغلغل في غيابة ما مضى والبحث عما ضاع من أسفار
- ١١ - فهناك يلتمس الشباب حياتهم في العلم والأخلاق والأسفار

(*) المصدر : صوت الحجاز ٣٨٣ ص ١ الأربعاء ٣/٥/١٣٥٨ الموافق ٢١ يونيو ١٩٣٩ م .
 المناسبة : « أهدى الأديب السيد أسعد طرايزوني ناشر كتابي (عبث الوليد) و(عمدة الأخبار) في مدينة الأخبار الى الشاعر أحمد ابراهيم الغزاوي وقد كان لهذا الاهداء أثره الحسن كما كان لذلك المجهود والنشاط الذي قام به الناشر في سبيل اخراج هذا الكتاب الأثر الجميل في نفس شاعرنا فرد على الاهداء بقطعة شعرية تقريظية وهي هذه .
 البحر : من البحر الكامل » .
 (١) السلافة : الخمر . (٢) الجمال : اللؤلؤ . (٣) يوم نثار : العرس لنثر الدراهم .

إنما نحن للجزيرة جيش

- ١ - ما لمن خاف حجة في اعتذاره
 - ٢ - موقف يملأ النفوس يقيناً
 - ٣ - ويكأنني الشجي أنهكه الوجد . . . د فأفنى ذمائه^(١) في اصطبارة
 - ٤ - كلما استصرخ الشعور بياني
 - ٥ - ما أراني بلغت يوماً رجاء
 - ٦ - مثل يوم كأنه ضوء قلبي
 - ٧ - وكأن العيون فيه أنيطت^(٢)
 - ٨ - باعثات إلى السماء شعاعاً
 - ٩ - وعلى الأرض جحفل من جموع
 - ١٠ - وعلى الأرض جحفل^(٣) من جموع
- ذلك العزم فأثبتوا في مغاره
وهو من بعد آية في فخاره
طوحت بي قيوده في إيساره
كان كالطيف طارقاً بازدياره
أو كأنني ذبالة^(٤) في نهاره
بُعرى الأفق وانضوت^(٥) في غماره
ترقب (النسر)^(٥) في (أكاليل غاره)
زاخرات على ضفافي (مطاره)^(٦)
زاخرات على ضفافي (مطاره)

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٣٨٥ ص ١ ، ٣ في ١٠ / جمادى الأولى / ١٣٥٨ هـ .

المناسبة : بمناسبة استقبال الطيار العربي في الطائف .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) ذمائه : الذمائم بقية الشيء من ماء وغيره .

(٢) ذبالة : هي شعلة السراج .

(٣) أنيطت : علقت .

(٤) انضوت : انضمت .

(٥) النسر : أضخم الطيور وأكبرها .

(٦) البيت كرر من قبل الخطأ المطبعي فيكون عدد أبيات القصيدة (٥٨) .

(٧) جحفل : الجيش الكثير .

١١- حلقت فوقه حناناً وطافت حوله هالة السى أوكاره

١٢- نبشوني أفاز غير جريء
١٣- حدثوني عن الفضائل إنني
١٤- والشباب العتي من ميزاته
أيها القوم أو مشى لانتصاره
لأرى الشيب زينة في وقاره
سمة العزم في اقتحام المكاره

١٥- حسبنا ما مضى من الدهر عفواً
١٦- زعموا أننا نعيش كسالى
١٧- زعموا أننا صنائع برّ
١٨- نعمتونا بكل وصف طليق
وحسبنا ما جنى من استهتاره
ما لنا في الجلال غير ادكاره
همناً في (السؤال) أو في ابتكاره
نحن أدرى بوزره وازوراره

١٩- زعموا أننا نموت ونحيا
٢٠- زعموا أننا افترقنا فرادى
في هوى يومنا وفي استدباره
كلنا مشفق على ديناره

٢١- رب ذي همة من مال خاو
٢٢- وقلوب من التذبذب حرى
٢٣- وعيون تفيض بالدمع حزناً
وثرى جهوده في ادخاره
تتحرى خلاصها من شناره^(٢)
كلما اغرورقت على قيثاره^(٣)

(٢) شناره : أقبح العيب والأمر المشهور بالشنعة

(٣) قيثاره : آلة للطرب .

- ٢٤ - ولقد رابني^(١) وراب سوائي
 ٢٥ - أولم يثن للمكذب يوماً
 ٢٦ - ليس كل الفداء نظم ونشر
 ٢٧ - ان معنى الفداء شح وبذل
 ٢٨ - ومن الشح ما يكون رباحاً
 ٢٩ - وسخاء المقل لا شك أغلى
 ٣٠ - والرعايد^(٤) بالتهيب أشقى
 ٣١ - وطني أمتي بلادي جدير
 ٣٢ - زعموا أننا أقل اكتراثاً
 ٣٣ - قلت كفوا عن الملام وعفوا
 ٣٤ - زعم الماكرون أشياء أخرى
 ٣٥ - أرغمتني بأن أبوح وأشكو

- ٣٦ - أنظروني وقد شرقت برريقي
 ٣٧ - أنطقوني بمجدكم واستجيبوا
 ٣٨ - جنبوني المجون والهزل حيناً
 ٣٩ - وأفيضوا الى الكنوز اللواتي
 ٤٠ - واكدحوا الكدح كله في هدوء
- كيف يبدو ذو غصة في اعتصاره
 دعوة الله وأصدعوا بانتصاره
 واسلكوا الجد واملأوا من شغاره^(٥)
 لم تزل في الرغام^(٦) رهن حصاره
 عل ما فات راجع باضطراره

(١) رابني : أدخل علي الريبة وهي الشك .
 (٢) ذماره : ما يلزم حفظه وحمايته .
 (٣) الضنين : البخيل .
 (٤) الرعايد : جمع رعديد وهو الجبان .
 (٥) شغاره : فراغه .
 (٦) الرغام : التراب .

- ٤١ - انما هذه الحياة كفاح هان والله أعزل في (وجاره)^(١)
 ٤٢ - واصطناع الحديد للشعب أجدى من تغاريدته ومن أشعاره
 ٤٣ - ولئن كان في الوجود سلام فهو من حربته مخافة ناره

- ٤٤ - ليت شعري أهم يقولون حقاً أم هو البهت مطرق في صغاره^(٢)
 ٤٥ - ليت شعري هل المنادى حفيّ بالمعاريض أم قضى في اغتراره
 ٤٦ - ليت شعري أفي التواكل خير أم صحا القلب وارعوى من خماره

- ٤٧ - ما لهم أين هم من نبوغ زاحم النجم واستوى في مناره

- ٤٨ - يا (أميري) الذي أحب وأفدي وابن ذي (التاج) في عظيم اقتداره
 ٤٩ - والذي استهدف الثريا غلاماً وامتطى متنها الى أوطاره
 ٥٠ - والذي سن (للبطولة) سنا طال بالناس عهدهم في انتظاره
 ٥١ - قل لمن يجهل الحقائق عنا ليس منا الشتييت في استثناره
 ٥٢ - إنما نحن (للجزيرة) جيش يحجب الشمس في ظلال شفاره^(٣)
 ٥٣ - كلنا أمة الى المجد تهفو والجواد الجواد في مضماره
 ٥٤ - نقتفي منهج الرسول ونمضي في هدى ديننا على آثاره

(١) وجاره : الوجار بيت الثعلب ووكره .

(٢) صغاره : احتقاره وذلته .

(٣) شفاره : حد سيفه .

- ٥٥ - أيها (الباشق)^(١) الملحق مرحي
٥٦ - لك ما اخترت من تحية شعب
٥٧ - لم تكن زلفة اليك ولكن
٥٨ - فاهن بالفوز والسلامة واشكر
٥٩ - عاش (عبد العزيز) عمراً طويلاً
- كلما ازداد عصرنا في ازدهاره
كأقح الربيع أو نواره
جاوزت حبه الى اكباره
فضل من أنت غرسة من ثماره
و (سعود) و (فيصل) في شعاره

(١) الباشق : نوع من أنواع الصقور أصغر حجماً وأسرع انقضاضاً .

وأنت الذي تشدو بحبك أمة

- ١ - تهان - كما يهوى - البيان المفضل
 - ٢ - ويمن وإيمان وأمن وغبطة
 - ٣ - على حين تغشى العالمين كوارث
 - ٤ - كأن شظاياها إذا ما تقصفت
 - ٥ - تضج لها الأفلاك في مستقرها
 - ٦ - وتربد أجواء تهاوى نجومها
 - ٧ - وتنطلق الأرجاء بالشعب نقمة
 - ٨ - وتنذر بالويلات كلَّ حضارة
 - ٩ - فلا الرزق ميسور ولا الضوء ساطع
 - ١٠ - وما برحت أجواؤنا وربوعنا
 - ١١ - تدين لجبار السموات وحده
 - ١٢ - ونوقن أن الله لا شك عادل
 - ١٣ - إذا ما قضى أمراً أتاح نفاذه
- (وعيد) كما يبدو على الشعب (فيصل)
بها الشكر يتلى والثناء يرتل
تكاد لها الدنيا تميد وتعول
عوداً بأهوال الجحيم تجلجل
وتشقى بها الأسماك فهي تململ
وتزهق أرواح البرايا وتبسل^(١)
كما انقض نجم أو تدهور جندل^(٢)
تدك الرزايا صرحها^(٣) وتزلزل
ولا البؤس محدود ولا البأس يمهل
على الله في كلِّ الأمور تعول
تمضي على نهج الرسول وتعقل
غيور وفيما اختاره ليس يسأل
على كل شيء ما له عنه معدل

(*) المصدر : أم القرى ٧٧٩ ص ٤ يوم الجمعة ١٣ شوال سنة ١٣٥٨ هـ . الموافق ٢٤ نوفمبر ١٩٣٩ م .

المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر بين يدي الأمير فيصل نائب جلالة الملك في حفل التشرifications الكبرى التي أقيمت بدار الحكومة صباح يوم العيد .

(١) تبسل : تسلم للهلاك .

(٢) جندل : الصخر العظيم وحده جندله .

(٣) صرحها : قصرها وبناءها .

- ١٤ - وستته في الخلق تجري لحكمة
 ١٥ - هو الواحد القهار لا رب غيره
 ١٦ - هنالك لا يغني عن المرء والد
 ١٧ - فسبحان من لو شاء لم تبق عصابة
 على مرشح^(١) فيه الفصول تمثل
 له الحكم والرجعى اليه تعجل
 ولا ولد إلا الذي هو يعمل
 على الشرك الا اجتثها منه منجل

- ١٨ - فأعظم (بشهر) الصوم زلفى وقربة
 ١٩ - وغفرانك اللهم أنت ولينا
 ٢٠ - وليس لنا إلا إليك إنابة
 ٢١ - وكم نعمة لله فينا عظيمة
 ٢٢ - تزجى لنا الأفاق من ثمراتها
 ٢٣ - ويضفي علينا الله من بركاته
 ٢٤ - ففي (المهد)^(٦) (والظهران)^(٧) (والخرج)^(٨) آية
 ٢٥ - تعهدا بالشكر (تاج) يزينه
 ٢٦ - تزود بالتقوى وبشر بالهدى
 ٢٧ - وجاهد في ذات الإله كأنه
 (وبالفطر) عيداً كلما هو يقبل
 وملجؤنا فيما ينوب ويعضل^(٢)
 وليس لنا الا عليك توكل
 تجلى بها عصرٌ أغرٌ محجل^(٣)
 أفانين^(٤) شتى كالسحاب تهطل
 سرايل^(٥) كانت كالرؤى تتخيل
 على إثر أخرى للمليك تسجل
 جبين بسيماء السجود مكلل^(٩)
 وأغراه بالحسنى اليقين المسربل^(١٠)
 على كل باغ بالحدود موكل

(١) مرشح : أرى أنه خطأ في النقل لأن الصحيح هو (مرح) .

(٢) يعضل : يضيق .

(٣) محجل : التحجيل بياض في الأيدي والافدام .

(٤) أفانين : أنواع شتى .

(٥) سرايل : ألبسة . وجعل النعمة والخير كأنها قمصان تلبس .

(٦) المهدي : إحدى مدن المملكة وفيها مناجم الذهب .

(٧) الظهران : مدينة في المنطقة الشرقية فيها مطار دولي .

(٨) الخرج : مدينة تبعد عن الرياض بثمانين كيلومتر اشتهرت بزراعتها .

(٩) مكلل : أصلها لبس الاكليل وجعل علامة السجود كأنها اكليل يتوج به .

(١٠) المسربل : الملابس .

- ٢٨ - وشيد (عرشا) حوله البيضُ والقنا
 ٢٩ - توالى الذي والى وتشنى^(١) عدوه
 ٣٠ - فأعيادنا في عهده مستديمة

- ٣١ - أمولاي يا من جاوز الوصف قدره
 ٣٢ - ومن شعت الأمال في بسماته
 ٣٣ - لأنت أمير شاع في الناس خيره
 ٣٤ - وأنت الذي تشدو بحبك أمةً
 ٣٥ - تراك فيزهوها سناك تفاؤلاً
 ٣٦ - ويملكنا الاعجاب فيك كأنما
 ٣٧ - ففي كل قلب خافق لك مطلع
- ومن هو أسمى في القلوب وأكمل
 وأشرف فينا وجهه المتهلل
 وأخلاقك الغراء أزكى وأنبل
 غدت بك في بحبوحة العدل ترفل^(٢)
 ويهرها المجد الذي بك يجمل
 أحاديثنا عنك الرحيق المسلسل
 وفي كل عين قسرة لك منزل

(١) تشنى : تعيب وتقدح .

(٢) ترفل : تتبختر .

وما العلم الا ان تصح عقائد

- ١ - لعمر الذي آتاك ما انت أهله
- ٢ - ومن ليس يدري غيره كيف أنني
- ٣ - لأنت لهذا الشعب قرة عينه
- ٤ - فلو أن قلباً كُشف الحب وجده
- ٥ - بأي لغات الناس أملك وصفه
- ٦ - وما ذاك الا أن فيك بطولة

- ٧ - فذرني - وقد أعيتت - أحتث أمتي
- ٨ - وما هو إلا أنت أيان أشرقت
- ٩ - فما العيش لولاها سوى العيث^(١) والخنا^(٢)
- ١٠ - وما الفخر «بالآباء» الا جناية
- ١١ - وما العلم الا أن تصح «عقائد»
- ١٢ - ولا العلم الا ما بنى صرح أمة

(*) المصدر : أم القرى ٧٨٣ ص ٥ ذو القعدة سنة ١٣٥٨ هـ . الموافق ٢٢ / ديسمبر ١٩٣٩ م .

المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر في احتفال المعهد العلمي السعودي .

البحر : من البحر الطويل .

(١) العيث : الفساد .

(٢) الخنا : الفحش في الكلام ، وخنا الدهر : نوائبه .

(٣) الجوزاء : برج في السماء .

(٤) فنون : علوم متنوعة .

- ١٣ - وليست قصاراه كلام مزخرف
١٤ - ولا هو في الجلى قصيدة شاعر
١٥ - ولكنه في حومة البحث حجة
١٦ - وفي معرض الانتاج حرث ومنجل
١٧ - ونسج وتعددين وحنق صناعة
١٨ - وفوق أعاصير الرياح بواشق^(١)
١٩ - كشأن الألى حول الخطوط تكاتفوا
٢٠ - فتلك سبيل غادرت كل جاهل
٢١ - فأحر بأبناء الغد اليوم وثبة
٢٢ - يطوف بأفاق السماء كأنه
٢٣ - اذا سمته وصلي تبسم ضاحكا
٢٤ - فلا أنت مشنوف^(٧) الفؤاد فتحبني
٢٥ - فذكرته عهدي ورضت^(٨) جماحه^(٩)
٢٦ - ولأيا^(١١) تناصفنا اليك فأشكنا
- ولا هو وهم باطل وظنون
ولا هو لهو زائف ومجون
وبين ميادين الكفاح حصون
به الجذب خصب والهشيم غصون
تلوذ بها أمثالها وتدين
وتحت أعاجيب البحار منون^(٢)
عفاريت (سفر يد) وجن (مجينو)^(٣)
على الأرض شلوا^(٤) وهو بعد مهين
الى الأمل المنشود وهو حرون^(٥)
وايائي طيف في الهوى وحنين
وقال بخ^(٦) كرت عليك قرون
ولا أنا أرضى ما مضى فألين
فما رق الا أن يقوم ضمير^(١٠)
فما كل موهوب الحظوظ فطين^(١٢)

(١) بواشق : جمع باشق وهو طائر من نوع الصقور .

(٢) منون : الموت .

(٣) سفريد ومجينو : قائدان عسكريان تنسب لهما خطوط حصينة .

(٤) شلو : ممزق .

(٥) حرون : الدابة الحرون الشمس الجموح .

(٦) بخ : اسم فعل للمدح والتعجب .

(٧) مشنوف الفؤاد : أي راضي الفؤاد سليمة .

(٨) رضت : ذللت وطوّعت .

(٩) جماحه : امتناعه عن الخضوع .

(١٠) ضمير : كفيل .

(١١) لأيا : الأبطاء .

(١٢) فطين : ذكي حافق مدرك .

- ٢٧ - وأنت ابن من شاد الممالك بأسه
 ٢٨ - وأنت لأفذاذ العروبة ناصر
 ٢٩ - وأعظم ما عانيت ما أنت أمل
 ٣٠ - وأفضل ما أبقيت نشء مثقف
 ٣١ - فأذك الأمانى (جذوة) ^(٧) (فيصلية)
 وأنت عليها مشفق وضنين ^(١)
 وأنت بما نصبوا إليه قمين ^(٢)
 وركنك كالطود ^(٣) الأشم ^(٤) ركين ^(٥)
 وهذا عريش للعلا وعرين ^(٦)
 ترى الشعب في العلياء كيف يكون

-
- (١) ضنين : يخيل .
 (٢) قمين : جدير .
 (٣) الطود : الجبل العظيم .
 (٤) الأشم : المرتفع ويطلق على السيد ذي الأنفة .
 (٥) ركين : الثابت الرزين .
 (٦) عرين : بيت الأسد .

طرفة أدبية

- ١- شكري اليك معطر كالزهر إذ أضفى رواقه
- ٢- فاقبله شكراً كالشذى سطرين في هذي البطاقه

(*) المصدر : صوت الحجاز ٤٣٤ في ١٣ / ذي القعدة ١٣٥٨ هـ . الموافق ٢٤ / ديسمبر / ١٩٣٩ م - ص ١ .

المناسبة : أهدى الشيخ أمين غزاوي أكليشها جميلاً الى الأستاذ أحمد ابراهيم غزاوي منقوشاً عليه اسمه فلما طبع عليه البطاقات تجلى فيه جمال الفن والدقة المتناهية ففضل الشاعر وأهدى الى الشيخ أمين غزاوي بطاقته المطبوعة بتلك الأكليشه مسطوراً عليها هذان البيتان من الشعر .
البحر : من البحر مجزوه الكامل .

فأهنا بما أوتيته من نعمة

- ١ - بالله - ثم بك الهناء يعود
- ٢ - والبشرُ مبسوط الرواق^(١) كأنه
- ٣ - والشعب يهتف والعيون قريرة
- ٤ - تهفو إليك مع الصباية أمة
- ٥ - وكأنها لك بالموودة ألسن
- ٦ - ولو استطاع لك الجماد تحية

- ٧ - يا صاحب الفضل العظيم ومن له
 - ٨ - ليله درك في اتخاذك خطة
 - ٩ - إذ كل أفق في الرزايا غارق
 - ١٠ - والحرب تكتسح (الحضارة) نقمة
 - ١١ - فغدت بلادك بالهدى محروسة
 - ١٢ - يرتادها الحجاج في غلس^(٣) الدجى
- في كل مجد طارف وتليد
تبدي الخلائق سرها وتعيد
والكون منه قائم وحصيد
والهول ينذر والفتاء يكيّد
يحمي حماها « الواحد المعبود »
والأمن بين شطوطها^(٤) ممدود

(*) المصدر : أم القرى ٣٨٧ ص ١ السبت ١٠ / ذو الحجة سنة ١٣٥٨ هـ . الموافق ٢٠ / يناير ١٩٤٠ م .

المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر بين يدي جلالة الملك في القصر العامر في حفلة الشرفيات التي أقيمت يوم الاثنين . . . والقصيدة من البحر الكامل .

(١) الرواق : كساء مرسل على مقدم البيت من أعلاه إلى الأرض .

(٢) بنود : أعلام . (٣) غلس : ظلام . (٤) شطوطها : سواحلها .

- ١٣ - فكأنما هي جنة وقطوفها
 ١٤ - لا غرو أنت بما انتهجت موفق
 ١٥ - وأراك بالتقوى بلغت الى الذرى
 ١٦ - وعليك من سيما الصلاح دلائل
 ١٧ - «وإذا أراد الله نصرة عبده»

- ١٨ - ولقد حسبت الحب فيك (مناطقاً)
 ١٩ - لجت به الأقوام في أوطانها
 ٢٠ - فكأنما هي في هواك خمائل^(٣)
 ٢١ - وكان عصرك في العصور جبينها
 ٢٢ - وكان جيشك «للشريعة» معقل
 ٢٣ - فانظر ترى الآمال حولك عكفا
 ٢٤ - حفلت بها الأجواء فهي سحائب
 ٢٥ - كل يشير اليك في إعجابه
 ٢٦ - واسمع دعاء المخلصين فإنه
 ٢٧ - وانعم فإنك لا تنزال مظفراً
 ٢٨ - واهناً بما أوتيته من نعمة
 ٢٩ - وليحفظ الرحمن فيك «نصيره»
 ٣٠ - ولتحي «للإيمان» مآرز أهله
 ٣١ - ولك الأماني مثلما نختارها

(١) وطيد : ثابت .
 (٢) كزود : مانع .
 (٣) خمائل : الخميعة الشجر الكثيف الملتف ، وتطلق على القطيفة .
 (٤) القلبي : السيوف .
 (٥) يجيل : يطيف .

وتشددو بشكر الله فيك منابره

- ١ - بك العيد تجلى كل يوم مظاهره
 - ٢ - فمهما رعتك العين ظلت «قريرة»
 - ٣ - إذا طفت بالبيت « الحرام» ترنحت
 - ٤ - يلوذ ببيرديك الحجاز وأهله
 - ٥ - تهافت من شوق اليك قلوبه
 - ٦ - وتبعث بالأمال فيك كأنها
 - ٧ - فكل لسان في حجاك حديثه
 - ٨ - فأنت لدين الله في الكون عصمة
 - ٩ - وأضحى غريباً في بلاد كثيرة
 - ١٠ - ويغضي على جمر الغضا^(٢) في صميمه
 - ١١ - ينادي وما من سامع لدعائه
- وتهدى تهانيه وتلى بشائره
ومهما رآك الشعب قرت خواطره
جوانبه من غبطة وستائره
وتشددو بشكر الله فيك منابره
وتشرع من حب إليك نواظره
على الأفق ضوء اطلقته منابره
وكل جبان في هواك سرائره
وقد عقت بالمنقديه حرائره
تباح نواهيته وتبزي^(١) أوامره
وتنهل بالدمع الهتون محاجره^(٤)
ويشقى فلا يلقي أساة تؤازره^(٥)



(*) المصدر : أم القرى ع ٧٨٨ ص ١ الجمعة ١٦ / ذو الحجة / ١٣٥٨ هـ الموافق ٢٦ / يناير ١٩٤٠ م .

المناسبة : أقيمت في اجتماع الحجيج أمام جلالة الملك عبد العزيز في منى ١٣٥٨ هـ .
البحر : من البحر الطويل .

(١) تبزى : تغلب بجفاء .

(٢) الغضا : شجر تكون ناره قوية .

(٣) الهتون : المتابع .

(٤) محاجره : تجويف العين .

(٥) تؤازره : تشد من أزره .

على الخلق بَحَتْ من جواها حناجره
تهاتوت بها أمصاره ومصائره
كأن لم تكن الا خيالاً نزاوره
على الأرض طراً واجتوته كبائره
ترف له أحناءه ومشاعره
عليه وشدت في هواه أواصره
سبيلك وأنثالت^(٣) إليك معابره
ولا هدى الا ما روته مصادره
وسنة خير المرسلين محاضره

١٢ - فكم صرخة دوى بها في ضراعة
١٣ - وكم صيحة لله في كل جانب
١٤ - فأمست يباباً^(١) ينبع اليوم^(٢) حولها
١٥ - فما تغشته الرزايا واطبقت
١٦ - تولّى فولّى وجهه شطر مآرز
١٧ - فأحللته قلباً تمادى خفوقه
١٨ - وجاذبته جبل المودة فارتضى
١٩ - فلا حكم الا ما قضى الله وحده
٢٠ - ولا شرع الا وحيه في كتابه

ترجى أياديته وتخشى بوادره^(٤)
وتنجو بواديه به وحواضره
ويصحبك التوفيق فيما تحاذره
تناجى بها في الوهم من لا تسارره
بحول من الله الذي أنت ناصره
تحوط به آجامه^(٥) وخوادره^(٦)
وتحنو عليه قضبه وبواتره^(٧)
ويحفزه^(٩) الإيمان فيما يساوره

٢١ - وما زلت رغم الجاحدين مجاهداً
٢٢ - به تُضرب الأمثال في العدل والتقى
٢٣ - تؤيدك الأقدار في كل موقف
٢٤ - وتهزأ بالدينيا الغرور وطالما
٢٥ - فشيدت ملكاً لا تنال حدوده
٢٦ - وأنشأت عرشاً من دعائمه الهدى
٢٧ - وتفديه بالأرواح آساد يعرب
٢٨ - ويكلؤه^(٨) الرحمن في خطواته

(١) يبابا : خرابا .

(٢) اليوم : طائر ليلي صغير يتشاءم بعض الناس من صوته .

(٣) انثالت : تجمعت .

(٤) بوادره : أوائل الأمر .

(٥) آجامه : المرتفعات .

(٦) خوادره : بيوته .

(٧) بواتره : بيوته .

(٨) يكلؤه : يحميه .

(٩) يحفزه : يدفعه .

٢٩ - فسجلت في التاريخ لله آية هي الصبح هل يخفى من الصبح سافره^(١)

٣٠ - فإن لم أكن في حبك اليوم واحداً فحسبي أني في (بلاطك)^(٢) شاعره

٣١ - فيا عصابة الاسلام إن ترائكم
٣٢ - مشت فوقه الأحقاب^(٣) صرعى حزينة
٣٣ - وتندبه الأخلاق يا ويح أمة
تداعت مبانيه وضاعت مآثره
تقاسمه أشجانه وتشاطره
تجنى عليها بالردى^(٤) ما تعاقره

٣٤ - كفى سنة خمسون جيلاً تصرمت
٣٥ - كفى عبر الماضي فيا رب عبرة
٣٦ - تكاد تذيب الصخر وجداً ولوعة
٣٧ - على فائت عفى الزمان صروحه
٣٨ - تواصلت عليه بالوفواق بزاته
٣٩ - فهل للأماني رجعة في ظلاله
٤٠ - وهل لم يزل كل امرىء في غيابة
هي الدهر دارت بالعظات دوائره
تهامت بها أجدائه ومقابره
وتجري بها آكامه ومغاوره
من المجد حتى انكرته أواخره
وأنحت عليه بالشقاق زرازره^(٥)
وقد غادرتنا في الطريق عوائره
من النوم أم يصحو من الغي سادره^(٦)

(١) سافره : كاشفه وواضحه .

(٢) بلاطك : قصرك .

(٣) الأحقاب : الأزمان الطويلة .

(٤) الردى : الموت .

(٥) زرازره : جمع زرزور وهو طائر أكبر من العصفور .

(٦) سادره : الذي لا يبالي بما يصنع .

- ٤١ - حذار فوعد الله لا بد ناجز
 ٤٢ - وأن ضحايا البغي والإثم والهوى
 ٤٣ - فأحر بنا يا أمة الخير توبة
 ٤٤ - هنالك نرجو كل نصر ونعمة
 وأن وعيد الحق جم^(١) مناذره
 براهين صدق لم أجد من يكابره
 نصوح واخلص تجيش ضمائره
 وعفو عن الذنب الذي هو غافره

- ٤٥ - وباصحاب التاج الذي ازدان فرقه
 ٤٦ - ومن هو للدين الحنيف مثابة
 ٤٧ - ومن جمع الله الشتات بسيفه
 ٤٨ - ومن لست أدري كيف أبلغ وصفه
 ٤٩ - اليك التهاني عاطرات كأنها
 ٥٠ - فلا زالت الدنيا اليك مفيضة
 ٥١ - ولا برح الإسلام فيك ممنعا
 وشعت لآليه به وجواهره
 تباهي به أركانه وشعائره
 وعاد به من سالف المجد زاهره
 وقد تجاوزت بي كل أفق مفاخره
 شذى الروض رقت في الصباح أزاهره
 ولا زال هذا الدين تغشى مهاجره
 تصافحه أشياعه^(٢) وعشائره^(٣)

(١) جم : كثير .

(٢) أشياعه : أنصاره .

(٣) عشائره : الذين يتصلون به بنسب .

مطلع العام سرور

- ١- مطلع العام سرور وتهان تترتل
 - ٢- وبه البشرى أطلت بأمير قد تهلل
 - ٣- يملأ الدنيا سناه فهو كالبدر وأجمل
 - ٤- قد نضاه الله سيفا في ظلال التاج يصقل
 - ٥- وبأبراج المعالي في سعود يتنقل
 - ٦- خالد الذكر كريم وله المجد تأثل
 - ٧- قلت في ميلاده (سنه محفوظ فيصل)
- ١٣٥٩ ٥١١ ١٠٣٤ ٢١٠

(*) المصدر : أم القرى ع ٧٩٤ ص ٤ الجمعة ٢٩ / محرم / ١٣٥٩ هـ . الموافق ٨ / مارس / ١٩٤٠
ووردت في صوت الحجاز ع ٤٥١ ص ٢ الأحد ٢٤ / محرم ١٣٥٩ هـ . الموافق ٤ / مارس .
المناسبة : أقيمت هذه القصيدة في حفل تسمية الأمير خالد بن الملك فيصل رحمه الله .
البحر : من مجزوء الرمل .

مشت الرياض وماست البطحاء

- ١ - مشت الرياض^(١) وماست البطحاء^(٢) وهفت اليك بقلبها صنعاء^(٣)
 - ٢ - واستبشرت بك في السفارة أمة
 - ٣ - هي في يديك أمانة مرموقة
 - ٤ - فاسلك طريقك واستبق في حلبة
 - ٥ - وأفض هنا لك بالحديث مودة
 - ٦ - واشدد من القربي وشائج وصلها
 - ٧ - وخذ القلوب فأنت بين صميمها
 - ٨ - وأشد صروح الحب بين جوانح
 - ٩ - وانعم وعد للشعب أعظم وافد
 - ١٠ - وعليك من سر الأبوة مظهر
 - ١١ - عاش الأمير ابن المليك محمد
 - ١٢ - وليحي للإسلام ملجأ أهله
- يحدو أمانيتها الجسام رجاء
تشدو بها الأجيال والأناء
فيها الهدى والعزة القعساء^(٤)
تشذى بها الاصقاع والأرجاء
واسطع فإنك كوكب وضاء
ولنحن بين يدي^(٥) رضاك فداء
هي للعروبة كلها أحناء
تدنوبه الآمال وهي رخاء
ينمي اليه المجد والخيلاء
وينو أبيه القادة الأمراء
عبد العزيز وآله النجباء

(*) المصدر: صوت الحجاز ع ٤٥١ ص ٢ الأربعاء ٤/ صفر/ ١٣٥٩ هـ / ١٤/ مارس/ ١٩٤٠ م وفي

أم القرى ع ٧٩٥ ص ٤ الجمعة ٧/ صفر ١٣٥٩ هـ الموافق ١٥ مارس ١٩٤٠ م .

المناسبة : قدوم سمو الأمير محمد بن عبد العزيز وسفره الى جده ومنها الى صنعاء للقاء ملك

اليمن والتفاهم حول المواضيع التي تهتم البلدين .

البحر : من البحر الكامل .

(١) الرياض : عاصمة المملكة العربية السعودية وتقع في نجد

(٢) البطحاء : يقصد مكة . (٤) القعساء : الثابتة .

(٣) صنعاء : عاصمة اليمن الشمالية . (٥) يدي : في الأصل (يديك) وهي لا شك خطأ مطبعي .

واسكب عليها ضياء منك تقبسه

- ١ - يا قادمأ - ويد الرحمن تكلؤه
- ٢ - ويا ابن من لو هتفنا باسمه شرفا
- ٣ - ويا أبا كل منصور (بفيلقه) (١)
- ٤ - إني شهدتك في (صنعاء) (٤) من أمر
- ٥ - وبين برديك من (عبد العزيز) فتى

- ٦ - بلغتها وهي نشوى أن تراك بها
 - ٧ - فبادلتك سلاف الود صافية
 - ٨ - واليوم ترنولك الأبصار خاشعة
 - ٩ - رفت عليك ولما تدر أفئدة
- وفي رباها لمن يهفولها سكن
كؤوسه وهو في الأعماق مكنم
(والدين)(والمجد)(والتاريخ)(والوطن
تكاد من وجدها تجري بها السفن

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٠٠ ص ١ الجمعة ١١ ربيع اول / ١٣٥٩ هـ . الموافق ١٩ / ابريل / ١٩٤٠ م .

المناسبة : قصيدة ألقى الشاعر بين يدي سمو الامير محمد في حفلة الاستقبال الكبرى التي أقيمت لسموه يوم الأربعاء بالقصر العامر .
البحر : من البحر البسيط .

(١) فيلق : الجيش الضخم .

(٢) الحجاز : اقليم غرب الجزيرة .

(٣) اليمن : الشمالية .

(٤) صنعاء : مدينة عريقة عاصمة الشمال .

- ١٠ - ظلت تواكب سيف البحر حائمة
 ١١ - ترودفيك (الرياض^(٣)) الحق^(٤) خافقة
 ١٢ - فلم تغب عن قلوب في جوانحها

- ١٣ - فاستنطق الأفق يشهد أنها انطلقت
 ١٤ - وانظر الى أمة خفت إليك ضحى
 ١٥ - مشت إليك بها الأرواح شادية
 ١٦ - ودت لو أنك تجزيها بما احتملت
 ١٧ - وقد وعدت فأنجز فيك مأملها
 ١٨ - واسكب عليها ضياء منك تقبسه
 ١٩ - واقبل تهانئنا كالروض رق به

- ٢٠ - وابلغ ملاذ بني عدنان قاطبة
 ٢١ - تأرجت بعبير الشوق عابقة

تحية ملؤها الاخلاص والشجن^(١٠)
 بها الشواطىء (والدارات)^(١١) والقنن^(١٢)

(١) اليمامة : قرية قرب الخرج .

(٢) عدن : مدينة قرب مضيق باب المندب .

(٣) الرياض : الشعاب الخضراء .

(٤) الحو : السواد .

(٥) رسن : مقود .

(٦) الفنن : الغصن .

(٧) الظعن : الرحيل والانتقال من مكان لآخر .

(٨) سمته : من سام يسوم استام سأل عن ثمنها وتعيينه وتحديدته .

(٩) حب الغمام : الطل والندى فوق الأغصان والأزهار .

(١٠) الشجن : الحزن .

(١١) الدارات : المنازل .

(١٢) القنن : رؤوس الجبال .

- ٢٢ - تزجي من الشوق آيات مرتلة
٢٣ - وقل هنالك في «أم القرى» شغف
٢٤ - تنافس القوم فيه واستووا فرقاً
٢٥ - لا زلت ترفل في النعماء وارفة
- كما صفا الطل وانهلث به المزن^(١)
هيهات يحكي مدى استشفافه^(٢) (حضن)
كما استوى في هواك السر والعلن
ظلالها وبك التوفيق مقترن

(١) المزن : المحب حاملة المطر .

(٢) حضن : جبل في نجد .

ما للجبون أراها فيك دامية

- ١ - في مثلك الصبر عند الله يحتسب
والعلم يرفع والأشجان تصطخب
٢ - يا ويح كل فؤاد أنت موقظه
أمسى بفقدك في أعماقه يجب^(١)
٣ - يا رزيئة هذا النعي في ملأ
كأنما الدمع من آماقه عيب^(٢)
٤ - ترفض عبراته حزناً على جدث
فيه السماحة والأخلاق والأدب

- ٥ - ما للجبون أراها فيك دامية
كأنما هي بالاحشاء تنسكب
٦ - هيهات أودى الردى^(٣) في غير ما جلب
بمشخر^(٥) من الأطواد^(٦) ينشعب
٧ - حير^(٧) من الصفوة الأولى علقته به
فما فتئت أعاني فيه ما يجب
٨ - هوى به الموت في لحي^(٨) غمرته
فأين لا أين ذاك المدرة^(٩) الذرب^(١٠)
٩ - في ذمة الله ما ألقى به وله
من رحمة الله ما نرجو ونرتقب

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٤٨٢ ص ٢ في ١٣/٥/١٣٥٩ هـ .

المناسبة : رثاء لفضيلة الشيخ عبد الله بن بليهد رئيس القضاء وهو عبد الله بن سليمان بن بليهد فقيه حنبلي نجدى واسع العلم وقف بجانب الملك عبد العزيز تولى رئاسة القضاء في البلاد السعودية توفي ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م .

البحر : من البحر البسيط .

- (١) يجب : يضطرب .
(٢) عيب : قوة السيل وشدته وكثرته .
(٣) الردى : الهلاك .
(٤) جلب : صخب .
(٥) مشخر : الطويل الشاهق .
(٦) الأطواد : الجبال .
(٧) حير : عالم .
(٨) لحي : أعماق .
(٩) المدرة : الذكي .
(١٠) الذرب : الحاد .

- ١٠ - ما كان الا جناناً ثابتاً ويدا
 ١١ - تلبو (الشريعة) فيه حاذقاً فطناً
 ١٢ - يجيش كالموج أو كالبحر منطقته
 ١٣ - في قلبه من ضحى الاسلام ألوية
 ١٤ - وفي سويدائه التوحيد مدّرع
 ١٥ - إذا انبرى في مجال من مواقفه

- ١٦ - عجبت للحد هل في اللحد متسع
 ١٧ - لشد ما ضاقت الدنيا به أمداً

- ١٨ - ما لي وللندب فيمن خطبه جلل
 ١٩ - لا نملك اليوم الا زفسرة ورضى
 ٢٠ - وما قضى من له في ربه أمل
 ٢١ - فان ذكره في الأجيال باقية
 ٢٢ - فضاغف الله أجر المؤتسين به
 ٢٣ - وعوض الدين عنه خير ما طلعت
- ومن عليه حدود الله تنتحب
 بما قضى الله فيه ثم نحتسب
 ولا مضى من له في دينه نصب
 والموت حق وما من دونه هرب
 في جنة الخلد وليعظم به السبب
 عليه شمس الضحى أو غارت الحقب

(١) سحبان : سحبان وائل خطيب العرب زمن معاوية خطب من الظهر الى العصر .

(٢) رضوى : جبل في ينبع .

وحيا فيك آمالاً كباراً

- ١ - هنيئاً بالقدوم وبالزفاف
- ٢ - عجلت اليك (عبد الله) أشدو
- ٣ - ملأت فراغه وحللت فيه
- ٤ - فمهما لاح بدرك شع فيه
- ٥ - إذا استدعيتَه لَبِيّ اشتياقاً
- ٦ - وحيا فيك آمالاً كباراً
- ٧ - تهب بها النسائم فهي روض
- ٨ - لها ألق من التاريخ ضاح

- ٩ - تمثل فيك مجد أيبك حتى
- ١٠ - تُحَلِّقُ فيه أخیلة المعاني
- ١١ - وتستبِق العصور اليه فخراً
- ١٢ - وتمشي خلفه الأجيال صفاً

- (*) المصدر : صوت الحجاز ع ٤٨٣ في ١٧/٥/١٣٥٩ هـ الموافق ٢٤/٥/١٩٤٠ م ص ١ .
المناسبة : بمناسبة عودة الامير عبد الله الفيصل من الرياض الى الطائف وقد أقيمت في قصر سموه بتاريخ ١٢ / جمادى الأولى ١٣٥٩ هـ .
البحر : من بحر الوافر .
(١) القوادم : مقدمة ريش الطائر .
(٢) الخوافي : الريش الخفيف بين الاجنحة للطائر .

- ١٣ - فأنت الذي نيطت اليه
 قلوب الشعب في نشوى السلاف^(٢)
 ١٤ - إذا ذكر اسمه ابتهجت ورنّت
 به الأصداء تمعن في الهتاف
 ١٥ - تضيء به الشמוש على اتساق
 وتهواه النفوس على ائتلاف
 ١٦ - سليل العزم من عليا معد
 أساة الكلم ألوية الثقاف

- ١٧ - وأنت حفيد من نفنى لبقى
 طويل العمر ملجأ كل عاف
 ١٨ - (أبو الأشبال) معقلنا المفدى
 وكعبة كل عدل وانتصاف
 ١٩ - مجير العرب من كيد الليالي
 ومكر السوء من باد وخاف
 ٢٠ - رعاه الله من ملك عظيم
 ووطد عرشه السالي المناف
 ٢١ - وقاد به من الأمل المرجى
 نواحي الخير والحظ الموفاني

- ٢٢ - فعش بالشكر في نعماء تاج
 له ظل على الأفاق ضاف^(٣)
 ٢٣ - تشايحك المطالع بالأمانى
 وتلهج فيك بالحمد القوافي

(١) البيت مكسور في الشطر الأول وصوابه (فانك أنت من نيطت اليه) .

(٢) السلاف : الخمر .

(٣) ضاف : طويل .

فاسطع وال فانتجب

- ١- يا بدر حولك هالة
- ٢- هي كالرجاء إذا بدا
- ٣- ترنو لها أبصارنا
- ٤- ونرود بين شعاعها
- ٥- تهفو له كُـلُّ النفوس... س وتستعيد به الجمام

- ٦- لله في ملكوته
- ٧- هيهات يدرك كنهه
- ٨- ولكل ما يبدو لنا
- ٩- والغيب لا يدري به
- ١٠- وأرى الحياة فهل ترى

- ١١- يا بدر دونك فاحص لي
- ١٢- وإن استطعت فناجني

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٤٩٢ ص ٢ في ١٨/٦/١٣٥٩ هـ .

المناسبة : اوحى بها ليلة مقمرة في حديقة جميلة والاصدقاء يحفون به من كل جانب فتدفقت شاعريته بهذه القصيدة التي تنم عن صدق التأمل وبما تبعه من الحث على التفكير وصدق العقيدة .

البحر : من بحر مجزوء الكامل .

- ١٣- أنا لا أخالك ناطقاً فالشعر مبعثه الشعور
 ١٤- لكن صمتك حكمة عيت بها كل الصدور
 ١٥- فاسطع والا فاحتجب ان كنت تملك أن تدور

- ١٦- قل لي بريك هل أتا... ك حديث (شجوى) يا قمر
 ١٧- إذ كلُّ غيرِ سابحٍ تفتاله احدى الكبر
 ١٨- وكأنما الدنيا له رغم التوكل والخور
 ١٩- وكأنه وكأنها طفل تداعبه الأكر
 ٢٠- تلهو به روعة وتقول (كلا لا وزر)

- ٢١- يا آية الله التي بُهرت بها كل العيون
 ٢٢- كم في الوجود من الجدو... د وكم هنالك من شجون
 ٢٣- فلئن سكت وان نطق... ت فأنت أبلغ في السكون
 ٢٤- سيان أنت إذا رأ... ك أخو التعقل والجنون
 ٢٥- قد كان ما هو كائن والله يقدر ما يكون

- ٢٦- يا صاحبي تمهلا وقفا قليلاً نعتبر
 ٢٧- ندع الهوى وهوانه فهو البلاء المستطر
 ٢٨- ونلوذ بالرب العظيم... م الى اليقين ونذكر
 ٢٩- فالدين فيه نجاتنا وبه نسود ونفتخر
 ٣٠- فهلم تحت لوائه ان كان ثمة مزدجر

- ٣١- سبحان ذي العرش الذي جعل الحياة هي الفتون
٣٢- لا شيء الا ما أرا... د ولو تعارضت الظنون
٣٣- لم يفن عند قضائه حذر ولم تجد الفنون
٣٤- فالى الصراط المستقي... م فقد يراه المبصرون
٣٥- هي نفثة ولعلها (ذكرى لقوم يؤمنون)^(١)

(١) مقتبس من سورة العنكبوت ٥١ .

من أحسن ما قيل

زار الشاعر الكبير الأستاذ ابراهيم الفزاري صديقه الأستاذ فؤاد شاكرفي أحد أيام هذا الأسبوع ، وقد ارتجل عند وصوله الى داره البيت التالي :

١ - أبا عزة^(١) أني على الباب واقف
فهل أنا مأذون وهل أنت آذن ؟

وقد أجابه الأستاذ فؤاد شاكرفي الفور بهذين البيتين :

١ - بلى انها الدار التي أنت ربها
وما أنا الا دونها لك سادن
٢ - فإن شئت فأمرنا نكن بعض أهلها
فليس بها الا فؤادك ساكن

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٤٩٢ ص ٢ في ١٨/٦/١٣٥٩ هـ .

المناسبة : سبقت .

البحر : من بحر الطويل .

(١) شاعرة لها ديوان أشرعة الليل .

عبقري كأيه

- ١- ملا الدنيا سنه كوكب يحكي أباه
- ٢- حجب البدر اكتمالا فتواري فتلاه
- ٣- وكان الشمس منه تنهادى في ضحاه
- ٤- كل ما فيه جميل يملك القلب هواه
- ٥- عبقري كأيه ليس بدعاً أن حكاه

- ٦- هو سر لو تفشى فاح كالروض شذاه
- ٧- شعشت فيه (الأمانى) مشرقات مقلتاه
- ٨- فتعالى الله جداً مثلما شاء براه

- ٩- (جله) خير (ملك) تبسط (الامن) يداه
- ١٠- حكمه (رشد) (وعدل) طأطأت فيه الجباه
- ١١- حفظ الرحمن فيه (عاهلاً) يحمي حماه

(*) المصدر : أم القرى ع ٨١٦ ص ٤ الجمعة ٥ رجب ١٣٥٩هـ الموافق ٩/ أغسطس ١٩٤٠م وردت في صوت الحجاز ع ٤٩٥ في ٢٩/٦/١٣٥٩هـ الموافق ٥/٨/١٩٤٠م .
المناسبة : ألقبت القصيدة بين يدي سمو الامير فيصل بمناسبة تسمية ابنه سعود بن فيصل وزيراً في الطائف ٢٧ - ٦ - ١٣٥٩هـ .
البحر : من البحر الرمل المجزوء .

- ١٢- (وأبوه) من علمتم ربه فينا اصطفاه
 ١٣- بهر (التاريخ) مجدداً فاستنارت صفحاته
 ١٤- ينظر الشعب اليه نظر الساري (هداه)

- ١٥- نحن جسم وهو (روح) لبيت شعري ما عساه
 ١٦- هو في الحق (ملاك) وهو من قلبي مناه

- ١٧- ان للعين معان عجزت عني الشفاء
 ١٨- فهي للقلب دليل ما له فيه اشتباه

- ١٩- لم يفز بالحب فينا قبله محضاً سواه
 ٢٠- لا ولم ألق ابن يوم لم يدنفه حجاه
 ٢١- ذاك ايماني وحسبي أنسي الدهر فداه

- ٢٢- وله (إخوة صدق) خيرهم دان جناه^(١)
 ٢٣- كلهم (قرة عين) برعم تهمي سماه
 ٢٤- بطريف المجد غدوا وتليد المجد باهوا
 ٢٥- فهم (سباط) عقد تنشيء الفخر حلاه
 ٢٦- وهو أحفاد بيت شيد الله بناه

(١) يقصد الامير عبد الله الفيصل فقد كان شاباً يافعاً حين قبلت القصيدة .

- ٢٧- أيها الوافد مرحى لك شعري ورقاه
 ٢٨- نظمه فيك اتسام وابتسام واتجاه
 ٢٩- ينشد البلبل فيه كلما استهوى غناه
 ٣٠- ويحييك رضيعاً وفطيماً في صباه
 ٣١- وأميراً لا يبارى عهده عز وجاه
 ٣٢- كلما استقبل عاماً جل في الله ثناه

- ٣٣- يا ابن من شاد فأعلى في المعالي ما نراه
 ٣٤- والذي فيه دعائي كلما رن صداه
 ٣٥- ان ميلادك فأل بيت شعر قد حواه
 ٣٦- توسع الشعب (سعوداً) جاوز الأفق مداه
 ٥٠ ٢١٢ ١٧ ١٤١ ٤٠٣ ٥٣٦

٥١٣٥٩

وانك في الهيجا، والسلم فيصل

- ١ - مطالع (عيد) قد تجلت بدورها
 - ٢ - لها منك ما في الصوم والفطر من
 - ٣ - فما في الضحى الا شعاعك مشرق
 - ٤ - مكارم أخلاق تشدّي أريجها
 - ٥ - كأن صفاء الطلّ فيها مُرقرقاً
 - ٦ - اذا اقتبست منها القوافي حسبها
 - ٧ - فلا غرو إن خفت لمراك أمّة
 - ٨ - ولا عجب إن ماست اليوم (مكة)
 - ٩ - مشت وهي نشوى بالتهاني وأقبلت
 - ١٠ - تدفقُ أرسالا اليك وفودها
 - ١١ - تتابع صفّاً بعد صفٍّ كأنها
 - ١٢ - تُنازعها دون اللقاء مهابة
- ومنك سناها في العيون ونورها
 هدى كما لك منها أُنسها وحبورها
 ولا في المني الا معانٍ تثيرها
 عليك ورقت كالربيع زهورها
 حديثك والزهر^(١) الدراري^(٢) شذورها^(٣)
 عبابا ولكن أين منك بحورها
 دعا باسمك المحبوب فيها نفيها^(٤)
 غداة أشاع البشر فيها «أميرها»
 ومن حولها (حسانها)^(٥) وجريها^(٦)
 ويملاً سمع الخافقين شكورها
 جحافل جيش قد تنادى مسيرها
 عليك ويدنيها اليك شعورها

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٢٩ ص ١ الجمعة ٨/شوال/ ١٣٥٩ هـ . الموافق ٨/نوفمبر/ ١٩٤٠ م .
 المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر بين يدي حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة
 الملك في عيد الفطر المبارك بدار الحكمة بمكة المكرمة غرة شوال ١٣٥٩ هـ .
 البحر : من البحر الطويل .

(١) الزهر : البيض . (٢) الدراري : اللآلئ العظام .

(٣) شذورها : أصلها خرز يفصل بها بين الجواهر في النظم ويطلق على اللؤلؤ الصغير .

(٤) نفيها : طالب النصر من القوم . (٥) حسانها : يقصد نفسه لأنه حسان الملك عبد العزيز .

(٦) جريها : أطلق على الشاعر المشهور وأراد الجميع .

بها اثقلت أمجادها وعصورها
 مظفرةً أعلامها ونُسورها
 تُضَاعَفُ في يوم الجزاء أجورها
 بها الأرضُ واجتاز السماء بشيرها
 الى الملا الأعلى ويزكو عبيرها
 على الدهر لا تفنى وتبقى بُدورها
 بآلائه أغصانها وجذورها
 سوى فِرْقِ أعيانِ الوثامِ^(١) نعيمها^(٢)
 تلوذ به أكبادها ونحورها
 حرامٌ فيا فيها ضَمَانُ نفورها^(٣)
 اليه بشكر الله قبلي قصورها
 أباطحها القصى وثنتُ خدورها^(٤)
 سيُولُ من الإحسان عذب نعيمها^(٥)
 وكلُّ حصانٍ لم تجد من يُميرها^(٦)
 وشاطرَ فيها كهلهَا وصغيرها
 سوى دعواتِ (للمليك) صُدورها
 وما شئت من شُكْرِ فذاك سَميرها

١٣ - فأنت لعمر الله سرُّ «أبوة»
 ١٤ - وما برحت «عدنان» تحت ظلالها
 ١٥ - ولله كم من دعوة مستجابة
 ١٦ - تهللتِ الأملاكُ منها وأشرقت
 ١٧ - تُضَاعَدُ في أعماق كلِّ موحدٍ
 ١٨ - على نِعْمٍ لله تترى بحمده
 ١٩ - تعهدُها «عبد العزيز» فأثمرت
 ٢٠ - فما العُربُ لولا الله ثم سيوفُهُ
 ٢١ - رعاها فمد العدل فيها سُرادقا
 ٢٢ - ووطدَ فيها الأمنَ حتى كأنما
 ٢٣ - ولو كان مما استطاع لبادرت
 ٢٤ - أجل ولأنت بالذي هو أهله
 ٢٥ - أفاض عليها البرَّ أيضا كأنه
 ٢٦ - غيوث أراشت كلَّ أرملٍ بائسٍ
 ٢٧ - فأمرعَ منها كلَّ بادٍ وعاكفٍ
 ٢٨ - فما سعت أذناي من كلِّ هاتفٍ
 ٢٩ - فما شئت من حُبِّ فذلك سرُّها

-
- (١) الوثام : السلام .
 (٢) نعيمها : الذي يصرخ ويصبح .
 (٣) نفورها : الصيد .
 (٤) خدورها : دورها .
 (٥) نعيمها : الماء الصافي .
 (٦) يميرها : يأتيها بالرزق

- ٣٠ - وقد آمنت يا ابن المُفدَى وشبله
 ٣١ - وأنتك في الهيجاء^(١) والسلم فيصل
 ٣٢ - وأنتك فيها ملهم في سداده
 ٣٣ - وأنتك منها رائدٌ في يمينه
 ٣٤ - شهيدي على ما قلته كلٌ مسمع
 ٣٥ - وما زالت الأرزاقُ تجبي سفائناً
 ٣٦ - مُعوذةً من كلِّ بأسٍ وطارقٍ

- ٣٧ - وذاك لعمر الله وحي كتابه
 ودعوة ابراهيم عزَّ نظيرها

- ٣٨ - ومهما أجلتُ الطرف في الأرض خلقتها
 ٣٩ - فلا ليلها هادٍ ولا صُبْحها هُدى
 ٤٠ - تكاد بها الأصقاعُ تصعق من علٍ
 وبراكين يُصلى المترفين سعيها
 ولكنها الغارات يَغشى صفيها
 وتزهق من هولٍ ويُفخُّ صورها

- ٤١ - وقد زعموا أن الحضارة نعمة
 ٤٢ - هي انطلقت فيهم فأما شهيقتها
 ٤٣ - ألا شدُّ ما صبَّت عليهم نكالها
 ٤٤ - وما كان أغنى الناس عن مَدَنِيَّةٍ
 ٤٥ - فباتوا ضحاياها سُعباً وأصبحت
 ٤٦ - فقل للذين استمرواها رويدكم
 ٤٧ - فما هي الا زخرف أو خديعة
 فأفٍ لها إن كان هذا مُكُورها
 فبؤسٌ وأما بأسها فزفيرها
 فُنونٌ تمادى بالوبال نذيرها
 تحدى جميع العالمين سُرُورها
 تُطوِّفُهُم أغلالها وسيورها
 لقد آن أن لا يزدهيكم غرورها
 يُخدِّدُ تقوى المتقين فجورها

(١) الهيجاء : الحرب .

٤٨- هي العبرة الكبرى وفيها لخلقها
٤٩- وللهدم ما شادت ولله ما قضى
عِظَاتُ تغالت بالدماء مُهُورُها
له الحكم والدينا اليه مصيرها

٥٠- وبأ حَبْدًا الاسلام ديناً لأهله
٥١- تعاليم دين ما لها من مُبَدِّلٍ
٥٢- ولا خير في قلب امرىء لم تكن به
اذا ما القلوب الغُلفُ حان نشورها
(وَفَرَقَانُهَا) يُتلى وَيُتلى زُبُورُها
عقائدها موصولة وجسورها

٥٣- أمولاي فيلحي المليك لمثله
٥٤- ومدُّ له الرحمن آجال أُمَّةٍ
٥٥- ويكلأها المولى العظيم بعاهل
٥٦- وحالفه التوفيقُ واليمنُ والرضا
٥٧- وعاش (وليَّ العهد) في التاج كوكبا
٥٨- وعشت طويلاً في أرائك غبطة
مع النصر أحقاباً يدوم سرورها
به هُدَيْتِ للصالحات أمورها
اليه وعنه وردها وصدورها
ورقت عليه (بالسعود) طيورُها
وأيامه محظوظة وشهورها
يفاديك في أثر الرواح بكورها

وذكرك عدل في يمينك سيفه

- ١ - محيّاك^(١) بشر بيننا وسرور
 ٢ - ومسرّاك حظ للعيون وانه
 ٣ - ووجهك كالقدر التمام سناؤه
 ٤ - وتقواك - جلّ الله - أكرم حلية
 ٥ - وحكمك عدل في يمينك سيفه

- ٦ - أما والذي لا يعلم الغيب غيره
 ٧ - لأنت لهذا الشعب مصدر نعمة
 ٨ - يحنّ الى لقياك والشوق لاعج
 ٩ - ويملكه الاحسان حتى كأنه
- ومن لك منه كاليء^(٤) ونصير
 وأنت له بعد إلاله ظهير^(٥)
 ويرنو الى مغداك وهو قرير^(٦)
 من الحب عان في يديك أسير

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٥٣٣ ص ٣ الأربعاء ٣ / ذو القعدة ١٣٥٩ هـ الموافق ٧ يناير ١٩٤١ م .

المناسبة : مناسبة احتفال اقامة الشعب في القصر الملكي حينما استكروا حادث الاعتداء فتحدث الخطباء والشعراء وقد أسهم الغزوي بهذه القصيدة .

البحر : من بحر : الطويل .

(١) محيّاك : طلعتك .

(٢) محيّاك : ضد الموت وهو بقاؤه حياً .

(٣) زور : كذب وبهتان .

(٤) كاليء : حارس .

(٥) ظهير : معين .

(٦) قرير : مسرور .

- ١٠ - إذا الليل أضواء تضرع ربه
 بحفظك واستولى عليه حضور
 ١١ - حضور هو الاخلاص لله وحده
 وأنصح ما تطوى عليه صدور

- ١٢ - حلفت برب النافرين^(١) الى (منى)
 ١٣ - لأنت رعاك الله سيد أمة
 ١٤ - ولو أن قلباً كَشَفَ الوجد ستره
 ١٥ - تروح إذا أنجذت وهي هواتف
 ١٦ - وحسبك مني أن أبثك شجوها
 عشية (جمع) والبطاح تمور^(٢)
 لك الحب منها والجزاء شكور
 لأفضت قلوب بالهوى وستور
 وتغدو إذا آتهمت وهي طيور
 وما الشعر الا حيث فاض شعور

- ١٧ - أمولاي أن الكيد في نحر أهله
 ١٨ - ومن يكن الشيطان مهبط وحيه
 ١٩ - ومن يخذل الرحمن لا شك فاشل
 ٢٠ - ومن يضلل الله الذي هو ربه
 ٢١ - ومن تكن الأهواء حشو إهابه
 ٢٢ - ومن ظن أن اليوم كالأمس شأنه
 ٢٣ - ومن لم تعظه الحادثات فما له
 ٢٤ - له منك حكم الله ما شاء سمته
 وكل غوى بالنكال عشور^(٣)
 فما هو الا جاحد وكفور
 وغايته في الغابرين (سعير)
 فهيهات يهديه سواء مجير
 فدائرة السواى عليه تدور
 فما هو الا خاسيء وحسير^(٤)
 من الله الا شفرة^(٥) وشفير^(٦)
 قصاصاً وويل بعده وثبور

(١) النافرين : من نفر وهو التفرق ويوم النفر الخروج الى منى .
 (٢) تمور : تتابع بالموج البشري .
 (٣) عشور : الذي يتعثر في السير .
 (٤) حسير : قصير النظر المكشوف العيوب واضحها .
 (٥) شفرة : حد السيف .
 (٦) شفير : حدود نار جهنم .

- ٢٥ - نعوذ برب الناس من كل فاتن
ومن كل مفتون وفيه غرور
٢٦ - وهل يستوي (عرش) بنى الله صرحه
ووهم بأجواء الخيال يطير
٢٧ - وهل يستوي العصران عصر مشعوز
وعصر على ضوء الكتاب يسير

- ٢٨ - ألا أنه البهتان والسخف والهوى
وكل امرئ منا عليه نكير

- ٢٩ - أرى الخلق كل الخلق شرقاً ومغرباً
يعيدون ما أبدى وأنت خبير
٣٠ - ولو شئت لم أبرح مدى الدهر موقفي
أرتل فيك الشكر وهو فير
٣١ - وأنظم ما يعمي البيان بوصفه
عقوداً ولو أن السماء بحور
٣٢ - على أنني أدعوك الله مخلصاً
وأنت بما أدعوه فيك جدير
٣٣ - فلا برحت فيك الأمانى عظيمة
تهاوى (سعوداً) ما أناف ثبير^(١)
٣٤ - ولا زلت للدينا وللدين موثلاً
ونهجك مأمون وعصرك نور

(١) ثبير : جبال بظاهر مكة المكرمة .

برقية شرية

- ١- يا أيها الملك الذي احسانه غمر البلاد
- ٢- الشعب فيك جميعه قلب يرفرف بالوداد
- ٣- يدعو ويشكر مخلصاً وشهيداً رب العباد
- ٤- أنت المظفر والموثق والمؤيد بالرشاد
- ٥- والله فيك حفيظنا والكيد في نحر الفساد

(*) المصدر : صوت الحجاز ٥٣٣ ص ٢ في ١٩/١١/١٣٥٩ هـ - ديسمبر ١٩٤٠ م .
المناسبة : برقية تهنئة رقيقة للملك عبد العزيز وقد تلقى الغزوي الرد التالي منه : (نشكركم على حسن شعوركم وعواطفكم الطيبة بآرك الله فيكم) في ١٧/١١/١٣٥٩ .
البحر : من بحر مجزوه الكامل .

واقم صرود الدين عالية الذرى

- ١ - أنظر فديتك خير ما هو باقي
 - ٢ - أنظر مآثرك العظيمة أنها
 - ٣ - أنظر إلى جدواك كيف نمت بها
 - ٤ - أنظر الى القصر المشيد كأنه
 - ٥ - أنظر الى الدار التي هي (ملجأ)
 - ٦ - كانت كأطراف المنى فتحقت
 - ٧ - كانت وكان بها الموفق مصلحاً
 - ٨ - يرنو إليها وهي في خطراتها
 - ٩ - قد جشمته السَّهْدُ في تنويلها
 - ١٠ - فصبا إليها غير مكترث بما
 - ١١ - وأباحها (مهدى) من وجدانه
 - ١٢ - حتى إذا شاء الإله وهبته
 - ١٣ - فبدا بها (العمران) أحسن ما رأته
 - ١٤ - تتجاوب الأصوات في جنباتها
- من صالحات (الملك) في الأفاق
سفر الحنان وآية الاشفاق
في (البائسين) مكارم الأخلاق
رمز الجمال ودمية العشاق
أو (ثروة) تزكو على الأنفاق
في (عصرك الممتاز) بالإغداق^(١)
في السر والاعلان والإطراق^(٢)
فتانة بخيالها البراق
وتنازعته المهر باستحقاق
يعروه من نجح ومن اخفاق
شغف المحب ومهجة المشتاق
مما بذلت لها أتم صداق
عين وأصخت قرة الاصداق
بالشكر منطلقاً من الأعماق

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٥٣٨ الأحد ٧/ ذو الحجة / ١٣٥٩ هـ . ص ١ .
المناسبة : بمناسبة حلقة دار الايتام التي أقيمت يوم السبت ٦/ ذو الحجة / ١٣٥٩ هـ .
البحر : من بحر الكامل :
(١) الاغداق : البذل بسخاء .
(٢) الاطراق : التذكير .

- ١٥ - يا أيها الملك العظيم ومن به تمت علينا نعمة الرزاق
 ١٦ - ما للقرون وقد تتابع كرهاً
 ١٧ - لم يذكر التاريخ من حسناتها
 ١٨ - أو لم يكن أولى البلاد بمثله
 تمت علينا نعمة الرزاق
 بيني الحجاز وهن ليل محاق^(١)
 (مأوى) كهذا في التراث الباقي
 بدلاً من الترويع والاهراق^(٢)

- ١٩ - إنَّ العروش بقاءها ونماءها
 ٢٠ - ما لي وللماضي وأنت نسخته
 ٢١ - بلغ الكرام المجد حين جرواله
 ٢٢ - ورأوا غبارك في السها^(٤) وتراكضوا
 في البرلا في البغي والإرهاق
 بالعدل والاحسان والاشراق
 بسوابقٍ وبلغته (ببراق)^(٣)
 من للنجوم ومن لهم بلحاق

- ٢٣ - هذا لعمر الله فضلك ناطق
 ٢٤ - يرعى به (الأيام) بين حمى أب
 ٢٥ - تهمي عليهم من سخائك ديمة
 ما في الشاء عليه من اغراق
 حذب وبين (ثقافة) ووفاق
 أمنوا بها من (خشية إملاق)^(٥)

- ٢٦ - كانوا ضحايا الجهل منذ تناثروا
 ٢٧ - يتبلغون العيش في أسمالهم^(٦)
 ما بين كل ثنية وزقاق
 ويمثلون البؤس في الأسواق

(١) محاق في اللغة الإبطال وفي الفلك دائرة ظل الخوف .
 (٢) الاهراق : سفك الدماء وصب السوائل .
 (٣) براق : الدابة التي ركبها الرسول (ﷺ) ليلة الإسراء .
 (٤) السها : نجم خفي .
 (٥) مقتبس من الآية الكريمة ، والاملاق شدة الجوع .
 (٦) أسمالهم : الاسمال الثياب البالية الخلقة .

- ٢٨ - واليوم هم أمل بيبابك باسم
 ٢٩ - واليوم هم جند بجيشك باسل
 ٣٠ - ألبستهم حلل الكرامة بعدما
 ٣١ - وعرضتهم بين الوفود « كتاباً »
 ٣٢ - نشأوا على الإخلاص فيك وانهم
 ٣٣ - فاهناً كما تهنى (بتاجك) واستزد
 ٣٤ - وأقم صروح الدين عالية الذرى
 ٣٥ - واعلم بأن الشعب فيك صغيره
- يتفياون بظلك الخفاق
 سهل المقادة ثابت الأعراق
 لبثوا زماناً خاضعي الأعناق
 تزجى ليوم حفيظة وسباق
 للغرس يثمر أطيب الأعذاق^(١)
 بالشكر فضل الواهب الخلاق
 في كلّ ضاحية وكلّ رواق
 وكبيره يشدو على الاطلاق

(١) الاعذاق : جمع عنق وهو الفرع من الاغصان وهي تحمل ثمارها كالنخيل .

طرفة أدبية

- ١ - ما بال مكة أصبحت مختالة في زينة وتبختر ودلال
- ٢ - هل باكرتها بالتحية ديمة^(١) أم حلها سحراً (أبو الأقبال)
- ٣ - قال البشير أجل فجئت مرحباً بالشاعر المتضلع المفضل
- ٤ - لا زال يرفل في المحافل^(٢) منها في غبطة وسعادة وجلال

وقد تلقى الأستاذ البعقوبي أبيات شاعرنا وتحيته بأحسن قبول وارتجل أربعة أبيات من شعره العذب الرقيق رداً على تحية صديقه فقال :

- ١ - أبيات أحمد في أمثال وما^(٣) مرابي بغير روائح الأمثال
- ٢ - تلك التي ستير في عواظي فأصوغها شعراً وفي أمثالي
- ٣ - (ولأحمد) في شعره استقلاله وكذلك لي في حبه (استقلالي)
- ٤ - اني لاشكره على اخلاصه والشكر يخلصه (أبو الإقبال)

(*) المصدر : صوت الحجاز ٥٣٨ ص ٧/١ / ذو الحجة / ١٣٥٩ هـ .

المناسبة : في موسم الحج يفد الادياء والمفكرون ويلتقي بهم ادياء مكة ومفكروها ومن هؤلاء الوافدين ابو الاقبال البعقوبي شاعر فلسطين فرحب به الغزاوي بهذه الايات السابقة .
البحر : من البحر الكامل .

(١) من محاسن الصدف ان ديمة غزيرة هطلت في ذلك اليوم فكانت خير جواب على تساؤل الشاعر .

(٢) (٣) في الشطرين الأولين لهذين البيتين كسر في الوزن والمعنى والأفضل أن يكون بدل الحياة (المحافل) .

من كالسحاب والبحر منها

- ١ - شرف باذخ و(عرش وطيد)
 - ٢ - حاظه الله بالتقى ورعاه
 - ٣ - و(مليك) ولاؤه فرض عين
 - ٤ - غمر الشعب رحمة وحناناً
 - ٥ - بلج الخلق في نداءه ولجت
 - ٦ - من كالسحاب والبحر منها
 - ٧ - أطلقت ألسن العباد بشكر
 - ٨ - تستعير الزهور منها سناها
 - ٩ - فله الحمد أن يدوم ونبقى
 - ١٠ - أيها العاهل التقي المفدى
 - ١١ - والذي اختاره الإله لشعب
 - ١٢ - وذرتة الرياح في كل تيه
 - ١٣ - بين سلب وبين نهب وفتك
 - ١٤ - وما محوت الظلام بالنور حتى
 - ١٥ - وشجبتك الآلام وهي هموم
- دونه البأس والحجى والجود
بقلوب وشيجهن (العهود)
ماله اليوم في الأنام نديد
وازدهى الشمس (تاجه المعقود)
في أياديه بالدعاء (المهود)^(١)
وهي من بعد بالثناء عقود
فيه سيان والد ووليد
كلما فاح عاطر والورود
كلنا فيه مبدىء وسعيد
والعظيم (المتوج) الصنديد
طالما اغتاله العدو اللدود
(جاهلي) كأنه الأخدود
لم تزل منه تقشعر الجلود
زلزل البغي واستقر العمود
وانتضتكَ الأعباء وهي جهود

(*) المصدر : صوت الحجاز ٥٣٩ ص ١ الاربعاء ١٧ / ذي الحجة / ١٣٥٩ هـ .

المناسبة : بمناسبة الاحتفال بعيد الاضحى وتكريم الوفود في منى .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) المهود : جمع مهد وهو سرير الرضيع اي ان الرضع لجأوا بالدعاء له .

- ١٦ - بين لجّين مطلع ومغيب
 ١٧ - أعرضت حولها شماريخ رضوى^(٣)
 ١٨ - بدل الله خوفها بأمان
 ١٩ - ومضت فيه كل شاة تهادي
 ٢٠ - أمد شاسع وملك عريض
 ٢١ - كلما أسفر الصباح عليه
 ٢٢ - لا بريء يخاف فيه عقابا
 ٢٣ - ونصبت الميزان كفة عدل
 ٢٤ - ولذي الخير من نذاك مزون
 ٢٥ - وعلى المكر من حجاك عيون
 ٢٦ - تبغت الريب في القلوب إذا ما
 ٢٧ - وترى الرأي خطفة البرق ومضا
 ٢٨ - نظر ثاقب وحظ عظيم
- ولجسوا بين نفف^(١) ونفود^(٢)
 ورنأ فوقها (طويق)^(٤) المفيد
 حاذرت فيه ما ترجى الأسود
 بين أترابها وأغضى السيد^(٥)
 وضحي مشرق وعصر سعيد
 (نبض البرق واستهل البريد)
 لا ولا مجرم تقيه (الجدود)^(٦)
 يستوي فيه سائد ومسود
 ولذي الشر من ظباك^(٧) رعود
 يقظت هي السرقب العنيد
 همس الريب أو تناجى الحقود
 فاذا الرأي ما ارتأيت السديد
 حار في كنهه وضل الحسود

- ٢٩ - يس الكائدون منك فباتوا
 ٣٠ - كلما ذر للأباليس قرن
 ٣١ - عبر تملأ النفوس خشوعاً
- ولههم حسرة ومنهم لحود
 ثكلت أمهم وغنى الحديد
 وعظت نكالها مشهود

(١) نفف: المهوى بين الجبلين .

(٢) نفود : الأرض التي ذهب ماؤها .

(٣) رضوى : جبل حول ينبع .

(٤) طويق : جبل قرب مدينة الرياض .

(٥) السيد : الذئب .

(٦) الجدود : الاحباب والاناب .

(٧) ظباك : حد السيف .

٣٢- هي لله غيرة وانتقام وهي لله حكمة وحدود

- ٣٣- يا مليكي بأي فضلك أشدو
٣٤- أيما أجمعت عليه البرايا
٣٥- أم بما حزت من ضروب المعالي
٣٦- أم بأخلاقك التي هي كنز
٣٧- أم بتاريخك الذي هو عصر
٣٨- أم بتأمينك البلادَ جميعاً
٣٩- أم بتوحيدها وكانت شتاتاً
٤٠- أم بأحيائها وكانت مواتاً
٤١- أم بتدويحك الطففة غلاباً
٤٢- أم بإكرامك العفاة إذا ما
٤٣- أم بتعميرك (المساجد) زلفى
٤٤- أم بإنشائك المعاهد فينا
٤٥- أم ببايوائك (اليتامى) احتساباً
٤٦- أم بإشراقك الذي هو فيض
٤٧- أم بايمانك الذي هو طود
٤٨- أم بآبائك الألى أنت منهم
٤٩- أم بأبنائك الكمأة وحسي
- وهو بالشكر كل يوم يزيد
أنك الطائع الحليم الرشيد
حيثما اخترتها وكيف تريد
من هدى (الوحي) توأم وفريد
(عمري^(١)) أساسه التوحيد
وهي من قبل صائده ومصيده
يهدم الجهل صرحها والجمود
ينعب اليوم^(٢) فوقها ويرود
وهم للرمل كثرة وللصعيد
حملتهم إلى ذراك القعود
وهي لله ركع وسجود
وهي للعلم حوضك المورد
هذا الكرم ضمه العنقود
من رضا الله ظله ممدود
طاطأت دونه الأباة الصيد
وهم منك عترة^(١) وجدود
(فيصل) منهم ومنهم (سعود)

(١) عمري : نسبة الى عمر بن الخطاب .

(٢) ينعب اليوم : التعب صوت اليوم وهو طائر ليلي .

- ٥٠ - أو تحصي النجوم في الأفق عدداً
 ٥١ - كل ما فيك قرة لعيون
 جل ذو القدرة القوي المجيد
 أنت منها المحب المنشود

- ٥٢ - انما أنت آية في زمان
 ٥٣ - هيئت فيه بالورى شهوات
 ٥٤ - وتهات من السماء دراكاً
 ٥٥ - غير أرض بها ارتضاك فأضحت
 ٥٦ - فمشت نحوك الأمانى صرعى
 ٥٧ - وطأتها عناية الله (ملكاً)
 ٥٨ - ليس فيه تطاول لابن أنثى
 طمس الكفر وجهه والجحود
 هي في شرعنا (الضلال البعيد)
 صيحة الحق والعذاب الشديد
 ولها فيك دولة وجنود
 ضارعات وفي يديها القيود
 لك فيه مواكب وبنود^(١)
 أو هو البطش بطشك المعهود

- ٥٩ - ان لله في يمينك سيفاً
 (نبوياً) حصاده محصود

- ٦٠ - يا أبا الشعب والشفيق عليه
 ٦١ - كله فيك ألسن وقلوب
 ٦٢ - قمت عنه ولم أزل في مقام
 ٦٣ - أبتغي فيه طاعة الله مهما
 ٦٤ - أنا ما عشت في (بلاطك) عزى
 ٦٥ - ان شعري عليك وقف وحبى
 ٦٦ - ذاك ديني ومبدئي وحياتي
 انه شعبك الوفي السودود
 بالثنا المحض ولولاه نشيد
 علم الله أنه محمود
 هتف الشعر أو تبارى القصيد
 وإذا مت فالجنان الخلود
 لك فرض وخالقي المعبود
 ومعادي الذي عليه أعود

(١) بنود : رايات .

- ٦٧- فاهن بالعيد كل (أضحى) وعيد
٦٨- وأشع ما بقيت فينا (سلاماً)
٦٩- زادك الله نعمة وعلواً
٧٠- وتولاك رغم أنف الأعداي
٧١- ولتعش للبلاد والدين كهفا
٧٢- وبنوك البدور في كل داج
- وتهلل^(١) ففي ضحك السعود
كلما سال بالحجيج (زرود)^(٢)
ولحسادك الفناء المبيد
ومشى في ركابك التأييد
ولك العمر والبقاء المديد
ما شدا ساجع وأورق عود

(١) تهلل : طفع البشر على وجهه .
(٢) زرود : واد في مكة المكرمة .

فجعت عكاظ بمدرة

- ١- الموت حق يصرع والحزن كأس مترع
- ٢- فجعت عكاظ^(١) بمدرة هو لبلاغة مجمع
- ٣- تبكي عليه الخافقا^(٢) . . . ت وتستجن^(٣) الأضلع
- ٤- وتحار في آماقها مهما دررن الأدمع
- ٥- لهفي عليه وما عسى لهفي عليه ينجع
- ٦- يا قلب حسبك أنه أجل يخف^(٤) ويوضع
- ٧- ما مات من أبقى له أثراً يفيد وينفع
- ٨- أودى بمكة شاعر فحل خطيب مصقع
- ٩- هو مهبط الفصحى التي من فقده تتوجع
- ١٠- كنز البيان وسحره أو بحره المتدفع
- ١١- المؤمن البر التقي الصالح المتورع
- ١٢- حسان ثالث مسجد^(٥) وفيه المتضلع

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٥٤٠ ص ١ في ٢٠/ذي الحجة/١٣٥٩ هـ الموافق ١٩/١/١٩٤١ م.
المناسبة : رثاء لصديقه حسان فلسطين وهو ابو الاقبال اليعقوبي الذي توفي أثناء تأدية فريضة الحج في مكة المكرمة .

البحر : من بحر مجزوء الكامل .

(١) عكاظ : مكان بين مكة والطائف تقام فيه سوق تجارية وندوات أدبية .

(٢) الخافقات : القلوب . (٣) تستجن : تطلب الستر والاختباء .

(٤) يخف : الاصح أنها (يخب) بقرينة (توضع) لانهما نوعان من السير .

(٥) ثالث مسجد : مسجد بيت المقدس (الاقصى) .

- ١٣- يا للسعادة أنه فيها العشي يشيع
 ١٤- قد مات في إحرامه في تربة تتضرع
 ١٥- وقضى وكان ملبياً يا حبذا هو مطمع
 ١٦- بجوار أقدس بقعة فيها (المشاعر) أجمع
 ١٧- في يوم عيد أكبر (أضحى) به لا يسمع

- ١٨- (أضحى) به وكأنه رجع الصدى^(١) المتقطع
 ١٩- وكأنه في صمته إحدى النوازل تصدع

- ٢٠- بالأمس كان مفرداً يشجي القلوب ويقرّع
 ٢١- بالأمس كان كعارض جون^(٢) يفيض ويمرّع
 ٢٢- بالأمس كنت حياله أصغي إليه ويسجع

- ٢٣- واليوم تغرب شمسه وعلى الحقيقة تسطع
 ٢٤- واليوم يهدأ قلبه وهو الشجي المولع
 ٢٥- واليوم يلقي سعيه وله الخلود الأوسع
 ٢٦- لله كم من درة وخريدة^(٣) لك ترفع
 ٢٧- أوجى اليك بها الهدى والمجد فهي ترصع

(١) الصدى : هو رجوع الصوت وارتداده ويطلق على التصفيق .
 (٢) جون : تطلق على الأبيض والأسود (ضد) .
 (٣) خريدة : اللؤلؤة التي لم تثقب ويقصد بها قصائده الشعرية .

٢٨- نشدو بها ونعيدها ولها المقاول تخضع
٢٩- هي في نبوغك آية لو أنها بك تطلع

٣٠- آمنت بالله الذي ما شاء لا يدفع
٣١- اني لأحسب مهجتي من حزنها تتصدع
٣٢- وأقول ما قال الألى صبروا ولم يتجزعوا
٣٣- إنا إليه وأننا لا شك يوماً نرجع
٣٤- مرحى له من فائت بشوابه يتلفح
٣٥- وعليه رحمة ربنا ورضاؤه المتوقع

أنت المقيم ونحن الظاعنون هوس

- ١ - خذ (القلوب) فإن الوجد يشجيهما
 - ٢ - واستبق في الله أرماقاً موزعةً
 - ٣ - واعدل كشأنك يا مولاي في مهجٍ
 - ٤ - إذ آرائك تبارت في تسابقيها
 - ٥ - وتملاً الأفق أسراباً مصفحةً
 - ٦ - كأنما هي في تحليقها شرعٌ
 - ٧ - تحملت من تباريح الهوى عللاً
 - ٨ - المكرُّ والكيدُ والبهتانُ يفجعُها
 - ٩ - قد أشهدت كلَّ نجمٍ في مسابحه
 - ١٠ - فكيف تملك في يوم الرحيل حجي
 - ١١ - وفي لقائك نور تستضيء به
- والشوقُ يَرمضها والصبرُ يعيها
يا ليت أنك تدري بعض ما فيها
كأنها الطير تهفو نحو حاميتها
تشدو وتفتنُ بشرى في أغانيها
عبر الحدود مخيلات أمانها
في خفقهن لك الأرياح تزجيهما
أقلُّ ما كان منها فيك يُصلبها
والنصحُ والحبُّ والاخلاصُ ينجيها
على رضاك وجدّت في تفانيها
وفي بقائك آمال ترجيها
مهما اطلعت تحامته دياجيها

- ١٢ - فاسمع إذا شئت أصواتاً مرتلةً من الجوانح تسمو في معانيها

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٤٠ ص ١ الجمعة ٢٦/ ذي الحجة / ١٣٥٩ هـ . الموافق ٢٤/يناير/ ١٩٤١ م .

المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر بين يدي جلالة الملك في المادة الملكية لتوديعه بعد قضاء حج عام ١٣٥٩ هـ بالقصر الملكي بمكة المكرمة .
البحر : من البحر البسيط .

(١) يرمضها : من رمض وهو شدة الحر ومنه (رمضان) للشهر المعروف .

- ١٣ - لو أنها انطلقت من كهفها انتظمت
 ١٤ - ولو أباحت لها الألفاظ جائشةً
 ١٥ - كأنها الزهرُ طيباً والشذى سحراً
 ١٦ - لولا الجلال الذي يغشاك من رهب

- ١٧ - يا صاحب (التاج) إنَّ العرشَ تحرسه
 ١٨ - تمثلت في شعاع الشمس أجنحةً
 ١٩ - وفوقها خالقُ الأكوانِ بارؤها

- ٢٠ - حلت كلُّ فؤادٍ بات من شغف
 ٢١ - فأنت راعٍ جزاك الله ما أدخرتُ
 ٢٢ - والله لو قُدَّتْها للبحر خُضتْ بها
 ٢٣ - تحنو عليها فما (الغيري) بواحدها
 ٢٤ - وتستجيب لها في كل أمنية
 ٢٥ - فلو أهبَّتْ بها يوماً لنبلوها
 ٢٦ - وأنت قرة عين الناس قاطبة
 ٢٧ - وأنت للعرب أمجاد مخلدة
 ٢٨ - وأنت للدين والإسلام معقله
 ٢٩ - تقيم فيها حدود الله مُتِّبعاً
 ٣٠ - فاستشرفت بك للتقوى حواضرها

(٣) خوافيا : ريش خفيف صغير .

(٤) القطب : أقصى الشمال والجنوب من الارض .

(١) غواشيها : أستارها .

(٢) قوادم : ريش مقدم الجناح .

٣١ - فللذي وعد الرحمن طائعها وللذي أوعد الشيطان عاصيها

٣٢ - أما (صنائعك) اللاتي افتضلت بها
٣٣ - تلقى بها الله في آثار نعمته
٣٤ - فقل لمن شال فيما قد رجحت به
٣٥ - (ان العرائن تلقاها محسدة)
٣٦ - ان الذين بما شيدت قد شهدوا
٣٧ - قد أيقنوا بك أن الله أنقذهم
٣٨ - فأصبحوا ولهم في الشكر السنة
٣٩ - تجردت عن رياء الأرض وارتفعت
٤٠ - فكم رأيت لها صحفاً منشرة^(١)

٤١ - آمنت بالله يا من انت آيته
٤٢ - تنير مزدحم الأفلاك صاعدة
٤٣ - تالله ما قلت الا ما علمت به
٤٤ - لكنما هو قول الحق أعلنه
٤٥ - تقطعت بهم الأسباب فاقتحموا
٤٦ - ومن تكن سيرة المختار قدوته

(١) الشطر الأول من هذا البيت مكسور وزنا وهكذا وجد في الصحيفة وقد ينضبط بتسكين الحاء من (صحفاً) .

- ٤٧ - حسب البلاد وحسب الشعب من ممن
 هذا السلام الذي يجلو ضواحيها
 ٤٨ - وحسبنا منك احساناً شملت به
 منابت العشب قاصيها ودانيها
 ٤٩ - والأرض ماثجة والنار جائحة
 والناس تحشر رعباً في مخايها

- ٥٠ - أثابك الله عما أنت تبذله
 بالعز والنصر آلاء يواليها
 ٥١ - ما للدموع وقلبي سال من شجن
 بين المحاجر - حيرى في مآقيها
 ٥٢ - أأنت أزمعت كلا إنها (قرب)
 لا أحسب الخير الا في نواصيها
 ٥٣ - وكيف يُزِمُّعُ من كانت مودته
 في كل قلب إذا أغرته يغريها
 ٥٤ - أنت المقيم ونحن الظاعنون هوى
 فما عليك لو استأنيت ترفيها

- ٥٥ - إنا لنسأل (رب البيت) في ضرع
 وعالم الغيب إخلاصاً وتنزيها
 ٥٦ - أن تستمدّ بك الأيام بهجتها
 فيما يوجب وأن تهدي لياليها
 ٥٧ - وأن تدوم وتبقى في كلاءته
 ما انساقت السحب وانهلّت غواديها

من بنى مدرسة أغلق السجن وراه

- ١- (فجره) ثم (ضحاه) ناشيء يهوى الحياة
- ٢- حالف السهد طويلاً فتشكى ناظراه
- ٣- ورعى النجم وأحيا ليله رغم دجاء
- ٤- وانتضى للدرس عزمًا ربّما أضنى قواه
- ٥- ونضى ثوب خمولٍ في نشاطٍ وأباه
- ٦- ومضى شوطاً بعيداً خفف الجهدُ عناه
- ٧- في سبيل العلم ضحى كلُّ شيءٍ وابتغاه
- ٨- حملَ العِبةَ ثقيلاً وعناه ما عناه
- ٩- ثمَّ لم يلبث قليلاً فإذا هو بِمُناه

- ١٠- ومناه أن يجلي أو يصلي في مداه

- ١١- انما العلم سلاف واكتشاف في ضياء
- ١٢- وهو نور وأمان واتزان في خطاه

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٤٢ ص ٣ الجمعة ١١ محرم ١٣٦٠ هـ . الموافق ٧ فبراير ١٩٤١ م .
المناسبة : قصيدة القاها الشاعر في احتفال المعهد السعودي وتحضير البعثات .
البحر : من مجزوء الرمل .

- ١٣- وجلالٌ وجمالٌ كلّه عزّ وجاه
١٤- وهو حوض لم يردّه غيرُ طلابِ السجاة

- ١٥- ظلمة الجهل سقامٌ آية العلم شفاه
١٦- إنّما الجهلُ بلاءٌ وجورٌ للجنة

- ١٧- إنّهُ حقٌ صحيحٌ قولهم- فيما أراه
١٨- من بنى مدرسةً أغلقَ السجنَ وراه

- ١٩- حفلكم هذا صباحٌ يَحْمَدُ القومُ سراه
٢٠- ولقد نرجو جميعاً ولكل ما نواه
٢١- أن نرى النشء قوياً وحلأه في تقاه
٢٢- وبه (الأخلاق) تسمو كلما ازداد حجاه
٢٣- فهي كدح وطموح وذكاء وانتباه
٢٤- وهي ما يصبو اليه كل شادٍ في غناه
٢٥- إنّها الأسُّ الذي نتبارى في بناه
٢٦- إنّها شأن الألى وهم الصيد الاباة
٢٧- ملكوا الدنيا بها واستهانوا بالعناه
٢٨- يوم لا ضغن ولا يبهت المرء أخاه

- ٢٩- إنّها والده كنزٌ وهي حزم وإناه

٣٠- وهي بشرٍ وسماحٍ واعتقادٍ واتجاهٍ
٣١- وهي برٌ وصلاحٌ وتأسٌ بالهداة

٣٢- ويكأنّي- خلت أني ذاب قلبي من جواه
٣٣- أو كاني- وفؤادي ذو شطاط في نواه

٣٤- رُبُّ شعبٍ قد تلاشى وتردى في هواه
٣٥- وهو لاهٍ في لهاه وهو غافٍ في كراهه
٣٦- ليس يدري وهو يهوى ما دهاه واعتراه
٣٧- كان مزهواً فأمسى عبرة مما شجاه
٣٨- ما شجاه غير آثا... م تدنت بنهاه
٣٩- فنعماه ويكاه من بكاه ونعماه
٤٠- أيها الأبناء مرحى غرسكم دانٍ جنّاه
٤١- قيمة الانسان ما يحسنه لا ما ادعاه
٤٢- والفتى كل الفتى من نماء (أصغراه)

٤٣- أنتم اليوم شبابٍ يتهادى في صباه
٤٤- وغدا منكم رجالٍ ورعاةٍ وقضاةٍ
٤٥- ونجومٍ ورجومٍ وبناةٍ ودعاةٍ
٤٦- وجنودٍ وبنودٍ وأساءةٍ وحماةٍ
٤٧- وعليكم واجباتٍ من أسباب الحياة

- ٤٨- إنكم آمال شعب قدس الله حماه
٤٩- ولكم ماضٍ مجيدٌ نتغنى بعلاه
٥٠- فاحمدوا الله عشيأً واشكروه بالغداه
٥١- واشكروا (الملك) الذي طوَّفْتكم منتاه
٥٢- (منة) تمت وأخرى تتوالى في جداه
٥٣- واهتفوا ثم اهتفوا كل حين ببقاه
٥٤- فليعش عبد العزيز اننا طراً فدهاه
٥٥- وينوه وذروه قادة الشعب الكمامة
٥٦- وليعش (فيصلنا) بدرنا العالي سنناه

وان لنا يوم اللقاء لنبطة

- ١ - يغالبنا فيك الهوى ونغالبه
٢ - أفي الحق أن نلقى الذي لا نطيقه
٣ - أفي الحق نُصمى^(٢) بسهمين عن يد فراق (المفدى) ثم يتلوه (نائبه) فطوراً له العتبي وطوراً نُعاتبه
عشيّة هذا البعد تُطوى سَبَّاسبه^(١)

- ٤ - سنحملُ أعباءَ البعادِ ثقيلاً
٥ - وهل أبصرت عين بغير سوادها
وفيك لعمر الله تُضنى مَتَاعبه
وهل هو الا حيث أنت تراقبه

- ٦ - لم تنزل في كل قلب وناظر
٧ - سل البيت عما قلت لو كان ناطقاً
وإن رفرفت أحناؤه وَهَوادِبه^(٣)
أجاب وحسي أن يُعبرَ (حاجبه)

- ٨ - رعى الله (نجداً) إنها في بروجها
٩ - بلادٌ توذُّ الأرضُ طرّاً لو أنها
سما هدى تغشى (الحجاز) كواكبه
من المعجد فيها حيث نيطت مضاربه

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٤٥ ص ١ الجمعة ٢ / صفر / ١٣٦٠ هـ . الموافق ٢٨ / فبراير / ١٩٤١ م .

المناسبة : قصيدها ألقاها الشاعر بين يدي صاحب السمو الملكي الأمير فيصل في حفلة توديعه

في ٢٨ - ١ - ١٣٦٠ هـ .

البحر : من البحر الطويل .

(١) السباب : المفاوز والفيافي الشاسعة .

(٢) نصمى : يمضي علينا ويعزم .

(٣) هودبه : الهدب شعر اشفار العين .

- ١٠ - إذا سطعت شمس النهار خلالها
 ١١ - تطل بها (الأقمار) من كل مطلع
 ١٢ - وتختال في أرباضها^(١) أسد الشرى
 ١٣ - تقاة مزاويد^(٢) ترى الصدق دأبهم
 ١٤ - (أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم
- فكل شعاع من سناها مساربه
 وتزهو بها آجامه وملاعبه
 حراساً على العهد الذي عاد ذاهبه
 إذا سخرت من ذي الأمانى كواذبه
 دجى الليل حتى نظم الجرع ناقبه)^(٣)

- ١٥ - (فيا ابن الذي لا الشعر يحسن وصفه
 ولا الشر الا ما بنته قواضيه)^(٤)

- ١٦ - حنانيك أنا في وداعك أمة
 ١٧ - ولو ملكت فيك الخيار لسابقت
- يجاذبها فيك النوى^(٥) وتجاذبه
 اليك مع الأرياح خطأ توائبه

- ١٨ - على أننا والوجد يصلى قلوبنا
 ١٩ - ومهما أطعنا ما أمرت فاننا
 ٢٠ - فان نحن سامرنا النجوم تعلقة
 ٢١ - وان لنا يوم اللقاء لغبطة
- لنرضى بما ترضى وما أنت راغبه
 لنعصي فراقاً عنك تسجو غياهبه
 إليك فان الشوق صعب مراكبه
 يكاد لها صدري تطير ترائبه^(٦)

(١) ارباضها : المكان الذي تأوى اليه الاسود .

(٢) مزاويد : مدافعين من ذاد .

(٣) البيت مقتبس من أحد الشعراء .

(٤) قواضيه : سيوفه .

(٥) النوى : البعاد .

(٦) ترائبه : عظام أعلى الصدر .

- ٢٢ - فسر في أمان الله واقرىء سلامنا
 ٢٣ - الى (ملك) تقفو من العدل نهجه
 ٢٤ - نبادله الاحسان بالشكر خالصاً
 ٢٥ - ونفديه بالأرواح غيباً ومشهداً
 ٢٦ - مآرب لم يبرح بها التاج زاهياً
 ٢٧ - بألحانها تشدو وتهزج في الورى

- ٢٨ - وابلغ (ولي العهد) خير تحية
 ٢٩ - يرتلها محض السواء ولاعج (٣)
 ٣٠ - وبعثها الاخلاص والحب شعلة
 ٣١ - تحاكي أزهير الربى في اخضلالها

- ٣٢ - وللامراء الغر من كل طامح
 ٣٣ - مغلغلة أما فؤادي فدونها
 ٣٤ - فمهما أراكم كنت في القوم حاضراً
 ٣٥ - ومن كان في أقصى القلوب مكانه

(١) تهمي : تسيل وتنزل على شعبة .

(٢) لاعج : شديد الحزن .

(٣) الشجن : الحزن .

(٤) غواربه : أمواجه المتجهة غرباً .

(٥) رواجه : أغصان الشجر التي يتفرق عليها الطل فهي ترجبه وتمنع سقوطه .

اني أرى ملكاً تمثل شاختا

- ١ - أنت (الربيع) وفي ندادك زهوه
 - ٢ - هيهات يبلغ فيك شعري غاية
 - ٣ - فان ادعى أحد بوصفك أنه
 - ٤ - ما شد ما أعياء (البيان) وسحره
- والبدر أنت وفي جلالك نوره
وبك استفاضت كالحضم بحوره
أولى فقد خسر الرهان غروره
فيك (المصانع) نظمه ونثيره

- ٥ - إني أرى «ملكاً» تمثل شاختاً
 - ٦ - وأرى البلاد غداة أشرق وجهه
 - ٧ - ويشيعه في كل قلب خافق
 - ٨ - حب تغفل في الصميم ورفرفت
 - ٩ - رسخت بأعماق القلوب أصوله
 - ١٠ - في كل طرف همسة عن سره
- تسمو به أخلاقه وشعوره
والشعب يطغى بشرها (١) وحبوره
حب تشع شموسه وبدوره (٢)
في كل أفق حل فيه طوره
ونمت عليه فروعه وجذوره
وبكل لفظ جهره (٣) وسفوره (٤)

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٥٢ ص ١ الجمعة ٢٢ ربيع أول سنة ١٣٦٠هـ . الموافق ١٨ /ابريل ١٩٤١ م .

المناسبة : بمناسبة مقدم سمو الامير فيصل في الاحتفال الرائع الذي أقيم بدار الحكومة في ١٨ - ٣ - ١٣٦٠هـ .

البحر : من البحر الكامل .

(١) بشرها : والاصح (بشره) والخطأ موجود في الصحيفة . (٣) جهره : المقصود خطبه .

(٢) بدوره : اكتماله . (٤) سفوره : ظهوره .

- ١١ - إن الحجاز شبابه وشيوخه
 ١٢ - أما الطليقُ فكلُّ صاحبِ مقولٍ
 ١٣ - أما الأسيرُ فكلُّ من طَوَّقَتْهُ
 سيان فيه طليقُهُ وأسيره
 يشدو بذكرِكُ غيُّهُ وحضوره
 منناً فُقدتُ من جدك^(١) سيوره^(٢)

- ١٤ - ولقد ملكتَ الشَّعبَ فيه تعطفاً
 ١٥ - ولو استطاع لشافهتك (بطاحه)
 فهفت اليك بما تكن صدورهِ
 من فرط ما تشكو النوى (وثغوره)

- ١٦ - لله درك يا ابن من هو في الورى
 ١٧ - كم آيةٍ لك في (السلام) وكم يدٍ
 ١٨ - لوراح يحصرها الزمان لما عدا
 (علم الهدى) في المتقين وسوره
 في (الحرب) كُشف دونها ديجوره
 بعض الظواهر واستقال عذيره

- ١٩ - ما لي - وقد آمنت أنك (فيصل)
 ٢٠ - إن المكارم في (أبيك) صحائفُ
 ٢١ - يزهو بها (التاريخ) فهي كواكبُ
 أغشى العُباب وللعباب هديره
 والمجد (فيك) وفي (بنيك) سطوره
 لم تحظ قطّ بما اثلقن (عصوره)

- ٢٢ - فإذا رأيتَ رأيتَ شعبك قائماً
 ٢٣ - وإذا سمعتَ سمعتَ شعبك لاهجاً
 والى لقائك بعثهُ ونشوره
 بالحمد يعبق كالورود عبيره

(١) جداك : عطاباك .

(٢) سيوره : قطعة الجلد ، ويقصد بها حبال المطايا .

- ٢٤ - هذا لأنك في الحقيقة رمزه
٢٥ - كل امرئ يتلو عليك ثناءه
٢٦ - حسي وحسبك ما علمت وحسبهم
٢٧ - فاقبل بيمينك نقتبس آلاءه
- وسفيره ونصيره (وأميره)
سوراً ويسبقه اليك ضميره
ما قد جهلت وعزني تقديره
ولسك الهناء رواحهُ وبكوره

سيل عام ١٣٦٠

- ١ - شهد (الوادي) غداة الأربعاء صلة الأرض بآفاق السماء
- ٢ - أسفر الفجر من الغيث معاً يوم ست في ربيع كالدلاء
- ٣ - ومضى يهمي مليئاً غدقاً^(١) من سحب حجبت منه ذكاء^(٢)
- ٤ - الهضاب الشم^(٣) في تخريجه يصدع الفجر ويستوهي البناء
- ٥ - لم تجد للطير فيه مسبحاً لا ولا للريح خفقاً والهواء
- ٦ - كلما أجلى وأهوى برهة عاود الكرة حيناً وأفاء
- ٧ - وكان الناس فيه رهبة أهل (أجداث)^(٤) يغاديهما الفناء^(٥)
- ٨ - لا ترى منهم سوى مضطرب قابع في كسره^(٦) يخشى البلاء

- ٩ - ومشى السيل كبحر زاخر بالروابي^(٧) السود من رمل وماء

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٥٦٧ ص ١ في ٢٧ / ربيع أول ١٣٦٠ هـ .

المناسبة : قالها بمناسبة السيل التاريخي العظيم الذي غمر مكة المكرمة يوم ٦ / ٣ / ١٣٦٠ هـ .

البحر : من بحر الرمل .

(١) غدقا : كثير قطرات المطر .

(٢) ذكاء : اسم للشمس .

(٣) الشم : العالية .

(٤) أجداث : القبور .

(٥) الفناء : الهلاك .

(٦) كسره : ناحية بيته .

(٧) الروابي : التلال والمرتفعات الصغيرة .

- ١٠ - هابطاً طوراً وطوراً صاعداً
 ١١ - في دويّ الرعد يعدو موجه
 ١٢ - غمر المسجد^(٤) منه لجةً
 ١٣ - أنها ذكرى وفيها (عظة)
 من (زرود)^(١) و(كدي)^(٢) و(كداء)^(٣)
 بين هدم وعوديل ونجاء
 حاذت (البيت) الى باب النداء
 للآلى استنقذهم لطف القضاء

- ١٤ - أيها القوم أنيبوا واشكروا
 ١٥ - واذكروا الله كثيراً يؤتكم
 نعمة الله وعودوا بالدعاء
 من لسنه كل خير ونماء

(١) زرود : أحد شعاب مكة .

(٢) كدي : أحد مداخل مكة المكرمة بضم الكاف .

(٣) كداء مخرج من مخارج مكة المكرمة بفتح الكاف ولذا قال أحد الفقهاء في بيان مناسك الحج (أضمم وادخل وافتح واخرج) أي اذا ضمنت الكاف من كدي فهي مدخل مكة وإذا فتحت الكاف فهي مخرج مكة .

(٤) المسجد : البيت الحرام .

طرفة أديبة^(١)

في الصباح الباكر من يوم الجمعة الماضي خرج الأستاذ أحمد إبراهيم الغزاوي وصديقه فؤاد شاکر لاستقبال الأمير فيصل عند تشريفه الى الطائف ، وفي أثناء الطريق ، جلسا يستظلان بالصخرات المنتشرة في أحد الأودية الجميلة ، ويستلهمان الشاعرية في الموضوع الذي خرجا من أجله ، فارتجلا بعض الأبيات من عيون الشعر ، وكان أن ابتدأ الغزاوي بقوله :

سبقنا اليك الشمس قبل شروقها . . .

ثم استمرا بضع دقائق في النظم فتكونت خمسة أبيات ما كادا ينتهيان منها حتى أقبل عليهما كل من سعادة الشيخ محمد سرور الصبان وأحمد موصلي وهما شاعران أيضاً فجلس الأربعة برهة من الوقت في مداعبات طريفة وتنتقل بين تلك الأودية الضاحية الجميلة تغمر نفوسهم بهجة ذلك اللقاء الكريم الذي كانوا منه على انتظار .

ومن طريف ما صنعه الغزاوي أن وشى القصيدة بثلاثة أنواع من الروي مثلما صنع الشاعر المشهور القديم بديك الجن حين قال أبيات مطلعها :

- ١ - قولني لطيفك ينثنني عن مقلتي وقت الهجوع
فطلب اليه تغيير القافية مع ابقاء المعنى فقال :
- ١ - قولني لطيفك ينثنني عن مقلتي وقت السحور

(*) المصدر : صوت الحجاز ع ٥٨٨ ص ١ الأحد ١٢/ جمادى الثانية ١٣٦٠ هـ .

المناسبة : جلسة أنس بين الأدباء .

(١) منقولة بتصرف من (صوت الحجاز) .

فطلب اليه أيضاً تغيير القافية مع ابقاء المعنى فقال :

١ - قولني لطيفك ينشني عن مقلتي وقت المنام

وكذلك فعل الغزاوي في هذه الأبيات كما يرى القارىء :

وفي صباح اليوم التالي - السبت - ألقى الغزاوي بين يدي الفيصل بن عبد العزيز الأبيات الآتية الذكر بعد أن مهد لها بخلاصة القصة وهذه الأبيات :

١ - سبقنا اليك الشمس قبل شروقها وما الشمس الا أنت حيث تكون

تنير - تشيع

٢ - فحيهلا بالفيصل العضب أنه يعز علينا بعده فنهون

ففسور - فنضيع

٣ - ومنذ بدا أضحي الهناء مطبنا ورفست قلوب صبة وعيون

وصدور - وضلوع

٤ - تشاركها بين الحقول خمائل وتشدو بها بين المروج غصون

طيور - جذوع

٥ - وتبعث بالأنفاس عاطرة الشذى وتفصح عن مكنونها وتبين

وتشير - وتذيع

كواكب تزهو كل أفق ومطلع

- ١ - (بحور) ندى أنهارهن «روافد» فيورك «مولود» ويورك «والد»
- ٢ - ويا حبذا يوم تهلل بشره
- ٣ - له المجد كنز في «أبيه» «وجده»
- ٤ - يحاكي ضياء البدر نور جبينه

- ٥ - فأعظم (بعبد الله) وهو ابن (فيصل)
- ٦ - «أمير» زكت أعراقه وتفرّعت
- ٧ - نمته عرائن العلافي صميمها
- ٨ - الى النسب الوضاء والحسب الذي
- ٩ - الى كل موهوب الى كل واهب
- ١٠ - الى خير «جد» زين «التاج» فرقه

-
- (*) المصدر : أم القرى ع ٨٦٧ ص ١ الجمعة ٩ / رجب / ١٣٦٠ هـ . الموافق
١ / أغسطس / ١٩٤١ م .
المناسبة : أقيمت بمناسبة الاحتفال الذي أقيم لتسمية الأمير خالد بنجل الأمير عبد الله الفيصل وقد
توفي عام ١٤٠٤ هـ .
البحر : من البحر الطويل .
(١) الفرائد : النوادر .
(٢) الفرائد : نجم .

- ١١ - أولئك أقطاب العروبة والألى
 ١٢ - مصاليت^(٢) يوم الروع ذؤاد أمة
 ١٣ - كأن السحاب الجون^(٣) منهل سييهم
 ١٤ - شعارهم (التوحيد) (والعدل) (والهدى)
 ١٥ - كواكب تزهو كل أفق ومطلع
 ١٦ - إذا ما انتخت عدنان فيهم تدرعت
 ١٧ - بكل طويل الباع أروع باسل
 ١٨ - هم قادة الهيجاء والسلم والتقوى
 ١٩ - قلائد صيغت من نضار وعسجد
 ٢٠ - فما منهم الا الذي هو جحفل
 ٢١ - وما منهم الا الألدّ على العدى

- ٢٢ - كأن المروج الخضراً خلاق « فيصل »
 ٢٣ - كأن له في كل قلب وناظر
 ٢٤ - كأن « ملاكاً » شاخص من بروجه
 ٢٥ - ولم يدن منه غير من هو شاكر

(١) متاهد : متاهض للحرب .

(٢) مصاليت : مضارين .

(٣) الجون : الأبيض .

(٤) فداقد : الفلوات .

(٥) الضابحات : الخيل .

(٦) الهواجد : القائم ليلاً استعداداً .

- ٢٦ - وما اخترت قرص الشعر يوماً صناعة
 ٢٧ - كأن فؤادي «العود» فيه مجمرًا
 ٢٨ - فذلك هجّيراي ما كنت ناطقاً
 ٢٩ - عرائس يغلو مهرها بقبولهم

- ٣٠ - فلو عشت دهري أنشد الشعر مأربي
 ٣١ - وكيف بلوغي ذلك الشأو بعدما

- ٣٢ - على أننا والحمد لله كله
 ٣٣ - وتلو التهاني مشرقات كأنها
 ٣٤ - بمقدم ميمون النقيبة سيّد
 ٣٥ - أطل وحظ الناس في «ظل جده»
 ٣٦ - فمرحى به مرحى له ولآله
 ٣٧ - أعوده بالله من كل طارق
 ٣٨ - وأستبق الأحقاف فيه الى غد
 ٣٩ - وألتمس الاصلاح فيه بأنه
 ٤٠ - هنالك أسرار الأبوة كلها
 ٤١ - وقد قلت في تاريخه متفائلاً

١١٦ ١٣٤ ١٠ ٣٨٥ ٦٣٥

زادك الله كل يوم سعودا

- ١ - هل حكى البدر حسنه في استوائه
- ٢ - (فيصليُّ) كأنه الشمس تجري
- ٣ - كل عين اليه بالحب ترنو
- ٤ - فكأن الأريج منه زهور
- ٥ - خفت حوله القلوب سروراً
- ٦ - وتغنى «الحجبان» فيه ابتهاجاً
- ٧ - في لحون كأنما أنا منها
- ٨ - أتغشى النعيم حلة فخر
- ٩ - كلما شاقني الى الشعر معنى
- ١٠ - ملهمات بكل بيضاء رود
- ١١ - يحسب الناس أنها من بياني
- ليلة التم قد كسا بضيائه
- أو هو الغيث مشرق في صفائه
- قبل إهلاله وبعد ندائه
- وكان الربيع بعض روائه
- وهفت كلها الى استجلائه
- ومقاصيره وعينُ ظبائه
- في ربا الخلد سابحاً في فضائه
- يوم ميلاده وطيب لقاءه
- هفت بي خواطر من سمائه
- ذات دل تميم في صهبائه
- وهي من (فيصل) صدى آلائه

- ١٢ - ولئن كنت قد نظمت اللآلي في سلالاته وفي آبائه

(*) المصدر : أم القرى ٨٦٩ ص ١ الجمعة ٢٣/رجب/ ١٣٦٠ هـ . الموافق ١٥/أغسطس ١٩٤١م .

المناسبة : ألقاها الشاعر بين يدي سمو الامير (فيصل) في الاحتفال الرائع الذي اجري لتسمية الامير السعيد (عبدالرحمن) وقد نلي قبل انشاد القصيدة قوله : ولد لفيصل سعد السعود الامير عبد الرحمن أيده الله .

البحر : من البحر الخفيف .

- ١٣ - ما أراني أبحثهم من فؤادي
 ١٤ - كلنا الدهر في «أبيه» قلوب
 ١٥ - وعلى نهجه نسير ونمضي
 ١٦ - في رشاد وطاعة وأمان
 ١٧ - نِعَمٌ نحمد الإله عليها
- غير شعب أذعت سر وفائه
 تتلاقى على ضفاف ولائه
 في ضحى عزمه وظل لوائه
 ونماء يشيع في أذوائه^(١)
 كلما لجّ مخبت^(٢) في دعائه

- ١٨ - أنا ما عشت أشكر الله فيه
 ١٩ - خالداً على المدى في بنيه
 ٢٠ - مغريات تروق في كل جيل
- بأغاريد جُلّها في ثنائيه
 (وينيهم) خلوده في بنائه
 لم يشبه جديده بريائه

- ٢١ - ان عبد العزيز أفضل راع
 ٢٢ - وشفا الدين والعروبة طراً
 ٢٣ - صاغه الله من صحائف نور
- شيد الملك بعد طول عفائه
 من سقام الهوى ومن أوبائه^(٣)
 فهو كالصبح هادياً بضائه

- ٢٤ - يا أبا الصيد في بنيك سيبقى
 ٢٥ - وخليق بنا وأنت المهننا
 ٢٦ - ونهني البنين فيك ونشدو
 ٢٧ - حمل العبه يافعاً وصيباً
 ٢٨ - واستمال الخصوم حتى استقادوا
- سؤدد العرب شامخاً بأبائه
 أن نهني «الأمير» في «أبنائه»
 بأب يسلب النهى بذكائه
 ومشى فيلقاً^(٤) على أعدائه
 بقرى بأسه ورفق حبائه

(١) أذوائه : ذبوله . (٢) مخبت : خاشع . (٣) أوبائه : أمراضه . (٤) فيلقا : فرقة .

- ٢٩ - أكبر الشرق ما رأى الغرب فيه
 ٣٠ - إنما أنت للجزيرة ستر
 ٣١ - سجلته المواقف البيض تجلى
 ٣٢ - رتقت بالحسام فتق الليالي
 ٣٣ - (وحجى) (٢) يهتك الحجاب عتيد
 ٣٤ - وإياد إذا روى المزن عنها
 ٣٥ - ليت شعري وما عسى ليت تجدي
 ٣٦ - إنما الحق أنك الفذ تعنو

- ٣٧ - زادك الله كل يوم سعودا
 ٣٨ - فاهن بالكوكب الجديد ورتل
 ٣٩ - ولتعش للبلاد (والتاج) ذخرأ
 ٤٠ - ولعبد (٧) الرحمن فال سعيد
 ٤١ - هو تاريخه الجميل وفاقأ
- وحظوظأ تمد في أفيائه (٤)
 سور (٥) الحمد واغبط برضائه
 ما شدا ساجع (٦) على أرجائه
 شطر بيت ظفرت باستيحائه
 جد بدر يظل في عليائه (٨)

(١) النجيم : الدم .

(٢) حجى : العقل والفكر النير .

(٣) برشائه : الرشاء الجبل على البئر .

(٤) أفيائه : ظلاله وخيراتاه .

(٥) سور : آيات الحمد ويقصد سور القرآن كلها .

(٦) ساجع : من سجع الحمام اذا غرد على وتيرة واحدة ومنه سمي السجع في علم البديع من تكرار فقرات متشابهة في آخر الكلمات فالسجع في النثر كالقافية في الشعر .

(٧) عبد الرحمن : بن فيصل بن عبد العزيز برتبة عقيد في الجيش السعودي .

(٨) هذا البيت يحكي تاريخ ميلاد الأمير عبد الرحمن لأن كل حرف وكلمة تمثل عدداً مصطلحاً عليه وقد شاعت هذه الطريقة في العصور التي سبقت الغزوي وقد تفيد الشاعر في قصائده التي تهنىء بالموالد .

تقبل تهاني العيد يا عيد أمة

- ١ - هل «العيد» إلا فيك تزهو مظارفه
- ٢ - وهمل «فيصل» إلا حُشاشة أمة
- ٣ - تُرنحها أيامه البيضُ كلما
- ٤ - فما الروض إبان الربيع تكَلَّت
- ٥ - تداعبه كفّ النسيم بسجسج^(١)
- ٦ - ويسبح فيه كوثرُ الماء صافيا
- ٧ - يشيع شعاع البدر في جنباته
- ٨ - بأشهى إلينا منه حين ابتهاجه
- ٩ - فأما إذا ما هاج كالبحر مُزبداً
- ١٠ - فدعني فما أدري أذلك زفزف^(٤)
- ١١ - يروعك منه أنه في هدوئه
- ١٢ - موافق تلقى الخيل فيها ضوايحاً

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٧٩ ص ٣ الجمعة ١١ /شوال/ ١٣٦٠ هـ . الموافق ٣١/أكتوبر
١٩٤١ م .

المناسبة : ألقى أمام فيصل بن عبد العزيز نائب جلالة الملك في عيد الفطر المبارك في مدينة
الطائف .

البحر : من البحر الطويل .

(١) السجسج : ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس .

(٢) آرامه : أعلامه .

(٣) حواشفه : مفردها حشفة وهي الصخرة الرخوة حولها ما استسهل من الارض .

(٤) الزفزف : الاسراع في السير كالذميل .

تُطَوَّقُ هَامَاتِ الرُّوَابِي سَوَادِفِهِ
 وَلَا أَكْرَ الْأَعْنَاقِ إِلَّا قِذَائِفَهُ
 تُطَالِعُ أَسْرَا الْقُلُوبِ كَوَاشِفَهُ
 وَمَا شِئْتَ مِنْ حِلْمٍ فَأَنْتَ مُصَادِفُهُ
 وَعَاذْتَ بِهِ مِنْذُ اسْتَهْلَتْ رِفَاقَهُ (١)
 وَشَرُّ قَسِيمِي مَا أَبَاحَ تَنَاصِفَهُ
 مَشَاهِدُهُ الْأُولَى وَأَبْلَتْ غَطَارِفَهُ (٢)
 وَكَلَّ طَوِيلَ الْبَاعِ تَشْفِي ثَوَاقِفُهُ
 وَسَيْفٌ عَلَى الْأَفْقِ الْقَصِيِّ مِشَارِفُهُ
 تَكَلَّمَ شَاتِيهِ وَأَعْرَبَ صَائِفَهُ
 وَأَظْهَرَ مَا تَطَوَّى عَلَيْهِ مِعَاطِفَهُ
 تَقَرَّطُ أَسْمَاعِ الْعَصُورِ شِنَائِفَهُ
 عَلَى فَرْطٍ مَا أَغْرَى وَأَغْرَتْ زَخَارِفَهُ
 فَلَا غُرُوَ إِنْ أَثْنْتَ عَلَيْهِ صَحَائِفَهُ
 عَلَى شَاوِهِ فَيَكُمُ شَفْتِي رِصَائِفَهُ
 وَقَدْ غَشِيَتْ عَيْنَ الْحَسُودِ خَوَاطِفَهُ
 سِوَاءَ بِهِ بَادِي النَّدِيِّ وَعَاكِفَهُ
 فَاطْعَمَ طَاوِيهِ وَأَمَّنْ خَائِفَهُ
 وَأَنْذَرَ بِالْخُسْرَانِ مَنْ هُوَ نَاقِفَهُ (٦)

١٣ - فما هو الا غيهب مطبق الدجى
 ١٤ - وما كان الا سيفه صولجبانته
 ١٥ - وأعجب شيء أنه وهو مطرق
 ١٦ - فما شئت من علم وما شئت من حجي
 ١٧ - «أمير» غدته الحرب أخلاف درها
 ١٨ - يشاطرها نعي «الكفاح» ويؤسه
 ١٩ - فسل عنه (نجداً) (والحجاز) وما روت
 ٢٠ - وسل كل موصول الخطى بحساميه
 ٢١ - وسل كل وهدي (٣) في الموامي (٤) وتلعة (٥)
 ٢٢ - سل الليل عنه والنهار فربما
 ٢٣ - له فيهما نجوى التقى وسهاؤها
 ٢٤ - وعدل كومض البرق أمنأ وخيفة
 ٢٥ - وما استأثرت يوماً به مبيعة الصبا
 ٢٦ - ومن كان في عبد العزيز انماؤه
 ٢٧ - عدمت بياني إن حسبت بأنه
 ٢٨ - وكيف وفيكم كل ما أنا ناظر
 ٢٩ - أستم مقيمي الحد في البلد الذي
 ٣٠ - أليس أبوك المحسن البر فيهما
 ٣١ - وبشر بالإحسان من هو ناصح

(١) رفاقه : برقت وتلاوات علامات النجاية .

(٢) غطارفه : سادته وسراته وشرفاؤه .

(٣) الوهد : الأرض المتخفضة .

(٤) الموامي : مفردة الموماة وهي الفلاة .

(٥) تلعة : ما ارتفع من الأرض ، وتطلق على مسيل الماء بين الجبال .

(٦) ناقفه : مديره وماهر فيه .

- ٣٢ - وقال أجييوا دعوة الله انني
 ٣٣ - وذكر حتى لم يدع غير مسمع
 ٣٤ - هو الامرُ بالمعروف ما دام نافذا
 ٣٥ - بذلك كانت دعوة الله حجة
 ٣٦ - أمولاي في أخلاقك المجد مشرقا
 ٣٧ - تلقاك في (حصن الأبوة) فجره
 ٣٨ - فيا ابن الذي نشكو اليك فراقه
 ٣٩ - ومن جعل الدنيا مجنناً^(٥) لدينه
 ٤٠ - ومن أنت منه ظلُّه في ربوعنا
 ٤١ - تقبل تهاني العيد يا عيد أمة
 ٤٢ - وعاش المفدى «عاهل» الخير والهدى
 ٤٣ - وعاش ولي العهد للشعب معقلاً
- أخاف عليكم أن تحلّ خواسفه^(١)
 وحتى رأينا الإثم يخزي مقارفه
 فأرخص من يجزيه غال يخالفه
 على الخلق والعقبى لمن لم يجانفه^(٢)
 وفيك لعمر الحق هامت وصائفه
 أثيلاً^(٣) وأضحى في (البنوة) طارفه
 ومن قيدتنا في هواه عوارفه^(٤)
 فلا شيء عنه كيفما كان صارفه
 وفي كل قلب أنت بالحب شاغفه
 ترى «العيد» معنى أنت للعين واصفه
 على الدهر تبني ما بناه خلائفه
 واخوته ما طاف (بالبيت) طائفه

(١) خواسفه : الخسف ما غيته الأرض ويقصد به كل ما يؤدي الى ضرر .

(٢) يجانفه : يتعد عنه .

(٣) أثيلا : الأثيل هو من تأصل في الشرف ومنه الشجر الذي تأصل في الأرض .

(٤) عوارفه : مدركاته وحكمه وعلمه .

(٥) مجننا : ماوى وحصن وترس يترس به ويحمي نفسه به .

هم الفجر في التاريخ والصبح والضحى

- ١ - (بنوك) بأفاق (السعود) (بدور)
 - ٢ - عجبت أهم منك استمدوا ضياءهم
 - ٣ - بلى ؛ إنهم أقمارنا في تمامها
 - ٤ - فمن يلحني^(١)؛ إن رحمت أهتف أنهم
 - ٥ - أبى الله الا أن يكونوا كواكبا
 - ٦ - جلالك فيهم مشرقٌ وجدودهم
 - ٧ - فما ان سمعنا ما رأيناهُ فيهمُ
 - ٨ - كأنهم فينا الشعاع توسمت
 - ٩ - كأن جوازي الخير فيهم شواهدُ
 - ١٠ - إذا ولد المولود من آل فيصلٍ
 - ١١ - تسرُّ به التَّقوى وتزهو به العلى
 - ١٢ - ويعبق منه الطيبُ حتى كأنه
 - ١٣ - أبوةٌ صدقٍ في البنين تمثلت
- وطرفك فيهم ما نظرتَ قريرُ
 أم البدر منهم فالمطالع نورُ
 إذا ائتلفت للمجتلين شهور
 كواكب مجد في ذراك تدور
 لها في مناط الفرقدين^(٢) ظهور
 كجذك تغلو في جناهُ مهورُ
 ميامين الا أن تكررَ عصور
 به الأرض واجتاح الرواح بكور
 عليك بأن الخير فيك وفيير
 تلقته أيد (للهدى) وحجور
 وتشدو قلوبُ حوله وثغور
 ربيعُ تشدَى عطره وزهور
 فمنهم «أسود» في الوغى ونسور

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٨١ ص ٣ الجمعة ٢٥ شوال / ١٣٦٠ هـ الموافق ١٤ / نوفمبر / ١٩٤١ م .
 المناسبة : قصيدة ألقاها نيابة عن الشاعر احمد ابراهيم الغزاوي الاستاذ عبد الحميد الخطيب بين
 يدي سمو الامير فيصل في الحفل الذي أقيم بالقصر العامر بالطائف بمناسبة تسمية سمو الامير
 المولود (سعد) نجل الأمير فيصل .

البحر : من البحر الطويل .

(١) يلحني : يلمني .

(٢) مناط الفرقدين : متصل ومتعلق بالفرقدين وهما نجمان في القطب .

- ١٤ - فمرحى (لدين الله) اذ هم حماته وكلُّ فتىٍّ منهم عليه غيور
- ١٥ - همُ الفجر في التاريخ والصبح والضحى وأنت لهم في الخافقين (سفور)
- ١٦ - سبحتُ إليهم في الخيال كأنني بغير جناح في السماء أطيّر
- ١٧ - فشاهدت ما بينون أبلق^(١) شامخا عليه من الله المهيمن سور
- ١٨ - تناطحُ أعراف السحاب فروعه وتثبت منه في العُباب جذور
- ١٩ - تمر به الاجيالُ وهي مواكبٌ وتحرسه الأملاك وهي حضور
- ٢٠ - أقاموه (والايام) صرعى كأنها (ليالٍ) تَغشى سمكهن فطور^(٢)
- ٢١ - دجوجية^(٣) أما الضلال فسرها غلواً وأما جهرها ففجور
- ٢٢ - منابره (التوحيد) في كلِّ فترة عليها بشير منهم ونذير
- ٢٣ - فأيقنت أن الله أعلم بالألى يريدون نصر الله وهو قدير
- ٢٤ - وانهمُ للدين لا شك مَارز^(٤) وأن له بعد العفاء نُشورٌ
- ٢٥ - لقد شدَّ ما أغروا بياني بصرحهم وقد سالمته فاستقر دهور
- ٢٦ - وما شيدوا الا الذي الله يرتضي وربك بالمستنجزيه خبير
- ٢٧ - كأني بالدنيا وقد مررت بها شياطين انس بالعُتور تمورٌ
- ٢٨ - يدينون بالبغي المقنّع والهوى ويطنى عليهم في الحياة غرور
- ٢٩ - قساةٌ جناةٌ ملحدون كأنهم وكور فساد في الورى وجحور
- ٣٠ - أباليسُ هدامون يلقون غيهمُ إذا صافحتهم بالعذاب سعيرو
- ٣١ - وما الله عما يعملون بغافل وكل امرىء يوماً اليه يصير
- ٣٢ - وإن لنا في (شرعة الحق) موثلاً نُجَارُ بهِ في ظلكم ونجير
- ٣٣ - نعضُّ عليها بالنواجذ^(٤) لا نرى سوى نهجه نهجاً عليه نسير

(١) أبلق : أبيض .

(٢) فطور : تشقق وتصدع .

(٣) دجوجية : نسبة .

(٤) النواجذ : الأنياب .

- ٣٤- وفي (بيتكم) عرش العروبة قائم
 ٣٥- وفي ألكم حرز لدين (محمد)
 ٣٦- وفيكم لعمر الله شرٌّ تُذيعه
 ٣٧- سخاءً وبسراً وامتناناً ورحمةً
 ٣٨- يفيضُ بها (عبد العزيز) سحائباً
 ٣٩- سيجزيه عنا الله ما هو أهله
 ٤٠- وأنتم لهذا الشعب ذخراً وانه
 ٤١- يبادلكم بالفضل حباً وبالندى
 ٤٢- فكيف ولم لا نحمد الله كلما
 ٤٣- تبوأ^(٣) ممنوع القلوب ومهدت
 ٤٤- وما أنا بالمشغوف فيه بمفردي
 ٤٥- فأكرم بمن تاريخه كان فآله
- ١١ ١٦٥ ٩٠٨ ٤١ ١٣ ٢٢٢

سنة (١٣٦٠)

(١) كاليء : حافظ .

(٢) شعري : يقصد ما يقوله من شعر .

(٣) تبوأ : احتل مكانة .

(٤) السعد : تورية بالسعادة وباسم المولود (سعد) .

تشهد المجد في بساطك طاقا

- ١ - صافحوا الشمس والثموها اشتياقا
- ٢ - وسلوها وقد ألمت (بنجد)
- ٣ - ما ضحاها الذي نراه ولكن
- ٤ - أقبلت في الصباح صفراء تجلى
- ٥ - واسبطرت^(٢) على اليمامة^(٣) تفري
- ٦ - واجتدت من «أبيك» وهي تملي
- ٧ - فكساها مطارف «العيد» أضحي
- وقفوها ان استطعتم لحاقا
- عن (الرياض) تمدها اشراقا
- قبسته وحملته ارتفاعا
- من وراء البحار تبرأ^(١) مراقا
- في عنان السماء سعباً طباقا
- من هدى الحق واليقين إئتلاقا
- فيه يشدو مغرداً لو أطاقا

- ٨ - مارنت نموها سُدى تتهادي
- ٩ - إنما استحقت رسائل شتى
- ١٠ - تلهم الشعر والخيال ارتجالا
- في برودٍ تزين الأفاقا
- عذبت مشرعاً وطابت مذاقا
- وتحثُّ الكؤوس شجواً دهاقا^(٤)

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٨٨ ص ٤ الجمعة ١٥ / ذي الحجة / ١٣٦٠ هـ . الموافق ٢ / يناير ١٩٤٢ م .

المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر أمام صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم في حفلة منى في مكة المكرمة بحضور وفود الحج من العالم الاسلامي .
البحر : من بحر الخفيف .

(١) تبرأ : ذهباً .

(٢) اسبطرت : امتدت .

(٣) اليمامة : قرية حول الخرج .

(٤) دهاقا : مملوءة .

وصفت رونقاً وحلت سيافا
كله انبث في الورى أحداقا
خلته الآن في الفضاء براقا^(١)
أملأ شائماً ومجداً سماقا^(٢)
وانض ما شئت في العلى استرقاقا
حسبنا الظل في ذراك رواقا
لك تزجي وفودها اطراقا
فيك يتلى مشعشعاً رقراقا
تتبارى تحية واشتياقا
لمس الوجد وجدها الاعماقا
سباحات وفي الهوى تتلاقي
حيث أقبلت والجلال نطاقا^(٣)
باهظات ظننتها أوساقا^(٤)
لم أجد في الحجيج الا اعتلاقا
كل قلب سلبته خفاقا
يملك الناس همسها اطلاقا
نحن بالحيف فاحذروا اشفاقا
بين أدغاله دماً مهراقا^(٥)
يوم كان السبيل عنها معاقا

١١ - لغة أمضت خفاء ودقت
١٢ - ليس يدري بكنهها غير قلب
١٣ - ان قلبي - واين قلبي - شعاع
١٤ - يتتحي مهبط الخلود ويحدو
١٥ - أيها «الفيصل» العظيم تمثل
١٦ - وتهلل كما جُبلت واشرق
١٧ - وتأمل تجد لديك «شعوبا»
١٨ - تحمل الحب والتهاني سِفرًا
١٩ - جانحات إليك من كل فجٍ
٢٠ - وتناجيك ما استمعت قلوب
٢١ - شاخصات تروح فيك وتغدو
٢٢ - تشهد المجد في بساطك طلقا
٢٣ - وتوفيك بالولاء ديونا
٢٤ - ولقد شاقني في العشية اني
٢٥ - عجبوا فيك كيف خالست منهم
٢٦ - دون ما سطوة سوى هتفات
٢٧ - وتغادروا دعابة وادكارا
٢٨ - أولم تنقض القرون وتمضي
٢٩ - أو ما كانت الفريضة عبأ

(١) براقا : الدابة التي ركبها رسول الله (ﷺ) عند الاسراء .

(٢) سماقا : عالياً .

(٣) نطاقا : حزماً .

(٤) أوساقا : نوع من المكابيل .

(٥) مهراقا : سائلاً .

- ٣٠ - يوم لم تشرب الظوامىء الا
 ٣١ - يوم كانت وكل مواطىء شبر
 ٣٢ - فإذا كان لا بد قالوا
 ٣٣ - فلنعش موثقين في الحب دهرا
 ٣٤ - ولأن نبق مدنفيين^(٣) وفاء
 ٣٥ - ومضوا في الحديث أبعد شوط
 ٣٦ - كلهم ألسنٌ تعيد وتبدي
 ٣٧ - وأفاضوا محلقيين وأفضوا

- ٣٨ - (بردى) (والفرات) (والنيل) قوم
 ٣٩ - ولهم بيننا هوى ليس يبلى
 ٤٠ - رحبت (زمزم) بهم وشفقتهم
 ٤١ - ما صداق (الحجاز) الا خشوع
 ٤٢ - يصهر الرُوح كوثراً من صفاء
 ٤٣ - ويعيد الحياة سلماً ورغداً

- ٤٤ - يابن «عبد العزيز» من لست أحصي
 ٤٥ - من أقام الحدود فهي شعار
 ٤٦ - ودعا دعوة «الرسول» وأمضى

(١) طحلباً : عشب ينبت في المياه الراكدة .

(٢) آجنا : متغير اللون والطعم .

(٣) مدنفيين : المدنف هو المريض .

- ٤٧ - وأباد الطغاة رهطاً فرهطاً
٤٨ - وأعد الحصون خيلاً عتاقاً
٤٩ - والذي اختاره الآله «زعيماً»
٥٠ - والذي برّه تتابع حتى
٥١ - والذي يصبحُ الفقيرُ ويمسي
٥٢ - والذي لجت العواتقُ فيه
٥٣ - والذي لا البيانُ فيه بمغني
٥٤ - أنتم السابقون في كل خيرٍ
٥٥ - والجديرون بالثناء إذا ما
٥٦ - والبعيدون صولةً ومَنالاً
٥٧ - والملبون مخلصين له الدين
٥٨ - فاشكروا الله ما جباكم كثيراً
٥٩ - تلكم الأرض زلزلت من قضاء
٦٠ - شرقت بالدماء فهي بحور
٦١ - ومشى الهول فوقها فهي فلك
٦٢ - وكان الوجود يفنى وشيكا
٦٣ - تداعى «حضارة» شيدتها
٦٤ - قوضت صرحها المقادير دكا
٦٥ - أصبحت كلها وقود جحيم
٦٦ - أسلمتها إرادة الله قهرا
وأزال القيود والأطواقا
وأعاد الظنون بيضاً رفاقا
منذ أن فوّق السهام وفاقا
أمن الشعبُ شعبه الإملاقا
مطمئناً الى جداه ارتزاقا
ما تلاقين وافترقن افتراقا
لا ولا الشعر حكمة واتساقا
والمجابون دعوة ومساقا
كان في غيره رياء واختلاقا^(١)
والقريبون طاعة وطراقا
والدنيى والحللاقا
نعمة الله عدّها لن يطاقا
أوسع الخلق كلهم اخفاقا
ينطوي أليم^(٢) بينها اغراقا
يغمر الموج سطحهن اصطفاقا
بعد أن كان زخرفاً برّاقا
أمم تنطح النجوم سباقا
ثم لم تهمل العقول فواقا
كلما اكتظ زاده إنفاقا
فتردت برغمها ازهاقا

(١) اختلاقا : كذبا .

(٢) اليم : البحر .

- ٦٧ - والأساطين أين هم بهرتهم
 ٦٨ - ما وقتهم حلومهم من لظاهما
 ٦٩ - تلك آيات ربنا باهرات

- ٧٠ - ويحها انها بأيدي بنيتها
 ٧١ - ذاك والله للعداد نذير
 ٧٢ - فإذا المؤمنون عاذوا ولاذوا
 ٧٣ - واستعانوا بربهم واستقاموا
 ٧٤ - وإذا ما اتقوه سرأ وجهرا
 ٧٥ - فهم الفائزون مهما استجابوا

(١) النهى : الأمور العظيمة .

بين شاعرين

- ١ - يا ابن حسان^(١) ما أبوك بميت حيث أوتيت حفظه في الوجود
- ٢ - هو حي بأنه فيك باق مثلما أنت سره في الخلود
- ٣ - فيك منه خلائق تتهادى مائسات مزنرات^(٢) القدود^(٣)
- ٤ - كلنا فيه نلتقي تحت ظل مده الله فوق عرش السعود

فقال الاستاذ توفيق اليعقوبي مجيباً :

- ١ - يا أمير القريض شعرك عندي بذ شعر المطرب الفريد
- ٢ - سأصوغ القريض فيك عقوداً وأباهي بصوغ تلك العقود
- ٣ - أنا أهوى التفريد فيك وهل للطير في روضها سوى التفريد؟
- ٤ - وإذا ما لم أجد السود يوماً فابن حسان لم يكن بالجحود
- ٥ - فلأصغ فيك أحمد العرب شعري ان للشاعر المجيد نشيدي

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٩٠ ص ٣ الجمعة ٢٩/ذو الحجة ١٣٦٠هـ . الموافق ١٦/يناير ١٩٤٢م .

المناسبة : القصيدة الأولى من نظم الشاعر الغزاوي حيا بها زميله توفيق أبا المحاسن اليعقوبي ابن (حسان فلسطين) رحمه الله ، والأخرى لتوفيق اليعقوبي مجيباً بها زميله الشاعر .
البحر : من البحر الخفيف .

(١) ابن حسان : يقصد أبا المحاسن اليعقوبي شاعر فلسطيني توفي في مكة المكرمة حاجباً وقد رثاه الغزاوي وكان يلقب بـ (حسان فلسطين) .

(٢) مزنرات : من زنر الغلام ألبسه الزنار وهو ما يشد على الوسط .

(٣) القدود : القامات .

لكفأال السعود في كل عام

- ١ - يا ابن من فضلُهُ علينا عظيمُ
 - ٢ - كل عام بظلكم يتقضى
 - ٣ - في مثانيه نعمة الله تترى
 - ٤ - وندى^(١) موضع الندى^(٢) دون منٍ
 - ٥ - والبرايا جميعها تتداعى
- وهو للدين والهدى خيرُ كهفِ
في هناء كأنه لمحُ طرفِ
من أياديكُم برٍ وعطفِ
وظبي^(٣) موضع الظبي^(٤) دونَ عسفِ
بين هولين من خماص وقصف^(٦)

- ٦ - ان توارى كأمس عنا سبقي
 - ٧ - وكأن الشهور فيه (ربيعُ)
 - ٨ - وسويعاته القصيرة تُحدي
 - ٩ - صاننا الله في (أيك) فَظَلَّنَا
 - ١٠ - صفحة اثر صفحة في سجلٍ
- مائلًا للعيان في كل ظرف
أو مروجُ تشيع أطيب عرف
بين خفقي من القلوب وعزفِ
نعلن الشكر في الخداة ونخفي
يبعث النور من سني كلِّ حرفِ

(*) المصدر : أم القرى ع ٨٩١ ص ٢ الجمعة ٦/محرم/١٣٦١هـ . الموافق ٢٣/يناير/١٩٤٢م .
المناسبة : قصيدة ألهاها الشاعر بين يدي صاحب السمو الملكي الامير فيصل في القصر العامر
بمناسبة حلول العام الهجري الجديد ١٣٦١هـ .
البحر : من البحر الخفيف .

- (١) ندى : كرم .
- (٢) الندى : الرطوبة .
- (٣) ظبي : حد السيف .
- (٤) الظبي : الغزلان .
- (٥) خماص : الجوع .
- (٦) قصف : الحرب .

- ١١ - كلما راح شاعر فيه يتلو
 ١٢ - حسب الصرح لجة فتنادى
 ١٣ - ومشى في ضحاه يقفوسبيلي

- ١٤ - وأراني على افتتاني ووجدي
 ١٥ - أو تستطيع قطرة الماء يوماً
 وافتتاني في حبكم لم أوف
 أن تجاري السحاب وكفاً بوكف

- ١٦ - ليس من عمي في الثناء عليكم
 ١٧ - إنما اللوم أن يظن غرورا
 ١٨ - فاعف عني كما عهدت فإني
 ١٩ - وتقبل تهاني فجر يوم
 ٢٠ - لك فال السعود في كل عام
 ٢١ - عشت للتاج والبلاد نصيرا
 بملوم وقد دنى رغم أنف
 أنه منه قد ألم بطيف
 لك ما شئت أصغراي^(١) وكفي
 هو في العام واحد وزن ألف
 وشتاء من الفصول وصيف
 وبنوك الهداة أقوم صف

(١) أصغراي : يقصد لسانه وقلبه .

كل من في الحجاز فيك شكور

- ١ - حي (عبد العزيز) في إيوانه
 - ٢ - مَلِكُ خصه الإله بما لم
 - ٣ - ذاك أني علمتُ والناسُ طُراً
 - ٤ - أحمدُ الله أن بلغتُ إليه
 - ٥ - بعد عام كأنما هودهرُ
 - ٦ - واصطبارٍ على النوى كنتُ منه
- وأشد في تاجه وفي صولجانه^(١)
يحبُّه الأكثرين من رضوانه
أن سر النجاح في إيمانه
بعد شوق ذويتُ من أشجانه
وهيامٍ خَفِيَتْ في إِيانِه
أتحاشى الذنوّ من (طوفانه)

- ٧ - فاملاً العين من سنائه ورتل
 - ٨ - وأفض في الحديث عما استجاشت
 - ٩ - وقل الحق ما نطقتُ وأقبلُ
 - ١٠ - وأعلن الشوق مخلصاً عن بلادٍ
 - ١١ - كل بادٍ وحاضرٍ وكبير
 - ١٢ - عن أناسٍ حسبتهُم فيك قلباً
- غرر الشعر من ضحى أوزانه
من معانيه سابغات امتنانه
بالثناء المحض مطلقاً من عنائه^(٢)
جعل الله رغدها من بنائه^(٣)
وصغيرٍ يعيش في احسانه
هاتفاً بالوداد رغم ارتهائه

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٠٦ ص ١ الجمعة ٢٢ ربيع ثاني ١٣٦١ هـ الموافق ٨/مايو/ ١٩٤٢ م .
المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر بين يدي جلالة الملك في روضة خريم في ٢٣ - ٣ - ١٣٦١ هـ .
البحر : من البحر الخفيف .
(١) صولجانه : محجنه ، وهي كلمة فارسية . (٢) عنائه : المقود . (٣) بنائه : أصابع يديه .

- ١٣ - حَمَلُونِي إِلَيْكَ مَا لَمْ يَطِيقُوا
 ١٤ - وَكَأَنِّي غَدَاةٌ يَمُمْتُ (نَجْدًا)
 ١٥ - وَقَدْ تَكَهَّلْتُ (بِالْحِجَازِ) إِلَيْكُمْ
 ١٦ - مِنْ شَبَابٍ وَمِنْ شَيْخٍ تَبَارَوْا
 ١٧ - لِقَتْنِهِ (الْمَهُودِ) لِحْنًا شَجِيًّا
 مِنْ وِلَاءِ يَشْعُ فِي لَمَعَانِهِ
 مَشْرَبًا لِرَنْدِهِ^(١) وَلِبَانِهِ^(٢)
 مِنْ (مَوَاقِيْتِهِ) إِلَى أَذْقَانِهِ^(٣)
 لَكَ فِي حِبْهِمْ وَفِي اسْتِجْنَانِهِ
 فِي أَغَارِيدِهَا إِلَى وَلْدَانِهِ

- ١٨ - لَبَسُوا فِيكَ حِلَّةَ الْأَمْنِ تَضْفُو
 ١٩ - وَغَدُوا رَاتِعِينَ فِي كُلِّ خَيْرٍ
 فَوْقَ آفَاقِهِ وَحَوْلَ رِعَانِهِ
 أَنْتَ نَبْرَاسُهُمْ إِلَى أَحْضَانِهِ

- ٢٠ - فِي دَجَى اللَّيْلِ حِينَ يَسْجُو وَيَرْنُو
 ٢١ - يَتَلَقَى الدُّعَاءَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ
 ٢٢ - أُمَّةٌ تَقْدِرُ الْجَمِيلَ وَشَعْبٌ
 ٢٣ - عَصَفَتْ حَوْلَهُ الزَّعَازِعُ^(٤) هَوَجَا
 ٢٤ - كُلُّ قَطْرٍ يَمِيدُ هَوْلًا وَيَشْكُو
 كَوُكْبِ الْفَجْرِ فِي سِوَاءِ عِنَانِهِ
 لَكَ فِي جِهْرِهِ وَفِي كِتْمَانِهِ
 أَنْتَ مِنْهُ الْحَيَاةُ فِي أَوْطَانِهِ
 وَوَقَاهِ الْإِلَٰهَ فِي رِبَانِهِ^(٥)
 جَوْرَ أَحْدَانِهِ إِلَى دِيَانِهِ

- ٢٥ - بَيْنَ وَيْلِينَ مِنْ حُرُوبٍ تَلْظِي
 ٢٦ - لَيْسَ يَدْرِي عَلَى الْمَدَى مِنْهَاهَا
 وَخِرَابٍ يَعْثُ فِي عَمْرَانِهِ
 غَيْرَ مِنْ شَتَّىهَا عَلَى كَفْرَانِهِ

(١) رنده : شجر طيب الرائحة .

(٢) لبانه : حليبه .

(٣) أذقانه : يقصد بها منتهى حدوده .

(٤) الزعازع : الشدائد من الدهر .

(٥) ربانه : الربان قائد السفينة .

- ٢٧ - جحد الخلق قدرة الله فيهم
 ٢٨ - واستباحوا محارم الله حتى
 ٢٩ - ورضوا بالحياة لغوا ولهوا
 ٣٠ - وتناسوا وعيده الحق جهلاً
 ٣١ - صدهم زُخرف (الحضارة) عنه

- ٣٢ - فإذا الصيحة الرهيبة تدوي
 ٣٣ - وإذا القادر العظيم تألى^(٢)
 ٣٤ - حسبوا إفكهم على الله يمضي
 ٣٥ - فأبيدت معاقل وحصون
 ٣٦ - وتهاوت من السماء نجوم
 ٣٧ - وتنادى العباد من كل صوب
 ٣٨ - كلهم ملبس^(٥) من الصعق يهذي
 ٣٩ - ليس من دونه ولي يقبهم

- ٤٠ - يا إمام الهدى وأنت المفدى
 ٤١ - والذي جاء آية في زمان
 ٤٢ - والذي أثر الخلود وأعلى

(١) أدراجه : أوساخه ، وهي هنا الأضرار الظاهرة في المجتمع .

(٢) تألى : أقسم .

(٣) أرسانه : على انقياده واتجاهه .

(٤) شنانه : طغيانه وعيويه .

(٥) ملبس : متحير .

- ٤٣ - والذي أيقظ القلوب بسوعظ
 ٤٤ - والذي العدلُ حكمه في الرعايا
 ٤٥ - والذي انقادت الحظوظ اليه
 ٤٦ - والذي استنفر الجيوش كفاحاً
 ٤٧ - والذي وحد (العروش) فأمست
 ٤٨ - والذي شاد في الجزيرة (مُلُكا)
 ٤٩ - والذي الخيرَ في رعاياهُ يجري
 ٥٠ - والذي لم يزل الى الله يدعو
 ٥١ - كلُّ من في الحجازِ فيك شكورُ
 ٥٢ - ويعيدُ الشاءَ فيك وُبيدي
 ٥٣ - يسأل الله أن تعيشَ وتبقى
- يصدعُ الصم ساحر من بيانه
 أين كانوا مشيعاً بجنانه
 فهي مزهوة على (غمدانه)
 عن هدى ربه وعَنُ أفنانه
 تحت أقدامه وفي مهرجانه
 بمصاليته^(١) وحد سنانه^(٢)
 من ندى كفه ومن شُطآنه
 في مناجاته وفي إعلانه
 بالخفوفين^(٣) قلبه ولسانه
 بين أترابه وفي أقرانه
 في كلاتيه وظلُّ أمانه

- ٥٤ - ما لمثلي وأنت من أنت مجدا
 ٥٥ - إنما الشعرُ كله فيك درُ
 ٥٦ - لست فيه بغير شخصك مغري
 ٥٧ - يا أبا الصيد حسبك الله عوناً
 ٥٨ - ولك البرُّ في «بنيك» كنوزُ
- أن يُوفيك وصفه في حسانه
 ما همي وبله على حسانه^(٤)
 كلما احتاجني الى ميدانه
 ومعيناً وهادياً لجنانه
 كلما افتقر كوكب في اقترانه^(٥)

(١) مصاليته : السيوف المجردة للقتال .
 (٢) سنانه : رماحه وهي في الأصل رؤوس الرماح وأطلق على الجزء وأراد به الكل .
 (٣) الخفوفين : هما القلب واللسان وسميا بذلك لانهما أخف وزناً وأكثر تأثيراً .
 (٤) حسانه : شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت الذي توفي سنة ٦٠ هـ . وقد سمي
 الغزاوي بحسان الملك عبد العزيز .
 (٥) افترانه : حلقته التي يدور فيها .

- ٥٩ - ويمينا^(١) لفي سعودك خصب
 ٦٠ - هوللشعب ما بقيت لواء
 ٦١ - كلهم «فيصل» لديك وطود
 ٦٢ - وهم منهل كما أنت ترضى
 ٦٣ - وعتاد على عدوك يشقى
 ما حكاه الربيع في ريعانه
 حوله الذائدون من إخوانه
 يشمخرف الفخار في بنيانه
 وسحاب يلك في تهتانه
 بهم الدهر مطرفاً في هوانه

- ٦٤ - هذه نفثة من الروح تذكو
 ٦٥ - لومشت في الظلام عاد ضياء
 ٦٦ - صاغها الله في بياني عقوداً
 ٦٧ - ذلك «البيت» قد سمعت وشيكا
 ٦٨ - وهو في شجوه إليك اقتضاني
 ٦٩ - فأعدنا من البعاد جميعاً
 بفؤادي نحثها من جرانه^(٢)
 رغم ديجوره^(٣) على أوجانه^(٤)
 من حمى بيته ومن جيرانه
 همس أستاره الى أركانه
 أن تؤديه حقه في مكانه
 فلقد عزنا احتمال قرانه

- ٧٠ - وخذ العهد أننا ما استطعنا
 ٧١ - عشت للدين والعروبة ذخراً
 في هدى ربنا وفي تبيانه
 ما شدا ساجع على أغصانه

(١) ويمينا : تم تصحيح الشطر الأول بما نقلته الجريدة في صفحتها ١١٤ تصحيحاً .
 (٢) جرانه : أصلها حجر منقور ، واستعارها الشاعر لخلجات قلبه .
 (٣) ديجوره : ظلامه .
 (٤) اوجانه : مفردا الوجن وهو الأرض الصلبة .

رياض عليها من سنن الملك هالة

- ١ - مطالعكم في المشرقين «سعود» وراياتكم في الخافقين شهودُ
- ٢ - فيا حبذا « نجد المكارم » والعللا
- ٣ - ويا حبذا يوم بمراك باسم
- ٤ - رياض عليها من سنن الملك هالة
- ٥ - وفيها محاريب العبادة رحبة
- ٦ - يشعُّ بها التاريخ حتى كأنه
- ٧ - إذا اثقلت منه على الدهر صفحة

- ٨ - بلاد أرى الدنيا بها ذات بهجة
 - ٩ - تزاحم آفاق السماء تطولاً
 - ١٠ - ويزدهر الدين الحنيف خلالها
 - ١١ - إذا شئت أن تلقى بها من تودهُ
 - ١٢ - أقيمت على تقوى الإله صروحها
- حدائق تذكى عرفهن ورود
وتزدان فيها للنظيم عقود
ويزهوله ربع وينصر عود
تهلل صبح أو تفجر جود
وأشرق منها للسماح عمود

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٠٧ ص ١ الجمعة ٢٩ / ربيع ثاني ١٣٦١ هـ . الموافق ١٥ / مايو / ١٩٤٢ .

المناسبة : أقيمت هذه القصيدة بين يدي سمو الامير سعود (روضة خريم في ٢٣ ربيع الأول ١٣٦١ هـ) .

البحر : من البحر الطويل .

(١) بنود : أعلام كبيرة .

١٣ - أطلَّ عليها المجد في «آل فيصل»^(١) فما ثم الا طارفٌ وتليدُ

١٤ - بها كلُّ مغيار^(٢) على الدين أصيد
١٥ - على وجهه سيما البطولة والندی
١٦ - أباءة دُعاءة مستجيبون ذادة
١٧ - مصاليت يوم الروع أما سيوفهم
١٨ - هم رضعوا ثدي الأماني صافيا
١٩ - تقرَّ بهم عين الودود إذا رأى

٢٠ - فمن يلحني إن رحمت أهتف باسمهم وأبدي عليهم في الثنا وأعيد
٢١ - ومن يلحني إن كنت في الوصف قاصراً وذلك شأؤ ما سموت بعيد

٢٢ - وهبت لهم قلبي الخفوق وإنه لقلب بما يرضي الحبيب عميدُ
٢٣ - تنازعه الأشواق فيهم على النوى ويوم يلاقهم فذلك عيدُ

٢٤ - ولست بحبي فيكم متفرداً ولكن شعري ما شدوتُ مزيدُ

٢٥ - أمولاي ما لي في بعادك من يدٍ فهل أنت تدري كيف كان يكيدُ
٢٦ - أجل إنني والشعبُ طراً بأسره أضراً بنا بعد الوصالِ صدودُ

(٢) مغيار : غيور .

(١) آل فيصل : يقصد فيصل بن تركي جد الملك عبد العزيز .

إليك وعناني بذاك « زرود »^(١)
عشية وافت بي لبابك بيد^(٢)
تحيط به من جانبيه وفود^(٣)
ومن دون أن تدنو اليك « نفود »^(٣)
إليك وأغسرتني هناك عهد
ورأيك فيما لم نطقه سديد
لها فيك آمال ومنك وعود
عليها دعاها للمزيد « سعود »
وعدنا بوعود في ضياه نعود

٢٧ - لقد بثني أهل الحجاز هيامهم
٢٨ - وقفت به « والصرح » فيه ممرد
٢٩ - فألفيته طوداً على الأرض شامخاً
٣٠ - كأن عليها الطير بالشوق عكفا
٣١ - فما برحوا حتى احتملت شجونهم
٣٢ - فإن شئت أنصفني وإن شئت قاضني
٣٣ - وأنت (ولي العهد) في خير أمة
٣٤ - إذا شكرت (عبد العزيز) وفضله
٣٥ - فيا ابن أبي الأشبال حقق رجاءنا

وذلك ظرف باللقاء سعيد
ونهنه^(٤) منا البعد وهو شديد
وعمرك في رغد الحياة مديد
وتمتد أطناب له وحدود

٣٦ - وما هو الا أن نراك (بمكة)
٣٧ - هنالك تأسو كلما هاجه النوى
٣٨ - فعش في « ظلال التاج » جذلان ظافرا
٣٩ - يعزبك الإسلام في مستقره

(١) زرود : يقصد وادياً في مكة المكرمة .

(٢) اليد : الفيافي .

(٣) نفود : هي الصحارى ذات الرمل الكثيف .

(٤) نهنه : منعه وكفه .

فالتهمنا بحيث كنت تجدنا

- ١ - إملأ الجوبهجة وحبوراً وأفص من ضحكك في الشعب نورا
- ٢ - وأرو منا على الصدى^(١) كل قلب كان مذ غبت حائراً مهورا
- ٣ - وأقلنا العثار بالقرب انا معشر كابدوا الفراق شهورا
- ٤ - حملوا الريح شجوهم فاستقالت أنه كان وجده مسجورا^(٢)
- ٥ - ولنا الحق ان شكونا جميعاً إننا بالنوى نضيق صدورا

- ٦ - فإذا ما طلعت أشرقت الشمس... من وجلى شعاعك الديقورا^(٣)
- ٧ - ما نبالي وقد سطعت توارت أم أطلت ولا نراعي البدورا
- ٨ - وسل النجم في السماوات يشهد كيف كنا وكيف كان سميراً^(٤)
- ٩ - كان لا يستطيع منك دُنُوراً مثلما نحن عزنا أن نطيرا
- ١٠ - قد بثنا إليه نجوى هوانا في جوى كاد أن يكون سعيراً^(٥)

(*) المصدر : أم القرى ع ٩١٣ ص ١ الجمعة ١٢ / جمادى الثانية / ١٣٦١ هـ . الموافق ٢٦ / يونية ١٩٤٢ م .

المناسبة : ألقبت القصيدة بين يدي صاحب السمو الملكي الامير فيصل في موكب استقبال بالحوية في ٢٧ - ٥ - ١٣٦١ هـ .

البحر : من البحر الخفيف .

- (١) الصدى : العطف .
- (٢) مسجور : موقد .
- (٣) الديقور : الظلام .
- (٤) سميراً : ساهرا الليل .
- (٥) سعيراً : نارا محرقة .

- ١١ - ولقد يعلم (الأمير) المفدى
 ١٢ - أتراها وأنت ضوء المآقي
 ١٣ - فانظر القوم هل ترى غير بشر
 ١٤ - إن للحب في الشغاف^(١) لبطشا

- ١٥ - فالتمنا بحيث كنت تجدنا
 إننا عنك غبطة لن نحورا

- ١٦ - ومن الناس من يروح ويغدو
 ١٧ - وأراني بحبكم مطمئناً
 ١٨ - كلما افتر من سناكم صباح
 في مغانيه خائفاً مذعورا
 أنظّم الشعر لؤلؤاً منشورا
 كان شدوي بوجتيه سفورا

- ١٩ - يا أبا الفتية الذين تباروا
 ٢٠ - وابن من فضله على الناس وبل
 ٢١ - وأخا الأيمنين من كل هاد
 ٢٢ - أنت روح ونحن جسم ومهما
 ٢٣ - فاعف عني فقد بهرت فاني
 ٢٤ - فاذا أنت فوق ما الشعر يرقى
 ٢٥ - انما أنت (فيصل) فيك يرنو
 ٢٦ - فاهن بالأوبة السعيدة واسبغ
 ٢٧ - وتقبل عن الحجاز ثناء
 في مراضيك واقفوك نسورا
 أين منه السحاب بات مطيرا
 يحسب المجد عنده مذخورا
 أنا أظنيت ما أصلك قصورا
 قد تخوضت في هواك بحورا
 جمعت فيك بردتاك عصورا
 كوكب يسبق الخيال ظهورا
 فوق آفاقنا وسرورا
 كأيديك أو شذاك عطورا

(١) الشغاف : هو غلاف القلب ، ويقصد أقصى الحب وأشدّه .

- ٢٨- زانك الله في سجايك حتى
٢٩- ومن المعجز أن أجاود ما لم
٣٠- غير أني وأمتي وبلادي
٣١- وليعش (سيد الجزيرة) طرا
ما يزدك السموا الا شكورا
يستطعه الشداة فيك دهورا
نسأل الله أن تعيش قديدا
و(بنوه) موقفاً منصورا

بين الخمائل والزهور

- ١ - في كلِّ منبت غرسيةٍ من «جبرة»^(١)
 - ٢ - يتلو عليك إذا استمعت بيانه
 - ٣ - فالزهرُ فيها كالعقود موشحٌ
 - ٤ - مهما يداعبها النسيم تخالها
 - ٥ - فإذا نظرت نظرت ثمة قرّة
 - ٦ - وكأنَّ الوان الزهور خيالها
 - ٧ - والماء في جنباتها متدفقٌ
 - ٨ - يوحى اليّ بأنه لم ينبجس
 - ٩ - وعدُّ به الدنيا يزيد نماؤها
 - ١٠ - ولقد سمعتُ وراء قلبي همسةً
- أني أصخت لها لسان ناطق
سُنن البقاء لكلِّ من هو حاذق
والغرسُ فيها كالدمى متناسقٌ
آرام وجرة^(٢) بالصبا تتعانق
وإذا علقت بها فقلبك خافقٌ
استبرق^(٣) تزهبه ونمارق^(٤)
يجري كما اخترق (المجرة)^(٥) بارق
إلا ووعدُ الله فينا سابقٌ
للطائعين وللعصاة بسوائقٌ
خرساء تغريني بما هو شائقٌ

(*) المصدر : أم القرى ع ٩١٤ ص ٢ الجمعة ١٩/ جمادى الثانية / ١٣٦١ هـ . / الموافق ٣/ يولية ١٩٤٢ م .

المناسبة : في المأدبة التي أقامها سعادة وكيل وزارة المالية في جدة وفي الحديقة ونحت الظلال انتحى الشاعر ناحية من المكان فجادت قريحته بهذه القصيدة العصماء وتقدم بين يدي سمو الأمير فيصل فأنشدها بين اعجاب الحاضرين .
البحر : من البحر الكامل .

(١) الجبرة : تطلق على النهر الصغير ، وهو يقصد حي جبرة في الطائف .

(٢) وجرة : مكان مهجور من الناس تكثر فيه الوحوش .

(٣) استبرق : ديباج غليظ جميل .

(٤) نمارق : الديباج الرقيق الناعم .

(٥) المجرة : هي مجموعة من النجوم نراه كأنها شريط من السحاب .

- ١١ - تثني على «عبد العزيز» وما بنى
١٢ - أحياء مواتٍ المجدِّ بعدَ دثوره
١٣ - والأرضُ أحياءُ الآلهُ بعدلِهِ
١٤ - فثمارنا من غرسِهِ وضيائنا
١٥ - دامت له النعمى ودام لنا الهنا
- في الخالدين مغاربٍ ومشارقُ
وله إليه مناهج وطرائق
وامتد فيها الأمنُ فهو سرادق^(١)
من شمسهِ وهو الإمام الوائِقُ
في ظلِّهِ وله الشناء الصادقُ

(١) السرادق : هو الذي يمد فوق صحن البيت .

كانما البدر في برديك مشتمل

- ١ - مرآة عطفك يا مسولاي تأتلق
 - ٢ - تراك أبحارنا فيها وقد شخصت
 - ٣ - فما الزهور وفيها للقلوب هوى
 - ٤ - والسَّطْلُ ينثر في وجناتها دُررا
 - ٥ - ولا « الغصون » تهادي في مواسمها
 - ٦ - تدنو القطوف بها طوراً وآونة
 - ٧ - ولا العنادل^(٣) في الأفنان ساجعة
 - ٨ - ولا الجداول بين الروض تحسبها
 - ٩ - أشهى الى الشعب من لقياك مبتهجا
 - ١٠ - كأنما البدر في برديك مشتمل
 - ١١ - هيهات يسمو الى سيماك في منن
- فانظر فديتك واسمع تنطق الحدق
شمساً يضيء بها الاشراق والشفق
وقد تأرج من أكامها العبق^(١)
كما يكلل خد القادة العرق^(٢)
هيفاء يعبث في أعطافها النزق
يصدها العجب والادلال والفرق
كأنها من كؤوس الوجد تعتبق
ذوب اللجين^(٤) وذوب التبر^(٥) يندفق
وقد تهلل فيك الخلق والخلق
على الذي هو يحكيه ويختلق
كأن قومي من أطواقها عنق

(*) المصدر : أم القرى ع ٩١٥ ص ٢ الجمعة ٢٦ / جمادى الثانية ١٣٦١ هـ . الموافق ١٠ / يولية ١٩٤٢ م .

المناسبة : قصيدة ألهاها الشاعر بين يدي سمو النائب العام في حفلة التكريم التي أقامها الشيخ ابراهيم السلیمان رئیس ديوان سموه .
البحر : من البحر البسيط .

- (١) العبق : الذي يفوح منه الطيب .
- (٢) العرق : الماء الذي يسيل على الجلد .
- (٣) العنادل : جمع عندليب وهو نوع من الطيور المغردة .
- (٤) اللجين : الفضة .
- (٥) التبر : فتات الذهب قبل صوغه .

١٢ - أو أن يباريك إقداماً إذا ارتجست بيض الظبا ومشت من حولك الفرق

١٣ - فيا ابن من أخصبت بالعدل أمته
١٤ - ومن به التأم الشمل الشتيت على
١٥ - إن الحياة حياة الأمن وارفة
فاخضل نبت الربى واغرورق الورق
هدى من الله لا جور ولا رهق
في طاعة الله لا العدوان والقلق

١٦ - فهل على الأرض الا من تميد به
١٧ - (حضارة) لم تشيدها سواعدهم
١٨ - يمشي الفناء عليها وهي مطرقة
١٩ - سحقاً لخرقها الفتان ما اتسعت
أقطارها اليوم أو يغتاله الغرق
إلا ليهدمها الطغيان والخرق^(١)
كما يسيل على أطلالها العبق
له الكهوف وواري رمسه^(٢) الغسق^(٣)

٢٠ - فاسكب شعاعك واغدق من مطارفه
٢١ - إذا رأوك وقد أقبلت تغمرهم
٢٢ - تفرقوا أسراً في الدور واجتمعوا
٢٣ - واملك عليّ عنان القول من كتب
٢٤ - وقد علمت وفي الإسهاب مضطرب
٢٥ - فاهناً بأنك تلقى كل ذي مقة^(٧)
على الألى شفهم من بعدك الأرق^(٥)
تبلج^(٦) الصبح واستهدى بك الأفق
على الولاء وهم في حبك اتفقوا
فقد تحفظت حتى كدت أنطلق
أن البلاغة في الإيجاز تتسق
بالشكر لله فيما شئت يستبق

(١) الخرق : الجهل والتصرف الطائش .

(٢) رمسه : قبره .

(٣) الغسق : الظلام الحالك .

(٤) مطارفه : أدنى الأشياء وأقربها .

(٥) الأرق : السهر وعدم التمكن من النوم .

(٦) تبلج : توضح وصار أيضاً ساطعاً .

(٧) ذي مقة : ذي محبة أو نظرة حادة طويلة .

وما الجيش إلا في الشعوب فتوة

- ١ - أرى المجد مجد الجيش فيما يصممُ
 - ٢ - سبيل الألسى رفّ اللواء عليهمُ
 - ٣ - مشوا والموامي دونهم وأمامهم
 - ٤ - وخاضوا متون البحر يُزبد موجه
 - ٥ - رجال يرون الموت فيه بقاؤهم
 - ٦ - فما لبثوا إلا قليلاً فأقبلت
 - ٧ - أباحوا حمى كسرى^(١) والووا بقيصر^(٢)
 - ٨ - فهل كان الا في القلوب سلاحهم
 - ٩ - عقائد من دين تكاد من السنا
 - ١٠ - بها جاهدوا في الله حق جهاده
 - ١١ - أغاروا على الدنيا بها وتغلغلوا
 - ١٢ - ولكنها « التوحيد » لله خالصاً
- فأحر بفتيان العلى أن يكرّموا
وساروا على النهج القويم ويمّموا
من « الأمل المنشود » طيف مجسم
ويرغي ولكن الأباة هم همُ
وكل امرئ منهم له فيه مغنمُ
عليهم كنوز الأرض من حيث أقدموا
وحاق به منهم خميس عرموم^(٣)
عقائد منها الراسيات تحطّمُ
تشق عُباب الأفق والأفقُ مُظلمُ
ودان لهم فيها فصيح وأعجم
وما هي من سحر ولا هي طلسم^(٤)
وبذلهم الأرواح فيما تجشّموا^(٥)

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٢٣ ص ٣ الجمعة ٢٣/شعبان/ ١٣٦١ هـ . الموافق ٤/سبتمبر/ ١٩٤٢ م .

المناسبة : ألقاها الشاعر في حفل وكالة الدفاع بين يدي سمو الامير فيصل في ٢٠ شعبان ١٣٦١ م .
البحر : من البحر الطويل .

(١) كسرى : يطلق على ملك الفرس .

(٢) قيصر : يطلق على ملك الروم .

(٣) خميس عرموم : جيش كبير .

(٤) طلسم : خطوط يستعملها الساحر ويقصد بها الذي لا يتضح أمره .

(٥) تجشّموا : اقتحموا ولاقوا من الصاعب .

- ١٣ - إذا الفارس المغوار منهم تقاذفت
١٤ - فما ثم (رَعَادٌ) ولا ثم (مدفعُ)
١٥ - ولا ثم غَوَاصٌ ولا ثم قاذفُ
١٦ - ولا ثم (غازاتُ) ولا ثم (خائق)
١٧ - سوى أنه الإيمان بالله وحده
١٨ - أولئك أبطال الفتوح وأهلها
١٩ - ورُبَّ شجاع فاتك متهالك
٢٠ - تراه فما تدري إذا الروغُ هاجه
٢١ - كأنَّ به فيمن يلاقيه وجنةُ
٢٢ - وكم قائل ما بال أحمد^(٣) شاحباً
٢٣ - وما بي من هوى أشكو عقابيل^(٤) بثه
٢٤ - ولكنني أهفو وأهتف داعياً
٢٥ - شفيعي إليه أني فيه مخلص
٢٦ - أملك أن لا يهرق الشجو عبرتي
٢٧ - وأرسلُ آهاتٍ تليق بعاجزٍ
٢٨ - يرى الخلق أشتاتاً تعادى كأنهم
٢٩ - ويصبح جدلانا ويمسي كأنما
٣٠ - يشقُّ عليه أن يزاحم في الثرى
٣١ - مخافة عارٍ واتقاء غضاضة
- به الحرب أغناه اليراع المقوّم
ولا ثم (دياب) ولا ثم (دمدم)^(١)
ولا ثم «إسعاف» ولا ثم (مرهم)
به الجوجو الأمنين يسمُ
وحسن يقين ما امترى فيه مسلم
وما أجل الرعديد إلا محتم
مُوقى ومخلوع الفؤاد مقسم
تجاهك نمر أم حبالك قشعم^(٢)
وما هو اذ تبلوه الا المحكم
ولو علموا سر التحول تألموا
ولا هو من دأبي ولا أنا مفرم
الى الله لا الغو ولا أتجهم
وفي خير ما يرضى به أترنم
إذا اختال من أردانسه المتنعم
قصاراه من وجدٍ شرابٍ ومطعمُ
ذئاب وغربان تحوم وتهجم
عليه من الديباج^(٥) بردٌ مسهم
ولو أنه أهدي وأجدى وأعلم
وذلك أنكى في البلاء وأعظمُ

(١) دمدم : الصوت الخفي ، وهي هنا بمعنى رصاص معين يشجر مرتين .

(٢) قشعم : الضخم ، ويطلق على المسن من الرجال والنسور .

(٣) أحمد : يقصد الشاعر اسمه .

(٤) عقابيل : آثار ونتائج .

(٥) الديباج : الثوب سداه ولحمته من الحرير .

- ٣٢- فكيف منامي والرعودُ قواصفُ
 ٣٣- لقد ذبْتُ من وجدِي وآليت أنني
 ٣٤- أبسوح بما فيه صلاح لأمّتي
 ٣٥- تسهدني^(١) فيكم إذا الليل ضمّني
 ٣٦- تنازعني القلب الذي أنا بعضه
 ٣٧- ويسفر وجه الصبح عند انبلاجه^(٢)
 ٣٨- فيا نخبة نزهوبها في احتفالنا
 ٣٩- ألا انما أهدافنا اليوم جمّة
 ٤٠- تزلزل بركاناً وتهوى نيازكاً^(٥)
 ٤١- تنافس في علم هو الجهل عينه
 ٤٢- وما الجيش الا في الشعوب فتوة
 ٤٣- فمن كان هذا شأنه فهو باسل
 ٤٤- ألا ثكلت أم الجبان وليدها
 ٤٥- ولا عاش الا كل أصيد معشر
 ٤٦- يعودُ به (التاريخ) أبلج ضاحياً
 ٤٧- ومن لم يكن إلا على (الزي)^(٧) حرصه
 ٤٨- أجل إنه الإنصاف والحق أنكم
 ٤٩- ولو لم تكونوا طامحين حقيقة
- وكيف ملامي والسحابُ مركمُ
 على العي والاعياء لا أتكتم
 ونصر لديني كيفما أنا ألهم
 خوالج أضلاعي بها تتكلم
 وأنشدها الرفق الذي هي تزعم
 كأني وإياها أثير^(٣) وأنجم^(٤)
 ونمنحها التكريم فيمن تكرمُ
 ومن حولنا الأكوأن تكوى وتضرم
 وتنصب فيها بالعذاب جهنم
 وللجهل في بعض المواطن أحزم
 ولا البطل الصنديد الا الغشمشم^(٦)
 والا فما للجبين الا التندم
 ولا عاش الا من على السيف يقسم
 يقام له في معرض الفخر موسم
 وذلك ما نرجو وما نتعشم
 فما هو الا لا وجدناه مقحم
 جديرون بالفوز الذي نترسم
 لما كان منكم ناجح أو متقدم

(١) تسهدني : تؤزقني .

(٢) انبلاجه : ظهوره .

(٣) أثير : الفلك التاسع عند القدماء .

(٤) أنجم : النجم المجاور للأثير .

(٥) نيازك : مادة صلبة شديدة الحرارة تنزل من أحد الأجرام .

(٦) الغشمشم : الذي لا ينثني عن مراده .

(٧) الزي : ما يلبسه الانسان ويكون على نمط معين .

- ٥٠ - ومهما أردتم أن تنالوا مكانةً
٥١ - ولكن شرطاً واحداً قبل غيره
٥٢ - خذوا حذرکم من كل ضعف فانما
٥٣ - فكونوا عن الأوطان والدين ذادة
٥٤ - وأروعمكم من راس^(١) في الخصم سهمه
٥٥ - لكم أسوة في الخالدين وقائد
٥٦ - فلم يخل من نصر له من له يد
٥٧ - يقر له بالفضل من لا يسوده
٥٨ - وفي كل شبل من حماه عرينه
٥٩ - وحسبكم منهم (سعود) (وفيصل)
٦٠ - فلا برحت أعلامه الخضر في الوغى
٦١ - وفيها ضحى الاسلام والتاج مشرق
- ففي وسعكم والسعي للمرء سلمٌ
به انتمُ الأعلون إن كان يدعم
بأخلاقكم تبني المنى أو تهدم
وأميزكم في الصف من هو أعزم
وكان له السهم السديد المصممُ
هو المثل الأعلى المليك المعظم
ولم يخل من شكر له من له فمُ
ويقضي له بالسعد من لا ينجم^(٢)
كمي^(٣) به أنف المراغم يرغم
وكل فتى منهم عقاب وضيغم^(٤)
خوافق تضوى^(٥) من يضحى ويقدم
وفي ظله نسمو ونممو ونعظم

(١) راس : راس السهم وضع له الريش لتديده وهنا بمعنى أنفذ .
(٢) ينجم : من التنجيم وهو الاستعانة بالنجوم لمعرفة الأمور الغيبية وهو لا يجوز .
(٣) كمي : الشجاع الذي يدجج نفسه بالسلاح أو يستر بلاده من الاعداء .
(٤) ضيغم : الاسد الشجاع .
(٥) تضوى : تضعف .

جوانح حب كلها بك أشربت

- ١ - إليك أفاض الشعب تترى وفوده
- ٢ - مشوقاً وفي أحشائه لوعة النوى^(٢)
- ٣ - ألحت به الأشجان حتى كأنه
- ٤ - وقد أرقّت مما أراقت جفونه
- ٥ - وأفضى به السر المحجب في الهوى
- ٦ - تحمل أبعاد البعاد ودونه
- ٧ - فجاج تضل الريح فيها وتهتدي
- ٨ - وأطواد من شم الذرى في شعافها^(٣)
- ٩ - وأودية يحكي الخيال انفساحها
- ١٠ - وما كان مختاراً وقد طال وجده
- ١١ - فلا غرو إن حنت إليك قلبه
- ١٢ - ووافت به البشرى اليك وأشرق
- ١٣ - جوانح حب كلها بك أشربت

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٣٥ ص ٣ الجمعة ١٩ / ذو القعدة / ١٣٦١ هـ . الموافق ٢٧ / نوفمبر ١٩٤٢ م .

المناسبة : ألقى بين يدي جلالة الملك في حفلة الاستقبال الكبرى بالقصر العالي .

البحر : من البحر الطويل .

(١) سمطا : مصفوفة .

(٢) النوى : البعاد .

(٣) شعافها : جمع شعفة وهي رأس الجبل . (٤) مهوده : سرير الطفل .

إليك وشكر الله فيك مزیده
 لحيث ندى^(١) (عبد العزيز) وروده
 فيالق^(٢) جيش ظللتها بنوده^(٣)
 وقد نال منها أي نيل صدوده
 ينازعني وصف الهوى فأجیده
 بحبك الا ضارعاً يستزیده
 وخصك بالتوفيق فيما تشیده
 تحف بها أملاكه وجنوده
 وفيك اطمأنت واستقامت حدوده
 وما أسلفت فيما علمنا عهدوه
 أناف على أنف الثريا^(٤) صعوده
 وفي كل جيب فيضه ونقوده
 وفي كل نجد^(٦) خيله وأسوده
 كمي^(٧) تسامى الفرقدين^(٨) جدوده
 وماست على هام الكماة قدوده
 وشايعه من كل رأي سديده
 وفي كل قاص برقه^(٩) وبريده^(١٠)

١٤ - ونعمى لها كل البلاد مدينة
 ١٥ - ولو أن أعشاب الحجاز تكلمت
 ١٦ - كأن قلوب الشعب تلقاء عرشه
 ١٧ - خوافت بالاخلاص تلتف حوله
 ١٨ - هواتف لا يفتأن في كل طرفه
 ١٩ - فلو شئت لم تلق امرءاً غير هائم
 ٢٠ - كفى بك أن الله آتاك نصره
 ٢١ - وحسبك ما أعطاك ربك من منى
 ٢٢ - وانك للشرع الحنيفي مارز
 ٢٣ - وما كان ما أوليت الا جدارة
 ٢٤ - ولا عرف التاريخ قبلك عاهلاً
 ٢٥ - على كل دار فضله وحباه
 ٢٦ - وفي كل غور^(٥) حبه ووداده
 ٢٧ - وفي كل شبل من بنيه مشيع
 ٢٨ - تغنت ميادين الكفاح ببأسه
 ٢٩ - أطاع له من كل أمر عصيته
 ٣٠ - له بصر يرنو إلى كل حادث

(١) ندى : الكرم .

(٢) فيالق : مجموعات .

(٣) بنوده : أعلامه .

(٤) الثريا : مجموعة نجوم على شكل عقود العنب .

(٥) غور : المنخفض من الأرض .

(٦) نجد : المرتفع من الأرض .

(٧) كمي : الكمي الشجاع اللابس سلاحه .

(٨) الفرقدين : نجمان ساطعان .

(٩) برقه : البرقيات المرسلة عن طريق الشفرة . (١٠) بريده : هو المتعارف عليه دولياً لنقل الرسائل .

- ٣١ - مواقف فيها للبطولة آية
 ٣٢ - تنجزت فيها وعده مثبتاً
 ٣٣ - فأصبحت عبداً خاشعاً متواضعاً
 ٣٤ - يدهده^(١) أعناق الضياغم^(٢) سيفه
 ٣٥ - ويفرق من كل أرعن^(٤) طائش
 ٣٦ - فللفطر^(٦) ما تحنى عليه ضلوعه
 ٣٧ - الا إنما هذا الجلال وهذه
 ٣٨ - مكارم لم تعهد على الدهر مثلها
 ٣٩ - وما زال منذ امتد بالعدل ظله
 ٤٠ - سجيته في المتقين هباته
 ٤١ - سواسية أكواخها وقصورها
 ٤٢ - وما تاجحه الا التقى وسياجه
 ٤٣ - ولا سلمه الا أماناً لشعبه
 ٤٤ - ولا سره الا صديقاً يسره
 ٤٥ - ولا المال الا بذله في اصطلاحه
 ٤٦ - ولا اكتنزت الا الفرائض بيضة^(١٠)
- وفيهما لعمر الله حق وعيده
 وصابرته حتى تدانى بعيده
 تدين له في كل فضل عبيده
 ويملك ما خلف الترائب^(٣) جوده
 وكل دعي عاث فيه^(٥) مريده
 وللشطر^(٧) ما يرقى اليه وريده
 مظاهره الكبرى وهذا عميده
 حواصره فيما شهدن ويده^(٨)
 تهائمته تحيا به ونجوده
 وسلطانه في المجرمين حديده
 إذا هي شاعت بالسخاء رفوده^(٩)
 سوى العزم يهوى بالطغاة عتيده
 ولا حربته الا دفاعاً يذوده
 ولا جهره الا عدواً يكيده
 ولا الفخر الا مجده وخلوده
 ولا احتقبت الا النوافل سوده^(١١)

(١) يدهده : يفعل بها فعل الدهاة فيجعلها تندرج على الارض .

(٢) الضياغم : جمع ضيغم وهو الشجاع .

(٣) الترائب : الضلوع التي يكون خلفها القلب .

(٤) أرعن : الأهوج والاحمق .

(٥) عاث فيه : أفسده .

(٦) للفطر : الذي يكون على فطرته .

(٧) الشطر : المخالف الخيث التصرف .

(٨) بيده : صحاريه .

(٩) رفوده : الذين يطلبون عونه وعطائه .

(١٠) بيضة : نهاره .

(١١) سوده : لياليه .

٤٧ - تشيد به الدنيا ويشدو به الهوى ويزهوبه (محرابه) وسجوده

٤٨ - فقل لهشام^(١) والرشيد^(٢) وجعفر^(٣) أفيكم ومنكم مثله أو نديده

٤٩ - لقد بزكم حتى تلاشى حديثكم ولو قد نطقتم قام منكم شهوده

٥٠ - فجازاه عنا الله ما هو أهله ودام لنا احسانه ووجوده

٥١ - أمولاي عفواً لست أغلو وربما تخونت شعري أن يَيرِث^(٤) قصيده

٥٢ - وما كنت أخشى أن أقصر في مدى وفيك بياني سحره ونضيده^(٥)

٥٣ - ولكنني بالرغم مني وجدته تجاهك ضحلاً ليس يغني جديده

٥٤ - وأي المعاني فيك أنسج برده وأنت الذي تكسو المعاني بروده

٥٥ - فدونك شعباً والهأ بك مغرماً يحييك منه كهله ووليده

٥٦ - تناجيك بالشكر الجزيل ربوعه ولو سكتت أثنت عليك جلوده

٥٧ - فما لهجت الا بذكرك عيده^(٦) ولا التمت الا بقاءك صيده^(٧)

٥٨ - فتلك تأتي من جداك حجائبها وهذا تحلّى من نوالك جيده

٥٩ - وهذا تغذى بالمعارف (ابنه) وذاك ترقى في المعالي (حفيده)

٦٠ - وذلك يزكو في رياضك غرسه وآخر يشقى في رضاك حسوده

٦١ - فأنت لنا في المهمه القفر كوثر يروق ويصفو شهده و(وروده)

٦٢ - ومهما حمدنا الله فيك فأتما نعيد ونبدي ما اليه تعيده

٦٣ - فلا زلت للاسلام أمنع معقل وفيك ضحاه مشرق وسعوده

(١) هشام بن عبد الملك الخليفة الاموي .

(٢) الرشيد : هارون الرشيد الخليفة العباسي الذي ازدهرت الدولة في عهده .

(٣) جعفر : ابو جعفر المنصور الخليفة العباسي وهو ثاني خلفاء بني العباس والذي وطد الحكم وقتل

ابا مسلم الخراساني وبنى مدينة بغداد .

(٤) يرث : يبلى ويخلولق . (٥) نضيد : مرصوص محكم .

(٦) عيده : نساؤه الجميلات . (٧) صيده : رجاله الأقوياء المشهورون والعريقون في المجد .

وأرخنا من النوى بعض حين

- ١ - أشموس تبجلت^(١) بضحاها
 - ٢ - أم ربيع تفتح الزهر فيه
 - ٣ - أم غيبوث تهلت واستفاضت
 - ٤ - أم بدور تشع من كل أفق
 - ٥ - أم سعود ولي عهد المفدى
- أم أمان تبرجت في حلاها
بين «بطحائنا» فزان رباها
فهمت ثرة وأحيت ثراها
سكبت ضوءها وألقت سناها
حلها محرماً وحيأ حماها

- ٦ - أمل باسم ويوم سعيد
 - ٧ - بلد تسبق الرياح إليه
 - ٨ - منحته ودادها فهي تصبو
 - ٩ - حملت شجوها الصبا ليت شعري
 - ١٠ - واكتوت بالبعاد طوعاً وكرهاً
 - ١١ - تحسد الطير ما له من جناح
 - ١٢ - أمة شوقها إليك عظيم
- أن تراه خلالها ويراه
أدها الوجد نحوه ويراه
حيث يرنو ومحضته هواها
أبلغته^(٢) اليك أم أعيها
فاهتدى سهدا وضل كراها
وتمنى لو أنه مرقاها
كلما افتر صبحها أو مساه

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٣٧ ص ٣ الجمعة ٣ / ذو الحجة / ١٣٦١ هـ . الموافق ١١ / ديسمبر ١٩٤٢ م .

المناسبة : ألقى القصيدة بين يدي سمو ولي العهد الملك سعود في القصر العالي .
البحر : من البحر الخفيف .

(١) تبجلت : هكذا وردت في الصحيفة ولكن الأصح (تبلجت) أي توضحت .

(٢) أبلغته : هكذا وردت في الصحيفة ولكن الأصح (أبلغته) على الاستفهام .

- ١٣ - أطلقت فيك للخيال عنانا
 ١٤ - أين منه «الأثير» شعلة حسٍ
 ١٥ - ليس هذا النسيج وشياً ولكن
 ١٦ - عبرت بي إليك أجواء (نجد)^(٣)
 ١٧ - واستجاشت بك الحنين لأرض
 عبقرياً يبث من نجواها
 ووميض البروق بين دُجائها^(١)
 خلجات تدفقت بي لغاها^(٢)
 وحمى^(٤) (وائل)^(٥) وألقت عصاها
 رفع الله سمكها وبنائها

- ١٨ - فانظر القوم كلهم بك شاد
 ١٩ - واستمع للقلوب تهتف بشراً
 ٢٠ - خافقات تود لو هي كانت
 ٢١ - صادقات الولاء تنضح^(٧) حباً
 ٢٢ - مشرفات لأنها بك تلقى
 ٢٣ - تملأ الأرض والسماء ابتهالاً
 ٢٤ - كيف لا تعلن المسرة فيه
 يشكر الله نعمة أسداها^(٦)
 جانحاتٍ إليك ما أشجاها
 حيثما أنت روضة ترعاها
 يستوي فيه كهلهما وفتاها
 فأل اقبالها ويمن مناها
 مثلما لجَّ في (أيك) ثناها
 وهو كالغيث جادها وسقاها

- ٢٥ - أفضنا اليوم باللقاء ديوناً
 ٢٦ - وأرحنا من النوى بعض حين
 ٢٧ - وأقم بيننا فقد تخذتنا
 نحن لا نبتغي اليك سواها
 فهي موقودة تشبُّ لظاها
 عللُ البين موطئاً لخطاها

(١) دجاها : ظلامها .

(٢) لغاها : لغتها .

(٣) نجد : المنطقة الوسطى في المملكة والنجد المرتفع .

(٤) حمى : ما يحميه الانسان أو القبيلة من أرض .

(٥) وائل : قبيلة عربية مشهورة بالعزة منها كليب وائل ومنها بكر وتغلب .

(٦) أسداها : بذلها .

(٧) تنضح : تسيل رشحا .

٢٨ - واجزنا بالولاء ضوءك حتى تستمد العيون منك سناها

٢٩ - أمن الحق أن تذوب وتفنى
٣٠ - كل طرفٍ اليك يسمو اشتياقاً
٣١ - مشربباً الي ضحاك بعين
٣٢ - وهوفي صمته أرق حديثاً
٣٣ - ولئن كانت الجوانح خرسا
٣٤ - انها نفثة تشع بقلبي
٣٥ - هي مني اليك وحي شعور

فيك أرواحنا وأنت شفاهنا
شاخصاً يوسع المآقي انتباهنا
تجتلي نوره ويجلو قذاها
إن تأملته وأصدق آها
فلقد قام دونها أصغراها^(١)
يفرق السحر من حلال رقاها
ففاض في أمتي فكان صداها

(١) اصغراها : لسانه وقلبه .

فاشكروا الله واذكروه كثيراً

- ١ - حفلت فيك بالهناء (المواسم)
- ٢ - واستعاد الحجاز فيك مقاماً
- ٣ - ومشى المجد في ركابك حتى
- ٤ - وبدا الدين مشرقاً يتهادى

- ٥ - هذه سنة التآلف تزجي
- ٦ - أكبروا فيك (عاهلاً) عربياً
- ٧ - نصر الله حزبه فتواری
- ٨ - وأقام الحدود في كل جاف^(٢)
- ٩ - وانتضى السيف في الهدى وتصدى
- ١٠ - وأحاط البلاد بالأمن يبني

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٣٨ ص ٣ السبت ١١/ذو الحجة ١٣٦١هـ . الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٤٣م .

المناسبة : أقيمت في حفلة التكريم لوفود بيت الله الحرام في حج عام ١٣٦١هـ . في ٧ ذي الحجة .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) العباشم : الصالحة للصيد .

(٢) جاف : غير مواصل لشرع الله وللناس المحيطين به . (٣) رداء : الردء الحامي والنصير .

- ١١ - ملك تدهش النواظر منه
 ١٢ - مكن الله « للشريعة » فيه
 ١٣ - فاتك أروع عصى مطيع
 ١٤ - زلزل البغي ثم شيد عرشا
 ١٥ - مشرباً الى السماء عليه
 ١٦ - فخذوا عنه أيها القوم نصحا
 ١٧ - واقدروا فضله علينا جميعا
 ١٨ - وأصيخوا^(٣) اليه في كل معنى
 ١٩ - ليس من همه التماس الملاهي
 ٢٠ - لم ينل منه في الحوادث كيد

- ٢١ - يعلم الله ليله كيف يمضي
 ٢٢ - حمل العبء والجزيرة سكرى
 ٢٣ - وتحدى ببطشه كل عات
 ٢٤ - دك طغيانه ببأس شديد
 ٢٥ - ذاك (والحج) سلعة أو متاع
- وأبو (المحارب) والدموع السواجم^(٤)
 يوم أن كان مثقلاً بالمغارم^(٥)
 كان كالليل والسيول العوارم^(٦)
 أين من زاره الأسود الضراغم^(٧)
 أو هو الصيد في شراك المآزم^(٨)

(١) عوذة : رقية .

(٢) تمائم : خرزة تنظم وتعلق في العنق للوقاية .

(٣) أصيخوا : استمعوا .

(٤) السواجم : تظفر دمعها وسال .

(٥) المغارم : الدينون .

(٦) العوارم : الشديدة القوة التي تأخذ في وجهها كل ما تمر عليه .

(٧) الضراغم : الأسود والسياع .

(٨) المآزم : الأمكنة الضيقة في الأودية .

- ٢٦ - حين كان الفناء حتماً وكانت
 ٢٧ - حين كان الولاة أضعف من أن
 ٢٨ - دمهم مهرق هداراً حلالاً
- أنفس الوافدين شلو اللهازم^(١)
 يمنعوا (الطائفين) من كل هاجم
 ما له حاقن ولا عنه عاصم

- ٢٩ - فاشكروا الله واذكروه كثيراً
 ٣٠ - وابلغوا اليوم قصدكم وتملأوا
 ٣١ - واطلبوا العفو من عفو غفور
 ٣٢ - وانظروا الأمن حيثما هو ضاف
 ٣٣ - واشهدوا «التاج» ضاحياً فوق فرق
 ٣٤ - واستعيدوا على المدى ذكريات
 ٣٥ - كشذى الروض غبطة وسرورا
- فله الحمد والثناء الدائم
 بأمانيكم على أنف راغم
 وعده الصدق لا ضلال المزاعم
 مستقرّ العماد رحب المعالم
 كضحى الشمس واثلاق الرواجم^(٢)
 حشد الشعر حولها كل ناظم
 وزهور الربيع بين الكمائم

- ٣٦ - إن «عبد العزيز» أفضل راع
 ٣٧ - في يقين كأنما هو درع
 ٣٨ - تتحامى الرياح منه احتساباً
 ٣٩ - وسخاء كأنما الظل منه
 ٤٠ - أمرعت فيه واستظلت نجود
- خاض في الله مجهمات الملاحم
 أين منه الحديد فوق الغلاصم^(٣)
 كلما اعتدّ والرعود الروازم^(٤)
 قطرات مرققات النسائم
 واجتنت منه واطمأنت (تهائم)

(١) اللهازم : القاطع من الاسنة .
 (٢) الرواجم : النجوم التي يرمى بها الجن والشياطين عند استراق السمع .
 (٣) الغلاصم : اللحم بين الرأس والعنق .
 (٤) الروازم : المصوتة حين يشتد الصوت وتتابع .

- ٤١ - أطلع الطيرَ في السوى ونراه
 ٤٢ - مشفق أن يجوع ربُّ عيال
 ٤٣ - فهو في سهده عليهم رحيم
 ٤٤ - وهو في حلمه المعوِّذ فرد
 ٤٥ - يقظ ساهر عفيف دؤوب
 يطعم الناس في السنين العوادم^(١)
 ضج من حوله الصغار البواغم^(٢)
 ليس من فوقه سوى الله راحم
 كلما هاج غيظه فهو كاظم
 عرف العربُ فضله والأعاجم

- ٤٦ - ألمعي^(٣) الظنون تنجاب عنه
 ٤٧ - شاد بالسيف ما بناه فأعلى
 ٤٨ - وغدا الشعب في حماه موقى
 ظلمات الشكوك والجوقاتم
 صرح أمجاد على كل هادم
 نافياً طامحاً قوياً الشكائم^(٤)

- ٤٩ - والنهي فيه ما رأى معجزات
 ٥٠ - بهر الساسة الدهاة وما هم
 لم تحم حولها الرقي والطلاسم^(٥)
 غير من نقشه لعاب الأراقم^(٦)

- ٥١ - مادت الأرض حولها واقشعرت
 ٥٢ - نظر صائب وحكم رشيد
 ٥٣ - جمع الله شملنا في هواه
 ٥٤ - فاسألوا الله أن يعيش ويبقى
 وهو كالطود والرواسي الجواثم
 خفت عنده الدواهي الدواهم^(٧)
 بعد أن كان جمعه طيفَ حالم
 ما سعى محرماً وأفطر صائم

(١) العوادم : التي يعدم فيها الخير لجديها .
 (٢) البواغم : صوت الاطفال مع البكاء .
 (٣) ألمعي : الذكي الذي يدرك الشيء قبل وقوعه .
 (٤) الشكائم : ما تشكم به الدابة من لجام .
 (٥) الطلاسم : الخطوط غير المفهومة يعملها الساحر .
 (٦) الأراقم : الحيات الملونة . (٧) الدواهم : الدواهي القريبة الوقوع .

بردى والفرات والنيل شعب

- ١ - في حمى عدله وظل لوائه
 - ٢ - وعلى بابيه نروح ونغدو
 - ٣ - موكبٌ اثر موكبٍ ووفودٌ
 - ٤ - تشكر الله ما ترى من هدوء
 - ٥ - أمة لم تزل على الخير تمضي
 - ٦ - أقبلت كالرباب تُهدي إليه
 - ٧ - وتوفيه بعض ما هو أسدى
- أشرق العيد وازدهى بلقائه
زمرأ شاقها ائتلاف ضيائه
يعلم الله أنها في هنائه
وأمان يميمس في خيلائه
جمع الله شملنا بفنائيه
في تحياتها عظيم ولائه
في هدى دينه وفي اعلائه

- ٨ - أيها الطائع الأبرّ تقبل
 - ٩ - جل من أنت عبده وتعالى
- صادق الشكر واغبط بنمائه
فلقد فقت خلقه باجتبائه

- ١٠ - قمت تدعو الى المكارم فردا
 - ١١ - بين صرعى تغلغل البغي فيهم
- في زمانٍ يمور في غلوائه
ونسدامى توغلوا في احتسائه

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٣٩ ص ٢ الجمعة ١٧ ذو الحجة ١٣٦١هـ الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٤٢م .

المناسبة : ألقى في حفلة التشريفات الكبرى بمناسبة عيد الاضحى المبارك بين يدي جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله في حج عام ١٣٦١هـ . وهي من أطول الحوليات .
البحر : من البحر الخفيف .

١٢ - أنقلتهم قيودهم وتمطى
١٣ - وسقاهم من الردى كل كأسٍ

١٤ - فرق فَرَّقَ الشقاقُ عصاها
١٥ - واستبدت بها النوائب حتى
١٦ - عاث فيها الضلال قرناً فقرنا
١٧ - واعتراها السقام في كل حي
١٨ - بين غزو وغارة واستلاب
١٩ - وترات ومنكراتٍ وعسفٍ
٢٠ - والطواغيت حولها في عتوٍ
٢١ - وهي ما بينهم مشاعٌ ونهبٌ

٢٢ - ذلك الشعب يوم كان جذاذا
٢٣ - ظلمات تراكمت فوق بعض

٢٤ - وقضى الله أن يعود فيحيا
٢٥ - فرعى فيه ناشئاً عبقرياً
٢٦ - صالح كالليث في العرين فأشجى

(١) اليم : البحر .

(٢) قرارة مائه : مستقر مائه ومجمع مائه .

(٣) هاض : هاض العظم كسره بعد الجبر يعني عاوده المرض مرة بعد أخرى .

(٤) أقدائه : القذى صديد يخرج من العين ، ويقصد الخيث الذي انطوت عليه اللوب .

(٥) أغطشت : أظلمت .

- ٢٧ - وانتضى السيف ماله من سبيل
 ٢٨ - واقتدى بالرسول قولاً وفعلاً
 ٢٩ - ودعى الناس للعبادة حقاً
 ٣٠ - فرمته السهام من كل صوب
 ٣١ - شأن من كذبوا الرسالة ممن
 ٣٢ - ثم ما زال في الجهاد مغيراً
 ٣٣ - غير هائب ولا مستكين
 ٣٤ - فاستقادت له الأزمة كرها
 ٣٥ - بعد أن خاض في المنايا بحورا
 ٣٦ - يفرق^(٣) المرء أن تكون رؤاه
 ٣٧ - هي في «نهضة الجزيرة» بعث
 ٣٨ - واستوت بعده على قدميها

- ٣٩ - ذلكم شأنه ولستُ بمحصٍ
 ٤٠ - هو في شعبه حريص عليه
 ٤١ - مستمداً معونة الله فيما
 ٤٢ - وهو في حكمه رفيقٌ رحيمٌ
 ٤٣ - وهو في دينه شديدٌ قويٌ
 ٤٤ - دأبه في الحديث ما هو يروى

(١) انتخائه : افتخاره واعتداده .

(٢) مضائه : نفاذه .

(٣) يفرق : يفرع .

فهو يزهب بربه ورضائه
يلغُ الشعرُ إن شدا في احتفائه
عن مدى أمنه وسر رخائه
أم حكى الدهرُ مثله في ادعائه
زاده الله رفعة ببنائه
ضاعف العدل حسنبا بصفائه
يسقط الطير من شظايا اصطلائه
من أبابيله ومن حصبائه

٤٥ - فإذا ما ازدهى الملوك بتجاج
٤٦ - «أيها المسلمون» مرحى وماذا
٤٧ - أنتم اليوم في الحجاز شهودُ
٤٨ - هل سمعتم بما رأيتم عيانا
٤٩ - «بلد طيب» و«بيت حرام»
٥٠ - في طمانينة كحلوا الأمانى
٥١ - بينما الأرض كلها في جحيم
٥٢ - والمحيطات حولها مشفقات

مظهر الملك بعد طول عفائه
في أسارىه رموز وفائه
ضم أشتاتكم بفطر عفائه
بين أوطانه وفي أحنائه
وهو في قلبه مناط رجائه
رغم حسادكم على أصدائه
نحن منه الجذور من آبائه
بشعور يضيء من كهربائه
راح يدعو لفرقة بافترائه
جعل الله براءنا في انقائه
جل عن نسده وعن شركائه

٥٣ - يا بني العرب حسبكم من فخار
٥٤ - حسبكم فيه «عاهل» تتراى
٥٥ - حسبكم أنه مدى نصف قرن
٥٦ - وسواء عليه من هو منكم
٥٧ - هدف واحد عليه تفرانى
٥٨ - أن تعودوا لوحيكم فتسودوا
٥٩ - بردى^(١) والفرات^(٢) والنيل^(٣) شعب
٦٠ - نتبارى جميعنا في اعتزاز
٦١ - ليس منا الدعي في الحب أو من
٦٢ - كلنا في الحياة جسم ولكن
٦٣ - وطن واحد ورب غفور

(١) بردى : نهر في سوريا .

(٢) الفرات : نهر يخرج من تركيا ويمر في سوريا .

(٣) النيل : نهر يمر في السودان ومصر .

- ٦٤ - فاحذروا الملحدين من كلِّ صلٍّ (١)
 ٦٥ - كلما حاول الخديعة زورا
 ٦٦ - وعليكم كما علينا حقوق
 ٦٧ - ما لنا موثل سوى الله مهما
 ٦٨ - فله الحمد ما أفاض «ثبير» (٢)
 ٦٩ - ولتكن أمة تسيروفاقا
 ٧٠ - نعبد الله مخلصين بقلب
 ٧١ - لا نرجي ولا نخاف سواه
 ٧٢ - ونوالي في دينه ونعادي
 ٧٣ - ونؤذي حق النصيحة فرضا
 ٧٤ - نتقي الله ما استطعنا ونمضي

- ٧٥ - بدأ الدين في الأنام غريبا
 ٧٦ - وهو يشكو من غربته فطوبى

- ٧٧ - فهلموا الى التناصر فيه
 ٧٨ - واعلموا أننا جميعاً بخير
 ٧٩ - إنما هذه الحياة غرور
 ٨٠ - أهى جسر لكل عاد وداع

(١) صل : الحية الدقيقة .

(٢) ثبير : جبل قرب مكة .

(٣) حرائه : جبل في مكة المكرمة .

(٤) ذمائه : عهوده ومحارمه .

٨١- يوم لا ينفع المفرط «مال»
٨٢- غير ما جاءه بقلب سليم
أو (بنوه) وما احتوى في اقتائه
راضه طائعاً على استعصائه

٨٣- ومن الناس من يموت ويحيا
٨٤- همه أن يعيش ما عاش دهرها
٨٥- مستحشاً من سيره وهو يدري
في هوى نفسه وفي إغرائه
في ملذاته وفي أهوائه
أنه صائر مصير سوائه

٨٦- فاذكروا الله في مشاعر قدس
٨٧- واستقيموا على الطريقة تسقوا
٨٨- ودعوا الاثم واعبدوا الله حقاً
٨٩- إنما المؤمنون اخوة فاستجبوا
٩٠- وأقيموا حدوده وأنيبوا
طالما استشرقت الى «انبيائه»
غدقاً^(١) ينسخ الصدى^(٢) بروائه
واستعينوه وحده في دعائه
داعي الله واخضعوا لندائه
وذروا^(٣) المستريب في عشوائه

٩١- إن «عبد العزيز» أحنى عليكم
٩٢- يبذل النصح ما استفاض ويصغي
٩٣- ولقد أرغد الرعية جوداً
٩٤- كل دارٍ وأسرّةٍ وقريبٍ
٩٥- وله الفضل بكرة وعشياً
٩٦- كلهم عنده سواء وأهل
منه في آله وفي خلطائه
دون ما حاجب الى نصحائه
فهي مغمورة بمزن سخائه
وبعيدٍ يصيب من آلائه^(٤)
في قوى شعبه وفي ضعفائه
لندى^(٥) كفه وفيض عطائه

(١) غدقاً : كثيراً . (٢) الصدى : العطش . (٣) ذروا : أتركوا . (٤) ندى كرم :

- ٩٧- تلك في الحق أنعم ليس تحصى
٩٨- جعلتنا مطوقين أسارى
٩٩- (وإذا لم يكن من العجز بد^(١))
١٠٠- حفظ الله «للعروبة» فيه
١٠١- وتولاه مُحَرِّماً^(٢) ومحلاً^(٣)
١٠٢- ورعى فيه الشريعة ركنا
١٠٣- وليعش مصدرأ لكل سعود
- هي لله عندنا من حبائه
نتبارى على بساط ثنائه
في مدى شكره ففي اعفائه
صقر أمجاد وفي أبنائه
كلما طاف^(٤) أو سعى^(٥) في ابتغائه
يستظل التّقاة في أفيائه
ما دعا مخلص بطول بقائه

(١) الشطر الأول من هذا البيت مقتبس للمتنبي .

(٢) محرماً : بنية الاحرام من الميقات مع لبس الاحرام ونزع المخيط .

(٣) محلاً : متحللاً من الاحرام .

(٤) طاف : الطواف حول الكعبة بأن تجعل الكعبة على يسار الطائف .

(٥) سعى : أصل السعي. المشي ولكنه هنا هو السعي بين الصفا والمروة .

يعيش علي فوز ويخطو بإسعاد

- ١ - ملاعب آرام^(١) وآجام^(٢) آساد
 - ٢ - تمثل في عيني حتى كأنما
 - ٣ - وما خفقت تلقاء (قروة) إذ هفت
 - ٤ - على شرفات، (القصر) منها رفارف
 - ٥ - تصاعد أنفاسي بها وهي ديمة
 - ٦ - فما افتر ثغر الصبح حتى حسبته
 - ٧ - فرتلت شكر الله بالأروع الذي
 - ٨ - بشبل يشع البدر من قسماته
 - ٩ - تهلل فيه الشعب طراً بأسره
 - ١٠ - فقل لبنات الأيك يمرحن في الضحى
 - ١١ - واعلن ألحاني بطلعة (بندر)
 - ١٢ - وساجلنتي ذكرى الهوى وحديثه
 - ١٣ - وسجلن تاريخ الولادة باسمها
- ٣٩٠ ١١٠ ٩٣ ٣٦١ ١٣٨
سنة ١٣٦٢ هجرية

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٤٥ ص ٢ في يوم الجمعة الموافق ٤/ربيع الثاني / ١٣٦٢ هـ . الموافق ٩/ابريل / ١٩٦٣ م .

المناسبة : بمناسبة ميلاد الامير بندر بن فيصل ، وقد هنا الغزاوي الامير بهذه القصيدة في ٢٧/ربيع أول / ١٣٦٢ هـ . البحر : من البحر الطويل .

(١) ملاعب آرام : الطباء والغزلان .

(٢) آجام آساد : الاكام الجبال الصغيرة التي تكون عريناً للأسود .

(٣) أخاشب : الجبال حول مكة . (٤) نسري : نسير ليلاً .

الحيون بالبقا، خلودا

- ١ - حيّ (فهدا)^(١) وآله بالقرآن
 ٢ - وقل المجند فيكم مسبطرا^(٢)
 ٣ - قد تبوأتم مكاناً عليا
 ٤ - وتباريتم بحلية سبق
 ٥ - وتألّفتم سواء علينا
 ٦ - كلما لج في القلوب حديث
 ٧ - جعل الله بيّتكم بيت صدق
 ٨ - يغمر الخلق حلمه في ثبات
 ٩ - كل معنى نضحته في هواكم
 ١٠ - هو في هذه الحياة مدامي
- واهدهم منك (باقة) من تهان
 مثلما أنت قدوة الفتيان
 وتملكتم زمام الأمانني
 من فخار وفزتم بالرهان
 من وراء (السراة)^(٣) أو في العيان
 كنتم فيه صيغة من جمان^(٤)
 مشرقاً في الصميم من عدنان^(٥)
 حضن^(٦) منه سفحه في الرعان^(٧)
 كان في الحق فلذة من كياني
 وحرام عليّ ما في الدنان^(٨)

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٦٢ ص ٤ الجمعة ٧/ جمادى ١٣٦٢ هـ الموافق ١٠/ يونية/ ١٩٤٣ م .

المناسبة : ألقى في الحفل الذي أقامه الأمير (فهد بن سعود بن عبد العزيز) بمناسبة قرانه في الطائف جمادى الثانية ١٣٦٢ هـ .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) فهد : الأمير فهد بن سعود بن عبد العزيز أكبر أولاد الملك سعود تولى إمارة مكة المكرمة ووزارة الدفاع .

(٢) مسبطراً : طويلاً عريقاً .

(٣) السراة : الجبال الممتدة من جنوب الجزيرة الى شمالها ومعنى السراة المرتفعات .

(٤) جمان : اللؤلؤ .

(٥) حضن : جبل في نجد ومنه المثل : (أنجد من رأى حضناً) .

(٦) الرعان : أنقب يتقدم الجبل .

(٧) الدنان : جمع دن وهو اناء الخمر من الفخار يجعل لحفظ الخمر فيه .

- ١١ - فانظروني فإنما أنا شخص
 ١٢ - أثقلتني صباية يا لقومي
 ١٣ - في بني مقرن وآل سعود
 ١٤ - الألى آمنوا وفي الله عادوا
 ١٥ - المصاييح والبرايا ظلام
 ١٦ - والفحول الشبول من كل قوم
 ١٧ - والمصاليث^(١) والسيوف بروق
 ١٨ - والمطاعون في العشائر طوعا
 ١٩ - والمطاعيم^(٢) والمرابع جذب
 ٢٠ - والمقاديم والخطى قيد شبر^(٦)
 ٢١ - والمساعير والحروب تلظى
 ٢٢ - وأسود العرين من كل غاد
 ٢٣ - شيعة الله في القرون الخوالي
 ٢٤ - الحريريون بالبقاء خلودا
 ٢٥ - ما شعاع الشمس عندي الا
 ٢٦ - سادة العرب حسبهم من مقام
- سره مثل جهره في الجنان
 لم أجد مثلها على هيمان
 الكماة الأباة يوم الطعان
 كل ذي بدعة وذو طغيان
 والملبون دعوة الرحمن
 تتحاماه سطوة الأقران
 والمذاويد^(٣) عن حمى الايمان
 ثم كرها منكسي الأذقان
 واليعاسيب^(٤) كالغصون اللدان^(٥)
 عند زحف الصفوف في الميدان
 والمغاوير^(٧) في البرود الحسان
 همه أن يزيد في البنيان
 والمقيموا الصلاة في اطمئنان
 لو أتبح الخلود للانسان
 مستعيراً ضياءهم بارتهان
 أنهم هالة على الزبرقان^(٨)

(١) المصاليث : البارزون للعيان .

(٢) المذاويد : المدافعون .

(٣) المطاعيم : الذين يطعمون الطعام وقت الشدة والقحط والمجاعة .

(٤) اليعاسيب : مفردها عسيب وهو خوص النخل ولكنه أطلق على الرجال الأقوياء .

(٥) اللدان : الغصون التي ما زال فيها رطوبة فتشني ولا تنكسر .

(٦) شبر : هو قياس ما بين امتداد الابهام والخنصر .

(٧) المغاوير : الذين يغيرون على الأعداء أو يسرون غور الأمور العظيمة .

(٨) الزبرقان : ابن بدر التميمي صحابي جليل من أشرف قبيلته مخضرم ، وفد على رسول الله صلى

الله عليه وسلم مع وفد تميم وأسلم ، هجاه الحطية فشكاه لعمر بن الخطاب فأنصفه عمر وسجن الحطية .

- ٢٧ - حسبهم حسبهم وحسب المواضي
 ٢٨ - ان عبد العزيز منهم وحسبي
 ٢٩ - كيف والكل منهم عبقرى
 ٣٠ - لست أدري بأيهم أتغنى
 ٣١ - فسعوني بعفوكم وذروني
 ٣٢ - أنا في حبكم معننى وعني
 ٣٣ - فاقبلوها تهائناً كالدراري
 ٣٤ - في زفاف هو النعيم انتجاعاً
 ٣٥ - وابلغوها عن أمتي وبلادى
 ٣٦ - أبلغوها مجاجة^(٣) من شهاد^(٤)
 ٣٧ - واجتلوها مع الضحى في النوادي
 ٣٨ - هي منى تحية وسلام
 ٣٩ - ومن الشعر غادة من شعور
 ٤٠ - فاسلكوا بي في طيها كل واد
 ٤١ - واسكبوها من عسجد^(٦) أو لجين
 ٤٢ - وأميطوا اللثام عنها اذا ما
 ٤٣ - انها مهجتي تحن الى من
- والعوالي وحسب كل عنان
 وسعوداً وفيصلاً وكفاني
 هو في شخصه عظيم الشأن
 تلك والله حيرة في لساني
 ما تعثرت في ذيولي مكاني
 يأخذ الشاعرون سحر بياني
 ما حكى مثلها قريض (ابن هاني)^(١)
 وشذى الزهر أو ربيع الزمان
 كل ذي مرة على الصمان^(٢)
 كل صاد^(٥) وكل ذي أشجان
 فهي في ظلكم صدى الحاني
 وولاء يفيض من وجداني
 ومن الشعر دمية من دهان
 نحو نجد وما بها من جنان
 سال في ذوبه هوى حسان
 أشرف الوفد من شعاف القنان^(٧)
 نحن منه نمور في الاحسان

(١) ابن هانيء : شاعر ولد في الأندلس بإشبيلية وهو مشهور هاجر الى المغرب ومدح جوهر الصقلي

ويلقب بمتنبي المغرب توفي عام ١٩٧٣ م .

(٢) الصمان : جبل في نجد ويطلق على الذين لا يسمعون .

(٣) مجاجة : شيء من عسل النحل .

(٤) شهاد : الشهد هو العسل مع شمعته .

(٥) صاد : مريض أو ظمان .

(٦) عسجد : الذهب ويطلق على الجواهر كالدرداق والياقوت .

(٧) القنان : رؤوس الجبال .

- ٤٤ - الأب الراحم الشفوق المفدى
٤٥ - الطويل النجاد أعدل راع
٤٦ - البعيد القريب في كل صقع
٤٧ - المضحي بكل ما هو غال
٤٨ - من بنى دولة وشيد عرشا
٤٩ - الكريم السخي رب الأيادي
٥٠ - هادم الظلم قاعم الشرك مهوى
٥١ - انه آية العصور نراها
٥٢ - شهد الناس أنه خير ملك
٥٣ - هو في عزمه شماريخ رضوى^(٣)
٥٤ - عاش بالعز والجلال طويلا
٥٥ - وسعود وفيصل وبنوهم
- زينة التاج حليلة الصولجان
سار في حكمه على سرهان
السميع المجيب للفرقان
في هدى شعبه الرغيد الهاني
ومشى الخيزلى^(١) على التيجان
موئل الدين والتقى والحنان
كل قلب يرفّ بين الحوانى
في الهدى في الندى وفي العمران
شايسته الحظوظ و(الحرمان)^(٢)
وهو في وعظه نهى^(٤) لقمان^(٥)
وينوه كواكب الأوطان
ما شدا ساجع على الأفنان^(٦)

(١) الخيزلى : مثبة في تناقل .

(٢) الحرمان : الحرم المكي والمدني .

(٣) رضوى : جبل قرب ينبع .

(٤) نهى : الحكمة والعقل .

(٥) لقمان : رجل اشتهر بالحكمة ورد ذكره في القرآن الكريم وسميت به احدى سور القرآن الكريم .

(٦) الأفنان : أطراف الأغصان .

آمنت فيك بعقبة أمة

- ١ - «سعد السعود» يمدده الاقبال
 - ٢ - قُربى تأثُل في الفروع كما زكت
 - ٣ - قد بارك الرحمن في أوشاجها
 - ٤ - بيت عليه من العفاف مهابةٌ
 - ٥ - طمحت به للمجد عنعنة^(١) الألى
 - ٦ - شادوا على هام السماك بناءهم
 - ٧ - ومشوا على أشلاء كل مسلط
 - ٨ - وتمسكوا بعرى اليقين وجاهدوا
 - ٩ - رفعت بهم في الأرض ألوية الهدى
- نعم الغدُوُّ وحبذا الأصال
منها الأصول وطابت الأنجال
إن «الأسود» نتاجها «الأشبال»
وعليه من تقوى الإله جلال
كحلومهم لم تشهد الأجيالُ
والناس شتى والحياة ضلالُ
كانت تهاب لقاء الأقيال^(٢)
في الله حتى استيأس الأغفالُ
خُضرا وخفَّت للوغى الأبطال

- ١٠ - فإذا نظرت فكلهم لك قرّة
 - ١١ - هيهات يبلغ شوطهم متجشم
- البدر بدر والهلأل هلالُ
وهم الذين بفخرهم نختالُ

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٦٣ ص ١ في الجمعة ٨ جمادى الثانية ١٣٦٢ هـ الموافق ١٢ يونيه ١٩٤٣ م .
المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر في المأدبة التي أديها صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم
بمناسبة الزفاف الميمون في الطائف ٣ جمادى الآخرة ١٣٦٢ هـ .
البحر : من البحر الكامل .
(١) عنعنة : اي بسند متصل من الامجاد .
(٢) الأقيال : ملوك اليمن ثم اطلقه العرب على كل عظيم من الرجال .
(٣) مآرز : حصن .

١٢ - فهم ربيع المعتفين ومازراً للمتقين وعصمة وئمال^(١)

١٣ - فاصدع بأمر الله فيهم واحتسب
١٤ - وأجب نداء الشعب منك بنفثة
١٥ - واهتف على فنن الزفاف وعاطني
١٦ - ينساب من أعماق قلبك كالطلي
١٧ - وارفق بروحك واقتصد فلطالما
١٨ - واقصر فلست وان سموت محلقة

١٩ - أفانت تطمع أن تحيط بوصفهم
٢٠ - فخذ السبيل الى مكانك واتد
٢١ - واشد بشكر الله في آلائه
هذا لعمر الحق منك خيال
واستوح فنك فهو منك مجال
بالمنعمين وحسبك الاجمال

٢٢ - يا ابن الذي اقتحم العروش بسيفه
٢٣ - شغف الحجاز وأهله حبابه
٢٤ - كل يشير إليه أو يدعوله
٢٥ - يطري أحاديث السخاء صحيحة
٢٦ - أرأيت لو نطق الجماد لبادرت
وانهل منه الغيث والافضال
فكأنما هو في القلوب مثال
الشيب والشبان والأطفال
عن جوده ويشوقه الايغال^(٥)
لك بالثناء أباطح ورمال

(١) ئمال : الرغبة وبها سمي الرجال .

(٢) الحبور : السرور والفرح .

(٣) الجريال : حمرة الذهب ويطلق على ما يخلص من لون أحمر .

(٤) الامحال : القحط والجذب .

(٥) الايغال : التعمق في الشيء .

- ٢٧ - ولو استفزت أريحية « فيصل »
 ٢٨ - هو في فم الدنيا ابتسامة غبطة
 ٢٩ - تخشى بوادره ويرهب بأسه
 ٣٠ - كأبيه أو كأخيه بين ربوعنا
 ٣١ - فأبجه سرّ الحب منك ممحضا
 ٣٢ - أولا فانك ما نطقت موفقاً
- حو^(١) الرياض لأقبلت تشال^(٢)
 كالصبح الا أنه الرئبال^(٣)
 وتزينه الأخلاق والأفعال
 تُهدى الأمور به ويسمو الحال
 إن لم يخنك العي والامال
 رغم القصور وحقق الادلال

- ٣٣ - آمنت فيك بعبقرية أمة
 ٣٤ - تجلو «العروبة» فيك رمز خلودها
- فُسحت لها في مثلك الأجال
 دهرأ وتدرك شأوها الآمال

- ٣٥ - عشرون حولاً في ذراك تقلصت
 ٣٦ - كرت بها الأيام وهي مضيئة
 ٣٧ - وثبت فبوات البلاد مكانة
- كالطيف لولا أنهم نضال
 وكأنها بعد الصدود وصال
 فيها بعهدك تضرب الأمثال

- ٣٨ - مولاي إني في هواك مسهد
 ٣٩ - أبت الجبال أمانة يحملها
 ٤٠ - شأني وشأن الشعب أحمل باسمه
- والخلق فيك كما أرى أبدال
 وبها استقل الضعف والاعلال
 عبء الشعور ودونه الأثقال

(١) حو : أحمر مختلط بسواد .

(٢) تشال : تسيل .

(٣) رئبال : الأسد ، ويطلق على من تلده أمه وحده .

٤١ - شرف وما هو بالقليل وإنما أنا في ضحاه كما علمت ذُبالاً^(١)

٤٢ - يا أيها المفري جوانحنا به سلماً وحرب الشعر فيه سجالاً^(٢)

٤٣ - إني لأسمع رجوع ما أنا منشدُ في الخافقين وما سواه ظلالُ

٤٤ - ثقة باخلاص وما لي شافع إلاه عندك أو اليك سؤالُ

٤٥ - فاقبل تهاني البشر بالصهر الذي عمَّ السرور به وشاع الفألُ

٤٦ - وليهن «فهد»^(٣) بالرفاء وبالمنى فالخير فيه مبدأ ومآلُ

٤٧ - والى «ولي العهد» أصدق آيةٍ يتلى بها التبريك والاجلالُ

٤٨ - عاش الولي المفتدى وسعوده ربُّ الندى (والفيصل) الفصائلُ

٤٩ - وبنو أبيه الخاشعون لربهم ما فاض (وج)^(٤) أو أفاض الجال^(٥)

(١) ذبال : هزيل ذاهبة نضارته .

(٢) سجال : مباراة ومعارضة .

(٣) فهد : صهر الملك فيصل .

(٤) وج : اسم واد بالطائف وهو منتهزه جميل .

(٥) الجال : يقصد ناحية الوادي أو ناحية الجبل .

واتخذنا مع الرياح سيلاً

- ١ - عيدنا فيك مشرق وضحانا
 - ٢ - ضل منا غداة أن غاب عنا
 - ٣ - ومشينا اليك والشوق يحدو
 - ٤ - واتخذنا مع الرياح سيلاً
 - ٥ - فوقفنا وفي الجوانح خفق
 - ٦ - وارتقبناه ثم رحنا نناجي
 - ٧ - فوجدناه حاملاً عبء شعب
 - ٨ - فرضينا وما سخطنا لشيء
 - ٩ - فاهتفي اليوم يا بلادي وهاتي
 - ١٠ - وأقيمي على الربى مهرجانا
 - ١١ - وانطقي يا جوانحي وأبيني
 - ١٢ - وانفذي للصميم من كل معنى
 - ١٣ - وأميطي اللثام عن حب شعب
 - ١٤ - يؤمن الشعر أنها من رقاء
- فاعد باللقاء منك حجابا
فيصل المجد والتمسنا هُدانا
كل قلب ملكته احسانا
لو أطلقنا وإنما أعيانا
يبعث الشجو واحتملنا جوانا^(١)
كوكب الفجر واستبقنا خطانا
زاده فيه سعيه أشجانا
مثل أن لا نراه فينا عيانا
ونحذي من يراعتي الألحانا
يملاً الأرض والسماء افتنانا
بالتهاني فقد عقدت لسانا
يذر السحر خاشعاً ولهانا
في قواف يشع منها صداننا
كلما افتر طيفه في رؤانا

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٨٠ ص ١ الجمعة ٩ شوال ١٣٦٢ هـ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٤٣ م .

المناسبة : أقيمت بمناسبة عيد الفطر المبارك لعام ١٣٦٢ هـ . بين يدي سمو الامير عبد الله الفيصل وهو اكبر اولاد الملك فيصل وتولى وزارة الداخلية وكان يلقب بذى الوزارتين وشاعر رومانسي له ديوانان (الحرمان) و (عاشق القلب) .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) جوانا : شوقنا .

- ١٥ - ويؤدي رسالة العيد نشوى
 ١٦ - سخرت بالرياء فهي براء
 ١٧ - انما فيصل - وتفديه نفسي -
 ١٨ - عبقرى وأى سوؤد قوم
 ١٩ - جمع المجد من ضفافيه فانظر
 ٢٠ - كلاته عناية الله ترعى
 ٢١ - فوق متن المحيط في أفق المجدسدين أين حل مكاننا
 ٢٢ - يا أبا خالد^(٢) وسرّ المفدى
 ٢٣ - والذي أنهض الجزيرة حتى
 ٢٤ - والذي استنصر الإله فأفنى
 ٢٥ - والذي التفت الجموع عليه
 ٢٦ - وأعاد التاريخ أبلج ضاح
 ٢٧ - أتراني وفي هواكم رشادي
 ٢٨ - تلك أمنية على الدهر تبقى
 ٢٩ - تتلاشى من حولها نفثاتي
 ٣٠ - سابح كالأثير في كسل أفق
 ٣١ - أيها الملهمي بفخرك شعري
 ٣٢ - شاقنا فيك من أبيك جلال
 ٣٣ - خضعت عنده الرقاب ولكن
 ٣٤ - خشية الله وابتغاء رضاه
- والمحلى بفرقه التيجانا
 رفعت هامها السعود اقترانا
 كل عات وقوض الطغيانا
 فيلقاً بعد فيلق أشطانا
 بعد أن كان داجياً حيرانا
 قد بلغت المدى وحزت الرهانا
 تشبه الروح جوهراً واكتنانا
 غير رجوع سمعته رنانا
 يتحدى القرون والأزمانا
 والمعنى بكل أمر سنانا
 وانتضى جذك العظيم ازدهانا
 ذرفت عينه الدموع سخانا
 وهي في العرض زلفة^(٣) لا تدانى

(١) لدانا : رطبة مرنة في الشئ .

(٢) : هو الامير عبد الله الفيصل اكبر اولاده خالد .

(٣) زلفة : قريبي .

- ٣٥- هجع النبت والهشيم ولما هو يغفو ولم يزل يقظانا
 ٣٦- يرقب النجم أين يسري ويغري مهج الليل صادياً غرثانا^(١)

- ٣٧- شبت الحرب في الدنى وتلظت بجحيم يهدد العمرانا
 ٣٨- ورمت بالشواظ كل بسيط ومحيط يفجر البركانا
 ٣٩- جمعت بالطيور في كبد الجـ وأظمى لهيها الحيتانا
 ٤٠- وتنادت بالغوث منها شعوب أصبحت عبرة لمن يتوانى
 ٤١- واضمحلّت كأنها أمس ذكرى مثل عاد وغودرت كئيبانا^(٢)
 ٤٢- عضها الجوع وهي أخصب أرض قد زكت تربة ورفت جنانا
 ٤٣- وبفضل من الإله ووعد وسداد به المليك رعانا
 ٤٤- قد كفانا شرورها الله حتى لظننا أنباءها بهتانا
 ٤٥- ونعمنا بما به الخلق تشقى واستعنا برينا فوقانا
 ٤٦- فاض وبل المليك من كل فج وسقى مصرنا وآسى قرانا
 ٤٧- واجتباننا بآية (العجن) تمحو آية الشمس في الضحى اعلانا
 ٤٨- عظمت نعمة وطارت حديثاً وهمت ديممة وجاشت حنانا
 ٤٩- فأصاب البلاد منها سحاب لم يزد اللجاج الا ضمانا
 ٥٠- كلهم فيه مربع ومصيف وهم فيه كالرضيع احتضانا
 ٥١- ذاك عبد العزيز طوبى لقلب محص الحب حبه ايماننا
 ٥٢- عنده الخلق في الحقوق سواء والفقير الكسير أعظم شاننا
 ٥٣- والضعيف القوي بالحق يعلو والقوي الضعيف حتى يدانا

(١) غرثانا : جاثع .

(٢) كئيبانا : جمع كئيب وهو الرمل المتجمع .

- ٥٤- فتأمل تجد أمامك منا
٥٥- شاكراً أنعم الله عليه
٥٦- دفعته اليك منكم أياد
٥٧- وائتلق فوقنا فما أنت الا
٥٨- وتقبل - بقيت - تبريك شاد
٥٩- إنما نظمه القلوب جميعاً
٦٠- عاش عبد العزيز للشعب عيداً
- كل من شئت هاتفاً جدلانا^(١)
وهو في الشكر ممن اعاننا
قيده وأطلقت امتناننا
نور أبصارنا وجل منانا
لم يشق لألثاً وجمانا^(٢)
والولاء الولاء أنا فآنا
وينوه لعرشه أركاننا

(١) جدلان : فرحان .

(٢) جمان : انواع الجواهر كاللؤلؤ والذهب .

أقيموا حدود الله وابغوا سيئه

- ١ - هل الشهر شهرُ الصوم الا تطوع
 - ٢ - فما شئت من بر وما شئت من تقى
 - ٣ - تسامى اليه المؤمنون وكلهم
 - ٤ - (فريضة) أواب (وجنة) محبت
 - ٥ - به أنزل (القرآن) واثلق (الهدى)
- وهل هو الا للمنيين مطمع
وما شئت من يسر به الجذب يمرع
عليه حريص مقبل متطلع
(وحجة) مسؤول الى الله ترفع
وزلزل صرح الشرك فهو مززع

- ٦ - فله ما أزهى لياليه في الورى
 - ٧ - وجاء^(١) لمفتون وقاء لمترف
 - ٨ - تواصى به الأبرار وانطلقوا به
- وأيامه اللاتي بها نتورع
سخاء لمحروم نعيم موزع
الى الخير والدنيا بهم تتضوع^(٢)

- ٩ - وكم قائم لله فيه بطاعة
 - ١٠ - يود لو أن الدهر قد عاد كله
- تجافى عن الجنب الذي هو مضجع
(صياماً) فلا يلغو ولا يتصنع

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٨٢ ص ٤ شوال ١٣٦٢ / الموافق اكتوبر ١٩٤٣ م .
المناسبة : هذه القصيدة أذاعتها محطة الاذاعة الفلسطينية ليلة الجمعة الموافق ١٨ / رمضان /
١٣٦٢ هـ . ضمن البرنامج الخاص بشهر رمضان والذي اشترك فيه بالدعوة اليه فريق ممتاز من
علماء وشعراء وأدباء البلاد العربية الشقيقة .

البحر : من البحر الطويل .
(١) وجاء : مانع .
(٢) تتضوع : تنتشر .

- ١١ - فيا حبذا شهر الصيام وحبذا
 ١٢ - أرى الناس فيه بين شاد بفضله
 ١٣ - حفيين^(١) بالمعروف يخشون ربهم
 ١٤ - كأن قلوب المؤمنين خلالاه
 ١٥ - تطير بهم نحو السماء عصابيا
 ١٦ - خماصا^(٢) عن الفحشاء ظمأى الى
 ١٧ - يخافون اسراف النفوس وما جنت
 ١٨ - فيا أمة التوحيد في كل بقعة
 ١٩ - سلام عليكم من مهابط وحيكم
 ٢٠ - سلام من البيت الحرام وأهله
 ٢١ - سلام عليكم أين كنتم وحيثما
 ٢٢ - وبعد فقد طالت بنا شقة النوى
 ٢٣ - فكم صرخة دوى بها الحق رهبة
 ٢٤ - وكم آية لله في ملكوته
 ٢٥ - فما بالناس صرعى سبات^(٤) وغفلة
 ٢٦ - أنشكو من الأيام ما هو سعينا
 ٢٧ - ونجهل وعد الله ثم وعيده
 ٢٨ - كفى زمر الاسلام لهواً وزينة
 ٢٩ - كفانا من الأحقاب ما كان وانقضى
- مواعظه الكبرى وما هي تجمع
 وآخر يعدو للسجود ويركع
 وكل امرئ منهم الى الله يخضع
 ملائكة الرحمن اذ هي تخضع
 وتشدو بألحان الخلود وتسجع
 التقى سراعاً الى الخير الذي تتوقع
 ويرجون عفو الله فيما تقطعوا
 على الأرض تصغي للنداء وتصدع
 يشع به موج الأثير ويلمع
 على كل من يرنو اليه ويهرع
 أقمتم ومهما اكتظ بالحشد مجمع
 وذابت مآقينا بما هي تدمع
 لها الأرض تطوى والجبال تصدع
 تدل على الرجعى اليه وتهطع^(٣)
 وغرقى افتراق بحره يتدفع
 وتبهرنا الدنيا الغرور فنرتع^(٥)
 ونججده نعى اليقين ونجزع
 وشحاً وتبذيراً ففي الخير مقنع
 فهل لم تنزل في غينا نتسكع

(١) حفيين : مبالغين بالاخذ بالمعروف .

(٢) خماصا : أي فارغى البطون وهما معناها اجتناب الفحشاء .

(٣) تهطع : تقبل وهي خائفة .

(٤) سبات : النوم العميق .

(٥) نرتع : يشبه بالسائمة التي همها الرعي ولا هم غيره .

- ٣٠- أقيموا حدود الله وابتغوا سبيله
٣١- فأنتم لعمر الله أبناء أمة
٣٢- مشت خلفها الأجيال حسرى كليله
٣٣- فان أنتم اخترتم طريق محمد
٣٤- فما أبهج الدنيا وما أقرب المنى
٣٥- والا فلوموا ان أشحتم نفوسكم
٣٦- وأحسب أن الله بالغ أمره
٣٧- فكونوا كما يرضى لكم وتعاونوا
٣٨- ونحن لكم يمنى يديكم تعاطفاً
٣٩- ونسأل رب العرش جل جلاله
- وعوذوا به فيما ينوب ويقرع
لها في ضحى التاريخ ما هو أنصع
مواكب تترى وهي كالشمس تسطع
وسته المثلى وما هو يشرع
وما أعذب الورد الذي سوف نكرع
فأحرى بها التفرير لو هي تقذع
وأنا اليه بعد حين سنرجع
على البر والتقوى وما هو أنفع
وأنتم لنا حصن الاخاء الممنع
مشوبته الحسنى بما نتضرع

فاسطع بتاجك وابعث من أشعته

- ١ - «هُدَاك» أَبْصُرْ من شدوي وانشادي
 ٢ - مشى إليك وفي أضلاعه حرق
 ٣ - وفي شفائفه حبٌ لو اثلقت
 ٤ - نيطت عُراهُ إلى «الإيمان» وانفسحت
 ٥ - كأنما كلُّ قلبٍ في جوانحنا
 ٦ - أو أن كلَّ فؤادٍ أنت تملكه

- ٧ - يا باعث «الدين» من أجدات «غربته»
 ٨ - إذا شكرنا لك الاحسان مضطرباً
 ٩ - زلفى^(٢) إلى الله نستدعي المزيد بها
 ١٠ - فأنت «حامى حمى الاسلام» من حَقْبٍ^(٣)
 ١١ - رفعت فيها لواء الحق متضياً

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٨٣ ص ٤ السبت ٢/ ذو القعدة / ١٣٦٢ هـ . الموافق ٣٠/ أكتوبر / ١٩٤٣ م .

المناسبة : أقيمت بين يدي جلالة الملك عبد العزيز في القصر العالي بمناسبة حفلة الاستقبال التي أقيمت على شرفه في غرة ذي القعدة ١٣٦٢ هـ .

البحر : من البحر البسيط .

(١) أوتاد : جمع وتد وهو ما يثبت به جبال الخيمة وشبهت الجبال بها .

(٢) زلفى : قربي .

(٣) حَقْب : الزمن وهو ثمانون سنة .

- ١٢ - فأذعنت لك دنيا الخلق صاغرة
 ١٣ - فشدت منها على «التوحيد» مملكة
 ١٤ - تنقضُ فيها عُقابُ الطير خاطفةً
 ١٥ - وتستقيمُ حدودُ اللهِ واضحةً

- ١٦ - رعيمةً في نعيم الأمن راغدةً
 ١٧ - تزجي السحائب من كفيك حافلةً

- ١٨ - وأمةً أنت باسمِ اللهِ موقظها
 ١٩ - ما بين مستقبِ في المجدِ منطلقِ
 ٢٠ - أوفدت منها لك «البعثات»^(٣) دائبة
 ٢١ - تستقبل الأمل البسام واثبةً
 ٢٢ - كأنها وهي تذكو في حماسها
 ٢٣ - تهفو الى «المثل الأعلى» ميمنة
 ٢٤ - تحوطها منك آلاء مضاعفةً

- ٢٥ - يا كاسي المجد في عليائه حُلا
 ٢٦ - المجد يكسو سواك الدهر بردته

(١) يحدو : يغني للابل لحنها على السير .

(٢) مدنف : مريض .

(٣) البعثات : بدأت البعثات خارج البلاد للدراسة إذ هي ضرورة ملحة للشباب .

- ٢٧ - فاسطع «بتاجك» وابعث من أشعته
 ٢٨ - فأنت لا شك يا مولاي معتصم
 ٢٩ - أعدت للعرب العربيا منزلة
 ٣٠ - كأنها (وينوك الصيد)^(١) قادتها
 ٣١ - ترنو اليها العيون الشاخصات ضحي
 ٣٢ - وتلك في صحف التاريخ سابقة
 ٣٣ - فأنت وحدك مهوى العرب قاطبة
 ٣٤ - فاحلل على الرحب في أبصارنا وأقم بين القلوب ورفه شعبك الصادي^(٦)
 ٣٥ - وامدد سرادق^(٧) هذا العز من كثر
 على «الجزيرة» في يمن وإسعاد
 بالله منتصر من غير أنسداد
 بين الشعوب تسامت بين أشهاد
 بشائر الشرق في مستقبل «الضاد»^(٢)
 عبر (المحيط) وترويبها باسناد
 وفي «السياسة» صرح^(٣) غير مناد^(٤)
 وفيك وحدتهم تزهو باصعاد^(٥)
 على الحجاز وأسبغ ضوءك الهادي

(١) الصيد : السادة النجباء .

(٢) الضاد : لغة العرب أطلق على الجزء وأراد به الكل .

(٣) صرح : البناء المرتفع .

(٤) مناد : من ناد ينود ، تمايل من التعاس .

(٥) باصعاد : ان ترقى بها الى المعالي .

(٦) الصادي : المريض الشديد الشوق الى النهضة والرفاهية .

(٧) سرادق : الفسطاط الذي يمد فوق صحن البيت .

تلك الحكومة في ظلال محمد

- ١ - أضفى عليك ثناءه الاسلام
 - ٢ - وأضاء فجر الدين فيك وطالما
 - ٣ - جنح الثقة اليك واستبقوا الخطى
 - ٤ - كل يشير اليك في اعجابه
 - ٥ - وكأنهم وقد اطلعت عليهم
 - ٦ - لهجوا بشرك من صميم قلوبهم
 - ٧ - من كل مرتجس البيان كأنه
 - ٨ - لو لم يبح لك بالمودة معرباً
- وهفا اليك بشدوه الالهام
أرخت عليه سدولها الأوهام
نحو اليقين وأفضت الأقوام
ويسوقه الأكبار والاعظام
أفق زهاه البدر وهو تمام
وهم السراة القادة الأعلام
وبل وبين لهاته^(١) إرزام^(٢)
نمت عليه بحبك الأنسام^(٣)

- ٩ - شهدوا الغداة بأن تاجك مشرق
 - ١٠ - وبأن بابك للعفة مباءة
- وبأن عرشك في الجلال سنام^(٤)
وبأن كفك كالغمام سجام^(٥)

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٩١ ص ٣ الجمعة ٢٧/ذو الحجة/ ١٣٦٢ هـ . الموافق ٢٤/ديسمبر ١٩٤٣ م .

المناسبة : حوية عام ١٣٦٢ هـ أقيمت بمناسبة الاحتفال الكبير لوفود الحج بين يدي جلالة الملك عبد العزيز بعني .

البحر : من البحر الكامل .

(١) لهاته : اللحمة المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع اللسان الى منقطع القلب .

(٢) إرزام : صوت الناقة .

(٣) الانسام : نفس الروح ونفس الريح .

(٤) سنام : هو الشحم الذي يتراكم فوق ظهور الابل .

(٥) سجام : سائلة .

- ١١ - وبأن حكمك بالشرعية نافذ
 ١٢ - وبأن حزبك في الجزيرة أمة
 ١٣ - وبأن جيشك أينما وجهته
 له فيه النقض والابرام^(١)
 زحرت بها الغابات والآجام^(٢)
 خفقت عليه بنصرك الأعلام

- ١٤ - اني لتأخذني تجاهك نشوة
 ١٥ - أو لم يهبك الله ألوية الهدى
 ١٦ - فهضت بالفئة القليلة غاضباً
 ١٧ - تحدو بعزمك للكفاح «عقيدة»
 ١٨ - يتمثل التوحيد في جناتها
 بالفخر تقصر دونها الأفهام
 والناس شتى والضلال ركام
 لله والشرع الحنيف يُضام
 لا البطش يوهنها ولا الإرعام
 روحاً تهافت حوله الأجسام

- ١٩ - ولشد ما ارتجزت عليك ملاحم
 ٢٠ - لم تستعن الا بربك وحده
 ٢١ - مستمسكاً بالعروة الوثقى التي
 ٢٢ - فرفعت رايات العروبة بعدما
 ٢٣ - وزجرتها عن غيها ودعوتها
 ٢٤ - فاسترجعت ومشت اليك مصيخة
 ٢٥ - ملتائة هاض^(١) الطفأة جناحها
 ٢٦ - يعدو عليها الحاكمون بأمرهم
 كالليل لولا أنهن ضرام
 فيها وأخلص سرك الإقدام
 هي للموحد قوة ودعام
 كادت تمزق شملها الأثام
 لله والكميد الخفي لمأم
 حسرى تهتد كيائها الاسقام^(٤)
 فكأنما هي في القفار سوام^(٥)
 طمعاً ويهدم صرحها الاجرام

(١) الابرام : العقده .
 (٢) الآجام : الغابات الكثيفة .
 (٣) الاسقام : الامراض .
 (٤) هاض : خفض .
 (٥) سوام : مارة مستمرة بهذه القفار .

- ٢٧ - فرقأت عبرتها ورضت جماحها
 ٢٨ - وأقلت عشرتها خلال معارك
 ٢٩ - وملاؤها عدلاً وكانت بؤرة^(١)
 ٣٠ - فإذا بها في فيء (تاجك) دولة
 ٣١ - رفّت عليها للحدود معالم
 ٣٢ - لا الذئب في الحملان^(٢) ينشب ظفره
 ٣٣ - الأمر بالمعروف بين ربوعها
 ٣٤ - يشقى بها الأشقى وينعم ذو التقى
 ٣٥ - في كلّ بادية وكلّ مدينة
 ٣٦ - وبكل حي للفرائض مسجد
 ٣٧ - وبكل شعب من سخائك ديمة
 ٣٨ - تقفوسيبك في الحياة وإنه
 ٣٩ - تلك الحكومة في ظلال «محمد»^(٦)
 ٤٠ - فيه المعاد مع المعاش مؤمن
 ٤١ - يا أمة التوحيد إن مردنا
 ٤٢ - تفنى ويفنى كل من هو فوقها
 ٤٣ - فتمسكوا بعري «الكتاب» وتابعوا
- وأزحت عنها الظلم وهو حرام
 مادت بها الأطواد والأكام
 للجور فيها والشقاق مقام
 لا البغي يرهقها ولا الآلام
 لاذت بها الآساد والآرام
 رهباً ولا سرح^(٣) الحجيج يرام
 فرض ويغشى المنكرات حسام
 عيشاً وتكفل بالهدى الأيتام
 عدل وأمن وارف ووثام
 وبكل وقت للصلاة إمام
 وبكل قلب من حجاك^(٤) خطام^(٥)
 للحق لا شيع^(٧) ولا استقسام
 «والراشدين»^(٨) وفي حماك نظام
 والتصر والتوفيق والانعام
 لله والدينيا الغرور حطام
 حتماً ويبقى الواحد العلام
 «هدي الرسول» فانه استعصام

(١) بؤرة : حفرة فهي مقر للجور .

(٢) الحملان : هي صغار الأغنام .

(٣) سرح : دواب الحجيج .

(٤) حجاك : عقلك وفطنتك .

(٥) خطام : هو ما يوضع في أنف الناقة ليسهل قيادها .

(٦) شيع : فرق متناحرة .

(٧) محمد : يقصد الرسول (ﷺ) .

(٨) الراشدين : هم الخلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي .

- ٤٤ - وخذوا الطريق المستقيم وبادروا
 ٤٥ - فيذاك لا يسواه تبهر شمسنا
 ٤٦ - ونعيدُ أمجاد الألى كانوا على
 حيث اليقين المحض وهو زمام
 رمد العيون وتوصل الأرحام
 هذا السبيل وتخضعُ الأيام

- ٤٧ - هذا هو الشرف العظيم وطالما
 ٤٨ - تتجاوب الدنيا بما شيدته
 ٤٩ - سيان فيك على الولاء شيوخته
 ٥٠ - طهرت «مارز»^(٢) دينهم» ورعيتهم
 ٥١ - فهم لك السفراء في أوطانهم
 ٥٢ - فاهناً بعيد من جبينك ضوءه
 ٥٣ - ولتحي في كنف الإله مظفراً
 غنى اليراع عليه والصمصام^(١)
 بشرا ويهتف باسمك الاسلام
 وشبابه والعرب والاعجام
 بالصالحات ودأبك الاكرام
 وهم بشكر الله فيك قيام
 ولك السعود تحية وسلام
 ما أشرق الأضحى وفاض غمام

(١) الصمصام : السيف القوي .

(٢) مارز : حصن .

هي الإخلاق فاسبغها دروعا

- ١ - هتكنا الشمس دونك والحجابا
 - ٢ - وجاوزنا السماك^(١) إليك وجدا
 - ٣ - وسرنا خلف ركبك في ازدهاء
 - ٤ - ورحت كأنما تحدو(براقا)^(٤)
 - ٥ - وما كنا نهاب عليك منه
- وخضنا بين موكبك العُبابا
وباريننا اللواقح^(٢) والربابا^(٣)
بضوء هداك لا نألواقترابا
على اسم الله تزجيه ركابا
ولكنا خشينا أن يهبأبا

- ٦ - أجل جشمته عبأ ثقيلا
 - ٧ - فكنت وخالد نصلين فيه
 - ٨ - جلال بسطولة وطموح شعب
 - ٩ - يفيض حماسة ويروع بأسأ
- وأحلاماً وآمالاً هضابا
وكانَ على فرندكما^(٤) قرابا^(٥)
وسر أبوة سطح انجيابا
ويطفح نجدة ويمور غابا

(*) المصدر : أم القرى ع ٩٩٢ ص ٣ الجمعة ٥/ محرم ١٣٦٣ هـ . الموافق ٣١/ ديسمبر ١٩٤٣ م .
المناسبة : أقيمت بين يدي سمو الأمير فيصل الذي كان نائب جلاله الملك عبد العزيز في الحجاز
في حفل الاستقبال بجرول بمكة المكرمة .

البحر : من البحر الوافر .

(١) السماك : نجمان (الاعزل والرامح) .

(٢) اللواقح : الرياح .

(٣) الرباب : السحاب الأبيض .

(٤) فرندكما : جوهر السيف ووشيه .

(٥) قرابا : غمد السيف .

- ١٠- وحاذيناك صفاً بعد صفٍ
 ١١- وأغرقتنا «المحيط» بكل قلب
 ١٢- وارهقنا جوارحنا اختراقاً
 ١٣- فما أغذذتها الا قلوبا
 ١٤- ولا حلقت الا فوق هام
 ١٥- وأياً ما دعوتَ وجدت منا
 ١٦- وما كنا نطيقُ وأنت روحُ

- ١٧- وما مرت من الأيام خمسُ
 ١٨- كخمسك يوم أن حَلَقْتَ تطوى
 ١٩- وظلنا والقلوب لها وجيفٌ^(٢)
 ٢٠- نجر ذبولنا بالفخر طوراً
 ٢١- بآية ما شهدناها فجاجا
 ٢٢- بحيث يرود طرفك ما تجلّى
 ٢٣- وحيث أشعةُ الأفلاك تلقي
 ٢٤- وحيث الريح راكدةٌ تأنى
 ٢٥- وحيث المزن صنوانٌ^(٦) تهادى
 ٢٦- شججتَ نواصي الأعراف منها
 ٢٧- وشعشتَ السديمَ^(٧) بك اثلاقاً

- (١) اليابا : الخرابا .
 (٢) وجيف : اضطراب .
 (٣) ضرم : اشعل النار .
 (٤) ثقابا : النار .
 (٥) اجتيايا : من جاب قطع .
 (٦) صنوان : متماثلان .
 (٧) السديم : الضباب .

- ٢٨ - وأرسلها «المذيع» فقال بشرى
 ٢٩ - وأقبلنا على بعض نشاوى^(١)
 ٣٠ - وهللنا وكبرنا وقمنا
 ٣١ - وأقبلت الوفود إليك تترى
 ٣٢ - تبث إليك نجوى جاليات
 ٣٣ - أتحت لها المخيلة فهي ترغي
 ٣٤ - ترى «عرش السعود» لها منارا
 ٣٥ - تنافس في «مهاجرها» وتسمو
 ٣٦ - كأن الضاد ثمة من رؤاء
 ٣٧ - موثأة الأرائك والزرايبي^(٢)
 ٣٨ - عرائس من دُمى «لبنان»^(٣) تهدي

- ٣٩ - رأيت (الهدسن)^(٤) الفضى شفا
 ٤٠ - تنقل بين شطيه فرادى
 ٤١ - وطوداً فوق طودٍ من قصور
 ٤٢ - وأمطاراً تضل العين فيها
 ٤٣ - كأن الفن يوم أقام منها
 ٤٤ - وآلات يحار العقل فيها
 ٤٥ - «وحرثاً» لا نظير له «ونسلا»

(١) نشاوى : فرحى جدلى . (٤) الهدسن : نهر في الولايات المتحدة يمر بمدينة نيويورك .
 (٢) الزرايبي : ما بسط واتكىء عليه . (٥) الساجي : الظلام .
 (٣) لبنان : دولة عربية تقع على البحر الأبيض .

- ٤٦ - حضارة أمة نهضت وشيكا^(١)
 ٤٧ - عناصر ضمها «طوفان نوح»^(٢)
 ولم تأنف مع الجدد دعابا
 وقد أعت على الدهر انشعابا

- ٤٨ - بوارج شيد الفولاذ^(٣) منها
 ٤٩ - تبرج في مسيحها بروجها
 ٥٠ - إذا قذفت بصاعة عدواً
 ٥١ - فيا ابن «أبي الصقور» وأنت منهم
 ٥٢ - أرحنا من رؤى الأطياف واشدد
 ٥٣ - وصف للشرق ما في الغرب مما
 ٥٤ - أزع عنه غواشيه وأثبت
 ٥٥ - وأن كنوز أرض الله رهناً
 ٥٦ - وأن الناس أظفرهم بحق
 ٥٧ - ومن يحسب طريق المجد سهلاً
 معاقل تشبه الأفعى انسحابا
 مرنحة وأونة عقابا
 تصب عليه من كذب عذابا
 غداة مغارهم تحكي الشهابا
 عرى الأهداف وارتجل الخطابا
 رأيت لسمع العجب العجابا
 له أن المنى تعنو اغتصابا
 بمن يرقى ومن يبقى «انتخابا»
 قوي ينشئ الدنيا غلابا
 فان عليه أن يفنى عقابا

- ٥٨ - وقل «لجزيرة العرب» اختيارا
 ٥٩ - وقومي غير صاغرة وهبي
 ٦٠ - وجددي واجهدي وعمي صباحاً
 ٦١ - وضحي وانضحي عرقاً وشقي
 ٦٢ - وقري في بنيك اليوم عينا
 أقلي اللوم أوخلي العتابا
 الى العلياء والتمسي الرغابا
 فقد صرنا من الثقلين قابا
 سبيلك ما جنحت له انتصابا
 فلن ترينهم الا صلابا

(١) وشيكا : قرياً .

(٢) نوح : (ص) أطول الرسل عمراً دعا على قومه بالغرق ونجاه الله بالسفينة التي أمره بصنعها .

(٣) الفولاذ : أصلب المعادن .

- ٦٣ - فلا ألقاك هاتفة بماضٍ
 ٦٤ - تَلَفَّتْ حانقاً وقضى حسيراً^(١)
 ٦٥ - أثر بيانك الضافي شعورا
 ٦٦ - وقفه على مشاهد شاخصات
 تَهَشَّمْ عبرةً وذوى وذابا
 وخلف من مواعظه « كتابا »
 تحير واهده الرأي الصوابا
 من العمران تمخضه انكبابا

- ٦٧ - هي الأخلاق فاسبغها^(٢) دُرُوعا
 ٦٨ - (وليس بعامر بنيان قوم
 ٦٩ - فان ذهبت - وحاشانا - فوزر^(٤)
 وأفرغها وان ثقلت ثيابا
 إذا أخلاقهم كانت خرابا)^(٣)
 وان بقيت فلن نشقى ثوابا

- ٧٠ - يؤرقني الهوى في حب ديني
 ٧١ - كم أطلقتها سجراء^(٥) تكوى
 ٧٢ - قصائد تذرِفُ العبراتِ حرى^(٦)
 وقومي ثم يشجيني احتقابا
 وكم رقرقتها نطفاً عذابا
 وأخرى تقدح الشرر اشتبابا

- ٧٣ - فلزني والمكذب في حديثي
 ٧٤ - وشر الجهل ما أفنى - كهولاً^(٨) -
 ٧٥ - ورب حقيقة كسيت فهانت
 ما يستطيع في الحق ارتيابا^(٧)
 وخير العلم ما أحيا شبابا
 وعزت بعد ما عريت نقابا

- (١) حسيرا : ضعيفاً قليلاً .
 (٢) أسبغها : البسها .
 (٣) البيت مقتبس من شوقي .
 (٤) فوزر : الوزر الحمل الثقيل ومنه اشتقت كلمة (الوزير) لانه يحمل عن الملك شيئاً من مسؤولياته الثقيلة .
 (٥) سجراء : قصيدة شديدة الوقع من سجر التنور ملاءه وقوداً وحماه فهي قصيدة تلهب القلوب وتشعلها .
 (٦) حرى : شديد الحرارة .
 (٧) ارتيابا : شكاً .
 (٨) كهولا : الكهولة ما بين الثالثة والثلاثين والاربعين .

ويهل! بالوافدين ومرحبا

- ١ - بك اثقلت بين الوفود «المشاعر»
- ٢ - وعنك روى التاريخ أروع ما مضى
- ٣ - فلا غرو أن خف «الحجيج» بأسره
- ٤ - طلعت على «أم القرى»^(٢) فكأنما
- ٥ - سما لك منها الشوق حتى تأرّجت
- ٦ - وأقبلت يحدوك التقى متخشعاً
- ٧ - تحف بك الأملاك من كل جانب
- ٨ - ويمشي اليك الشعب غرثان صادياً^(٣)،^(٤)
- ٩ - مشى ومشت من قبله نحوك الربى
- ١٠ - تُسابق من وجد إليك ومن هوى
- ١١ - وتدنو إلى أهداب غيث تدفقت

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٣٠ ص ٥ الاحد ١١/ذو الحجة/ الموافق ٢٦/نوفمبر/ ١٩٤٤ م .
 المناسبة : القيت في الاحتفال الذي اقيم على شرف وفود حج عام ١٣٦٣ هـ بحضور جلالة
 الملك فيصل حينما كان نائباً للملك في الحجاز .
 البحر : من البحر الطويل .
 (١) المرائر : حويصلة متعلقة بالكبد وعبر بها عن الكيد .
 (٢) أم القرى : مكة المكرمة .
 (٣) غرثان : مشتاق متلهف .
 (٤) صادياً : مريضاً ويقصد محترق القلب شوقاً .
 (٥) تمور : تموج وتتابع .
 (٦) المعابر : الطرق .

- ١٢ - الى « فيصل » آمنت بالله أنه
 ١٣ - إلى قانت أما الشريعة عنده
 ١٤ - لإبائه في المكرمات صحائف
 ١٥ - أباة أساة ضاعف الله أجرهم
 هو الطائع البر العفيف المهاجر
 فكنز وأما ما عداها فضائر^(١)
 كما سطعت بالشمس تلك الظواهر
 بما هو بينى والبنون الذخائر

- ١٦ - ألا إنما التَّقوى هي الدرع والحجى
 ١٧ - وما « التَّاج » في « عبد العزيز » رصائع
 ١٨ - ولكنه الإيمان بالله وحده
 ومن دونها الدنيا الغرورُ جرائرُ
 ولا هو ما اعتاد الملوك جواهرُ
 إذا ما امترى في الحق من هو حائر

- ١٩ - تدارك دينَ الله ما بين أمة
 ٢٠ - أهاب بها فاستيقظت بعد هجعة^(٢)
 ٢١ - فأنل^(٣) مجد العربُ بالسيف والقنا
 ٢٢ - وأدرك ما أعيأ القرون ادراكه
 ٢٣ - وأحيى تراث العلم إبان فترة
 ٢٤ - وما زال بالتوحيد حتى توطدت
 ٢٥ - أقام حدود الله رغم ذوي الهوى
 ٢٦ - وشيد صرحاً من دعائمه الهدى
 ٢٧ - على شرعة بيضاء كالصبح سمحة
 ٢٨ - وأشرعها في كل وإد وتلعة
 ٢٩ - مجنحة مثل النسور كتائباً
 بها اضطربت بالعابئين المصائر
 هي الموت لولا زجره المتواتر
 غداة استبدت بالعتو الجبائر^(٤)
 ولجت به في الصالحات المنائر
 من الجهل الا أنها الظلم سافرُ
 قواعده والهول بالهول عائر
 ودك أساس البطش إذ هو جائر
 ومن دونه سعي المضلين خاسر
 بها النكر منهئياً بها العرف أمر
 قواصم تردى كل من هو غادر
 مواردها في الناكثين مصادر

(١) ضائر : من الضرر فهو ضار بهم . (٣) أنل : أصل .
 (٢) هجعة : هي النوم . (٤) الجبائر : هكذا وردت في الأصل والأصح أنها الجبابر .

- ٣٠- إذا انطلقت من بأسه خلت أنها
 ٣١- أبى أن تهز العنجهية^(١) عطفه
 ٣٢- ولا عيب في أخلاقه غير أنها
 صواعق لولا إنهن فواقر
 يقيننا بأن الكبر فيه الكبائر
 فرائد حتى مالهن نظائر

- ٣٣- أقر له بالفضل كلُّ ابن حرّة
 ٣٤- ورب أخي جهل تمطى فجعجعت^(٢)
 ٣٥- فأما الندى^(٥) فاسأل به كلّ من غدا
 ٣٦- تغلغل بين الشعب وانساب في الثرى وأمعن حتى لابتته الضمائر
 وأفضت إليه ابن حل المفاخر
 به الخيل ضبحا^(٣) والرقاق^(٤) البواتر
 ومن راح أو نمت عليه المآثر
 تغلغل بين الشعب وانساب في الثرى وأمعن حتى لابتته الضمائر

- ٣٧- أمولاي حسبي أن تكونوا على هدى
 ٣٨- وما أحسب الدنيا سواكم لأمل
 ٣٩- وحيهلا «بالوافدين» ومرحبا
 ٤٠- ويا حبذا الاسلام في مستقره
 ٤١- ويا حبذا القربى ويا حبذا الهنا
 ٤٢- ومرحى بها من سنة «ملكية»
 ٤٣- ولله ما أسدى (المفدى) لدينه
 ٤٤- تولاه رب العرش ما عاش ظافراً
 ٤٥- فلولاه لم أسكب فؤادي قصائدا
 من الله والرجعى إليه بصائر
 ولا الفوز الا أنه الحق ظاهراً
 (بكل ملب) أخلصته (الشعائر)
 تدعمه في الخافقين الأواصر^(٦)
 تشع به في الأخشبين^(٧) المظاهر
 تصافح فيها باليدين الخواطر
 (أبوك) وفيك السر؛ والشعب شاكر
 له الظل ممدود به العصر زاهر
 ولولاه لم أفخر بأني شاعر

(١) العنجهية : التكبر وما يمليه من تصرفات .
 (٢) جعجعت : أصوات لا معنى لها .
 (٣) ضبحا : الخيل يخرج نفسها بشدة عند العدو .
 (٤) الرقاق : السيوف .
 (٥) الندى : الكرم .
 (٦) الأواصر : روابط القربى والمحبة .
 (٧) الأخشبين : جبلين في مكة المكرمة .

اياك نعبد مخلصين

- ١ - لك في الصدور مهابة ووقارُ
- ٢ - واليك تستبق الوفود كأنها
- ٣ - ضربت بك الامثال انك (يفصل)^(٢)
- ٤ - وأراك والسدينا معي في موقفي
- ٥ - فاشهد جموع المسلمين وقد مشت
- ٦ - واسمع ثناء أبيك من لهواتهم^(٣)
- ٧ - وأفض عليهم من هداك نصائحنا
- ٨ - هي سنة الملك المعظم فارتجل

- ٩ - أعظم بتاج «أبي الصقور» فإنه
- ١٠ - هو رمز توحيد الإله وذخره
- ١١ - والشعب يسبق أين كان من الوغى

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٣١ ص ٣ الجمعة ١٦ / ذو الحجة ١٣٦٣ هـ الموافق ١٩٤٤ م .
المناسبة : ألقى في الاحتفال الذي أقامه نائب جلالة الملك عبد العزيز في منى لوفود الحج لعام
١٣٦٣ هـ .

البحر : من البحر الكامل .

(١) دثار : الغطاء .

(٢) يفصل : يفصل في الأمور بحكمة وحق .

(٣) لهواتهم : ألسنتهم مأخوذة لهات الجمل وهو كيس يمتلئ هواء عندما يهدر .

(٤) نزار : بن معد بن عدنان تعود اليه القبائل العربية العدنانية .

(٥) شفار : سيوف .

- ١٢ - يغدو ويعدو في هواه حماسة
 ١٣ - تخذ المودة فيه آية نصحه
 ١٤ - أم من هو الراعي سواه توائبت
 ١٥ - فرنا اليها ضاحكاً مستبشراً
 ١٦ - وانقض كالبركان^(٢) يكتسح العدى
 ١٧ - خمسون^(٣) حولاً في الجهاد تصرمت
 ١٨ - بلغت حناجرها القلوب خلالها
 ١٩ - حتى أقام لواء دين محمد
 ٢٠ - وأطار هامات القروم^(٤) كأنها
 ٢١ - وأنار نهج الحق بين قبائل
 ٢٢ - درجت على العصيان وانطلقت به
 ٢٣ - تروي الدماء أديمها ووراءها
 ٢٤ - فأعازها بالله فهي مطيعة
 ٢٥ - وأعادها فوق الجماجم دولة
 ٢٦ - هي وحدة عربية مشهودة
 ٢٧ - أصغت الى الفرقان واعتصمت به
 ٢٨ - وتفيأت سنن الرسالة بعدما
 ٢٩ - الأمر شورى لا يعيث مسلط
- وله اليه تطلع ونفار
 لله واغتبطت به الأسحار
 من حوله الأزمات والأخطار
 والجمر يوقد والقنم^(١) يثار
 وكأنه الطوفان والاعصار
 الهول بحر والشقاق غمار
 فزعاً وزاغت دونها الأبصار
 رغم الطغاة وحقت الأقدار
 أكر^(٥) وأسراب النسور حرار
 عبث بها النزعات والأصار^(٦)
 ما ان لها سكن ولا استقرار
 كيد تمد شراكه^(٧) الأشرار
 للشرع لا ضرر ولا أضرار
 يحمي حماها الصارم البتار
 بهدي النبي وبالكتاب تدار
 ودعت اليه وكلها استبشار
 ضل السبيل وعزت الانصار
 فيه ولا يطفئ به جبار

(١) القتام : الغبار الدقيق يتصاعد في الهواء من الحوافر والأقدام .

(٢) البركان : تضجرات أرضية تخرج من الجبال .

(٣) خمسون : يقصد من بداية انطلاقة الملك عبد العزيز حيث استولى على الرياض .

(٤) القروم : الانداد الاقوياء الأشداء .

(٥) أكر : جمع أكرة وهي الكرة المستديرة .

(٦) الأصار : الحسد والحقد والأمور الملتوية .

(٧) شراكه : حبل يربط به النعل .

٣٠- ولأن تزول بها الجبال مع التقى أبقى لها والخير فيه خيار

٣١- يا معشر الاسلام ان مردنا لله والزمن المضيع خسار
٣٢- طوبى لمن هو للنجاة مدرع طوبى لمن هو في الإله يغار
٣٣- طوبى لأقوام توأصوا بينهم بالحق واقتبسوا الهدى وأناروا
٣٤- طوبى بما وعد الكريم وانما يرجى ويخشى الواحد القهار

٣٥- حتام يوسعنا الغرور تعة والبعث حق والحساب جوار
٣٦- حتام يملكنا الهوى فنطيعه وبه صروح بقائنا تنهار

٣٧- أنظّل أخرى الناس في أخلاقنا وبها تزين وتوزن الاحرار
٣٨- أنحب أن نشقى ويسعد غيرنا كلا ولكن الذنوب صغار
٣٩- ما الدين هذا الحج دون شروطه يزجي ولا هو فدية^(١) وجمار^(٢)
٤٠- الدين تقوى الله وهو عقيدة تزكو بها الأرواح والاسرار
٤١- هو قوة هو عزه هو رهبة للجاحدين ومعقل وذمار^(٣)
٤٢- وتعاون في البرائم تراحم وتآزر وتناصر وبدار^(٤)
٤٣- فتعارفوا وتآلفوا وتناصحوا فلأنتم الاخوان والاصهار
٤٤- هذا هو الدين الصحيح وبعده ما توعدون فجنة أو نار

(١) فدية : ما يذبح في الحج .

(٢) جمار : الحصيات الصغيرة التي يرمي الحجاج بها جمرات منى .

(٣) ذمار : كل ما يلزم حفظه وحمايته والدفاع عنه .

(٤) بدار : مبادرة وبداعة .

- ٤٥ - سبحانك اللهم انت ولينا
 ٤٦ - (إياك نعبد مخلصين) وانما
 ٤٧ - فارحم تضرعنا اليك وذلنا
 ٤٨ - واقبل مناسكنا بفضلك اننا
 ٤٩ - وهب الهداية من لدنك لأمة
 ٥٠ - الخير فيها للقيامة ثابت
- ولك الثناء المحض والاكبار
 أنت المجير ومن سواك يجار
 واغفر فأنت القادر الغفار
 عدنا اليك وفيضك^(١) المدرار^(٢)
 بصلاحتها تتحقق الأوطار^(٣)
 وبذلكم قد بشر المختار



- ٥١ - انا لنشكر نعمة الله التي
 ٥٢ - في ظل من هو للعروبة نورها
 ٥٣ - «عبد العزيز» المهتدي الهادي
 ٥٤ - لا زال منصور اللواء مظفراً
 ٥٥ - وليحي للاسلام عيد مشرقاً
- هي في الوقود الجهر والاسرار
 وبه الربوع تضيء والأثار
 الذي تشدو به الانجاد والاغوار
 وينوه آساد الشرى^(٤) الاقمار
 ما انجاب ليل أو أطل نهار

(١) فيضك : خيرك الذي عم .

(٢) المدرار : الكثير .

(٣) الأوطار : الحاجات والبقية .

(٤) الشرى : مكان في جنوب الجزيرة اشتهر بأساده الشرسة .

ان الخيرة ترضى ما رضيت به

- ١ - الغيث أنت وفيك الغيث ينتجعُ
- ٢ - أقبل على « بلدٍ » يمشي اليك كما
- ٣ - واسطع على أمةٍ أوسعتها شغفا
- ٤ - أزرى بها البين عاماً فهي عانية
- ٥ - تشكو فراقك لولا انه قدرُ
- ٦ - وما بُعدت ومنك الشعب مقتربُ
- ٧ - أيان تشرق لم تبرح أشعتها

- ٨ - مولاي أنت بحبل الله معتصمُ
- ٩ - والله يعلم ما أعلنت من مننٍ
- ١٠ - جعلت همك تقوى الله فانخضعت
- ١١ - وطأطأت لك دنيا الناس راغمةً
- ١٢ - منارك الشرع والتوحيد مظهره
- ١٣ - فما لشأنك في الأماد من مثل

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٣٦ ص الجمعة ٢١ / محرم ١٣٦٤ هـ . الموافق ٥ يناير ١٩٤٥ م .
المناسبة : بمناسبة استقبال جلالة الملك عبد العزيز آل سعود في القصر العامر والحفلة التي
أقيمت بهذه المناسبة .
البحر : من البحر البسيط .

١٤ - يا حبذا اليمن في يوم نراك به
١٥ - وحبذا هي آيات مرتلة

١٦ - إذا نظرت رأيت البحر مصطفقاً
١٧ - تعدو بهم نحوك الاشواق جامحة
١٨ - تكاد من فرط ما توحى ضمائرهم

١٩ - لك البشارة فاسمعها مسدوية
٢٠ - كأنما هي نشوى في مخائلها
٢١ - وما أراها سوى الآمال مقبلة

٢٢ - حسب العروبة فخراً أن يكون لها
٢٣ - (ما عد قوم بإحسان صنيعهم
٢٤ - (فكل أمر على رشد أمرت به
٢٥ - (ان الجزيرة ترضى ما رضيت به
٢٦ - فاشرب شفاء وطف (بالبيت) مغتبطاً
٢٧ - واسلم وعش وبنوك الصيد في نعم

(١) عرنينها : العين أنف الجبل والرجل .

(٢) ضرع : تذلل وخضوع .

(٣) البيت مقتبس .

(٤) البيت مقتبس أيضاً .

(٥) البيت مقتبس .

وما مصر إلا للحباز شقيقة

- ١ - «لِقَاؤُكُمْ» بِالْيَمَنِ تَرْجِي بِشَائِرِهِ
- ٢ - تَلَفَّتِ الدُّنْيَا إِلَيْكُمْ بِأَسْرَهَا
- ٣ - تَصَافَحْتُمَا وَجْهًا لَوْجَهٍ كَأَنَّمَا
- ٤ - وَأَقْبَلْتُمَا كَالْبَحْرِ هَذَا «مَحِيطٌ»
- ٥ - وَنَوَّرْتُمَا كَالشَّمْسِ فِي عَيْهِبِ الدُّجَى
- ٦ - وَقَرَّتْ بِكُمْ عَيْنُ «النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ»

- ٧ - كَأَنِّي بِالْإِسْلَامِ فِيكُمْ وَقَدْ غَدَا
- ٨ - وَبِالعَرَبِ العَرَبَاءِ يَحْدُو طَمُوحَهَا
- ٩ - وَيِالْوَحْدَةَ الكَبْرَى تَفِيءُ لظَلْلكُمْ
- ١٠ - وَبِالعُرْوَةَ الوَثْقَى تُسَدِّي^(١) بِلحْمِهِ^(١)
- ١١ - وَبِالسُّفْلَى الدُّوَارِ يَنْظُرُ مِنْ عِلِّ
- ١٢ - وَبِالشَّرْقِ مَخْتَالًا وَبِالعَرَبِ مَعْجَبًا

- (*) المصدر : أم القرى ع ١٠٤ ص ٤ الجمعة ١٩/ صفر/ ١٣٦٤ هـ الموافق ٣/ فبراير/ ١٩٤٥ م .
المناسبة : بمناسبة اجتماع الملكين : عبد العزيز بن عبد الرحمن ، وملك مصر فاروق . وقد
القاهما الشاعر حينما عاد جلاله الملك من سفوح رضوى .
البحر : من البحر الطويل .
(١) تسدى : السدى هو خيوط القماش الطولية .
(٢) لحمه : اللحمه هي خيوط القماش العرضية .

- ١٣ - فمرحى ومرحى ثم مرحى ومرحبا
 ١٤ - تسربت بالايمان حتى لو أنه
 ١٥ - وأيدت دين الله في كل موقف
 ١٦ - فأنت بحول الله سيّد يعرب
 ١٧ - تُفديك أكباد الجزيرة أنها
 بحظّ أبي «الاشبال» تعلقو منائره
 تمثل شخصاً لم تفتك نواظره
 ومن ينصر الرحمن لا شك ناصره
 «وحامي حمى التوحيد» نارت بصائره
 بك التأمّت والأمر ما أنت أمره

- ١٨ - وأهلاً وسهلاً بالبطولة والحجى
 ١٩ - «أخوك» وكل منكما في عرينه
 وبالمملك «الفاروق»^(١) أشرق سافره
 تحاكي شعاع الفرقدين^(٢) بواتره^(٣)

- ٢٠ - رآك بعين أنت ترنو بمثلها
 ٢١ - وحيّاه من أقطاب «بيتك» عُصبه
 ٢٢ - وتلك لعمر الله آلاء نعمة
 اليه ومحض الودّ أفضت سرائره
 كوكب أفق لا تبارى عباقره
 تغشى بها المنان من هوشاكره

- ٢٣ - وما منكما الا العظيم وانما
 ٢٤ - تبوأتما «عرشكما» في غلائل
 «بتقواكما» الاسلام تقوى مخافره
 من المجد ترقى للسماء مفاخره

- ٢٥ - إذا ما افتدت «عبد العزيز» أوده
 ٢٦ - وان سَبَقَ «الفاروق» يوماً لغاية
 ولاء ففي الفاروق صنو يظاخره
 تصدى له عبد العزيز يناصره

(١) الفاروق : ملك مصر الذي حل ضيفاً على المملكة السعودية وهو فاروق بن قواد الأول . عزل عن

الحكم في ٢٦ يولييه ١٩٥٢ م .

(٢) الفرقدين : سيفه القاطعة .

(٣) بواتره : نجمان يهتدى بهما .

٢٧ - كذلك آليتُم وفي الله سعيكم سيجزي وربُّ الناس تمضي مقادره

٢٨ - وما هي الا « وحدةٌ عربيَّةٌ » يُشدُّ بها ركنُ الهدى ومصائرِه

٢٩ - تناجت بها « صنعاء »^(١) حيناً ورجَّعتْ « دمشق »^(٢) صداها (والعراق) وسامرِه^(٣)

٣٠ - وباهي بها « لبنان » منذ تَهَيَّيتْ بأقدامِكُم أحداثُه ومخاطرِه

٣١ - وما مصرُ إلا للحجاز شقيقةٌ وما إن هما الا « لنجد » بواصرِه

٣٢ - إذا ما دنت منا « ذراعاً » بصبوةٍ مشينا لها باعاً وباعاً نؤاثرِه

٣٣ - وهل بطشت دون الاكف سواعدٌ وهل ساعدٌ إلا بكف يؤازرِه

٣٤ - بلاد بها « أم الحضارة » أنجبت « ولائدها » واستلهم « الفن » شاعره

٣٥ - تهادى بها اخواننا ولداتنا كما ابتسم الوسميُّ هلَّت مواطرِه

٣٦ - وحلت بها « بعثاتنا »^(٥) في خمائل من العلم تجلى غرسه وتشابرِه

٣٧ - فلإن نحن أوجزنا الشناء فربما أباحت بسر المهرجان مظاهرِه

٣٨ - فلا زلت يا مولاي في الشرق موثلاً تدوم به أفراحه وبشائِرِه

٣٩ - ولا برحت أعلامك الخضر في الورى مظفرة ما طاف بالجوطائِرِه

٤٠ - رفعت لواء العرب فهو كما ترى الى هامة الجوزاء نيطت غدائِرِه

٤١ - فمهما رأيت الشعب يحبوك جبه فما ذاك الا أن فضلك آسرِه

(١) صنعاء : عاصمة اليمن .

(٢) دمشق : عاصمة سوريا .

(٣) سامره : يقصد البلد العباسي (سر من رأى) التي صار اسمها (سامراء) .

(٤) الوسمي : مطر الموسم وهو أول الأمطار في بداية الشتاء .

(٥) بعثاتنا : هي الوفود الطلابية التي تبعثها الدولة لطلب العلم وكان أول بعثة هي التي أرسلت الى

مصر العربية .

تحية رئيس الجمهورية السورية

- ١ - لك الخير يا مولاي طودك شامخٌ وظلك ممدود ومجدك باسق^(١)
- ٢ - إليك مشت (عدنان) تستبق الخطى (وقحطان) طراً والحفوظ السوامق^(٢)
- ٣ - وفيك بحول الله يجتمع الهدى وتذعن في الأمر العظيم العوائق
- ٤ - فما أحسن الدنيا وأنت جمالها وما أبهج القريبى وفيك التوافق

- ٥ - فمرحى بأقطاب العروبة أنهم لأكرم من تهوى القلوب الخوافق
- ٦ - هم نحن في الجلى ونحن هم الفدا اذا جبهتهم بالخطوب الطوارق
- ٧ - لهم كل ما يرضون يوم نضالهم عن المجد مهما شايسته الحقائق
- ٨ - ولا حول الا بالذي جل شأنه ومن وعده في أمة الخير صادق
- ٩ - فيا حبذا «شكري»^(٣) وحسبي أنه حبيبك والحب المدرع شائق
- ١٠ - وأهلاً وسهلاً بالعروبة والعلى وبالرھط من فرط الإخاء يُعانقُ

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٤١ ص ٢ الجمعة ٢٦/ صفر ١٣٦٤ هـ . الموافق ٢٦/ فبراير ١٩٤٥ م .
المناسبة : أقيمت هذه القصيدة بمناسبة الحفل الذي أقامه جلاله الملك عبد العزيز لضييفه رئيس الجمهورية السورية .

البحر : من البحر الطويل .

(١) باسق : عال وطويل .

(٢) السوامق : العالية الطويلة .

(٣) شكري : شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية وأحد الرجال المشهورين بالوطنية في سوريا تولى رئاسة الجمهورية لأكثر من مرة . صارت الوحدة بين مصر وسوريا في عهده ثم تنحى عن الحكم .

- ١١ - هي الشام في برديه تبدو كأنها
١٢ - وما هو في هذي الزيارة مفرد
١٣ - شهدنا ورب البيت أنك مآرز
١٤ - وانك للاسلام والعرب وحدة
١٥ - فعش وضيوف «التاج» جدلان ظافراً
- ممثلةً والأمنيات الشواهد
ولكنه الشعب الشقيق المصادق
لعلها معد حيث ما ذر^(١) شارق
لها من وراء الباصرات مناطق
مدى الدهر ما حيا المشارف بارق

(١) ذر : انتشرت اشعة الشمس حين خروجها من المشرق .

انما غاية الجميع دروع

- ١ - بين برح^(١) النوى وبشرى اللقاء
 - ٢ - مطبقاً كالسيول من كلِّ فجٍّ
 - ٣ - ينتحي شاطئ « الخضمِّ » ملحاً
 - ٤ - أين منه الرياح عصفاً وقصفا
- زحف الشعب هاتفاً بالسولاء
من جوار « الحطيم »^(٢) والبطحاء
شوقه الشوق عالق بالذماء
والسحاب الحفيل بالأنواء

- ٥ - إنَّ شعباً وليته لهو شعبٌ
 - ٦ - كلُّه الحب كله الشكر يشدو
 - ٧ - كاد يخطو على العُباب ويعدو
 - ٨ - وثبة اثر وثبة اثر أخرى
 - ٩ - من شباب ومن شيوخ كاني
 - ١٠ - وكان الجبال فيهم تخطى
 - ١١ - صدعوا دونك الظلام وبثوا
- مُشرَّبٌ الى عنان السماء
لك بالحمدِ عاطراً والثناء
منذ غادرتَه على « الخرساء »^(٣)
من مساعير قومك الأوفياء
بهمُ اليوم موكباً من إباء
والأهاضيبي أقبلت في الملاء
لك أحداقهم على الأرجاء

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٤٣ الجمعة ١١ / ربيع الأول ١٣٦٤ هـ . الموافق ١٣ / فبراير ١٩٤٥ م .

المناسبة : أقيمت في حفلة الاستقبال الكبرى صباح الأربعاء بين يدي الملك عبد العزيز في ٩

ربيع الأول ١٣٦٤ هـ .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) برح النوى : آلامه وعذابه .

(٢) الحطيم : حجر الكعبة ، وما بين الركن وزمزم والمقام .

(٣) الخرساء : غير الناطقة ، ويقصد بها السيارة .

- ١٢ - ثم أصغروا إليك تدفع عنهم
 ١٣ - تارة في السماء والأرض طورا
 ١٤ - تبهر الساسة الذمّاء وتحكي
 ١٥ - ولك الرأي قاطع كحسام
 ١٦ - «حكمة الشرق» بين شديقك تمحو
 ١٧ - تلك لله آية فيك تتلى

- ١٨ - كل قلب لديدك منا شرع
 ١٩ - زمر^(٢) كالنسور تنقض أنى
 ٢٠ - لا تبالي البقاء إلا على ما
 ٢١ - آثرت أن تعيش فيك وتفنى
 ٢٢ - كيفما قدتها مشت لك طوعاً
 ٢٣ - تتواخى رضاك في الله سراً
 ٢٤ - تعبد الله وحده وكفأها

- ٢٥ - يا مليكي وسيّد الناس طراً
 ٢٦ - كيف لا يفتديك شعب تغذى
 ٢٧ - أنت أصفيته الهوى فتألى^(٤)
 ٢٨ - كان بالأمس لا يجير فأضحى

(١) الذمّاء : الخير والبركة (القاموس المحيط) .

(٢) زمر : جماعة وفوج .

(٣) استخذاء : استكانة وطاعة الرأس ذلا .

- ٢٩- طامحاً ينطح السماك برو... قيه^(١) ويرقى مناكب الجوزاء
 ٣٠- يتقضى خطاك شبراً بشبر
 ٣١- وينادي «بوحدة العرب» تحيا
 ٣٢- وسواء عليه في ذلك مصر
 ٣٣- والبهاليل^(٣) في العراق ونجد
 ٣٤- شيعُ في البلاد شتى ولكن
 ٣٥- انما غاية الجميع ذُرُوعُ
 ويؤدي أمانة «الشهداء»
 في حمى الدين واللُغى والدعاء
 وربى الشام أوروبى^(٢) «صنعاء»
 والميامين من بني «العرباء»
 وحَدَّتْهُمُ مصارعُ الضعفاء
 من يقين وقُوَّةٍ من إخاء

- ٣٦- وأرى الدين جامعاً كل رشد
 ٣٧- فيه يشهدون من كل مجد
 ٣٨- حسبنا الله ما دعونا إليه
 ٣٩- فأتلق وامتط الرقاب وأشرق
 ٤٠- بين صفين من حراء^(٤) فبصرى^(٥)
 ٤١- ألفتهم لك العناية «قلبا»
 رغم أنف الظلال والاهواء
 وسُمُورٍ وعزَّةٍ قعساء
 هونعم النصير في الأعباء
 فوق «أم القرى» وفي «الصحراء»
 تتلاقى كبودهم في صفاء
 واحداً شاكراً بلا استثناء

- ٤٢- واطوِ عِنا الفراق حيناً فإننا
 ٤٣- أنت روحٌ وكلنا لك جسمٌ
 لنرى فيك أعظم النعماء
 فاقضنا بعض حقنا في الثواء^(٦)

(١) روقيه : شجاعته وفعاله وهمته وزيادة فضله .

(٢) زبى : مفردها الزبية وهي الراية التي لا يعلوها الماء .

(٣) البهاليل : جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير .

(٤) حراء : جبل قرب مكة المكرمة .

(٥) بصرى : مدينة على مشارف الشام .

(٦) الثواء : من نوى في المكان أقام فيه .

- ٤٤ - لا تذرننا نضيق بالبعد ذرعاً
يا أبا الشعب قسمة الأبناء
٤٥ - جشموني إليك ذوب^(١) فؤادي
لأباري عباقر الشعراء
٤٦ - وأراني وقد عصاني بياني
دونهم قُدرةً على الإفضاء

- ٤٧ - وإذا لم أطق ولست مطيقاً
رفع ما يحملون من إعيائي
٤٨ - فشهود العيان أذكى وما لي
قبلُ باحتمال شعب ورائي

- ٤٩ - زادك الله نعمة وشكورا
وتولأك بالهدى والرضاء
٥٠ - ولتعش والبنون رمز نهوض
«وسعود» وغبطة وهناء

(١) ذوب فؤادي : أي ما ذاب من فؤادي وهنا الذوب معنوي .

ملك في الربيع منه معان

- ١ - كلُّ أمرٍ نطِيعُ فيه (المفدَى)
ليس مِنَّا سوى الذي يفتديه
٢ - غير وجد (الفراق) ما من جُنَاحٍ
حين نضطر أن نُعاصِبه فيه
٣ - ثم يَقتادُنَا (الرشادُ) فنهدي
ونرى الخير في الذي يرتيه

- ٤ - «مَلِكٌ» في الربيع منه معانٍ
أين منها «الزُّهُورُ» في التشبيه؟!
٥ - شَعَّ منه «اليقين» فهو صباحُ
وهو «شمسٌ» لكل من يجتليه
٦ - وهو «لله» مُخَبِتٌ^(١) ومطِيعُ
ومنازٌ لكل من يتقيه

- ٧ - «يا رياض السعود» تلقاء (نجدٍ)
طاولي الشهب واذكرينا وتيهي
٨ - قَلَّدِيهِ رصائع الدرِّ شُكراً
وبما اسطعت من ثناء (توجيه)^(٢)
٩ - وسليه يُجبك كيف رأنا
بحمد الله بالنصيحة فيه

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٤٤ ص ١ الجمعة ١٨ / ربيع أول / ١٣٦٤ هـ . ٢ / مارس / ١٩٤٥ م .
المناسبة : أقيمت هذه القصيدة بين يدي الملك عبد العزيز في المأدبة الملكية في ١٣ ربيع الأول
١٣٦٤ هـ ، في مكة المكرمة .
البحر : من البحر الخفيف .
(١) المخبت : الخاشع في عبادته .
(٢) توجيه : ألسيه « التاج » .

- ١٠ - أَيْنَمَا حَلَّ لَمْ يَزَلْ فِي قُلُوبِ
 ١١ - حَفِلْتُ بِالْوَلَاءِ تَهْزِجَ فِيمَا
 ١٢ - وَعَلَى الرَّغْمِ غَصَّةَ الْبَيْنِ تَشْجِي
 ١٣ - هُوَ يُؤْوِيكَ فِي سِوَادِ الْمَاقِي
 ١٤ - هُمُّهُ أَنْ تَطَّلَّ فِيهِ وَتَبْقَى

- ١٥ - قَدْ رَضِينَا بِمَا أَنْتَ تَرْضَى
 ١٦ - وَاحْتَمَلْنَا سُجُونَنَا وَابْتَهَلْنَا
 ١٧ - أَنْ تَرَى مَا تَقَرُّ عَيْنُكَ فِيهِ
 ١٨ - وَمَنْ الْبِرِّ فِي «رَعَايَاكَ» حَتَّى

- ١٩ - إِنَّمَا (شَوْقَنَا) إِلَيْكَ جَمِيعاً
 ٢٠ - (وَهُوَ) سِبَائِكَ^(١) مِنْ شَغَافٍ^(٢)
 ٢١ - لَا أَرَى الشُّعْرَ بِالْغَا مِنْهُ شَيْئاً
 ٢٢ - وَالطَّرُوبُ الْخَفُوقُ قَلْبِي إِذَا مَا

- ٢٣ - فَلْيُحِطْكَ الْإِلَهِ بِالْحَفِظِ أَنْسَى
 ٢٤ - وَلِيضَاعِفْ لَكَ الْمَثُوبَةَ عَمَا
 ٢٥ - عَاشَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِلدِّينِ طُوداً

(١) سبائك : قطع من ذهب أو غيره من الجواهر .

(٢) شغاف : هو غلاف القلب ويقصد أقصى الحب وأشدّه .

(٣) تجشمته : اقتحمت المصاعب وتخطبتها .

عاش في ظل أبي اخوته

- ١ - عهدكم فينا «سعود» كلنا فيه غاديننا^(١) وراوحنا^(٢) «المنى»
٢ - فهو في «الأفراح» فردوس الورى وهو في (الأنعام) غرسٌ وجنى
٣ - تخطر الدنيا بكم في زينةٍ فتراها كلُّ شيءٍ حَسْنَا

- ٤ - يا رعى الله مذاويد^(٣) الحِمَى أي (بدر) قد أضاء (المنحنى)
٥ - في سماوات (الهُدى) مَطْلَعُهُ وعلى الآفاق يزهو عَلْنَا
٦ - ها هو الوافد يحكي كوكبا كلما حَدَّقَ فينا أو رنا
٧ - قد نماء للمعالي «فيصل» نعمة الله ومهوى شكرنا
٨ - فانظروه ضاحكاً مستبشراً واضح الغُرَّة لَمَاعِ السَّنَا
٩ - من تمام الحظِّ في سابعه^(٤) أنه وافق أيام الهنا
١٠ - اذ ربيع الأرض طلقَ بِاسِمِّ (ومليك الشعب) وافى الوَطْنَا

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٤٤ ص ٣ الجمعة ١٨ / ربيع أول ١٣٦٤ هـ . الموافق ٢٠ / مارس ١٩٤٥ م .

المناسبة : قلت بمناسبة تسمية الامير تركي بن فيصل بن عبد العزيز .

البحر : من بحر الرمل .

(١) غاديننا : الذهاب وقت الصباح .

(٢) الرواح : الذهاب بعد العصر .

(٣) مذاويد : المحامين والمدافعين .

(٤) سابعه : اليوم السابع من ولادته وفيه تسن تسمية الغلام وذبح عقاقفه وختانه .

- ١١ - والتهاني قد تلاقى ومشت
١٢ - وغدا النوء سعموداً غدقاً
١٣ - هل رأى الراؤون قبلي شبحاً
١٤ - قد شجاني الحب في البيت الذي
١٥ - مجده المجد الذي أزهبه
١٦ - كلما استشرفت في أبوابه
١٧ - أحسب الدنيا بهم فاتنة
١٨ - فهم روح الهدى في أمتي
- « زُمرًا بين فرادى وثنى،
حبذا السعد به مقترنا
حاضنا أخرى الليالي حضنا^(١)
مجده أغرى بقلبي الشَّجَنَّا
قد محى الفَيِّ وأحيا السُّنَّا^(٢)
قمت كالطير أناجي الفنَّا^(٣)
وأرى «الدين» عليهم جُنَّا^(٤)
هل لقيتم دون روحِ بَدَنَّا

- ١٩ - إنما إخلاصنا في حبهم
٢٠ - ولنا فيهم (لواء خافق)
- رحمةً والله فيهم مَعَنَا
(وجيوش) وسيوفٌ وَقَنَا

- ٢١ - حفظ الله لنا آجالهم
٢٢ - يا طويل العمر عفواً إنها
٢٣ - انها تظهر ما نبطنه
٢٤ - فاقبلوا التبريك في (تركي)^(٥) الذي
- حَقَّق السله بهم آمالنا
ذاتُ دَلِّ لا تبارى المِئنا
وولاء كل ما قد بطننا
صافح اليمن وحيأ الزمنا

(١) حضنا : هذا البيت يصعب ادراك معناه من تحليل لفظه لان الحاضن هو الذي يقوم بتربية غيره ، والحضن يطلق على وجار الضبع وعلى الجبل المعروف بهذا الاسم وليس فيه معنى يؤدي الى استعجاب الغزوي واستغرابه .

(٢) السنن : الطرق الحميدة .

(٣) الفنن : الاغصان وفروع الاشجار .

(٤) جتنا : اي سترنا .

(٥) تركي : بن فيصل بن عبد العزيز ولد في ربيع الأول ١٣٦٤هـ . وهو الآن رئيس الاستخبارات العامة في المملكة العربية السعودية .

- ٢٥- عاش في ظل أبي إخوانه
٢٦- وليبارك فيكم الله الذي
٢٧- ما تهامى المزن في (أم القرى)^(١)
٢٨- وليكن تاريخه فيما يلي
قمرأ يسطع في أقصى الدنى
نرفع الشكر اليه والثنا
أو أفاضت بالملبين (منى)^(٢)
قد جاننا يا ابن فيض ربنا

(١) أم القرى : مكة المكرمة .

(٢) منى : هي المكان الذي يبيت فيه الحجاج ثلاثة أيام وسميت منى من امناه الدماء فيها أي إسالتها
لان الذبائح تكون فيها دماء الفداء : أو دماء الاهداء .

وفي العظة الكبرى نشيد هرتل

- ١ - هي العُرب لن تشجى وأنت (سفيرُها)
٢ - ترى شعبك المعترَّ حولك صامداً
٣ - على (الجو) أو في (البحر) أو في (مجامع)
٤ - ترامت بهم آفاق كلِّ مُسَطَّحٍ
وفيك هُداها أين كنتَ (ونورها)
كما اتصلت بالفارعات^(١) جذورُها
هي (الأرض) طُرا مثلتها صدورُها
وكلَّ (محيط) قد حكاها شعورُها

- ٥ - فيا «فيصل» المجد الذي أنت مجده
٦ - لأنت بحول الله مندوب أمةٍ
٧ - تجاوب في «التاريخ» أصداء فخرها
٨ - لها في عُرى الميثاق أسمى مكانة
وحسب الأمانى في «ضحاك» بشيرُها
بايمانها «الدنيا» يناط مصيرُها
وفي مسيح^(٢) الأفلاك تعدو نسورُها
إذا اثلقت بين الوفود (بدورُها)

- ٩ - سيعلم أقطاب الممالك أنما
١٠ - وأن دماء المُهَرِّقِها «جداولُ»
١١ - وما بذلت كيما تُراق وانما
هو العدل تهدي في حماه أمورها
بها اختضبت أنهارها «وبحورها»
ليهلك فيها بغيها وشرورها

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٤٩ الجمعة ٢٣/ربيع الثاني الموافق ٦/ابريل / ١٩٤٥ م .

المناسبة : الفيت بين يدي سمو الامير فيصل .

البحر : من البحر الطويل .

(١) الفارعات : الشاهقات في الطول .

(٢) مسيح الافلاك : يقصد الفضاء .

١٢ - «جحيم» وفي كل الميادين (منطق) شظاياها من هضم الحقوق سعيها

١٣ - فان آثروا حُبَّ (السلام) فحبذا وهل هو الا (دعوة) ونذيرها

١٤ - وإن لم يكن الا (غُصُونُ حمامة) (١) ومن خلفها الأطماع تخفي (جُحُورها)

١٥ - فما أظلم الانسان ينقض غزله وما ضيع الآمال تغلو مهورها

١٦ - ظنونٌ وأحلامٌ ولله ما قضي وما هو يقضي أين منه غرورها

١٧ - ألا إنما «الأمن» الصحيح عقائد وراء المعاني لا تباح سطورها

١٨ - إذا اعتنقت في كل شعب وأمة سواسيةً في العالمين بدورها

١٩ - فثمة لا «الطغيان» يبلغ أربه (٢) ولا أمهات الغد تشقى حجورها

٢٠ - وما السلم الا الحرب إن هي لم تقم على شرعة الانصاف صافٍ نميرها

٢١ - وفي (العظة الكبرى) نشيدٌ مرتلٌ يرددهُ عَنْ كُلِّ نَجْوَى (أثيرها)

٢٢ - ترانيمه من كل عين دموعها وآهاته من كل نفس ضميرها

٢٣ - فهل بعد أن أصغى إليه ذوو الحجى ينافس فتك (القاذفات) زئيرها

٢٤ - أمولاي مالي والسياسة إنها تجاهك (حيرى) لا يضل بصيرها

٢٥ - فسر في أمان الله «جدلان» مسفرا وحقق لنا الأهداف زالكٍ عبيرها

٢٦ - وثق أننا أيمان ما أنت قائم وراءك صفٌ أو صفوف تثيرها

٢٧ - وددنا لو أن (الريح) مد بساطها فتمضي بلاد حيث يمضي (أميرها)

(١) غصون حمامة : علامة السلام ورمزه . (٢) اربه : قصده وهدفه .

قرت به عين السعود

- ١ - اليمن في (استهلاله) والخير في (اقباله)
- ٢ - والبشر في قسماته (والنصر) في (سرباله)
- ٣ - والنفس بسط يمينه والمجد قبض شماله

- ٤ - مرحى به من وافد في حسنه وجماله
- ٥ - قرت به عين السعود... د وأعربت عن (فباله)
- ٦ - الأرض تهزج بالسلا... م وتحتفي بنواله
- ٧ - تختال في أعطافها وتميس^(١) في استقباله

- ٨ - وكأنما الدنيا به تحدى بلحن خياله
- ٩ - ما افتراً مبسمها ضحى الا غداة فصاله
- ١٠ - رفت بتوفيق الإله... ه وأشرقت بجلاله
- ١١ - ومشت بها كل الشعور... ب على سنى أفضاله
- ١٢ - مرحى بأطراف الهنا... ء تخب في أذياله

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٥٥ الجمعة ٦/ جمادى الثانية ١٣٦٤ هـ . الموافق ١٨/ مايو ١٩٤٥ م .
المناسبة : ألقاها الشاعر بمناسبة ولادة الأمير بندر ابن الأمير عبد الله الفيصل .
البحر : من مجزوء الكامل .
(١) تميس : تختال .

- ١٣- ويطلع السعد الذي
١٤- يا حبذا هو كوكب
١٥- ذكراه في تاريخه
١٦- اذ كل قلب في الورى
١٧- قد سجلته صحائف
١٨- لا غرو فهو كجده
١٩- للفيصل الصقرالذي
٢٠- ولابن عبد الله في
٢١- فليحي بندرفي الهدى
٢٢- وليحي منصور الوغى
٢٣- وبنو أبيه ذوو النهى
٢٤- وليحي سيد يعرب
٢٥- ما قال كل موحد
- يزداد يوم كماله
يفتن في ادلاله
تهدى الى أجياله
يهفو الى آماله
سطعت بضوء هلاله
عبد العزيز وآله
تزهو العلى بفعاله
أخلاقه وخلاله
متفياً بظلاله
بحمى حما أبطاله
والفر من أشباله
في تاجه وعقاله
اليمن في استهلاله

١٣٦٤ / ٥ / ٢٩ هـ

تحيةة جلالة الملك (الفاروق)

- ١ - ما للشموس تهادي في الضحى الهادي
 - ٢ - ما بال هذا السنا ينهل وابله
 - ٣ - مشى باشعاعه في كل خافقة
 - ٤ - لا أسأل الأفق العلوي منغمرا
 - ٥ - ولا أداجي البدور التّم ملتمساً
 - ٦ - لقد نظرت فأبصرت التقى ملكاً
 - ٧ - (أنظر اليه ترى في شأنه عجباً
 - ٨ - (الصالح) الملك الميمون طالعه
 - ٩ - يا بحر هل أنت تدري أي مآثرة
 - ١٠ - أقبلت ترفل في بشر وفي جذل
 - ١١ - (بعاهل) تتمنى الأرض لو سبقت
 - ١٢ - بأمة كروى الأحلام تحسبها
 - ١٣ - كأنها وضاف «النيل» منبجس
- كأنها الغيد^(١) في أيام أعياد
وعهدنا فيها أن يغشى (بميعاد)
من (الحجاز) الى (نجد) و (بغداد)
بالضوء يسبح في غور وإنجاد
منها الاجابة عن شعري واتشادي
في برد فاروق يرعى كل سجاد
زي الملوك على أخلاق زهاد^(٢)
والمستهل بتوفيق وارشاد
خلدتها لك في (تاريخنا) الغادي
بكل ما في الورى من مفخر (الضاد)
اليه تهتف من شكر واحماد
في تاج مفرقه أفلاك أمجاد
من حولها موكب في (شخصه) البادي

(*) المصدر : أم القرى / ١٠٧٣ / ص ٢ ملحق الجمعة ٢١ / شوال / ١٣٦٤ هـ . ٢٨ / سبتمبر / ١٩٤٥ م .

المناسبة : قصيدة ألهاها الشاعر في القصر الملكي بجدة بمناسبة زيارة الملك فاروق ملك مصر الذي خلع عام ١٩٥٢ م .

البحر : من بحر البسيط .

(١) الغيد : جمع غيداء وهي الفتاة التي تمايل وتثنى .

(٢) الكنانة : تطلق على مصر .

(٣) هذا البيت مقتبس .

- ١٤ - رَبُّ الْكِنَانَةِ^(١) اني غير مرتجلٍ
 ١٥ - وَلَا تَقَحَّمْتُ أَجْوَازَ الْخِيَالِ بِهَا
 ١٦ - دَعْوَتُهَا فَاسْتَجَابَتْ غَيْرَ وَاوَانِيَةٍ
 ١٧ - مِنْ كُلِّ مَعْنَى عَلَى عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
 ١٨ - تَرَى الْجَزِيرَةَ طَرَا فِي جَوَانِحِهَا
 ١٩ - وَكَيْفَ لَا «مَلِكِي» فِي صَدَاقَتِهِ
 ٢٠ - «عَبْدَ الْعَزِيزِ» أَخُوكَ الْمَحْضُ شَرَفْنَا

- ٢١ - نَحْنُ الْفِدَاءُ لَهُ سِرًّا عَلَانِيَةً
 ٢٢ - شَغَفْتَهُ بِكَ (حُبًّا) طَالَمَا اغْتَبَطْتَ
 ٢٣ - قَدْ كَانَ (رَضْوَى)^(٣) بِهِ يَشْدُو وَرَنَّ بِهِ

- ٢٤ - وَمَا السِّيَاسَةُ فِيهِ السُّرُّ عَابِثَةٌ
 وَإِنَّمَا هُوَ رُوحٌ بَيْنَ أَجْسَادٍ

- ٢٥ - أَبْحَثْتَهُ مِنْكَ قَلْبًا مَخْلَصًا فَهَذَا
 ٢٦ - لَوْ أَنَّ فِي (الْبَيْدِ)^(٤) مَا يُطْوَى لِعَاطِفَةٍ
 ٢٧ - مِنْ الْأَلَى كَصَفَاءِ الطُّلِّ رَوْنُقُهُمْ
 الْيَكُ فِي صَدْرٍ مِنْهُ وَإِيرَادِ
 إِذَنْ لِفَبَادَاكَ فِي أَفْلَاذِ أَكْبَادِ
 مِنْ كُلِّ مُسْتَبَسِلٍ بِالسَّيْفِ مِيَادٍ^(٥)

(١) سنداد : اسم لنهر معروف ويطلق على القصر وهو المراد هنا .
 (٢) النادي : منتدى القوم ومجتمعهم .
 (٣) رضوى : جبل في مدينة ينبع .
 (٤) البيد : الصحارى الشاسعة .
 (٥) مياد : المتبختر .

٢٨ - يا حبذا هو في «المنصور» مؤتلقاً
٢٩ - وحبذا الشَّمْلُ بالإيمان مُجتمعاً

٣٠ - فلتهنأ (الوحدة الكبرى) بما بلغت
٣١ - ولتقض (عدنان) حق الشكر قاطبةً

٣٢ - طوبى لمصر وما في مصر من نعم
٣٣ - آمنت أن بها الدنيا وزينتها
٣٤ - ولستُ أزعمُ أنني مدركُ أمداً
٣٥ - وإنما هو ترحيبٌ عجلت به

٣٦ - إن (العروبة) في سيماك ناظرةً
٣٧ - المشرَّبُ الى لُقياك من كَثب
٣٨ - لا زلتما الدهر للاسلام ألويةً
٣٩ - وعشتما والاباة الصبيد من (مضر)

(١) فاروقها : فاروق بن فؤاد الأول ملك مصر .

وانت لك التوفيق بالله وحده

- ١ - قلوبٌ وفيها من هواك قِبابٌ
 - ٢ - وألويةٌ خضرٌ يرفُّ بها الهدى
 - ٣ - وشعبٌ لك الاخلاصُ فيه (عقيدةٌ)
 - ٤ - وأرضٌ بها « البيت العتيق » مثابةٌ
 - ٥ - مشى ومشت والليل محلوك^(٢) الدجى
 - ٦ - تُمزَّقُ من وجدِ البِعادِ أكنةٌ
 - ٧ - وتحملُها الاشواقُ فوقِ عصائبِ
 - ٨ - كأنى بها بين الرياحِ كتائبِ
 - ٩ - سرائرُ غادها الحبورُ فأقبلت
 - ١٠ - تخوّضتِ الدأمةُ واجتازتِ الرُّبى
 - ١١ - وعاودها فيك « النعيم » وانها
- ومرعى وفيه من نذاك سحابٌ
 كما ازدحمت (بالمأزمين) شِعَابُ
 تحضُّ عليه «سُنَّةٌ» وكتابٌ
 إذ الناسُ حيرى والبقاعُ يباب^(١)
 ومن دونه أضواءُ الشموسِ حِجَابُ
 غُداْفِيَّةٌ^(٥) منها ظمى وجرابٌ
 من الطيرِ الا أنَّهنَّ عِراب^(٤)
 تمورُ انبعاثاً والفضاءُ سِرابُ
 إليك وفيها غبطةٌ وعِتابُ
 كما انهلَّ ودق^(٦) واستهلَّ رباب^(٧)
 لأجدرُ من يُجزى به ويثابُ

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٧٣ ص ٢ في ٢٥ شوال ١٣٦٤هـ . ٢ اكتوبر ١٩٤٥ م .

المناسبة : استقبال الملك عبد العزيز بالحوية بالطائف في ٢٤ - ١٠ - ١٣٦٤هـ .

البحر : من البحر الطويل .

(١) يباب : خراب .

(٢) محلوك : مشتد سواده .

(٣) غداْفِيَّة : ما له أهداب كثيرة تغطي العينين .

(٤) عراب : ودود متحبة .

(٥) تمور : المور المجيء والذهاب متردداً .

(٦) ودق : المطر .

(٧) رباب : السحاب الأبيض .

- ١٢ - قضت كل يوم تحسب الدهر بعضه
 ١٣ - وكادت بها الأشجان تُوقدُ جمرها
 ١٤ - فما كان أطفى الحُبَّ فيك وظلمه
 ١٥ - تبوّأت^(١) أعشار^(٢) القلوب مسلّطا
 ١٦ - وأمعت فيها فهي حولك ما ترى
 ١٧ - هي البحرُ بل من دونها البحرُ روعةً

- ١٨ - فأئى ضحى من الأفق لاح مُحلّقا
 ١٩ - شهدتُ لعمر الله دنيا بأسرها
 ٢٠ - تشقُّ مطاوي البيد محتثة السرى
 ٢١ - ركابٌ ولكن كله الحُبُّ ما له
- وأئى خُفوق في القلوب يُلاب^(٤)
 تُفيض مع الاشراق وهو يهابُ
 ومن حولها الشعبُ الحفي ركبُ
 حدودٌ ولا فيه الغداة إهاب^(٥)

- ٢٢ - إذا شئت أن ألقى عليك (تحية)
 ٢٣ - أقول فما أدري أهرقت مهجتي
 ٢٤ - أجل إنه (الالهام) لا شيء غيره
- حسبت القوافي من سنّاك تُذابُ
 ورقرتُ قلبي أم مرّاه^(٦) لُعاب
 وقد كنت لولا الصدق فيك أعاب

- ٢٥ - هنالك في طول البلاد وعرضها «كهول» تساموا للعلی (وشباب)

(١) تبوّأت : حلت .

(٢) أعشار : أي أقسام القلب العشرة فحللت في كل جزء .

(٣) يزجها : يدفعها .

(٤) يلاب : يقيم .

(٥) إهاب : الجلد والاديم .

(٦) مرّاه : أفسده .

- ٢٦ - بك التأمت أشتاتُهُمْ وَفَجَّرَتْ
 ٢٧ - تغلغلت في أكبادهم فكأنما
 ٢٨ - وقفت لأشدو في « بساطك » عنهم
 ٢٩ - مُنى كلَّ شادٍ أن تظلَّ مظفراً
 ٣٠ - «بجامعة» للعرب سامية الذرى
 ٣١ - ويأتلق (التوحيد) في جنباتها
 ٣٢ - سواء بهذا الحس من هو عاكف
 ٣٣ - وأنت لك (التوفيق) بالله وحده
- ينابيعُهُم والكل فيك (عُقَابُ)
 بقاؤك فيهم (جَنَّةُ) وَتَوَابُ
 بآية أني ما هتفتُ أجابوا
 لتغدو بك الآمالُ وهي نِصَابُ
 يعود بها «السلام» وهو لِبَابُ (١)
 وتخضعُ رغم المُبلسين (٢) رِغَابُ (٣)
 (وبادٍ) (وظفلٌ) باغم (٤) وكعابُ (٥)
 كما اعتدته والرأي وهو صواب

- ٣٤ - وثقت (بنصر الله) أنك ناصرُ
 ٣٥ - فعش (وبنوك) المتقون لأمة
 ٣٦ - تَحُبُّ (٦) بها الطاعات نحو (أرائك)
 ٣٧ - بك الله وقاها الشرور وعاذها
 ٣٨ - لقد لَجَّ بالاسحار (٧) فيك (دعاؤنا)
 ٣٩ - فلا زلت ممتد الرواق على هدى
- (شريعته) والشائون غِضَابُ
 لها كل يوم في جِماك رِحَابُ
 ويمنعها خِزي العُصاة عذابُ
 من الويل والدينا لظى وخراب
 إليه وها إنَّ الدعاء يُجَابُ
 وحظك سيف والحظوظ قِراب

(١) لباب : خالص من الشوائب .

(٢) المبلسين : أبلس تحير وهو الساكت الذي عنده شر .

(٣) رِغَابُ : الرغائب وهي كل ما يرغب ويراد .

(٤) باغم : الاصل صوت الظبية واستعارها هنا للطفل .

(٥) كعاب : هي الفتاة التي تكعب ثدياها واستدارا عند الشباب .

(٦) تحب : نوع من العدو .

(٧) الاسحار : وقت الصباح الباكر .

ما العيش إلا اليوم عقل راجع

- ١ - شوق يفيض وأمة تترقب
وهوى يلجُ به الفؤاد ويشعبُ
٢ - ومباهجُ تترى كأن شعاعها
من ضوء وجهك في الجوانح يُسكبُ
٣ - وخواطِرُ شتى كأن طيوفها
وشيُّ الربيع مشى عليه الربرب^(١)
٤ - وكأنما الإبصار فيك وقد رنت
نيطت بها كلُّ القلوبِ ترحبُ
٥ - أو أنها شُدَّت إلى أهدابها
لتراك وهي إلى ضحاك تُصوبُ

- ٦ - عبءٌ ثقيل أن يطول بها المدى
حملته منذ نأيت وهي تُقطبُ
٧ - نهضت به وكأنها في وجدها
وحنينها المسجور^(٢) مفرٌ مُجذب
٨ - أو أنها منيت بما لم تحسب
حيناً وكادت اثر ذلك تلغب^(٣)

- ٩ - تسمو العيون إليك في حلك الدجى
وتجوس^(٤) آفاق السماء وتدأبُ
١٠ - وتَشُقُّ أجواز الفضاء كأنها
بين السديم^(٥) عناصر تتعقب

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٧٧ ص ٢٠٣ / ذوالقعدة ١٣٦٤هـ / ٢٦ / أكتوبر / ١٣٤٥ م .

المناسبة : بمناسبة عودة الأمير عبد الله الفيصل من أمريكا وأوروبا في عام ١٣٦٤هـ .

البحر : من البحر الكامل .

(١) الربرب : السحاب الأبيض .

(٢) المسجور : سجرت الناقة مدت حنينها ويقصد انه فيه رنة أسى وحزن .

(٣) تلغب : تعيا .

(٤) تجوس : تطلب الامر بحرص واستقصاء . (٥) السديم : مجموعة النجوم كالضباب .

- ١١ - هذا وما في القوم دونك هاتفا
 ١٢ - وكأنها فوق «المحيط» وحوله
 ١٣ - مأخوذةً بنُهاك تعلم أنه
 ١٤ - ما رابها فيك الجلال ولا الهدى

- ١٥ - هيات ما الدنيا لغير مغامر
 ١٦ - هانت على من عزَّ فهي ذبابةٌ
 ١٧ - لا شيء الا وهو فيها (آيةٌ)
- أبدأ ولا هي (بالتقية) تطلبُ
 وعتت على من ذلُّ فهو مذبذبٌ (٢)
 لله ثم هي الدقائق تُحسبُ

- ١٨ - ما من يُنشأ في الكفاح كمثل مَنْ
 ١٩ - يا بؤس للجهل المقنع بعدما
- هو في حلاه السادر (٣) المتعجب
 (نطق الجماد) وحلَّق المتهيبُ

- ٢٠ - أواه لا أدري أبلغ ساعةً
 ٢١ - هي تلك حين أرى البلاد تمخضت
- أحيا بها في العمر أم أنا أذهبُ
 عن (نهضة) تمحو الخمول وتخلب

- ٢٢ - إنِّي لأنظرُها الغداةَ كأنها
- صُحفٌ تقلَّبُ في يدي وتكتبُ

(١) هالة : الدائرة من النور تكون حول القمر .
 (٢) مذبذب : متردد في حيرة .
 (٣) السادر : الذاهب الذي لا يثني .

- ٢٣ - يا ابن «المفدى فيصل» وحفيد من
 ٢٤ - اني لأوقن أن ما أبصرته
 ٢٥ - وكأنها (الرؤيا) إذا ما فُسرت
 ٢٦ - فادعُ (الشباب) الى الحياة وإنما
 ٢٧ - وعداه يشفق أن يخوض غمارها

- ٢٨ - ما العيش الا اليوم (عقلُ راجح)
 ٢٩ - عَرَقَ يسيل على الجبين كأنه
 ٣٠ - أما التواكلُ والتكاسلُ والضنا
- أو (ساعدٌ) يفري الحقول وينصب
 رمزُ البقاء إذا تكلم يعرِبُ
 فالبؤس والحرمات فيمن يهربُ

- ٣١ - إن الحضارة سوف تعلمنا غدا
 ٣٢ - ستري بإذن الله أية أمة
 ٣٣ - وتعود بالاسلام في ظل الهدى
 ٣٤ - مرحي (حُمة الضاد) أنتم ذخرننا
 ٣٥ - فخذوا بنا النهج السوي فإنما
- وتقرُّ عيناً (بالأساة) وتطربُ
 في الأرض تحفل بالبنين وتنجبُ
 (فجراً) يضيء به (السَّلامُ) ويرقبُ
 وبكم نُشَرِّقُ تارةً ونُغْرِبُ
 نقفوبكم اثر (الخلود) ونرهب

(١) تعزب : تختفي وتغيب .

مشت إليك بهم أم القرى جذلاً

- ١ - أشرق على (الشعب) واسطع ايها (الملك)
 ٢ - واشهد (بقصرك) آفاقاً مُمثلةً
 ٣ - والمس بيمينك أعشاراً حللت بها
 ٤ - ترنو إليك عيون القوم شاخصةً
 ٥ - تعبٌ من مشرعٍ للضوءٍ منبجسٍ
 ٦ - مشت إليك بهم «أم القرى» جذلاً
 ٧ - من كل مضطلع بالشكر مُنتجعٍ
 ٨ - تعروه^(٣) رعدةً أوَّابٍ سرائرهُ
 ٩ - يعدو الى الله والدنيا كأن بها
 ١٠ - مفتونةً بالقوى شتى مظاهرها
 ١١ - تذري مدامعها الاقطار من رهق
- فأنت للدين شمسٌ والهدى (فلك)
 جميعها لك في الاخلاص تشترك
 تلقى التي فيها الحُبُّ يعترك
 كأن أهدابها من فوقها حُبُّك^(١)
 من نور وجهك لا يلوي به الحلكُ^(٢)
 وملؤها الشوق والايمان والنسكُ
 كأنما قلبه في الوجد منسلك
 في الله ترجفُ لا صيدٌ ولا شركُ^(٤)
 من «نفخة الصور»^(٥) ما يجشى به الحنكُ
 كأنما سترها المسدولُ يتنهك
 ويستبد بها الإقتارُ والضنكُ

(*) المصدر : أم القرى ١٠٧٨ ص ٢٧٣ ذي القعدة ١٣٦٤ هـ .

المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر بين يدي جلالة الملك في قاعة الاستقبال الكبرى بالبلاط الملكي في الحفلة الشعبية في مكة المكرمة في ٢٤/ ذي القعدة ١٣٦٤ هـ .

البحر : من البحر البسيط .

(١) حبك : الشعر الجعد المتكسر .

(٢) الحلك : الظلام الشديد .

(٣) تعروه : تحل به .

(٤) شرك : حباتل الصيد وما يتصب للطير .

(٥) نفخة الصور : يوم القيامة .

١٢ - ويسبق (الأمس) يومٌ في برائنه فرائس بالدم المهراق تنسفك

١٣ - وفي السماء قضاء الله مُحتَجِبٌ
١٤ - ترنحت تحت هول الحرب وانفرجت
١٥ - واستعرض البشر الأعباء مضية
١٦ - لا يعلمون ولا يدرون ما اختبأت
عنا وفي الأرض من أوزارها حَسَكٌ^(١)
مسافة الخلف حتى ما لها درك
كأنما هم حيارى آيةً سلكوا
به (المقاديس) أو يمضي به الملك

١٧ - طرائق كل شعب في نوازله
١٨ - وعالم الإنس في أهدافه شيع
١٩ - وطاقة الذر^(٢) جل الله جائحة
٢٠ - والله أرحم والغفران ملتمس
كأنما هو بالقُطيين يُشْتَبِكُ
كالبحر يسبح في أمواجه السمك
كأنها (نيزك) في الخلق ينفرك
وما لنا دونه حول ولا حرك

٢١ - قل للذين مشوا فوق الثرى مَرِحاً
٢٢ - كم عبرة في غُضُون الدهر ناطقة
٢٣ - وكم موعظ فيها كل زاجرة
٢٤ - يتلى بها في هدى (فرقاننا) قَصَص
وصعروها خدوداً أينما فتكوا
في الغابرين وما شادوا وما تركوا
كأنها نُذْرٌ تضرى وتبترك
حاشا به (صاحب التوحيد) يرتبك

٢٥ - وعد من الله أعيان يُجادِلنا فيه سوى ملحدٍ يُؤدي به الهلك

(١) الحنك : المجرب الذي جعلته الايام خيراً حكيماً .

(٢) حسك : الشوك .

(٣) الذر : القنبلة الذرية وكانت في أولها .

٢٦ - من يتق الله يجعل في مآزقه له (المخارج) مهما ضاقت السكك (١)

* * *

٢٧ - هذا (خطابك) في الأفاق تنفثه نجوى (فلسطين) (٢) في أطوائها (فدك) (٣)
٢٨ - قرت به كل عين أنت قرتها وكل قلب على كفيك ينسبك

* * *

٢٩ - نثنت فيه ولم تشط كنانتها (٥)
٣٠ - ألقمتهم فيه أحجاراً مسومةً فخيطهم واهنُّ والحبلُ مُبتك (٧)
٣١ - وفي الكتاب وعيدٌ للآلى انطلقوا في الموبقات (٨) وراء الغيِّ وانهمكوا (٩)
٣٢ - ووعد الصديق فيمن ظل يحفظه في السرِّ والجهر لا من راح يعتلك (١٠)
٣٣ - وأنت لا شك يا مولاي ناصرُهُ فكل شأؤ بحول الله تمتلك

* * *

٣٤ - لا زلت ترفل (١١) في النعماء وارقة ظلالها - وبك الآمال تُدرك
٣٥ - ما رددت في غصون الأيك (١٢) ساجعةً أشرق على الشعب واسطع أيها (الملك)

(١) السكك : السبل .

(٢) فلسطين : البلد العربي اغتصبه اليهود .

(٣) فدك : ضيعة في خيبر .

(٤) تشطط : تفرق وتبعد .

(٥) كنانتها : جعبة السهام .

(٦) بغاث : ضعاف الطير .

(٧) مبتك : منقطع .

(٨) الموبقات : المهلكات .

(٩) انهمكوا : انغمسوا .

(١٠) يعتلك : يمضغ العلك ويقصد ترداد الكلام مرات فكانه يعلكه .

(١١) ترفل : تتبختر .

(١٢) الأيك : من أضخم أنواع الأشجار وبها سمي أصحاب الأيكة .

أرس في رياض المجد منك زمائلا

- ١ - تضاعف فيك الشكر لله والحمد
- ٢ - وقرت صبايات الهوى بعد أن هفا
- ٣ - شجون طواها الصدر في كل خافق
- ٤ - وأتات ملتاع هو الشعب كله
- ٥ - تمطى بها الليل البهيم^(٢) مراغما
- ٦ - تمطى بنا الأشواق ترقى كأننا
- ٧ - وننهل^(٣) في حوض من الشجو مترع
- ٨ - وهيئات يحكي «الشعر» مكنون أمة
- ٩ - تحامل مع وقع النوى في سوادها

- ١٠ - وكم حملت ريح الصبا مشرئبة
 - ١١ - فتأبى اضطلاعاً بالأمانة أن تُرى
- إليك هياماً دونه الجزر والمد
وقد شَفَّها (برق) أو احتثها (رعد)

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٧٩ ص ٤٥ ذوالحجة ١٣٦٤ هـ . الموافق ٩ نوفمبر ١٩٤٥ م .
المناسبة : قصيدة ألقاها الشاعر بين يدي صاحب السمو الملكي ولي العهد سعود بن عبد العزيز
في حفلة الاستقبال الكبرى .
البحر : من البحر الطويل .
(١) كلوما : جروحا .
(٢) البهيم : شديد السواد .
(٣) في : الأفضل أن تكون من .
(٤) ضحله : قليل .

- ١٢ - وأولى بها لو أنها قصفت بها
 ١٣ - ولما اكفهرت بالبعاد نفوسنا
 ١٤ - دعونا فليب الله فيك رجاءنا
 ١٥ - وباكرننا فيك الحيا وتهللت
 ١٦ - وخفت إليك الشعبُ جذلان هاتفا
- «جبال شروري»^(١) لا عتري جوفها الصهد^(٢)
 وضافت بنا الأرض الفسيحة والجهدُ
 وأقبل فيك الجود والفخرُ والمجدُ
 تُغورُ (الهدى) واستبشر البرُّ والوعدُ
 ومن حوله الجيش (المظنُّ) والجندُ

- ١٧ - ولو مشت (البطحاء) قبلك لامرئٍ
 من الشوقِ وافتك الشعاب بها تعدو

- ١٨ - بروحي بسام تراءى جلاله
 ١٩ - وقد شع بدر التّم^(٣) فوق جبينه
 ٢٠ - (أمير) به الدهناء مخضلة الثرى
 ٢١ - فلا تحسبني في الفضاء محلّقا
 ٢٢ - ولكنه (الاخلاص) فينا أشعته
- وفي وجهه الإشراق والبشرُ والرشدُ
 وطافت به (الاشبال) والتفت (الأسد)
 تَصَوَّعَ في كُثبانها الشَّيْحُ والرُّندُ^(٤)
 ولكنه الاقبالُ واليَمْنُ والسَّعدُ
 يزيد على مر الزمان ويشتدُّ

- ٢٣ - فيا ابن الذي أنت الوليُّ لعهده
 ٢٤ - لأنت (المفدى) في (معدٍ) بأسرها
- ومن هو فيك السُّرُّ والحلُّ والعقدُ
 وأنت الرِّبابُ الجونُ^(٥) والفاثك^(٦) الورد

(١) جبال شروري : جبال تقع في الشمال الشرقي من تيوك .

(٢) الصهد : شدة الحر .

(٣) التّم : يقصد تمام البدر في منتصف الشهر .

(٤) الرند : شجر طيب الرائحة .

(٥) الرباب : الغمام المسف .

(٦) الجون : الأبيض أو الأسود (ضد) وهي صفة الغمام .

- ٢٥ - وأنت الذي آمالنا فيك رغبةً
 ٢٦ - إذا ائتلقت في (بردتيك) حسبتها
 ٢٧ - تنورتها (أقصى الحجاز) ويشرب
 ٢٨ - كأن ثنائي فيك في كل موقفٍ
 ٢٩ - تكاد به (الآفاق) تشذي مصيخة
 ٣٠ - أرى في (رياض) المجد منك خمائلاً^(٣)
 ٣١ - فأنت «لدينانا» ملاذ «وديننا»

- ٣٢ - فقل لنزار أين فاضت جموعها
 ٣٣ - ومرحى بآلاء (السعود) وانها
 ٣٤ - فلا زلت في «قلب الجزيرة» كوكباً
 ٣٥ - وشايعك التوفيق في كل مطلبٍ
- هنيئاً لك العيش المرّفه والرّغدُ
 لأعظم أن يأتي على حصرها العُدُ
 ولا راعنا فيك السُّهادُ ولا الوجودُ
 وعاش كما ترضى إخوتَهُ (فَهْدُ)

(٥) تفري : تشقق وتبدد .

(٢) الأبلق الفرد : حصن للسموأل بن عاديا بنه أبوه أو سليمان بن داود عليه السلام وهو في تيماء .

(٣) خمائلا : جمع خميلة وهي الشجر الكثير .

ومن محكم الفرقان لئلا، تاجه

- ١ - بك العيدُ يحيا حيث تبدو (عوائده)
- ٢ - إذا (الوفد) ألقى في (بساطك) نظرةً
- ٣ - حقيقٌ بك (الإعجاب) أنك أمةٌ
- ٤ - فماذا تروني استطيع من الشنا
- ٥ - على ملكٍ آمنت بالله أنه
- ٦ - من «الخلفاء الراشدين» سبيلُهُ
- ٧ - ومن (محكم الفرقان) لئلا تاجه
- ٨ - به التأم الشمل الثنيت وأقبلت
- ٩ - وفيه ألقى (الاسلام) من كلِّ جانبٍ
- ١٠ - محى بالحُسام العُضب كلَّ ضلالةٍ
- ١١ - وشيّد (بالتوحيد) أركان عرشه

- ١٢ - وتلك (بيوت الله) تشهد أنه
- ١٣ - على أنه والشكر لله (عاهل)
- ١٤ - وما أنا في حُبِّي له اليوم (واحد)

(*) المصدر : أم القرى ١٠٨٠ الجمعة ٣/ ذي الحجة/ ١٣٦٤هـ . ٢٣ نوفمبر ١٣٤٥هـ .
 المناسبة : تهنئة جلالة الملك المفدى بعيد الاضحى المبارك (متى) ١١ ذي الحجة ١٣٦٥هـ .
 البحر : من البحر الطويل .

- ١٥ - ألا أيها الجمعُ الملبونَ (وقفَةٌ) بها ينطق (الأضحى) وينصت (وافده)
 ١٦ - نُقَلِّبُ فِيهَا «الذِّكْرِيَّات» لَعْنًا
 ١٧ - هو (الحجُّ) إلا أنه في (افتراضه)
 ١٨ - وما هو دُخْرُ المرءِ (يوم معاده)

- ١٩ - فكيف وهذا (الأمن) ضاف رواقه على كل فجٍ أين سالت رواقده

- ٢٠ - وكائن ترى من هاجعٍ تحت أيكةٍ
 ٢١ - تحدى مع التفريط من هو سارقٌ
 وأخر بين (الاخشيين) مزاولده^(١)
 ولكنه (الشخص) الذي هو فاقده

- ٢٢ - فمن شاطيء (الاحساء)^(٢) شرقاً ومغرباً
 ٢٣ - تروح وتغدو الموقرات لطائما
 ٢٤ - فلا شبح الإجمام يلمح (طيفه)
 الى (البحر) حيث (الفلك) تأوي قواعده
 من (الجوهر المكنون) تغري فرائده
 ولا الطمَعُ الخداعُ ينقضُّ ماردةً

- ٢٥ - له الويل مغترأ إذا ابتز كاسيا
 ٢٦ - حُدودٌ أقيمت ليس فيها هوادهُ
 ولو لبس (الليل) الذي هو وائده^(٣)
 ولا حُكْمُ الا الشرعُ تدرى حصائدهُ

- ٢٧ - وما من شفيع في قصاص ولا هوى
 اذا ما استحقَّ السيف من هو جالده

(١) مزاولده : أوعية الطعام والشراب .
 (٢) الاحساء : اقليم في المنطقة الشرقية عاصمة الهفوف .
 (٣) وائده : قاتله .

- ٢٨ - بذلك لا بالبطش من غير ما هدى
 ٢٩ - هو (الطائع) البرُّ الحليم وكلُّنا
 ٣٠ - فأما إذا ما المشكلات تأزمت
 ٣١ - فما هي الا لمحّة ثم خطفة
 ٣٢ - كأن (نزاراً) قبضةً في يمينه
 ولا بالتواني طوّقتنا (قلائده)
 له ولدٌ بشري الذي هو والده
 وفاضت كؤوس الشرِّ واغتر عامده
 ويا بؤس من دوت عليه رواعده
 أستم معي فيما أرى وأشاهده

- ٣٣ - لك الظفرُ الموعود والمركب الذي
 ٣٤ - وجدتُ بياني فيك أسهلُّ مُرتقى
 ٣٥ - فعش هانثاً في كل (عيدٍ) وموسمٍ
 يموت ويحيا في تمنيه حاسده
 ومن لي بالشعر الذي أنت رائده
 «وآل سُعودٍ» ما اتقى الله (عابده)

وحدة العرب في السياسة نصر

- ١ - حبذا (الفجر) من (ضحى) الاسلام
- ٢ - حبذا (البشر) ناضحاً من وجوه
- ٣ - حبذا (المشهد المهييب) أراه
- ٤ - حبذا (الدين) في (المشاعر) يبدو
- ٥ - حبذا حبذا المناسك تقضى

- ٦ - مرحباً (بالوفود) في الحلل البيـ... فض وبالطهر في حلى (الإحرام)
- ٧ - مرحباً أينما حللتهم وأهلاً
- ٨ - يا رعى الله منظرأ فيه قرت
- ٩ - جمع الله شملنا فيه حتى
- ١٠ - بالأشقاء بالإخوة في اللـ... ه فالثقة التقة بالاعلام
- ١١ - بالعرائين^(١) من بني كل قطر
- ١٢ - بالاخلاء بالأساة وما لي

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٨١ ص ٢ الجمعة ١١/ذي الحجة/ ١٣٦٤هـ . الموافق ١٦/نوفمبر ١٩٤٥ م .

المناسبة : حولية الموسم أنشدها الشاعر في المأدبة الكبرى بالقصر الملكي بين يدي جلالة الملك أثناء اكمال عقد المدعوين من عظماء وزعماء العالمين العربي والاسلامي .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) العرائين : جمع عرائن وهو السيد الشريف .

- ١٣ - أنتم اليوم بيننا أهل قريبي ووطنها^(١) وشائج^(٢) الأرحام
 ١٤ - نسب في الدماء أبقى على الدهر وأجدى بلحمة الاسلام
 ١٥ - بهدى الله في «كتاب ميين» «بحديث النبي» ذي الإحكام
 ١٦ - يتساوى العباد فيه جميعاً والضعيف القوي عند الخصام

- ١٧ - سلك الناس قبلنا كل درب ومضوا كلهم ضحايا الحُمام^(٣)
 ١٨ - وتولوا ومالهم من محس^(٤) غير ذكر يسير في الأوهام
 ١٩ - كابدوا هذه الحياة وافضوا بالذي قَدَّموا الى العلام
 ٢٠ - من مصابيح للهدى يتجلى بهم الحق في حواشي الظلام
 ٢١ - وقرابين للضلال اضمحلوا وتفانوا على ظهور الرجاء
 ٢٢ - سوف يلقون لا محالة غيا أبدي النكال وعر اللطام^(٥)

- ٢٣ - أيها الأيمنون نحن وأنتم قد رأينا مصارع الأقيام
 ٢٤ - قد شهدنا وقد سمعنا كثيراً عن غلاة وعن طغاة طغام^(٦)
 ٢٥ - عن رزايا الحروب في كل أفق ومصير العتاة والاصنام
 ٢٦ - عن بلاد قد غودرت مثل (أمس) دابر غابر مع الأيام
 ٢٧ - قد صحونا وقد غفلنا طويلاً في شقاق وفتنة وانتقام
 ٢٨ - بين دنيا خلالها النار تذكر وهي من بسعد بؤرة الأثام

(١) ووطنها : ثبتها .

(٢) وشائج : القرابة المتشابكة المتصلة .

(٣) الحمام : الموت . (٥) اللطام : من تلاطمت الأمواج ضرب بعضها بعضاً .

(٤) محس : اي لم يشعر بهم أحد . (٦) طغام : أوغاد الناس .

٢٩ - ضجت الأرض والسموات منها
٣٠ - نزوات تמיד منها الرواسي

٣١ - قال لي صاحبي وفيه انبهار
٣٢ - قلت ماذا فقال دونك وانظر
٣٣ - (كرة) نعت (الطفولة) فيها
٣٤ - سحقت أمة وأذرت ديارا
٣٥ - خضع الصُّفر^(٥) بعدها واستكانوا
٣٦ - بين هاب^(٦) كأنه من تراب
٣٧ - وشجاع كأنه بعض صخر
٣٨ - وقصور كأنها في ثمود
٣٩ - لا سؤال ولا جواب ولكن
٤٠ - قل لأحلافك الألى أنت منهم
٤١ - قل لهم سارعوا الى الله تروا
٤٢ - قل لهم حافظوا على الدين واخشوا
٤٣ - حسبنا الله خالق كل شيء
٤٤ - واجعلوا ذخركم لديه تفاه

أنت في (الكهف) أم وراء الموامي^(٣)
(طاقة العذّر) والدواعي العظام
(بيضة الديك) أو (عيون النعام)
في مدى طرفه وجذب زمام^(٤)
كالشكالى ينؤون بالألام
ومصاب كأنه من رمام^(٧)
وجبان معفر في الرغام
عافيات تقص في استعجام
عظة أقبلت وراء عصام
تلك والله زجرة في نيام
وأقيموا الحدود كل اقام
بغيات البلاء قبل القيام
فاعبدوه على هدى واعتصام
يوم تبلى سرائر الاخصام

(١) السديم : الضباب .

(٢) شكام : هو حديدة تشكم بها الدابة يكون في آخر اللجام .

(٣) الموامي : الصحراء المهلكة مفرها (مومة) .

(٤) زمام : ما تقاد به الدابة .

(٥) الصفر : المقصود به هنا اليابانيون لانهم من العرق الاصفر والذين ألقيت عليهم قبلة هيروشيما

التي يتحدث عنها الشاعر .

(٧) رمام : العظام البالية .

(٦) هاب : الاديم .

٤٥ - أيها المؤمنون هذا بلاغ فيه تشدو هواتف الالهام

٤٦ - يا (مليكي) الذي أطيع وأفدي
٤٧ - والذي في هواه يمت رشدي
٤٨ - والذي من ضحاه أنفث شعري
٤٩ - أنت أوتيت ما تحب وترضى
٥٠ - «حكمتك العدل» والقصاص حياة
٥١ - طأطأت دونك الأمانى صرعى
٥٢ - في سبيل الإله لم تأل جهداً
٥٣ - في أخاديد من جائل كيد

٥٤ - قمت في الله (والجزيرة) نهب
٥٥ - فإذا أنت والجنائب (٢) جرد
٥٦ - توقر (٣) (البيد) بالظبا مشرعات
٥٧ - وإذا أنت مؤذن كل باغ
٥٨ - وإذا أنت فوق متن الصياصي (٤)
٥٩ - هاتف بالإخاء في الله تدعو
٦٠ - وإذا «بالعروش» دونك تهوى

(١) تمام : الماء القليل ، وهي هنا نبات معروف في الجزيرة .

(٢) الجنائب : في الأصل تطلق على الناقة تعطيه الفوم مع دراهم ليمبروك عليها ثم أصبحت تطلق على كل المطايا من الابل .

(٣) توقر : تثقل .

(٤) الصياصي : أصلها تطلق على القصور ولكنه استعارها للابل الضخام .

- ٦١ - لم تشأها وانما هي نيطت
 بك في غمرة الخطوب الجسام
 ٦٢ - فسعت سعيها إليك حثيثاً
 وشكت بها الى الصمصام^(١)

- ٦٣ - آثرت فيك (عاهلاً) عبقرياً
 عربي الفؤاد نزر^(٢) الكلام
 ٦٤ - مستهاماً بدينه غير وان
 عنه في فترة ولا استجمام
 وهو أهل الشناء والاعظام
 ٦٥ - فاعجبوا أنه هو الشعب طُراً
 من يراع وفيلقا من حسام
 ٦٦ - قد بنى «وحدة العروية» غابا
 من قيود كأنما هم أسود
 ٦٧ - ودرّوع من اليقين استجنت
 عركوا الحرب منذ عهد الفطام
 ٦٨ - لا ترى في الفناء الا لماما
 في ضلوع مصفحات العظام
 ٦٩ - يحسبون «الخلود» في أن يموتوا
 ثم تنفل في البقاء الدوام
 ٧٠ - ينشأ الناشئون منهم عليه
 في «الكفاح» العتيد لا في الغرام
 ٧١ - (وحدة العرب) في السياسة نصر
 ويشيب الغلام إثر الغلام
 ٧٢ - يستوي بينها (الحجاز ونجد)
 وهي في «الشرق» معقل للسلام
 ٧٣ - وينو (مصر) أو قطين (الشام)
 (وصنعاء) تبع (وشبام)^(٣)
 ٧٤ - وينو عمنا وراء الصحارى
 أينما استعبرت جفون الغمام
 ٧٥ - كلهم عندنا كما نحن فيهم
 عبقات الزهور في الأكمام

- ٧٧ - أمة للحياة تنقضُ نشوى
 من شباب ومن شيوخ كرام
 ٧٨ - (الملايين) في (الثمانين) منها
 جل محصي العباد في الأرقام

(١) الصمصام : الرجل القوي الذي لا ينثني عن عزمه ومن الصمصام سيف عمرو بن معد يكرب .
 (٢) نزر : قليل .
 (٣) شبام : جبل لهمدان في اليمن .

٧٩ - أترانا (الغشاء) أم نحن (شمل) لج (رضوى)^(١) بأنه في (النشام)

- ٨٠ - وفلسطين ما فلسطين إلا وطن العرب لا عبيد الحطام
٨١ - أن من دونها ودون بنيها وهج النار واشتعال الضرام
٨٢ - زعموا أنها لهم من قديم قبل (كسرى)^(٢) (قيصر)^(٣) وابن حام^(٤)
٨٣ - نحن أيضاً لنا بلاد وعنها قد نزحنا منيعة الأظام
٨٤ - علم الغرب أنها بين مدريد . . . مد^(٥) وروما^(٦) وما وراء سيام^(٧)
٨٥ - قد أقمنا بها عصوراً وعدنا بعد ألف مقرر الأعوام
٨٦ - (وبنو الحمير) من زوج (بناما) لهم الحق وحدهم في (بنام)^(٨)
٨٧ - فاهجروا دارهم وخلوا حماهم واسكنوا الصين أو كهوف جوام^(٩)
٨٨ - أين كان «اليهود» أيام رقت في ربي القدس راية الاسلام
٨٩ - أين كانوا غداة أصبح فيها (عمر الفتح) آخذاً بالخطام
٩٠ - أين كانوا من أمية يترى في ذراها الوليد بعد هشام
٩١ - أين كانوا وللخلائف فيها كل يوم مشارف في دعام
٩٢ - أين كانوا وآل عثمان^(١٠) منهم في التلايب من رقاب وهام

(١) رضوى : جبل في المدينة .

(٢) كسرى : لقب يطلق على ملك الفرس .

(٣) قيصر : لقب ملك الروم .

(٤) ابن حام : حام هو ولد نوح عليه السلام الذي سكن افريقية ولذا فالشعوب الافريقية من الحاميين .

(٥) مدريد : عاصمة اسبانيا .

(٦) روما : عاصمة ايطاليا .

(٧) سيام : أحد أقاليم الهند .

(٨) بنام : هي بين الامريكيتين وقد حفرت قناة فيها تسمى قناة بنما .

(٩) جوام : وردت في معجم البلدان جويم مدينة بفارس تحيطها الجبال ٢ : ١٩٢ .

(١٠) آل عثمان : هم أصحاب الخلافة في الدولة العثمانية .

٩٣- أين كانوا وأين كانت قراهم بعد موسى وقبل عيسى وسام^(١)
٩٤- أين كانوا وما علمنا بشيء علمنا أنهم أذل الأنام

٩٥- أين كانوا وما علمنا بشيء علمنا أنهم ألد الخصام
٩٦- ترهات وراءها سفسطات أين منها طرائق الالزام

٩٧- بئسما الوعد (وعد بلفور)^(٢) ومض من بروق تشققت عن جهام
٩٨- أيها الناقمون بعض التجني ثم ذوقوا مرارة الاعدام
٩٩- أنه الموت لا سبيل اليه هل تمنون بطش موت زؤام

١٠٠- أيها اللاثمون ماذا عليكم لو أضفتم سوائم الانعام
١٠١- أن في سرحكم لهم أي مرعى فعلام الخيار في الأقسام
١٠٢- حولهم من أرضكم وامنحوهم ما ملكتم من الفضول الجسام

١٠٣- أم بهم حبنا وذلك شيء لم نجده بغير وقع السهام
١٠٤- جمعجعوا بالتراث والحرث والنسل وقضوا مضاجع الأيتام
١٠٥- وأناخوا بكلكل^(٣) من سموم ذات فتك مروع هدام

(١) سام : ابن نوح عليه السلام وهو جد الساميين العرب والبرانيين .
(٢) وعد بلفور : بلفور وزير خارجية بريطانيا عام ٤٨ وأعلن لليهود وعده المشوم بتكوين وطن قومي لليهود في فلسطين .
(٣) بكلكل: يطلق على الصدر أو ما بين الترقوتين .

- ١٠٦- المروءات بين جنبيه غرثي
 ١٠٧- والمرييون عاكفون عليها
 ١٠٨- لا سقى الله بذرهم ورماهم
 والدنايا ذرائع الاجرام
 في الخنا الجهر وارتشاف المدام
 بالسوافي وكل ربح عقام^(١)

- ١٠٩- أيها المنصفون ماذا أرتقم
 ١١٠- أنتم الأقوياء حقاً ولكن
 ١١١- ان لله في الخفاء جنوداً
 في سبيل الضعيف والمستضام
 قدرة الله أعجزت كل رامٍ
 صادعات بأمره الحطام

- ١١٢- فتية (الغور)^(٢) لن تراعوا وفيكم
 ١١٣- فيكم الجرح غير أنا احتملنا
 من (معد) حمائل الأعمام
 عنكم القرع^(٤) في القلوب الدوامي

- ١١٤ - اعتبونا وهل على العتب لوم
 ١١٥ - انصروا الله تنصروا وتعانوا
 من شفيق وناصح مستهام
 واحفظوه من اقتراف الذام^(٣)

- ١١٦ - وعده الحق فاتقوه يقيكم
 ١١٧ - إن (عبد العزيز) قد ذب^(٤) عنكم
 ١١٨ - قص تاريخكم وحذر مما
 والوعيد الشديد في الاقتحام
 في دفاع مفصل خصام
 في تحديه من شجى واخترام^(٥)

(٢) عقام : الريح العقيم التي لا تلد خيراً .

(٢) الغور : غور الأردن يقع على ضفاف بحر الميت .

(٣) القرع : المرض والحرقه .

(٤) الذام : ما يعاب ويحرم العمل به .

(٥) ذب : دافع .

(٦) اخترام : خرم الشيء ثقبه .

١١٩- وهو من بعد لم يزل كل حين
١٢٠- والهزبر الهزبر من راح يسطو
١٢١- فكلوا الأمر للولاة انتصافاً
١٢٢- أنهم كافحوا ولا حول الا

١٢٣- غفر الله ذنبنا ووقانا
١٢٤- وحمانا من كل مكر وبأس

١٢٥- ولتعش أيها (المليك) المفدى
١٢٦- وليعش كوكب الرجاء (سعود)
١٢٧- (وينوك) الكمأة من كل صقر
١٢٨- وليعش أصدقاؤك العواهل صفا
١٢٩- أنت شمس الهدى ونحن جميعاً
١٣٠- قد أعدنا الذي بك الله ييدي
١٣١- زادك الله نعمة وجلالا

(١) الذمام : العهد والمواثيق .

(٢) الأقرام : جمع قرم وهو الند الشجاع .

(٣) اللواتم : الحب والخير والسلام .

أفاض عليك الله سربال حفظه

- ١ - لقاء كما كنا العشيّ نُنَاطِرُه
٢ - أنت وقد تدري مكانك مُزْمِعُ
٣ - فأبيّ أمرىء منا يظنُّ بيّانه

- ٤ - عهدناك لا ترضى بديلاً بغيرنا
٥ - قضينا شهوراً عِدَّةً بين آمل
٦ - الى أن تجلّى مطلع الشمس في الضُّحى
٧ - ورحنا نباري الطير تلقاء «فيصل»

- ٨ - هوى واعترافاً (بالأمير) وفضله
٩ - فإن شئت أنظرنا رويداً لعلنا
١٠ - وإلا فوهم أن تغيب وكلنا

- ١١ - لك الخير فيما اختاره الله إنّه
١٢ - ولولا الذي نَعْنَى به ويهْمنا
١٣ - صحيحاً كما نرجو مُعافى مُرفّها

(*) المصدر : أم القرى ع ١٠٨٣ محرم ١٣٦٥ هـ .

المناسبة : قيلت في توديع الأمير فيصل يوم سفره لمصر في ١٥/١٠/١٣٦٤ هـ .

البحر : من البحر الطويل .

١٤ - اذن لأقمننا بالحجاج دليلنا عليك ولكن أنت بالحب قاهره

١٥ - وحسبك في أسرى ولائك (نعمة) تُمنُّ بها البشرُ الذي أنت غامرهُ

١٦ - فزدنا به شكراً بكل «إذاعة» بها (البرق) يفضي والأثير يؤازرهُ

١٧ - وثق أننا حتى تعود نوازعُ إليك ومنا من تهيم ضمائرهُ

١٨ - فخذها قلوباً خففتها بك آيةً على أنك الروح الذي لا نغادره

١٩ - ألا ليتنا كنا لك البرء مائلاً ولم يشخَّ بالبعد المفاجيء ساهرهُ

٢٠ - أجل ليتنا كنا فداءً ولتينا نبادلك الشطر الذي أنت حاذرهُ

٢١ - أمولاي لا أخشى من الناس قولهم تبليل (حسان) وأجبل خاطره

٢٢ - ولا سيما في موقف هو موقف أوائله طيفٌ وطيفٌ أواخره

٢٣ - فما أنا في التوديع الا ثمالة^(١) تراق ولا أقوى عليه أجاهره

٢٤ - يروعي (الشجو) الذي لا أطيقه وُسلمي (الشعر) الذي لا أكابره

٢٥ - تقسمني فيك اللقاء مع النوى وأنت ومن قسمت لا شك عاذرهُ

٢٦ - أفاض عليك الله سربال حفظه وصاحبك التوفيق فيما تباشره

٢٧ - وقرب منا ساعةً في ارتقابها نرى اليوم شبراً ما تعاقب سافره

(١) الثمالة : هي آخر الشيء .

تنافسنا فيك الهوى

- ١ - أمامك من حفظ الإله (دروع)
 - ٢ - وأيان ما تمضي مشينا كأننا
 - ٣ - كأني بهذا البحر يهزج فلكه
 - ٤ - يمد على عمد ويجزر مائسا
 - ٥ - تكاد به الأمواج تنطق غبطة
 - ٦ - ببرديك (شخص واحد) غير أنه
 - ٧ - والا فما بالي أرى الناس أزلقت
 - ٨ - يودون لو كانوا حنانيك هالة
- وخلفك شعب طامح وربوع
واياك قلب نابض وضلوع
وقد رصفت في شاطئيه (قلوع)
كما انهل ودق واسبطر ربيع
وتسبق بالبشرى ضحى وتضوع
(معد) أصول قد زكت وفروع
اليك وكل سامع ومطيع
عليك ومنهم في الركاب جموع

(*) المصدر : جريدة أم القرى ع ١٠٨٨ / ٨ / صفر ١٣٦٥ هـ .

المناسبة : وكان الشاعر في طريقه الى جدة مع بعض رفاقه من علية القوم بعد ظهر نفس اليوم للتوديع وفي السيارة نظم هذه القصيدة الوداعية خلال ساعة وأنشدها جلالة الملك في الميناء الذي غص بكافة طبقات الشعب من بدو وحاضرة ومن سفراء الدول العربية والاسلامية والأجنبية ، وقد حدث أثناء انشادها في ذلك الزحام العظيم - أن كانت بعثة الشرف المصرية وبين أعضائها الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد - الى جانبي جلالة في صفين متقابلين : وعندما وصل الشاعر في انشاده الى البيت : (وأخشى الذي نخشاه في مصر أنها) توقف . . قليلاً . . واستأنف هذا الشطر فقط مرتين . . مما أثار هواجس رجال البعثة - والعقاد خاصة - وجعل جلالاته يتطلع اليه في توقع وترقب وماذا عسى أن يخشى أصابه مس ؟ أعتد واحتد نظره اليه . . وكان موقفاً شديد الحرج وقد اشرايت اليه الأعناق وخشيت العاقبة فأعاد البيت كاملاً :

وأخشى الذي نخشاه في مصر أنها تنافسنا فيك الهوى فنضيع

وهناك افترت المباسم وعلت أصداء التصفيق مدة طويلة وكانت طرفة ما يزال حاضرورها يتندرون بها في المجلس حتى اليوم ثم دعي الشاعر بريقاً من عرض البحر ليكون في معية جلالاته في زيارة مصر واضطر أن يلحق بالحاشية الملكية على متن طائرة ولأول مرة كان عليه أن يمتطيها رغم تأبيه عن ذلك طويلاً واشترك في المحافل الملكية كلها في مصر وله فيها قصائد مطولة أخرى نشرتها الصحف وأذاعتها الاذاعة .
البحر : من بحر الطويل .

- ٩ - وقد علموا أن الكنانة أصبحت
 ١٠ - تقدمها (الفاروق) يلقاك مشرقاً
 ١١ - ولوع بمن فيه (العروبة) أقبلت
 ١٢ - بناصر دين الله بالعاهل الذي
 ١٣ - وأخشى الذي نخشاه في مصر
 ١٤ - هنالك أشياح أباحوك حبهم
 ١٥ - هنالك كون زاخر وكواكب
 ١٦ - هنالك أرواح اليك مشوقة
 ١٧ - رنت فهي في فاروقها مشرّبة
 ١٨ - الى مأزر^(١) التقوى الى معقل
 ١٩ - أراك مشاع الحب في كل أمة
 ٢٠ - أجل أنه التوفيق لا شك أنه
 ٢١ - بنيت فأعليت الصروح وإنما
 ٢٢ - وها أنت تجني اليوم غرسك مثمراً
 ٢٣ - فسر في أمان الله واسطع على الألى
 ٢٤ - وذرنا وما نلقى ببعدك من جوى
 ٢٥ - فما نحن الا حيث أنت جميعنا
 ٢٦ - وعدت وريف الظل مؤتلق الضحى
 ٢٧ - وخولك الرحمن ما شئت من منى
 ٢٨ - ولا زلت مرفوع اللواء مظفراً
 ٢٩ - ولا برحت نعماك بالشكر في الورى
- مواكب فيها للحبور نجوع
 (بفردوسه) المخضل وهو ولوع
 لشمس وفيه للبدور طلوع
 به الله لم الشعث فهو جميع
 أنها تنافسنا فيك الهوى فنضيع
 وكل امرئ منهم اليك نزوع
 تضيء وروض يانع وجذوع
 مرفرفة تشري الهوى وتبيع
 اليك وفيك المجد حيث يروع
 الحجى ومن هو حصن للأبابة منيع
 لكل بلاد في رضاك صنيع
 من الله والدنيا رؤى ورتوع
 بناؤك كل الحق وهو صدوع
 وتمرح في شطئيه وهو مريع^(٢)
 خلالك فيهم جنة وزروع
 مدى الظرف ما للعين عنك هجوع
 حواليك أو في راحتيك خضوع
 وأنت (ثناء) والأثير مذيع
 بها الشرق يسمو والسلام يشيع
 ودونك يخطو - ظالع^(٣) وضليع
 تزيد وأنف الشائثيك جديع^(٤)

(١) مأزر : هكذا في الأصل والأصح فيها أنها (مأرز) بتقديم الراء على الزاي والمأرز مكان الرجوع

(٢) مريع : أي معشب ومخضب .

(٣) ظالع : أعرج .

(٤) جديع : فعيل بمعنى مفعول أي مجدوع وهو مقطوع الأنف .

مهرجان الجلاء

- ١ - (موكب البعث) ما أرى أم ضياؤه
- ٢ - هولا شك (للعروبة) يوم
- ٣ - يا رعى الله في (الشمال) ليوثا
- ٤ - جابهوا الموت والحياة ولما
- ٥ - لم يجدهم سوى الأسنة زرقا
- ٦ - ورأى الشيب والشباب صفوفاً
- ٧ - أمة في (سوادها) الموج يطغى
- ٨ - كلفت قبله (الحضارات) حيناً
- ٩ - ومشت بالشعاع في حلك الكو... ن ومن أفقها أطلت ذكاؤه^(١)
- ١٠ - ليس بدعاً على (دمشق) ومنها
- ١١ - هي في الحق للعواصم (جيد)
- ١٢ - لكأنني بها أفضت^(٢) وحولي
- ١٣ - من خلال العصور من كل فج

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٦٠٢ السنة ١١ ص ١ الأثنين ١٣٦٥ هـ .

المناسبة : أقيمت في الحفل الذي أقيم على شرف فيصل بن عبد العزيز ومنصور بن عبد العزيز على اثر عودتهما بعد حضورهما حفلة الجلاء في دمشق الشام في جمادى الثانية ١٣٦٥ هـ .
البحر : من بحر الخفيف .

(١) ذكاؤه : شمسه .

(٢) أفضت : اتسعت من الفضاء .

١٤ - رهط (مروان) (١) راهط و(هشام) (٢)
١٥ - خضبوا (٣) مرجها بأحمر قان
و (مقام) تعاقبت (خلفاؤه)
ومن (٤) الموت ما يطيب شراؤه

١٦ - الجلاء الجلاء عدل ولكن
١٧ - ما اجتنى (الشام) روضه (عفويا) (٥)
١٨ - أمداً كابدوا النضال رهياً
١٩ - ثم صاروا الى الذي قد تمنوا
٢٠ - وأرى الناس ينظرون فماذا
٢١ - قد بينا وسوف نبني ونبني
بعده الواجب الخطير أداؤه
ذلك الغرس قد سقته دساؤه
وضحايها جمه (٦) وبلاؤه
بعد لأي تكاتفت ظلمائه
نحن نبني وما المهم بناؤه
ولنا خيرنا ومنا ابتغاؤه

٢٢ - أبني عمنا الأولى في هواهم
٢٣ - تلك جناتنا وبين رباهما
٢٤ - صيدها الصيد غيدها الغيد لولا
٢٥ - رحن يهزجن كالمهى البيض لحنا
٢٦ - ومشى (العرض) في الكتائب يترى
حلق (الوفد) واستوى (امراؤه)
بسمات الربيع أو أندائه
أنهن (العفاف) رحب فناؤه
في مهود (البنين) عذبا غناؤه
في صعيد تنفست صعدائه (٧)

(١) مروان : الحكم الخليفة الاموي

(٢) هشام : بن عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي .

(٣) خضبوا : لونوا بالدم أو بالحناء .

(٤) نخب : المختار من كل شيء .

(٥) عفوياً : بدون تعمل ولا سقيا .

(٦) جمه : كثيرة .

(٧) تنفست صعدائه : هذا التركيب خطأ لأن الصعداء مصدر لا تنفَس ولكن يقال : (تنفس تنفس

الصاعد) انظر فقه اللغة لمحمد مبارك .

- ٢٧ - كالسحاب الريباب فوجا ففوجا وهزيم^(١) الرعود دويّ نداؤه
 ٢٨ - في دروع من اليقين تراءى خلفها العزم أوقدت أحشاؤه
 ٢٩ - قام (شكري)^(٢) و(فيصل)^(٣) شع فيه والكمي (المنصور)^(٤) راع اعتزائه

- ٣٠ - جمع الله في تهانيه شعبا زال كابوسه وحق رجاؤه
 ٣١ - أقبلت نحوه الحظوظ تباعا وتبارى في خيره عظماؤه
 ٣٢ - (مهرجان) الجلاء رمز (اتحاد) هو للوعي روحه وذماؤه^(٥)
 ٣٣ - قوة (للسلام) تنضح عنه وهي (للأمن) في الورى خفراؤه
 ٣٤ - عرب آمنوا لما هو حق هل بوسع الأباة إلا اقتضاؤه

- ٣٥ - إيه (لبنان) في ذراك استقرت (لغة) الشعر واسبطر^(٦) خباؤه
 ٣٦ - وعلى وجنتيك والأفق ضاح جلنار^(٧) تآرجت أفساؤه
 ٣٧ - فيك ما يخلب (البيان) افتنانا وعلى فيك سحره ورواؤه

- ٣٨ - لا أرى النجم في سفوحك الا منك للأاؤه^(٨) وفيك غشاؤه
 ٣٩ - عنك في (الضاد) يرتوي كل صاد^(٩) شفة سقمه وفيك شفاؤه

(١) هزيم : صوت الرعد .

(٢) شكري : القوتلي أحد زعماء سوريا ورئيس الجمهورية بعد الجلاء .

(٣) فيصل : بن عبد العزيز آل سعود .

(٤) المنصور : منصور بن عبد العزيز آل سعود .

(٥) ذمائه : بقية الروح .

(٦) اسبطر : امتد .

(٧) جلنار : زهر الرمان .

(٨) للأاؤه : ضياؤه واشراقه .

(٩) صاد : ظمآن .

- ٤٠ - ما حنيني اليك خفقة قلب
 ٤١ - أبدأ ما هتفت في الشرق أشدو
 ٤٢ - خلق سجح^(١) ونور ونار
 ٤٣ - والأكاليل ضفر الغار^(٢) منها
 ٤٤ - وسواء مع السواء قريب
 ٤٥ - كلنا في الحفاظ^(٣) أسنان مشط
 ٤٦ - هدف واحد وعهد جديد

- ٤٧ - ما (معد) و(يعرب) في الشام
 ٤٨ - فرقتهم يد الخطوب وها هم
 ٤٩ - إنما العرب حيث هم جمرات
 ٥٠ - نحن و(الشام) و(العراق) و(مصر)
 ٥١ - و(فلسطين) و(الحجاز) و(نجد)
 ٥٢ - والصريح النصيح منا ومنكم
 ٥٣ - عاش (عبد العزيز) وليحي ذخراً
 ٥٤ - وليعش شبلة العظيم (سعود)
 ٥٥ - والبهايليل^(٤) من صقور نزار
- غير جسم تماسكت أعضاؤه
 كل فرق تسوسه حكماؤه
 وهمُ الشعب صرحه زعماؤه
 و(شقيق) تيمنته (صنعاؤه)
 (حرم) آمن منيع إخاؤه
 من زكى حبه ودام وفاؤه
 فهو لله سيفه ومضاؤه
 والمفسدى الامير طال بقاؤه
 كلما اغتر^(٥) في الجموع ثناؤه

(١) سجح : سهل الكلام لطيفه .

(٢) الغار : نبات كالريحان تصنع منه أكاليل .

(٣) الحفاظ : الأنفة .

(٤) البهايليل : جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير .

(٥) اغتر : الظاهر انها (افتر) .

مدينة تبكي وأسرة تنكب

- ١ - سمرن^(١) ظباء واستحرن^(٢) صياما وأصبحن صرعى واعتشين ركاما
٢ - (فجيعة) بيت بات يمرح أهله (نعيماً) وأمسى في الرغام حطاما

- ٣ - أألتمس (العبرات) حرى وليس لي (عيون) وقد جف الشفاف^(٣) أواما^(٤)
٤ - فلأمهجتي تمرى^(٥) دموعاً ولا الجوى يكف ولا قلبي يشب ضراما

- ٥ - قد اصطك سمعي وانتفضت كأنما تدور بي الدنيا الفضاء أثاما
٦ - أرجفة صعق أم هو (الحشر) غيلة أم النشر يغشى (الرافدين) راما^(٦)

- ٧ - صحوت وآفاق السماء أشعة وكل امرىء (ألقى عصاه) وناما

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٦١٧ السنة ١١ ص ١ الاثنين ١٣٦٥/٩/٢٢ هـ .
المناسبة : فجيعة وتوجع وأناة وعبرات يرسلها الشاعر لمناسبة حريق (آل عرب) بالطائف .
البحر : من بحر الطويل .
(١) سمرن : من السمر وهو السهر ليلاً .
(٢) استحرن : من السحور .
(٣) الشفاف : الصخر العظيم ويقصد الرجل الصلب .
(٤) أواما : عطشا .
(٥) تمرى : ترسل . (٦) راما : ذهب رمادا .

- ٨ - فما راعني الا (المسرة)^(١) ويلها
 ٩ - وكذبت ما قالوا ولم أدر كيف بي
 ١٠ - وشاهدت ماذا أيها الدمع أشفني

- ١١ - تأملت في (القصر المشيد) تقضه
 ١٢ - وابصرت هولاً أي هول أو انسا

- ١٣ - أبحن الكرى أجفانهن وأطبقت
 ١٤ - (قوارير) من أقفاصهن جوائنما

- ١٥ - تساقطن من أعلى النوافذ بعدما
 ١٦ - فما كدن ييلفن الثرى وطباقه

- ١٧ - (مفاصل) أعضاء تكسرن مثل ما
 ١٨ - (هشيماً) تلاقى في صعيد وحسبه

- ١٩ - ومن يملك الاحشاء حين تفتطرت
 ويشعر الا بالعذاب غراما

(١) المسرة : الهاتف .

(٢) صماخي : طبله أذني .

(٣) زهاما : الجد في النداء .

(٤) خطاما : وتر القوس وخطام الدابة لجامها .

- ٢٠ - اذا تحوطت احدى الغواني جنينها الى (بطنها) يشكو السقوط بغاما^(١)
 ٢١ - وأغيد في نشوى الشباب كأنه من البان خوط^(٢) قد هوى وتعامى
 ٢٢ - و(طفل) كزهر الروض يصرخ بينهم ينادي خلال الناس أينك (ماما)
 ٢٣ - وبين أذان الظهر والعصر أقبلت مواكب تترى بالنعوش قياما
 ٢٤ - ثلاث وخمس بينهم واسع الخطى غضيف الرؤى يبغي الحياة دواما

- ٢٥ - وغودر في (دار الشفاء) بقية ثوى بينها كهل يضج سقاما
 ٢٦ - يعانون آلاماً شداداً وحسرة وقهراً و(سماً ناقعاً) وزؤاما

- ٢٧ - (سعين) ولكن في القلوب (شواظه) رأيت به ضوء النهار ظلاما
 ٢٨ - تفتتت الاكباد فيه تفجعاً وفاض به (جفن الجماد)^(٣) جماما^(٤)
 ٢٩ - عزاء وصبراً يا (قلوب) وحسبة وطوى لها بين الصفائح هاما
 ٣٠ - عزاء وصبراً في القضاء وحسبنا من الله لطفاً أن يكون لماما

- ٣١ - بني وطني هذا (بلاغ) وانه لعبرتنا الكبرى تصم صماما^(٥)
 ٣٢ - وما ثمن الأرزاء^(٦) الا اتقاؤها ولو أنها كانت أشد خصاما

(١) بغاما : البغام بكاء الطفل يشبه صوت الطهي .

(٢) خوط : جمع خيطان وهو العصن وكل قضيب لذن .

(٣) جفن الجماد : الذي لا ينطق ومع ذلك بكى لهول الحادث .

(٤) جماما : كثيرا .

(٥) صماما : الأرزاء الجديدة .

(٦) الأرزاء : المصائب العظيمة .

- ٣٣ - خذوا حذرکم منها ولا تحقرونها
ولا تأمنوا أمثالهن عراما^(١)
وكنوا لها (ربداً) معاً و(سلاماً)
٣٤ - أعدوا لها (الاطفاء) وابتغوا (سالماً)
٣٥ - فلا خير في (الثروات) يحمل وزرها
إذا هي كانت (للكروش) طعاماً

(١) عراما : الكثرة والاشتهاد .

خواطر العيد

- ١ - فاضت بك الروح، أم أفضى بك البدن
 - ٢ - قلب ترف به الذكرى - محلقة
 - ٣ - لم يلهه زخرف الدنيا وزينتها
 - ٤ - لجت به الأزمات السود واندفعت
 - ٥ - ما أن تغشته بالأحداث راجفة
 - ٦ - كأنه (ربى الفردوس) مسبحة
 - ٧ - ودونه الأرض تشوى في مبادلها
 - ٨ - اذا تكشف منها بعضها ابتدرت
 - ٩ - أفضت^(٢) طويلاً وفي الأجيال باقية
 - ١٠ - حتى إذا هي أنضوها براقعها
 - ١١ - بني العروبة والاسلام قاطبة
 - ١٢ - يهنيكم العيد (عيد الفطر) أحسبه
- سيان ، ما عف فيك السر والعلن
فوق (الاناسي) بالاملاك يقترن
ولا المسرات في أعقابها الحزن
كاليم تغرق من أمواجه السفن
الا وكان لها من بطشها جنن
أخو جناحين يدنو نحوه الفن
وطي أثوابها الأثام والدرن
الى الحجاب وقد أودى بها الشجن^(١)
من الحياء وفي أخلاقهم سنن
دارت عليهم بكاس صفوها المحن^(٣)
أيان ما نزحوا^(٤) ، وأين ما قطنوا^(٥)
مراكب المجد فيها حظنا الحسن

(*) المصدر : البلاد السعودية العدد ٦١٩ السنة ١١ ص ٤ في يوم الاثنين ١٤ / شوال / ١٣٦٥ هـ .
ووردت في كتاب شعراء الحجاز في العصر الحديث تأليف عبد السلام طاهر الساسي ص ٧٥ .
المناسبة : قيلت في عيد الفطر لعام ١٣٦٥ هـ وقد نقلتها إذاعة الشرق الاوسط .
البحر : من البحر البسيط .

- (١) الشجن : الحزن .
- (٢) أغضى على الأمر : سكت وصبر ، ويقال : أغضى عنه طرفه : أي صد طرفه .
- (٣) المحن : المصائب .
- (٤) نزحوا : رحلوا .
- (٥) قطنوا : استوطنوا .

- ١٣ - كأنما أنا منها في ذرى شعف^(١)
 ١٤ - آنست تلقاء (وادي النيل) جامعة
 ١٥ - في جانب (الطور) قد أرسى قواعدها
 ١٦ - رأيت ثمة (نجداً) و(العراق) معا
 ١٧ - شدا (الحجاز) بها لحناً: ورجعه
 ١٨ - يفضي تجاوب في ميثاق وحدتها
 ١٩ - قوية الايد أفواجاً كتابها
 ٢٠ - هيم الى الذود عما استحفظوا قدم
 ٢١ - يا (مالك الملك) يا ديان قد خشعت
 ٢٢ - انقذ عبادك مما قد ألم بهم
 ٢٣ - صاموا لك الشهر - أكباداً - والسنة
 ٢٤ - واستوهبوك الرضا - من كل جانحة
 ٢٥ - كأنما هم وقد ضاقت سرائرهم
 ٣٦ - حاقت بهم مثلات ما لهم قبل
 ٢٧ - من كل فادحة عمياء مطبقة
 ٢٨ - لا يملكون لهم نفعاً ولا ضرراً
 ٢٩ - واليوم في كنف الاحسان أنت بهم
 ٣٠ - ووعدك الحق حاشا أن يخالطه
 ٣١ - وسعتنا رحمة فاشحد عزائنا

(١) شعف : جيل .

(٢) عرانيين : جمع عرنين : الانف كله أو ما صلب منه . (٣) الرعن : الحمق .

(٤) وردت في شعراء الحجاز (الشغن) ، والاصح الثفن : كما هو في البلاد السعودية لأنها الاصل
 واسبق من الكتاب . . والثفن : اصله المكان الذي في رجل البعير ويلامس الارض وقد اوردها
 صاحب المرصاد الشغن : وهو ايضاً علامة في الجبهة ونقده على هذا المعنى وثقل اللفظ والاصح
 هو الثفن : وهو يوحى بالمعنى وورد في الاصل كما هو موضح .

انما الحج طاعة وانتلاف

- ١ - أشرق (العيد) واستفاض (الهناء)
 - ٢ - وتبارت اليك من كل صوب
 - ٣ - يشكرون (الإله) فيك احتساباً
 - ٤ - ويسودون لو ترى كل قلب
 - ٥ - وكان الربوع حولك فاضت
 - ٦ - كل (مصر) وكل (قطر) وشعب
 - ٧ - كبروا (الله) بكرة وعشياً
 - ٨ - وكان (الدموع) في كل عين
 - ٩ - وكان (القلوب) لم تدري يوماً
 - ١٠ - حلقت في السماء فهي (شعاع)
 - ١١ - واشربت^(٣) إلى نعيم (مقيم)
 - ١٢ - يوم تجزى النفوس ما كسبته
- وشدا (الحمد) واستهل الثناء
(زمر) قادها اليك (الوفاء)
وبهم عنك في (الحديث) انتشاء
كيف أغراه في هواك (الولاء)
و(المغاني) تزفها الارحاء
في (مصايحه) هو اللألاء^(١)
وبهم (خشية) وفيهم (رجاء)
(مثقلات) صبيها (الرحضاء)^(٢)
ما هو (الغي) أو هي (الأهواء)
من (يقين) ووثبة و (نجاء)
يوم (لا فدية) ولا إرجاء
إن هي (العرف) أو هي (النكراء)

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٦٢٧ سنة ١١ ص ٣ الاثنين ١١/ ذي الحجة ١٣٦٥ هـ .
المناسية : حولة عام ١٣٦٥ هـ . أقيت أمام الملك سعود في يوم العيد حينما كان ولياً للمعهد في
منى ١١/١٢/١٣٦٥ هـ .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) اللألاء : الضوء اللامع .
(٢) الرحضاء : العرق في اثر الحمى .
(٣) اشربت : مدت العنق للشيء لينظر .

- ١٣ - أيها المسلمون شرقاً وغرباً حيث تتلى عليكم الأنباء
١٤ - أيها السابقون في الخير طرا طفح الكيل واستبد السداء

- ١٥ - كنزنا حرزنا (الكتاب) وفيه من هدى الله (رحمة) و(شفاء)
١٦ - وعلينا وقد غفلنا (حقوق)
١٧ - فلماذا (الكيان) فيه صدوع
١٨ - ولماذا وحولنا الكون ماض نتواري تهولنا (الاعباء)

- ١٩ - قد كفانا من الزمان ازورارا أننا اليوم في الورى (غرباء)
٢٠ - قد كفانا (الغلو) بؤساً وبأساً وكفانا من (العتو) البلاء

- ٢١ - كان منا الذين يمشون (هونا)^(١) كان منا الأساة و(الرحماء)
٢٢ - كان منا (القروم)^(٢) يفرق منهم كل طود كأنه الظلماء
٢٣ - كان منا الذين سادوا وشادوا ولنا أسوة بهم واقتداء
٢٤ - كان منا (المظفرون) إذا ما عصف الخطب أو طغى الخصماء
٢٥ - كان منا (الهداة) في الله حقا كان منا (الحماة) و(الخلفاء)

(١) يعوزهن : يلزمهن وينقصهن .

(٢) يمشون هوناً : اشارة الى الآية الكريمة ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ .

(٣) القروم : جمع قرم وهو الشجاع .

٢٦ - كان منكم وكان منا رجال صدقوا الله عهده وأفاؤوا

٢٧ - ملأوا الأرض غبطة وحبورا وبهم عم في (الشعوب) الرخاء

٢٨ - أنجز الله فيهم (الوعد) حتى غير الناس ما بهم وأسأؤوا

٢٩ - ثم ولوا وفي (التراث) افترقنا واجتمعنا و(للتراث) رغاء^(١)

٣٠ - فإذا (الافق) حالك و(الأماني) في (أساطيرنا) هي (الاثراء)

٣١ - بينما (العالم الجديد) فنون وشجون و(ذرة) وفناء

٣٢ - يتحدى (الضعيف) كل قوي حاذرت بطشه بها الدأماء^(٢)

٣٣ - والدعايات كالدعابات طورا هي (أفعى) وتارة (حرباء)

٣٤ - ما عملنا وما ابتكرنا وماذا نحن نبغي وشأننا (الابطاء)

٣٥ - عزة المؤمنين ليست خيالاً (عزة المؤمنين) عزم مضاء

٣٦ - إنما (الحج) (طاعة) و(ائتلاف) و(اعتراف) و(توبة) و(إخاء)

٣٧ - (موقف) لم تزل على الدهر فيه تتلاقى (القلوب) و(الآراء)

٣٨ - كلنا في الحياة جسم تداعى ما شكى (شوكة) له (الأعضاء)

(١) رغاء : صوت الابل .

(٢) الدأماء : البحر .

٣٩ - ليس منا (المشيخ عنا) غرورا
٤٠ - ليس منا (الشحيح) وهو غني
٤١ - ليس منا (الظنين) يحسب أنا
ليس منا الغواة والسفهاء
وأخو (الموبقات) وهورياء
و(المريين) في الكفاح سواء

٤٢ - فخرنا فخرنا بكل منيب
ذي عفاف - وخيرنا (الاتقياء)

٤٣ - يا (إمام) الهدى ومن فيه تمت
٤٤ - أنت بالله لم تزل في علو
نعمة الله) واستقر البناء
ولك العز باسق والبقاء

٤٥ - ما بقاء الشعوب الا (اعتاد)
٤٦ - ولك الشعب من (مشارف) بصرى^(١)
٤٧ - فيلق اثر فيلق وكماة
ما اعتاد الحروب الا (اللواء)
و(الصناديد) غابها(الدهناء)^(٢)
بالظبا البيض كلهم خطباء

٤٨ - وجدهم فيك أخذهم عنك مهما
أسفر الفجر أو تعالى النداء

٤٩ - نصرُك الله (سرُّ ما أنت فيه)
٥٠ - جعل الله في (علاك) بلاغا
من (حظوظ) وحسبنا الايماء^(٣)
لم يصفه الغرور والادعاء

(١) بصرى : مدينة في مشارف الشام .

(٢) الدهناء : صحراء واسعة في الجزيرة . (٣) الايماء : الاشارة باليد .

٥١- أيها الملهمي بمجدك شعري والذني فيه عزني الشعراء
٥٢- لن أوفيك بعض ما فيك لكن دونك (الوفد) كله الاطراء^(١)

٥٣- واذا ما (البطاح) بالقوم سالت واستوت بينهم (كدي) و(كداء)^(٢)
٥٤- شكروا الله مخلصين وراحوا ولهم منك في (النوادي) ازدهاء

٥٥- فلتعش (هانتاً) مواسم شتى ولك الخير دائماً والنماء
٥٦- وليعش مطلع البدر (سعود) زينة (المتقين) و(الامراء)
٥٧- وليبارك في عمرك الله ذخرا ما تمطى على (زرود)^(٣) (حراء)^(٤)

(١) الاطراء : المدح .
(٢) كدي وكداء : أمكنة في مكة .
(٣) زرود : شعب في مكة .
(٤) حراء : جبل فيه الغار باسمه .

الله ما بلغت في المجد امته

- ١ - (ذكرى) وما هي الا الشمل يلتئم والشعب ينهض والتاريخ ينسجم
- ٢ - ذكرى تضيء بها الامجاد ماثلة في (تاج) من هو بالرحمن يعتصم
- ٣ - (عبد العزيز) المفدى خير من هتفت به (المنابر) والانجاد والنهم
- ٤ - تألقت في سماوات العلى ورنتم^(١) الى كواكبها الأبصار تلتهم
- ٥ - وما تزال به الدنيا مدوية وفي مواكبها الآمال تزدحم
- ٦ - حسبته الشمس في رآد^(٢) الضحى ألقا وما (الجزيرة) الا الأسد والأجم
- ٧ - ما بين (ذكرى) وأخرى مثلها اتسقت رؤى تنافس في القربى وتحتشم
- ٨ - ريانة بالحظوظ الخضمر ناضرة بها الجوانح والأجواء والقمم
- ٩ - أعظم به وبها في أمة جنحت الى (الحياة) وقد أودى بها الألم
- ١٠ - كادت تميد بها الأصار^(٣) غافية^(٤) وكاد يقضي عليها الجهل والعدم
- ١١ - قضت عصوراً تفانى في غوائلها^(٥) وحولها انطلقت في هدمها (العجم)
- ١٢ - حتى كأن مغانيها^(٦) وقد غشيت مجاهل مالها بين الهدى علم

(* المصدر : البلاد السعودية ع ٦٣٧ السنة ١١ ص ٣ الاثني ٢٠ / صفر / ١٣٦٦ هـ . ١٣ / يناير / ١٩٤٦ م .

المناسبة : بمناسبة ذكرى تويج الملك عبد العزيز القيت من محطة اذاعة القدس بفلسطين .
البحر : من بحر البسيط .

(١) رنت : نظرت اليه وأدامت اليه النظر بسكون الطرف .

(٢) رآد : وقت ارتفاع الشمس وانسباط الضوء .

(٣) الأصار : ما بينها مودة وقربى .

(٤) غافية : نائمة .

(٥) غوائلها : جمع غائلة وهي الداهية المهلكة . (٦) مغانيها : منازلها الغنية بالزروع .

- ١٣ - تغلغل الغي^(١) في أعماقها وسقى
 ١٤ - فانقضّ في جورها (الصقر) العظيم على
 ١٥ - وراح يدعو الى (التوحيد) مقتبساً
 ١٦ - وعاذ الله ممن لا تنهيه^(٣)
 ١٧ - ولم يزل يستعين الله منتصراً
 ١٨ - تغدو الفيالق^(٤) و(الرايات) خافقة
 ١٩ - وتستقيم (حدود الله) لا جزع
 ٢٠ - سيان فيها عريض^(٦) الجاه ان علقت
 ٢١ - أجل تحدي القوى كانت تناسبه
 ٢٢ - قد شيع الله (قلبا) فيه مجتمعا

- ٢٣ - لله ما بلغت في المجد أمته
 ٢٤ - مضى بها قدماً تترى^(٨) كتابها
 ٢٥ - في (الحقل) منها (يد) بالخصب منتجة
 ٢٦ - وفي الشريعة أعلام كأن بهم
 ٢٧ - وفي (المعارف) أجيال لها زجل

(١) الغي : الضلال .

(٢) النقم : المغضبات والمهلكات وكانت السبب في حروب الجزيرة .

(٣) تنهيه : توقفه عند حده .

(٤) الفيالق : جمع فيلق الفرقة من الجيش .

(٥) رافة : رحمة .

(٦) عريض الجاه : كناية عن القدرة والمال والجاه .

(٧) تصطلم : تتأصل .

(٨) تترى : تتابع .

(٩) البيد : الصحارى .

(١٠) الأطواد : الجبال .

- ٢٨ - وفي (الكفاح) مساعير مصارعهم
 ٢٩ - وفي (السياسة) أدهى من تمجده
 ٣٠ - أولئككم (رهطه) والعرب قاطبة
 ٣١ - قد ذب عنهم سواد الليل صارمه^(١)
 ٣٢ - وقد أباح لهم أكنافه وطناً
 ٣٣ - هيهات يرضى لهم الا بما صلحت

- ٣٤ - يا صاحب العرش قد قامت قواعده
 ٣٥ - لك البشارة أن تهنى بسؤده
 ٣٦ - إذا (السعودي) فيك احتل (منبره)
 ٣٧ - ما شاء قال ومهما قلت أيده
 ٣٨ - بنيت شعباً من الانقاض فاحتفلت
 ٣٩ - واليوم يملأ سمع الأرض منطقته
 ٤٠ - ما كان ذلك لولا أن قائده
 ٤١ - (ملك) به الله أحيا كل مأثرة
 ٤٢ - يا حبذا أنت من (ذكرى) مفاخرها
 ٤٣ - إذا القوافي بها غنت مرتلة
 ٤٤ - اني لألمح منها الفجري بينة
- على (الشريعة) والأكوان تختصم
 وأن تهنى بك (التيجان) والأمم
 تدفق (السحر)^(٢) من شقيه^(٣) والديم^(٤)
 (صدع الأثير)^(٥) ورجع كله (نعم)
 به (العوالم) طراً وازدهى القدم
 في (أصغريك)^(٦) ويصغي نحوه الصمم
 (عبد العزيز) المفدى الصارم الخدم^(٧)
 وكائر الخير فيه (العدل) والشمم
 شتى وأضواؤها تمحي بها الظلم
 تلفت الدهر مما رقرق النغم
 خيوطه و (الضحى) من بعد يتسم

(١) صارمة : سيفه القاطع .

(٢) السحر : المقصود هنا الكلام الجميل (ان من البيان لسحرا) .

(٣) شدقيه : الشدق زاوية الفم من باطن الخدين .

(٤) الديم : السحاب الماطر ويقصد الخير .

(٥) صدع الأثير : صوت المذياع .

(٦) أصغريك : الأصفران القلب واللسان .

(٧) الخدم : السيف القاطع .

- ٤٥ - وما التزويد والبرهان ننظره
 ٤٦ - تمشي (العروبة) صفاً في مواقفها
 ٤٧ - بوركت حتى رأيت (الأصل) سامقة^(١)
 ٤٨ - وفي ذراك (ولي العهد) قد سطعت
 ٤٩ - (تعنو الأمانى صرعى دون مطلبه)
 ٥٠ - قرت بمرآه (أنشاص)^(٢) وأكبره
 ٥١ - أغر أبلج تستهوي (بطولته)
 ٥٢ - و(فيصل) و(ضحاه) مشرق أبداً
 ٥٣ - في (الحرب) والسلم من املائه صحف منشورة طويت عن مثلها الهمم
 ٥٤ - (أفلاذ كبذك) أفذاذ غطارفة^(٥)
 ٥٥ - فلتبق أضعاف ما أمضيت من حقب
 في (العرب) جامعة تنمو وتتنظم
 على سواء وتمضي حيث تقتحم
 (فروعها) وبها الأقمار تلتثم
 (سعوده) وتهامى فضله العمم^(٢)
 ويشرب اليه (البيت) و(الحرم)
 (صيد الملوك) وحيار كبه (الهرم)^(٤)
 (عرائس الشعر) حتى ترقص الكلم
 في الشرق والغرب في لألائه عظم
 منشورة طويت عن مثلها الهمم
 يحيون فيك وتحيا فيهم الشيم
 تختال في ظلك (الذكرى) وترتسم

(١) ساهمة : عالية .

(٢) العمم : العميم المنتشر في البلاد .

(٣) أنشاص : حي جميل في القاهرة .

(٤) الهرم : مقابر الفراعنة في مصر على شكل الهرم .

(٥) غطارفة : الغطراف والغطريف هو السيد السخي .

الشعب فيك ومجده يتمثل

- ١ - فجر يطل وكوكب يتهلل
 - ٢ - هتفت بها سنن الحياة فلا بست
 - ٣ - ومشت (بوحدها) الكتائب والربي
 - ٤ - خلعت من (الأسماك)^(١) كل مهلهل
 - ٥ - وكأنما الدنيا وما اضطربت به
 - ٦ - مولاي ان (الشرق) فيك بأسره
 - ٧ - عجباً أفي (الدنيا الجديدة) مطلع
 - ٨ - جنحت اليك مواكباً أقطابها
 - ٩ - وترنمت بك في ذراها (زائراً)
 - ١٠ - طوّفت في آفاقها وطويتها
 - ١١ - من كل واضحة المعالم رحبة
 - ١٢ - أفضى اليها الاختراع بسره
 - ١٣ - (الفن) في جنباتها رجع النهى
 - ١٤ - والأرض (عرض) والسماء (أعنة)
 - ١٥ - (فردوس) أشتات (الحضارة) والمنى
- وضحي يشيع وأمة تتكتل
سبب البقاء وأقدمت تتغلغل
خفاقة الرايات لا تنزلزل
واستبدلت بالكدح ما هو أجمل
فلك إليها في (طموحك) ينقل
(ضوء) يعب الغرب فيه وينهل
للشمس أنك فوقها تستقبل
شتى الميول وكلها لك محفل
فيه (العروبة) بالهدى تسربل
سحباً يهاديها السماء^(٢) الأعزل
تختال في حلال النعيم وترفل
همساً وجاس خلالها يتسلل
(والشعر) في ذراتها يتخلل
والبحر (فلك) و(المصانع) مرجل
لوانه يبقى ولا يتبدل

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٦٤٥ السنة ١٢ ص ١ الاثنين ١٧ /ربيع ثاني/ ١٣٦٦هـ .

المناسبة : القصيدة التي ألفت في حفل الاستقبال في جرول .

البحر : من بحر الكامل .

(١) الأسماك : الثياب البالية .

(٢) السمك الأعزل : نجم عال منفرد .

- ١٦ - والكارعون^(١) الصفو من أكوابه
 ١٧ - يا ملتقى الأمال وهي عظيمة
 ١٨ - وابن الذي جعل الجزيرة جنة
 ١٩ - أتري بحور الشعر فيك محيطة
 ٢٠ - ما أنت شخص في النواظر واحد
 ٢١ - يلتف حولك حيث أنت محلق
 ٢٢ - ولقد تزاحم في ركابك (وعيه)
 ٢٣ - يرنو الى الهدف القصي وقد دنا
 ٢٤ - خضت السديم^(٥) على جناح خافق
 ٢٥ - لم ترض الا أن تقود زمامه^(٦)
 ٢٦ - ما كان في يمنالك ثم محرك
 ٢٧ - ما (التبر)^(٧) ما (الفولاذ)^(٨) الا بعض ما تجزي بلادك وهي بكر معضل^(٩)
 تحت (الثرى)^(١٠) وبها (الثراء)^(١١) موكل
 فيه (العقول) ودر من هو يعقل
 أعين أن يبعثن ما هو جندل^(١٢)

(١) الكارعون : الشاربون .

(٢) هيم : عطشى .

(٣) الخضم : البحر .

(٤) جدلان : فرح .

(٥) السديم : ضباب النجوم .

(٦) الزمام : المقود .

(٧) التبر : الذهب المختلط بالتراب .

(٨) الفولاذ : الحديد القاسي .

(٩) معضل : استعصت ولادتها .

(١٠) الثرى : التراب البليل .

(١١) الثراء : الغني .

(١٢) جندل : الصخر العظيم .

- ٣١ - جثمت على صدر البلاد كلا كلا^(١)
 ٣٢ - حتى اذا منح الإله لها الرضى
 ٣٣ - ألسوى بها ومضى يشق طريقها
 ٣٤ - ما عاقه النقع المثار ولا الوغى
 ٣٥ - شتان ما كانت وما هي أصبحت
 ٣٦ - هديت الى (نجد) أبوك لواؤه
 ٣٧ - سيان من أرباضها^(٣) وحياضها^(٤)
 ٣٨ - كل يمت الى الجذور بأصله
 ٣٩ - فاملاً بها سمع الخلائق أمة
 ٤٠ - واعصف بعزمك في جوانح بيدها
 ٤١ - وأقم بها سوق التنافس نافقاً
 ٤٢ - إن (الشريعة) قد سمت من قبلهم
 ٤٣ - سادوا الشعوب وأطلقوا اصفادها^(٦)
 ٤٤ - (بالعدل) (بالاحسان) بالسيف الذي قهر العتاة به (النبي المرسل)

- ٤٥ - دعوى السلام بلا عتاد^(٨) خدعة
 ٤٦ - لولا القوى ما خر منصعق الهوى
 ٤٧ - هذا هدى الرحمن في آياته

(١) كلا كلا : الكلكل الصدر .

(٢) تخذل : تمنع النصرة .

(٣) أرباضها : جمع ربيض وهو المكان تربض فيه الناقة .

(٤) حياضها : متاهلها .

(٥) يعنو : يخضع .

(٦) اصفادها : قيودها وسلاسلها .

(٧) أرفلوا : جدوا في السير والأرقال نوع من السير .

(٨) عتاد : سلاح وما يعد للمعركة .

- ٤٨ - (والدين) لا يعلو بغير أسنة
٤٩ - زعم البريء من البطولة أنه
٥٠ - كلا أبي (التوحيد) الا أن ترى
٥١ - بالسيف قام وما الفتوح لرائد
٥٢ - أبت الكوارث أن تجد لكائن
٥٣ - أما القوى ومن أعد سلاحه
٥٤ - قالوا وقلنا (ضرتان) وانما
٥٥ - مولاي لم تزحم بمنكبك السهى (٤)
٥٦ - تأبى لك الأحساب وهي عريقة
٥٧ - ما الشعب الا (العرش) في عليائه
٥٨ - ولقد تواصلى شينا وشبابنا
٥٩ - في كل نفس من هواك غريزة
٦٠ - وجزاء هذا الحب منك وضعفه
٦١ - تزكو بها الأغراض بين ربوعنا
٦٢ - ان البقاء تنازع وأحقنا
٦٣ - والناس في الملكوت بين مشيع
٦٤ - والجهل أوتاد الفناء ولن ترى
٦٥ - فاصدع بأمرك قلب كل منشىء
٦٦ - وازدد بشكر الله كل فريضة
٦٧ - واهناً بأوبتسك السعيدة انها
٦٨ - واسمح لنا بوفاء وعدك اننا
٦٩ - أمنية ملكت شغاف قلوبنا
- زرق ودون ظبي (١) به تتصلصل (٢)
فرط الخشوع يطيله المتبتل
فيه الدماء على الحفاظ (٣) تبذل
نصبت ولكن قوة وتوغل
الا اذا هو في الحوادث يهزل
فهو (المظفر) والمهاتر أهبل
يغني عن الجدل العقيم الفيصل
عشاً ولا هي (نزهة) وتنقل
الا احتمال العبء وهو الأثقل
ما (العرش) الا الشعب اذ هو يعمل
بالحب فيك وانه لمسجل
وبكل قلب من ولائك معقل
صحف من (التاريخ) عنك ترتل
خضرا ويسقيها نذاك المسبل
بالحظ من يغشى ولا يتعلل
طلق وأخر كالفراضة يهمل
رهطاً بغير العلم منه يؤمل
وارفع قواعد ما به تتطول
نعماً تعم بها التخوم وتفضل
(عيد تكبير) حوله وتهلل
نعدو اليه ولا نريم ونعجل
(حولين) انك بالاقامة تظلل

(٣) الحفاظ : المحارم التي يدافع عنها .

(٤) السهى : نجم لامع .

(١) ظبي : حد السيوف .

(٢) تتصلصل : تصوت .

صلاة الفجر في المسجد الحرام

- ١ - تحرى انبلاج (الفجر) و(الخيط أسود) وفي قلبه نجوى التقى تتردد
- ٢ - وخف الى (مولاه) يلتمس الهدى وما كان يسعى انما انقض يحفد
- ٣ - تسابقه (الأقدام) وهي طليقة ويحفزه (الايمان) وهو (مقيد)

- ٤ - مضى (الليل) الا نصفه متجافياً بجنيبه اذ جلس^(١) (المضاجع) يهجد
- ٥ - فما غلبته عينه عن (فريضة) ولا بات في (غير الفضائل) يسهد
- ٦ - أخو خطرات تحسب (الشمس في الضحى) شبيها بها أو أنه هو (فرقد)

- ٧ - تمارى به (الشیطان) ركضاً بخيله وفي (رَجله) شر الذي هو يرعد
- ٨ - فما هي الا طاعة الله وحده تناديه: أقبل أيها (المتعبد)

- ٩ - وينهض في أجفانه سنة الكرى وفي كل عضو وثبةً وتشهد
- ١٠ - وينظر في كبد السماء (كواكبا) (مصاييح) منها (للرجوم) مُسدّد
- ١١ - إذا هي أَلقت في الدياجي شعاعها رأيت بها (القهار) كيف يمجد

(*) المصدر : مجلة الحج ع ١ السنة الأولى رجب ١٣٦٦ هـ . ص ٣٦/٣٧/٣٨ .

المناسبة : يصور صلاة الفجر واقبال المؤمن الخاشع عليها وما يجعل النفوس المؤمنة مطمئنة الى رحمة الله تعالى .

البحر : من بحر الطويل .

(١) جلس : جلس المكان اذا لزمه .

١٢ - كأنى به والذكر يملأ قلبه (ملاكاً) سوى أن (ابن آدم) يجهد

١٣ - وها هو في عرض الطريق لسانه بتسييح (رب الناس) لا يتعقد

١٤ - تحيط به من رحمة الله هالة من (النور) فيما ينتويه ويقصد

١٥ - ويملكه الاحساس في كل نبضة خشوعاً ويمضي (للصلاة) ويسجد

١٦ - مشى وكان الأرض تطوى أمامه وطاف (بيت الله) والقوم هجد

١٧ - ودوى أذان الصبح من كل مرقب كأن به (أم القرى) تتحرد

١٨ - وسالت (ربى الوادي) بكل مهلل عليه من اللألا برد مجدد

١٩ - يخاف ويرجو الله وهي (عقيدة) ويلتمس (الغفران) وهو موحد

٢٠ - فما ابتدأت دنياه الا لتنتهي الى (الخلد) والعود المخلد أحمد

٢١ - رنا فتجلت كعبة الله حوله مهدلة الأستار وهي نساؤد

٢٢ - عليها ثياب الخزل لا هي سندس ولا هي ديباج ولا هي (مجسد)

٢٣ - ولكنها روح من الله سابغ يفيضُ باشعاع بها الروح تنجد

٢٤ - تطير حفافيها القلوب وتنتحي الى الملاء الأعلى وتهنى وتسعد

٢٥ - وأقبل تلقاء (الصفاء) في وقاره (امام) كأن الدين فيه مجسد

٢٦ - يرتل في (المحراب) آيات ربه (مثنائي) غراً قد تلاها (محمد)

٢٧ - اذا ما افسحرت من صداها جلودنا خررنا كما يهوى الى الأرض مقعد

٢٨ - كأن صفوف (المؤمنين) وراءه (مواكب) في الفردوس تدنو وتبعد

٢٩- أو أن قلوب المختبين تجاوبت خمائل فيها الصادحات تغرد

٣٠- ألا انها (سر الحياة) وانما بها المرء ينأى عن هواه ويصمد

٣١- وما خير عيش يغمض المرء جفنه عليه اذا فات (الرقبيان) مشهد

٣٢- سواءً علينا أن نؤدي (صلاتنا) (أذاب لجين) أم (تجمد عسجد)

٣٣- فيا فالتق الاصبح أنت ولينا وفيك استقمنا أنك الله تعبد

٣٤- أعنا على التوفيق واهد قلوبنا الى كل ما فيه بك الخير ينشد

٣٥- ومكن لنا فيما به الحق يعتلي وما أنت ترضاه وما هو يصعد

لائطيق البقاء، الاكرىما

- ١ - في سبيل (السلام) يابن (المفدى) خضت بحر الكفاح صابا^(١) وشهدا^(٢)
- ٢ - واقتحمت السماء تؤمن (حقاً) أن (وحي الآله) أصدق وعدا
- ٣ - واستوى عندك السهاد^(٣) مع النور... م. . . وصممت أن تشور لنهدا
- ٤ - ومشى (الشعب) في ركابك يحدو أملا مشرقاً وعزماً ومجدا
- ٥ - يتلاقى في بردتيك هواه وهداه بأصغريك^(٤) تصدى
- ٦ - ينضح (الحق) من محياك نورا وشعاعاً بضوئه الفجر يهدى
- ٧ - من وراء البحار يزجيك (قلب) يتنزى و(منطق) يتحدى
- ٨ - فيه من قوة اليقين دروع وعليه (الجلال) يخفق بندا
- ٩ - حشد (الشرق) فيك (عدنان) طرا ورأى (الغرب) في حجاك (معدا)
- ١٠ - وعلى جانبيك قامت صفوف تتبارى النضال جزراً ومدا

- ١١ - ليس من دوننا واياك (موج) أو (سديم)^(٥) تشعه العين سدا

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٦٥٩ السنة ١٢ ص ١ في ٢٧/رجب/١٣٦٦ هـ .

المناسبة : بمناسبة استقبال الملك فيصل حينما كان نائب الملك في الحجاز - في الطائف .

البحر : من بحر الخفيف .

(١) صابا : الثبات المر .

(٢) شهدا : العسل .

(٣) السهاد : الأرق والسهر .

(٤) أصغريك : قلبك ولسانك .

(٥) سديم : ضباب النجوم .

- ١٢ - أبداً إننا بيمناك سيف
 ١٣ - لا نطيق البقاء الا كريما
 ١٤ - (المواثيق) و(العهود) خداع
 ١٥ - و(عتاد) السلاح أضمن نفعاً
 ١٦ - ليس من يؤثر (المعاش مريباً)
 ١٧ - نحن لا نبتغي العتو ولكن
 ١٨ - لجنة أشر لجمة تتحرى
 ١٩ - (طلسم)^(١) ثم أم (أحاج)^(٢) تعامت
 ٢٠ - قد صبرنا وطال منا اضطبار
 ٢١ - لنرى الحكم كيف يصدر عدلاً
 ٢٢ - قد علمنا وما جهلنا عصوراً
 ٢٣ - لا اجتداء^(٥) من المكابر فيه

- ٢٤ - أيها الفيصل العظيم ألما
 ٢٥ - ان في الشرق وثبة ووميضاء
 ٢٦ - فعلى الغرب أن يرى كيف أورت^(٧)
 ٢٧ - أمس ما أمس بالبعيد عظات
 ٢٨ - أيما شمتة ، هزرت فرندا
 ٢٩ - أو هو الموت يحصد الذل حصدا
 ٣٠ - نصبته (الشراك) صدا وردا
 ٣١ - و(نزاع البقاء) أبطش حدا
 ٣٢ - مثل من هام بالمعاد مردا
 ٣٣ - ليزق بأس (ربنا) من تعدى
 ٣٤ - (والصباح المنير) يسطع حدا
 ٣٥ - أم هو (المكر) بات يحفر (لحدا)^(٣)
 ٣٦ - وانتظرنا وكان ما كان حردا^(٤)
 ٣٧ - أم هو (الجور) والحضارات تردى
 ٣٨ - ان حق الحياة يؤخذ عمدا
 ٣٩ - حين يعنيه أن نمزق حقدا

- ٢٤ - أيها الفيصل العظيم ألما
 ٢٥ - ان في الشرق وثبة ووميضاء
 ٢٦ - فعلى الغرب أن يرى كيف أورت^(٧)
 ٢٧ - أمس ما أمس بالبعيد عظات
 ٢٨ - أيما شمتة ، هزرت فرندا
 ٢٩ - أو هو الموت يحصد الذل حصدا
 ٣٠ - نصبته (الشراك) صدا وردا
 ٣١ - و(نزاع البقاء) أبطش حدا
 ٣٢ - مثل من هام بالمعاد مردا
 ٣٣ - ليزق بأس (ربنا) من تعدى
 ٣٤ - (والصباح المنير) يسطع حدا
 ٣٥ - أم هو (المكر) بات يحفر (لحدا)^(٣)
 ٣٦ - وانتظرنا وكان ما كان حردا^(٤)
 ٣٧ - أم هو (الجور) والحضارات تردى
 ٣٨ - ان حق الحياة يؤخذ عمدا
 ٣٩ - حين يعنيه أن نمزق حقدا

(١) طلسم : فيه تسمية وخفاء .

(٢) أحاج : الغاز .

(٣) لحدا : الحفر جانباً في القبر .

(٤) حردا : ممنوعاً قصداً .

(٥) اجتداء : سؤال بمذلة .

(٦) ربدا : المتغير لونه الى الغبرة .

(٧) أورى : أشعل .

(٨) هدا : هدما .

- ٢٨ - ما الغشاوات ما الدعايات الا
 باطل زاهق وكيد مسدى
 ٢٩ - ربما يهزأ القوي من الضعيف... ف ولكنه المعفر^(١) خدا
 ضيقنا باليهود قريباً وبعدا
 ٣٠ - ويح من ظن أنما هو كفو
 أوسعت من يشذ حلا وعقدا
 ٣١ - سنن الكون لا محابة فيها
 ووفاء (العهود) لا شك أجدى
 ٣٢ - ان لله ما يشاء ويقضي
 والذي في الجماد يخلق (حيا)
 ٣٣ - والذئ في الجماد يخلق (حيا)
 وإذا لم يكن هناك انتصاف
 ٣٤ - اننا أمة مشى (الوعي) فيها
 أغطشت^(٤) ليلها سوادا وحندا

- ٣٦ - ما مضى فات والجدال هراء
 وعلى (العرب) واجب سيؤدى
 ٣٧ - فليكن في العدو (ناراً تلظى)
 وعلى غيره (سلاماً ويردا)
 ٣٨ - غير أن الوجود أصبح (كدحا)
 وفنوننا وبات يهمس وجدا
 ٣٩ - فليفتنا البعث كي نعيش ونحيا
 ونجاري الشعوب سعياً وكدا
 ٤٠ - حسبنا الآن أن ترف الغواني
 لك في دلها ثناء وحمدا
 ٤١ - لك أعناقنا ولاء وحباً
 لك آفاقنا مراحاً ومغدى

(١) المعفر : الذي تلوث بالتراب .

(٢) جمدا : كالجماد .

(٣) تميد : تضطرب .

(٤) أغطشت : أظلمت .

البخر ثم البخر أمس من غد

- ١ - ألقى اليك بها الغداة ولاؤها
 - ٢ - هي أمة عجلت اليك وربما
 - ٣ - صهر (الصيام) على التقى أخلاقها
 - ٤ - جارت بحمد الله جل جلاله
 - ٥ - واستمسكت بالعروة الوثقى التي
- زمرأً تبليج^(١) كالصباح رجاؤها
أغناك عن (سحر البيان) هناؤها
فسعى بها اشراقها وصفائها
وتجاوبت بشائمه أحنائها
يحيا بها في (النشأتين) ذماؤها^(٢)

- ٦ - إني لأحسب أنها انطلقت بها
 - ٧ - وأرى الخمائل والمروج مفيضة
 - ٨ - حملت اليك من التهاني (باقة)
 - ٩ - قد راضها (عبد العزيز) على الهدى
 - ١٠ - لم يأل^(٤) جهداً في سبيل نهوضها
- جنبات (وج)^(٣) لؤلؤاً حصباؤها
لك (خلقة) آرامها وظباؤها
كالروض يعبق طيبها وشذاؤها
كرها و(باسم الله) ثم شفاؤها
حتى اشمخر^(٥) على الأساس بناؤها

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٦٦٨ السنة ١٢ ص ٣ في ٩ / شوال / ١٣٦٦ هـ .
المناسبة : بمناسبة عيد الفطر أمام فيصل بن عبد العزيز نائب الملك في الحجاز .
البحر : من بحر البسيط .

(١) تبليج : ظهر الصباح .

(٢) ذماؤها : أرواحها .

(٣) وج : وادي في الطائف .

(٤) يأل : يقصر .

(٥) اشمخر : اعتلى بناؤها .

(سعد السعود) فدى له آباؤها
فيه (الجزيرة) أغدقت نعمائها
وعلى (ضحاه) تجاوب استهواؤها
تفتن فيه طرائفا شعراؤها
وتهللت بسماحه أرجاؤها
منها ومن شطت به ييداؤها
مما يشيع من الشعاع ظماؤها
(كأبيك) فيك معطراً اطراؤها

١١ - ناهيك (بالصرح العتيد) يشيده
١٢ - مهوى قلوب الشعب والرمز الذي
١٣ - من فيه تقتبس النواظر نورها
١٤ - ما العيد الا (المجد) في اقبالكم
١٥ - كلفت بميمون النقيبة (فيصل)
١٦ - سيان بين يديك من هو حاضر
١٧ - ترنو الى البطل الكمي وترتوي
١٨ - وتراك يا ابن أبي الصقور مثابة

عفاً ولكن شكرها ووفائها
عنها تضيق بذرعها برحاؤها
بك في (المعامع) (١) أرضها وسماؤها
صوراً يشق على النهى (٢) احصاؤها
وأجل منها أن يدق خفاؤها

١٩ - هي لم تبحكم بالسوداد شغافها
٢٠ - بل أنت قد جابهت كل عظمة
٢١ - ونضحت عنها ما نضحت وخوضت
٢٢ - ما للخيال يمد في آفائه
٢٣ - ان الحقيقة فيك أفتن منظرأ

يغنيه عن لج فيه ضياؤها
بك في (الفتوح) وقد علت أصدائها
شعفاً وأوتر بالطغاة وبأؤها
(سر الابوة) في الورى أبنائها

٢٤ - هذا الضحى والشمس تسبح جهرة
٢٥ - لم تعد بعد (العشر) (٣) يوم تقحمت
٢٦ - دوت بمجد (بني أبيك) سيوفهم
٢٧ - شرواك منه وما ظلمت وانما

ملء (المنابر) رجعتها ورغاؤها

٢٨ - غنت بشأوك في النضال عباقر

(١) المعامع : الحروب الخطيرة .

(٢) النهى : العقول .

(٣) العشر : حين بلغ عشر سنين من عمره .

٢٩ - ذودا عن (الشرف الرفيع) وأمة وبقث عليه وفي الحفاظ دماؤها

- ٣٠ - قالوا (اليهود) سنابل محصودة
٣١ - ان المذلة فيهم مرهونة
٣٢ - بقدى وتضحية وعلم ناضج
٣٣ - لا ريبة فيها ولا حشوية
٣٤ - موعودة بالنصر في (ايمانها)
٣٥ - ما كان وعد الله الا صادقاً
٣٦ - في شرعنا سنن وفي (فرقاننا)
٣٧ - والعز عز المؤمنين ومن يهن
٣٨ - هيات تبلغ ما تريد كلاله
٣٩ - مولاي في كل الشعوب مشاكل
٤٠ - في ظل أشباح الدسائس أمة
٤١ - ما بين (خائفة) تحين يومها
٤٢ - تمضي بها الاقدار في الغيب الذي
٤٣ - والناس في تيه المطامع (بابل)^(٦)

٤٤ - نذر ترور ولن يراع بيأسها
الا العتاة نكالها استهزاؤها

(١) الريب : الشك .

(٢) وياؤها : داؤها ومرضها .

(٣) الحميم : الحارق والساخن .

(٤) يغب : يحضر يوماً ويمتنع آخر .

(٥) الرموس : جمع رمس وهو القبر .

(٦) بابل : بلد قديم في العراق ويضرب به المثل في تعدد اللغات .

- ٤٥ - والله أرحم بالعباد إذا اتقوا
٤٦ - يا أيها الملأ الأساءة أعندكم
٤٧ - هل عندهم أمل الخلود وعندنا
٤٨ - ان البقاء تنازع تربت^(١) له
٤٩ - هو في الفنون سحيقة أعماقها
٥٠ - كشفت بها أسرار كل محجب
٥١ - بالعلم شقوا في السماء طريقهم
٥٢ - فكأنما الأمصار كفة حابل^(٤)
٥٣ - تصغي فتسمع من ورائك زجرة
٥٤ - طارت بها عبر (الاثير) شرارة
٥٥ - في (الدو)^(٦) في الدأماء^(٧) في غاسق الدجى (حول المجرة)^(٨) جمعة^(٩) أسماؤها
٥٦ - ما كان في امكاننا تصديقهم
٥٧ - هذا وعصر النذر في إيانه
٥٨ - بهرت به الانفاس وانخسفت به
٥٩ - وبه (الخليقة) سوف تشهد كوكبا
٦٠ - و (الشرق) كالأشلاء^(١٠) بين كهوفه
- فهل اتقينا همسة ووكاؤها
نبا الحياة وكيف شق عناؤها
زحل الرعود تجانفت أنواؤها
أمم وأخرى كالغمام ثراؤها
حيث العقول صبيها رخصاؤها
دأبت عليه وأمعت انضاؤها^(٢)
وبه أقاصي الأرض شد خباؤها^(٣)
طويت بأجنحة الرؤى أحشاؤها
﴿القطب﴾ يختلس المدى استوحاؤها
كالبرق شق الخافقين سناؤها^(٥)

(١) تربت : أصابها الفقر المدقع فكان يده لصقت بالتراب

(٢) انضاؤها : سيوفها .

(٣) خباؤها : بيوتها من الشعر .

(٤) حابل : صائد .

(٥) سناؤها : ضياؤها .

(٦) الدو : الشاهق .

(٧) الدأماء : الظلام .

(٨) المجرة : نجوم كثيرة ترى كالسحاب .

(٩) جمعة : كثيرة .

(١٠) الأشلاء : القطع الممزقة .

- ٦١ - نسجت عليه العكبوت خيوطها
 ٦٢ - قد كان مصدر حكمة وثقافة
 ٦٣ - و (بلادنا) الدنيا وزيتها الهدى
 ٦٤ - قبست شعوب الأرض منها شعلة
 ٦٥ - نطقت بها الآثار عالية الصدى
 ٦٦ - كانت مواردها الغزيرة عذبة
 ٦٧ - ولو استقامت في الطريقة لاهتدت

- ٦٨ - مهلاً أتحسب انما هي صدفه
 ٦٩ - كلا هي السعي الحثيث تؤززه^(٦)
 ٧٠ - ان الذين قضوا هنالك خلفوا
 ٧١ - لم يتلوا باللغو لم يتدابروا^(٨)
 ٧٢ - ما داؤها الا التخاذل والهوى

- ٧٣ - مولاي قد أبصرت أعجب ما رأيت
 ٧٤ - وشهدت من قهروا السديم^(٩) وزاحموا

(١) استخذاؤها : خضوعها وانقيادها .

(٢) حمراؤها : قصر الحمراء المشهور في الأندلس السلية .

(٣) نهلا : الشرب المتواصل .

(٤) علا : أخذ استراحة ثم يعود للشرب .

(٥) غوّر : النازل في الأرض الى منخفض .

(٦) تؤزّه : نحمله وتدفعه .

(٧) الهزيم : صوت الرعد الشديد .

(٨) يتدابروا : يعطي كل واحد دبره للأخر مياغضة .

(٩) السديم : ضباب النجوم .

٧٥- وتجاوبت في أصغريك خواطر
٧٦- هي أن نعوذ بربنا و (كتابه)

٧٧- فابنوا المعامل للشباب معاهدا
٧٨- وارووا بها (الصحراء) فهي جدية
٧٩- مرحى لعبد الله شبلك اذ سعى
٨٠- هي دعوة فيها النصيحة مخضت
٨١- بذلت بها الأموال اثر سخائكم
٨٢- ما تلك الا للحياة وسيلة
٨٣- يا ليتنا فيها نجود وليتها
٨٤- يا ابن الذي بعث الجزيرة بعدما
٨٥- حتى استوت رغم المعاطس (٤) دولة
٨٦- وعنت لها شمس الأمانى عنوة
٨٧- وتدفقت بالتبر (٥) سبع طباقها
٨٨- البذر ثم الجذر امس من غد
٨٩- (ما حك جلدك مثل ظفرك) فارمه

٩٠- فلتهن بالافطار والصوم الذي هو للنفس فطامها وجاؤها (٦)

(١) بدرا : الصرة التي يجمع فيها الذهب والفضة .

(٢) رفاتا : حطاما .

(٣) الرميم : العظام البالية .

(٤) المعاطس : الأنوف .

(٥) التبر : الذهب المختلط بالتراب .

(٦) وجاؤها : الوجاء الوقاية وفي الحديث : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم

يستطع فعليه بالصوم فان له به وجاء) .

- ٩١ - وليحي مولانا (المليك) مظفراً
٩٢ - الملهم التوفيق والطود الذي
٩٣ - وليحي في حلل الجلال (سعودنا)
٩٤ - من شفنا شغفاً به وتفانياً
٩٥ - وبنو أيبك وآل بيتك عترة^(١)
- في نعمة يزداد فيك نماؤها
فيه (البصائر) أسفرت أضواؤها
(أمل العروبة) فخرها ووفائها
فيه ومن هو جيشها ولواؤها
نصر الإله عتاها ونجاؤها

(١) عترة : العترة ولد الرجل وذرئته .

وحبذا موكب يحدو السعود به

- ١ - (العيد) أنت وفيك العيد يأتلفُ
 - ٢ - والخيف تبدو به من كل مطلع
 - ٣ - يفيضها (الحب) والاخلاص لا ملق
 - ٤ - من كل أبلج وضاح خلائفُ
 - ٥ - كأنهم وضحي الاسلام يغمهم
 - ٦ - قلوبهم بجلال الله خافقة
 - ٧ - تجمعوا من أقاصي الأرض واقتحموا
 - ٨ - وأخلصوا في سبيل الله والتمسوا
 - ٩ - يا حبذا (الحج) من أفياء وارفة
 - ١٠ - وحبذا (الأمن) مضروباً سرادقه
 - ١١ - وحبذا موكب يحدو (السعود) به
 - ١٢ - يا ابن (المفدى) لعمر الله ما انطلقوا
 - ١٣ - بذلت من أجلهم ما ليس يجحده
- والوفد يهتف والنعماء تكتنف^(١)
(مواكب) لك بالتبريك تختلف
فيه ولا رهبة تخشى ولا جنف
كهالة (البدن) لم يعلق به كلف^(٢)
على جوانبك الأملاك إذ وقفوا
ومالهم غير ما يرضى به هدف
عرض البحار و متن الجو واعتسفوا
منه النجاة وعادوا فيه وانصرفوا
ومن (مناسك) فيها العز والشرف
به استقر الهدى واستنعم السلف
ويستضيء به التاريخ والصحف
ليك الا وهم في شخصك الدلف
الا الذي هو سوء الكيل والحشف^(٣)

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٦٧٧ السنة ١٢ ص ١ في ٥/ ذي الحجة / ١٣٦٦ هـ .

المناسبة : حولية عام ١٣٦٦ هـ أقيمت أمام الملك سعود حينما كان نائباً عن الملك في موسم الحج .

البحر : من بحر البسيط .

(١) تكتنف : تحيط .

(٢) كلف : السواد والبقع في وجه الشيء .

(٣) الحشف : أردأ أنواع التمر .

- ١٤ - وذدت عنهم ذئاباً طالما افترتست
 ١٥ - ولم تزل في الدجى ترعى مضاجعهم
 ١٦ - وهبتهم منك قلباً رقاً وازدحمت
 ١٧ - بكل محنية فيه لهم (سكن)
 ١٨ - سلوا المشاعر كم من محرم هتكت
 ١٩ - وكم منيب شهيد قد مضى ظمأ
 ٢٠ - وحلة لا تساوي درهماً سفكت
- أحشاءهم واحتوتهم أينما ثقفوا
 وفي بطون الصحارى حيث تنتقف
 من خشية الله في أعماقه (الغرف)
 وكل مرقبة منه لهم (تسرف)
 أستاره وملبّ بات يختطف
 وحوله الماء الا أنه اللعف
 دماً حراماً له الأركان ترتجف

- ٢١ - هم الوحوش وهل للوحش من سبب
 ٢٢ - قامت عليهم حدود الله فانقرضوا
 ٢٣ - وأصبحت رحبات الوحي طاهرة
- الا البرائن في أشداقها الجيف
 وما هم غير ما يطوى به الصلف
 من الجنة وما اغتالوا وما اقترفوا

- ٢٤ - فلا غرابة والأمثال يضربها
 ٢٥ - بذلت فيها من الأموال أكرمها
 ٢٦ - والخير عندك أغلى ما ظفرت به
- بك التقاة ومن بالفضل يعترف
 من دون منٍ وأغرت غيرك الطرف
 والبر بالناس فيه يحسن السرف

- ٢٧ - مواهب الله في كفيك هامية^(١)
 ٢٨ - وأنت في المجد دنيا نستظل بها
 ٢٩ - هذا لواؤك تمشي تحته فرق
- ومن حياض (أبيك) الشعب يغترف
 وبين برديك دين الله يعتكف
 من الأسود تراءى وهي تزدلف^(٢)

(١) هامية : سائلة .

(٢) تزدلف : تتقرب .

- ٣٠- فيه (الصوارم) كالغابات مطبقة
 ٣١- خاضوا وراءك نيران الوغى زمراً
 ٣٢- (يستعذبون مناياهم كأنهم
 ٣٣- يا عصابة الخير في الاسلام قاطبة
 ٣٤- مرحى لكم يوم (عيد النحر) نشهده
 ٣٥- وقد لجأنا الى (الرحمن) نسأله
 ٣٦- أن يحفظ (النيل) في مهوى كنانته
 ٣٧- وأن يبدلهم منه برحمته
 ٣٨- هذا الدعاء لهم من كل ذي شفة

- ٣٩- فاهناً بحجك يا مولاي مغتبطاً
 ٤٠- وليحي (عاهلنا المحبوب) ما خفقت
 ٤١- وانعم فما أنت الا (الفال) متسقاً
- وللمكاشح^(٤) منك السيف والأسف
 راياته الخضر أو كرت بنا الزلف
 والنصر مؤتلقاً والعدل يتصف

(١) طنف : هو ما نتأ من الجبل .

(٢) رسفوا : قبلوا .

(٣) يكلاهم : يحفظهم .

(٤) المكاشح : العدو الباطن العداوة .

لكنما هي تجري بينكم ذهباً

- ١ - (رؤيا) بها (العين) تصحو بعد اغفاء
 - ٢ - أم أنها (النهر) يجري من منابعه
 - ٣ - أم (جُدَّة) هذه أم (دجلة) نُشرت
 - ٤ - (مدينة) شاب فيها الدهر واكتهلت
 - ٥ - يشكو الصدى في ثراها (اليم) مضطرباً
 - ٦ - ويسقط (الطير) عن أجوائها عنتا
 - ٧ - وفي قوادمه الأشجان مترعة
 - ٨ - يلقي بها (الحبّ) لا يعيا بمرتمه
 - ٩ - فكيف والناس فيها يصطلون بها
 - ١٠ - يستعذبون (الرباب الجون) من كثب
 - ١١ - ويعتبون على (التاريخ) في حنق
- أم أنها (العين) رأي العين للرائي
سبائكا من (لجين) ذاب في الماء
بها (الحياة) ودبت بعد اقواء
بها (القرون) وعانت أي ضراء
وحولها (كوثراً) أخيف (حداء)
بما يلاقيه من قبظ وإصلاء
وفي خوافيه نجوى ذات ضوضاء
وكبده يتلظى دون إرواء
حر الهجير وهجر الخنس اللأئي
إذا السماء همت تلقاء (تيماء)^(١)
مر وفي زفرة حرى وأزراء

- ١٢ - أعندها (الفلك) فوق البحر ماخرة
 - ١٣ - وفي مرافئها من كل نافلة
- بكل (فاكهة) تزجي وسراء
ما تشتهي النفس من شيء وأشياء

(*) المصدر : مجلة الحج ملحق ع ٧ ص ٢٥/٢٦/٢٧/٢٨ .

المناسبة : ألفت هذه القصيدة في المحرم ١٣٦٧ هـ . في الاحتفال التاريخي بتدفق المياه العذبة في جدة .

البحر : من بحر البسيط .

(١) تيماء : مدينة في شمال المملكة الغربي تكثر بها الآثار وتشتهر بالزراعة .

- ١٤ - وفي شواطئها (العمران) منبسّطاً
 ١٥ - يمتد في زينة تبدو لناظرها
 ١٦ - فإن هي استشرفت للماء تشدّه
 ١٧ - كأنها (مجهل) في مهمه قُذِف
- كأنه (لؤلؤ) في جيد حسناء
 أبهى من (العقد) أو ديباج (صنعاء)
 جفت كراها وجفت كلُّ خضراء
 ضلّت به (الريح) في أحشاء صحراء

- ١٨ - يا حبذا أنت من (لمياء) باسمية
 ١٩ - مرحى الألى من وفود الله ما بذلوا
 ٢٠ - بشراكم اليوم أفياء قد اتصلت
 ٢١ - مشى اليكم بها (عصر السعود) مدى
 ٢٢ - عذب فرائ كأن الطل رقرقه
 ٢٣ - جرت (عززية) في الخوض وانشرت
 ٢٤ - في ظرف (حول) رأيناها وقد قطعت
 ٢٥ - كأنها (البرء) في جسم العليل مشى
 ٢٦ - أمضى (الوزير) بها أمر (المليك) ضحى
 ٢٧ - وحقق (الأمل المنشود) محتسبا
- في (الثغر) لا شفة في ثغر لعساء
 في (الفرض) واحتملوا من فرط وعثاء
 بها (المناهل) في يسر وإمراء
 عبر (الجموم) ولا (ماء كصداء)
 أبان واكفه بالويل وطفاء
 بها الصدور وعبت كل عجماء
 (سبعين ميلاً) تخطت كل كآداء
 أو أنها (غادة) زفت بأضواء
 كشأنه (دأبا) في كل إنشاء
 في همّة كوميض البرق شماء

- ٢٨ - فلتملؤوه مريئاً في مزادكم
 ٢٩ - ولتشكروا الله من أعماقكم سحراً
 ٣٠ - ولتذكروا ما مضى من قبل من حرج
 ٣١ - ولتهتفوا أبدا بالفضل قلده
 ٣٢ - (المستعين) بنصر الله لا برحت
- ولتشرّبوه هنيئاً دون إحماء
 بما أعد لكم من كل نعماء
 ومن (أجاج) وإعماء وآسقاء
 (عبد العزيز) (المفدى) بالأعزاء
 أكنافه الخضر في خصب واحياء

- ٣٣ - يا مطلع اليمن تستهدي الشمس به
 ٣٤ - ومن اليه عيون الشعب شاخصة
 ٣٥ - هيهات أطمع في الذكرى غداة غد
 ومن به نتوخي كل علياء
 الى (السماكين) من مجد واثراء
 ما لم تكن في حياة الشعب أصدائي

- ٣٦ - اني لأسمع (همس العين) قافية
 ٣٧ - فيها الدلال وفيها السحر منبجس
 ٣٨ - هيفاء راقصة ناصعة
 ٣٩ - تقول وهي تهادي في غلاثلها
 ٤٠ - يتلو عليك الثنا مُرفضها (سورا)
 ٤١ - وتستهل (الندى) راحاتها غدقا
 ٤٢ - في كل حنجرة منها لها وتر
 ٤٣ - فارووا بها واسكبوا منها مكارمة
 يمتد في (سرها) المكنون انشائي
 ورجعها فتنة يبتز اصغائي
 شفاء تخطر في جلباب عذراء
 ما ليس يحسنه شعري واطرائي
 مرتلات (جبابا) فوق (صهباء)
 من غرة كجبين الصبح غراء
 بالشكر يعزف في تيه وإغراء
 على الجباه وحيوا أخت (ميساء)

- ٤٤ - ولست أزعم (لغواً) أنها سبكت
 ٤٥ - لكنما هي تجري بينكم (ذهباً)
 ٤٦ - تدفقت من يدي (عبد العزيز) جدي
 ٤٧ - حاشا (زبيدة) و (البطحاء) شاهدة
 ٤٨ - ما زال (نعمان) مفتوناً وساكنه
 ٤٩ - فاسأل بها (الصخر) ينطق وهو من فجر
 ٥٠ - جرت فضول ذيول الريط وافترطت
 من (عسجد) أو (لجين) محض املاء
 من (الدنانير) كملت كيل اهراء
 أعياء به الشعب من دان ومن ناء^(١)
 بأنها (أمة) في نسل (حواء)
 (بعينها) تتحدى كل نجلاء
 واعجب (لنضاحية) من جوف (رمضاء)
 في الله ذخراً وأجدي أي إجداء

(١) آناء : متباعد .

- ٥١- ويح (الأباطيل) تمحوها مزورةً
بكل قاصمةٍ في ظهر مشاء
٥٢- ترتد خاسرةً شلاء حاسرةً
تعشو وتلهث من بهر واعياء

- ٥٣- هذا (نداكم) وهذا ما تأله
٥٤- بذلتُم الروح قبل المال في بلدٍ
٥٥- والله قد خصكم بالخير عازفةً
٥٦- برهان صدقٍ على الاحسان قد غشيت
٥٧- ومن بنى أمة كانت محطمة
٥٨- وكم صروح لكم في (المجد) شامخةً
٥٩- وكم بكم عظمت ما بيننا نعم
٦٠- عاش المليك (طويل العم) ماسطعت
٦١- ولا برحت (سعودا) في مطالعنا
يبقى ويفنى سخاء (الحاتم الطائي)
بكم تجيش غواديه بأنواء
عنه (الملوك) عصورا رهن أطواء
أنواره كل رمداء وعمشاء
فكيف لا يسعف الظمآن من ماء
وكم لكم من (أياد) جدُّ بيضاء
تتري موالية في غير إبطاء
شمس النهار وغنت كل ورقاء
و(ألك الشم) في عزٍ واعلاء

ما حياة الشعوب الا كفاح

- ١ - رب هول من الخطوب تطفى وهو كالليل في النواظر داج
- ٢ - وكربة من الكروب تمطى حالك الكون مستطير اللجاج
- ٣ - جعلت منه حكمة الله تخفى نعمة بوركت على الانضاج

- ٤ - ما حياة الشعوب الا كفاح ويح من ظنها هوى في احتجاج
- ٥ - قد وردنا عذب (العود) طويلاً وصدرنا بغصة من أجاج
- ٦ - وابتغينا الدواء عند سوانا فاذا (السم) ناقع في (الزجاج)
- ٧ - موقف ما لنا فيه خيار وهو في الحق كية من علاج

- ٨ - لا نريد البكاء فيه كفانا ما أرقناه في بطون الدياتي
- ٩ - قد تحدى شعورنا من حسبنا أنه المقيم لنا بعد كل اعوجاج
- ١٠ - ومن الشر ما يؤدي لخير وقد يفيق السقيم بعد اختلاج
- ١١ - كل من كان مؤمناً بمعاد نثر اليوم تبره^(١) في الفجاج^(٢)

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٦٨٣ السنة ص ١ الاثنين ٢٥ محرم ١٣٦٧ هـ .

المناسبة : بمناسبة الاجتماع الشعبي الأول من أجل فلسطين لجمع التبرعات للمجاهدين وقد تبرع الشاعر بالفي ريال وقال هذه القصيدة حائناً ومشجعاً وهي أول قصيدة يقولها الغزاوي خاصة بفلسطين .

البحر : من بحر الخفيف .

(٢) الفجاج : الأرض الواسعة .

(١) تبره : التبر الذهب .

١٢ - حيث لا تنشد (العروبة) الا مينة (الأسد) لا حياة النعاج^(١)

١٣ - إنما (البذل) بالدماء ولكن لم تحن بعد وثبة الإفرج
١٤ - ومن (المال) للكماة (عتاد) و (سداد) لفتاتك مهاج
١٥ - خطوة للجهاد أولى ويتلو بعدها (السين) في ربي (المعراج)^(٢)
١٦ - أفتسخو يهود وهي (فقاع) وتضن الأكف ذات المجاج^(٣)
١٧ - صمت اللغو فانطقي يا بلادي (بالسنانين)^(٤) في ظلال (التاج)
١٨ - وابتغي الأجر في الخلود سويًا واعزفي عن نوافل (الديباج)
١٩ - البدار البدار في (البذل) نقضي (لفلسطين) حقها في المراجي
٢٠ - إنما الغادة الشهيدة ترنو في (حفاظ) و (غبرة) و (انزعاج)
٢١ - انها الروح في احتضار وأنتم مآرز الدين والفرق الناجي

٢٢ - كفكفوا دمعها وردوا اليها روعها المستفز في الأمشاج
٢٣ - أسعفوها ترونها ما تراكم أبد الدهر كالضحى الوهاج
٢٤ - هي منكم وفي حماكم دثار فاحذروا أن يشف عن احراج
٢٥ - فلتنافس ذوي (السبال)^(١) الغواني و (ذوات السوار) والأزواج
٢٦ - والشباب الشيوخ مهما استطاعوا فهمُ السابقون في الانتاج
٢٧ - والغني الفقير فهو حري أن يرى في طليعة الأفواج
٢٨ - يبلغ الصبر حده فاذا ما نفذ (الصبر) أو طغى بالمزاج

(١) النعاج : جمع نعجة وهي أنثى الشاة .

(٢) المعراج : هو ما وضع للرسول صلى الله عليه وسلم للصعود الى السماء .

(٣) المجاج : ما يقذفه الانسان من فيه استكراها له .

- ٢٩ - خفقت (راية) وماجت (جيوش)
ومشت (أمة) غداة (الهباج)
٣٠ - لا تبالي على الهدى ما تلاقي
ولو اشتد مزبد الأمواج
٣١ - نصر السله دينه ووقانا
شحنأ (في الجيوب) و(الأدراج)

(١) السبال : الشيء الطويل من ثياب وشعر ولحية .

وأقبلت بالشعاب الأرض نافرة

- ١ - أعذرت فاكتمسح الباغي بنا فرقا
- ٢ - وارفع لواءك من أكبادنا فلذا
- ٣ - واصدع بنا الأرض تعدو وهي واسعة
- ٤ - فما عسينا نرجي في غد وغد
- ٥ - لا كان يوم من الأيام يدركنا
- ٦ - وما الحياة على ضيم نسام به
- ٧ - لقد شهدناك تلقى كل ما أفكوا^(١)
- ٨ - وأكبر العرب (الغرياء) (فيصلهم)
- ٩ - قذفتهم غير هيّاب (قنبلة)
- ١٠ - والله يعلم والأبصار شاخصة
- ١١ - من كل ملتئم بالله معتصم
- ١٢ - هيهات نخشى ونرجو غير خالقنا
- ١٣ - مولاي شعبك ألى كي تقربه
- ١٤ - قد آثر (الموت) لا يشقى به أبداً

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٦٨٦ السنة ١٢ ص ١ الاثنى عشر / ١٦ / صفر / ١٣٦٧ هـ .

المناسبة : ألقبت بين يدي فيصل بن عبد العزيز بعد عودته من السفر .

البحر : من بحر البسيط .

(١) أفكوا : كذبوا .

١٥ - وأقصر القول واستوحى أسننه واستمطر (الدم) سحاً صيباً غدقا

- ١٦ - نطقت بالحق لم يعبأ به ملاً
١٧ - يا غارة الله في (حاييم) ^(٢) صارخة
١٨ - ويا أشاوس (عدنان) مخيلتكم
١٩ - لا يحل النوم أجفاناً مقرحة
٢٠ - حيث (الأسود) تنزى في توئبها
٢١ - تالله ما انفرجت عن بسمه شفة
٢٢ - أولئك الرهط لا يدرون ما اقترحوا
٢٣ - تعجلوا فتنه عمياء (نائمة)
٢٤ - هذا (وعيدك) اعصار يמיד به
٢٥ - أنذرتهم فمضوا في الغي وارتجلوا
٢٦ - فليشهدوا مصرع الباغي تدور به
٢٧ - وليستمع (منطقاً) برهانه عجب
٢٨ - ان الخناصر يا مولاي قد عقدت
٢٩ - نادى به كل من كانت سجيته
٣٠ - ذودا عن المسجد (الأقصى) تدنسه
٣١ - أهون بهم شذرا أهون بهم قذرا
٣٢ - ما ظنهم لو كفيناهم صوارمنا
٣٣ - هي والرعاديذ والهييجا راهجة
- فيرضخ اليوم من ماري به (ذلقا) ^(١)
تغلغلي واسلكيهم في اللظى نسقا
في (الزحف) تصبغ معفر الثرى عنقا
إلا عشية يوم يعقب (الأرقا)
(والبيض) تهتك أسداف الدجي ألقا
وقد غصصنا بما نادوا به شرقا
من (الزناد) ولكن صوتوا (ملقا)
واستحمقوا كل ما في (المحق) والحمقا
صرح (السلام) وقد يودي به عنقا
(قوارهم) واستباحوا ظلمنا (خرقاً)
دوائر السوء مهما لج أو نفقا
في (الهاء) يصغي له وليتخذ نفقا
على (الكفاح) وآلت تخلع الربقا
خوض المعارك صفا والوغى دهقا
(زعانف) تبتغي في الغاب، مرتزقا
لو أن كل امرئ من فوقهم بزقا
(مقتا) وسمناهم صفع القفا فلقا
إذا الرؤوس اجتناها السيف ممتشا

(١) ذلقا : تزلفاً وخذاعاً .

(٢) حاييم : حاييم وايزمن زعيم عصابة اليهود .

٣٤ - قد استفزوا شعوراً بات مشتعلاً وكان من قبل بالتعليل مختنقا

٣٥ - بشرى سيصلونها ناراً مؤججة يغدون فيها ولا يعدونها خرقاً^(١)
٣٦ - تجتثهم ثم تلقيهم الى سقر بأنهم ناصبونا حريهم (نزقا)
٣٧ - حسب (اليهود) حطاما يكدحون له (أم الخبائث) أو ما كدسوا ورقاً^(٢)
٣٨ - أما (الصراع) وأما النقع مرتجز فليس من شأنهم وليختشوا صعقا
٣٩ - مولاي أهرب بها في الشرق عاصفة يذري ويخسف فيها كل من مرقا

٤٠ - تغولته (الليالي) السود فانحدرت به السفوح وألقته الذرى مزقا
٤١ - كانت موارده صفواً فما عتمت بها النوائب حتى أصبحت رنقا^(٣)
٤٢ - لسنا الأولى في حمى عبد العزيز شدت صفاحنا ومشت في ظله فرقا
٤٣ - لسنا لأبائنا ان كان ما حفظوا من التراث بنا ينهار منسحقا

٤٤ - غنى (الأثير) بما أوجزت فانطلقت به (الحناجر) جمراً والربى فلقا
٤٥ - وأقبلت بالشعاب الأرض نافرة الى (المخلود) ولم نملك لها (شبقا)
٤٦ - وشمرت قاصرات الطرف فانتزعت (حليها) ورمت من شنفها (الحلقا)
٤٧ - وموجة من حماس لو به اصطبغت جوانح الليل عادت في الدجى شفقا
٤٨ - بارين^(٤) بالجود قصف الريح واكدى من جامد لم يزل بالشح ملتصقا

(١) خرقاً : يفتح الخاء هو الحمق وضعف العقل ، ويكسرهما جمع خرقة وهي الثوب البالي وهي هنا المقصودة .

(٢) ورقا : يفتح الراء الفرطاس والمقصود النقود ، ويكسر الراء هو الفضة .

(٣) رنقا : الماء العكر الذي فيه شوائب . (٤) بارين : من المباراة وهي المنافسة والمساابقة .

ما سوف يكوى به جنباً ومرتقاً
على (الفداء) وفيها تزدهي عبقاً
ما لم يكن زرداً في الخطب أو درقاً

٤٩ - وبين حيزومه أو في خزائنه
٥٠ - وفي الهبات التي قد سجلت مثل
٥١ - وأي شأن لنا بالمال نكنزه

يشقى وينضح في (اسمائه) عرقاً
رحب الذراع بعيد الخطو متسقا
يحكي المزون جداه كيفما اتفقا
قد زاحم الشيب والشبان والتحفا
(تبرعاً) بهر الأبه سار والحدقا
يدنو به الهدف المنشود مستبقا
و(بإذل) يطرق الاثراء ان نطقا
يبدد العرب فيها بالضحي الغسقا
بها الفجاج وماجت باللظى طرقا
و(الأسد) زمجرة والمرج مصطفقا
(الله أكبر) تخزي كل من أبقا
الا (الحقيقة) قلنا اثرها صدقا
و(الشعب) يمنحك الأرواح والرمقا
وكان أثقل ما جشمته زهقا

٥٢ - ورب أشعث بسالي الشوب مقتحم
٥٣ - هز الحفاظ به قلباً فطار به
٥٤ - كأنه السيل مدأ والفرات مدى
٥٥ - (وناشيء) لم تزل تحبو طفولته
٥٦ - تسلق (الجمع) معتزلاً وأعلنه
٥٧ - كأنما هورمز في حميته
٥٨ - لا يستوي (مملق) يسخو بلقمته
٥٩ - أجب بها صرخة نعلو مدوية
٦٠ - تسللت من وراء الغيب وانفرجت
٦١ - كأنها (الرعد) أصواتاً وزلزلة
٦٢ - (نشيدها) في سماوات العلى صعدا
٦٣ - وأنت يابن المفدى لم تقل علنا
٦٤ - فالمال بين يديك اليوم مبتذل
٦٥ - يشدو بشكرك عن عبء نهضت به

بأسرها خلفكم فارموا بها (الأفقا)
تحت المعجاج ولا نألوا بها حرقاً
واليوم تكشف عن سوءاتهم مزقاً

٦٦ - هذا الزمام وأيدينا وما ملكت
٦٧ - هناك تعلم (صهيون) مصائرنا
٦٨ - تبا لهم ملأوا الدنيا مؤامرة

٦٩ - صبراً (يهود) تفانيهم بدرهمكم فالقوة في اليم واطفوا فوقه غرقا

٧٠ - لقد وعدنا بهم بدءاً ومنقلباً (غنائماً) فليروا ما كذبوا زعفا

٧١ - ليحذروا غضب الجبار وليجدوا وكر الغواة صعيداً صفصفاً زلقا

بين الشمس والقمر

- ١ - ظفرت (بمشهد) فذ جميل
- ٢ - (بدر) قابلته الشمس تما^(١)
- ٣ - تحداها وأرهقها صعودا
- ٤ - يعابثها وتصليه سعيراً
- ٥ - ويمشي بين موكبه اختيالاً
- ٦ - تكسر (فضة) ونضى^(٢) شعاعا
- ٧ - عليه من الشباب الغض (بُرد)
- ٨ - تجاذبه ليدنو وهو يلهو
- ٩ - رماها بالهوى ورمته عمدا
- ١٠ - واحسبها به هامت ولكن
- ١١ - أطل ينص في خفر العذارى
- ١٢ - وخلف كليهما الألوان شتى

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٦٩٨ السنة ١٢ ص ٤ في ٢٦ / ربيع الثاني / ١٣٦٧ هـ .

المناسبة : بينما كان في بعض الأيام يتدبر الكون إذ أطل عليه الأصيل في مكان رحب فسيح فالشمس تغيب في غربها والقمر يظهر من مشرقه وكأنهما خصمان لا يلتقيان فأحرى بهذا المنظر أن يحرك شاعرية الشاعر بهذه القصيدة التي كانت من وحي تلك اللحظة وهو مطرقاً على كورنيش جدة .

البحر : من بحر الوافر .

(١) تما : كاملاً عندما يكون بدراً .

(٢) نضى : خلع .

(٣) أوغرها : ملأ صدرها بالحقن .

- ١٣ - (لجین) حیثما استقبلت یجری
 ١٤ - وآکام یطوف بها رکام
 ١٥ - وألقت شجوها مداً^(١) وجزراً^(٢)
 ١٦ - ولما لم تنل منه وصالا
 ١٧ - رمته بنظرة شزراء سُقَّت
 ١٨ - ونادت وهي تشهق من بعيد
 ١٩ - اليك فأنت لسو انصفت بعضي
 ٢٠ - تریث واحتجب مني حياء
 ٢١ - أنت تعقني وأراك طفلي
 ٢٢ - فقهقه واستطار به سناه
 ٢٣ - وأشرق واستوى طلق المحيا
 ٢٤ - وغاصت بعدما انسكبت دموعاً
 ٢٥ - لو اغتسلت بها الدنيا طهورا
 ٢٦ - وقفت هناك أمسيتي طويلاً
 ٢٧ - أرتل آية من بعد أخرى
 ٢٨ - وقوف مؤذن لله يشدو
 ٢٩ - وقمت مصلياً أجثو خشوعاً
- و (تبر) فوق أمواج (يذوب)
 وبحر فيه يشتعل اللهب
 وبين شغافها ارتجز الوجيب^(٣)
 وضاق بها التبسم والقطوب
 لها الاستار غيظاً والجيوب
 وتزفر والمنادى لا يجيب
 وضوؤك كله مني سليب
 فما لك في مناضلتي نصيب
 وتطفو حيث يخفني الرسوب
 مراغمة ولج بها الهروب
 تحف به (الوصائف) والطيوب^(٤)
 على اللجي وعصفرها^(٥) النحيب
 لما علقت بمقترف ذنوب
 (بمحراب) هو الكون العجيب
 كأنني في الخمائل عندليب^(٦)
 (بحي على الفلاح) ويستيب^(٧)
 وألتمس النجاة وأستثيب

(١) مدا : المد هو ازدياد ماء البحر على الشاطئ .

(٢) الجزر : انحسار الماء وتراجعته الى الداخل .

(٣) الوجيب : خفقان القلب وارتجافه .

(٤) الطيوب : العطور وقد تأتي بمعنى الأصدقاء .

(٥) عصفرها : العصفور نبات من الازهار يصبغ به ويستعمل للطعام .

(٦) عندليب : طائر جميل مفرد .

(٧) يتيب : هو قوله : إنالله وإنالله وإنالله .

- ٣٠- وقد رق النسيم وراق حتى
٣١- كأنك منهما تلقاء روض
٣٢- يبادلک الحدیث وأنت تصفي
٣٣- فما أدري أكنت رأيت طيفا
٣٤- وعدت بنشوة أغفرو وأصحو
٣٥- ولم أحفل بقیل أو بقال
٣٦- یظن الناس أطراقی ذهولا
- تهامس والربي الغصن الرطيب
وقد وافى اليك به (الحبيب)
وقد غاب العواذل والرقيب
(ملمأ) أو هو الثغر الشنيب
وحولي كل شاخصة طروب
فما في اللغو إلا ما يسرب
وسر عبادتي الصمت الرهيب

فاطمة

- ١ - نشأت تحت سماء غائمة
- ٢ - عالها حيناً فلما أينعت
- ٣ - عاد (كهلاً) يعثر الخطوبة
- ٤ - ورأت أترابها من حولها
- ٥ - بتحسين (كؤوساً) قد صفت
- ٦ - وهي في (ربعائها) مبهورة

- ٧ - وهي من نسج المنى كاسية
 - ٨ - راعها (فقر) أبيها فبكت
 - ٩ - كبرت في صدرها (أشجانها)
 - ١٠ - كل ما تملكه من شأنها
 - ١١ - تتلاقى في السدجى أسرارها
- وهي من سؤر (المآسي) ناعمه (٢)
- وانطوت تشكو الهموم الجائمة
- وهي في الخدر (الفتاة) الحالمة
- أنها في (عقرها) كالسائمة
- وهي حتى عن ذوبها كاتمة

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٧٠١ السنة ١٣ ص ٣ في ٧/جمادى الأولى/١٣٦٧هـ. ووردت في

كتاب الأدب المجازي الحديث بين التقليد والتجديد ٢ : ٨٠٦ .

المناسبة : هذه القصيدة نفثة من قلب الشاعر يصور بها جانباً من جوانب مجتمعه الذي أضناه الفقر من حيث لا يدري عنه الأغنياء المترفون وكيف كانت حالة الفتاة وما جلب لها الفقر من الشقاء في طفولتها وفي بقية حياتها .

البحر : من بحر الرمل .

(١) المروط : الثياب .

(٢) البيت لم يورده الفوزان في كتابه .

- ١٢ - ذبلت أوراقها وانهصرت
 ١٣ - تغمر الأستار في كلتها^(١)
 ١٤ - يتّمت من أمها يافعة^(٢)
 ١٥ - كلما مرت بها صادحة^(٤)
 ١٦ - يهمس الشجوب بأذنيها (الهوى)
 ١٧ - شفها السقم طويلاً وارتمت

- ١٨ - أين منها ذو فؤاد خافق
 ١٩ - أين منها شطرها الحاني لها
 ٢٠ - أجلب الضنك عليها (خيله)
 ٢١ - ثم أرادها (أبوها) غيلة
 ٢٢ - لم يسعها وهي في عصمته

- ٢٣ - زوّجت من (مقتر) معتسف
 ٢٤ - عاث في اخباتها شيطانية
 ٢٥ - مذ بنى منها سقاها علقماً^(٨)
 ٢٦ - فاستبد (الداء) في أحشائها

(١) كلّتها : الناموسية التي توضع فوق السرير لمنع البعوض .

(٢) الساجمة : المنهمرة . (٣) يافعة : صغيرة .

(٤) صادحة : صفة للحمامة المفردة .

(٥) باغمة : البكاء اذا كان له صوت مكتوم .

(٦) وردت في كتاب الأدب المجاز الحديث للفوزان (الايادي) هـ ٢ : ٨٠٧ .

(٧) الرائمة : الحنونة وهي هنا صفة لموصوف محذوف تقديره الأم .

(٨) علقماً : نبات مر شديد المرارة .

٢٧ - غرقت في لجة من (يأسها) (١)
٢٨ - تندب (الحظ) وتشكو ضعفها

٢٩ - وجفاها (الزوج) في لأوائها (٣)
٣٠ - و (أبوها) معوز ذو عيلة
٣١ - بلغ (السن) به أقصى المدى
٣٢ - آهة مكبوتة يرسلها
٣٣ - وتراه حين يبدو في غنى
٣٤ - غربين الناس في مظهره
٣٥ - واذا ما الليل أرخى ستره

٣٦ - حمل الأعباء قد ناء بها
٣٧ - بئست الدنيا وما أهونها
٣٨ - (قصة) لم أروها تزجية
٣٩ - انها الواقع لا ندري به
٤٠ - أيها المشرون ما أغفلكم
٤١ - فأتقوا الله وآتوا حقه

(١) وردت عند الفوزان (يؤسها) .

(٢) الرزايا : جمع رزية وهي المصيبة .

(٣) لأوائها : شدتها .

(٤) المومياء : الجسد المحنط الذي كان الفراعنة يحنطونه بمواد يعرفونها .

(٥) جاحمة : فيها من حرارة الجحيم .

(٦) الفاقمة : المصيبة الكبيرة .

(٧) الراجمة : القاذفة بالظنون دون اليقين .

(٨) الحاطمة : يوم القيامة .

(٩) الفوزان لم يورد الأبيات الأربعة الأخيرة .

حولية العيد

- ١ - أشخوص تتابعت أم ظلاع
 - ٢ - أم هو الشعب مقبل يتهادى
 - ٣ - ما أرى الناس حول بابك الا
 - ٤ - كل قلب بحبه لك يشدو
 - ٥ - وكأن العيون تعزف لحناً
 - ٦ - رانيات اليك تنهل عبا^(١)
 - ٧ - (عيدنا) فيك أن نراك وتزهو
 - ٨ - والأحايين بعضها مثل بعض
 - ٩ - غير أن (السعيد) فيها ابن أم
 - ١٠ - خشي الله وابتغى ما لديه
 - ١١ - زخرف هذه الحياة وماذا
 - ١٢ - كل ذي نسمة على الرغم منه
 - ١٣ - أكرم الناس ذو تقى يتجافى
 - ١٤ - وأحب العبياد لله عبيد
- ووجوه تألقت أم شعاع
بك (العيد) في ذراك ارتباع
زمرأ قد مشت بين القلاع
خافقاً مثلما يرف الشراع
أين منه (القريض) والأسجاع
من سناك الغداة وهو مشاع
وبنا غبطة وفيك اجتماع
في حساب الزمان وهي زماع^(٢)
لم تمزق عرى (تقاه) الطباع
حين لجت بغيره الأطماع
هي في الحق إنها استرجاع
هو فان ولو تمادى الخداع
ليس يشنيه عن هداه لكعاع
هو في السعي كاسب نفاع

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٧٤٢ السنة ١٣ ص ١ الأربعاء ٦/شوال/ ١٣٦٧ هـ .

المناسبة : أقيمت بعد صلاة عيد الفطر المبارك أمام فيصل بن عبد العزيز في مقر النيابة العامة بالطائف في غرة

شوال ١٣٦٧ هـ .

البحر : من بحر الخفيف .

(١) - عبا : الشرب بنهم .

(٢) - زماع : سرعة .

وانعطاف ونعمة واتساع
وركوع وعفة واقتناع
وعناد وعدة وانتجاع
والعتي الشقي وهو امتقاع
بين أعدائنا الذين تداعوا
غير ندب كأنه الإيقاع
ومن الشجوجذوة^(١) واندلاع
هو ما دل والشعور اندفاع
طوى السفر واستجم اليراع^(٢)
فيه تسمو الشكول والأوضاع
سادة الأرض أو لنحن الرعاع^(٣)
فاحذقوها فانها (الابداع)
في الزوايا كما علمتم فقاع^(٤)
مطبقات واحقوقل المرتاع^(٥)
وشقاق وشعبنا (أوزاع)
في يدينا ورأينا (الاجماع)
والمنى ضلة ونحن شعاع
واغنموا الوقت انه ققطاع
بالهدى الحق أيها الأشياء

١٥ - انما (الصوم) جنة واعتكاف
١٦ - وادكار ورحمة وسجود
١٧ - غير أن البقاء كد وجهد
١٨ - كم نظرنا الشعوب وهي حصيد
١٩ - وأسمنا السراج ثم نقفنا
٢٠ - فابتهرنا وما بلونا بلاء
٢١ - وريح قلبي وقد تدفق شجواً
٢٢ - أنا لا أحسن (اليان) ولكن
٢٣ - يا بلادي اما الكفاح والا
٢٤ - ما مضى فات واملأوه فراغاً
٢٥ - ان أردتم بطاعة الله كنا
٢٦ - دونكم هذه (الفنون) دراكا
٢٧ - أنتم الناس والبرايا قديما
٢٨ - دافعتنا عن التراث الدواهي
٢٩ - كان عذراً وشملنا في افتراق
٣٠ - أي مندوحة لنا وحمانا
٣١ - ما عسانا نجيب حين تزجى
٣٢ - أجمعوا أمركم ومدوا خطاكم
٣٣ - سابقوه الى (غد) وتواصوا

(١) جذوة : هي النار الصغيرة .

(٢) اليراع : القلم .

(٣) الرعاع : الذين لا مقصد لهم في الحياة من عامة الناس يتبعون كل ناعق .

(٤) فقاع : الحبب أو الفقاعات التي تطفو على الماء عند اصطدامه بأشياء .

(٥) المرتاع : الخائف المضطرب .

- ٣٤- ما جدانا إذا ابتأسنا وماذا
٣٥- البدار البدار اما حياة
٣٦- كل ذي غرة وكل غنسي
٣٧- ديننا قوة بها (الحق يعلو)
٣٨- خفت عطسة فقامت عليها
٣٩- انما الضعيف في الشعوب انتكاس
٤٠- شرعة الغاب منطق بات يسطو
٤١- وبراھينه (حديد) و(نار)
٤٢- ليست الحرب ما عهدنا (رماحا)
٤٣- انها اليوم مارج من سعير
٤٤- وغد ذرة وما بعد هذا
٤٥- رُجبت الأرض والسماء اقسعت
٤٦- سنة الله لا جدال فماذا
٤٧- لا تنال الحقوق هجساً وهمساً
٤٨- كالذي كان يوم نسي السبايا
٤٩- (من يهن يسهل الهوان عليه
٥٠- قد علمنا مواطن الداء فينا
٥١- هل بذلنا الأموال أم هي كنز
- نحن نهذي وما يفيد الصداق
أو ممات حطامه الأضلاع
دون علم مصيره الانصياع
ويراء منا ونحن كراع^(١)
درة في الألى الذين أطاعوا
وجزاء (المفرط) الاخضاع
في عصور بها الصفاح^(٢) انتزاع
في (الأناسي) و(البقاء نزاع)
أو هي السيف وحده والقراع
واللظى والدمار والافطاع
غير يوم به (تقوم السماع)
والمعنى هو (السليب) المضاع
نحن نشكو وما هو الأزماع
انما الحق ما اصطفاه القراع
ونصيب (المظفر) المربع^(٣)
ما لجرح بميت) إقذاع^(٤)
وجهلنا وحقنا الإقلاع
وركاز^(٥) ودونها (المصراع)^(٦)

(١) كراع : الماء الذي يشرب منه .

(٢) الصفاح : العرض الفاحش ويقصد به انتهاك الحدود الأرضية للعالم الاسلامي .

(٣) المربع : ربع الغنيمة الذي كان يأخذه الزعيم في الجاهلية .

(٤) اقداع : الرمي بالفحش والمنكرات .

(٥) ركاز : ما يكون من كنوز في الأرض وليس لها مالك .

(٦) المصراع : أحد شقي الباب .

- ٥٢ - هل شحذنا السلاح من كل نوع
٥٣ - هل تبارى الشباب في المجد سن
٥٤ - هل أقمنا الأخلاق وهي دروع
٥٥ - ورتعنا وما استبنا رشادا
٥٦ - سلفت قبلنا الليالي وولت
٥٧ - خير ما يحمد امرؤ من أخيه
٥٨ - وسوانا بمسيح النجم (صقر)
٥٩ - كل أعذارنا الحوادث زوراً
٦٠ - نحن تلقاء موقف يتحدى
٦١ - والمغفرون أكلب وذئاب
٦٢ - ووحوش وراءهم (أخطبوط)
٦٣ - آفة الضاد أنها ذات رجع
٦٤ - يتعالى بها الصدى بعض حين
٦٥ - غير أني نضجتها نبض قلب
٦٦ - نفثة أبتغي بها يوم فطري
٦٧ - يا أميري ولست أدري بماذا
٦٨ - فيك شعب قدوة ومنار
٦٩ - خذ به في يديك طيا ونشرا
٧٠ - أنت ما دانت العلى لك لولا
٧١ - قدها شزبا وأنت غلام
٧٢ - وتقحمت في المنايا شهابا
- أم قبعنا وهمنا الاصواع^(١)
دعم الصرح أم هو (المذيع)
أم خشينا وغرنا الامراع^(٢)
ونققنا وأخرس الضفدع
وهي تشرى رخيصة وتباع
انه منه آمن لا يراع
وعلى الحقل حارث أو صناع
حسبنا ما لها يد أو ذراع
كلما استفحلت بنا الأوجاع
وثعابين أطلقت وضباع
ذو شناخيب نسجهن قناع
لمحة الطرف ثم تطوي الرقاع
ويلم الكرى وتغفو الرباع
هي منه وقد تنزى اقتطاع
وجه ربي وحسبي الاسماع
أنت تطري أرف ما استطاع
ولك الأمر فارتجله يطاع
وأقله العشار فهو جماع
أنك (الفصل) الكمي الشجاع
ضابحات^(٣) متونهن السباع
لم تهبها ومادت الأصقاع

(١) الاصواع : تكييل الطعام والمكيال ما يكال به الحب .

(٢) الامراع : التقلب في النعمة ورغد العيش .

(٣) ضابحات : الضبح هو صوت الخيل اثناء عدوها ويخرج من خياشيمها .

- ٧٣- كيف هذا وكيف منك ابدعرت
٧٤- كيف هذا وقد خصمت خصيما
٧٥- كم طويت المحيط عناغداً
٧٦- ونطحت السحاب عرضاً وطولاً
٧٧- اسوة من (أبيك) فيك تجلت
٧٨- ان (عبد العزيز) (عرش) و(شعب)
٧٩- (وسعود) ولي عهد المفدى
٨٠- كوكب ساطع وبدر منير
٨١- الهدى فيه عصمة والأمانى
٨٢- ما تمثله ببرديه الا
٨٣- فليعش (سيد الجزيرة) ذخراً
٨٤- وليعش قرة العيون (سعود)
٨٥- ولتعش في الهناء مهما استقرت
٨٦- والمشير^(١) المنصور^(٢) والعلم الخفا...
٨٧- وليعد سالماً صحيحاً معافى
- وتداعت جحافل وقلاع
وتوقيت والسموم اجتراع
و(رواحاً) وما عراك ارتباع
وحملت الأعباء وهي اضطلاع
أو هو السرفي ضحاك يشاع
وهو جيش ودولة ودفاع
صورة منه أو هو الانطباع
بل هو الطود شامخ واليفاع
باسمات سماتها الارتفاع
غمرتني بضوئه الاشعاع
ما استجابت الى النداء البقاع
وله الحظ واسع والمتاع
في الجباه الأبصار والاسماع
ق والشعب والحمى والدفاع
(شبلك)^(٣) الباسل الرفيق المطاع

(١) المشير : رتبة عسكرية .

(٢) المنصور: منصور بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وكان وزيراً للدفاع في ذلك الحين .

(٣) يشير إلى الأمير عبد الله الفيصل .

عقيدة هي (بالتوحيد) جامعة

- ١ - لا الدمع يعني ولا الآهات تجدينا تنكر الدهر واشتطت مآسينا
٢ - ما زال يوسعنا التجريب تبصرة والزجر موعظة والصدع تلقينا
- ***
- ٣ - ما الداء وهو عياء في تغلغله الا التدابر يضريه تجافينا
٤ - أعيا العصور فولت وهي شائنة غضبي ونحن نشاوى في ملاحينا
- ***
- ٥ - شتان ما أمسنا بالامس مشتبه وليس حاضرننا المضي كماضينا
٦ - كانت موارشنا الدنيا وزيتها عبر البحار وكنا (جندها دينا)
٧ - فأسلمتنا (الليلي السود) حالكة الى مصائر نشكوها وتشكونا
٨ - ربداء قاصمة شزراء صارمة عجماء لو نطقت أصمت قوافينا
٩ - من كل هدارة كالسيل غادرة وكل حاصدة باتت تحاذينا
- ***
- ١٠ - يا أيها الإخوة الأمجاد معذرة فقد نزننا وأذكتنا غواشيننا
١١ - انا نحسّ من الأشجان تغمرنا أرواحنا تتهاوى في تراقينا

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٧٦٢ السنة ١٣ ص ٢ في ٢١/ ذي الحجة ١٣٦٧ هـ .

المناسبة : ألقى في حفل أقيم للإخوان المسلمين الذين أدوا الحج لعام ١٣٦٧ عندما كان لهم دور كبير في حرب فلسطين وخاصة على الجبهة المصرية وهي فترة مؤسهم حسن البنا رحمه الله .

البحر : من بحر البسيط .

١٢ - بالموت نحيا وبالسعي الحثيث غدا نمد أطناننا عزاً وتمكيناً

١٣ - حب الحياة تقاصدنا مخالسة (ذمءنا) فاضطربنا في تردينا

١٤ - هيهات تروي لنا الأجيال مآثرة ما دام رائحنا في إثر غاديننا

١٥ - يقول ما ليس ينويه ويعمله (مجانة) ويحاكي الطير تلحيننا

١٦ - في الله من كل ما نخشاه واقية مهما اتخذنا هدى (فرقانه) ديننا

١٧ - اذا اعتصمنا به حقاً تهيينا من بث اشراكه العمياء تطوينا

١٨ - شعوبنا كالحصى والرمل واجفة يا للغرابة ان نشقى ملايينا

١٩ - مهلاً فما وطد الاسلام حرمة الا بأشباعه الغر الميامينا

٢٠ - ولا اعتلى صهوة الافلاك في ملأ لولا الألى اقتحموا الشعري مياديننا

٢١ - طوبى لنا الرجعة الأخرى نبادرها وحبذا (جنة المأوى) تناديننا

٢٢ - هي النصيحة في الايمان نبذلها فهل اليها سبيل في تأخيننا

٢٣ - بالجهل صالت ذئاب في مسابعا وبالتواكل أنشأنا مائينا

٢٤ - تبت يد ما لها في العلم حافزة ولا سقى الله من بالعجز يغرينا

٢٥ - أمامنا (مُثَلات) لا خفاء بها فما عسانا اعتزنا في توأصينا

٢٦ - ان السلاح الذي قد كان من قصب أمسى وأصبح كسفاً أو عراجينا

٢٧ - قد أبدع (الفن) فيه كل معجزة وأودع الله فيه البأس تأميننا

- ٢٨ - هذا الكتاب كتاب الله نقرؤه
 ٢٩ - دعا الى القوة المرهوب جانبها
 ٣٠ - كفى بنا غرة يا قوم وانتبهوا
 ٣١ - ما دعوة الحق الا الصدق ننثله
- فأين نحن من الآيات تبييننا
 فما لنا نحسب الترنيمة يكفيننا
 واستلهموا الله تعويداً وتحصينا
 من كل قلب والا النصر يشفيننا

- ٣٢ - اني لأنظر في سيمائكم قبساً
 ٣٣ - وكلنا في (سبيل الله) مستبق
 ٣٤ - عقيدة هي بالتوحيد (جامعة)
 ٣٥ - حتى نفوز باحدى الحسينين معاً
- يفيض بالنور اخلاصاً وتأذينا^(١)
 مهما اختلفنا تقاليدا وتمدينا
 و(حلية) في سواء القصد تجربنا
 في (رفرف الخلد) جل الله محيينا

(١) تأذينا : من الاذن .

في ذكرى ميلاد الفاروق

- ١ - ذكرى) يمجدها الاسلام والعرب والشرق قاطبة والعلم والأدب
- ٢ - كأن (مصر) بها افترت كواكبها واستقبلت غدها الأجيال والحقب
- ***
- ٣ - لا أحسب الشعر الا دون ما بهرت أضواؤها الغرّ دنيا كلها عجبُ
- ٤ - فما استهلّت بها الأعلام خافقَةً حتى توثبت الأمالُ تقترِبُ
- ***
- ٥ - يا (نيل) خصبك ظن الناس من (ترع) أما اليقين فمن (فاروق) ينسكب
- ٦ - جريت ماء وأحيا شعبه (ملكُ) يفيض نوراً به يهدى ويرتهب
- ***
- ٧ - لشأو (مصر) وقد زانت مفارقها (بتاجه) الشأو تغضي دونه الشهب
- ٨ - بني القواعد لا (الاهرام) شامخة الى السماك (تباريها) ولا السحب
- ٩ - اذا اقتبسنا (المعاني) فيه مشرقة تنافس (الدر) و(الياقوت) و(الذهب)
- ١٠ - (كنانة الله) مصرٌ وهي (عاصمةُ) للشرق لا نزلت ساحاتها النوب
- ١١ - أم الحضارات شاخ الدهر وانصرمت عنها القرون وظلت وهي تعتقب

(*) المصدر : مجلة الحج ع ٩ ص ٥٦/٥٧ في ١٣/٤/١٣٦٨ هـ . ١٠/فبراير/ ١٩٤٩ م .

المناسبة : في حفلة الشاي التي أقامها المهندسون المصريون لمصلحة الطيران بجدة احتفالاً بذكرى ميلاد الملك فاروق والتي ضمت كبراء الدول وممثليها وأفراد الجالية المصرية . ألقى الشاعر هذه القصيدة فكانت (من غرر شعره ورفيع بيانه كما وصفها بذلك وزير مصر المفوض الدكتور عبد الوهاب عزام) وقد قيلت في ١٣/٤/١٣٦٨ هـ ١٠/١١/فبراير ١٩٤٩ .
البحر : من بحر البسيط .

- ١٢ - (ساسان) تعلم (اليونان) من قدم
 ١٣ - أكرم بمصر وبالسودان من (بلد)
 ١٤ - عبد العزيز و(فاروق) فديتهما
 ١٥ - تأليا (يوم رضوى) وحدة مزجت
 ١٦ - قد عالجا كل خطب في مؤازرة
 ١٧ - لم يرو تاريخ عصر ما هما احتجزا
 ١٨ - يا إخوة من أشقاء لنا اقتحموا
 ١٩ - ما البيئات على (عهد الهوى) انعقدت
 ٢٠ - برهاننا في الدم المهرق قد خضبت
 ٢١ - انا نشاطركم (ذكرى) تكرمها
 ٢٢ - لنحن أنتم وأنتم نحن موكبنا
 ٢٣ - ان البقاء جزاء العاملين له
 ٢٤ - أمامنا عبر التاريخ ماثلة
 ٢٥ - هيهات تبلغ ما ترجو مصادفة
 ٢٦ - متى نعد (القوى) من كل نافثة
 ٢٧ - فاستنجزوا الوعد وعد الله واعتصموا
 ٢٨ - سيان يا جيرة (الفسطاط) غبطتنا
 ٢٩ - (الفرقدان) هما مجدا ومنزلة
 ٣٠ - فليحي (فاروق) وليحي الحبيب له
- (و(الروم) ما أمسها ما الفتح ما الغلب
 موشج العرق وضاح به النسب
 روحان ضمهما الاخلاص لا النشب^(٤)
 بها القلوب ولم تعلق بها الريب
 ريقت عليها الدماء الحمر لا الخطب
 من الولاء ولا الحب الذي اكتسبوا
 ضنك^(٥) الحتوف^(٦) وما هابوا ولا رهبوا
 ما بيننا بالقوافي أو هي الكتب
 به (فلسطين) و(الفالوج) و(النقب)^(٧)
 بشرا ونهتف تغريداً ونأتدب
 من حيث تلتمس الدنيا وتغتصب
 والخلد ما الخلد الا للألى احتسبوا
 والوحي من قبله والسعي والسبب
 ويل أمه أعزل بالوهم يحتقب
 فثم لا الجد يعيها ولا اللعب
 بحيله وأطيعوا الله واجتنبوا
 (بالعاهلين) اذا قمنا بما يجب
 وفيهما (الأمل المنشود) و(الأرب)
 (عبد العزيز) وعاشت مصر العرب

(١) ساسان : الفرس .

(٢) اليونان : دولة قديمة شمال البحر الأبيض المتوسط لها حضارة قديمة .

(٣) الروم : الدولة الرومانية القديمة وقد ملكت الشام وفلسطين .

(٤) النشب : ضيق وشدة .

(٥) ضنك : ضيق وشدة .

(٦) الحتوف : الهلاك .

(٧) النقب : صحراء النقب في فلسطين .

لا بد للشرق من علم يسود به

- ١ - يا جنة الأرض بشرانا ببشراك
 - ٢ - صدك رجّعه الاسلام قاطبة
 - ٣ - لأنت في تاج هذا الشرق لؤلؤة
 - ٤ - عجبت عينك في حور فكيف نرى
 - ٥ - غراً ميامين ان لاقوا وان قنتوا
 - ٦ - مرحى لأبطالك الأفاذا ما بذلوا
 - ٧ - ان الحياة كفاح والمنى عبث
 - ٨ - طيف حسبهنا أضغاثا فحققه
 - ٩ - ليت الضحى والمروج الخضر مصغية
 - ١٠ - مشى شعور بلادي فيك توفضه
 - ١١ - ألقى اليك بما جنت ضمائرنا
 - ١٢ - لسنا على البعد الا وحدة زويت
 - ١٣ - لا يستطيل عليها الدهر معتسف
 - ١٤ - سيبلها في الهدى الفرقان بينة
- ظفرت بالمجد وافترت ثناياك
عبر البحار وهنانا وهناك
وضاءة وهو يزهو في محياك
فلذاتهن أسوداً دون مغناك
وجدتهم بين عاد ونساک
وجبذا كل من ضحى وفداك
وبين ذلك يطوى الضاحك الباكي
لك الأباة فحياهم وأحياك
عنا بما نحن نستوحيه غناك
يمنى المقدى بوفد شد يمناك
من المودة والقربى وأصفاك
لها المحيطات في أيمانها الزاكي
ولا تزاحم في وعي وادراك
آياته وحماتها سبح أملاك

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٨٨١ السنة ١٤ الأحد في ١٢ / ربيع الأول ١٣٦٩ هـ .

المناسبة : ألقاها في الحفل الذي أقيم بجدة من قبل الوفد الإندونيسي احتفالاً بتسليم مقاليد السلطة الى الولايات المتحدة الإندونيسية . وقد نظمها الغزاوي وهو في الطريق الى جدة بعد أن كاد يعتذر عن الحضور بسبب مرض في أذنه وكان قد أعد خطاباً نثرياً ولكنه في الطريق نظم هذه القصيدة وألقاها فنالت الاعجاب .

البحر : من بحر البسيط . .

- ١٥ - تحيا به ضوء دين الله ساجدة
١٦ - ما أنت منا وان شطت شواطئنا
١٧ - لا بد للشرق من علم يسود به
١٨ - ان الشعوب التي تحيا بلا عمل
١٩ - وليس تدليلها الا مداعبة
٢٠ - فاستقبلي يا عروس الشرق عاتية
٢١ - وليشهد الغرب والدنيا بأجمعها
٢٢ - يا نابض البرق رقرقها مغلغلة
٢٣ - يشدو بها شاعر يسمو الخيال به
٢٤ - وشائج الحب فيما بيننا امتزجت
- نشوى وتمرح في فلك وأفلاك
الا العيون التي قرت بمرقمك
فما عسيت وهل وطدت مبنك
فريسة وحصاد بين أشواك
حتى تبيد وتفنى - لا عدمنك
أعباءك الشجر واستبقي ضحاياك
بأن يومك موصول بمغداك
(للأندنوس) وقل هذي تحاياك
الى رباك ويستهويه مرآك
دماً ولحماً وما المحكي كالحاكي

أحمد ابراهيم الغزاوي

جدة ٨ ربيع الأول ١٣٦٩ هـ .

لا نطيق الفراق الا اضطرارا

- ١ - لا أخص البيان يفتن سحررا
- ٢ - قرن الله خيرنا بك فاشهد
- ٣ - يوم نلقاك تشرق الأرض بشرا
- ٤ - وتسيل البطاح^(١) فيك اثياقا
- ٥ - وترى الشعب (مهرجانا) ولولا
- ٦ - وبك الله يوسع الناس خيرا

- ٧ - كيف لا تملأ الفجاج ثناء
- ٨ - كل شعب في الأرض الا قليلا
- ٩ - تنتزى الشرور من جانبيه
- ١٠ - وبتقواك لآله استقامت
- ١١ - تعبد الله وحده واليه
- ١٢ - وهي في فيثك الظليل تبارى

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٨٩٠ ص ١ السنة ١٤ الأريعاء ١٤ / ربيع الثاني / ١٣٦٩ هـ .
المناسبة : أقيمت بمناسبة عودة نائب الملك في الحجاز الامير فيصل بن عبد العزيز .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) البطاح : سيل واسع فيه رمل ودقاق الحصى .

- ١٣ - سعدت في الحياة بعد شقاء
 ١٤ - ومشت في الرشاد أبعد شوط
 ١٥ - هدف واحد وشرع حنيف
 ١٦ - ولواء به (الفياتق)^(١) صف
 ١٧ - وحصون بها الجنود غمام
 ١٨ - وفصول بها المدارس ضاقت
 ١٩ - وبعوث لها (الطموح) شعار
 ٢٠ - وشيوخ محنكون تراءوا
 ٢١ - وشباب إذا دعوت استجابوا
 ٢٢ - جمع الله شملهم فيك حتى
 ٢٣ - محضوك الاخلاص بدأ وحضرا
 ٢٤ - زاحموا الطير في الهواء صقورا
 ٢٥ - ورنوا للضحى (يناجيك) يزهو
 ٢٦ - ثمرات غرستها فهي تُجنى

- ٢٧ - مننٌ للإله هيهات تحصى
 ٢٨ - لك فيها الخلود في كل جيل
 ٢٩ - تتجافى بك المضاجع زلفى
 ٣٠ - (طاعة) لم تزدك الا جلالات

(١) الفياتق : الجيوش العظيمة .

(٢) حسبك : يكفيك .

- ٣١ - فاز والله من تقفاك خطواً
 ٣٢ - (مجلس) تسبح الملائك فيه
 ٣٣ - فيه (فرض) به الصلاة عماد
 ٣٤ - وعظات لله تتلى تبياعاً

- ٣٥ - ذاك سرّ الحظوظ بل هو صرح
 شيدته لك المقادير قهرا

- ٣٦ - يا ربيع العفاة أعجلت فاسمح
 ٣٧ - دونك الشعب صفحة من كتاب
 ٣٨ - لا نطيق الفراق الا اضطرارا
 ٣٩ - شدّ ما سامنا النوى فتمهل
 ٤٠ - فخذ الآن في يدك قلوبا
 ٤١ - ان ميعادنا بها يوم تبدو

- ٤٢ - ضعف شجو البعاد ملقائك زهوا
 وحبورا وحبذا أنت بشرى

- ٤٣ - لكأني وللشعاب حنين
 ٤٤ - غبطة شأنها بينك تروى
 ٤٥ - انما أنت في الحقيقة شمس
 ٤٦ - ما غدا بالبعيد عنا وماذا
 ٤٧ - حفظ الله دينه بك حفظاً

(١) فلا غرو : لا عجب .

(٢) سراً : بفتح السين : أي مسافرين يتبعونك حيث رحلت .

عاش البواسل وليفن التنايل

- ١ - يا موكب (الفخر) تهنأك (الأكائل) مظفرات و (بشراك) التهايل
٢ - قد أقبل الشعب أفواجاً برمته اليك يسبقه شوق وتقبيل
٣ - كأنما كل قلب خافق (علم) رفت عليك بنجواه السرايل^(١)
٤ - خفت اليك بها الأرجاء قاصيهً وشدونا بالثناء المحض ترتيل

- ٥ - ما في (البيان) ولا في الشعر من ظفر السيف أصدق و (الطير الأبايل)
٦ - إن الصراع الذي قد خضت لجهته (حق صريح) تحدته الأباطيل
٧ - أرخصت فيه (الدم الغالي) وأهدره من شح فيه وأمر الله مشمول
٨ - تعاقبت فيه (مأساة) كوارثها لا يستقيم لها عصر ولا جيل

- ٩ - طوبى لمصر وما ضحت جحافلها في الموقف الضنك والهندي مسلول
١٠ - (كنانة الله) من (سيناء) مطبقة بها الصواعق والآكام^(٢) تغويل

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٨٩٤ السنة ١٤ ص ٢ في ٢ / جمادى الأولى / ١٣٦٩ هـ .

المناسبة : سمتها الجريدة (قصيدة الجيش) لأنه ألقاها في حفل أقامته قيادة القوات المسلحة حينما كان الأمير منصور وزيراً للجيش وتحت رعاية الأمير فيصل بن عبد العزيز بمناسبة عودة الجيش الذي اشترك في حرب فلسطين وقد تحدث عن الهدنة التي خدع بها العرب عام ١٣٦٩ هـ ١٩٤٨م وقد قالها في جدة ٢٨ / ٤ / ١٣٦٩ هـ .

البحر : من البحر البسيط .

(١) السرايل : القمصان . (٢) الآكام : التل والموضع المرتفع .

- ١١ - (جيش) خوافيه تهديها قوادمه
 ١٢ - (عبد العزيز) و(فاروق) به التقيا
 ١٣ - حيث (السعودي) و(المصري) جانبه
 ١٤ - (اخوة) في سلاح الحرب وطدها
 ١٥ - أودت فلسطين عقرا وهي محصنة
 ١٦ - وبادرت لمشار النقع ألوية
 ١٧ - يستعذبون المنايا وهي كالحمة
 ١٨ - فما ونوا في اصطلاء النار واقتحموا
 ١٩ - وأصبح الفتح منهم (قيد أنملة)

- ٢٠ - وأعلنت هدنة^(٢) أفضت إلى وهن
 ٢١ - أتم فيها عدو الله عدته
 ٢٢ - وشنها غارة شتى حبالها
 ٢٣ - هناك فوق أديم الأرض يصبغه
 ٢٤ - حتى تكشف سرّ كان منطويا
 ٢٥ - أقسمة وهي ضيزى^(٢) في حمى قدس
 ٢٦ - يشرد ابن معد عن مواطنه

(١) فاروق : ملك مصر .

(٢) هدنة : الهدنة التي تبناها الغرب لما رأوا انتصارهم .

(٣) بتر : تقسيم .

(٤) تدويل : جعل القدس مدينة دولية .

(٥) استعبر : سالت دموعه .

(٦) ضيزى : جائرة .

(٧) يامين وحزقيل : من أسماء اليهود .

- ٢٧ - يا منطق الجور أعتنا مذاهبه
 ٢٨ - كلا فما الحق الا قوة خضعت
 ٢٩ - كفى اغتراراً فما في الناس بينة
 ٣٠ - يا قوم لا تحزنوا يوماً ولا تنهوا
 ٣١ - هي الذنوب وفي تمحيصها عظة

- ٣٢ - لله في خلقه ما شاء يبلوهم
 ٣٣ - والأمر حكمته والفوز (طاعته)
 فيه و (أقداره) غيب وتبديل
 و (النصر من عنده) والوعد (تنزيل)

- ٣٤ - ما حان بعد لنا الموعد ندرکه
 ٣٥ - (رسولنا) أسوة ما كان أحزمه
 (فصل الخطاب) به الفرقان تفصيل
 (يوم الحديدية)^(٢) الصماء معقول

- ٣٦ - أمامنا تضحيات كيفما عظمت
 لا بد منها ونصر الله مكفول

- ٣٧ - أين الشباب آخر الجلى تميزه
 ٣٨ - ان (الخلود) حفاظ والمنى هوس
 ٣٩ - يا أيها الصيد لم تبرح مواقفكم
 ٤٠ - تحدث الشرق عنها وهي خالدة
 ٤١ - كأنما هي (واليرموك)^(٣) صورتها
 (بطولة الجيش) زهو وهي اكليل
 عاش البواسل وليفن (التنايل)
 مشهودة ولها رجوع وتسجيل
 لها سماتٌ وغرّاتٌ وتحجيل
 (صحيفة) سطرها بالتبر مشكول

(١) المراقيل : الخيل القوية القادرة على السرعة .

(٢) الحديدية : مكان قريب من مكة وقع فيها صلح الحديدية المشهور .

(٣) اليرموك : نهر في الأردن وقعت عنده معركة اليرموك المشهورة . وانتصر فيها المسلمون على الروم

عام ١٣هـ . بقيادة خالد بن الوليد .

٤٢ - لقد كسبتم بها مجدداً لأمتكم مؤثلاً ولكم من بعد تأثيل

٤٣ - يا رحمة الله فاسقي من بها فرطوا تحت الثرى وعلى الباغين (سجيل)^(١)

٤٤ - وأنت يا شمس غاديهم مبكرة مع الصباح عليك الشجو محمول

٤٥ - وأبلغهم صدانا في مضاجعهم انا بما احتملوا عنها مشاغيل

٤٦ - لن يكحل الطرف من أجفاننا سنة حتى نقيد بهم والفتح تحويل

٤٧ - وليحيى (قائدنا الأعلى) وعصمته بالله والجيش بالتوفيق مشمول

٤٨ - وليحيى للأمل المنشود رائدنا رمز (السعود) وفيه الطول والطول

٤٩ - وليحيى (فيصل) (والمنصور) قدوتنا والقادة الذادة الغر البهاليل

(١) سجيل : من أسماء جهنم (ترميمهم بحجارة من سجيل) .

تمشي وراكو (السعود) امامها

- ١ - رنت القلوبُ إليك والأبصارُ
- ٢ - رنت (نوادي النيل) حولك وارتوت
- ٣ - وتهافت الشعب الذي لك عهدُه
- ٤ - يلقاك والبشرى شفاؤك والضحي

- ٥ - خمس من الأيام في أنثائها
- ٦ - وكأننا الأحبار في (صلواتهم)
- ٧ - تتجاوبُ الدعواتُ في غلس الدجى^(٤)
- ٨ - نرجو لك الله (الشفاء) شواخصاً

- ٩ - وشد (الأثير) بما استعاد رشادنا

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٩٠٣ السنة ١٤ ص ١ في ٣٠/جمادى الثانية/١٣٦٩ هـ .
المناسبة : أقيمت بمناسبة عودة ولي العهد من رحلة للمعالجة في مصر وقد توجه لمكة معتمراً عند
عودته . في ٣٠/٥/١٣٦٩ هـ .

البحر : من بحر الكامل .

(١) النجود : جمع نجد وهو المرتفع من الأرض .

(٢) العشي : وقت المساء والعشاء .

(٣) الأبكار : جمع بكرة أي باكراً .

(٤) الدجى : ظلمة آخر الليل .

(٥) الأسحار : وقت السحر .

١٠ - فالحمد لله الذي حفظ (الهدى) في (أصغريك) ولا برحت تجار

- ١١ - مولاي ما أقسى بيانك حجة
١٢ - أعلنت من (هرم الكنانة) في الوري
١٣ - ما فيه من عوج وليس مجانة
١٤ - ورفعت من شأن (العروبة) بعدما
١٥ - وأشدت بالنهضات بين ربوعنا
١٦ - وأزحت كابوس الرؤى عن أمة
١٧ - أفضى بها (الملك العظيم) الى العلى
١٨ - كانت من الأنقاض ردما دامرا
١٩ - تلك (المفاخر) وهي منك أدلة
٢٠ - هيهات بعد اليوم تفرع^(٣) بالعصا
٢١ - هي في ظلال العرش (حكّم صالح)
٢٢ - تمشي وراءك و (السعود) أمامها
٢٣ - فانضح على (البطحاء) بشرك نقتبس
٢٤ - وانعم علينا بالبقاء تعطفنا
٢٥ - ولتحي يا أمل البلاد ورمزها
٢٦ - ولك الثناء لآلئ مكنونة
٢٧ - وليحي (رب التاج) في إقباله
- دوت بها الأفاق والأمصار
عزما تزول بصفوه الأكدار
لكنه (الإيمان) والاصرار
لج الدعاة وأبته^(١) الأغرار
حيث التقدم والعلوم شعار
بالله تطمح في غد وتدار
وبها اشراب الى السماء بدار^(٢)
واليوم عنها بالبنان يُشار
أن (الجزيرة) شعبها المختار
والثيب منها والشباب شفار^(٤)
أبدأ و (جيش) ظافر جرار
(فأل) وطالها بك استبشار
ولشحك الاعجاب والاكبار
أنت الربيع وطيبك الأزهار
ذخراً وحبك في القلوب منار
والمجد بُرد واليقين دثار^(٥)
ما لاح فجر واستهل نهار

(١) أبته : أصابهم البهت وهو الحيرة .

(٢) بدار : اسراع .

(٣) تفرع بالعصا : تضرب بها .

(٤) شفار : حد السيف .

(٥) دثار : ثوب يستدفأ به من فوق الشعار أو ما ينغطي به النائم .

تحية الجيل الجديد

- ١- ما هو المجد التليدُ من هو الشعبُ المجيدُ
٢- كيف نسمو ونسودُ وبِمَ الماضي يعودُ

- ٣- كلمينا يا (صلاح)^(١) وأجيبني يا بطاحُ
٤- ما هو الحقُّ الصُّراحُ خاننا الوعي البليدُ

- ٥- لَجَّت الاصداءُ صرعى ورغت تنقضُ رجعا
٦- يصدعُ الألبابُ صدعا وهي بالنجوى رُعودُ

- ٧- آه ماذا هي قالت لم تُقلني واستقالت
٨- ثم راغت وتوارت وانبرت عنها اللُحودُ

- ٩- رَفَّت الأشباهُ تتبرى ناحبانٍ بالشُوحِ
١٠- قلت: عودا يا إلهي قالت اسمع يا وقاح

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٩١٢ السنة ١٤ ص ١ في ١/ رجب/ ١٣٦٩ هـ .

المناسبة : تمثل نظرة الغزاوي الى الشباب وما يجب عليهم وأخذ بأيديهم ويشد من أزرهم وقال عنها المحرر : (انها ذوب قلبه وتجارب عمره ينثرها للشباب ليجد فيها ضوءاً ينير له السبيل وظلا يفيء اليه من هجير الحياة انها دستور يضعه أحد الرواد) . . .

البحر : من بحر مجزوء الرمل .

(١) صلاح : من أسماء مكة المكرمة .

١١- أنت حيّ أم جمادُ أم (هُيُولى) في ثياب
١٢- ما تغابيك سفاها حين تبغيني الجواب

١٣- زجرتني في اكتئاب وهي تتلوم من (كتاب)
١٤- عن شيوخ وشباب هُم بها نعم الجدودُ

١٥- في سبيل الله ضحوا بالفوالي مرخصين
١٦- غمروا الأرض شعاعا بضحى السهادي الأمين

١٧- فتحو الدنيا وسادوا وتواصوا باليقين
١٨- وبنوا فوق (الثريا) صرحهم في الخالدين

١٩- أيها النشء رويدا ولك الرأي الطليق
٢٠- أنت تدري أي عصر نحن فيه نستفيق

٢١- (ذرة) فيه تُجزى فضها البحث العميق
٢٢- وهي كسف من جحيم وزفير وشهيق

٢٣- ليت شعري أترانا ما برحنا في مراح
٢٤- أم صحونا بعد لأي وأدعنا بالصفاح

٤٠- هو تمثيلٌ مُعادٌ وأحاديثٌ معارة

٤١- ليس يغنينا فتيلاً في دفاع أو إغارة

.....

٤٢- ربما قلتكم علا م أنت فيها المستهام

٤٣- فلماذا عنه تنهى واليك الاحتكام

.....

٤٤- قلت عذراً بعد يومي أن (أمسي) كان همسا

٤٥- ضاق فيه كل ذرع حين كان الجهل رمسا

.....

٤٦- وأراكم في (رياض) وارفات بالظلال

٤٧- جُرِدت فيها (المعاني) من (تسابيح الخيال)

.....

٤٨- وبودي لو حرصتم أن تفوزوا بالفعال

٤٩- وتحوزوا كل مجد يتسامى في جلال

.....

٥٠- ثم غَنُوا وأغني كل صبح ومساء

٥١- فأنجزونا ما وعدتم من دواعي الخيلاء

.....

٥٢- ليس يكفيننا (الكلام) دون (زُبد) ومدافع

٥٣- وذنود^(١) وذناد^(٢) ودروع ودوارغ

.....

(١) زنود : هي السواعد .

(٢) ذناد : حديلة كان يقدح بها على الصوان فتقدح ناراً .

٥٤- في قلوب كالرواسي وعيون كالصقور
٥٥- تتحدى من تمادى في ضلال أو غرور

.....

٥٦- لا ينال (الحق) إلا كل مفتول السواعذ
٥٧- ومن استبكي وبكي عذ (صفاً) في (القواعذ)

.....

٥٨- دونكم هذي (الخمائل) فارتعوا فيها قطوفا
٥٩- وأفيضوها حماساً وأقيموها (صفوفا)

.....

٦٠- وأصيخوا لدعاة أخلصوا الدين (حنيفا)
٦١- كالمصايح وجوها والروابي طيوفا

.....

٦٢- أيها الأفلاذ مرحى ما سكبتم من (بيان)
٦٣- وهنيئاً ما وجدتم من حنو وحنان
٦٤- قد شعرنا باغتباط وشكرنا في امتنان
٦٥- وسمعنا بل شهدنا بجسمال (المهرجان)

.....

٦٦- تلك أسباب السماء وهي (توحيد) وفن
٦٧- وبرئت من كل داء وبها العلم مجن

.....

٦٨- ويكأنني في مقامي قد تقصيت (القرونا)
٦٩- ما مضى منها حواش ويكم شقت متونا

.....

٧٠- عاش للشعب مناراً سيد الشعب العظيم
٧١- من به العلم مطاف وبه الجهل (رجيم)

.....

٧٢- وليعش رمزاً (سعود) وله النصر (لواء)
٧٣- وينوالصقر^(١) جميعاً ولهم نحن الفداء

.....

٧٤- وثناء يا ابن فيصل^(٢) من شذاه الزهر ينهل
٧٥- أنت للشادين منهل يا (أمير الشعراء)

(١) صقر : صقر الجزيرة الملك عبد العزيز .

(٢) فيصل : يقصد الأمير عبد الله الفيصل بدليل قوله : (أمير الشعراء) في الشطر الثاني من البيت

نقبل في يمانا كيمناه غبطة

- ١ - نعمًا بك (الاصباح) وهو سفور
 ٢ - ومرحى بـ (شبرا^(١)) و (العقيق^(٢)) و (جبرة^(٣))
 ٣ - اذا ضاحتها الشمس رفّت كأنما
 ويا حبذا (الامساء) وهو سرور
 ضحكك وأزهار الربيع شذور
 على صفحاتها سندس وحرير

- ٤ - اليك اشرب الشعب ظمآن صاديا
 ٥ - الي (الكوكب الوضاح) والفرقد الذي^(٥)
 ٦ - الي (القانت السجاد) تعنو لأمره
 ٧ - الي (الأمل المنشود) في خير أمة
 ٨ - الي مطمح الأبصار هامت بحبه
 ٩ - الي الفاتك المرهوب في كل موقف
 ١٠ - الي مطمئن بالتقى متزمل
 الي (الكوتر)^(٤) الفياض وهو نمير
 بمطلعه قطبُ السعود يدور
 (معدّ) وتهدى بالسداد أمور
 مناهلها من راحتيه بحور
 قلوبُ تغشأها الهدى وصدور
 به الأرض رجف والسما بطور^(٦)
 خلائقه نورٌ يضيء ونور

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٩٢٣ السنة ١٤ ص ٢ في ٢٥ شعبان / ١٣٦٩ هـ .
 المناسبة : أقيمت أمام الملك سعود حينما كان ولياً للعهد في جبرة بالطائف في شعبان ١٣٦٩ هـ .
 البحر : من بحر الطويل .
 (١) شبرا : قصر بالطائف ويسمى به حي كبير في القاهرة .
 (٢) العقيق : واد في المدينة المنورة ذكره الشعراء القدامى كثيراً لجماله .
 (٣) جبرة : منتزه في الطائف .
 (٤) الكوتر : حوض الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة .
 (٥) الفرقد : نجم .
 (٦) فطور : شقوق وصدوع .

وأفضى اليك (العهد) وهو خطير
بهم يهتف التاريخ وهو عبير
تناضل عنه البيض وهي ذكور^(١)
اليك ومنها في (يدك) سُور^(٢)
جزتك به الأضعاف وهي جُدُور
وما منهم الا أيرُشكور
يُضوع^(٣) وآيات (الولا) سُعور
تَعَبُ من اللألاء وهي حُبُور
فأصاله رَعَم العشي بُكُور
(وصارمه) البتار وهو طرير
أصولُ بها روض الفروع نضير
وتُشرقُ فينا ما طلعت بدور

١١ - تنافس فيك (المجد) اذ أنت يافع
١٢ - وفيك تلاقى بالجلال (أئمة)
١٣ - أقاموا على التوحيد أساس ملكهم
١٤ - أمولاي أغريت القلوب فأقبلت
١٥ - وما محضتك الحُبّ عفواً وانما
١٦ - دعوت فلباك الذين بَررتهم
١٧ - (منابرنا) عنك النشاء معطرا
١٨ - إذا ما رَنَتْ أبصارنا فيك لم تَزَلْ
١٩ - ومن كان من (عبد العزيز) اقتباسه
٢٠ - وهل أنت إلا (سره) وصفية
٢١ - به اتصلت فيك (المحظوظ) وبوركت
٢٢ - نقبل في يَمناك يُمناه غِبطةً

كما انتص رضوى^(٤) واستقر ثبير^(٥)
و (ربك) بالفتح المبين ظهير
مواكب منها أولٌ وأخير
عليك ومنهم قائد ومشير
الى السّمك تعليه وفيه يطير

٢٣ - كماءُ أباةً من ورائك صفهم
٢٤ - فدينك (اجماعا) وفاء بعهدنا
٢٥ - تمثل فيك الشعب مستقبل الضحى
٢٦ - بحيث ترى الفتیان حفوا فيالقا
٢٧ - واذ كل من تدعو يلبيك شاخصاً

(١) ذكور : قوية صارمة .

(٢) سيور : زمام .

(٣) يצוע : تنتشر رائحته .

(٤) رضوى : جبل قرب ينبع .

(٥) ثبير : جبل قرب مكة المكرمة .

٢٨ - هنالك والعلم الصحيح مناونا
٢٩ - وما الجهل الا للفتاء مزالِق
٣٠ - أرى يومنا ان قيس بالأمس نعمة

٣١ - حلفت لعمر الله ما هي زلفة
٣٢ - برىء من الانصاف كل مكابر
٣٣ - لنا وعلينا ربحنا وخسارنا
٣٤ - أهم قد نسوا ماضي الجزيرة أم به
٣٥ - تصرمت الأحقاب من قبل وانقضت
٣٦ - تُراق بها في كل ضاحٍ بريئة
٣٧ - وتمضي الى الله الضحايا جسيمة

٣٨ - فلما تولى الليل الا أقله
٣٩ - أتاح لها الاقدار في (عبقريها)
٤٠ - وقد أصبحت بعد التفرق (وحدة)
٤١ - يُشيد عمران وتبنى (موانىء)
٤٢ - ويزخر (اثراء) وتنمو ثقافة
٤٣ - وتعتز بالأمن الذي كان خيفة
٤٤ - وتمتد (أفياء) وتزجي (كثائب)

٤٥ - أمن بعد هذا الوعي والشرق يلتقي به الغرب لغو في الحديث وزور

(١) تمور : تتحرك وتضطرب .

(٢) بور : هي الأرض التي لم تزرع ولم تملك من قبل .

٤٦ - أجل انها الأبعاد تطوى مراحلها وأنت بها (قبل الفضول) بصير

٤٧ - فسدونك والتقسويم يعمق غورهُ بعزمك والتدعيم وهو كبير

٤٨ - ومهد سبيل المجد واحد بأمة أناطت بك الآمال وهي نشور^(١)

٤٩ - تخوض بك الموت الزؤام قريرة وتفتحم الأهوال وهي سعيير

٥٠ - أقمها على سمت النبي ونهجه كما أنت فيه باليقين تسيير

٥١ - وصن حرم الأخلاق من كل عابث شديد عليه منكر ونكبير

٥٢ - وهيهات من وشي البيان وسحره نبوغك والدينيا اليك تشير

٥٣ - فان لم أكن وفيت شأوك حقه فيارب (سفر) أعلنته سطور

٥٤ - أرقت لك القلب الذي فيك خفقه ومحضتك الاخلاص وهو ضمير

٥٥ - فعش في ظلال التاج للتاج زينة وللشعب ذخراً ما استهل مطير

(١) نشور : البحث والنهوض .

انما الجيش للبلاد سياه

- ١ - عرض الجيش أم تنزى الحديد
- ٢ - واستفز العرينُ أشوص^(١) عات
- ٣ - أن أكن شِمتُ في الشغار^(٢) بروقاً
- ٤ - يا جبال ارجعي وراءك كرها
- ٥ - أفسحي للصفوف تمشي رويداً
- ٦ - وقفني خلفها نواكس حسرى

- ٧ - وتقفني قتامها مطبقاتٍ
- ٨ - أنتِ ما أنتِ غير سرحٍ مباحٍ

- ٩ - أيها (الدارعون) في السلم مرحي
- ١٠ - واحدٌ منكمُ كالف إذا ما
- ١١ - حبذا (العرض) والكتائب صفاً

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٣٧ ص ١ السنة ١٤ في ١١/شوال/ ١٣٦٩ هـ .

المناسبة : أُلقيت بمناسبة العرض العسكري أمام ولي العهد في الطائف شوال ١٣٦٩ هـ .

البحر : من بحر الخفيف .

(١) أشوص : شرس الخلق .

(٢) بلايتين : اللانة هي متجمع ليدة الأسد .

(٣) الشغار : الفراغ والبعد والتفرق .

(٤) الرعيد : الجبان .

- ١٢ - أين منها (الدّخول) وهي سيول
 ١٣ - ما عيون الصقور الا (وميض)
 ١٤ - قوة الله والبراهين شتى
 ١٥ - رَبُّ مستهزئٍ بها لم يُمهّل
 جارفاتٌ وأين منها (السدود)
 أسبغته من الحراب الجنود
 انها في الحديد بأس شديد^(١)
 وانطوت فيه بالطلول اللحد^(٢)

- ١٦ - إنما المجدُ أيها الشعب حقاً
 ١٧ - إنما المجد يا شباب (معدٍ)
 ١٨ - إنما (الجيش) للبلاد سياجٌ
 ١٩ - ومحالٌ حياة شعبٍ اذا ما
 أن يُرَبِّي على الكفاح الوليدُ
 هفواتٌ بها (الغرايب سعود)^(٣)
 وبه المجد كبل مجدٍ يعودُ
 أذهلته عن البنود^(٤) البرود^(٥)

- ٢٠ - والأمانى لا تنال ارتجالاً
 ٢١ - قد كفانا تهافتاً وخيالاً
 ٢٢ - لم تُصَبِّنا الخطوب تفتنٌ لولا
 ٢٣ - غادرتنا الغوائر الخرس صماً
 ٢٤ - راعنا الموت فاتقيناها حرصاً
 ٢٥ - وارقبنا السماء تمطر (تبراً)^(٦)
 ٢٦ - ونسينا (الفرقان) في غير كدح
 بل هي السعي والعتاد المرید
 أن نخوض (البحور)^(٦) وهي (قصيد)
 نزواتٌ بذو رهن الحقدود
 ورمانا بدائه (التقليد)
 وهو حتم وأين منه المحيد
 دون جهد وفاتنا المقصود
 حيث لا يبعث الرفات^(٨) الجمود

(١) إشارة الى قوله تعالى: ﴿ وأنزّلنا الحديد فيه بأس شديد ﴾ .
 (٢) اللحد : جمع لحد وهو الشق بجانب القبر ويقصد أن المستهزئ يصل لحدّه قبل أن يصل غايته .
 (٣) الغرايب : حجارة سوداء بركانية .
 (٤) البنود : الرايات والاعلام .
 (٥) البرود : جمع برد وهو الثوب وهنا كناية عن الترف .
 (٦) البحور : هنا المقصود منها بحور الشعر .
 (٧) تبراً : الذهب المختلط بالتراب .
 (٨) الرفات : العظام البالية .

- ٢٨ - وارتضى الله للعباد (مثالاً)
- ٢٩ - آذن الناس بالهدى حين كانوا
- ٣٠ - ليس العزم (لأمة من يقين)
- ٣١ - وانتضى السيف قاهراً غير باغ
- ٣٢ - فافتداه النصوح وهو رغيد
- ٣٣ - هكذا أيها الأباة تولى
- ٣٤ - هكذا ابتزّ دائباً كل حظ
- ٣٥ - ان (عبد العزيز) للعرب (تاج)
- ٣٦ - دولة رحبةً وجيشٌ رهيب
- ٣٧ - حفظ الله فاجتى النصر حفظاً
- ٣٨ - الحُزُون السهول منه مضاء
- ٣٩ - تتغنى به الملوك وتشدو
- ٤٠ - يا شباب العلى هنيئاً مريئاً
- ٤١ - ما ابتغاء الحياة ما الشح فيها
- ٤٢ - ولو أن الاقطار تزوى شهدتم
- ٤٣ - لم يعقهم عن الفتوح (خِضْم)
- ٤٤ - ذلكم أنهم مساعير حرب
- ٤٥ - يحمدون البلاء في الله مهما
- ٤٦ - واليه المصير والبعث حق
- عبقرياً شعاره (التوحيد)
- وبهم (جِنَّةً) وفيهم جحود
- وتغشى اهابه^(١) (التجريد)
- وله الكالىء القوى الحميد
- واصطلاه (الجموح) وهو عنيد
- عرشه (القائد) العظيم الرشيد
- بالمواضي^(٢) ونصره (الموعود)
- فيه يعتز سيد ومسود
- وضحى مشرق ومُلكٌ مشيد
- هو سيرّ النجاح والتأييد
- ما تصدى وكالقريب البعيد
- يعرب أنه الأشم العتيد
- لكم السؤدد الطريف التليد
- وذوات البرىء^(٣) حلاها الزرود^(٤)
- أي شأو تسنمته الجدود
- زاخر مزبداً ولا (اخدود)
- نشأتهم على الصراع (المهود)
- رفّ فيهم لواؤه (المعقود)
- ولديه الجزاء والتخليد

(١) أهابه : جلده

(٢) المواضي : السيوف .

(٣) البرى : العفاف والطهر .

(٤) الزرود : الدروع .

- ٤٧ - شيمة العزم وثبة واستواء
 ٤٨ - فقعة^(٤) القاع بائس يتمنى
 ٤٩ - فامنحوا الجيش كل فلذة كبد
 ٥٠ - ولكم فيه (أسوة) رجعتها
 ٥١ - شع منها (المداد) فهي ضياء

- ٥٢ - وادرسوها (لفيصل)^(٥) صفحات
 ٥٣ - وانهجوا في (البطولة) التي لا تبارى
 ٥٤ - وأطيعوا (المنصور)^(٦) كراً وقرأ
 ٥٥ - واهتفوا للمليك جيشاً وشعباً

(١) القدم : الجبان .

(٢) قصعة : اناه الطعام .

(٣) ثريد : الخبز يفت ويوضع عليه مرق اللحم وهو سيد الطعام .

(٤) فقعة : فقاعة الماء كناية عن الضعف .

(٥) فيصل : بن عبد العزيز آل سعود الذي تولى الملك من عام ١٣٨٤ هـ إلى عام ١٣٩٥ هـ .

(٦) المنصور : منصور بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع في عهد والده .

تبية الهالك

- ١ - اصخت^(١) و (الفلك الدوار) يرتجل^(٢) والفجر ييزغ والأجدات^(٣) تنتسل^(٤)
٢ - ومسلء أذني أصداء تُرددُها رُبي الجزيرة أرسالا وترتفل^(٥)
٣ - تجاوبت وبها الدنيا مدوئة وفصلت وبها الأمجادُ تكتهلُ

- ٤ - إذا أنقضت (سورة) منها بمعجزها وافتك أخرى بها الاشعاع يتنذل
٥ - خمسون حولا تواتت وهي أشرطة من الحوادث منها الجد والهزل
٦ - فاسأل بها اليد^(٦) تنطق وهي صامته والبيض^(٧) تفصح والأشطان^(٨) والأسل^(٩)
٧ - حيث (العروية) أشلاء ممزقة والدين يجارُ والأحزابُ تقتتل
٨ - يمشي الفناء عليها دونما حذر عبر التخوم وتردي وهي تكتبل

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٩٣٥ السنة ١٤ ص ١ في ١٤ /شوال/ ١٣٦٩ هـ .

المناسبة : أقيمت بمناسبة الذكرى الخمسين لفتح الرياض وقد أذيعت في الاذاعة السعودية .

البحر : من بحر السيط .

(١) أصخت : استمعت .

(٢) يرتجل : يضطرب .

(٣) الأجدات : القبور .

(٤) تنتسل : تخرج .

(٥) ترتفل : تبه وتبختر .

(٦) اليد : الصحارى الواسعة .

(٧) البيض : السيوف .

(٨) الأشطان : الحبال .

(٩) الأسل : الرماح .

- ٩ - وتستبد البلى شتى معاولُهُ
 ١٠ - منبته حولها الأطناب^(١) خاوية
 ١١ - كأنها وسواد الليل يكتنفها

- ١٢ - تداولتها أيادي السوء واثمرت
 ١٣ - تسفو الأعاصير فيها وهي عاتية
 ١٤ - قد أمعن الداء في أحشائها ومضى
 ١٥ - مغلولة يتحدى الويل في سرف
 ١٦ - وللمنايا ارتجازٌ تستطير به
 ١٧ - يكابرُ الجهلُ فيها كل واضحة
 ١٨ - (والناس من يلق خيراً قائلون له

- ١٩ - روى النجيع ثراها فهو مشرعا
 ٢٠ - طريدة كلما أفضى النكال بها
 ٢١ - لا تبصرُ العينُ في ظلماتها قيساً
 ٢٢ - فالأمن مرتكس^(٤) والحق منطمس
 ٢٣ - صمَّ غوائرها بكم منابرها
 ٢٤ - صريعة الغي أودت غير حشرجة

(١) الأطناب : جبال الخيمة .

(٢) زجل : صوت الجن .

(٣) الوهل : الفزع .

(٤) مرتكس : ضعيف .

(٥) دغل : حقد وفساد .

(٦) استنوق الجممل : مثل يقال لمن تحول عن طبيعته الى عكسها .

٢٥ - عاشت على هامش التاريخ تحسبها
 ٢٦ - تفضي على الضيم والتمحيص ينجعها
 ٢٧ - هناك حنت عليها (الاقدار) فانطلقت
 ٢٨ - يؤمها (الصقر) تزجيه (قوادمه)
 أخرى الليالي مهتة رايها الزلزل
 ويستشيط عليها الخوف والخجل
 كتيبة من وراء الغيب تنتقل
 الى التي في ضحاها (توج البطل)

٢٩ - فاعجب له وهو (بالدهناء) يجزعها
 ٣٠ - تكاد أنفاسه الحرى تسابقه
 يلقه نابغي الهم ينسدل
 قبل المطي الى الجلي وتنفصل

٣١ - طافت به وأحاطت من جوانبه
 ٣٢ - مهامه (٢) كاضطراد السيف موحشة
 ٣٣ - إذا السمائم زفتها مُجنحة
 ٣٤ - ما يوم عجلان (٧) والمحفوظ يصرعه
 ٣٥ - لم تنه الهبوات السود مطبقة
 ٣٦ - تدرع العزم تندك الجبال به
 ٣٧ - ساد الهدوء وجن الليل واضطجعت
 ٣٨ - وانقض في عدواء (الصرح) منصلتا
 ٣٩ - طوراً يصلي وطوراً رافعاً يده
 (أرصاده) (١) وتمطت دونه الطول
 تضل في شرحها الضبان (٣) والورل (٤)
 تمخض المهل (٥) فيها واكتوى المهل (٦)
 بالسر وهو بسيف الله ينجدل
 ولا الضوايح تعدو والقنا الذبل
 واحتشه النصر والثارات والذحل (٨)
 بواسق النخل والأسوار والكلل
 رحب الذراع به الأبهاء تنتقل
 الى السماء وطوراً همسه الملل

- (١) أرصاده : عيونه .
 (٢) مهامه : الفلاة الواسعة .
 (٣) الضبان : جمع صب من الزواحف الصحراوية .
 (٤) الورل : دابة على خلفة الضب أطول منه وأدق ذنباً .
 (٥) المهل : الماء العكر شديد الحرارة . (٦) المهل : التؤدة .
 (٧) عجلان : والي الرشيد على الرياض حينما فتحها الملك عبد العزيز وقد قتل في ذلك اليوم
 ٤ / شوال ١٣١٩ هـ .
 (٨) الذحل : الثار الناجم عن العداوة .

- ٤٠ - حتى اذا النجم أعياه ترئصه
 ٤١ - واختال (عجلان) تياهاً ببزته
 ٤٢ - أهوى عليه المفدى غير مكترث

- ٤٣ - وكبر الشعب (اعجاباً بمنقذه)
 ٤٤ - وزين (العرش) بانيه (بمفرقه)
 ٤٥ - وآية النصر يوم الفتح بينة
 ٤٦ - أطل فيه سعود واستهل به
 ٤٧ - وأسفر الصبح عن (تاج) (ومملكة)
 ٤٨ - تفجّر التبر فيها تحت أخمصه
 ٤٩ - ترنو الى المجد والتوحيد يسلكها

- ٥٠ - نصر من الله في آثاره اقتحمت
 ٥١ - قد أعجبت كثرة واستنفرت حمرا

- ٥٢ - هذا اليقين بوعد الله ينجزه
 ٥٣ - (ان تنصر الله ينصركم) بها هتفت
 ٥٤ - ساس (الرسول) بها من قبل أمته
 ٥٥ - فلا القياصر^(٦) صدّت من تقدمهم

(١) الخول : الخدم .

(٢) الرياض : عاصمة المملكة العربية السعودية .

(٣) الحلبي : ما تجعل به النساء .

(٤) الحلل : الثياب والمقصود بها هنا ثياب الرجال .

(٥) الوجل : الخوف .

(٦) القياصر : جمع قيصر وهو لقب ملك الروم .

(٧) الأكاسر : جمع كسرى وهو لقب لملك الفرس .

(٨) الأقبال : جمع قبل وهو حاكم اليمن .

(٩) القلل : قمم الجبال العالية جمع قلة .

- ٥٦ - وابن السعود تفقاهم بسيرته
٥٧ - فما ونى في (سبيل الله) واتحدت
٥٨ - وقَوِّضت بيديه المنكرات على
٥٩ - وساخت الأرض بالكفار واجتنبت
٦٠ - وثل بالمشرفي البغي فانخسفت
٦١ - وشادها (وحدة) أرسى قواعدها
٦٢ - منارها (برسول الله) مؤتلق
٦٣ - (مهابط الوحي) جل الله ما برحت
٦٤ - تلك (المشاعر) في الاسلام آمنة
٦٥ - نيطت بها وأحلتها بواصرها
٦٦ - تنزهت عن ضلالات وتطرية
٦٧ - الحكم فيها حدود الله نافذة
٦٨ - والشعب يكسح والعرفان منهله
٦٩ - في كل قاصية منه ودانية
٧٠ - عبد العزيز تقبلها مغلغلة
٧١ - نظمتها لك يا مولاي (افئدة)
٧٢ - أفضت اليك بها (الذكرى) منسقة
٧٣ - شكرت ربك فازدد من مواهبه
٧٤ - واسلم لشعبك يا خير الملوك هدى
٧٥ - ولتحي للعرب والاسلام قاطبة
- ومن نصائحه الاخلاص والعمل
به المشارب والاهداف والسبيل
حدّ الظبا^(١) ونعى أشياعه هبل^(٢)
كبائر الاثم زجراً واختفى الكسل
أصنامه وتهاوت وهي تنجفل
(على الشريعة) لاذهل^(٣) ولا ثعل^(٤)
ودينها (بكتاب الله) مكتمل
بحبه تتغنى وهي تبتهل
لا بدع فيها ولا سطو ولا ختل
وليس من بعدها فخر ولا غزل
هي الفتون ومنها استعصت العلل
(والعدل) ينصب والاحسان ينهمل
و (الجيش يطمح) وال عمران يشتمل
كفاه تغمر بالجدوى وتفضل
هي اللآلىء الا أنها الحُلل
الحب يشتفها والبشر والجذل
فيها الترائب والأصلاب والمثل
فضلاً يدوم وفي الأعقاب يتصل
ومن بتقواه حقاً يضرب المثل
ما شح بالضوء منك الرأد^(٥) والطفل

(١) الظبا : قبيلة عربية .
(٢) هبل : صنم في الجاهلية .
(٣) ذهل : قبيلة .
(٤) ثعل : قبيلة عربية .
(٥) الرأد : الشابة الحسنة .

وهل الشمس في الظهيرة تخفى

- ١ - لست يا بحر^(١) والقوافي رخاء قرن بحر^(٢) رويته^(٣) الاحياء
- ٢ - لا أرى البحر غير (موج) وفلك لا الذي خوضت به الشعراء
- ٣ - ذاك من فتنة الخيال وهذا مسبح فيه للقوى إسراء
- ٤ - كل (شعب) أسطوله فيه صف أسلمته زمامها الخيلاء

- ٥ - (لجج) في عابها المجد وقف (للجوارى) صعيدها الدماء^(٤)
- ٦ - وصلت بالبسيط كل (محيط) طالما استوحشت به الظلماء
- ٧ - مرقت فوقه (القلاع) سهاماً (منشآت) كأنها (الجوزاء)
- ٨ - وتمطت من تحته كل أفعى ذات رقش كأنها الحرباء^(٤)
- ٩ - (والحضارات) من قديم تسامت في ضافيه شعلة والثراء

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٩٥٣ السنة ١٤ ص في ٨ / ذو الحجة / ١٣٦٩ هـ .

المناسبة: بمناسبة افتتاح الميناء الجديد في جدة عام ١٣٦٩ هـ .

البحر : من بحر الخفيف .

(١) بحر : يقصد بحر الشعر .

(٢) بحر : الثانية بمعنى بحر الماء .

(٣) روية : الروي هو الحرف الذي تبني عليه القصيدة وتنسب له .

(٤) الدماء : البحر .

(٥) الحرباء : دويبة ملونة تتجه ناحية الشمس تلتون حسب محيطها .

- ١٠ - أين منه العروض^(١) وهو جفاف
 ١١ - انما الشأو والفتون ابتكار
 ١٢ - لست أعني به (البيان) سموطا
 أين منه (الزحاف)^(٢) والأقواء^(٣)
 أن يميز (العباقر) الإنشاء
 بل هو (الصهر) أو هو (الأصلاء)^(٤)

- ١٣ - حلبة النشاء والشباب طموح
 ١٤ - وإذا هم تنافسوا في (التمني)
 ١٥ - إيه يا (عذبة اللمي) كيف شئت
 ١٦ - كنت ظمأى وتشربين أجاجا
 ١٧ - واستبد الظلام فيك (دهوراً)
 ١٨ - وبك افترت (الاذاعة) تزجي
 ١٩ - واسبطر (العمران) من كل (قصر)
 ٢٠ - رفّ قبل الشراع من عهد نوح
 ٢١ - تارة باسماء وأخرى كثيباً
 ٢٢ - شفه السقم والبخار نعا
 ٢٣ - تتوخي (الأسماك) فيه اصطيادا
 ٢٤ - (برزخ) للحجيج يرقص فيه
 ٢٥ - يستجيب (الجناح) للشدو منه
 ٢٦ - كلما انساب زورق فيه طارت
 ٢٧ - وقضى الله بالأمان فشيئت
 وتوانيه ضيعة وغشاء
 أعضل الداء واستحال الدواء
 في دياجيك تلکم الأضواء
 فجرى فيك بالفترات (الماء)
 ثم نصت عقودها (الكهرباء)
 ثمرات العقول (وهي جلاء)
 بين (أبهائه) يشيع البهاء
 وهو طفل ومهده الأنواء
 بين جنبيه تعبت الأهواء
 وهو شلو^(٥) تشفه النكباء
 ولها فيه طرفة وحباء
 شبح الموت أو هو الهيجاء
 وتجافيه ان سجي الورقاء^(٦)
 خافقات ورّعت أحشاء
 دون عامين هذه (الميناء)

(١) العروض : علم بموازن الشعر وما يطرأ عليه وقد وضعه الخليل بن أحمد .

الزحاف : تغيير مختص بثواني الأسباب في الوزن .

(٣) الأقواء : ما اختلفت قوافيه في الحركة .

(٤) الاصلاء : مقاساة حر النار او الاحتراق بها .

(٥) شلو : العضو من أعضاء الجسم .

(٦) الورقاء : صفة للحمام الذي لونه مائل الى الخضرة (الرمادي) .

رفع السمك واستطال البناء
في (القرار) الجسور والأطواء
لم تمزق أديمها الأثناء
في مراح وزالت الأعباء
وإذا البيت والفناء سواء

٢٨ - بنيت (بالحديد) و(الصلب) حتى
٢٩ - دحيت قبله الصخور ومدّت
٣٠ - واستيحت أعماقه وهي (بكر)
٣١ - وأنيطت بها (البواخر) تدنو
٣٢ - فاذا (المرفأ) الأمين فناء

لم يوفق لمثلها (الخلفاء)
نحن نحصي وأين منه الشناء
وربيع ونعمة واهتداء
(نهضة) كلها به إحياء
في كتاب مداده اللآلاء
وبها الشعب توأم والبقاء
وبه أنبث في القلوب الرجاء
في اضطراد وكلهن ابتداء
ولعل الفضول فيه ازدهاء
وبها الأرض زينة والسماء
كيف تشدو بشكرك الأرجاء
وعليه من (السعود) لواء
لجّ فيها الأثير وهو غناء
وهي فيك الولاء والاطراء
من وراء البحار وهو دعاء
(جيدها الصلت) طيبة الفيحاء^(١)

٣٣ - تلك (للمصلح العظيم) (أياد)
٣٤ - بذلت (للوغود) تبراً وماذا
٣٥ - انما (عصره) سلام وأمن
٣٦ - كيفما أنت ترجع الطرف تشهد
٣٧ - صفحة بعد صفحة وسطور
٣٨ - عمّت الشاطئين شرقاً وغرباً
٣٩ - نفخ الله (صوره) بعد يأس
٤٠ - والمشاريع رائح إثر غاد
٤١ - ولعل الحديث عنها (فضول)
٤٢ - وهل الشمس في الظهيرة تخفى
٤٣ - يا (مليكي) العظيم دونك وانظر
٤٤ - مظهر فيه لآله امتنان
٤٥ - كان أمنية فأصبح بشرى
٤٦ - لكأني أرى (العواصم) نشوى
٤٧ - وكان الاسلام فيك تلاقى
٤٨ - مكة والرياض قلب وعين

(١) الفيحاء : طيبة المدينة المنورة .

- ٤٩ - وكان (المداثن) الحو^(١) منها
 ٥٠ - وكان الدمام^(٢) جدة قريبا
 ٥١ - وكان الخطوط في كل فج
 ٥٢ - وكان القد العتيد صباح
 ٥٣ - وحدة وثق الإله عراها
 ٥٤ - فافتتح أيها الحجيج وشيكا
 ٥٥ - هو للمشعر الحرام وريد
 ٥٦ - ضن فيه الوزير^(٥) وهو سخي
 ٥٧ - ضن بالنوم لم يذقه غرارا
 ٥٨ - كان يغدو مع البكور اليه
 ٥٩ - يتحدى الزمان فيه انتجازا

- ٦٠ - عاش عبد العزيز ذخرأ وحرزأ
 ٦١ - ورعى الله ملكه وحماه

(١) الحو : الأسود .
 (٢) الدمام : ميناء المنطقة الشرقية .
 (٣) سداها : ما مد من خيوط النسيج .
 (٤) مرفأ : المكان الذي تقف فيه السفن لتحميل والتنزيل .
 (٥) الوزير : هو عبد الله السليمان الحمدان كان من الرجال المقربين من الملك عبد العزيز ثم أصبح وزيراً للمالية .
 (٦) وطفاء : غزيرة المطر .

سبيل السعادة

- ١ - أَهْنَأُ النَّاسَ بِالْحَيَاةِ .. «مُخَفِّفُ»
 - ٢ - لَمْ يَزِدْهُ الْبَلَاءُ .. إِلَّا اضْطِبَّاراً
 - ٣ - خَاشِعاً فِي «صَلَاتِهِ» وَهَوْبَرُ
 - ٤ - قَانِعاً بِالَّذِي بِهِ هُوَ يَحْيَا
 - ٥ - «مُطْمَئِنّاً» بِمَا بِهِ .. يَتَزَكَّى
 - ٦ - لَيْسَ يُغْرَى بِثَرْوَةٍ أَوْ بِجَاهٍ
 - ٧ - يَذَرُ الشَّرَّ مَا اسْتَطَاعَ لِحَيْرٍ
 - ٨ - أَيْنَ هَذَا؟ مِنِّي وَيَا لَيْتَ أَنِّي
 - ٩ - وَالْأَوْلَى وَعَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ «حُسْنَى»
 - ١٠ - ذَلِكَ مَا نَهْتَدِي إِلَيْهِ لَوْ أَنَا
 - ١١ - قُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ النِّجَاةَ رُوَيْدًا
- يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَرْجُو «مَعَادَةَ»
 وَهُوَ مَا عَاشَ مُخْلِصٌ فِي الْعِبَادَةِ
 مُسْتَحِياً إِلَى «الصَّلَاحِ» جِهَادَةَ
 فِي «كِفَافٍ» بِهِ يَصُونُ اعْتِقَادَةَ
 وَبِهِ «لِلْخُلُودِ» يَذْخَرُ زَادَةَ
 أَوْ بِمَا يَمْلِكُ الْغُرُورَ .. قِيَادَةَ
 وَيَكْفُ الْأَذَى وَيَرْضَى الزَّهَادَةَ
 كُنْتَهُ لَوْ أَطَقْتُ «كَابِنِ عُبَادَةَ»
 أَنَّهُمْ آمَنُوا بِهِ وَ«زِيَادَةَ»
 لَمْ نُكَايِرْ؟ وَنَخْتَلِسُ أَشْهَادَةَ
 إِنَّمَا هَذِهِ: سَبِيلُ السُّعَادَةِ

المصدر : الندوة في الأحد ١٩ / جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ
 البحر : الخفيف .

نشرت هذه القصيدة من مجموعة قصائد - لم يسبق نشرها - لشاعرنا الكبير المرحوم « احمد بن ابراهيم الغزاوي » . . . وقد تفضل سعادة الأستاذ « احمد محمد جمال » ببعتها لـ « ندوة الأدب والثقافة » لنشرها تباعاً عبر مواد هذا الملحق الأدبي والثقافي . . .





